

# روضات الجنات

في احوال العلماء والسادات

تأليف:

العلامة الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري

(قدس سره)

الجزء الرابع

121

**Shiabooks.net**

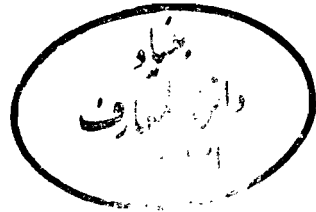




# روضاتُ الجَنّات

فی احوال العلماء و السادات

تألیف



العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي النجف انصاري الاصبهاني

تحقيق

اسد الله اسماعيليان

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

تلفن ۲۳۳۱۰

تهران - ناصر خسرو - پاساژ مجیدی

۱۵۲۹

شماره ثبت

قم - خیابان ارم

الجزء الرابع

تاریخ

۱۳۶۲/۱۰/۲





Shiabooks.net



---

طبع هذا الجزء في المطبعة «مهر استوار قم» - سنة ١٣٩١ هـ وحق الطبع بهذه الصورة  
الموشحة والقهارس وغيرها محفوظة للناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

باب ما اوله السين والشين

من اسماء فقهاءنا الماجدين رضوان الله عليهم اجمعين

## ٣١٣

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن و شاح السوروى الحلبي ✽  
عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويه العلامة عن أبيه عنه ، منها : كتاب « المنهاج فى  
الكلام » وغير ذلك وقد ذكر الكتاب المذكور المقداد فى « شرح نهج المسترشدين »  
للعلامة كذا أفاده الشيخ المعاصر فى « أمل الآمل » . وأقول سيجئ الشيخ شمس-  
الدين محفوظ بن و شاح الذى كان فى عصر المحقق الحلبي ، وانه لتمامات رثاه ابن  
داود وجماعة اخرى والظاهر كونه بعينه و الدصاحب هذا العنوان ، وقال الشهيد  
فى بعض أسانيد أحاديث أربعينه : ان السيد على بن طوس يروى عن الشيخ الامام  
العلامة سالم بن محفوظ المذكور ، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر ،  
عن الشيخ عربى بن مسافر المعروف فى طرق الاجازات ، و قد سبق فى ترجمة المحقق  
انه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي و انهى عليه كتاب  
« المنهاج » وشيئاً من « المحصل » وشيئاً من علم الاوائل والمراد به هو هذا الشيخ ، وقد يعبر  
عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضاً فلا تغفل .

ثم اعلم ان سالمًا هذا غير الشيخ معين الدين او معز الدين أبى الحسن سالم بن بدران  
ابن على المصرى المازنى الذى ذكره فى « الامل » من غير اسم وقال كان عالماً فقيهاً فاضلاً نقلوا له  
أقوالاً فى كتب الاستدلال ، كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسى فى رسالة « الفرياض » . و  
يظهر من اجازته . و ذكره القاضى نور الله التستري فى بعض فوائده و كأنه مع الاول من  
علماء طبقة واحدة لتلمذ المشار اليه عليه ، و قرائته نفسه الفقه على صاحب « السرائر » ،  
و تاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة و ستمائة ، و قد يستفاد منها كونه صاحب

\* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٢٤ ، تأسيس الشيعة ٣٩٣ ، رياض العلماء خ ،

مصنّفات أيضاً ، ممّا قد ذكره المجاز بها في رسالته المومى إليها في فصل نصيب ذى القربتين و القرابات منها ما هكذا لفظه : و لنورد المثال الذى ذكره شيخنا ألامام السعيد معين الدين . سالم بن بدران المصرى في كتابه الموسوم بـ «التحرير» وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل أبى أبيه ، وهو ابن ابن خاله من قبل أمّ أمّه ، وهو ابن بنت له من قبل أبى أمّه ، وهو ابن بنت عمّة له من قبل أمّ أبيه ، وابن بنت له من قبل أمّ أبيه هما ابنا بنت خالته أيضاً . من قبل أبى أبيه ، و ثلاث بنات بنت عمّة له من قبل أبى أبيه ، الشخص الأوّل له أربع قرابات ، و ذلك كما في عمّ المتوفى لآبيه كان هو خالاً لأمّه فولد ابناً وكانت عمّة لأمّ هي خالته لآبيه فولدت بنتاً ، ثمّ زوجها الابن المذكور فولدت له ابناً فله هذه القرابات الاربع ، فاجعله كالارباع املاك وهذا في اولاد العمّة الاخرى الذين هم اولاد الخالة ايضاً انتهى . وفي بعض اجازات الاصحاب ، انّ له كتاب « الانوار المضيئة » الكاشفة لأسداف الرسالة الشمسية ، و « مسألة في الاعتكاف » وجواب المسئلة المعترض بها على دليل النبوة

يروى بها نجيب الدين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّى عن ابن زهرة عنه و قد رايت رسالة اخرى في الفرائض ، من مؤلفات الشيخ معين الدين المصرى ، وفي آخرها انها كتاب « المعونة في الفرائض » وينقل فيها ايضاً كثيراً عن القاضي نعمان المصرى الذى هو صاحب كتاب « دعائم الاسلام » المشهور وغيره ، و لا يبعد اتحادهما مع كتاب تحريره المشار اليه فتدبر ، كذا ما ذكره صاحب « الرياض » بادنى تقديم وتأخير مع تغيير يسير .

### ٣١٤

الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى ❖

❖ له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣٥ : ١١٧ ، امل الامل ٢ : ١٢٥ ، بهجة الامال ٦٦  
تكملة الرجال ١ : ٤٣٦ تنقيح المقال ٢ : ٢١ ، جامع الرواة ١ : ٣٦٢ ، الذريعة ٣ : ٥٥ و  
١٣ : ٣٧٢ ، رياض العلماء خ ، لكنى والالقباب ٣ : ٧٢ ، لسان الميزان ٣ : ٢٨ ، لؤلؤة البحرين ،  
٣٠٤ . مستدرک الوسائل ٣ : ٢٨٩ ، المقابس ١٤ ، منتهى المقال ١٢٨ .

فقيه ، عين ، ثقة ، له تصانيف منها «المغنى في شرح النهاية» (١) عشر مجلدات و «خلاصة التفاسير ، عشر مجلدات و «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» مجلدين «تفسير القرآن» مجلدين «الرابع في الشرايع» مجلدين «المستقصى في شرح الذريعة» (٢) ثلاث مجلدات «ضيء الشهاب» في شرح الشهاب «حل المعقود في الجمل والعقود» و «الانجاز في شرح الانجاز» «نهيبة النهاية» «عزيب النهاية» «إحكام الأحكام» «بيان الانفرادات» «شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية» «التغريب في التغريب» «الاعراب في الاعراب» «زهر المباحثة وثمر المناقشة» «تهافت الفلاسفة» «جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام» كتاب «النيات في جميع العبادات» «نفثة المصدور» و هي منظوماته «الخرايج والجرايح» في المعجزات «شرح الكلمات المأمة» «شرح العوامل المأمة» «شجار العصابة في غسل الجنابة» «المسئلة الشافية في الغسلة الثانية» «مسئلة في العقيقة» «مسئلة في صلاة الآيات» «مسئلة في الخمس» «مسئلة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء» قاله منتجب الدين .

وقد ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء فقال شيخى أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى له كتب منها ضياء الشهاب ، و (مشكلات النهاية) ، و «جنى الجنتين في ذكر والد العسكرين» أقول وقد رأيت له كتاب (قصص الأنبياء) أيضاً وكتاب «فقه القرآن» و «رسالة في احوال احاديث اصحابنا و اثبات صحتها» قلت : و هي التي ينقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء منه كثيراً من الأخبار الواردة في طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة في اصول الاصحاب ، و (شرح آيات الاحكام) و هو فقه القرآن وينسب اليه «شرح مشكلات النهاية» وكتاب يسمى «البحر» و ذكر السيد رضى الدين بن على بن طاوس في كتاب (كشف المحجة) بعنوان سعيد بن هبة الله الراوندى وأثنى عليه و ذكر انه ألف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة ، ثم قال ولو استوفينا كل ما اختلفا فيه لطال الكتاب ، أورد

(١) هي نهاية الشيخ في الفقه «منه»

(٢) والمراد بالذريعة ذريعة سيد المرتضى في الاصول «منه»

ذلك فى بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الأمل فى ترجمة قطبنا الراوندى وفى «الرياض» أيضاً بعد الترجمة أنه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالآخبار شاعر وأقول بل هو أجل وأعظم من كل ما ذكر فيه إلى هنا وأنت بعدما احطت خبراً بطرف من مصنفاته وخصوصاً بشرحه المعروف على «آيات الأحكام» لم يبق لك شبهة فى ذلك ويظهر من كتابه فى «قصص الأنبياء» وغيره أن له ما يزيد على عشرين شيخاً من الخاصة والعامة ، فمن جملتهم الشيخ أبو على الطبرسى صاحب «مجمع البيان» ومنهم والد الخواجه نصير الدين الطوسى ، والسيد أبو الصمصام الحسى ، والسيد المرتضى بن الداعى ، واخوه السيد المجتبى ، والشيخ الامام عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى ، والشيخ ابو منصور بن شهر يار الديلمى ، وله أيضاً تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل احمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى الذى يروى عند والد العلامة بواسطة الحسين بن ردة المتقدم ذكره. وله أيضاً اولاد فضلاء متخللون فى طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين . أبو الفرج على بن سعيد ، وولده الشيخ برهان الدين أبو الفضائل محمد بن على ، ومنهم الشيخ أبو الفضل ظهير الدين محمد ، والشيخ الامام الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين ، وقد استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين ان الأول منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات .

وكذلك الشيخ أبو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندى الذى يوجد فى كلمات السيد رضى الدين بن طاوس كثيراً ، بل فى بعض مصنفات الجمهور نسبة كتاب «الخراج» و«القصص» و«شرح النهاية» وغير ذلك إليه وكأنه مبنى على اشتباهه فى نسب القطب .

ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن والحسين بن هبة الله الراوندى الذى قد ينتسب اليه أيضاً بعض الكتب السالفة فى «منتخب البصائر» وغيره فليتامل ثم ان له من المصنفات غير ما فصلنا لك كتاب كبير فى المزار على ما عزى اليه فى «المقابس» ورسالة فى التاسخ والمنسوخ من القرآن العزيز . ورسالة فى أسباب النزول ، ورسالة الفقهاء وكتاب اللباب فى فضل آية الكرسى وكأنه وكتاب التلخيص من فصول عبد الوهاب المنسوب

إليه أيضاً متّحدان ، وكتاب الدعوات سّماه «سلوة الحزين» وكتاب «أم القرآن» ويحتمل اتّحاده أيضاً مع بعض ما سبق من كتب تفاسيره وأما كتاب «نوادر المعجزات» المنسوب إليه وكذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات» وكتاب الموازنة بين المعجزات و«كتاب علامات النّبي والامام» فهي من تّمّة كتاب «الخرايج والجرايح» ومضافاته ، كما يصرّح هو نفسه بذلك في أواخره ، وهو في مجلّدين عندنا الأولى منها ، وهي تتضمّن كثيراً من أحاديث الارتفاع نظير كتاب «البصائر» للشيخ محمّد بن الحسن الصّقّار ، وله أيضاً كتاب «تحفة العليل» في الادعية و الاداب و احاديث البلاء و اوصاف جملة من المطعومات و «تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي» ، بل كثير ممّا وقع في اصول الكافي فليلا حظ .

وفي «الرياض» انه رحمه الله أوّل من شرح نهج البلاغة وكتب في آيات الأحكام وان ابن ابي الحديد كثيراً ما يناقش معه في شرحه المشهور ونقل فيه أيضاً عن شيخنا البهائي وتلميذه المولى نظام الدّين التفرشي في نظام الأقوال نسبة القطب الراوندي إلى راوند الذي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان ، وانه مدفون في قم المباركة في مقبرة السّتي فاطمة عليها وعلى ابيها واخيها السلام ، قلت وقبره المطهر ثمة إلى الآن معروف يزار وقد تشرّفت بزيارته واتفق وقوعه ممّا يلي رجلى الحضرة الفاطمية في مقادير المقبرة ومتّواقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا عليّ بن بابويه والشيخنا الصدوق رحمه الله ، وممّا ولي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم منهم : المدفونون في مقبرة الشيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير ، مثل ابي جرير زكريّا بن ادريس ، وزكريّا بن آدم القمي المامون على الدّنيا والدين من اصحاب مولينا الرّضا عليه السلام وآدم بن اسحاق .

ومنهم محمّد بن قولويه ، واحمد بن اسحاق الأشعري ، من السّفراء المكرّمين ومن المتأخّرين الفاضل المحدث المولى محمّد طاهر القنّي ، والميرزا حسين بن المولى عبدالرزاق الحكيم المتكلّم الفياض اللاهيجي ، صاحب كتاب «جمال الصّالحين»

و مولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا أبو القاسم صاحب « الغنائم » و « القوانين » هذا الآتي قد عرفت في ترجمة سلال الشهرة على خلاف ما أوردناه لك في حق قبر سعيد فلعله مبتى على اشتباه ذلك بقبر السيد أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي كما اشتبهه على بعض آخر في نسبة « شرح نهج البلاغة » و « اللباب » و « اسباب النزول » إليه ايضاً او على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار الذي ذكره ايضاً الشيخ منتجب الدين القمي بهذا العنوان ، وقال انه فاضل فقيه دين له نظم حسن وهذا أحسن فليتفطن .

## ٣١٥

### القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي

هو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشرف الاديب الكامل المحقق الصمداني ، المعبر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبء الملتجئ الى عتبة أرباب التوحيد محمد المدعو بسعيد ، وله الايدى الباسطة في مراتب الولاية والعرفان ، والمشرى المرتفع على مذاق أهل المعرفة والوجدان ، وكان من اعظم فضلاء الحكمة والادب والحديث و التاويل ، ومؤيداً بروح القدس في استنباط الدقائق والنكات الخفية والاطلاع على الاسرار الكشفية ، واليه انتهى منصب القضاة « كذا » في بلدة قم المحروسة المقدسة ، وفيه دلالة على نهاية تسلطه ايضاً في الشرعيات وكان معظم قرائته وتلمذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي ، واعظم شباهته ايضاً في المشرى بولد اخته الذي هو بمنزلة قميص بدنه ، ولسان سره وعلنه ، الشيخ نور الدين وله من المصنفات الشائعة كتاب شرحه الكبير على « توحيد الصدوق » في عدة مجلدات ، وقد وقع بعض ما هو منها بخط مؤلفه المبرور ، وكان في نهاية الحسن يبدى هذا العبد في سنوات القبل والله يعلم ان لذة مطالعته في المذاق إلى هذا الزمان ، وكان من خزنة كتب سينا الحكيم المتأخر الملقب بالتواب عليه

\* له ترجمة في : تشكده آذر - تذكره نصر آبادي ؛ الذريعة ١ : وفيه انه توفي سنة ١١٠٣ .

رياض العارفين ، سفينه خوشگو ، طرائق الحقائق ، الكنى واللقاب ٣ : ٥٢ ، مقدمه كليد بهشت



رحمة الله الملك الوهاب وقال صاحب «رياض العلماء» في ذيل ترجمة المولى رجب على التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث يزورونه ، وله تلامذة منهم: المولى محمد التنكابني والحكيم محمد حسين صاحب «التفسير الكبير الفارسي» والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوچك القميان ، والاخير كان معظماً ايضاً عند السلطان المذكور وقد قرأ الحكميات على المولى عبدالرزاق اللاهيجي بقم ، وأقام بها حتى مات .

وكان له ميل شديد مثل أخيه وأستاذه إلى التصوف والحكمة، والقول بالاشتراك اللفظي ، يعنى به فى معانى أسماء الله التى هى معركة الاراء عند أبواب المعرفة والكلام وله من الرسائل والحواشى رسالة فى تحقيقه ، وأخرى بالفارسية فيه أيضاً سماه بـ «كليد بهشت» وله أيضاً حاشية على شرح الاشارات انتهى وأقول ان له ايضاً كتاباً سماه بـ «الاربعينيّات» وقد جمع فيه أربعين سالة ينفتح منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتحقيقات وهو من اصفياء التصنيفات وقد ذكره فى جملة كلام له فقال وذلك بعد تيسارى فى بساين رموز الحكماء المتألهين ، و تذكرى لأسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين والآخرين ، و حظيت من قسط كل من تلك الطوائف بحفظ وافر ، وملأت من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب و المشاعر ، فجمعت ذخائر فى دفاتر متفرقة ، و نظمت درارى فرائد فى نظام التفرقة ، ثم رايت أن أضع أربعين كنزاً من صفائر هذه اللآلى و ذخاير تلك المعانى العوالى ، فى مجموع شامل لبيوت أو اهل ففتح لى أربعون باباً من كنوز التحقيقات البديعة ، و عثرت منها على اللآلى النازلات من تلك السحاب الرفيعة ، ادرجتها فى تلك الكرايس للخلاص الاوائس ، و سميتها «بالاربعينيّات» لكشف الانوار القدسيّات و من الله تأييدى وعصامى ، و به عن شر خلقه اعتصامى ، فهذه رسائل أرباب الشهود ، ومسائل اصحاب العهود ، ومكاتيب اخوان الوفا ، ومراسيل خلّان الصفا ، فخذ ما اتيتك . وكن من الشاكرين ، هذا . و قد قيل ان أوّل رسائله المذكورات رسالة «روح -

الصلاة» للمهدية إلى استاده ومولانا محسن رحمه الله والرّسالة الثّانية «الفوائد الرّضويّة» على المنسوب إليه ألف تحيّة .

ثمّ ليعلم أتى لم اتحقّق إلى الان تاريخ وفاته وكآته من أوائل المأة الثّانية أم أواخر المأة الاولى بعد الألف وله أيضاً ولد فاضل متكلّم يلقب بالمولى صدر الدّين ابن القاضي سعيد ، وفي بعض المواضع المعتبرة أنّه كان مدرّساً لاصول الكافي في حضرة المعصومة ، ثمّ صار متولّياً لمنصب أبيه المبرور باذريجان ، وليعلم أيضاً أنّ هذا الرّجل غير الفاضل المحدث المتتبّع الماهر ، مولانا سعيد المرندى صاحب كتاب «تحفة الاخوان» في الاحاديث المتعلّقة ببعض آيات القران ، والغالب عليه ذكر ما ورد في شأن العترة الطّاهرة من الأخبار النّادرة والله العالم .

### ٣١٦

الشيخ الثقة الفقيه نظام الدين ابو الحسن أو ابو عبدالله سليمان بن الحسن

أو الحسين بالسّين أو بالصاد وهو ابن سليمان ثانياً أو ابن

عبدالله أو ابن محمد بن عبدالله أو ابن

محمد بن سليمان الصهرشتي

بناء على اختلاف ما وجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يدعى هو بنظام الدّين الصهرشتي لامحالة ، والصهرشتي بكسر الصاد و سكون الهاء والرّاء المفتوحة نسبة إلى صهرشت الذى هو من الدّيلم فى وجه قوى ، أو غير ذلك ، كما قيل . و بالجملة فقد كان هذا الرّجل عالماً فاضلاً و فقيهاً كاملاً من كبار تلامذة السيّد المرتضى والشيخ رحمه الله ، و راوياً عنهما ، وعن التجاشى ، و أبى المفضل الشّيباني ، والشيخ أبى يعلى الجعفرى ، و غيرهم . وهو الذى قد يشار إلى فتياه و خلافاته فى كتب الفقه كما تراه ، من الشّهاد فى مبحثى منزوحات البئر ، و زكوة النّعم ، من «الذكرى» و

\* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٠٦ ، امل الآمل ٢ : ١٢٩ ، تنقيح المقال ٢ :

٥٦ رياض العلماء خ ، الكنى والالاقاب ٢ : ٣٣٤ ، المقابس ١٢ ، منتهى المقال ١٥٣

«غاية المراد» ناسباً إليه في الأول منها كتاب «شرح النهاية» والمراد بها نهاية شيخنا الطوسي رحمه الله كما في «الرياض» وله من المصنفات غير «شرح النهاية» الموصوف كتاب «البداية» كما نسب إليه في «الاقبال» و ان احتمل اتحاد مع الأول وكتاب «التبيان» في عمده شهر رمضان ، وكتاب «نهج المسالك الى معرفة المناسك» كما نسبها إليه نفسه في كتابه الآخر المسمى بكتاب «قبس المصباح» ملخصاً من مصباح الشيخ في أعمال السنة والزيارات ، مع انضمام فوائد اخرى من عند نفسه إليه ، وقال سمينا العلامة المجلسي في مقدمات «بحار الانوار» وكتاب «قبس المصباح» من مؤلفات الشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء ، و هو يروى عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ، و شيخ الطائفة ، و ابو الحسين احمد بن على الكوفي النجاشي ، و ابو الفرج المظفر بن على بن حمدان القزويني ، عن الشيخ المفيد رضى الله عنهم أجمعين و كتاب «اصباح الشيعة بمصباح الشريعة» له ايضاً انتهى .

وعن فهرست الشيخ منتجب الدين القمي بعد الترجمة له بكل ما قد مناه لك من التريديو وصف الرجل قبلها ايضاً بالشيخوخة والوثاقة ، انه فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموقر أبي جعفر الطوسي . و جلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى ره ، وله تصانيف منها كتاب «التفيس» كتاب «التنبية» كتاب «النوادر» كتاب «المتعة» اخبرنا بها الوالد عن والده عنه انتهى ، و ظاهر معنى جلوسه في مجلس درس السيد تطفله في مبادئ الأمر على المتلمذين عنده ، و عن كتاب «نظام الاقوال» ان له تصانيف منها «قبس المصباح» و كتاب «التنبية» و كتاب «النوادر» قلت و كتابه «التفيس» انما هو في الفقه على ما استفيد من المصنف في كتاب «القبس» وعن خط بعض الافاضل ذكره لهذا الرجل بهذه العبارة الشيخ نظام الدين ابو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الصهرشتي له كتاب «القبس» في الادعية وعن كتاب «معالم العلماء» ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسن «الحسين خ» بن محمد الصهرشتي له «شرح ما لا يسع جهله» ، «تنبيه الفقيه» «عمدة الولي النصير» في نقض كلام

صاحب التفسير يعنى القاضي ابايوسف القزويني وله الافردات بالفتوى انتهى والظاهر اتحاد الجميع كما فى «رياض العلماء» وان ذكرهما صاحب الامل فى عنوانين بعنوان سلمان و سليمان بناء على تصنيف وقع فى نسخة فهرست التى نقل عنها العنوان الاول بخلاف غيره فليتامل.

## ٣١٧

الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن ابي ظبية

الاصبى البحرانى الشاخورى ❖

قال صاحب «الامل» انه فاضل فقيه علامة من المعاصرين ، رأيت له «رسالة فى الاصول» ورسالة فى صلوة الجمعة ، ورسالة فى حكم السمك الذى لافلوس له ، وذكر صاحب «لؤلؤة البحرين» ان هذا الشيخ كان اصبى الاصل شاخورى المسكن و كان مجتهداً صرفاً توفى فى السنة الحادية بعد المائة والالف ، ورثاه السيد الاجل السيد عبدالرؤف الجدد حفصى ، وكان خصباً به بقصيدة منها يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صاح الغراب «غاقى» فى رجب على مؤت الفقيه فأتى دمع يدخر

وله من المصنفات «رسالة فى تحريم صلاة الجمعة فى زمن الغيبة» و قد نقضها المحقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحرانى الآتى ذكره انشاء الله تعالى يعنى به المتقدم ذكره الى أن قال : «رسالة فى تحليل التتن والقهوة» ردّاً على بعض علماء الاخباريين القائلين بتحريمها «ورسالة فى علم الكلام فى اصول الدين» ورسالة فى تحليل السمك جملة» والرسالة الاولى و نقضها كاتعاغدى ، وهذا الشيخ يروى عن الشيخ احمد الشيخ محمد بن علي المقناعى اصلاً الاصبى مسكناً ، وعن شيخه العلامة الشيخ على بن سليمان بن بن درويش بن حاتم البحرانى القدمى الملقب بزين الدين.

\* له ترجمة فى: امل الامل ١٢٩:٢ تنقيح المقال ٤٤:٢ رياض العلماء خ، لؤلؤة البحرين

وهو أوّل من نشر علم الحديث في بلاد البحرين ، وقد كان قبله لا اثر له ولا عين ، وروّجه وهذّبه، وكتب الحواشي والقيود على كتابي «التّهذيب» و «الاستبصار» ولشدة ملازمته للحديث وممارسته له، اشتهر في ديار العجم بامّ الحديث ، وكان رئيساً في بلاد البحرين ، مشاراً اليه تولى الامور الحسبية ، وقام بها احسن القيام ، وقمع أيدي الحكّام وذوى الفساد في تلك الايام ، وبسط بساط العدل بين الأنام ورفع بدعاً عديدة قد جرت عليها الظلمة ، وكانت وفاته تغمده الله برحمته في السنة الرابعة و السّتين بعد الالف ، ومن مصنفاته «رسالة في الصلاة» و«رسالة في جواز التقليد» و«حاشية على كتاب المختصر النافع» صغيرة مختصرة وقبره مزار معروف بقريّة القدم ، وهو قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن الحسن بن رجب .

ثمّ آتاه بعد ان سافر إلى العجم واتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع إلى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور ، فعوتب على ذلك بانه بالامس كان تلميذاً لك فكيف تكون له تلميذاً فقال قدس سرّه وكان على غاية من التقى والورع والانصاف ، اتدق دفاق على وعلى غيرى بما اكتسبه من علم الحديث أقول: وللشيخ سليمان المذكور ايضاً الرواية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن كمال البحراني ، والشيخ صالح بن عبد الكريم الكركزي المتقدّم اليهما الاشارة ، ويروى عنه صاحب اللؤلؤ بواسطتين أولهما مشايخه الجّم الغفير دون الذين منهم : والده الجليل أحمد بن ابراهيم ، والشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي الدونجي ، والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي بحق روايتهم جميعاً عن جملة من المشايخ الاجلّة .

منهم: الشيخ سليمان بن عبدالله الآتي ترجمته عن شيخه واستاده وسمّيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الذي هو صاحب العنوان ، ثمّ ليعلم ان من جملة شركاء هذا الشيخ في المشيخة ، والاسم والبلد والسياق ، هو سمّيه الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني الذي هو عمّ الشيخ ابراهيم بن الحاج أحمد بن صالح جدّ صاحب اللؤلؤة وكان هو ايضاً

فاضلاً فقيها محدثاً، وكان في حجر أخيه الحاج أحمد بن صالح ، وكان الحاج أحمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في أول شبابه ممن يغوص له في تلك السفن ثم أنه أصابه مرض بسبب ذلك فلجبه له وشفقته عليه دفعه عن هذا العمل وتركه في البيت وأمره بملازمة الدرس ، وطلب له الشيخ محمد بن سليمان المذكور ياتيه إلى البيت و يعلمه ويدرسه وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك .

وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في أول أمره فقيراً سىء الحال ، وهذا كان في أول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما إلى الدرجة العليا ، والفوز بسعادة الدنيا والاخرى .

وتلماً معاً على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره ، وكان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم ، مشغولاً بامر التجارة وكان جواداً كريماً إماماً في الجماعة في قرية في مسجد القدم المعروف في تلك القرية ، وتوفي في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف ، كذا ذكره صاحب اللؤلؤة ثم قال : وقد ذكره في كتاب «امل الامل» فقال الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرزي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين ، قلت : وفي نسخة «الامل» الذي هو عندنا بخط المصنف رحمه الله زيادة أنه محقق اخباري رأيت .

## ٣١٨

### الشيخ سليمان بن محمد الصيد اوى العاملي

كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيها حافظاً مشهوراً جليل القدر، من المعاصرين كذا ذكره في «الامل» وفيه أيضاً في باب ما أوله الصاد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيد اوى ، عالم فاضل صالح عابد ، سافر إلى العراق وجاور بمشهد الكاظم عليه السلام

\* - له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٧٠ امل الآمل ١ : ١٠١ تنقيح المقال ٢ : ٦٥

رياض العلماء خ .

من المعاصرين انتهى . وكان هذا ولد ذلك الأول فلا تغفل ، ولكنه بالبدية غير الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملي البناطي الذي هو واخوه الشيخ أحمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب «الامل» عند جماعة من مشايخه المعظمين ومات في زمانه الشريف في سنة واحدة .

ثم اتتهما جميعاً غير الشيخ الفاضل الجليل سليمان العاملي المتوطن بالغري فانه كان من فضلاء هذه الأواخر ، ومن جملة مشايخ سيدنا السيد صدر الدين بن السيد صالح العاملي الفقيه المعاصر رضوان الله عليهم أجمعين .

### ٣١٩

علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابوالحسن سليمان

بن الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن

يوسف بن عمار البحراني

الستراوى اصلاً من قرية الخارجية احدى قرى سترّة ، الماحوزى مولداً ومسكناً نسبة إلى الماحوز المتقدم ذكرها - ذكر صاحب « منتهى المقال » من جملة ألقابه الفاخرة : مولانا العالم الرباني ، والمقدس الصمداني ، المعروف بالمحقق البحراني قدس الله فسيح تربته واسكنه بحبوحة جنته ، إلى ان قال : وصفه الاستاد العلامة في أول تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، الفقيه النبيه ، نادرة العصر والزمان ، المحقق الشيخ سليمان رحمه الله ونقل عن تلميذه الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ، انه قال متمدحاً إياه : كان هذا الشيخ اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم أر مثله قط ، وكان ثقة في النقل ، ضابطاً ، إماماً في عصره ، وحيداً في دهره ، أذ عن له جميع العلماء ، واقرب فضلته

\* - له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ ، ٣٣٧ ، انوار البدرين ١٥٠ ، تنقيح المقال ٢ : ٦٣

الذريعة ١٦ : ٣٦١ ، لؤلؤة البحرين ٧ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٨٨ منتهى المقال ١٥٥ .

الروضات ١٣٨

جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقرير عجيب التحرير، خطيباً، شاعراً مفعولاً، وكان أيضاً في غاية الإنصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث، وتلمذت عليه، ورباني وقرني وآواني، وخصني من بين أقراني، جزاء الله عني خير الجزاء بحق محمد وآله الأكرام وتوفي قدس سره - وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف، ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى - جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالتون والجيم - من قرى الماحوز - بالحاء والزاي نقل من بيت سكناه من بلاد القديم إليها لكونه منها « انتهى ».

وقال في « لؤلؤة البحرين » عند ذكره لهذا الرجل وجدت بخطه - قدس سره نقلاً عن والده قال « كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة و السبعين بعد الالف ، طالع عطارد ، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كتب العلوم ولي عشرين ، ولم ازل مشتغلاً بالتحصيل إلى هذا الآن وهو العام التاسع والتسعون والالف .

ثم قال : أقول : بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون عمره قدس سره - أربعاً وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريباً ، فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره « انه يقرب من خمسين سنة » سهو ناشئ من عدم الاطلاع على تاريخ مولده، وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً ، وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع ، وكتابه « أزهار الرياض » ومرائي على الحسين عليه السلام جيدة ، إلى أن قال : وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء، أشهرهم والدي قدس الله روحه، ونور ضريحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدم ذكره ، وشيخنا الشيخ حسين المتقدم والأوحد الأمجد الأوّاه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي ، وكان - مع ما هو عليه من الفضل - في غاية الانصاف ، وحسن الاوصاف والدلة والورع والتقوى والمسكنة ، لم أر في العلماء مثله في ذلك .



كانت وفاته - رحمه الله - يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة و الثلاثين بعد المائة والالف هذا وقد غلط واشتبّه صاحب «منتهى المقال» في هذا المقام اشتباهاً عظيماً ، قلّ ما يقع في أمثاله أحد من أرباب النظر والوقوف ، حيث نقل عن صاحب « اللؤلؤة » هذه الجملة المعترضة التي هي في أحوال الشيخ أحمد بن عبد الله المتّصل بهامن ابتداء قوله : وكان مع ما هو عليه إلى قوله: بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار إليه وقد حضرت درسه وقابلت في «شرح اللمعة» عنده ، فزعم أنها متعلّقة بأحوال شيخهم الشيخ سليمان الّذى «و صاحب الترجمة ، حيث أوردها بجملة في ذيل ترجمته بلافاصلة ، فقال قال : شيخنا يوسف في إجازته الكبيرة : و كان مع ما هو عليه إلى آخر الكلام .

بل العجب الأعجب ، المتوهم منه الخيانة أنه لم يكتف بذلك حتّى أن اسقطتمة كلام الشيخ عبد الله بن صالح الّذى هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم إليه من البين ، لما رأى التناقى بين التاريخين ، وأشكل عليه التخلّص منه بادنى تأمل في أن صاحب «اللؤلؤة» الّذى ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور بتمامه ، أجدر بأن يتنبّه لذلك التناقى المعايين ، او ينبّه على غلط المخالف عقيب ما ذكره من التاريخ» مع أنه كان قد بقى على العطف على التلامذة الموصوفين ، عقيب هذه الجملة المعترضة ، بقوله : والشيخ عبد الله بن الشيخ على بن أحمد البلادي الّآتى ذكره انشاء الله ولم يكن المناسبة أيضاً بوجه ما بين ما ذكره من حضوره درسه ، ومقابلته في «شرح اللمعة» عنده ، وما أشار إليه عقيب هذا الكلام بلافاصلة وهو راجع إلى ترجمة الشيخ سليمان المعظم إليه من تمة مقالته الّتى نحن راجعون إليها أيضاً عقيب فراغنا من هذا التنبيه وهو قوله: وإلى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد كلّ في وقته .

وكان اشهر هؤلاء والدى والمحدث الصالح المذكور، وقد رأيت الشيخ المذكور يعنى به الشيخ سليمان المتعلّق به الكلام من الرأس ، وأنا يومئذ ابن عشرين أو أقلّ وقد كان والدى نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور

وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية، وحلقته مملوّة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم ، وفي سائر الايام في بيته ، وكنت في تلك الايام أقرأ في كتاب «قطر النداء» عند الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله المتقدم بتكليف والدي رحمه الله ، وله قدس سرّه جملة من المصنّفات إلّا أنّ أكثرها رسائل منها ماتم ومنها ما لا يتم ، ومنها كتاب «اربعين الحديث في الامامة» من طرق العامة وقد كان عندي ، ثم ذهب في بعض الوقايع التي وقعت عليّ ، وعلى كتبي ، وهذا الكتاب من أحسن مصنّفات ، ونقل شيخنا المحدث الصالح أنّه اهداه للشاه سلطان حسين حيث أنّه صنّفه باسمه ، فاعطاه ألفي درهم - يعني عشرين تومانا قال : وما أنصفه ، ومنها كتاب «ازهار الرياض» يجري مجرى الكشكول ثلاث مجلدات ، وكتاب «الفوائد التجفية» واكثره رسائل مختصرة سابقة وحواشٍ له متقدمة ، وكتاب «العشرة الكاملة» متضمّن لعشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على تصلّبه في القول بالاجتهاد إلّا أنّ المفهوم من جملة فوائد المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه إلى ما يقرب من طريقة الاخباريين ، وكتاب «الشفاء في الحكمة النظرية» و«رسالة في الصلاة» و«رسالة في مناسك الحج» كتبها بالتماس السيّد الاكمل الامجد السيد احمد بن السيد عبد الرّؤف الجدّ حفصيّ البحراني ، ورسالة «نفحة العبير في طهارة البير» إلى أن قال : ورسالة «اقامة الدليل في نصرّة الحسن بن ابي عقيل» في عدم نجاسة الماء القليل ثم قال : و«رسالة في مسألة صلاة الجمعة عيناً» نقض الرسالة بعض الفضلاء في تحرّيمها وكتاب «المعراج في شرح فهرست الشيخ» إلّا أنّه لم يتم ، وانما خرج منه باب الهمزة والباء والثاء المثناة من فوق ، ورسالة «البلغة» على حذو رسالة «الوجيزة» للاخوند المجلّسى فيما يختاره من أحوال الرجال ، و«الرسالة المحمدية» و«رسالة في المنطق» وشرحها «رسالة تحرّيم الارتماس على الصائم دون نقضه» و«رسالة نجاسة أبوالدواب الثلاث» و«رسالة في وجوب الطهارة لغيرها» خصوصاً الجنابة و«رسالة افضلية التسبيح على الحمد في ثلثة الثلاثية واخير في الرباعية» و«رسالة في شرح خطبة الاستسقاء» و«رسالة في تعريب رسالة فارسية في أربع مسائل في الردّ على العامة» و«رسالة في تحقيق

كون الوضوء جزءاً من السجود» في معارضة الشيخ محمد بن ماجد رحمه الله تعالى «ورسالة في طلاق الغائب» و «رسالة في نية المؤمن خير من عمله» و «رسالة في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن» و «رسالة صوب الندا في مسألة البدا» لم تتم .

و «رسالة في استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج» و «رسالة أعلام الهدى في مسألة البدا» ثانية غير الاولى و «رسالة في جواز التقليد» و «رسالة الذخيرة في المعشر في فساد نسب عمر» و «الرسالة الموسومة بالنكت البديعة في فرق الشيعة» و «رسالة في إعراب تبارك الله أحسن الخالقين» و «رسالة في اسرار الصلاة» و «رسالة في الاستخارة» و «رسالة القرعة» و «رسالة الصومية» و كتاب «شرح الباب الحادي عشر» لم يكمل و «رسالة في وجوب غسل الجمعة» و «رسالة في مسألة البئر والبالوعة» و «رسالة في مقدمة الواجب» و «الرسالة الموسومة بمخائل الاعجاز في المعميات والالغاز» و «رسالة ناظمة الشتات فيما يستحجب تأخير عن أوائل الاوقات» جيدة و «رسالة في آداب البحث» و «رسالة اخرى في علم المناظرة» و «رسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ» و «الرسالة الشمسية» في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين عليه السلام» و «رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل» و «رسالة في تحريم تسمية صاحب عجل الله فرجه» و «الرسالة الموسومة بالسر المكتوم في بيان حكم تعلم علم التجوم» و «الرسالة الموسومة بفصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنصاب» ولم يتم، و كتاب «هداية القاصدين الى عقائد الدين» و «الرسالة الموسومة بضوء النهار» و كتاب «شرح مفتاح الفلاح» و كتاب «شرح الاثنى عشرية البهائية» لم يكمل، و «الرسالة الموسومة بالسلافة البهية في ترجمة الميمنية» ذكر فيها نبذة من أحوال الشيخ ميثم البحراني وكثير من هذه الرسائل لم تكمل، ومنها ما لم تخرج من المصودة، وهذا الشيخ يروي عن شيخه و استاده الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الاصبع الشاخوري انتهى .

واقول وله الرواية أيضاً عن جماعة من أعظم الفضلاء منهم : العلامة المجلسي السمي اعلى الله تعالى ومنهم الشيخ المتبحر الجليل المتقدم مجمل ذكره احمد بن

الشيخ محمد بن يوسف الخطي أصلاً البحراني المقامي منشأً وتحصيلاً ، ومنهم: السيد الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي ، وليس هو بولده السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى البحراني الذي هو من مشايخ مولانا محسن الفيض ، ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسماعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة ، صاحب كتاب « البرهان في تفسير القرآن ، في ستة مجلدات ، و كتاب سماء « الهادي » وهو أيضاً في التفسير في عدة مجلدات ، كتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو أيضاً مجلدات .

وكتاب «مدينة المعجزات في النص على الاثمة الهداة» وهو أيضاً مجلدات و كتاب «معالم الزاني في النشأة الاخرى» مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديد في ذات الله سبحانه ، صالح بن عبد الكريم الكرزكاني المتعقب ذكره من غير فاصلة انشاء الله ، وبالجمله فهذه الشيخ المتبحر الجليل من أعظم علماء الطائفة واجلاء فقهاءها وحسب الدلالة على غايه فضيلة الرجل وامتيازه في القابلية والاستعداد وجودة القريحة من بين قاطبة الامثال و الاقران مسلميته عندهم وشهرته لديهم بالتامة مع قصر العمر ونقصان البقاء ، والاف بعد زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحياتها قل من كان من زمرة أهل العلم والديانة ، ولم يشتهر بشيء من المراتب ، او يقدم على طبقات أواخر عمره ، وإن كانوا من أعظم العلماء و افضل من ذلك الفاضل المعمر بكثير ولا ينبئك مثل خبير :

### ٣٢٠

السيد الورع الفاضل الميرزا سليمان الحسني الحسيني الطباطبائي \*

الثاني الاصل ، اليزدي المسكن والخاتمة ، كان من أجلاء علماء هذه الأواخر في دار العبادة يزد المحروسة ومرجعاً للخاص والعام ، وملجأً للأعلام وغير الأعلام

في ذلك المنزل والمقام ومدرّساً هنالك في مراتب من العلوم ، غيوراً في أمور الدين ، صبوراً على أعباء الخلائق المتردّدين ، مراعياً لطرائف ما يكون من الآداب والسنن ، ومعاملاً مع اصناف البريّة بكلّ خلق حسن ، حافظاً لحدود شرايع الإسلام باتّمسّ نظم يكون ، ورافضاً في مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسكون ، بحيث قد حكى لي بعض أعظم تلك البلدة : أنّه رحمه الله كان إذا دخل عشر الحزن ، يسدّ على وجه نفسه أبواب التمتعات ، والملاذ الدنياوية ويلبس السواد ويبكى في تلك المصائب المعظمة ليلاً ونهاراً ، ونقل أيضاً أنّه كان في يوم عاشورا على المنبر يعظ الناس ، ويذكر لهم المصائب إذ بلغ موضعاً من بيان تلك الفجائع الكابرة ، فبكى وأبكى إلى أن ارتفع عنه وعن المستمعين إلى حضرته الصبر والطّاقة ، بحيث قد غشى عليه ووقع من عظم ما دخل فيه على الأرض ، وبوقوعه وقعت الواقعة الكبرى بين الخلائق ، وكان أيضاً يقوم باطعام المؤمنين في أيام التعزية ويخدم أهل الغزاء بنفسه الشريف ، ويشمّر عن ساعد جدّه في هذا الباب ويتعاهد بنفسه أمور المجالس والآداب ، بل كان يرفع عمامته ويحلّ عقود ثيابه أيضاً في تلك المواقع كما بالبال .

وكانت قراءته برهة من الزّمان على الفقيه الكامل ، والنبیه الفاضل ، المولى اسماعيل العقداي اليزدي ، وزماناً على الشّيخ الفريد الفقيه الأوحدي ، الشّيخ جعفر ابن خضر التجفي رحمه الله أيام نزوله في يزد المحروسة كما فيد ، إلّا أنّه رحمه الله كان قليل التّصنيف ، بحيث ذكر بعض تلاميذه الفضلاء أنّه لم يتحقّق منه ورقة أصلاً إلاّ صوميّة كتبها باهتمام بعض أمراء البلد .

وقيل له بمبلغت ما بلغت مع أنّه لا يعرف لك أستاذ ماهر أو شيخ كابر وتنام اللّيل وتغلب بالنهار في المناظرة على من يجيبه ؟ فقال : أنما حصل لي بالتدريس ما حصل ، لا بالتدريس والتّلمذ عند الاساتيد :

قلت : ونظيره في علمائنا الأكابر سيما المتأخرين منهم كثير لا ينبئك مثل خبير وقد توفي رحمه الله في أوائل العشر السّادس من هذه المأة الثالثة بعد الألف وثلم فسي

الإسلام ثلثة عظيمة بوفاته، وحكى لنا في نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش إلى إصفهان المحروسة كما بالبال : ان سيّدنا السّمي البقّار لعلوم الدّين صاحب «مطالع الانوار» عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار ، كان قد رأى في ليلة وصول ذلك الخبر اوليالي قبلها تصادف وقوع تلك السّانحة الكبرى ان عصاه سقطت من يده بلا سبب ، وأصابه من جهة ذلك هوانٌ عظيم ، وكان قد رأى ايضاً مثل هذه الرؤيا المهولة مرّة أخرى وهي لما أتى إليه خبر وفاة الميرزا أبي القاسم القمي صاحب «الغنائم» و«القوانين» .

## ٣٢١

الشيخ أبو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جبرئيل بن

اسماعيل بن ابي طالب القمي ☆

نزّل مهبط وحى الله ، ودار هجرة رسول الله ﷺ ، كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الاجازات : هو الفاضل الكامل المتقدّم المحدث البارع الثّقة الجليل المعاصر لصاحب «السرائر» .

وله كتاب «الفضايل» المعروف الذى فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة ما لا يخفى ، وإليه ينتهى سلسلة حديث مولود النّبى ﷺ وتزوّج أبيه من امّه وما يتّبع ذلك من المعجزات الطّويلة ، وكذلك حديث مفاخرة الزّهراء البتول مع أمير المؤمنين عليه السلام بحضرة عن رسول الله ﷺ فيما خصّهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والأوصاف .

وحديث مفاخرة مولانا الحسين أيضاً مع أبيه صلوات الله عليهما فى تلك الحضرة المقدّسة .

وكذلك حديث تكلم سلمان الفارسي مع الأموات ومجاوبتهم إياه فى مرض موته

\* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٣٠ بهجة الآمال ٣ : ٩٢ النديعة ١ ، ٥٢٧ و ١٦ : ٢٥٠٠

لغت نامه ش ٧١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٧٩ .

بالمدائن وهو طويل ، وقد ذكره بهذه الصورة : بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الإمام شيخ الاسلام أبو الحسن ابن علي بن محمد المهدي وبالأسناد الصحيح عن الأصمغ بن نباته أنه قال : كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه قد ولّاه المدائن عمر بن الخطاب ، فقام إلى ولي الامر علي بن أبي طالب عليه السلام قال الأصمغ : فأتيته يوماً وقد مرض مرضه الذي مات فيه فلم ازل اعوده في مرضه حتى اشتد به الأمر وأيقن بالموت ، قال : فالتفت إلي وقال لي : يا أصمغ عهدي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا سلمان سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتبهت أن أدري وفاني دنت أم لا ، فقال الأصمغ : بماذا تأمر به يا سلمان يا أخي ؟ قال له : تخرج وتأتينى بسرير وتفرش عليه ماتفرش للموتى ، ثم تحملنى بين أربعة فتأتون بى الى المقبرة ، فقال الأصمغ : حباً وكرامةً إلى آخر ما ذكره من الحديث الطويل الفاقد للبديل .

وكذلك حديث ما كتب على أبواب الجنة والنار ، من الحكم والمواعظ البالغة المذكورة بطولها في بعض كتب الأخبار ، إلى غير ذلك من الأحاديث الطريفة المتكثرة وليس يورد بالاسناد المتصل إلا بعض اخبار أوائله عن شيخه الشيخ ضياء الدين أبى العلا الحسن بن أحمد بن يحيى العطار الهمداني ، الذى ذكره الشيخ منتجب الدين بعنوان صدر الحفاظ أبى العلا الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني العلامة فى علم الحديث والقراءة .

وقال : وكان من أصحابنا وله تصانيف فى الأخبار والقراءة ، منها كتاب «الهادى فى معرفة القاطع والبادى» شاهدته وقرأت عليه «انتهى» وله أيضاً كتاب « زاد المسافر » الذى نقل عنه السيد على بن طاووس صلاة الكفارة لقضاء الصلاة فى رسالته التى ألفها لتحقيق المضايقة فى فوائت الصلواة ، و نقلها بتمامها مولانا محمد أمين الاسترأبادى فى «فوائد المدينة» كما افيد .

ويحدث فيها أيضاً بالأسناد المتصل عن الشيخ محمد بن مسلم أبى الفوارس الدارمى

ثم يتبع ما اسنده من الأخبار المعنونة بسائر أحاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام ، ويذكرها بطريق العطف على المعنعن فيقول مثلاً : وبالأسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مقدّمات كتابه المذكور عند عدّه لكتاب « الفضائل » وكتاب « ازاحة العلة » ان مؤلفهما من أجلّة الثقات الأفاضل ، وقدمدحه الأصحاب في الاجازات كثيراً .

وقال الشهيد قدس سرّه في «الذكرى» : ذكر الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء فقهاءنا في كتاب «ازاحة العلة في معرفة القبلة» ثم ذكر شطراً منه «انتهى» .

وينقل عن كتاب «الفضائل» المذكور أيضاً في «البحار» وغيره كثيراً بل الظاهر ان تمامه يوجد في مجلدات «البحار» متفرقاً ورمزه لفظة «فض» وكثيراً ما يذكر معه رمز «يل» ولا يذكر هو بدونه واتفقنا به المؤلف نسخة «فضائل» كانت عنده وهي اصغر من «فضائل» شاذان المشهور ، وبمنزلة الناقص منه ، وعندى انها كذلك حقيقة لكون النسبة بينهما عمومياً مطلقاً ، ولشهادة وضع الكتّابين وسياقهما واتحاد تاريخ تأليفهما الذي هو من حدود خمسين وستمئة أيضاً بذلك ، إلا ان نسخة سمينا المجلسي رحمه الله من ذلك الكتاب المختصر ، لما كانت غير موافقة لنسخة «فضائل» شاذان المعروف ، وكان عليها بخط الكاتب الجاهل أيضاً نسبتها إلى شيخنا الصدوق القمي ، وكان رحمه الله أيضاً من غاية عجلته في التأليف لم يلتفت إلى ذلك التاريخ المنافر لكونه من تصنيفات الصدوق ، فاحتمل كونهما كتّابين ومن مصنّفين ، فاراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما جمعياً في مقامات النقل ، وأمّا نحن فبمحض أن وقفنا على تلك النسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي رحمه الله ، و كان خطّه المبارك على ظهرها ، عرفنا بالبديهة ان المصنّفين متحدان ، و من رجل واحد . غير ان المغايرة بينهما في الزيادة و النقصان اتما هي من جهة التفاوت الحاصل غالباً بين النسخ الخارجة من المسوّدات مع قلة نظم المصنّفين ، هذا .

وفي كتاب «الأمل» ان هذا الشيخ كان عالماً فاضلاً فقيهاً عظيم الشأن ، جليل



القدر له كتب منها كتاب «أزاحة العلة في معرفة القبلة» عندنا منه نسخة ، و ذكر الشهيد في «الذكرى» و كتاب «تحفة المؤلف الناظم و عمدة المكلف الصائم» و قد ذكرهما الشيخ حسن في إجازته ، و يروى عنه فخار بن معد الموسوى ، وله أيضاً كتاب «الفضائل» حسن عندنا منه نسخة .

و كذا ذكره أيضاً صاحب «لؤلؤة البحرين» إلى قوله في إجازته ثم قال : وقال شيخنا الشهيد الثاني في إجازته : و روايات الإمام العالم أبي الفضل سيد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله و دار هجرة رسول الله ﷺ عن العماد محمد بن أبي القاسم الطبري الأملي الثقة الفقيه ، يعني به صاحب كتاب «الفرج في الاوقات و المخرج بالنيات» و «شرح مسائل الذريعة» بل و كتاب «بشارة المصطفى لشيعه المرتضى» و كتاب «الزهد و التقوى» و غير ذلك ، اقول وله الرواية أيضاً عن أبيه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل الذي يروى عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصروي الفاضل الفقيه ، المذكور قوله في بعض كتب الاستدلال ، و أيضاً عن أحمد بن محمد الموسوى ، عن ابن قدامة ، عن السيد الرضى صاحب «نهج البلاغة» رحمه الله ، و عن القاضي جمال الدين عاي بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان ، عن القطب الراوندى رحمه الله .

ثم ليعلم ان كتاب «فضائل ابن شاذان» الذي ينقل عنه أيضاً في «البحار» وغيره كثيراً هو غير فضائل شاذان المذكور ، و إنما هي رسالة مختصرة قليل الحجم ، فيها مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين ﷺ باسائيد العامة ، و عندنا منه نسخة ، وهو من تأليفات الشيخ العالم الفاضل الجليل أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي أحد مشايخ شيخنا الطوسي ، و أبي الفتح الكراچكى ، و من جملة المتلمذين على التلعكبرى ، و شيخنا الصدوق رحمه الله ، هو أيضاً غير أبي عبد الله الشاذاني ، و غير ابن شاذان العامي الذي هو أبو الفضل علي بن الحسن .

## ٣٢٢

## الشيخ شرف الدين بن علي النجفي ☆

كان فاضلاً محدثاً صالحاً ، له كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة» و ربّما ينسب إلى الكراجكي وليس بصحيح ، لأنه ينقل من «كشف الغمة» و من كتب العلامة ، و لكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات ، وينقل فيها من «كنز الفوائد» للكراجكي ، و من كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجاج ، كذا ذكره صاحب «الامل» و قال صاحب «بحار الانوار» في مقدمات كتابه المذكور عند عدّه لجملته ما ينقل عنه من الكتب ، و كتاب «تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة» للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاستربادي المتوطن في الغري ، مؤلف كتاب «الغروية في شرح الجعفرية» تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي ، و اكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار ، وزكه النجاشي بعد توثيقه له كتاب «ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام» و كان معاصر آل الكليني و كتاب «كنز الجامع للفوائد» و هو مختصر من كتاب «تأويل الآيات» له او لبعض من تأخر عنه ، و رأيت في بعض نسخه ما يدل على ان مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور ، انتهى .

والامر في الكتب المذكورة كما ذكره سمينا المرحوم المبرور . وعندنا نسخة من كتاب «تأويل الآيات» وهو جامع لنوادير أخبار كثيرة في المناقب يمكن ان يناقش في طائفة منها ، بناءً على مخالفتها لظواهر الشريعة ، ومنافرتها لقواعد الدين والملة ، وهي كما بالبال فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، ثم انه قد تقدّمت الاشارة منا إلى شر ذمة من أحوال مولانا شريف الدين الاصولي الآمل المتأخر في ذيل ترجمة

الفاضل الفقيه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر القزويني الذي هو أحد مشايخ رواية هذا الضعيف فليراجع انشاء الله .

### ٣٢٣

باب ما اوله السين والشين من سائر اطباق الفريقين الشيخ ابو المرحي

الحاج سالم بن احمد بن سالم بن ابي الصقر التميمي

المعروف بالمنتجب ☆

التحوي العروضي البغدادي . قال صاحب البغية : قرأ عليه ياقوت - يعني به الحموي ، صاحب «معجم الادباء» و«معجم البلدان» وله معرفة بالأدب ، وفرد بالعروض وله «ارجوزة في النحو» ، و كتاب في «العروض» وكتاب في «القوافي» ، و كتاب في «صناعة الشعر» ، وسمع صحيح مسلم عن المؤيد الطوسي . و كان حسن الاخلاق ، محبوباً للناس . مات في سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد انتهى . وهو غير أبي عمر و سالم بن سالم النحوي ، الذي هو من نحاة مالقة المشهورين ، وله شعر . وقد ذكر قبلهما في «البغية» ترجمة ساتلين بن أرسلان أبي منصور التركي التحوي المالكي ، وقال : وله مقدمة في النحو .

### ٣٢٤

الشيخ ابو الحسن سري بن المغلس بالغين المعجمة و اللام المشددة ☆

المكسورة و افعال السين ، السقطي بالتحريك بمعنى بايع السقط ، الذي هو

\* له ترجمة في : بغية الوعاة ١ : ٥٧٥ ، ٤ : ٢٢٥

\*\* - له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ : ١٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٧ تهذيب ابن عساكر

٦ : ٧١ حلية الاولياء ١٠ ، ١١٦ الرسالة القشيرية ١٠ ، شذرات ٢ : ١٢٧ ، صفة الصفوة

٢ : ٢٠٩ ، طبقات الشعرائي ١ - ٨٦ ، طبقات الصوفية ٤٨ ، لسان الميزان ١٣٠٣ ، مجمل

فصيحى ٣٣٦ ، مرآة الجنان ٢ : ١٥٨ ، نفحات الانس ٥٣ ، الوفيات ٢ : ١٠١ .

أيضاً بالتحريك ، ومعناه ما سقط من الشئ مثل الخوان وغيره ، وكذلك ما لا خير فيه من الأشياء ، وجمعه أسقاط والفصيحة وردّ المتاع ، كما في القاموس .

هو أحد رجال الطريقة ، وأرباب الحقيقة ، و كان أوحده زمانه في الورع ، و علوم التوحيد ، وهو خال أبي القاسم الجنيد البغدادي . و استاده (١) و من جملة من صحبه في طريق السلوك هو الشيخ أبو الحسن سمون بن حمزة العراقي ، الذي كان من أولياء الله تعالى كما في «تلخيص الآثار» وذكر أيضاً فيه في ترجمة كرخ أنها قرية فوق بغداد على ميل منها ، أهلها شيعة غالية ويهود ، بها دكاكين الكاغذ ، ينسب إليها أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي ، كان مستجاب الدعوة من موالى على بن موسى الرضا ، استاد السرى السقطي انتهى (٢) .

و للسرى المذكور نوادر حكايات و مواظم مضت إلى جملة منها الإشارة ، في ترجمة ابن اخته الجنيد ، و توفي سنة إحدى و خمسين و مائتين ببغداد ، و دفن بالشونيزية .

وهي كما نقل عن بعض المشايخ اسم المقبرتين ، دفن فيهما اخوان كان يقال لكل منهما الشونيزي ، ومقبرة الشونيزي الأكبر هي التي تعرف بمقابر قريش أيضاً وبها مرقداما-ينا الكاظمين عليهما السلام ، وقبر سرى المعظم إليه معروف ثمة ، وإلى جنبه قبر الجنيد ، وعن أبي عمرو الأنماطي ، أنه قال : سمعت الجنيد يقول : ما رايت أعبد من السرى ، أنت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤى مضطجعاً إلا في علة الموت ، هذا و هو غير السرى بن أحمد بن السرى الكندي لرفاء الموصلي الشاعر المشهور ، الذي اعزى بنسخ ديوان أبي الفتح كشاجم الشاعر المشهور ، وهو اذذاك ربحان الادب بتلك البلاد ، وكانت بينه وبين أبي بكر محمد ، و أبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديين الواصلين الشاعرين المشهورين معادة ، فادّعى عليهما سرقة شعره و شعر غيره ، وله «ديوان شعر» كله جيد كما ذكره ابن خلكان وله كتاب «المحبّ والمحبوب» و «المشوم والمشروب» وتوفي

في سنة نيف وستين وثلثمائة ببغداد ، وتوفي المعروف المذكور هنا بالمناسبة في سنة  
المائتين ايام خلافة المامون العباسي ، ونقل في وجهه ملازمته للرضا عليه السلام انه كان نصرانياً  
فجعل عند معلم كان يعلمه ثالث ثلاثة وهو يقول : قل هو الله أحد ، فضر به المعلم ، فهرب  
إلى الرضا وتاب على يديه واسلم ، ثم اسلم ابواه .

## ٣٢٥

الشيخ ابو عثمان سعد بن احمد بن عبدالله الجذامي الاندلسي

## البياني النحوي المالكي ☆

قال صاحب « البغية » روى عنه الشرف الدمياطي ، وقال : رأيته ببغداد يقرئ  
التحوي وممن قرأ عليه ابن اياز ، وكان الدمياطي ببغداد في سنة خمسين وستمائة  
قلت : ونقل تلميذه ابن اياز في « شرح الفصول » في مواضع عديدة وسمّاه سعد الدين ، و  
ذكر انه شرّح الجزولية ومن نظمه ملغزاً في « لدن غدوة » واختصاصها بنصبها :

وَمَا لَفْظَةُ لَيْسَتْ بِفَعْلٍ وَلَا حَرْفٍ      وَ لَا هِيَ مُشْتَقٌّ وَلَا لَيْسَتْ بِمَصْدَرٍ  
وَتَنْصِبُ إِسْمًا وَاحِدًا لَيْسَ غَيْرُهُ      لَهَا حَالَةٌ مَعَهُ تَبَيَّنُ وَلَمْ تُجْبَرْ  
وَمَنْصُوبُهَا صَدْرٌ لَمَّا هُوَ ضِدٌّ مَا      أَنَا لِبَاسًا فِي الْكِتَابِ الْمُطَهَّرِ

انتهى (١) وهو غير سعد بن خلف بن سيد القرطبي الاندلسي الاديب المقرئ ، فانه  
متقدم عليه في نحو من مائة سنة ، وتلى القراءات السبع على أبي القاسم بن النحاس ، و  
سمع أبا بكر بن العربي ، وأبا علي الغساني ، وروى عنه ابو الحسن على القرطبي ، ونسبته  
أيضاً إلى القرطبة دون الجذام ، وقد تقدم الكلام على قرطبة التي هي اكبر مدينة في  
مملكة اندلس المتقدم ذكر بلادها المتشعبة في باب الاحمد بن ، مع بيان حكاية تدل على  
غاية نصب أهلها و عداوتهم للائمة عليهم السلام في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك  
القرطبي الانصاري ، فليراجع انشاء الله ، ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة  
جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبدالله البغدادي ، وكان أواخر زمانه في

التحوي والتصريف، وله كتاب «قواعد المطارحة» وكتاب «الاسعاف في الخلاف» ومات سنة احدى وثمانين وستمئة كماعن «تاريخ ابن رافع»، وقال الصفدي ولي مشيخة التحوي بالمستنصرية وقال الشرف الدمياطي: رايته شاباً في زى أولاد الاجناد يقرأ التحوي على سعد بن أحمد البياني، وقال ابو حيّان: ابن اياز ابو تماليل. وقال ابن مكتوم لا اطلاع له على غوامض في التحوي، وله «شرح التصريف بالصرف (١) لابن مالك الجبائي وشرح فصول ابن معط كما في طبقات النحاة (٢).

واما شرف الدين الدمياطي فهو صاحب «المعجم الكبير» الذي ينقل عنه صاحب الطبقات كثيراً.

واما الجزولية فهي المقدمة التحوية المشهورة التي هي حواش على كتاب الجمل للزجاجي، واما عرفت بهذا النسبة لانها من مصنفات عيسى بن عبد العزيز البربري المعروف بابي موسى الجزولي وجزوله بطن من البربر، وسيأتي زيادة توضيح لذلك في باب ما اوله العين انشاء الله تعالى.

وهو أيضاً غير ابي عثمان الضريز النحوي فان اسمه سعدان بن المبارك، وكان من قدماء أهل العربية جداً، يروى عن أبي عبيدة اللغوي اشياء من كتبه وله من التصانيف كتاب «خلق الانسان» كتاب «الامثال» كتاب «الوحوش» كتاب «المناهل» كتاب «الارضين والمياه» وغير ذلك كماعن ابن الخطيب (٣) البغدادي فلا تغفل.

(١) في البغية: شرح الضروري لابن مالك.

(٢) بغية الوعاة ١: ٥٣٢.

(٣) - كذا في الاصل والصحيح: عن الخطيب كما في البغية ١: ٥٨١ ويوجد ترجمته ايضاً

في: تاريخ بغداد ٩: ٢٠، نكت الهميان ١٥٧.

## ٣٢٦

الشيخ شهاب الدين ابوالفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي ☆

المعروف بحيص بيبص الشاعر المتفرد المشهور ، ذكر ابن خلكان المورخ : انه كان فقيهاً شافعي المذهب ، تفقه بالرّى على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان ، و تكلم في مسائل الخلاف ، الاّ انه غلب عليه الأدب ، ونظم الشعر ، و اجاد فيه مع جزالة لفظه ، و له رسائل فصيحة بليغة ، ذكره الحافظ ابوسعيد التّمعانى في كتاب «الذيل» و اتنى عليه ، وحدث بشئ من مسموعاته ، و قرأ عليه ديوانه و رسائله ، و اخذ الناس عنه أدباً و فضلاً كثيراً ، و كان من اخبر الناس باشعار العرب : و اختلاف لغاتهم ، و يقال : انه كان فيه نية و تعظيم .

و كان لا يخاطب أحداً الاّ بالكلام العربي ، و كان يلبس زى العرب ، و يتقلّد سيفاً ، فعمل فيه ابوالقاسم بن الفضل الآتى ذكره في حرف الهاء انشاء الله تعالى ، و ذكر العماد في «الخريدة» انها للرئيس على بن الاعرابى الموصلى ، و ذكر انه توفى سنة سبع و أربعين و خمسمائة .

كَمْ تَبَادَى وَ كَمْ تَطَوَّلَ طَرْطُو	رَكَ ؟ مَا فِيكَ شَعْرَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَكَدِرَ الصَّبِّ وَ اقْرَطَ الحَنْظِلُ اليَا	بِسْ وَ اشْرَبْ مَا شِئْتَ بُولَ الظِّلِمِ
لَيْسَ ذَا وَجْهِ مَنْ يَضِيفُ وَلَا	يَقْرَى وَلَا يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ حَرِيمِ

فلما بلغت الايات أبا الفوارس المذكور عمل :

لَا تَضَعْ مِنْ عَظِيمٍ قَدْرٍ وَ إِنْ	كُنْتَ مُشَاراً إِلَيْهِ بِالْعَظِيمِ
فَالشَّرِيفُ الْكَرِيمُ يَنْقُصُ قَدْرًا	بِالتَّعَدَّى عَلَى الشَّرِيفِ الْكَرِيمِ
وَلَعُ الْخَمْرِ بِالْعُقُولِ رَمَى	الْخَمْرُ بِتَنْجِيسِهَا وَ بِالتَّحْرِيمِ

\* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢ : ٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣٠١ ، الخريدة

٢٠٢ : ١ ، شدات ٤ : ٢٤٧ ، العبر ٤ : ٢١٩ ، طبقات الاطباء ١ : ٢٨٣ لسان الميزان ٣ : ١٩ ،

المنتظم ١٠ : ٢٨٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٠٧

أقول : وهذه الابيات هي التي كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلبي صاحب «الجامع» الى ابن عمه المحقق صاحب «الشرايع» و «النافع» ، لما سكت عن وصفه في مجلس الخواجه نصير الدين الطوسي ، فسائه ذلك كثيراً ، كما اشير اليه في ترجمة المحقق رحمه الله و حكى أيضاً عن الشيخ نصر الله بن مجلي وكان من ثقات اهل السنة كما قالوه انه قال : رأيت في المنام علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقلت : له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ثم يتم علي ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم ، فقال لي أما سمعت ابيات ابن الصفي في هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه ، ثم استيقظت ، فبادرت إلى دار حيص بيص ، فخرج الي ، فذكرت له الرؤيا ، فشق واجهش بالبكاء . وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي إلى أحد ، وان كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه ، ثم انشدني :

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً	فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَأَلَ بِالْدَمِ ابْطَحُ
وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى ، وَطَالَمَا	غَدَّ وَنَاعَلَى الْأَسْرَى نَعْفُ وَنَصْفُ
فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا	وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالذِّى فِيهِ يَنْضَحُ

هذا . وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد ، فقال ما للناس في حيص بيص ، فبقى عليه هذا اللقب ، ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط ، يقول العرب : وقع الناس في حيص بيص ، اى في شدة واختلاط ، وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة أربع وسبعين و خمس مائة ببغداد ، و دفن من الغد بالجانب الغربى فى مقابر قريش ، رحمه الله ، و كان اذا سئل عن عمره يقول : أنا أعيش في الدنيا مجازفة ، لانه كان لا يحفظ عمره (١) و كان يزعم انهم من ولد اكثم بن صيفى التميمي حكيم العرب ، ولم يترك أبو الفوارس عقباً . كما ذكره أيضاً صاحب التاريخ المتقدم (٢) و بالبال الفاء ان حيص بيص الشاعر من شعراء الشيعة الامامية الحقّة ، و مذكور في بعض التراجم المعتبرة وغيرها أيضاً بهذه الصفة ، و

١- في الوفيات ؛ مولده

٢- وفيات الاعيان ٢ : ١٠٧



ولعل في مدفنه الشريف وإيائه السابقة إيماء إلى ذلك أيضاً فليتامل ، و ليلاحظ انشاء الله .

ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير سعد بن محمد بن صبيح الاستاذ أبي عثمان الغساني القيرواني النحوي ، الذي ذكره صاحب البغية وقال : قال الصفدي : هو أحد الأعلام ، كان إماماً متفناً ، وكان يذم التقليد ، ويقول هو من نقص العقول و دناءة الهمم ، له «توضيح المشكل في القرآن» (١) و«المقالات في الأصول» و«الامالي» و«الرد على الملحدين» و«الاستيعاب» وغير ذلك مات في حدود الثلاثمائة . وفي موضع آخر من كتابه (٢) أنه مات شهيداً سنة أربعمئة .

### ٣٢٧

المولى سعد بن عمر بن عبدالله التفتازاني الهروي الشافعي الخراساني ☆

اسمه مسعود بن عمر ، كان من أعظم علماء العامة ، و أفاضل محققهم المتبحرين ، صاحباً للعربية والمنطق والأصولين ، بل الفقه والتفسير وغير ذلك ، وعبارته في غاية الحسن والسلامة والمعنوية والملاسة ، وله مصنفات جمّة ، تدل على عظم موقعه ، وجودة فهمه ، و وفور علمه ، و متانة رأيه ، و استقامة سليقته ، و كثرة احاطته ، وحسن تصرفه ، وتمامية فضله ، وكونه علامة من العلماء ، و محققاً في فنون شتى ، مع ان الجامعية والتحقيق قل ما يجتمعان في رجل واحد ، قال ابن حجر العسقلاني : كما في «بغية الوعاة» : أنه ولد سنة اثني عشرة وسبعمئة ، وأخذ عن القطب ،

١- في البغية : القراءات

٢- يعني به الصفدي

\* له ترجمة في : آداب اللغة ٣ : ٢٣٥ ، البدر الطالع ، بغية الوعاة ٢ : ٢٨٥ ،

دائرة المعارف الاسلامية ٥ : ٣٣٩ ، الدرر الكامنة ٥ : ١١٩ شذرات الذهب ٦ : ٣١٩ ،

الكنى والالقب ٢ : ١٢١ ، مجمل فصيحى ٣ : ١٢٤ وفيه انه توفي في سنة سبع وثمانين وسبعمئة .

والظاهر ان المراد هو قطب الدين الرازي الامامي دون الشيرازي العامي ، وكذا عن العضد . والمراد به القاضي عضد الايجي الاصولي المشهور ، وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطال صيته ، وانفع الناس بتصانيفه ، وله «شرح العضد» «شرح التلخيص» مطول وآخر مختصر . وشرح القسم الثالث من «المفتاح» وكتاب «التلويح على التنقيح» في اصول الفقه و «شرح العقايد» وكتاب «المقاصد» في الكلام وشرحه و «شرح الشمسية» في المنطق و «شرح تصريف الغرى» «والارشاد» في النحو و «حاشية الكشف» لم تتم ، وغير ذلك . وكان في لسانه لكنة ، وانتهت إليه معرفة العلم بالمشرق ، مات بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة انتهى .

وأقول : وقد كتب شرحه المعروف بالمطول على تلخيص الخطيب الدمشقي المتقدم ذكره قبل شرحه المختصر على (التلخيص) بثمان وعشرين سنة ، وكان الافتتاح به منه في أواسط سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بجر جانية خوارزم ، ونقله إياه الى البياض في أوائل سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بمحروسة هراة وجعلها هدية إلى حضرة سلطانها المعظم في ذلك الزمان معز الدين أبو الحسين المعروف بمحمد كرت وكان عمره حين الشروع عشرين سنة وهذا من جملة العجائب .

ونقل أنه لما صنف المطول أخذ منه الخلخالى ، وشرّح له شرحاً وكذا الزوزنى والحظي واعترضوا عليه في مواضع ثم اختصر التفتازاني «المطول» وأجاب عن اعتراضاتهم هذا وقد فرغ من شرحه على «تصريف الزنجاني» قبل ذلك بأربع سنين وفرغ من شرحه «المختصر» بعجدوان في حدود سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وجعله باسم السلطان جلال الدين أبي المظفر محمود الملقب بجاني بك خان . ومن شرحه على «شمسية المنطق» في جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة بمزارجام ومن «التلويح على التنقيح» في ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومن شرحه على «العقايد النسفية» في شعبان سنة ثمان و ستين وسبعمائة ، ومن شرحه المعروف بـ «شرح الشرح» على مختصر ابن الحاجب وهو أول ما ذكره ابن الحجر في ذى الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة ومن

«الرسالة في الكلام» و«الارشاد في النحو» سنة سبع وثمانين وسبع مائة كليهما بخوارزم ومن «مقاصد الكلام» وشرحه المشهور في ذى القعدة سنة اربع وسبعين وسبع مائة بسمرقند ومن «تهذيب احكام المنطق» ومن شرح القسم الثالث من «مفتاح العلوم» كليهما في شوال سنة سبعين وسبع مائة بسمرقند وشرع في تأليف «الفتاوى الحنفية» في ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة بمحروسة هراة وفي تأليف «مفتاح الفقه» سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة وفي «شرح تلخيص الجامع» سنة خمس وثمانين وسبع مائة كليهما بسرخرس وفي «شرح الكشف» في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وسبع مائة بكابل وتوفي في يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة بسمرقند ونقل نعشه الى سرخرس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى بهذه السنة .

و كان قد ولد في سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة كما وجد على ظهر بعض نسخ «المطول» القديمة ونقل ايضا عن بعض ما وجد بخط شيخنا البهائي وهو انه قال رحمه الله تولد مؤلف الكتاب حشره الله مع احبته في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة بسمرقند ودفن يوم الاربعاء التاسع والعشرين جمادى الاولى من السنة المذكورة امثالاً لوصيته فكان عمره سبعين سنة. تاريخ و فاته:

آفتاب شرع وملت سعدتفتازان چه دفت  
آب چشم آرد چه سيل وبلغ الله رجاء  
عقلا پرسيدم از تاريخ سال رحلتش  
گفت تاريخش يكى كم طيب الله ثراه

وفي كشكول شيخنا البهائي رحمه الله نسبة هذين البيتين إلى التفتازاني :

كَانَهُ عَاشِقُ قَدَمَدِّ صَفْحَتِهِ      يَوْمَ الْوَدَاعِ إِلَى تَوْدِيعِ مَرْتَحِلِ

أَوْقَاتٍ مِنْ نَحَاسٍ فِيهِ لَوْتُهُ      مَوَاصِلٍ لِتَخْطِيهِ مِنَ الْكَسَلِ

وله أيضاً من الاشعار الفارسية في جمع أصداد اللغة العربية :

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شمر      هر لفظ را دو معنی و آن ضد یکدیگر

جون و صریم و سدغه و ظن است و شف و بین  
 قرء است وها جد و جلال و رهوهای پسر (۱)  
 نعم ذکر بعض أهل اللغة من علماء الجمهور، ان عدة لغات الاضداد ثلاثون وقد  
 سنکها فی النظم الفارسی هکذا :

سی لفظ است از نوادر اسمها را بر شمر  
 لفظ هر يك را دو معنی و آن یکی ضد دگر  
 (شف) نقصان و زیاده «جون» سیاه است و سفید  
 «فرع» رفتن زیر و بالا «هاجد» است خواب و سهر  
 «رهو» جای شیب و بالا، داین و مدیون «غریم»  
 «قعوه» صفوه تهمت و «شوها» نکو و بد نگر  
 «صارخ» آمد مستغیث و هم مغیث ایداع شد  
 مودع و مودع چه اطلبست قضا بعد ای پسر  
 «غابر» است باقی و ماضی و «صریمست» لیل و صبح  
 «غاضیه» تاریک و نور «اسرار» کتمان و جهر  
 پس «شری» بیع و خریدن هم «مثول» است شست و خواب  
 «قرء» طهر و دم «منین» سست و قوی و نقبه گر  
 «بین» وصلست و فراق و «تلعه» بالا و نشیب  
 «رس» اصلاح است و افساد و «بلا» خیر است و شر  
 «شدور» اقدام و خلف و «شعب» جمع و فرقتست  
 «قانع» ست راضی و سائل «فوز» مرگست و ظفر

(۱) جون: سیاه و سفید، صریم: صبح و شام، سدغه و روشنی و تاریکی، ظن: شک و یقین، شف: فروز و کم، بین: وصل و فراق، قرء: طهر و حیض، هاجد: خفته و بیدار، جلیل: کوچک و بزرگ، رهو: فراز و نشیب.

« شيم » شمشير است كشيدين هم نمودن در غلاف

« نوء » استادن فتادن « خفيه » كتمان و نشر  
وانما أوردت النظم المذكور بألفاظه الخفيفة الغير المأنوسة حذراً عن الخيانة  
في النقل و نظراً إلى كون المنظور استيقاظ المتتبع الفهم ، فافهم واغتنم فوايد هذا  
الكتاب الكريم .

ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن بن علي بن محمد الايبوردي حسام الدين  
الشافعي نزيل مكة ، وقد كان عالماً بالمعقولات و موافقتها لقوانين المفوضة والغلاة  
ثم دخل اليمن ودرس ببعض المدارس وصنف «ربيع الجنان في المعاني والبيان» مع  
الدين والخير والزهد ، كما عن ابن الحجر في كتاب « الدرر » .

ومنهم حيدرة الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين ، وكان علامة بالمعاني  
والبيان والعريّة ، أخذ عن التفتازاني و شرّح « الايضاح » للقزويني شرحاً ممزوجاً ،  
وقدم الروم وأقرأ ، ومات بعد العشرين وثمانمائة (١) كما ذكره جلال الدين السيوطي  
ثم قال : أخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدين الكفيجي ، وذكره لنا هو وغيره من مشايخه  
الذين قرء عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني الآتي ترجمته  
إنشاء الله تعالى .

## ٣٢٨

سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي

مولي بنى والبنة بن الحارث بن اسد بن خزيمه ، هو أحد أعلام التابعين ، وكان أسود

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٢٩ .

\* له ترجمة في : ايجاز المقال خ. تهذيب الاسماء ٢ : ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١١٠ ،  
جامع الرواة ١ : ٣٥٩ ، ذكر اخبار اصفهان ١ : ٣٢٣ ، رجال الكشي ١١٠ شذرات الذهب ١ :  
١٠٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥٦ ، العبر ١ : ١١٢ ، مجالس المؤمنين ١٣٠ ، مجمع الرجال ٣ :  
١١٣ ، مجمل فصيحى ١ : ١٧٧ . المختصر في اخبار البشر ١ : ١٩٨ ، مرآة الجنان ١ : ١٩٧ ؛  
المعارف ١٩٧ وفيات الاعيان ٢ : ١١٢ .

اللون ، وأخذ العلم عن عبدالله بن العباس ، وعبدالله بن عمر ، وقال له ابن عباس ، حدث ، فقال أحدث وأنت ههنا ، فقال : أوليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد ، فإن أصبت فذاك ، وإن أخطأت علمتك ، و كان لا يستطيع أن يكتب مع ابن عباس فسى الفتيا ، فلماعمى ابن عباس كتب ، فبلغه ذلك ، فغضب كذا ذكره ابن خلّكان .

وفيه من الدلالة على اجتهاده في الفتوى دون أتباعه أثر أهل البيت المعصومين - عليهم السلام ما لا يخفى معتزداً بعدم شيوع رواية منه أيضاً عن أئمة زمانه عليهم السلام وذكره في «الوجيزه» ، و«الحاوي» من جملة الضعفاء ، وبما نقل عن الشيخ أبي اسحاق الشيرازي في فضل اللعب بالشطرنج من شهادات كتاب «المهذب» ان سعيد بن جبیر كان يلعب بالشطرنج استدباراً ، نعم في رواية الكشي صاحب رجال الشيعة عن أبي المغيرة عن الفضل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال ان سعيد بن جبیر كان يأتهم بعلی بن الحسين عليهما السلام ، وكان على بن الحسين يثنى عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الامر ، وكان مستقيماً (١) وذكر الكشي أيضاً في رجاله كما حكى عنه أنه قال الفضل بن شاذان : لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس سعيد بن جبیر ، وسعيد بن المسيب ، ومحمد بن جبیر بن مطعم ، ويحيى بن أم الطويل ، وأبو خالد الكابلي (٢) وفي «الكليل الرجال» لبعض فضلاء أصحابنا عند ذكره لهذا الرجل تابعي كوفي كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين و هو ابن تسع وأربعين سنة ، وقال القاسم الأعرج كان سعيد بن جبیر يبكي بالليل حتى عمش ، وقال جعفر بن أبي المغيرة : كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهناء ؟ وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبیر أبو محمد مولى بني الوالبة أصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا .

ومن طريق أخبار الرّجل بنقل صاحب «إيجاز المقال» وغيره أيضاً في بعض المراتب قوله رحمه الله بعد ذكره لتتمّة كلام الكشي قال: عون بن أبي شداد العبدى بلغنى أن الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً من أهل الشام من خاصّة أصحابه ، بينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومعة له ، فسألوه عنه ، فقال الرّاهب : صفوه لى ، فوصفوه له ، فدلّهم عليه ، فوجدوه ساجداً يناجى ربّه ، فسلموا عليه فرفع رأسه فاتمّ بقية صلاته ، ثمّ تردّ عليهم السّلام فقالوا: أرسل الحجاج إليك قال: ولا بدّ من الإجابة قالوا : ولا بدّ منها ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه محمد ﷺ ثمّ قام ومشى معهم حتّى انتهى الى دير الرّاهب ، فقال الرّاهب اصبتم صاحبكم قالوا نعم ، فقال اصعدوا الدّير فانّ اللبوة والأسدياً ويا ن حول الدّير ، فعجلوا الدّخول قبل المساء ففعلوا ذلك ، واما سعيد لم يدخل الدّير فقالوا: ما نراك إلّا تريد الهرب قال : لا ولكن لأدخل منزل مشرك أبداً قالوا ايّنا لاندعك فانّ السّباع يقتلك ، قال سعيد : انّ معى ربّى يصرفها عنيّ ويجعلها حرّاساً حولي تحرسنى من كلّ شيء وسوء انشاء الله ، قالوا أنت من الأنبياء قال ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطى مذنب ، قالوا إحلف لنا أنّك لا تبرح فحلف لهم ، فقال لهم الرّاهب : اصعدوا الدّير واورثوا القسى لتنفروا عن هذا العبد الصّالح فاتّه كره الدّخول فى الصّومعة ، فدخلوا ، فاورثوا القسى فاذا هم بلبوة قد اقبلت ، فلمّا دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ، ثمّ ربضت قريبا منه ، ثمّ أقبل الاسد فصنع مثلها ، ولما اصبحو نزل اليه الرّاهب وسأله عن شرايع الدّين وسنن النّبى ﷺ ففسّر ذلك له فاسلم الرّاهب وحسن اسلامه ، واقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه ، وبأخذون التّراب الذى وطأه بالليل وصلّوا عليه ، ويقولون يا سعيد : حلفنا الحجاج بالطلاق والعناق إن نحن رأيناك لا ندعك حتّى نشخصك اليه فمرنا بما شئت ، قال : امضوا لشأنكم فأتى لائذ بخيالقي ولاراد لقضائه .

فساروا حتّى وصلوا إلى واسط ، فلمّا انتهوا إليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك انّ أجلى قد حضر وانّ المدّة قد انقضت ، فدعوني الليلة أخذاهية الموت

واستعد لمنكر ونكير وعذاب القبر وما يحشى على من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تريدون ، قال بعضهم لا نريد ان نأخذ منكم ، وقال بعضهم قد بلغتم انكم استوجبتم جوائزكم من الامير ، فلا تعجزوا عنه ، فقال بعضهم هو على أدفعه اليكم انشاء الله فنظروا إلى سعيد وقد دمعت عيناه واعتبر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه و صحبوه ، فقالوا باجمعهم ياخير من في الارض ليتنا لم نعرفك ، ولم نرسل إليك هالويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر ، فانه القاضي الاكبر العادل الذي لايجوز فلما فرغوا من البكاء والمحاذنة له ولهم ، قال كفيhle : اسئلك بالله يا سعيد الامازودتنا من دعائك وكلامك : فانا لن نلقى مثلك ابداً ، فدعى لهم سعيد وخلقوا سييله فغسل رأسه ومدرعته وكساءه ، وقام مبتهلاً متضرعاً ليله كله ، وهم مختفون ولما انشق الصبح جائهم و قرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة ، ففتحوا له وبكوا معه طويلاً .

ثم ذهبوا به إلى الحجاج فدخل عليه المتلمس وبشره بقدم سعيد ، ولما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبیر ، قال : انك شقي بن كسير ، قال بل امي كانت أعلم باسمي منك ، قال شقيت انت و شقيت امك ، قال الغيب يعلمه غيرك ، قال لا بد لك بالدنيا نارا تلظى ، قال لو علمت ذلك بيدك لاتخذتك الها ، قال فما قولك فما قولك في محمد ؟ قال : نبي الرحمة ، قال فما قولك في أبي بكر وعمر في الجنة أم في النار ؟ قال : لو دخلتهما لعرفت اهلهما ، قال : فما قولك في الخلفاء ؟ قال لست عليهم بوكيل ، قال فاتيهم احب إليك قال أرضاهم لخالقي ، قال اتيهم ارضى للخالق ؟ قال علم ذلك عند ربّي يعلم سرهم ونجواهم ، قال أبيت ان تصدقني ؟ قال : بل لم احب ان اكذبك ، قلت : وفي رواية انه قال له حين اراد قتله : ما تقول في ؟ قال : قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال ، حسبوا انه يصفه بالقسط والعدل ، فقال الحجاج : يا جهله انه سمانى ظالماً مشركاً و تلالهم قوله تعالى و اما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ، وقوله ثم الذين كفروا يربهم يعدلون . رجعنا إلى الحديث الاول قال فما بالك لا تضحك ؟ قال : كيف يضحك



مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار، قال: فما بالناضحك؟ قال: لم تستوا القلوب  
ثم أمر الحجاج باللولؤ والزبرجد والياقوت، فوضعه بين يدي سعيد، فقال سعيد ان  
كنت جمعت هذا لتفتدي به من فرع يوم القيامة فصالح، والآفزة واحدة تذهل كل  
مرضة عما رضعت، ولا خير في شيء جمع للدين إلا ما طاب وزكى.

ثم دعى الحجاج بآلات اللهو، فبكى سعيد فقال الحجاج: ويلك يا سعيد! قتلة  
تريد ان تقتلك؟ قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في  
الآخرة، قال: فتريد ان اغفوعنك؟ فقال: ان كان عفو من الله وامانت فلا وفي رواية انه  
طال بينهما الكلام إلى أن قال له الحجاج: لا قطعنك قطعاً قطعاً ولا فرقن أعضائك  
عضواً عضواً قال إذن تفسد على دنياي، وأفسد عليك آخرتك، فقال: الويل لك  
قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار، فقال اضربوا عنقه. وفي الحديث الأول قال  
اذهبوا به فافتلوه فلما خرج من الباب ضحك، فاخبر الحجاج بذلك، فقال ما ضحكك  
قال: جرأتك على الله وحلم الله عليك، فأمر بالنطح فبسط، فقال اقتلوه، قال سعيد: وجهت  
وجهي. للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، قال وجهوه لغير القبلة  
قال سعيد: فاینما تولوا وجوهكم فثم وجه الله، فقال كبوه له. به، فقال سعيد: منها خلقناكم  
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، فقال الحجاج: انبجوه فقال سعيد: اشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله، ثم قال اللهم لا تسلبه على أحد  
بعدي، فذبح على النطح و كان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله، قيل  
لم يبق بعده الحجاج إلا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وسبعين، وعمر سعيد تسع  
واربعون سنة، وفي رواية صاحب الكشكول أنه مابقي بعد سعيد الاثلاثه أيام، وقيل  
بل مات بعده ستة أشهر، ولم يسلبه الله على قتل أحد بعده حتى مات.

وفي «مجالس المؤمنين» ان قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محلة  
ولاية الحجاج الملعون مشهور، وفي «الوفيات» انه قيل للحسن البصري: ان الحجاج  
قد قتل سعيد بن جبير، فقال اللهم انت على فاسق ثقيف، والله لو ان من بين المشرق

والمغرب اشتركوا في قتله لآبائهم الله عز وجل في النار ، ويقال : ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ، ثم يفيق ، ويقول : مالي و لسعيد بن جبير ، وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير اخذاً بمجامع ثوبه يقول له : يا عدو الله فبم قتلتنى ؟ فتسقط مذعوراً ويقول مالي لسعيد بن جبير ، ويقال انه روى الحجاج في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال قتلنى بكل فتيل قتلته وقتلنى بسعيد بن جبير سبعين قتلة .

## ٣٢٩

الشيخ أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي

وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن

مخزوم القرشي المدني ✽

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وهم الذين مرّت إلى اسمائهم الاشارة في ترجمة خارجة بن زيد الانصاري كان سعيد المذكور : سيّد التابعين من الطراز الأوّل ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع ، سمع جماعة من الصحابة منهم : سعد بن أبي وقاص الزهري ، وأبو هريرة ، واكثر روايته المسند عنه ، وكان قد تزوّج ابنته ، ودخل على أزواج رسول الله ﷺ وأخذ عنهم ، وسئل الزهري و مكحول : من افقه من ادركتما ؟ فقالا : سعيد بن المسيب وروى انه قال حججت اربعين حجة وانه ايضا انه قال ما فاتني التكبير الاولي منذ خمسين سنة ، وما نظرت إلى قفار رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لمحافظة على الصف الأوّل ، وقيل : انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة ، و كانت

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٨١ ، نكلمة الرجال ١ : ٤٤١ ، تهذيب الاسماء ١ :

٢١٩ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٦٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٣٠ ، جامع الرواة ١ : ٣٦٢ ، حلية الاولياء ٢ :

١٦١ ، خلاصة الرجال ، رجال اكشى ١٠٧ ، شذرات الذهب ١ : ١٠٢ ، صفة الصفوة ٢ : ٤٤ ،

طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ ، العبر ١ : ١١٠ مجمع الرجال ٣ : ١٢٠ مجمل فصيحى ١ : ١٧٧ ، المختصر

٢٠٢ : ١ مرآة الجنان ١ : ١٨٥ نقد الرجال ، وفيات الاعيان ٢ : ١١٧ .

ولادته لسنين مضت من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلاً .

و توفي بالمدينة سنة إحدى وتسعين من الهجرة المقدسة ، كذا ذكره ابن خلّكان (١) ونقل أيضاً عن الزّهرى أنّه قال : العلماء أربعة ، ابن المسيّب بالمدينة ، والشّعبى بالكوفة ، والحسن البصرى بالبصرة ، ومكحول بالشّام . وفي تعليقات سمينا المروّج أنّ في الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام عن إسحاق بن جرير ، قال : قال أبو عبد الله (ع) كان سعيد بن المسيّب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام .

وذكر الثقة الجليل الحميري في أواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد أنّه ذكر عند الرّضا عليه السلام القاسم بن محمد بن أبي بكر خالايه ، وسعيد بن المسيّب ، فقال : كانا على هذا الأمر ، وقال المحقق البحراني : في تاريخ ابن خلّكان ما يشعر بشيعة ! وربما يلوح من كلام الشيخ في أوائل التّبيان (٢) انتهى ومخالفة طريقته لطريقة أهل البيت (ع) لا ينافي التّشيع ، كيف وكثير من أصحابهم وأعظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناءً على ما ظهر علينا وعلى العلامة ومن تقدّم عليه أنّه موافق للعامة ، كما لا يخفى على المطلّع بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريّات مذهب الشيعة كالقياس ، فإذا كان مثل ابن الجنيد قال به ، بل وبكثير من نظائره ، فما ظنك بغيره ، وبالنسبة إلى ما بطلانه أخفى من بطلان القياس سيّما أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام لآنه عليه السلام لشدة التّقيّة لم يتمكّن من إظهار الحقّ أصولاً وفروعاً إلا قليلاً قليلاً ، ويؤمى إليه أنّ الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام تبعوا العامة في الفروع إلا ما شدّد ، وذلك لآنه عليه السلام أوّل من تمكّن من ذلك ، إلى أن قال : مع أنّه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ممّن ثبت تشيّع آراء ومذاهب مخالفة للشيعة ، مع أن

(١) وفات الاعيان ١١٧:٢ .

(٢) حاشية البلغة .

افتائه كذلك كان تقيّة، ولأجل النّجاة كما نصّ عليه الامام .

وامّا عدم صلاته لوصحّ فلعله ايضاً كان تقيّة ودفعاً للّثمة ، مع أنّه مرّ عذره ، فلعله كذلك بل هو المظنون ، فلا وجه للطّعن اصلاً ، ومرّ في الفوائد ماله دخل ، وفي رسالتنا في الجمع بين الاخبار ايضاً انتهى .

وانت خير بانّ الاعتذار مع افتاء الرّجل على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام من غير موافاتهم معه في ذلك ، ولا ضرورة داعية إليه مضافاً إلى كونه ختناً لأبي هريرة الملعون ، وتلمذه على سعد بن ابي وقاص الخبيث ونظائرهما وقبول العامة إياه من غير تكبر بحيث قد عدّوه من فقهاءهم السبعة الذين لا يرضى عندنا أحد منهم ، وعدم حضوره وقعة الطّف روى لمستشهدها الفداء ، وعدم روايته عن أحد من الائمة المعصومين ، ولا عن الرّاجعين إلى ولايتهم ، مثل روايته عن خصومهم المخالفين لهم ، الذين هم اصحاب الرّأى والقياس اكبر من إثمه وخطيئته بكثير ، ولا يبقى مع ذلك كلّ ظنّ بشيعة الرّجل فضلاً عن عدالته ، نعم مرّ حلّة الوثاقة والعلم والضبط مرّ حلّة أخرى ، ولا ملازمة بينهما وبين مانحن بصده ، وليس من المستبعد ان تكون فيه ، وان يكون دخوله في جملة ثقات على بن الحسين عليهما السلام من هذه الجهة ، مع انّ في سند حديثه ضعف قريب ، ولا استمرار لطريقة أصحابنا ايضاً على العباء بامثال هذه الوجوه في تزكية الرّجال وان كان الامر بالنسبة إليها سهلاً ، وكان المدار فيها كما صرّح به جماعة منهم على مطلق الظنون مثل مباحث الالفاظ خصوصاً مع معارضتها بما هو أقوى منها ، وامكان الجمع ايضاً بينهما بغير ما أوجب في حقّه التزكية والتعديل ، ولذا قال في «الاكلیل» بعد الاشارة إلى حديث الكافي : ولا منافاة بين فساد مذهبه وكونه ثقة .

و قال الشهيد الثّاني في تعليقاته على «الخلاصة» كما نقل عنه عند قوله بعد ان اشار إلى حديث الحواريين و هذه الرواية فيها توقف من حيث السند و المتن ، و امّا السند فظاهر ، و امّا المتن فلبعد حال هذا الرّجل عن مقام الولاية لزين العابدين عليه السلام ، فضلاً أن يكون من حواريه ، و أتى لا عجب من إدخال هذا الرّجل

له في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة أهل البيت عليهم السلام ، وقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه ، وحاله بروايته أدخل ، والمصنف قد نقل أقواله في كتبه الفقهية من «التذكرة» و«المنتهى» بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام ولقد روى الكشي في كتابه افاصيص ومطاعن .

وقال المفيد في «الاركان» واما ابن المسيب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام قيل له ألا تصلي هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ، فقال : صلاة ركعتين أحب إلي من الصلاة على الرجل الصالح من أهل البيت الصالح ، وروى عن مالك أنه كان خارجياً اباضياً والله أعلم بحقيقة الحال (١) وقال صاحب «ايجاز المقال» : والحق ما في «الاركان» وأنه من خاصة العامة ، وما في «قرب الاسناد» فمن باب ما نقل ، وقد سئل عن الشيخين الأولين ، فقال : كانا على الحق ومات عليهما ، فتدبر ، نعم في رجال صاحب «الوسائل» تقدم توثيقه منه في الفائدة السابعة ، قال وروى الكشي له مدحاً ، وأنه من حوارى على بن الحسين عليهما السلام ، وأنه كان يفتي بقول العامة تقيّة ، مع أنه لم يذكر في حق سعيد بن جبير المتقدم على هذا الرجل غير أنه ممدوح ذكره العلامة ورواه الكشي .

وفي «رجال الكشي» نقلاً عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان الرازي عن علي بن أسباط عن أبيه أنه قال . قال : أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وابوزر ثم نادى مناد ابن حوارى على بن ابي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم عمرو بن الحمق ، ومحمد بن أبي بكر ، وميثم بن يحيى التمار مولى بنى اسد ، واويس القرني ، قال : وينادى المنادى ابن حوارى الحسن بن علي ، ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني ، وحذيفة بن اسد الغفاري ، ثم ينادى المنادى ابن حوارى

الحسين بن عليّ عليه السلام فيقوم كلّ من استشهد معه، ولم يتخلف عنه. قال : ثمّ ينادى المنادى ابن حوارى بن عليّ بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن أمّ الطّويل ، وابو خالد الكابلى ، وسعيد بن المسيّب ، ثمّ ينادى المنادى ، ابن حوارى محدّ بن عليّ وجعفر بن محمّد فيقوم عبدالله بن شريك العامرى وزرارة بن أعين ، وبريد بن معاوية العجليّ ، ومحمّد بن مسلم ، وأبى بصير ليث بن البختري المرادى ، وعبدالله بن أبى يعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة ، وحجر بن زائدة وحران بن أعين .

ثمّ ينادى : سائر الشيعة مع الائمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين ، وأوّل المقربين ، وأوّل المتحوّرين من التابعين (١) وفيه أيضاً بالاسناد المتّصل عن مولانا الباقر عليه السلام قال سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : سعيد بن المسيّب أعلم النّاس بما تقدّمه من الآثار ، وافهمهم فى زمانه (٢) وفيه أيضاً قال : وفى رواية الزّهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليهما السلام سيّد العابدين ، فخرج وخرجت معه فنزل فى بعض المنازل وصلى ركعتين وسبح فى سجوده ، فلم يبق شجر ولا مدرّ الأوسّج معه ففزعنا فرفع رأسه فقال : يا سعيد أفرغت ؟ فقلت : نعم يا بن رسول الله ، فقال : هذا التّسبيح الأعظم (٣) وفى رواية قال اخبرنى أبى الحسين عليه السلام عن أبيه عن النّبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّه قال ما من عبد من عبادى آمن بى وصدّق بك وصلى فى مسجدي على خلاء من النّاس إلّا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر ، فلم أر شاهداً أفضل من على بن الحسين عليهما السلام حيث حدّثنى بهذا الحديث ، فلمّا انّ مات شهد جنازته ألبر والفاجر ، واتنى عليه الصّالح والطّالح وانّهالت النّاس حتّى وضعت الجنازة ، فقلت ان ادركت الرّكعتين يوماً من الدهر فالיום ، فلم يبق إلّا رجل وأمرأة ثمّ خرّجا إلى الجنازة ووئبت لأصلى فجاء

(١) رجال الكشى ١٥ .

(٢) نفس المصدر ١١٠ . (٣) نفس المصدر ١٠٨ .

تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض، ففزعت وسقطت على وجهي فكبر من في  
السماء سبعة ومين في الارض سبعة، وصلى على علي بن الحسين عليه السلام ودخل الناس المسجد  
فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين عليهما السلام ان هذا هو الخسران  
المبين، فقلت يا سعيد: لو كنت لم اختر إلا الصلاة على علي بن الحسين، قال فيكي سعيد  
ثم قال ما اردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه، فانه ما رأى شيء مثله، ثم ذكر التسبيح،  
وفيه ايضاً حدثني أحمد بن علي قال حدثني أبو سعيد الادمي قال حدثنا الحسين بن  
يزيد النوفلي عن عمرو بن ابي المقدم عن ابي جعفر الاول عليه السلام إلى أن قال: واما سعيد بن  
المسيب فنجا، وذلك انه كان يفتي بقول العامة، وكان اخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
فنجاهذا. وفي مختصر الذهبي كما نقل عنه: ابو محمد المخزومي احد الاعلام، وسيد التابعين  
ثقة، حجة، فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل، عاش تسعاً وسبعين ومات سنة  
اربع وتسعين.

## ٣٣٠

الشيخ أبو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن

مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري اللغوي البصري

هو ابو زيد اللغوي المشهور المعروف كلماته بين القوم، وكان من ائمة الادب،  
وغلbt عليه اللغات والتوارد والغريب، وكان يرى رأى القدر، وكان ثقة في روايته،  
يروى عن أبي عمرو بن العلاء و رؤبة بن العجاج، و عمرو بن عبيد، و أبي حاتم  
السجستاني، و ابي عبيد القاسم بن سلام، و عمر بن شبّه، و طائفة، و روى له أبو داود

\* له ترجمة في: اخبار النحويين البصريين ٥٢، ابنه الرواة ٢ : ٣٠، البداية و

النهاية ١٠ : ٢٦٩ تاريخ بغداد ٩ : ٧٧، تهذيب التهذيب ٤ : ٣، شذرات الذهب ٢ : ٣٤

العبر ١ : ٣٦٧، المختصر في اخبار البشر ٢ : ٣٠، مرآة الجنان ٢ : ٥٨، المعارف

٥٤٥، معجم الادباء ٤ : ٢٣٨، نزهة الالباء ١٢٥، وفيات الاعيان ٢ : ١٢٠

والترمذى .

و جدّه ثابت شهد أحدًا و المشاهيد بعدّها ، وهو أحد الستّة الذى جمعوا القرآن فى عهد رسول الله ﷺ .

قال السيرافى : كان أبوزيد يقول كلّما قال سيبويه : « اخبرنى الثقة » فأنا أخبرته به ، و قيل : كان الأصمعى يحفظ ثلث اللغة و أبوزيد ثلثى اللغة و الخيل بن أحمد نصف اللغة ، وعمرو بن كركرة الاعرابى يحفظ اللغة كلّها .

وقال ابن خلكان : حدّث أبو عثمان المازنى قال : رايت الأصمعى ، و قد جاء إلى حلقة أبى زيد المذكور ، فقبل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت رئيسنا و سيّدنا منذ خمسين سنة و كان الثورى يقول : قال لى ابن مناذر : اصف لك اصحابك أمّا الاصمعى فاحفظ الناس ، و أمّا ابو عبيدة فاجمعهم ، و أمّا أبوزيد الانصارى فاوثقهم . و كان التضر بن شميل يقول : كتّنا ثلاثة فى كتاب واحد ، أنا و أبوزيد الانصارى ، و أبو محمّد اليزيدى ، إلى ان قال : و أبوزيد المذكور ، له فى الأدب مصنفات مفيدة منها كتاب « القوس والترس » و كتاب « الابل » و كتاب « خلق الانسان » و كتاب « المطر » و كتاب « المياه » و كتاب « اللغات » و كتاب « التوارد » و كتاب « الجمع والتثنية » و كتاب « اللّبن » و كتاب « بيوتات العرب » و كتاب « تخفيف الهمزة » و كتاب « القضيّب » و كتاب « الوحوش » و كتاب « الفرق » و كتاب « فعلت و أفعلت » و كتاب « غريب الأسماء » و كتاب « الهمزة » و كتاب « المصادر » و غير ذلك و قد رأيت له فى النّبات كتاباً حسناً جمع فيه أشياء غريبة .

و حكى بعضهم أنّه كان فى حلقة شعبة بن الحجاج ، فضجر من إملاء الحديث فرمى بطرفه ، فرأى أبازيد الانصارى فى آخريات الناس ، فقال يا أبازيد :  
إِسْتَعَجَبْتُ دَارَ مَتَى مَا تَكَلَّمْنَا وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا ذَاتَ إِخْبَارٍ

إلى يا أبازيد ، فجأته فجعلّا يتحدّثان و يتناشدان الأشعار ، فقال له بعض أصحاب الحديث : يا أباسطام قطع إليك ظهور الابل ، لنسمع منك حديث رسول الله



صلى الله عليه وآله ، قد دعنا و تقبل على الأشعار ؟ قال فغضب شعبة غضباً شديداً ، ثم قال : يا هؤلاء أنا أعلم بالأصلح لي أنا والله الذى لا اله إلا هو فى هذا أسلم منى فى ذاك وكانت وفاته بالبصرة فى سنة خمس عشرة - وقيل أربع عشرة - و مائتين و عمر عمراً طويلاً حتى قارب المائة وقيل : انه عاش ثلاثاً وتسعين سنة (١) انتهى و هو غير ابى زيد البلخى اللغوى النحوى المتأخر الذى صنف هو أيضاً فى النحو واللغة والشعر والأدب والتفسير وغير ذلك كتباً جمّة منها كتاب «اسماء الله تعالى» ومنها كتاب «تقسيم العلوم» وكتاب «النحو والتصريف» وكتاب «المختصر فى اللغة» كتاب «نظم القرآن» كتاب «قوارع القرآن» كتاب «ما غلق من غريب القرآن» كتاب «صناعة الشعر» كتاب «فضل صناعة الكتابة» كتاب «فضيلة علم الاخبار» كتاب «اسامى الاشياء» كتاب «الاسماء والكنى والالقاب» كتاب «عصمة الانبياء» كتاب «فى ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» كتاب «التواذير فى فنون شتى» كتاب «المصادر» كتاب «البحث عن التأويلات» كتاب «تفسير الفاتحة والحروف المقطعة فى أوایل السور» وكتاب «فضل مكّة على سائر البقاع» كتاب «فضائل بلخ» وغير ذلك فان اسمه أحمد بن سهل و كان فاضلاً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك فى مصنفاته طريق الفلاسفة ، إلا انه باهل الأدب أشبه ، وافرد اخباره بالتأليف أبو سهل أحمد بن عبد الله ، و مات فى ذى القعدة سنة إثنين وعشرين وثلاثمائة كما عن ياقوت .

## ٣٣١

الشيخ ابوالحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ❦

بالولاء التحوي البلخي المعروف بالأخفش الأوسط أحد نحاة البصرة ، وهو الأخفش المطلق الذي كان من تلامذة الخليل وسيبويه التحوي ، ويقابل قوله دائماً بقول سيبويه ، وقد ذكره ابن خلكان بالصفات المذكورة الى أن قال : وكان يقال له «الأخفش الأصغر» ، فلما ظهر على بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً صار هذا وسطاً ، قلت ولكنه لم يكن متسعاً في علم النحو ولا صنف فيه ، قال : وأما الأخفش الأكبر فهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد و كان نحويّاً أيضاً من أهل هجر من مواليهم و قد أخذ عنه أبو عبيدة وسيبويه وغيرهما و كان الأخفش الأوسط المذكور من أئمة العربية ، وأخذنا عن سيبويه و كان أكبر منه سنّاً ، و كان يقول : ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه على ، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه .

وقد حكى ابوالعباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل الفراء على سعيد المذكور ، فقال لنا : قد جاءكم سيد أهل اللغة وسيد أهل العربية ، فقال الفراء : أما ما دام الأخفش يعيش فلا ، وهذا الأخفش هو الذي زاد في العروض بحر الجنب الذي هو بحر المتدارك بعبارة أخرى ، وله من المصنفات كتاب «الأوسط في النحو» و كتاب «تفسير معاني القرآن» و كتاب «المقائيس» في النحو و كتاب «الإشتقاق» و كتاب «العروض» و كتاب «المسائل الكبير» و كتاب «المسائل الصغير» وغير ذلك .

وكان أجلّع ، والاجلّع : الذي لا ينضمّ شفتاه على أسنانه ، والأخفش : الصغير العينين مع سوء بصرهما .

وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيل إحدى وعشرين ومائتين انتهى (١)

\* - له ترجمة في : اخبار النحويين البصريين ٥٠ ، ابناه الرواة ٣٦ : ٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٩٣ بنية الوعاة ١ : ٥٩٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٦ ، طبقات الزبيدي ٧٤ ، المختصر في اخبار البشر ٢ : ٢٩ ، مرآة الجنان ٢ : ٦١ ، مراتب النحويين ٦٨ : المزهر ٢ : ٢٠٥ ، المعارف ٥٤٥ ، معجم الادباء ٢٢٢ : ٢ ، نزهة الالباء ١٣٣ ، نور القبس ٩٧ ، وفيات الاعيان ١٢٢ : ١٢٢ .

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ مع تقديم وتأخير يسير .

وكانت وفاة الاخفش الاصغر على بن سليمان كما في تاريخ ابن خلكان ايضاً في شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة فجأة ، ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة برّ دان .  
و نقل في سبب موته انه سال ابا علي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير علي بن عيسى في أمره ، فخاطبه أبو علي في ذلك ، وعرفه اختلال حاله ، وتعدّر القوت عليه في اكثر أيامه وسأله ان يجري عليه رزقاً اسوة بأمثاله ، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً ، وكان ذلك في مجلس حافل ، فشق ذلك على أبي علي وقام من مجلسه لائماً نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة ، فاغتم بها وانتهت به الحال الى ان اكل الشلجم الّتي فقبض على فؤاده فمات فجأة (١) اقول : وهذا جزء من طلب رزقه من غير الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

و قال صاحب «البغية» عند ذكره لصاحب العنوان : انه أحد الاخافش الثلاثة المشهورين ، ورابع الاخافش المذكورين في هذا الكتاب ، كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة ، و قرأ النحو على سيبويه ، و كان اسنّ منه ، و لم يأخذ على الخليل ، وكان معتزلياً حدّث عن الكلبيّ والتخعي وهشام بن عروة ، وروى عنه أبو حاتم السجستاني ، ودخل بغداد وأقام بهامدة ، وروى وصنّف بها .

قال: ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجهه إلىّ فعرّفني خبره ، ومضى إلى الاهواز وودّعني ، فوردت بغداد ، فرأيت مسجد الكسائي ، فصلّيت خلفه الغداة ، فلما انقفل من صلاته [وقعد] (٢) وقعدوا بين يديه الفراء والاحمر وابن سعدون ، سلّمت عليه ، وسألته عن مائة مسألة ، فاجاب بجوابات خطّائهِ في جميعها ، فاراد أصحابه الوثوب علىّ ، فمنعهم عني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه ، ولما فرغت قال لي : بالله انت أبو الحسن سعيد بن مسعدة ! فقلت : نعم فقام اليّ وعانقني وجلسني إلى جنبه ، ثم قال لي : أولاد أحبّ ان يتادّبوا بك ، و يتخرّجوا عليك ، و تكون معي غير مفارق لي ، فاجبته إلى ذلك ، فلما اتّصلت الايام بالاجتماع ، سألتني ان أوّلف له كتاباً في معاني القرآن ، فالقت كتاباً في المعاني ، فجعله أمامه ، وعمل عليه كتاباً في المعاني وعمل الفراء كتاباً

في ذلك عليهما ، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سراً ، و وهب له سبعين ديناراً وقال المبرد: أَحْفَظُ مَنْ أَخَذَ سَبْيُوِيَه الْأَخْفَشِ ثُمَّ النَّاشِي ثُمَّ قُطْرِب . قال : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل ، صنف «الواسطافي النحو» إلى ان قال : وكتاب «القوافي» وكتاب «الاصوات» وغير ذلك ، ومات سنة عشر - وقيل - خمس عشرة - وقيل احدى وعشرين ومائتين انتهى (١) .

وفي باب التعديّة واللّزوم من «تصريح» خالد الازهرى في ذيل قول مؤلف «التوضيح»: وقد يحذف الجار وينصب المجرور ، بعد ان ضرب المثال بما كان مع ان ولا يقاس على ان وان غيرهما قوله فلا يقال بريت السكّين القلم والاصل بالسكّين خلافاً للأخفش الاصغر على بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد ، نشاء بعد الأخفش الصغير أبي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والأخفش الاكبر غيرهما ، وهو أبو الخطاب شيخ سيبويه والأخافشة أحد عشر نحويّاً و السيبويّهون اربعة انتهى .

وقد مرّت الإشارة إلى هؤلاء الاحد عشر النحويّين في باب احمد بن عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمة غير ذلك فلا تغفل قيل : من شعرا بى الحسن الأخفش كيف أصبحت كيف أمست وما  
يزرع الود في فؤاد الكريم

### ٣٣٢

الشيخ ابو عثمان سعيد بن محمد الاندلسي المعافى اللغوى

المعروف بابن الحداد \*

كان من اهل قرطبة المتقدّم اليها الاشارة في باب الاحمد بن ، ثم في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبي الانصارى على التفصيل . و أخذ عن ابى بكر بن القوطية كما ذكره صاحب «البغية» قال: وهو الذى بسط كتاب «الافعال» وزاد فيه وتوفى بعد الاربعائة شهيداً في بعض الوقايع ، ثم آتاه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابي عثمان سعيد بن محمد

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٠-٥٩١ .

\* له ترجمة في : بغية الوعاة ١: ٥٧٩ ، الصلة ١: ٢١٣ .

الفناني الملقب أيضاً بابن الحداد وقال قال الزبيدي : كان استاداً في غير ما فنّ ، عالماً بالعربية واللغة ، وكان الجدل أغلب الفنون عليه - الى ان قال : وله كتب كثيرة ، منها «توضيح المشكل في القرآن» وكتاب «الامالي» وكتاب «عصمة النبيين» وغير ذلك (١) انتهى وذكر ايضاً ترجمة اخرى لابي عثمان آخريسمي سعيد بن محمد التحوي القرطبي الملقب بنافع ، ونقل عن ابي عبد الملك : انه كان مغربياً نحويّاً اخذ عن ابي الحسن الانطاكي التحوي واكثر عليه من قرائة نافع ، فقال له : انت نافع وسينفع الله بك فكان كما قال روى عنه ابو الحسن بن سيده وغيره (١) ثم ان من جملة من يعرف بابن الحداد ايضاً وهو من جهاذة اللغة والعربية ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبي و كان من قدماء علماء الاندلس ، ومات في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٣) وسوف ياتي الاشارة الى ابن حداد آخر في اوائل باب العين انشاء الله تعالى .

### ٣٣٣

الشيخ ابو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله \*

الملقب بابن الدهان التحوي البغدادي ، سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين ومن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهما ، وكان سيبويه عصره - كما نقل عن العماد الكاتب - وله في النحو والتصانيف المفيدة منها كتاب «شرح الايضاح

(١) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٥٨٩ .

(٣) راجع ترجمته في : بغية الوعاة ١ : ٢٠٥ تاريخ علماء اندلس ١ : ١٨ .

\* له ترجمة في : ابنا الرواة ٢ : ٣٧ ، بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، خريدة القصر ١ : ٨٢ .

شذرات الذهب ٤ : ٢٣٣ ؛ طبقات الاسنوي ١ : ٥٣٧ ؛ الفلاكة والمفلوكون ١٦٤ ، معجم الادباء ٤ : ٢٢٩ ؛

نامه دانشوران ٢ : ٣٥٨ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٢ ، نكهت الهميان ١٥٨ ، وفيات الاعيان

و التكملة، و هو مقدار ثلاثة و أربعين مجلداً و من مصنفه و «الفصول الكبرى»  
و «الفصول الصغرى» و شرح كتاب «اللمع» لابن جنى شرحاً كبيراً يدخل  
فى مجلدين - و قيل فى عدة مجلدات - وسمّاه «الغرة» و لم أر مثله مع كثرة شروح  
هذا الكتاب، ومنها كتاب «العروض» فى مجلدة و كتاب «الرسالة السعيدية فى المآخذ  
الكندية» يشتمل على سرقات المتنّبى فى مجلدة و كتاب «الدروس» فى النحو و كتاب  
تذكرته سمّاه «زهر الرياض» فى سبع مجلدات، و كتاب «الغنية فى الضاد و الظاء»  
«و العقود فى المقصور و الممدود و الرّاء و العين» و «الاضداد» و «النكت و الاشارات»  
على السنة الحيوانات و «تفسير الفاتحة» و «تفسير سورة الاخلاص» و شرح بيت من  
شعر ابن ذريك فى عشرين كراسة و «ديوان شعر و رسائل» قال ابن خلكان بعد ذكره  
لجملة ما ذكرناه إلا نسبة النكت و ما بعده.

وكان فى زمن أبى محمد المذكور ببغداد من النّحاة مثل ابن الجوالقى و ابن  
الخضاب و ابن الشجرى. و كان الناس يرجّحونه على الجماعة المذكورين مع ان كلّ  
واحد منهم امام.

ثم ان أبى محمد ترك بغداد و انتقل إلى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين  
الاصبهانى المعروف بالجواد، فتلقاه بالإقبال و أحسن إليه، و أقام فى كنفه مدّة،  
و كانت كتبه قد تخلّفت ببغداد فاستولى الفرق فى تلك السنة على البلد، فسير من يحضرها  
إليه ان كانت سالمة، فوجدها قد غرقت، و كان خلف داره مدبغة قد غرقت أيضاً،  
و فاض الماء منها إلى داره، فتلّفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق، و كان  
قد أفتى فى تحصيلها عمره، فلما حملت إليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يطيبها  
بالبخور و يصلح منها ما أمكن، فبخرها باللائن و لازم ذلك إلى أن بخرها باكثر  
من ثلاثين رطلاً لاذنا فطلع ذلك إلى رأسه و عينيه فاحدث له العمى و كفّ بصره.

و اتفّع عليه خلق كثير. و رأيت الخلق يشتغلون فى تصانيفه المذكورة بالموصل  
و تلك الديار اشتغالا كثيراً. و كانت وفاته يوم الأحد غرة شوّال سنة تسع و ستين و

خمسائة ، وقال ابن المستوفى سنة ست و ستين ، بالموصل ، وله نظم حسن  
فمنه قوله :

لا تَجْعَلِ الهَزْلَ دَأْباً فهو منقصةُ      والجَدُّ يعلوبه بينَ الوَرَى اليَقِيمُ  
ولا يَغَرَّتْكَ من مَلِكٍ تَبَسُّمِهِ      ما تَصْخَبُ السَّحْبُ الا حِينَ تَبَسُّمِ  
وله أيضاً :

لا تَحْسَبَنَّ أن يالشَّعْرَ مثلاً نَسْتَصِيرُ      فللدَّجاجةِ ريشٌ لكنَّها لا تَطِيرُ  
وقد ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» و أثنى عليه ، وذكر طرفاً من حاله وقال  
الحافظ ابوسعد السمعاني : سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن  
المبارك الدهان يقول: رأيت في المنام شخصاً أعرفه وهو ينشد شخصاً كانه حبيب له :

أَيُّهَا المَاطِلُ دِينِي      أُمْلِي      وَ تَمَاطِلُ  
عَلَّلِ القَلْبَ فَاتِي      قَانِعٌ مِنْكَ يِبَاطِلُ

قال السمعاني : فرأيت ابن الدهان و عرضت عليه الحكاية فقال : ما اعرفها و  
لعل ابن الدهان نسي ، فان ابن عساكر من أوثق الرواة ، ثم استملى ابن الدهان من  
السمعاني هذه الحكاية وقال : أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عنّي ، فروى عن شخصين  
عن نفسه ، وهذا غريب في الرواية (١) انتهى وكان مولد أبي محمد المذكور ليلة الجمعة  
حادى عشر من شهر رجب سنة أربع - وتسعين و أربعمائة ، كما في «طبقات النحاة» .  
ويأتى في ذيل ترجمة على بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر  
ابن الدهان المذكور عنده معظماً ، فليراجع انشاء الله .

ثم ان في باب العين المهملة من كتاب و فيات الاعيان ترجمة اخرى للشيخ  
أبي الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلى قال ويعرف  
بالحمصى أيضاً الفقيه الشافعى ، المنعوت بالمهذب ، كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً شاعراً ،  
لطيف الشعر ، مليح السبك ، حسن المقاصد ، غلب عليه الشعر واشتهر به ، و له ديوان

صغير وكله جيد ، ثم ذكر له أشعاراً و وقائع إلى أن قال : ولولا خوف الإطالة لذكرت له أشياء بديعة .

وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة - إحدى و ثمانين و خمسمائة . وقد قارب ستين سنة (١) انتهى . وذكر أيضاً الحافظ السيوطي في خاتمة كتاب «البغية» أن ابن الدهان كنية أربعة من اللغويين والنحاة أولهم الحسن بن محمد بن علي بن رجا أبو محمد اللغوي المعتزلي المعروف بابن الدهان وهو أيضاً أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم و كان متبحراً في اللغة ، ويتكلم في الفقه والاصول ، وأخذ العربية عن الربيعي ويوسف ابن السّيرافي والرماني ، وأخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره ، وكان يلقب كل من يقرأ عليه ، وكان بذل الهيئة شديد الفقر سيئ الحال، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته، ومات سنة سبع وأربعين وأربعمائة كما ذكر ابن النجار (٢) .

وكان وجه تلقبه أيضاً بابن الدهان هو كثافة هيئته ولباسه كما سبق لك نظيره في ترجمة نفطويه النحوي .

وثانيهم المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات الملقب بالوجيه أبو بكر ابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الأصل البغدادي المنشأ والاشتغال ، من أعيان من قرأ على ابن الخشاب ، ولازم ابن الانباري ، وسمع الحديث من طاهر المقدسي . ويعرف هذا بالوجيه الكبير في مقابلة إبراهيم بن مسعود بن حسان الرضا في البغدادي النحوي المعروف بالوجيه الصغير وكان ابن الدهان المذكور هذا أيضاً كما في «البغية» إماماً في النحو واللغة والتصريف و العروض ومعاني الأشعار و التفسير و الأعراب وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطب والنجوم وعلوم الأوائل ، وله النظم والنثر الحسن ، حسن التعليم ، طويل الروح ، كثير الاحتمال للتلازمة . واسع الصدر ، لم يغضب قط من شيء ، وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فجهده على أن يغضبه فلم يقدر ، وكان

(١) وفيات الاميان ٢ : ٢٥٩ - ٢٥٢ :

(٢) بغية الوعاة ٢ : ٥٢٣ .



مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يتخرجون به ولا ينسبون إليه ، وكان حنبلياً ( ١ )  
ثم لمادرس النحو بالنظامية صار شافعيًا ، لانه شرط الواقف ، أن لا يفوض قديره إلا  
إلى شافعي ، فقال قيد تلميذه أبو البركات بن زيد التكريتي :

ألمبلغ عني الوجيه رسالة وإن كان لا يجدي إليه الرسائل  
تمذهبت للنعمان ، بعد ابن حنبل و ذلك لما أعوزتك المآكل  
وما اخترت رأي الشافعي ديانة ولكن لأن تهوى الذي منه حاصل  
وعما قليل أنت لاشكك صائر إلى مالِك ، فافطن لما أنا قائل

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الحكاية وما قبلها هكذا تكون التلامذة ،  
يتخرجون بأشياخهم ثم يهجونهم ! الاقوة إلا بالله .

وأنا أقول هكذا تكون ديانة جميع علماء أهل السنة فضلاً عن عوامهم فانظر  
إلى عبادتهم الدنيا وأطاعتهم الجبت والطاغوت ، ولا يفارق مذهب أهل بيت العصمة (ع)  
والطهارة حتى يموت ، ثم أنه قال ولد ابن الدهان سنة اثنتين وثلاثين وخمسائة ومات  
في شعبان سنة ثلاث عشر وستمائة ( ٢ ) انتهى وثالثهم ورابعهم هو صاحب العنوان وولده  
الفاضل أبو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن الدهان النحوي ابن  
النحوي وهو الذي بشر به أبوه وقد أسن فقال :

قيل قد جائك نسل ولد شهيم وسيم

قلت عزوه بفقيد ولد الشيخ يتيم

ثم توفي أبوه وهو صغير ، فلما كبر انقطع إلى مكى بن ريان فاخذ عنه النحو ،  
وتخرج عليه ، واعتنى به لحق والده وكان نحويًا صوفيًا أديبًا شاعرًا ولد سنة سبع  
وستين وخمسائة ، ومات سنة ست عشر وستمائة ( ٣ ) كما ذكره أيضاً في «البغية» وإنما

(١) في البغية ... ثم تحول حنفياً .

(٢) البغية ٢: ٢٧٣ وفيه: ومات في سادس عشر شعبان سنة ثنتي عشره وستمائة .

(٣) بغية الوعاة ٢: ٣٣٤ .

جمعناهم للكفى هذه الترجمة على حسب ترتيبهم في الطبقات دون الحروف والرتب  
كما هو من صنعنا في أكثر التراجم المتناسبة المجموعة لك مثل مائدة السماء ، في  
المادة الواحدة من الأسماء ، لعلك لا تنساها بعد المطالعة والانتفاع ، و المذاكرة  
و الاطلاع ، من دعواتك الصالحة التي تقرر إنشاء الله بالسماع ، إلا أن في خاتمة  
«طبقات النحاة» ذكر الثاني مقدماً على سائر الأربعة ، وفيه من الدلالة على أشهريته بهذا  
اللقب ما لا يخفى .

ثم أن في باب المحمدين من « الطبقات » ترجمة أخرى بهذه الصورة محمد بن  
علي بن شعيب بن بركة فخر الدين أبو شجاع بن الدهان الأديب الحاسب قال الصفدي :  
كانت له يد طولى في علم النحو ، وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر ، وله « غريب  
الحديث » في ستة مجلدات ، و تاريخ ( ١ ) مات بالحلة المزيديّة في صفر سنة تسعين و  
خمسائة ( ٢ ) وقال ابن النجار كانت له معرفة تامة بالأدب و علم الحساب والرياضيات ،  
وله في ذلك مصنفات انتهى ( ٣ ) و قال ابن خلكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن  
الكندى المتقدم ذكره : و كتب إليه أبو شجاع بن الدهان الفرضي الآتي ذكره إنشاء الله  
في حرف الميم :

يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ مَوَاهِبِهِ      نَعْمَاءٌ يَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْأَمَلُ  
لَا بَدَلَ لِلَّهِ حَالًا قَدْ حَبَاكَ بِهَا      مَا دَارَ بَيْنَ النَّحَاةِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ  
النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ      أَلَيْسَ بِأَسِمِكَ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

ثم أتى رأيت ذكره بعد ذلك بسنين في باب المحمدين بهذه الصورة أبو شجاع  
محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي  
الحاسب الأديب إلى أن قال : وله أوضاع بالجدول في الفرائض وغيرها ، وصنف « غريب

(١) كذا في الأصل وفي الوافي « وجمع تاريخاً جيداً » .

(٢) الوافي بالوفيات ٤ : ١٦٢ - ١٦٥ .

(٣) بنية الوعاة ١ : ١٨٠ .

الحديث» في ستة عشر مجلداً لطافاً ورمز فيها حروفاً يستدل بها على أماكن الكلمات المطلوبة منه، وكان قلمه أبلغ من لسانه، وجمع تاريخاً وغير ذلك .  
و ذكره ابن المستوفى في « تاريخ إربل » و ذكره أيضاً العماد الكاتب في « الخريدة » وأثنى عليه ، و أورد له مقاطيع أحسن فيها ، فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح أبي محمد سعيد بن المبارك النحوي ، وقد سبق ذكره وكان مخلاً باحدى عينيه :

لا يبعد الدهان أن ابنه أدهن منه بطريقين

من عجب الدهر فحدث به يفردعين وبوجهين

ثم إلى أن قال : وتوفي في صفر سنة تسعين وخمسائة بالحلة السيفية، عند معاودته من الحج بمحض إصابة وجهه بخشب المحمل عند غنور جملة وقيل: أنه كان يلقب برهان الدين (١)

### ٣٣٤

الشيخ ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الصوفي

الكوفي المعروف بسفيان الثوري

بفتح الثاء المثلثة نسبة إلى ثور بن عبدمناة بن أذبن طابخة بن إلياس بن

(١) وفيات الاعيان ١٠٥: ١٠٦ و نصه هكذا : وكان سبب موته انه حج من دمشق، وعاد على طريق العراق و لما وصل الى الحلة عثر جملة هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته .

\* له ترجمة في : الانساب ١١٦، تاريخ بغداد ١٥١: ١٥١، تكملة الرجال ١: ٤٤٣، تنقيح المقال ٢: ٣٦، تهذيب الاسماء ١: ٢٢٢، تهذيب التهذيب ٤: ١١١، جامع الرواة ١: ٣٦٦، الجواهر المضية ١: ٢٥٠، حلية الاولياء ٦: ٣٥٦، دول الاسلام ١: ٨٤، رجال الكشي ٣: ٣٣٦، شذرات الذهب ١: ٢٥٠، طبقات ابن سعد ٦: ٣٧١، العبر ١: ٢٣٤، مجمع الرجال ٣: ١٢٩، المعارف ٧: ٤٩٧، ميزان الاعتدال ٢: ١٤٩، وفيات الاعيان ٢: ١٢٧ .

مضربين نزار بن معد بن عدنان بأربع عشرة وسائط، سقطناها من العنوان ليس هو مذكوراً في رجال الشيعة الإمامية بشيء من الوثيقة والصّلاح، والفوز والفلاح، والمحبة الثابتة والمتابعة لأهل البيت المعصومين عليهم السلام، بل بخلاف ذلك كله، كما قد ظهر لك سابقاً من ترجمة الحسن البصري والحسين بن منصور الحلاج ونظائرهما، ولم يذكره أحد من العلماء في عداد رواة الشيعة، بل صرح العلامة في خلاصته بأنه ليس من جملة أصحابنا، وكذلك ابن داود في رجاله. ولم يذكره النجاشي أصلاً مع أنه يذكر سفيان بن عيينه ابن أبي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه وشركائه في كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتحاد بينهما، مع أن بينهما بون بعيد، نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكى عنه أن سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري أسند عنه وهو ليس بشيء. وقال صاحب «حياة الحيوان»، وكان الثوري كوفيّاً فأنه سئل عن عثمان وعلي رضي الله عنهما فقال أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان، وأهل الكوفة يقولون بتفضيل علي رضي الله عنه، قيل له: فأنت قال أنارجل كوفي. يعني أنه يقول بتفضيل علي رضي الله عنه.

وفي مجموع الورام قال قدم سفيان الثوري البصرة فأثنى رابعة العدوية. وهي من جملة مشهورات أهل المعرفة والزهد وأرباب التصوف صاحبة مقامات عالية قال: وكانت رثة الحال فسمع كلامها، ثم قال: أرى حالاً رثة فلو كلمت فلاناً جارك لغير ما أرى من حالك فقالت: يا سفيان ما ترى من حال من تباعد الأمنية قال: فما حال أهلها قالت: من ظفر بها تعب، ومن فاقته نصب، قال: فما الغنى والدعة: قالت قطع الرجاء منها قال: فاي الأصحاب أبر وأوفى؟ قالت: العمل الصالح والتقوى، قال: فايها أضرو وأردى، قالت: أتباع النفس والهوى، قال: فإين المخرج؟ قالت في سلوك المنهج، قال وما هو؟ قالت ترك الراحة، وبذل المجهود (١) وعن «تقريب» ابن الحجر بعد الترجمة له بمثل ذلك أنه ثقة عابد إمام حجة من رؤس الطبقة السابعة، وكان ربماً دلس مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة. وعنه في ترجمة سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي

أنه أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربمادلس، لكنه عن الثقات من رؤس الطبقة الثامنة، كان اثبت الناس في عمره وبن دينارمات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة. وعن الشيخ أيضاً في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة المذكور بمثل ذلك أنه أقام بمكة قلت: وكان الوجه في ذلك ما ذكره ابن خلكان من أن جدّه أبا عمران هرب من يوسف بن عمر الشقي إلى مكة فنزلها وهو من أهل الكوفة (١) هذا. وعنه أيضاً في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق أنه أبو حفص الثوري أسد عنه ابن أخي سفيان. ثم أن في «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة كوفه وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب إلى ثور أطلح، كان من أكثر الناس علماً وورعاً وكان إماماً مجتهداً توفي سنة إحدى وستين ومائة عن ست وستين سنة بالبصرة (٢)

وفي «تاريخ ابن خلكان» بعد الترجمة لسفيان الأول بمثل ما أورده أنه كان إماماً في علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع الناس على دينه وورعه وثقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين ويقال: إن الشيخ أبا القاسم الجنيد كان على مذهبه، على الاختلاف الذي تقدم في ترجمته في حرف الجيم، قال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري، وقال عبد الله بن المبارك لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري ويقال كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس، وبعده الشعبي، وبعده سفيان الثوري، سمع سفيان الثوري الحديث من أبي إسحاق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهم، وسمع منه الأوزاعي وابن جريح ومحمد بن إسحاق ومالك وتلك الطبقة. ثم أنه ذكر جرأته منه في مكالمته مع المهدي العباسي تدل على قوة نفسه وشديد بأسه كما قد ذكر أيضاً غيره من هذا القبيل كثيراً وهي بعد التسليم ظاهرة في التصنع وترك الدنيا للدنيا وإرادة الشهرة بهامين الخلايق وأمثال ذلك، وحسب الدلالة على خراب

(١) الوفيات ٢: ١٣٠.

(٢) آثار الأعلام ٢: ٢٥٢.

أصله، وفساد نسله أحاديث أهل البيت عليهم السلام الواردة في مقام التشنيع والإيهانه بالنسبة إليه بما لا مزيد عليه مثل ما ورد في الكافي وغيره من إنكار مولانا الصادق عليه السلام على طريقته وإقامة المعتزلة على أقواله وأفعاله من جميع الجهات، مضافاً إلى أنه كان يوافق طريقة العامة العمياء دائماً، ولا يعتقد في الشيخين إلا خيراً ولذا تراهم لا يتركون جانباً ولا يتبركون بكلماته، ويستشهدون بأقواله في مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محدثهم النووي المشهور كما وقع في «صواعق» ابن حجر باسائدهم الصحيحة باعتقادهم أنه قال: من قال أن علياً أحق بالولاية فقد خطأ أبابكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء وفي رواية أنه قال من فضل علياً على أبي بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضله عليهما هذا.

ثم إن في «وفيات الأعيان» أن مولده في سنة خمس و قيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة، وتوفي بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متوارباً من السلطان و دفن عشاء رحمته الله ولم يعقب (١).

وفيه أيضاً بعد الترجمة لسفيان بن عيينة أنه مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي ﷺ وكان إماماً عالماً نبأ حجة زاهداً ورعاً مجتمعاً على صحة حديثه وروايته، وحج سبعين حجة، وروى عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزياد وعاصم بن أبي النجود المقرئ والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من أعيان العلماء، وروى عنه الإمام الشافعي ومحمد بن إسحاق وابن جرير والزيبر بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن الكتم القاضي وخلق كثير، إلى أن قال: وقال الشافعي: ما رأيت أحداً فيه من آلة الفتيا ما في سفيان، وما رأيت أكف منه عن الفتيا، وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة، فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة: جئكم حافظ علم

عمرو بن دينار إلى آخر ما ذكره (١) .

ونقل الكشي بإسناده المتصل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر أن سفيان بن عيينة لقي مولانا الصادق عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقيّة وقد بلغت هذا السنّ فقال «والذي بعث محمّداً بالحقّ لو أنّ رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميّة جاهليّة» وله عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب في كتب أحاديثهم منها ما روى أنّه عليه السلام قال له : يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنّة قال و ماهما يا بن رسول الله ﷺ ؟ قال : احتمال ما تكره إذا أحبّه الله وترك ما تحبّ إذا أبغضه الله ، فاعمل و أنا شريكك ، كذا نقله صاحب كتاب «الاثنى عشرية في المواعظ العددية» وقال وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا بن رسول الله ﷺ اوصني ، فقال لي يا سفيان : لا مروّة لكذب ، ولا أخ لملول ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسيئي الخلق ، فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور في امرك الذين يخشون الله عزّ وجلّ ، فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال : يا سفيان من أراد عزّاً بلا عشيرة ، وغنىً بلا مال ، وهيبته بلا سلطان ، فلينتقل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته ، فقلت : زدني يا بن رسول الله فقال لي : يا سفيان أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث ، وكان فيما قال لي : يا بنّي من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يأثم ، ثم انشدني :

عود لسانك قول الحقّ تحظّ به      انّ اللسان لما عودت معتاد  
موكل يتقاضى ما سنّت له      في الخير والشرّ فانظر كيف تعاد (٢)

قال : و روى انّ سفيان الثوري قال لما حججت في بعض السنين اردت زيادة

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) المواعظ العددية ٩٧ و ١٣٨

الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فنشدت عنه فارشدت إليه فجئت و طرقت الباب فقال : مَنْ؟ قلت : صاحبك سفيان ، ففتح الباب ، و وقف عليّ ثلاث مرّات ، وقال مرحباً يا سفيان من الجهة الشماليّة قلت : نعم يا بن رسول الله مالي أراك قد اعتزلت الناس قال يا سفيان فسد الزّمان و تغيّر الاخوان وتقلّبت الأعيان ، فرأيت الاّ نفراد أسكن المفوّد معك شيئى تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب :

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذِهَابَ أَمْسِ الْأَذَاهِبِ      وَ النَّاسُ بَيْنَ مَخَائِلٍ وَ مَوَارِبِ  
يَفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَا      وَقُلُوبُهُمْ مُحْشُوَةٌ بِعِقَارِبِ

قلت زدنى يا بن رسول الله : قال اكتب :

لَا تَجْزَعَنَّ لِوَحْدَةٍ وَ تَفَرَّدِ      وَمِنْ التَّفَرَّدِ فِي زَمَانِكَ فَازْدِدِ  
ذَهَبَ الْإِخَاءُ فَلَيْسَ ثَمَّ إِخْوَةٌ      إِلَّا التَّمَلُّقُ بِاللِّسَانِ وَ بِالْيَدِ  
فَإِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ مَا يَقْلُوبُهُمْ      أَبْصُرْتَ سَمَّ نَفِيعِ سَمِّ الْأَسْوَدِ

ثم قال عليه السلام غير مطرود يا سفيان نفرق عليك من الشيطان، فقلت سمعاً زدنى : قال إذا تظاهرت عليك الهموم، فقل: لاحول ولا قوة إلا بالله ، و إذا استبطات الرزق فعليك بالاستغفار و عليك بالتقوى ، والزم الصبر وكن على حذري في أمر دينك و آخرتك فقممت وانصرفت .

### ٣٣٥

الشيخ ابو صادق سليم بن قيس سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي ☆

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومصنّف كتاب الحديث المشهور الذى ينقل عنه

\* له ترجمة فى : ايجاز المقال خ ، تأسيس الشيعة ٢٨٢ و ٣٥٦ ، تكملة الرجال ١ : ٢٥٢

تنقيح المقال ٢ : ٥٢ جامع الرواة ١ : ٣٧٤ ؛ خلاصة الرجال ٩٣ ، الذريعة ٢ : ١٥٢

و ١٧ : ٢٧٦ ؛ رجال الكشى ٩٦ ، رجال النجاشى ٦ الفهرست لابن النديم ٣٢١ ، الفهرست

للطوسى ١٠٧ ، الكنى واللقاب ٣ : ٢٩٣ ، مجمع الرجال ٣ : ١٥٥ ، مستدرک الوسائل

منهج المقال ١٧١ ؛ نقد الرجال .



فى «البحار» وغيره اسمه الشريف بصيغة التصغير كما عن «خلاصة العلامة» وغيره ، وقد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام ، وكبراء أصحابهم المتعشقين إليهم ، وقد استفيد من كتاب «رجال الشيخ» أنه أدرك خمسة من الأئمة المعصومين عليهم السلام ، هم أمير المؤمنين ، والحسنان ، وزين العابدين ، والباقر ، عليهم السلام .

وقال بعض المحدثين بنقل من نقل عن مولانا الصالح الطبرسى أنه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه ، وله الرواية عن مولانا الصادق عليه السلام أيضاً ، وهو من الأولياء ، والحق فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله . أقول وسوف يظهر لك من التضاعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لاجل التعديل . كيف لا ومن الظاهر أن الرجل قد كان عند الأئمة بمنزلة الأركان الأربعة ، ومحبوباً لدى حضراتهم فى الغاية وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم ، وغاية جلالته عند الشيعة أنه لم ينقل إلى الآن رواية فى مذمته ، كما روى فى مدحه وجلالته ، ولا وجد بيننا قاص على جهالته ، فضلاً عن خلاف عدالته ، وقد نص على عدالته أيضاً ما يزيد على عدلين من كبراء أصحابنا لتسكين أفئدة من يرى التعبد بهما فى حق الرجال ، مع أن ذلك خلاف التحقيق ، بل المدار فى علم الرجال على الظنون الاجتهادية ، كما يشهد به تتبع المصنف أيضاً فى كلمات من تعبد الطلبة بتوثيقهم فى هذا الزمان بخيال أنهم استكشفوا عن حقيقة أحوال الرجال بغير هذا الطريق ، ولنعم ما قيل اثر تفصيل كلام طويل من هذا القبيل ، وبالجملة لا وجه للتوقف فى تعديله لظهور علوه من رواياته المذكورة عنه فى «الكافي» وغيره . يعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها أنه كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام بل ولذلك قال فى «ين» صاحب أمير المؤمنين عليه السلام إشعاراً بخصوصية له به عليه السلام ، وكان شيخاً متعبداً وله نور وأنه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكان متصلاً فى دينه . ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين (ع) حتى أن الحجاج طلبه ليقترله ، وتضعيف المخالفين إياه شاهد على تصلبه فى دينه وعلو قدره ، وفى الكشى ما يدل على صدقه وجلالته وصحة كتابه - حشر فلله مع

أوليائه - و أمّا كتابه المشار إليه فهو أول ما صنف و دوّن في الإسلام ، و جمع فيه الأخبار كما بالبال ، و غدنا منه نسخة عتيقة تنيف على أربعة آلاف بيت ، وفيه من التوارد المستطرفة جمّ غفير وقد قال سمينا العلامة المجلسي رحمه الله فيما حكى عنه ان «كتاب سليم بن قيس» هذا في غاية الإشتهار، وقد طعن فيه جماعة ، والحقّ أنّه من أصول المعتمدة ، و في « خلاصة العلامة » أيضاً ان الكشي روى أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه ، وقال النجاشي سليم بن قيس الهلالي يكتنى أباصدق له كتاب ، وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيقي : كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (ع) طلبه الحجاج ليقتله ، فهرب و آوى إلى أبان بن عيّاش ، فلما حضرته الوفاة قال ، لأبان انّ لك عليّ حقّ وقد حضرني الموت ، يا بن أخي أنّه كان من الأمر بعد رسول الله كيت وكيت ، و أعطاه كتاباً ، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان ، و ذكر أبان في حديثه قال : كان شيخنا متعبداً له نور يعلوه .

وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامريّ روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون أنّ سليماً لا يعرف ولا ذكر في حديث ، و وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا من رواية أبان بن عيّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ثم أحاديث عنه ، و الكتاب موضوع لامرية فيه و على ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه ، منها ما ذكر انّ محمّدين أبي بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها انّ الاثمة ثلاثة عشر و غير ذلك ، و أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم ، و تارة يروى عن عمر عن أبان بلا واسطة ، والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه و التوقف في الفاسد من كتابه انتهى .

و في تعليقات بعض الأعظم على قوله و قال السيّد عليّ بن أحمد : يظهر من مجموع ما ذكر في شأنه كونه مستحقاً للمدح و عدم اعتبار كلّ واحد من الروايات

المشتملة على مدحه ، لا ينافي كون مدحه معتبراً ، قيل : ومن ذلك يعلم وجه إيراد الأخبار المقدوحة سنداً في أحوال الرجال ، وكذا الأخبار الدالة على المدح من وجه ضعيف ، والأخبار الدالة على مدح الراوى من جهته مع كونه شهادة لنفسه وغيرها ، فإنه قد يستبان من المجموع الحكم بوصف ومبنى ذلك على أن العلم العادى الشرعى إذا حصل بشيىء يحكم بمقتضاه لوجوب العمل بالعلم هذا . ومن جملة ما ذكره ذلك البعض أيضاً هو أن أحاديث سَلِيم المذكور في «الكافي» منتشرة منها في باب استعمال العلم وفي باب المستأكل بعلمه ، وفي باب إختلاف الحديث ، وفي باب ما جاء في الاثنى عشر ، وفي باب الإشارة والتص على الحسن عليه السلام ، وفي باب الفقيه والإئفال ، وفي باب دعائم الكفر ، وفي باب أدنى ما يكون العبد مؤمناً وغير ذلك ، من «الكافي» .

و هذه الأحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على المهمات ليس فيها شيء يخالف المذهب ، والشيخ الكليني حينما يخرج أحاديث الرجل يورده في أول الباب على ما اطلعت عليه إلا في موضع أو موضعين ، وهو قريئة أن كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعين عليه العمل ، فإن من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح و لذلك أحاديث آخر الأبواب في الأغلب لا يخلو من إجمال وخفاء إلى أن قال : كتابه مشتهر بين الأصحاب كما في الفضائرى فوق اشتها الكتب الأربعة في زماننا ، وروى من رواياته الشيخ الكليني كما عرفت ، والشيخ الصدوق وغيرهما ، وما يترأى من الاضطراب في الطريق غير قادح وهو واقع في أكثر طرق كتب أصحابنا لبعض الوجوه «إنتهى» .

و فيما حكى عن خط الشهيد الثانى رحمه الله في حاشية على الخلاصة عند قول المصنف منها أن محمد بن أبى بكر إنما كان ذلك من علامات وضعه لأن محمداً ولد في حجة الوداع و كان خلافة أبيه سنتين وأشهرأ فلا يعقل أنه وعظ أباه إلى أن

قال : ثم اعترض على العلامة بأنه لاوجه للتوقف في الفاسد بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت و على التّنزل كما ينبغي أن يقال برّد الفاسد منه والتوقف في غيره ، و أمّا حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلاً ولا وافقه عليه غيره ، أمّا الذي رأيت فيما وصل إلى من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمر نصح أباه حين موته حيث قال : إن بايعوا أصلع بنى هاشم يحملهم على المحجة البيضاء هو أقومهم على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فقال له إنه : فما يمنعك أن تستخلفه ؟!

وان الأئمة اثني عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله والأئمة الاثني عشر ولا محذور في أحد هذين ، هذا .

وقال صاحب «منهج المقال» أيضاً بعد ذكره لما هو بخط الشهيد إلى قوله ولا وافقه غيره «انتهى» .

وقد قدمنا في أبان أن ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنما فيه أن عبد الله ابن عمر وعظ أباه عند الموت ، وان الأئمة ثلاثة عشر مع النبي ﷺ ، وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع .

واعلم أن العلامة ذكر من أولياء أمير المؤمنين ﷺ في آخر القسم الأول من «الخلاصة» سليم بن قيس الهلالي ونقله من كلام البرقي وهذا ربما دل على عدالته فتأمل .

وقال صاحب «إيجاز المقال» بعد نقله لذلك منه ولعل وجه حكم العلامة طاب ثراه بتعديله تظافر ما في الكشي من تصديقه واشتباره أو وقوفه على ما أفاد ذلك صريحاً أو ضمناً أو التزاماً ، وما ذكره الميرزا في وجه التعديل فلا يلتفت إليه إذ عبارة «الخلاصة» في الخاتمة ليست صريحة في أن ذلك من مقول البرقي ، بل ربما دل على أنه كلام مستأنف ، فإنه قال بعد أن نقل عنه ما نقله : ومن أوليائه جماعة ذكرنا بعضهم إلى آخر إلى أن قال : ولما عدل العلامة سليماً صح كتابه إلا ما فسد منه لجواز تظافر الطرق الضعيفة أو ثبوته بطريق آخر ، فلا وجه لقول الشهيد : لاوجه للتوقف ، ومعنى التوقف

عدم القطع بالعمل بمقتضاه ، فلاوجه لقوله وعلى التنزل إلى آخر ، إلى أن قال: وأعلم أن النعماني قد روى في كتاب «الغيبة» أحاديث كثيرة في أن الأئمة بعد رسول الله (ص) إثناعشر إماماً من كتاب سُلَيْم بن قيس الهلالي ، ثم ذكر أن كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لأن جميع ما شتمل عليه هذا الأصل إتمامه عن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجرىهم ممن شهد رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وسمع منهما ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها ، وأما أوردنا بعض ما شتمل عليه الكتاب «انتهى» قيل وأنت خبير بأن الغضائري لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا وبجرحهم وكفى باعتماد الصدوقين الكليني وابن بابويه رحمهما الله عليه ، فلا تعتمد على قوله مع أن أصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه ، فكيف بالتوثيق فاختر لنفسك ما يحلو هذا آخر كلام صاحب «إيجاز المقال» .

وقال صاحب «منتهى المقال» وفي «تعق» يعني به تعليقات سَمِينَا البهبهاني على كتاب «المنهج» قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف إلى آخر لم نجد فيه ضرراً ، وربما يظهر من «الكافي» و«الخصال» و«الفهرست» وغيرها كثرة الطرق ، وتضعيف الغضائري مرافيه مراراً ، وقوله فلا يعقل قال جدى لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم أمه أسماء بنت عميس «انتهى» تأمل فيه ، وقوله ضعف السند مافى «الكافي» والخصال أسانيد متعددة صحيحة ومعتمدة والظاهر منها أن روايتهما عن سُلَيْم من كتابه واسنادهما إليه إلى ما رواه فيه وهو الراجح مضافاً إلى أن روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن أذينة عن أبان عنه ، وأخرى عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن أبان عنه عليه السلام فتأمل ، والظاهر من روايتهما صحة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من النجاشي والكشي والفهرست أيضاً ، بل ربما يظهر منهم صحة نفس كتابه سيما من الكافي فتأمل ، فلعل نسخة الغضائري كانت سقيمة لكن فسى هبة الله بن أحمد أن في كتاب سُلَيْم حديث أن الأئمة إثناعشر من ولد أمير المؤمنين فالظاهر أن نسخته كانت مختلفة في

بعضها أمير المؤمنين وبعضها رسول الله ﷺ سهواً من القلم قال جدى بل فيه ان الأئمة إثناعشر من ولد رسول الله ﷺ وهى على التغليب مع أن أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما أنه كان أخاه ﷺ وأمثال هذه العبارة موجودة فى «الكافى» وغيره «انتهى» على أن كونهم إثناعشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التغليب وبالجملة مجرد وجود ما يخالف بظاهره لا يقتضى الوضع على أن الوضع بهذا النحو ربما لا يخلو عن غرابة فتأمل. وأما حكمه بتعديله فلعله بملاحظة ما مرّ عن بن وفى وعق وكش ومرت فى إبراهيم بن صالح جواب آخر فتأمل.

أقول ما مرّ عن الميرزا يعنى به صاحب «المنهج» رحمه الله من أن ابن عمر وعظ أباه فيه أن عمر وإن كان مذكوراً فيه إلا أن هذا هو الذى وعظ أباه وهو مذكور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة ، منها ما هذا لفظه كما نقل عنه فى «منتهى المقال» قال سُلَيْمٌ فلقيت محمد بن أبي بكر فقلنا هل شهد موت أبيك غير أخيك عبدالرحمن وعائشة وعمر وهل سمعوا منه ما سمعنا قال : سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا يهجرنا ما كل ما سمعت أنا فلا إلى أن قال : ثم خرج اخي ليتوضأ للصلاة فاسمعنى ، فلما ذكر التابوت يعنى به تابوت النار الذى أنى به إليه عند زهوق روحه ظننت أنه يهجر إلى أن قال : قال إلصق خدى بالأرض فالصقت خدى بالأرض فما زال يدعوا بالويل والثبور حتى غمضته ، ثم دخل عمر وقد غمضته ، فقال هل قال بعدى شيئاً فحدثته فقال رحمه الله خليفة رسول الله ﷺ وصلى عليه اكتمه ، فان هذا هذيان ، وأنتم أهل بيت معروف فى مرضكم الهذيان ، فقالت عائشة صدقت ، وقالوا لى جميعاً لا يستمعن أحد منكم هذا إلى أن قال قال سُلَيْمٌ : فلما قتل محمد بن أبي بكر بمصر وعزينا أمير المؤمنين عليه السلام فحدثته بما حدثنى به محمد قال صدق محمد - رحمه الله - أمانته شهيد حى يرزق. وأما كون الأئمة ثلاثة عشر فانى تصفحت الكتاب من أوله إلى آخره فلم أجده فيه ، بل فى مواضع عديدة أنهم إثناعشر وأحد عشر من ولد على عليه السلام .

ولعل نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النبى ﷺ إن الله نظر

إلى أهل الأرض فاحتارني واختار علياً فبعثني رسولاً ونبياً ودليلاً وأوصى إلى أن اتخذ علياً أخاً وولياً وصياً وخليفةً في أمتي بعدى إلا أنه ولي كل مؤمن من بعدى ، أيها الناس هو أن الله نظر نظرة ثانية ، فاختار بعدنا إثني عشر وصياً من أهل بيتي فجعلهم خيار أمتي واحداً بعد واحد. هذا ، ومثل ما فيه أيضاً من حديث الديراني الذي كان من حوارى عيسى ومجيئه إلى علي عليه السلام بعد رجوعه إلى صفين ، وذكره أن عنده كتب عيسى عليه السلام بأمرائه وخط أبيه ، ومنها أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله ، وأحب من خلق الله ، إلى أن قال : حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّي خلفه ، فإن كان مانسبوه إلى الكتاب لما فيه من أمثال هذين الخبرين فهو إشتباه بلا إشتباه ، لأن الحديث الأول فيه بعد ما مرّ هكذا : ، أول الأئمة أخي علي ثم ابنى الحسن ، ثم ابنى الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين ، وفي الحديث الثاني بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا : أحمد رسول الله ﷺ وهو محمد ياسين إلى أن قال : ثم أخوه ووزيره وخليفته وأحب من خلق الله إلى الله بعده ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولي كل مؤمن بعده ، ثم أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده أولهم شبر ، والثاني شبير ، وتسعة من ولد شبير ، الحديث .

ثم اعلم أن أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجودة في غيره من الكتب المعتمدة «كالتوحيد» و«الأصول» و«الروضة» وغيرها بل شذ عن وجود شيء من أحاديثه في غيره من الأصول المشهورة ، وفي أوله على ما في نسختي هكذا : حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة ، قال أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعائي بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الديري ، قال حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعائي الحميري ، قال حدثنا أبو عمرو معمر بن راشد البصري ، قال دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي أتى رأيت الليلة رؤيا أتى لحقيق أن أموت سريعاً .

ثم أنه فصل الكلام إلى آخر ما أوردناه لك في ترجمة الحسن بن يسار البصري مع اختلاف يسير ، ولكن الفرق بينهما في صحة السند وضعفه كثير ، ولا ينبئك مثل خبير ، هذا .

وأما الكلام في وثاقة الرجل بل كونه في أعلى درجة المعرفة والدين ، ودخوله في زمرة أولياء الله المهتدين ، فإن وقعت على يقين منه أيضاً او طمأنينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التفصيل ، و أرشدناك إليه من الدليل فاشكر الله تبارك و تعالي على التوفيق ، لبلوغ درجة الإنصاف والخروج عن دائرة الجور والاعتساف ، وإلّا فالملتمس منك الدعاء لنا و لك في تحسين ظنوننا بأجلّاء الأصحاب ، و تحصين نفوسنا عن الابتلاء بعلتى الوسوسة والارتباب ، فانه الملك الوهاب ومالك الرقاب ، ومستبب الأسباب ومفتّح الأبواب ، وموفى الصابرين أجرهم بغير حساب .

### ٣٣٦

#### الشيخ أبو القاسم سليم بن أيوب بن سليم الرازي ☆

الفقيه الشافعي الأديب ، كان مشاراً إليه في الفضل والعبادة ، و صنّف الكتب الكثيرة ، منها كتاب «الإشارة» و كتاب «غريب الحديث» و منها «التقريب» و ليس هو التقريب الذى ينقل عنه إمام الحرمين في «النهاية» ، والغزالي في «الوسيط والبسيط» فإن ذلك للقاسم بن الفقال الشاشي ، و أخذ سليم الفقه عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني المتقدم ذكره ، وأخذ عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، و ذكر عن شيخه أبي حامد أنه كان : لا يخلو له وقت عن اشتغال ، حتّى أنه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبح ، و كذلك إذا كان مازاً في الطريق و غير ذلك من الأوقات التى لا يمكن

✽ له ترجمة في : ابنه الرواة ٢ : ٦٩ ، تهذيب الاسماء ١ : ٢٣١ ، شذرات الذهب

٣ : ٢٧٥ طبقات الاسنوى ١ : ٥٦٢ طبقات الشافعية ٤ : ٣٨٨ ، طبقات الشيرازي ١١١ ؛

العبر ٣ : ٢١٣ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٣٣ .



الا اشتغال فيها بالعلم ، وسكن سَلِيم بالشَّام بمدينة صور متصدياً لنشر العلم وإفادة الناس ، وكان يقول : وضعت منى صور و رفعت من أبي الحسن المحاملى بغداد ، ثم أنه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدّة ، في سلخ صفر سنة سبع و أربعين و أربعمائة .

و كان قدينيف على ثمانين سنة ، و دفن في جزيرة بقرب الخار عند المخاضة في طريق عيذاب .

والرّازي نسبة إلى الرّى وهى بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال ، والحقوا الزاء فى النسبة إليها ، كما ألحقوها فى المروزي عند النسبة إلى مرو ، وتقدّم ذكر ذلك (١) كذا ذكره ابن خلّكان بتغيير يسير .

وفى «تلخيص الآثار» ان باقى مدينة الرّى هوشنج بن كيومرث [القديم] وقيل بناها رازبن خراسان لأن النسبة إليها رازى (٢) وفى خزائن مولانا التّراقى نقلاً عن صاحب «فرهنگ اللغة» أنّه قال : وجدت بخطّ الإمام فخر الرّازى ان الرّازو الرّى كانا أخوين قد بنيا هذه المدينة ، فلما تمّت أراد كلّ منهما أن تكون المدينة باسم نفسه ، وتنازعا فى ذلك ، فجلس الحكماء العقلاء و تشاوروا فيه ، فاجتمعت آراؤهم على أن يكون الاسم لواحد منهما ، والنسبة للآخر ، فصار الرّى إسمّاً للبلدة . و قيل : فى المنتسب إليها الرّازى .

أقول : وهذا مناف لما نقلناه من الأمر القياسى عن المورّخ المتقدّم ذكره فليتماثل فلا تغفل انتهى .

١- الوفيات ٢ : ١٣٣-١٣٤

٢- آثار البلاد ٣٧٥ وفيه بناها هوشنج بعد كيومرث

## ٣٣٧

الشيخ ابو محمد سليمان بن مهران الدماوندی الاصل

الكوفي المولود والمنشاء ؛ مولى بنى كاهل الاسدى

المعروف بالاعمش ❖

لِعَمَشٍ كَانَ فِي عَيْنَيْهِ وَالْعَمَشُ بِالتَّحْرِيكِ ضَعْفُ الرَّؤْيَةِ مَعَ سِيلَانِ الدَّمْعِ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، ذَكَرَ ابْنُ خَلْدُكَانَ : أَنَّهُ كَانَ ثَقَّةً ، عَالِمًا ، فَاضِلًا وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ دَبَاوَنْدِ الْتِي هِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رَسَاتِيقِ الرَّيِّ فِي الْجِبَالِ ، وَكَانَ يَقَاسُ بِالزَّهْرِيِّ فِي الْحِجَازِ ، وَرَأَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَلَّمَهُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُرْزَقِ السَّمَاعَ عَلَيْهِ ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى حَدِيثًا رَاحِدًا ، وَلَقِيَ كِبَارَ التَّابِعِينَ وَرَوَى عَنْهُ سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ .

وَكَانَ لَطِيفَ الْخُلُقِ مَزَاحًا ، جَاءَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَوْمًا لِيَسْمَعُوا عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي فِي مَنْزِلِي مَن هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِّنْكُمْ مَا خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ يَوْمًا كَلَامٌ ، فَدَعَى رَجُلًا لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ : لَا تَنْظُرِي إِلَى عَمَشٍ عَيْنَيْهِ وَحُمُوشَةُ سَاقِيهِ فَاتَهُ إِمَامٌ وَلَهُ قَدَرٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْزَاكَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ تُعَرِّفَهَا عِيُوبِي وَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الْحَائِكِ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْحَائِكِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ ، وَقَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ الْحَائِكِ ؟ فَقَالَ : تَقْبَلُ مَعَ عَدَلَيْنِ وَيُقَالُ : أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ عَادَهُ يَوْمًا فِي مَرَضِهِ فَطَوَّلَ الْقُعُودَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الْقِيَامِ ، قَالَ لَهُ : مَا كَأَنِّي إِلَّا ثَقُلْتُ عَلَيْكَ فَقَالَ : وَاللَّهِ أَتَاكَ لثَقِيلٌ عَلَيَّ وَأَنْتَ فِي بَيْتِكَ ! وَ

\* له ترجمة في تأسيس الشيعة ٣٢٢ تاريخ بغداد ٩: ٣ ، تنقيح المقال ٢: ٦٥ ، سفينة البحار

١ : ٢٧٧ شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ طبقات ابن سعد ٦ : ٣٢٢ ، العبر ١ : ٢٠٩ الكنى

والالقباب ٢: ٤٥ ، مجمع الرجال ٣: ١٦٩ ، مرآة الجنان ١: ٣٠٥ ، المعارف ٢١٤ ، منتهى

المقال ٢٧٧ ، ميزان الاعتدال ٣: ٢٢٢ ، نور القبس ٢٥١ ، وفيات الاعيان ٢: ١٣٦ .

وهو صاحب الطريقة المشهورة ، وهي آتة - قدعاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده ، فضجر منهم فأخذ وسادته فقام ، وقال : شفا الله مريضكم بالعافية ، وقيل عنده يوماً : قال : **رَأَيْتُكُمْ** « مَنْ نَامَ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ بِالْشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ فَقَالَ : مَا عَمَشْتَ عَيْنِي إِلَّا مِنْ بَوْلِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِي ، وَبَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ لِي مِنْ أَعْيُنِ عُثْمَانَ وَمَسَاوِي عَلِيٍّ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ، فَأَخَذَ الْأَعْمَشُ الْقُرْطَاسَ وَأَدْخَلَهَا فِي فَمِ شَاةٍ فَلَاكْتَهَا وَقَالَ لِرَسُولِهِ : قُلْ لَهُ هَذَا جَوَابُكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ : إِنَّهُ قَدْ آلَى أَنْ يَقْتُلَنِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِجَوَابِكَ ، وَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِأَخْوَانِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ نَجَّهِ مِنَ الْقَتْلِ ، فَلَمَّا أَلْحَوْا عَلَيْهِ كَتَبَ لَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَوْ كَانَتْ لِعُثْمَانَ مَنَاقِبُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا نَفَعَتْكَ ، وَلَوْ كَانَتْ لَعَلِيِّ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَسَاوِي أَهْلِ الْأَرْضِ مَا ضَرَّتَكَ فَعَلَيْكَ بِخَوِصَّةِ نَفْسِكَ ، وَكَانَتْ لَهُ نَوَادِرُ كَثِيرَةٌ وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَقِيلَ أَنَّهُ وَلَدِيَوْمَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ، وَذَلِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ ، وَكَانَ أَبُوهُ حَاضِرًا مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ، وَعَدَّهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ « الْمَعَارِفِ » مِمَّنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَتَوَقَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ انْتَهَى ( ١ ) وَفِي رِجَالِ الشَّيْخِ فَرَجِ اللَّهِ الْحَوْزِيِّ فِي تَرْجُمَةِ عُبَيْدِ بْنِ نُضْلَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْمَشِ لِأَبِيهِ عَلِيٍّ مَنِ قرَأْتَ قَالَ : عَلِيٌّ بِنُوحٍ وَثَابٌ ، وَقَرَأَ بِنُوحٍ وَثَابٌ عَلِيٌّ عُبَيْدِ بْنِ نُضْلَةَ ، كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ آيَةً فَرَفَرَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ كَانَ مُسْتَقِيمًا ، ذَكَرَ الْأَعْمَشُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى كَانَتْهُ يَخَاطَبُ أَحَدًا وَفِي « مُنْتَهَى الْمَقَالِ » سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْأَعْمَشُ الْكُوفِيُّ قَ بِمَعْنَى أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي رِجَالِ الصَّادِقِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا الطُّوسِيِّ وَقَالَ الشَّهِيدُ الثَّانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَصْحَابُنَا الْمُصَنِّفُونَ فِي الرِّجَالِ تَرَكَوْا ذِكْرَهُ وَلَقَدْ كَانَ حَرِيًّا لِاسْتِقَامَتِهِ وَفَضْلِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَامَّةُ فِي كُتُبِهِمْ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ مَعَ إِعْتِرَافِهِمْ بِشِيعَتِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي « تَعْقٍ » يَعْنِي بِهِ تَعْلِيقَاتُ سَمِينَا الْمَتَأَخَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَظْهَرُ مِنْ رَوَايَاتِهِ كَوْنَهُ شِيعِيًّا مُنْقَطِعًا إِلَيْهِمْ مُخْلِصًا ، مَعَ كَوْنِهِ فَاضِلًا نَبِيلًا ، وَسَيَجِيئُ فِي

يحيى بن وثاب عن «الخلاصة» ما يشير إليه وربما يذكر له مذهب ورأي خاص في الفقه، لكن بعد وضوح تشيعه لا يضّر و يروى عنه ابن أبي عمير انتهى (١) أقول : قول الشهيد تركوا ذكره لعلّه بالمدح وإلا فقد رايت ذكره في ق و د نقلاً عن ق .

وفي «الرواشح» الأعمش الكوفي المشهور ذكره الشيخ في كتاب «الرجال» في ق وهو أبو محمد سليمان بن مهران الأزدي مولا لهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، و العامة أيضاً مثنون عليه ، مطبقون على فضله رتقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه ، ثم قال له ألف و ثلاثمائة حديث ملت سنة ثمان و أربعين ومائة عند ثمان و ثمانين سنة أقول بل في الحديث المشهور المروى في كتب الخاصة والعامة أنه سأله المنصور كم تحفظ من الحديث في فضائل علي عليه السلام : قال له عشرة آلاف حديث وفي بعض الروايات على بعض النسخ، ثم قال : أو ألف حديث فقال له المنصور بل عشرة آلاف كما قلت أولاً فتأمل .

وفي «الوجيزة» ح وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبدالله القاضي قال حضرت الأعمش في علمته ألتى قبض فيها ، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وابو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يخوف من خطيئته وأدركته رتة ، فبكى ما قبل أبو حنيفة فقال يا أبا محمد إتق الله و انظر لنفسك ، فاتك في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بن ابيطالب عليه السلام بأحاديث لورجعت عنها كان خير ألك ، قال الأعمش مثل ماذا يا نعمان قال حديث عبادة أنا قسم النار قال أو لمثلّي تقول يا يهودي ، أقعدوني حدثني والذي إليه مصيري موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه ، قال سمعت عبادة بن ربيع امام الحنابلة قال سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسم النار ، أقول : هذا ولبي دعيه وهذا عدوي خذيه ، وحدثني أبو المتوكّل الناجي في أمره الحجاج وكان يشتم علياً شتماً مفضطاً يعني الحجاج - لعنه الله - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فاقعد أنا وعلى الصراط ، و

ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحببكما، وادخلا النار من كفر بي وأبغضكما، قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ومن لم يتول، أو قال : لم يحب علياً وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد . قال فجعل أبو حنيفة ازاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد باطم من هذا، قال الحسن بن سعيد و قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعنى الأعمش حتى فارق الدنيا - رحمه الله انتهى . و هو في جلالته و حسن خاتمته في الظهور كالنور على شاق الطور انتهى وفي كتب المناقب زيادات من الخبر المبشّر عند قوله : أسندوني و هو في حالة الإحتضار بمحضر من أبي حنيفة و العديلة ، ورأيت في كتب المقاتل القديمة المعتبرة أيضاً حكاية أنه قال كنت نازلاً بالكوفة ، وكان لي جار وكنت اتى إليه وأجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة فقلت له يا ياهذا ماتقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي : بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، و كل ذى ضلالة في النار . قال سليمان : فقمتم عنده وأنا متم عليه غيظاً، فقلت في نفسي : إذا كان وقت السحر آتية وأحدثه شيئاً من فضائل الحسين عليه السلام فإن اصرّ على العناد قتلته، قال سليمان فلما كان وقت السحر أتته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه، فاذا بزوجه تقول لي : انه قصد إلى زيارة الحسين عليه السلام من اول الليل إلى آخر ما ذكره، وقص من رؤيا ذلك الرجل وجهة استبصاره إلى طريق الحق واليقين مضافاً إلى ما سار ما يوجد من الأحاديث المصرحة بتشيعه في تضاعيف كتب الاصحاب . وعن كتاب «توضيح المقاصد» الذي ينسب إلى شيخنا البهائي ما صورته بعد ان ذكر شهر ربيع الأول الخامس عشر منه فيه توفي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد ، وكان من الزهاد والفقهاء ، والذي استفدته من تصحّح التواريخ أنه من الشيعة الإمامية ، والعجب أن أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال ، وقال له أبو حنيفة يوماً يا أبا محمد سمعتك تقول أن الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوضه نعمة أخرى ، قال : نعم ، قال : و ما الذي عوضك بعد ان أعمش عينيك وسلب صحتهم، فقال: عوضني أن لا أرى نعثلاً مثلك انتهى وفيه ايضاً من الدلالة على غاية جلاله الرجل ما لا يخفى .

## ٣٣٨

الشيخ المشتهر الكبير أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير  
الازدي السجستاني

أحد حفاظ أحاديث أهل السنة وصاحب كتاب «السنن» المشهور الذي هو أحد  
صاحبه السنة، ذكر ابن خلكان المورخ أنه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل في  
الدرجة العالية من التسك والصلاح، وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين  
والشاميين والمصريين والحرميين، وجمع كتاب «السنن» قديماً وعرضه على الإمام  
أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه، وعده الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات  
الفقهاء» من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال إبراهيم الحربي لما صنف  
أبو داود كتاب «السنن» ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد،  
وكان يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته  
هذا الكتاب يعني «السنن» جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث وذكرت الصحيح  
وما يشابهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه ومن ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله ﷺ  
«إنما الأعمال بالنيات والثاني من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، والثالث قوله ﷺ  
«لا يكون المؤمن موءمناً حتى يرضى ل أخيه ما يرضاه لنفسه» والرابع قوله «الحلال بين و  
الحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهاً - الحديث بكماله» وجاءه سهل بن عبد الله التستري  
فقيل له: يا أبا داود هذا سهل بن عبد الله قد جئت زائراً، قال فرح به وأجلسه، فقال له يا أبا داود  
لي إليك حاجة، قال وما هي قال: حتى تقول قضيتها مع الامكان. قال: قد قضيتها مع  
الامكان، قال: أخرج إليّ لسانك الذي حدثت به عن رسول الله ﷺ حتى أقبله  
قال: فأخرج له لسانه فقبله، وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين، وقدم بغداد مراراً

\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١: ٥٤. تاريخ بغداد ٩: ٥٥. تذكرة الحفاظ ٢: ٢٥٢.

تهذيب ابن عساكر ٥: ٢٥٤؛ تهذيب التهذيب ٤: ١٦٠٠. الذريعة ١: ١٦٠، شذرات الذهب ٢: ٢٦٩،

ثم نزل إلى البصرة و سكنها ، و توفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس و سبعين ومائتين .

وكان ولده ابوبكر عبدالله بن ابي داود من أكابر الحفاظ ببغداد عالماً متفقاً عليه إمام ابن إمام وله كتاب «المصاييح» وشارك أباه في شيوخه بمصر والشام، وسمع ببغداد وخراسان وإصفهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة، واحتج به ممن صنف الصحيح أبو علي الحافظ النيشابوري وابن حمزة الإصبهاني .  
والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم ، وسكون السين الثانية ، وفتح التاء والمثناة من فوقها ، وبعد الألف نون . هذه النسبة إلى سجستانه قرية من قرى البصرة والله أعلم بذلك . (١)

### ٣٣٩

الاديب ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي

المعروف بالحامض

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين ، أخذ النحو عن العباس ثعلب وهو المتقدم من أصحابه ، وجلس موضعه وخلّفه في حلقته بعد موته ، وصنف كتباً حسناً في الأدب ، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الإصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفطويه ، وكان ديناً صالحاً ، وكان أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر ، وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً ، وخلط النحويين ، وكان حسن الوراق في القبط ، وكان يتعصب على البصريين فيما أخذ عنهم في عريتهم ، وله عدة تصانيف :

#### ١- وفيات الاعيان ٢ : ١٣٨ - ١٤٠

\* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢١ ، الانساب ١٥٢ ، بغية الوعاة ١ : ١٠٦ . تاريخ بغداد ٩ : ٦١٠  
طبقات الزبيدي ١٧٠ ، اللباب ١ : ١٧١ ، معجم الادباء ٤ : ٢٥٤ ، المنتظم ٦ : ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٩٣ ، نزهة الالباء ٢٤١ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٤٠ .

فمنها كتاب «خلق الانسان» وكتاب «النبات» وكتاب «الوحوش» وكتاب «السبق والنضال» وكتاب «مختصر في النحو» وغير ذلك .

وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس و ثلاثمائة ببغداد و دفن بمقبرة باب التين ، قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة ما أوردناه: وإنما قيل له الحامض لأنه كانت أخلاقه شرسة فلُقب الحامض لذلك ، ولما احتضر أوصى بكتبه لابي فاتك المقتدرى بخلاّبها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . (١)

### ٣٤٠

الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن

مطير اللخمي الطبراني ☆

قال صاحب «تلخيص الآثار» في ترجمة طبرية بعد ما ذكر أنها مدينة بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيام ، مطلّة على بحيرة و جبل الطّور مطّل عليها و هي مستطيلة على البحر نحو فرسخ ، بناها ملك من ملوك الرّوم اسمه طبارى بهايون جارية بنيت عليها حمامات عدّة ، وبها بحيرة عشرة أميال في ستة أميال ، وهي كبركة أحاطت بها الجبال فنصب إليها فضلات الانهار بهامعدن المرجان وفي وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة أخرى ، يظهر من بعيد ، زعموا انها قبر سليمان النّبى ، وبطبرية قبر لقمان الحكيم ، بهانهر عظيم والماء الذى يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد ، ينسب إليها سليمان بن أحمد بن يوسف الطبرانى أحد الائمة المعروفين من تصانيفه « المعجم

#### (١) الوفيات

\* له ترجمة فى : تهذيب ابن عساكر ٢٤٠: ٤ ، ذكر اخبار اصفهان ٣٣٥: ١ ، شذرات الذهب ٣٠: ٣٠ ، الكنى والالقب ٢ : ٢٢٦ ، العبر ٣١٥: ٢ ، مرآة الجنان ٣٧٢: ٢ ، مناقب احمد ٥١٣ ، المنتظم ٥٤٠: ٧ ، ميزان الاعتدال ١٩٥: ٢ ، النجوم الزاهرة ٥٩: ٤ ، هدية العارفين ١ : ٣٩٦ ، وفيات الاعيان ١٤١: ٢ .



الكبير في اسماء الصحابة « توفي سنة ستين ومائتين عن مائة سنة اتمى (١) وفي «وفيات الاعيان» بعد ذكر نسبه كما تصدّر به العثوان أنه كان حافظ عصره، رحل في طلب الحديث، وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير، وهي أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم، والخلق الكثير.

ومولده سنة ستين ومائتين، بطبرية الشام، وسكن اصبهان الى أن توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذى القعدة ستين وثلاثمائة، وعمره تقديرأ مائة سنة، إلى أن قال: ودفن إلى جانب حممة الدوسي صاحب رسول الله ﷺ.

قلت وحممة رجل من أصحاب النبي ﷺ خرج إلى اصبهان غازياً في خلافة عمر بن الخطاب ومات باصبهان كما نقل عن «الاستيعاب» (١). والطبراني بفتح الطاء المهمله نسبة إلى الطبرية والطبري نسبة إلى طبرستان وقد تقدّم ذلك (٢).

والظاهر ان ما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» في تاريخ وفات الرجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لما ان في تاريخ «اخبار البشر» أيضاً ذكر وفات أبي القاسم سليمان الطبراني من وقائع سنة ستين وثلاثمائة سنة استيلاء القرامطة على دمشق، وظهور دولة بني تاريس، وإتمام بناء القاهرة المعزية جامع الأزهر وغير ذلك.

(١) راجع آثار البلاد ٢١٧.

(٢) راجع الاستيعاب ١ : ٣٩٠.

(٣) وفيات الاعيان ٢ : ١٤١.

## ٣٤١

الشيخ الفقيه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد التحبيبي

المالكي الأندلسي الباجي ❖

كان من علماء الأندلس وحافظها (١) وقد ذكر ابن خلكان المورّخ أنّه سكن شرق الأندلس ، ورحل إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة أو نحوها، فأقام بمكة مع أبي ذر الهروي ثلاثة أعوام وحجّ فيها أربع حجج .  
ثمّ رحل إلى بغداد وأقام بها ثلاثة أعوام يدرّس الفقه ويقرأ الحديث ، ولقي بها سادة من العلماء كأبي الطيّب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب المذهب ، وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عامّاً يدرس عليه الفقه، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً، وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضاً عنه، قال: أنشدني أبو الوليد الباجي لنفسه :

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا      بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ  
فَلَيْمَ لَا أَكُونُ ضَنِينًا      بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

وصنّف كتباً كثيرة منها كتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول» وكتاب «التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح» ، وغير ذلك ، وهو أحد أئمة المسلمين ، وكان يقول : سمعت أباذر عبد الله (٢) بن أحمد الهروي يقول : لو صحت الأجازة لبطلت الرحلة ، وكان قد رجع إلى الأندلس ، وولى القضاء هناك ، ومولده

\* - له ترجمة في تاريخ ابن الوردي ١: ٥٢٩، تهذيب ابن عساكر ٢: ٢٢٨، الدياج المذهب

١٢٠، الصلة ١: ٢٠٠، فوات الوفيات ١: ١٧٥، معجم الادباء ٤: ٢٥١، نفح الطيب ١: ٣٦١

وفيات الاعيان ٢: ١٢٢ .

(١) كذا في الاصول وفي الوفيات حفاظها .

(٢) في الصلة : عبد بن احمد الهروي .

يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة سنة ثلاث و أربعمأة بالرباط (١) على ضفة البحر و صلى عليه ابنه القاسم و أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب « الاستيعاب » و بينه و بين أبي محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مجالس و مناظرات و فصول يطول شرحها .

والباجى بفتح الباء الموحدة ، و بعد الألف جيم نسبة إلى باجة و هى مدينة بالأندلس ، و ثمّ باجة أخرى ، و هى مدينة بأفريقية ، و باجة أخرى قرية من قرى اصبهان .

### ٣٤٢

الشيخ البارع الامام ابو عبدالله سلمان او سليمان عبدالله بن محمد بن الفتى  
الحلوانى النهروانى ❖

قال ابن النجار والفقطى فيما نقل عن تاريخهما قدم الحلوانى المذكور بغداد وقرأ بها النحو على الثمانينى وغيره، واللغة على الحسن بن الدهان وغيره ، و برع فى النحو، وكان إماماً فيه ، وفى اللغة، وسمع الحديث من القاضى ابى الطيّب الطبرى وغيره . و طال ذكره فى العراق و نشر بها النحو واستوطن اصفهان ، و روى عنه السلفى .

وصنف : «التفسير على القراءات» وكتاب «القانون فى اللغة» عشر مجلدات، لم يصنف مثله ، و«شرح الايضاع» و«شرح ديوان المتنبى» وكتاب «الامالى»

(١) كذا فى الاصول وفى الوفيات بمدينة بطلبوس وتوفى بالمرية ليلة الخميس بين العشاءين تاسعة عشرة رجب سنة أربع وسبعين واربعمأة ودفن بالرباط .

❖ له ترجمة فى : الاكمال ١ : ٢١٨ ، انباه الرواة ٢ : ٢٦ ؛ بغية الوعاة ١ : ٥٩٥ دمية القصر ٨٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٩٩ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٥٦ ، معجم الادباء ٢ : ٢٥٣

وغير ذلك :

توفي في ثامن عشر شهر صفر سنة ثلاث - وقيل أربع - و تسعون و أربعمائة  
ومن شعره :

تَقُولُ بُنَيْتِي أُبْتَى تَفَنَّنَعَ      وَلَا تَطْمَحِ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدِ  
وَرُضَ بِالْيَأْسِ نَفْسَكَ فَهُوَ أُحْرَى      وَازِينَ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعُوذِ  
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَ سَيِّبَوِيهِ      أَوْ الْفَرَّاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدِ  
لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا      وَ لَا تُنْبِتَاعِ بِالْمَاءِ الْمُبْرَدِ

إنتهى (١) والخلواني نسبة الى حلوان بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وهي  
كما في «تلخيص الآثار» مدينة بين همدان وبغداد كانت عامرة طيبة والآن خراب ،  
في حواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها في عدة أدواء (٢) .

وأما نهروان فهي كورة واسعة بقرب بغداد بين الواسط وبينها ، واقعة في شرقي  
دجلة ، كانت من أجل (٣) نواحي بغداد وأكثرها دخلاً ، وأحسنها منظرأ وابهاها  
فخرأ أصابها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم  
بعضاً وكانت ممر العساكر فجلا عنها أهلها ينسب اليها القاضي أبو الفرج بن المعافي بن  
زكريا النهرواني كان عالماً فاضلاً وحيد دهره (٤) وبها كانت الواقعة التي بين علي بن  
إبي طالب عليه السلام وبين الخوارج تم كلامه .

والمراد بالثمانيني المذكور هو عمر بن ثابت أبو القاسم الضرير الفاضل الأديب  
الكامل من تلامذة ابن جنثي المشهور وله شرح على «اللمع» وعلى «التصريف الملوكي»  
وكتاب «المقيّد في النحو» .

وهو من ثمانين بلفظ العدد، بكسدة بالموصل ، أول قرية بنيت بعد الطوفان

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٥ .

(٢) آثار البلاد ٣٥٧ (٣) في الآثار : اجمل .

(٤) راجع آثار البلاد ٢٧٢ : ٢٧٣ .

بناها الثمانون الذين خرجوا من السفينة ، فسميت بهم كما عن «معجم الادباء» .  
وهو غير ثمانيني الشيعة فان المراد به عندهم هو سيدنا الأجل المرتضى علم  
الهدى ، وسأتى الاشارة إلى وجه التلقب بوفى ترجمته في باب العين المهمة إنشاء الله  
تعالى وقد مضى ذكر الحسن بن الدهان المذكور في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك  
المعروف هو أيضاً بابن الدهان واما السلفى بكسر السين فهو لقب أحمد بن محمد بن  
ابراهيم المتقدم ذكره فليلاحظ .

### ٣٤٣

الشيخ ابو الحسن سليمان بن محمد بن عبدالله السبائي المالقي الاندلسي  
المعروف بابن الطراوة ✽

بفتح الطاء والراء المهملتين قال ابن عبد الملك كما ذكره صاحب البغية كان  
نحوياً ماهراً ، أدبياً بارعاً ويقرض الشعر وينشئ الرسائل . سمع على الأعمى - والمراد  
به يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى المتلمذ على إبراهيم الإفيلى  
الشنتمرى دون إبراهيم بن قاسم البطلبيوسى المتقدم ذكره - كتاب سيويه ، وعلى  
عبد الملك بن سراج - المتقدم ذكره في باب الجيم - وروى عن أبى الوليد الباجى وغيره  
و عنه السهيلي والقاضى عياض وخلائق ، وله آراء في النحو تفردها ، وخالف فيها  
جمهور النحاة وعلى الجملة كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغةً وأدباً ، لولا إرتكابه  
لتلك الآراء . فمن مثنى عليه بالامامة والتقدم في الصناعة كابى بكر بن سمحون ،  
فاته كان يغلو في الثناء عليه ، ويقول : ما يجوز على الصراط أعرف منه بالنحو ، ومن  
غامز يجله وينسبه إلى الاعجاب بنفسه ، كابن خروف . تجول كثيراً في بلاد الأندلس  
المتقدم إليها الاشارة في باب الأحمدين وألف « الترشيح » في النحو ، وهو مختصر  
«المقدمات» على كتاب سيويه ، و«مقالة في الاسم والمسمى» مات في رمضان اوشوآل

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سنّ عالية ومن شعره في فقهاء مالقه :

إِذَا رَأَى وَاجْهًا يَأْتِي عَلَى بَعْدٍ      مَدَّوْا إِلَيْهِ جَمِيعًا كَفَّ مَقْتَنِيصِ  
أَوْجُسُهُمْ فَارْغًا لَزَوْكَ فِي قَرَنٍ      وَإِنْ رَأَوْا رِشْوَةً أَفْتَوْكَ بِالرَّخِصِ (١)

انتهى وهو غير جمال الدين أبي الربيع سليمان بن محمد بن سليمان اليمنى التميمي  
التحوي المعروف بالخلّي بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام كما ذكره الحافظ السيوطي  
أيضاً (٢) وكذلك هو غير سليمان بن محمد الزهر اوى الذي نقل أيضاً عن ابن عبد الملك  
أنه كان ذا حظ من علوم اللسان ، وله «شرح أدب الكاتب» وله رحلة إلى المشرق ، و  
لحقى فيها أبا جعفر النحاس وأبا سعيد السيرافي وأبا القاسم الزجاجي ، و روى عنهم .  
وروى عنه ابنه أبو علي الحسن الحاسب (٣) ثم أن ابن سمحون المذكور هو أبو بكر بن  
سليمان بن سمحون الانصاري القرطبي التحوي وكان قد تلمذ على صاحب العنوان و  
غيره ، و روى عنه أبو القاسم بن بقي وغيره ومات بقرطبة سنة أربع وستين وخمسمائة  
ومن نظمه :

أَرْبَعَةٌ تَزِيدُ فِي نَوْرِ الْبَصَرِ      إِذَا رَفَى فِيهَا وَ تَابَعَ النَّظَرُ  
الْمُصَحَّفُ الْمَتَلَوُّ بِالْأَيِّ الْكَبَرِ      وَالْمَاءُ وَالْوَجْهُ الْجَمِيلُ وَالْخَضِرُ

وكانه مأخوذ من الشعر المشهور :

ثَلَاثَةٌ يُذْهِبْنَ عَنْ قَلْبِي الْحَزْنَ      الْمَاءُ وَالْخَضْرَاءُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ  
وَلَمْ أَتَحَقَّقْ لَهُ تَصْنِيفًا أَصْلًا      وَقَدْ مَضَى أَيْضًا تَرْجَمَةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ  
نِظَامِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُرُوفِ التَّحْوِي اللَّغْوِي .

١- بغية الوعاة ١ : ٦٠٢

٢- راجع ترجمته في بغية الوعاة ١ : ٦٠١

٣- بغية الوعاة ١ : ٦٠٢

## ٣٤٤

الشيخ تقي الدين ابو عبد الغنى سليمان بن بنين بن خلف المصرى

الدقيقى النحوى ☆

قال صاحب «البغية» بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبى : لازم ابن بَرى مدة فى النحو ، وسمع منه ، وصنف فى العروض و فى النحو و الدقائق ، روى عنه المنذرى ومات سنة أربع عشرة وستمائة .

و من تصانيفه : «لباب الألباب فى شرح أبيات الكتاب» «الوضاح فى شرح أبيات الايضاح» «إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل» «منتهى الأدب فى مبتدا كلام العرب» «الدرة الأدبية فى نصرة العربية» «فرائد الآداب و قواعد الاعراب» «آلات الجهاد و أدوات الصافات الجياد» «التنبيه على الفرق و التشبيه» «الروض الأريض فى أوزان القريض» «الأحكام الشوافى فى أحكام القوافى» «أنوار الأزهار فى معانى الأشعار» «معادن التبر فى محاسن الشعر» «تجبير الأفكار فى تحرير الأشعار» «الحل الكافى فى خلل القوافى» «الأفلاك السوائى فى انفكك الدوائر» «مكارم الأخلاق لطيب الأعراف» «إنجاز المحامد فى إنجاز المواعيد» «الديم الوابلية فى الشيم العادلة» «اتفاق المباني و افتراق المعانى» «اعجاز الإيجاز فى المعانى والألغاز» «البسط فى أحكام الخط» «الدرر الفريدة فى الغرر الطردية» «بذل الاستطاعة فى الكرم و الشجاعة» «فضائل البذل على العسر و رذائل البخل مع اليسر» «دلائل الأذكار على فضائل الأشعار» «عنوان السؤلوان» «الشامل فى فضائل الكامل» «الكواكب الدرية فى المناقب الصدرية» «محض النصائح و فحوض القرائح» «سلوان الجلد عند فقدان الولد» «كمال المزية فى احتمال الرزية» «الاقوال العربية فى الأمثال النبوية» «أخلاق الكرام و أخلاق اللئام» «الكتاب الوافى فى علم القوافى» .

قال اليعموري في تذكرته بعد سردها : هذا آخر ما وُجِدَ من تصانيفه بخطّ وجيه الدين الصّبّان وقد نقله من خطّ الشريف الأدرسيّ "أبو عبد الله محمّد بن عبد العزيز ، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الأوّل سنة اثنتي عشرة و ستمائة للقاضي ضياء الدّين أبي الحسين محمّد بن إسماعيل بن أبي الحجّاج المقدّسي انتهى (١) .  
والمراد بابن برّي الذي سمع منه : هو أبو محمّد عبد الله بن برّي بن عبد الجبار المقدّسي الآتي ترجمته إنشاء الله تعالى .

## ٣٤٥

الشيخ نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي  
الحنبلي البغدادي

نسبة إلى طُوفى التي هي قرية من أعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه ، قال صاحب طبقات النّحاة : قال الصّفي : كان فقيهاً شاعراً أديباً فاضلاً قيماً بالنحو واللغة والتاريخ ، مشاركاً في الأصول ، شيعياً يتظاهر بذلك ، وجد بخطّه هجو في الشّيعين ، فقوض أمره إلى بعض القضاة ، وشهد عليه بالرفض ، ف ضرب و نفى إلى قوص ، فلم يرمنه بعد ذلك ما يشين . ولزم الإشتغال وقراءة الحديث .  
وله من التّصانيف : «مختصر الرّوضة في الأصول» و شرحها ، و «مختصر الترمذي» و «شرح المقامات» و «شرح الأربعين النّووية» و «شرح التبريزي في مذهب الشافعي» و «إزالة الأنكار في مسألة كاد» وقال في «الدّر» سمع الحديث من الثّقى سليمان وغيره ، وقرأ العربيّة على محمّد بن الحسين الموصلي ، و كان قويّ الحافظة ، شديد الذّكاء ، مقتصدّاً في لباسه وأحواله متقللاً من الدّنيا ، ولم يكن له يد في الحديث ،

١- بغية الوعاة ١ : ٥٩٧

\* له ترجمة في: الانس الجليل ٢ : ٥٩٣ ؛ بغية الوعاة ١ : ٥٩٩ ، الدرر الكامنة ٢ :

٢٤٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٩ ، طبقات الحنابلة .



ذكره ابن مکتوم في «تاريخ النّحاة» مات في رجب سنة عشر وسبع مائة « انتهى » ولم نجد في تراجم الشيعة ومعاجم الإمامية ما يدلّ على كون الرجل منهم ، فضلاً عن كونه من جملة فقهاءهم ومجتهديهم، ولو كان ما ذكره الصّفي في حقّه صحيحاً لما خفي ذكره عن أهل الحقّ . ولما ناسب وصف الحافظ السيوطي إتياءه بالحنبلية مع أنّها أبعد مذاهب العامة عن طريقة هذه الطائفة الخاصة ، كما أشير إلى ذلك في ترجمة أحمد بن حنبل فليتمّمل .

### ٣٤٦

الشيخ الوحيد والعالم السديد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجعفي

بضمّ الجيم وفتح التّين المثناة قبل الميم ، المعروف بأبي حاتم السجستاني ، النّحوي، اللّغوي ، المقرئ ، تزيل الصّبرة وعالمها ، كان إماماً في علوم الأدب والقرآن واللّغة والشعر ، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرّد وغيرهما ، وقال المبرّد : سمعته يقول : قرأت كتاب سيّويه على الأخفش مرتين ، و كان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والأصمعي ، وعمرو بن كركرة ، وروح بن عباد ، عالماً باللّغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى ، وله شعر جيد ، ولم يكن حاذقاً في النّحو ، وكان إذا اجتمع مع أبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل ، أو بادر بالخروج خوفاً من أن يسأله عن مسألة في النّحو ، وكان صالحاً عفيفاً يتصدّق كلّ يوم بدينار ، ويختم القرآن في كلّ أسبوع ، وله نظم حسن ، وكان أبو العباس المبرّد يحضر حلّفته ، ويبادر ويلزم القراءة عليه ، وهو غلام وسيّم في

\* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٥٨ ، الانساب ٢٩١ ، بغية الوعاة ١ : ٦٠٦ .

تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٧ ؛ شذرات الذهب ٢ : ١٢١ ، طبقات الزبيدي ٦٢ ، الفلاكة والمفكو كين ١١١

مرآة الجنان ٢ : ١٥٦ ، المزهر ٢ : ٢٠٨ ، معجم الادباء ٤ : ٢٥٨ ، نامه دانشوران ٢ : ٢٦٠ ؛

النجوم الزاهرة ٢ : ٣٣٢ ، نزهة الالباء ١٨٩ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٥٠

نهاية الحسن فعمل فيه أبو حاتم المذكور :

مَاذَا لَبَيْتُ الْيَوْمَ مِنْ	مَتَمَّجِنٍ خَنَثَ الْكَلَامِ
وَقَفَ الْجَمَالُ بِوَجْهِهِ	فَسَمَتَ لَهُ حَدَقُ الْأَنَامِ
حَرَكَاتُهُ وَ سَكُونُهُ	يَتَجَنَّى بِهَا ثَمَرُ الْأَنَامِ
وَ إِذَا خَلَوْتُ يَمِثْلُهُ	وَ عَزَمْتُ فِيهِ عَلَى اعْتِرَامِ
لَمْ يَعُدْ أَفْعَالُ الْعِفَا	فِ وَ ذَاكَ أَوْكَدَ لِلْغَرَامِ
نَفْسِي قَدْ أَؤْكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ	جَلَّ بِكَ اعْتِصَامِ
فَارْحَمْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ	تَزَرَ الْكُرَى بَادِي السَّقَامِ
وَ أُبَيْلُهُ مَا دُونَ الْحَرَامِ	فَلَيْسَ يَرْغَبُ فِي الْحَرَامِ

وقال فيه أيضاً كما ذكره صاحب البغية .

أُبْرَزُوا وَ جَهَّكَ الْجَمِيلُ	وَ لَامُوا مَنْ افْتَنَ
لَوْ أَرَادُوا صِيَاتِي	سَتَرُوا وَجْهَكَ الْحَسَنَ

وكان جماعاً للكتب يتجر فيها ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه النسائي في سننه والبراز في مسنده . وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى ، وكان يعدُّ من الشعراء المتوسطين ، وكان يعتنى باللغة ، وترك التحوُّب بعد اعتناؤه به كأنه نسيه ، ولم يكن حاذقاً فيه ، وله من المصنَّفات كتاب : « أعراب القرآن » وكتاب « ما يلحق فيه العامة » وكتاب « الطير » وكتاب « المذكر والمؤنث » وكتاب « التنبات » وكتاب « المقصور والممدود » وكتاب « الفرق » وكتاب « القراءات » وكتاب « المقاطع والمبادئ » وكتاب « الفصاحة » وكتاب « النخلة » وكتاب « الأضداد » وكتاب « القسي » وكتاب « التنبال والسهم » وكتاب « السيوف والرمح » وكتاب « الدرع والترس » وكتاب « الوحوش » وكتاب « الحشرات » وكتاب « الهجاء » وكتاب « الزرع » وكتاب « خلق الإنسان » وكتاب « الإِدْغَام » وكتاب « اللَّبَاءُ وَاللَّبْنُ الْحَلِيبُ » وكتاب « الكرم » وكتاب « لَشْتَاءُ وَالصَّيْفُ » وكتاب « النحل والعسل » وكتاب « الأبل » وكتاب « العشب » وكتاب « الخصب والقحط » وكتاب « اختلاف المصاحف » وغير ذلك . وكانت وفاته بالمحرَّم وقيل رجب سنة ثمان و

أربعين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان العباسي وكان والي  
البصرة يومئذٍ ودفن بسرة المصلى كما ذكره صاحب وفيات ومن طريف ما حكى عنه  
بنقل صاحب «الطبقات» أنه دخل بغداد، فسئل عن قوله تعالى «قُوا أَنْفُسَكُمْ» ما يقال  
منه للواحد؟ فقال ق، قال: فالأثنين؟ قال: قيا، قال: فالجمع؟ قال: قوا، قال فاجمع  
لي الثلاثة قال: ق ق قيا، قوا، قال: وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قماش، فقال  
لواحد: احتفظ بشيأى حتى أجيى، ومضى إلى صاحب الشرطة، وقال أتى ظفرت  
بقوم زنادقة يقرأون القرآن على صياح الديك، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان  
والشرطة، فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته  
بالخبر، وقد اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون ما يكون، فعنفى وعدلنى، وقال: مثلك  
يطلق لسانه عند العامة بهذا! وعمد إلى أصحابي فضر بهم عشرة عشرة، وقال: لا تعودوا  
إلى مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً، ولم يقم ببغداد، ولم يأخذ عنه  
أهلها انتهى (١).

والسجستانى بكسر الأوّل كما فى «القاموس» نسبة إلى سجستان بن فارس  
واقعة على جنوب هراء أرضها كلها سبخة رملة، والرياح بها لا يسكن أبداً حتى بنوا  
عليها الرّحى وهى بلاد حارة، والرمل لشدة الريح ينتقل من مكان إلى مكان ولولا  
أنهم يحتالون فى ذلك لطمت على المدن والقرى، بهانغل كثير وأنها كثيرة الافاعى  
فاكثر وافيهما من القنافذ والشلحاف ينسب إليها رستم الشديّد ونقل عن ميزان الذهبى!!  
المورّخ ان فى زمن بنى أُمّية لما أهل الشرق والغرب ومكة ومدينة سب على بن  
ابيطالب <sup>عليه السلام</sup> إمتنع أهل سجستان من ذلك حتى أنهم شرطوا فى معاهدتهم مع بنى  
أُمّية أن لا يأتوا ذلك إنشاء الله (٢) هذا وقديم بالّتّظر ان سجستانه أيضاً بزيادة الهاء  
فى الآخر من جملة متعلقات الأهواز إلاّ انى لم اكشف إلى الآن عن أحد من  
العلماء ينسب إليها فليلاحظ. وقال صاحب «القاموس» فى مادة بُسْت بضمّ الباء الموحّدة

١- بغيته الوعاة ١: ٤٠٦

٢- نقلها ياقوت عن محمد بن بحر الرهنى، انظر معجم البلدان ٣: ١٩١

وسكون السنين المهمة بلد بسجستان منه أبو حاتم محمد بن حبان وإسحاق بن إبراهيم القاضي، وأحمد بن محمد الخطابي، وأبو الفتح علي بن محمد، ويحيى بن الحسن، والخليلان إبننا أحمد القاضي، والفقيه أبو البستيون وفي بشت بالشين المعجمة بلد بخراسان منه إسحاق بن إبراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلي بن العلاء، ومحمد بن مؤمل، وأحمد بن محمد اللغوي الخار زبجي البشتيون .

### ٣٤٧

الشيخ المتصوف المنيع أبو محمد سهل بن عبدالله بن رفيع

التستري الصالح المشهور ☆

أحد أئمة القوم، ومن لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع، وكان صاحب كرامات، ولقي ذات النون المصري بمكة المعظمة، سنة خروجه إلى الحج وكان له اجتهد وافر، ورياضة عظيمة، وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار، كما ذكره ابن خلكان، وبيان ذلك ما نقله الامام القشيري عن شيخه محمد بن الحسين عن أبي الفتح يوسف بن عمر الزاهد عن عبدالله بن عبد الحميد عن عبدالله بن لؤلؤ أنه قال سمعت عمرو بن واصل البصري، يحكي عن سهل بن عبدالله المذكور، أنه قال: قال لي خالي يوماً: ألا تذكر الله الذي خلقك؟ فقلت: كيف أذكره؟ فقال: قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرّات من غير أن تحرك به لسانك: الله معي، الله ناظرٌ إليّ، الله شاهدي، فقلت: ذلك ليالي ثم أعلمته فقال: قلها في كلّ ليلة سبع مرّات فقلت ذلك، ثم أعلمته، فقال قلها في كلّ ليلة إحدى عشر مرّة، فقلت ذلك، فوقع في قلبي حلاوة، فلما كان بعد سنة قال لي خالي: إحفظ ما علمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر، فأنه ينفعك في الدنيا والآخرة، فلم أزل على ذلك سنين، فوجدت لها حلاوة

\* له ترجمة في: حلية الاولياء، ١٠، ١٨٩، شذرت ١٨٢: ٢، طبقات الشعراني ١، ٦٦، طبقات الصوفية

٢٠. وفيات ٢٠٦، وفيات الاعيان ١٤٩: ٢ الباب ١٧٦: ١ مرآة الخبان: ١٤٨: ٢،

فى سرى .

ثم قال لى خالى يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده أبعصيه؟ أياك والمعصية ، فكنت أخلو فبعثونى إلى الكتاب ، فقلت : أنى لأخشى أن يتفرق على همتى ، ولكن شارطوا المعلم أنى أذهب إليه ساعة ، فاتعلم ، ثم ارجع - فمضيت إلى الكتاب وحفظت القرآن وأنا ابن ست أو سبع ، وكنت أصوم الدهر وقوتى خبز الشعير اثنتى عشر سنة فوقعت لى مسئلة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فسألت أهلى ان يبعثونى إلى البصرة أسأل عنها ، فجنّت البصرة ، وسألت علمائها ، فلم يشف عنى أحد شيئاً ، فخرجت الى عبّادان إلى رجل يعرف بابى حبيب حمزة بن عبد الله العبادانى ، فسألت عنها فأجابنى وأقمت عنده مدة اتفّع بكلامه وأتأدّب بآدابه ، ثم رجعت إلى تستر يعنى به مدينة شوشتر التى هى بلدة من كور الأهواز مى بلاد خوزستان قديمة البناء جداً - فجعلت قوتى اقتصاراً على ان يشتري لى بدرهم من الشعير الفرق ، فيطحن ويخبز لى ، فافطر عند السحر كل ليلة ، على أوقية واحدة بحثاً بغير ملح ، ولا ادام ، فكان يكفينى ذلك الدرهم سنة ، ثم عزمت على أن أطوى ثلاث ليال ، ثم أفطر ليلة ، ثم خمسا ، ثم خرجت اسبح فى الأرض سنين ، ثم رجعت إلى تستر ، فكنت أقوم الليل كله ، (٢) انتهى ونقل أيضاً فى باب الجوع وترك الشهوة من رسالته ان سهلاً المذكور كان لا ياكل الطعام إلا فى كل خمسة عشر يوماً ؛ فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتى يرى الهلال ؛ وكان يفطر كل ليلة على الماء الفراح ، (٣) ونقل أيضاً بالاستناد ان من جملة كلمات سهل المذكور : كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النفس ، وكل فعل يفعله بالاقْتداء فهو عذاب النفس ، هذا . وقد ظهر لك من جملة ما أوردناه من كلام الرجل أنه فى عالى درجة من درجات تزكية النفس التى نهى عنها الله تبارك وتعالى فى محكم كتابه المجيد ؛ وهى مذمومة فى الغاية عند أرباب الطريقة

(١) القشيرية : خمساً وعشرين ليلة

(٢) الرسالة القشيرية ١٢-١٥ (٣) نفس المصدر ٦٦

الحقّة أيضاً؛ مضافاً إلى أنّه لو كان صادقاً فيما ذكره في حق نفسه لكان مخالفاً للشرعية المطهّرة في مداومته لورد لا أثر له فيها أولاً؛ ولتجديد مراسم الرهبانية المنسوخة في هذه الامة المرحومة ثانياً، ولأخذه التعبد بصوم الوصال الذي هو من أعظم البدع المتفق على تحريمه في هذه الشريعة ثالثاً، مع أنّه محجوج عليه بكلام نفسه في يوم القيامة، حيث ترك اتباع مقالته التي سمعتها، من أن كلّ فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النفس؛ ألا أن يعتذر بأعظم من إثمه فيقول: ان مرادى بالاقْتداء إنّما هو إقتداء قطاع شوارع الدّين، واتباع الزّنادقة الملحدين، وهم الذين تلبّسوا بلباس الزّاهديّة الاولى، وتركوا الدّنيا للدّنيا، وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا. ثمّ يستدلّ على ذلك بتركه التحديث عن الأئمة المعصومين والتلمذ على أهل بيت رسول الله الأمين عليهم السلام، مع أنّهم، سفراء وحيه المقربين، وخزنة علمه المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ويعتضده تباني جزوى كلامه الذي هو في معنى الامر بملازمة الكبائر من الذّنوب، بعد صدور الأوامر بها من المرشدين، كما هو من صبيغ جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين وعليه فالامر في توهين هذا الرّجل، باقرار القشيري الذي هو من أعظم أهل السلسلة يهون، وحق علينا ان نعزى اصحاب الشريعة بمقالة ان الله وانّا اليه راجعون، وتوقّى هذا الشيخ كما في رسالة القشيري المذكور وغيرها في سنة ثلاث وثمانين - وقيل ابن تسعين وقيل بل سبعين - و ماّتين بعد الهجرة بمدينة تستر المحروسة، كما استظهره بعض المؤرّخين الأعظم وقبره أيضاً هنالك معروف يزوره أرباب الطّريقة كما يقال والله اعلم بحقايق الاحوال. وسيأتي انشاء الله ترجمة على بن سهل العارف الاصبهاني صاحب الكرامات بزعمهم، ولانسبة له مع هذا الرّجل كما لا يخفى.

## ٣٤٨

ابوالفتح سهل بن أحمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي ❖

كان إماماً كبير المقدار في العلم والزهد وأصله من أرغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والفين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحتها، وبعدها الألف والتون، وهي ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور، وتفقه بمرو على الشيخ أبي علي الحسين بن شعيب السبخي المقدم ذكره .

ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المرورودي وحصل طريقته حتى قال ما علق أحد طريقتي مثله ، ودخل نيسابور وقرأ أصول الفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتقى كلامه .

ثم عاد إلى أرغيان وتقلد قضاها سنين ، مع حسن السيرة ، وسلوك الطريقة المرضية ؛ ثم خرج إلى الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجلال وسمع منهم ، وسمعوا منه .

ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى ، دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائراً ، فأشار عليه بترك المناظرة ، فتركها ، ولم ينظر بعد ذلك ، وعزل نفسه عن القضاء ، ولزم البيت والازواء ، وبنى للصوفية دويرة من ماله وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والمواظبة على العبادة إلى أن توفي على تيقظ من حاله في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة إليه وسمع جماعة من الأئمة مثل أبي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب «مجمع الغرائب» و«ذيل تاريخ نيسابور» وغيرهم .

وهو غير أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

\* - له ترجمة في : الانساب ٢٤ طبقات الشافعية ٤ : ٣٩١ ، اللباب ١ : ٣٣ معجم البلدان

١٥٣ : ١ ، نامه دانشوران ٤ : ١٧٢ ، هدية العارفين ١ : ١٣٠ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٥٢ .

الذى كان هو أيضاً إمام وقته وأخذ الفقه عن أبيه أبي سهل وكان فقيهاً متكلماً أديباً خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل أنه وضع له في المجلس أكثر من خمسمائة محبرة ، وجمع رياسة الدنيا والآخرة ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ؛ كل ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدم .

وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الأزدي الأندلسي المعروف بأبي الحسن الفرناطي الفقيه الأصولي المتفطن الأديب النحوي فإنه كان في طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن الأحوص وابن الأبار وجماعة ، وله كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيويه وحواش على « المستصفى » ولدسنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بفرناطة أندلس سنة تسع وثلاثين وستمائة كما أن سهل بن محمد أباداود الشاعر النحوي الذي كان مؤدب سيف الدولة بن حمدان وله كتاب في المذكر والمؤثت هو غير هؤلاء جميعاً والله العالم .

### ٣٤٩

#### القاضي أبو أمية شريح بن الحارث بن المشجع

وقيل : قيس - بن الجهم بن معاوية الكندي بكسر الكاف نسبت إلى كندة التي لقب بها جده الثامن ثور بن مَرْتَع الكوفي لأنه كَنَدَ أباه نعمته : بمعنى كفرها . كان من كبار التابعين ، وأدرك الجاهلية ؛ واستقضاء عمر بن الخطاب على الكوفة ، فأقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم تعطل فيها إلا ثلاث سنين ، إمتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير ، واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ، ولم

\* له ترجمة في : الاستيعاب ٢ : ١٣٦ الأغاني ١٧ : ٢١٥ ، حلية الأولياء ٣ : ٣٢ شذرات الذهب ١ : ٨٥ ، شرح ابن أبي الحديد ١٤ : ٢٨ ، طبقات ابن سعد ٦ : ١٣١ ، العبر في خبر من غير ١ : ٨٩ ، المعارف ٣٣ : ٤٣ ، نامه دانشوران ٩ : ٢٤٦ ؛ وفيات الأعيان ٢ : ١٦٧



يقض بين اثنين حتى مات .

وكان أعلم الناس بالقضاء ذافطنة وذكاء ، ومعرفة و عقل و إصابة كما ذكره ابن خلكان . و قال ابن عبد البر كما قد حكى عنه : و كان شريح شاعراً محسناً و هو أحد السادات الطلّس الذين لم يكن على وجوههم طاقة شعروهم أربعة: عبدالله بن الزبير و قيس بن سعد بن عبادة و الأحنف بن قيس الذى يضرب به المثل فى الحلم ، و القاضى شريح المذكور . وقيل : أنه من الكواسج الأربعة وفيه مسامحة ، لأن الكوسج فى اللغة من كانت لحيته على الذقن دون العارضين أو كان خفيفهما جداً ، وكذلك فى العرف ، وعليه قول بعض أهل الحكمة : ما طالت لحيته أحد إلا تكوسج عقله ، بمعنى رفق وخف ، و روى أن أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام دخل مع خصم ذمى إلى القاضى شريح فقام له فقال هذا أوّل جورك ؛ ثم اسند ظهره إلى الجدار و قال : أما ان خصمى لو كان مسلماً لجلست بجانبه .

و روى أيضاً أن عليّاً قال اجمعوا إلى القراء فاجتمعوا فقال : أوشك أن أفارقكم فجعل يسألهم : ما تقولون فى كذا ؟ ما تقولون فى كذا ؟ و شريح ساكت ؛ ثم سأله ؛ فلما فرغ منهم ؛ قال : إذهب فأنت من أفضل الناس ؛ أو من أفضل العرب .

وأنت خبير بأن من هذه الرواية العامة تلوح آثار الوضع ، لما أن الرجل كان مرضياً عندهم نظراً إلى كونه غير مطيع لأمر سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام ومخالفته إياه فى مسائل كثيرة من الفقه ، مذكورة فى كتب الفقهاء ، و سلوكه مسالك شيخيه العادلين عن الطريقة الحقّة بلاخفاء ، على كره من حضرة مولانا الأمير عليه السلام فى الباطن . و رضا منه فى الظاهر ، كما ورد فى مستفيض الخبر برواية أهل البيت عليهم السلام أنه عليه السلام لما ولى الخلافة على الظاهر أراد عزل ذلك الرجل عن القضاء بغير الحق ، فنادى الناس و امرأه استغاثه بشيخهم العدوى ؛ عن حزنه هذا الأمر المرتضى ،

فتركه أمير المؤمنين عليه السلام بحاله ، مع ان في القلب كان منه شجى ، و في العين منه قذى .

و روى أيضاً انه عليه السلام سخط عليه مرة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء و أمره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة أكثر سكّانها اليهود ، فأقام بها مدة حتى رضى عنه و أعاده إلى الكوفة ، وبالجمله فالأخبار في خبائه رأى هذا الرجل ، وسوء عاقبته كثيرة ، وحسب الدلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك إغاثة مولانا الحسين عليه السلام بكلمة خير عند بنى أمية كانت تمكّنه يقيناً بل كونه من جملة من تسبّب ذلك منه ، ومن أمثاله الذين كانوا يطاؤون بساط الظالم عبيد الله بن زياد الملعون في دار الامارة كوفة ؛ كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم ، وولديه الشهيدان وما صدر منه في حقهم ، وبدر منه على قتلهم ، ويؤيده أيضاً ما نقل عن أبى مخنف الأزدى صاحب المقتل أنه ذكره من جملة من قتله المختار في زمن إنتقامه من بنى أمية وأتباعهم الملعونين ، فليتامل .

وفي شرح ابن ابى الحديد المعتزلى على «نهج البلاغة» كما نقل عنه نقلاً عن أبى نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبى إسحاق ، قال : ثلاثة لا يؤمنون على على بن أبي طالب عليه السلام : مسروق و امرأة وشريح ، وروى أن الشعبي رابعهم (١) .

و المراد بالشعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبدزى كبار الحميرى الملعون الذى كان أحد أساطين فقه العامة وبمنزلة ابن عباس عندهم ، وهو القائل للحارث الهمداني بعدما ذكر له حديثه المشهور مع أمير المؤمنين عليه السلام : ان حبه لا ينفعك ؛ وبغضه لا يضرك (٢) .

وقتل سنة أربع ومائة وهو فى سن خمس وثمانين .

(١) ابن ابى الحديد ٤ : ٩٨ .

(٢) راجع مجمع الرجال ٢ : ٦٩٠ .

وهو غير الشعبي بنم الشيخين إذ هو لقب معاوية بن حفص الشعبي المشهور في رجال العامة المحدثين .

و كذلك الشعبي بكسر الشين فاته لعبيد الله بن مظفر الشعبي .

ومن حديث الشعبي الأول برواية صاحب المحاضرات أنه قال ركب زيد بن ثابت فدى منه عبد الله بن العباس ليأخذ بر كتابه فقال : ما تفعل يا بن عم رسول الله ؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بامرئنا فقال زيد : أرمي يدك ، فقبلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل باهل بيت نبينا ﷺ (١) هذا . ومنه أيضاً برواية محيي السنة البغوي الذي هو من أركان علماء العامة في كتاب مصابيح قوله : وعن الشعبي ما حدثك هؤلاء عن النبي ﷺ فخذبه وما قالوه برأيهم فألقه في الحش ، قال : وقال : الرأي بمنزلة الميتة ، إذا اضطرت إليها أكلتها ، هذا . وإنما اوردت لك عن مثل هذا الرجل هذين الحديثين بخصوصها بتقريب ما للجليل ما أعجبنى من فؤادهما الجمّة ، فليستفطن .

ثم إن وفات شريح المذكور فهي كما ذكره صاحب «وفيات الاعيان» قد كانت في حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مائة سنة ، وقيل : سنة ست وسبعين . وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : غير ذلك .

ومن جملة ما حكى عنه برواية صاحب العقد أنه تزوّج امرأة من بنى تميم تسمى

زينب فنغم عليها فضر بها ثم قدم وقال :

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ اضْرَبَ زَيْنَبًا  
فَمَا الْعَدْلُ مِنِّي ضَرَبُ مَنْ لَيْسَ مُذْنِبًا  
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ تُبْدِ مِنْهُنَّ كَوَكْبًا (٢)

رَأَيْتُ رَجُلًا يَضْرِبُونَ نِسَاءَهُمْ  
أُضْرِبُهُمِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَتَتْ بِهِ  
فَزَيْنَبُ شَمْسُ وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبُ

(١) محاضرات الادباء ١: ٢٦٢ .

(٢) العقد الفريد ٦: ٩٥ .

وروى أيضاً أن زياد بن أبيه المنتسب إليه عبيد الله الملعون كتب الى معاوية بأمر أمير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشمالى ، وفرغت يمينى لطاعتك ، فولنى الحجاز فبلغ ذلك عبدالله بن عمرو كان مقيماً بمكة ، فقال : اللهم اشغل عنا يمين زياد ، فأصابه الطاعون فى يمينه ، فجمع الأطباء واستشارهم ، فأشاروا عليه بقطعها ، فاستفتى شريحاً القاضى فيما أشار وإليه فقال له : لك رزق معلوم واجل مقسوم ، وأنا أكره إن كانت لك مدة أن تعيش فى الدنيا بلا يمين ، وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى ربك مقطوع اليد ، فإذا سألك لم قطعتها ؟ قلت : بغضاً من لقائك ، وفراراً من قضائك . فمات زياد من يومه ، فلام الناس شريحاً على منعه من القطع ، لبغضهم له ، فقال أنه استشارنى والمستشار مؤتمن ولولا الامانة فى المشورة لوددت أنه قطع يده يوماً ورجله يوماً و سائر جسده يوماً يوماً (١) .

و نقل أيضاً أنه كان خفيف الروح مزاحاً وقدم إليه رجلان فأقر أحدهما بما ادعى به خصمه ، وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح : من شهد عندك بهذا ، قال : ابن أخت خالك وقيل : أنه جائته امرأة تبكى وتظلم على خصمها ، فمارق لها حتى قال له إنسان كان بحضرته : ألا تنظر أيها القاضى إلى بكائها ؟ فقال : إن أخوة يوسف جاؤا أباهم عشاء أي يكون (٢) قلت : ويشهد بصحة هذه النسبة إليه طول عمره إلى حيث عرفته ، فإن من أشد ما ينقص به العمر وينغص به العيش ، أنما هو زيادة الغيرة والإغتمام والشفقة على أهل الكروب كما لا يخفى .

\*\*\*

الفاضل الغطريف و المتفنى العريف الامير سيد شريف بن السيد محمد بن السيد على الحسينى الحنفى الجرجانى الاشرابادى صاحب المصنفات الكثيرة و الحواشى و التعليقات المشهورة ، ياتى ترجمة أحواله إنشاء الله تعالى على سبيل الاستيفاء فى باب ماؤله العين المهملة من هذا البناء باعتبار اسمه الذى هو على ، مع أن قلبه القسى ، من

(١) وفيات الاعيان ٢ : ١٦٨ .

(٢) الوفيات ٢ : ١٦٧ .

بغض سميد الذى إدعى أنه جدّه ملىّ ، وكان من الحرى أن يقال فى حقّه :  
 إذ العلوّى تابع ناصبياً      يَمْذِهِهِ فَمَاهُو مِنْ أَبِيهِ  
 وَكَانَ الْكَلْبُ خَيْرَ أَمْنِهِ حَقّاً      لِأَنَّ الْكَلْبَ طَبَعَ أَبِيهِ فِيهِ

## ٣٥٠

الشيخ ابو عبدالله شريك بن عبدالله بن ابى شريك النخعى الكوفى ☆

القاضى بالواسط ؛ ثم بالكوفة ، ذكر ابن خلّكان المورّخ : أنّه كان عادلاً فى قضاائه ، كثير الصواب ، حاضر الجواب ، وكان مولده ببخارا سنة خمس و تسعين للهجرة وتوفى يوم السبت مستهل ذى القعدة سنة سبع وسبعين و مائة ، وقال أيضاً : أنّه تولّى القضاء بالكوفة أيام المهدي ، ثم عزله الهادى ، وكان عالماً فقيهاً فهماً ذكياً فطناً .

جرى بينه وبين مُصعب بن عبدالله الزبيرى كلام بحضرة المهدي ، فقال له مُصعب : أنت تنتقص أبابكر و عمر ، فقال القاضى شريك : والله ما انتقص جدّك وهو دونهما .

وذكر معاوية بن أبى سفيان عنده ووصف بالحلم ، فقال : ليس بحليم من سفه الحقّ وقاتل على بن أبيطال عليه السلام .

وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه ؛ فشتموا منه رائحة التبيذ ، فقالوا له : لو كانت هذه الرائحة منّا لاسْتَحِينَا ، فقال : لأنكم أهل ريبة ! ودخل يوماً على المهدي فقال له : لا بدّ أن تجيبنى إلى خصلة من ثلاث خصال

\* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٠ : ١٧١ ؛ تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ

١ : ٢١٤ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، العبر ١ : ٢٧٠ ، مرآة

الجنان ١ : ٣٧٠ ، المعارف ٥٨٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ ، نامه دانشوران ٩ : ٢٦٧ ،

وفيات الاعيان ٢ : ١٦٩ .

قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إمّا أن تلى القضاء أو تحدّث ولدى وتعلمهم ، أو تأكل عندى أكلة ، وذلك قبل أن يلى القضاء ، فافكر ساعة ، ثم قال : الأكلة أخفها على نفسى ، فأجلسته - فاحتبسه عنده - وتقدّم إلى الطّبّاخ أن يصنع له ألواناً من الخبز المعقود بالسكر الطّبرزد والعسل وغير ذلك ، فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل ؛ فلما فرغ من الأكل قال له الطّبّاخ : والله يا أمير المؤمنين ليس يُفلح الشيخ بعد هذه الأكلة ابداً ! قال الفضل بن الربيع : فحدّثهم والله شريك بعد ذلك ؛ وعلم أولادهم وولى القضاء لهم .

ولقد كتب له برزقه على الصير فى ؛ فضايقه فى التقد ، فقال له الصير فى : أتلك لم تبع به براً ، فقال له شريك : بل والله بعت أكثر من البرّ ، بعت به دينى .  
وحكى الحريرى فى «درة القواس» قال : وحكى أبو القاسم بن برهان النحوى ، أنه كان لشريك بن عبد الله النخعي جليس من بنى أمية ، فذكر شريك فى بعض الأيام فضائل على عليه السلام ، فقال ذاك الأموى : نعم الرجل على ، فأغضبه ذلك وقال : ألعلى عليه السلام تقول «نعم الرجل» فامسك الرجل حتى سكن غضبه ، ثم قال : يا أبا عبد الله ألم يقل الله تبارك وتعالى فى الإخبار عن نفسه : ( فَتَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ) وقال فى أيوب عليه السلام : ( إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ ) وقال فى سليمان ( وَوَهَبْنَا لِداودَ سُلَيْمَانَ نَعْمَ الْعَبْدُ ) أَفَلَا تَرْضَى لعلّى بمارضى الله تعالى به لنفسه ولأبيائه ؟ فتنبه شريك عند ذلك لوهمه ، وزادت مكانة ذلك الأموى فى قلبه .

وفى هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال الرجل وميله المفرط إلى محبة اهل البيت عليهم السلام إن لم يكن من شيعتهم المخلصين ، مضافاً إلى ما نقلنا عنه قبيل هذه الحكاية من المقاتلين ، وإلى ما قد أفيد فى بعض المواضع أيضاً من أن الراغب الإصفهاني ذكر فى محاضراته أنه ذكر معاوية عند شريك بن عبد الله فذكر ما يدل على تشيعه وتصلبه وموالاته للأئمة عليهم السلام ، وعليه فالعجب من المتوجّهين لرجالنا كيف غفلوا عن ذكره و ترجمته ، مع أنهم يذكرون من هو أدون منه بكثير ،

نعم في حاشية «منهج المقال» ان في «تقريب» ابن الحجر من بعد التذكرة لشريك بن عبدالله المذكور : صدوق ويخطى كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع . من الثانية؟!

وفي تاريخ الذهبي وثقه ابن معين و قال غيره سيىء الحفظ توفي سنة سبعة وسبعين ومائة وعاش إثنين وثمانين سنة .

والظاهر ان هذا ليس هو النخعي السلمى الأعور « انتهى » .

وأقول بل المتعين أن شريكاً الذى هو ابن الأعور السلمى غير هذا الرجل كيف لا وقد ذكره شيخ الطائفة فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام ، ونقل أيضاً عن مناقب ابن شهر آشوب المازندراني أنه نقل عن أبان بن الأحمر ان شريكاً هو ابن الأعور دخل على معاوية فقال له : والله أنك لشريك وليس لله شريك ، و أنك لابن الأعور و البصير خير من الأعور ، و أنك لدميم والجيد خير من الدميم ، فكيف سدت قومك ؟ فقال له شريك : أنك المعاوية وما معاوية إلا كلبه عوت واستعرت ، و أنك لابن الصخر والسهل خير من الصخر ، و أنك لابن الحرب والسلم خير من الحرب ، و أنك لابن أمية وما أمية إلا أنصغير أمة صغرت فاستصغرت فكيف صرت أمير المؤمنين فغضب معاوية و خرج شريك وهو يقول :

أَشْتَمَنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ	وَسَيْفِي صَارِمٌ وَمَعَى لِسَانِي
وَحَوْلِي مِنْ ذَوَى يَمَنِ لُبُوثٌ	ضَرَاغِمَةٌ نَهَشَتْ إِلَى الدَّيْدَانِ
فَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا يَا بَنَ هِنْدٍ	لِسَانُكَ إِنْ بَلَغَتْ ذَرَى الْأَمَانِي
وَإِنْ تَكُ لِلشَّقَاءِ لَنَا أَمِيرًا	فَاتَا لَا نَفِيقُ عَلَى هَوَانٍ
وَإِنَّكَ مِنْ أُمِيَّةٍ فِي ذَرَاهَا	وَإِنِّي فِي ذَرَى عَبْدِ الْمَدَانِ

ثم ان فى ترجمة محمد بن مسلم بن رباح الذى هو من وجوه رجالنا أحاديث فى حق الرجل بروايتهم تدل على خلاف ما استظهرناه من إماميته وسلامة حاله منها ما نقله الكشى عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبدالله

بن بكير عن زرارة قال : شهد أبو كريمة الأزدي و محمد بن مسلم الثقفى عند شريك بشهادة - فنظر في وجههما ملياً ثم قال : جعفر بن فاطميان ، فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالاه : نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف و دعنا و نسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فان تفضل و قبلنا فله المن علينا و الفضل فينا فتبسم شريك ، ثم قال : إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكما يا وليد اجزهما هذه المرة قال : فحججنا فخبّرنا أبا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال : ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشركين (بشرك) من نار (١) .

ومنها ما نقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحبه له قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قالوا : رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان ، وقد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب ، قال : أحدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلمنا عليه ، فردّ علينا ، فقلنا : يا أبا عبد الله مسألة ، فقال في أى شيء ؟ فقلنا : في الصلاة ، قال : سلوا عما بآدابكم فقلنا : لا نريد أن تقول : قال فلان و قال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أليس في الصلاة ؟ فقلنا : بلى ، فقال : سلوا عما بآدابكم ، فقلنا في كم يجب التقصير ؟ فقال : كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا ، وكان يقول فلان ، قال : قلت : أنا قد استثنينا عليك ألا تحدثنا إلا عن نبي الله ، فقال والله أنه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة لا يكون عنده فيها شيء ، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلنا : فمسألة أخرى قال : أليس في الصلاة ؟ قلنا : بلى ، قال : فاسألوا عما بآدابكم ، قلنا : من تجب الجمعة ؟ قال عادت المسئلة خدعة ما عندي خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله شيء قال : فأردنا إلا نصراف ، فقال : إنكم لم تسألوا عن هذا وإلا عندكم منه علم ، قال : قلت : نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفى عن محمد بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الثقفى الطويل اللحية ؟ فقلنا : نعم فقال أمّا أنه لقد كان مأموماً على الحديث ولكن كانوا يقولون أنه حشى ،



ثم قال: ما ذاروى قلنا روى عن النبي ﷺ ان التقصير يجب في بريدين ، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم ان يجمعوا انتهى ( ١ ) وفي كلال الحديثين أيضاً ما لا يخفى من تلطف الرجل على الشيعة الإمامية وتحننه معهم ، وقبوله العذر منهم ومعاملتهم إيتاهم معاملة من يوادُّ صاحبه على أمر مكنون وعليه ، فاحتمال الثقة قائم في كلام مولانا الصادق عليه السلام بالنسبة إليه رعاية لأحواله وصيانة لدمه وماله وأهله وعياله وتبرئة له عن خلوص المحبة بأهل بيت رسول الله ﷺ والله أعلم بحقايق أحواله .

### ٣٥١

الشيخ المتاله الصديق أبو علي شقيق بن ابراهيم البلخي ☆

المعروف بالتصوف بين كل فريق ذكر صاحب «جامع الانوار» انه كان من تلامذة الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرواية أيضاً عنه كما في بعض المواضع وكان جامعاً للعلوم الرسمية الشرعية ، والمعارف الكشفية الذوقية ، و كان استاداً للحاتم الأصم ومصاحباً لابراهيم واستشهد في بلاد ماوراء النهر سنة أربع و سبعين و مائة بتهمة الرّفص ، وقبره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وقال في « تلخيص الآثار » عند ذكره لمدينة بلخ : مدينة عظيمة من أمّيات بلاد خراسان ، بناها منو جهر بن ايرج بن فريدون . أهلها مخصوصون بالطرمذة . كان بها التوبهار ، وهو أعظم بيت من بيوت الأصنام ، وكان طول البيت مائة

(١) مجمع الرجال ٥: ٥٠٠

\* له ترجمة في : تذكرة الاولياء ١٨٠ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢٧: ٦ ، حلية الاولياء ٨ : ٥٨ ، الرسالة القشيرية ١٦ ، رياض العارفين ١٤٧ ، شذرات الذهب ٣٤١: ١ ، طبقات الشعرا ١ : ٦٥ ، طبقات الصوفية ٦١ ، العبر ٣١٥: ١ ، فوات الوفيات ٢٢٠: ١ ، لسان الميزان ١٥١: ٣ ، مجالس المؤمنين ٢٢: ٣ ، مجمل فصيحى ٢٥٠: ١ ، مرآة الجنان ٢٢٥: ١ ، ميزان الاعتدال ٢٧٩: ٢ ، النجوم الزاهرة ٢١: ٢ ، وفيات الاعيان ١٧١: ٢ .

ذراع في عرض مائة ، و أكثر من مائة إرتفاعها ، و سداته للبرامكة ، و ملوك الهند والصين يأتون إليه ، فإذا وافوا سجدوا للصنم و قبلوا يدبرمك و كان برمك يحكم في تلك البلاد ، ولم يزل برمك بعد برمك إلى أن فتح خراسان في أيام عثمان بن عفان ، وانتهت السدانة إلى برمك بن ابي خالد ، فرغب في الإسلام و سار إلى عثمان و ضمن المدينة بمال ثم فتح عبد الله بن عامر بن كرز جميع خراسان و بعث إلى التوبهار الاحنف بن قيس بن الهيثم فخر بها .

منها أبو اسحاق إبراهيم بن أدهم العجلي ، رحمه الله ، كان من أبناء الملوك توفى سنة إحدى وستين ومائة .

وينسب إليها أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان ، أستاذ حاتم الأصم ، استشهد في شزوة كولان (١) و الظائفة تصحيف هلاكو خان سنة أربع و تسعين ومائة .

وأقول وليس يبعد شيعة الرجل نظراً إلى غاية معرفته ، ونهاية رفعة ، وارتفاع درجته ، وعدم ظهور شيء ينافي ذلك بوجه من الوجوه ، مضافاً إلى أن معتقدي أن من يسقطه ابن خلكان الناصب الذي توجه إلى ذكر « وفيات الاعيان » حسب ما استطاع لا يحتمل في حقه إلا أن يكون من الإمامية المخلصين و هذا الرجل منهم ، لأنه لم يذكره بوجه من الوجوه ؛ و نوارد أخباره و حكاياته كثيرة لا يحتملها أمثال هذه العجالات وقد ذكر الامام القشيري صاحب « الرسالة المعروفة إلى جماعة الصوفية » بهذا الوجه :

و منهم أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من مشايخ خراسان ، له لسان في التوكل ، وكان أستاذ حاتم الأصم ؛ قيل : كان سبب توبته أنه كان من أبناء الأغنياء ، خرج للتجارة إلى أرض الترك و هو حدث ، فدخل بيتاً للأصنام فرأى خادماً للأصنام فيه قد حلق رأسه ولحيته و لبس ثياباً أرجوانية ، فقال شقيق للمخادم : ان لك صانعاً حياً عالماً فاعبده ولا تعبد هذه الأصنام التي لا تضر ولا تنفع . فقال : إن كان كما

(١) كولان بالضم و آخره نون : بلدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بماراء النهر

تقول فهو قادر على أن يرزقك ببلدك ، فلم تعنيت إلى هيهنا للتجارة ، فاتبه شقيق و أخذ في طريق الزهد . إلى أن قال : وحكى حاتم الأصم فقال كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا نرى إلا رؤساء تندر ورماحاً تقصف وسيوفاً تنقطع ، فقال لى شقيق : كيف ترى نفسك يا حاتم ، في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك ؟ فقلت : لا والله فقال لكنى والله أرى نفسى في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ، ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيظه . وقال شقيق : إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر إلى ما وعده الله ووعده الناس بايهما يكون قلبه أوثق . وقال شقيق : يعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في أخذه ومنعه وكلامه .

واقول ومن جملة فوائده النادرة أيضاً بنقل بعض المواضع المعبرة أنه قال : سألت سبعمة عالم عن خمسة أشياء فكلهم أجابوا بجواب واحد ؛ فقلت : من العاقل ؟ قالوا من لم يحب الدنيا . فقلت : من الكيس ؟ قالوا من لم يغرب الدنيا . فقلت : من الغنى ؟ قالوا : الذى رضى بما قسم الله تعالى . فقلت : من الفقير ؟ قالوا الذى قلبه مع طلب الزيادة . فقلت من البخيل ؟ قالوا : الذى يمنع حق الله فى ماله .

وروى أيضاً أنه صحب مولانا الصادق عليه السلام و سأله جعفر بن محمد عليه السلام يوماً عن الفتوة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال : شقيق إن اعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا ، فقال الصادق عليه السلام : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ! فقال شقيق : يا بن رسول الله ﷺ ما الفتوة عندكم : فقال إن أعطينا اثرنا وإن منعنا شكرنا . صدق رسول الله ﷺ وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وعلى اهل بيتهما الطيبين المعصومين .

## ٣٥٢

الشيخ المؤيد بالفيض السمردي شهاب الدين بن محمد السهروردي ❦

بِصَمِّ الْأَوَّلِ او بفتحهِ مع فتح الثَّالِثِ والرَّابِعِ جميعاً القرشي البكري، إسمه المُلِيخ، كما يوجد في أكثر كتب التَّوَارِيخِ، عمر و ينتهي نسبه الأثيق بأربع عشرة واسطة إلى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، كما نقل عن تاريخ ابن التَّجَارِ، وقال صاحب «تلخيص الآثار»، في مَادَّةِ سَهْرَ وَرد: أنها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب إليها شهاب الدين المذكور تغمده الله بغفرانه، كان في عهد الناصر لدين الله مولده بغداد مدينة السلام. وينسب إليها أيضاً أبو الفتح محمد بن يحيى! الملقَّب بشهاب الدين كان حليماً عالماً تاركاً للدنيا مر تاضاً منقطعاً عن النَّاسِ، صاحب المعجائب والأُمُور الغريبة، وكان معاصراً للإمام فخر الدين الرَّازِي.

قلت: وكان أحدهذين الشيخين هو شهاب الدين المقتول وإن كان قد ترجمه الشيخ أبو القاسم الكازروني بعنوان يحيى بن حبش و قال كان معاصراً للناصر بالله الخليفة العباسي، وكما أحيى الفارابي دوارس حكمة المشاء جدَّد هذا الشيخ مراسم حكمة الإِشْرَاق، وله أيضاً في المشاء تصانيف وتعليقات، وكذا في علوم العربيَّة والسِّمياء، وهو صاحب كتاب «پرتو نامه» وكتاب «البروج» و«هياكل النور» و«المطارحات» و«التلويحات» و«صندوق العمل» وهو ابن اخت السهروردي المشهور صاحب كتاب «عوارف المعارف» ونسب قطب الدين الشيرازي كتاب «المطارحات والتلويحات» إلى

\* له ترجمة في الانساب ٣١٨، البداية والنهاية ١٣ : ١٣٨. تاريخ ابن الوردي ٢ :

٢٣٧، دائرة المعارف الاسلامية ١٢ : ٣٠٠، رياض العارفين ١٣٧، شذرات النعب ٥ :

١٢٩، عبون الانباء ٤١ : ٦٢، الكنى والالقباب ٢ : ٣٢٥؛ مجالس المؤمنين ٢ : ٧٠، مجمل فصيحى

٢ : ٣٠٧، مرآة الجنان ٢ : ٧٩، معجم البلدان ٣ : ٢٩٠؛ النجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٣، وفيات

الاصيان ٣ : ١١٩.

الشيخ السهروردي وذكر المحقق الدواني أيضاً نسبة مادكر إليه . ثم قال : وأظن أنه المقتول إنتهى .

وقال صاحب « مجالس المؤمنين » : أنه وإن كانت في الاسم والكنية سهيماً للخليفة الثاني ، لكنه كان من أولاد محمد بن أبي بكر ، و سلسلة نسبه إلى محمد المذكور بهذا الوجه : شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وانتسابه في التصوف إلى عمه أبي التجيب السهروردي وصاحب جماعة من مشايخ البلدان ، ولقى أيضاً بعض الأبدال في جزيرة عبّادان ، وأدرك صحبة خضر التّبي عليه السلام ، وكان في زمانه شيخ المشايخ ببغداد و مرجعاً لأرباب الطريقة من كلّ البلاد .

وذكر ابن كثير في تاريخه أنه كان يتصدى في زمن العباسيين و ملوك طبقتهم أيضاً منصب السفارة إليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير اقتسمه بين المستحقين؛ ولما عزم المسافرة إلى حج بيت الله الحرام لحقه جم غفير من الفقراء ، فعاملهم بلوازم المودة وأداء الحقوق ، ومن جملة ما ذكر في التاريخ المشار إليه : ان شهاب الدين المذكور كان في بعض الأيام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في أثناء موعظته:

ما في الصحاب أخو وجد نظار حه حديدت نجد ولا صب نجاريه  
وجعل يردده على لسانه، فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضراء المجلس

وقال له: يا شيخ إلى متى تظهر كمال نفسك ومساوى غيرك ، فوالله ان في هذا المجلس لمن لا يرضى بمحاورتك، فلم لانشد موضع ما أنت منشده هذين البيتين :

ما في الصحاب قد سارت حمولهم الإ محبوب له في الركب محبوب  
كأنه يوسف في كلّ راحلة والحي في كلّ بيت منه يعقوب !

فصعق الشيخ صعقة ونزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى ويعتذر منه فوجده قد غاب وفي موضع قدمه حفرة من الدم من شدة ما كان يضرب بقدميه عليه . ذلك الموضع

غضباً على ما كان يتردد على لسان الشيخ من القول العظيم .  
وفي « الرسالة الإقبالية » ان شهاب الدين المذكور سئل يوماً عن حقيقة  
احوال محيي الدين بن العربي ، فقال بحر موج لانهاية له ، قالوا : فكيف وجدت  
الشيخ شهاب الدين السهروردي ؟ قال : نور متابعة النبي ﷺ في جبين السهروردي  
شيء آخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب « العوارف » و « رشف النصائح » و « اعلام التقي »  
وكلماته فيه على سبيل الثقة غالباً وقد صدر منه في رسالة « اعلام الهدى » كما أشير إليه  
من قبل عبارة مجملة جعلها أكثر المتعصبين من أهل السنة دليلاً على رفض الشيخ ،  
بل أوقعوا جماعة من الصوفية مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءته لهذه الرسالة  
وحلّه لتلك العبارة في بلاء عظيم ، كما سنشير إليه فيما بعد ، وبالجمله فكل مصنف  
ذو شعور تأمل في تلك العبارة أدنى التأمل ، يعلم أن الأمر كما ذكره وإليه يشير أيضاً  
ما ذكره محيي الدين بن اعرابي في مقام إخفاء المذاهب والإحتراز عن تعيين مذهب  
من المذاهب المختلفة المستحدثة ، و هو قوله : كن في نفسك هولي لصور جميع  
المعتقدات ، مع ان بطلان الاغلب غير خفي على أحد من أرباب العقول ، وما ذكره أيضاً  
محيي الدين المذكور وحجة الاسلام الغزالي والشيخ رضي الدين علي المعروف بـ  
لارئيس الثبرين تقيّة من أهل السنة ومخادعة لهم : نحن معاشر العرفاء لان نسب أحد من الخلائق  
فضلاً أن نلعنه أو ندعوا عليه ، ومن هنا يقولون : العارف لا يدعوا على أحد يسوء ، لأن ما يصبه  
من الأذية أنما يصب الرب ، مع ان العارف لا يرضى بالتزامه تألم ربنا العزيز سبحانه وتعالى . كما  
يشير إليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من أن تعلم ان من له أدنى دراية  
يعلم ان الألم لا يجوز على خالق العالم ، كيف و هو الغالب المطلق ، و الألم لا يصل  
ولا يمكن أن يتصل إلا بالمغلوب هذا . وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعاً و  
تسعين سنة ونوفى في سنة اثنتين وثلاثين وستمئة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضاه .  
وقال ابن خلكان : أنه كان فقيهاً شافعي المذهب شيخاً صالحاً ورعاً كثير

الإجتهاد في العبادة والرياضة، وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله، وصحب عمه أبا النجيب، وعنه أخذ التصوف والوعظ. والشيخ أبو محمد عبد القادر الجيلاني.

قلت: وعمه المذكور هو الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين السهروردي، وكان كما ذكره ابن خلكان أيضاً شيخ وقته بالعراق، وولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريباً، وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على أسعد الميهني وغيره، ثم سلك طريق الصوفية وحُبب إليه الإقطاع والعزلة، وبنى رباطاً على الشط من الجانب الغربي ببغداد، وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين، وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني، وذكره في كتابه، وتوفي ببغداد بعد عوده من سفر مصر والشام سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن في رباطه.

وأما المراد بعبد القادر الجيلاني الذي ذكره أيضاً في مشايخ الشيخ شهاب الدين المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله.

رجعنا إلى سلسلة الكلام على الشيخ شهاب الدين. انحدر إلى البصرة إلى الشيخ أبي محمد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشيوخ، وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والخلاف، وقرأ الأدب وعقد مجلس الوعظ سنين، وكان شيخ الشيوخ ببغداد، وكان له مجلس وعظ، وعلى وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك، حكى لى من حضر مجلسه أنه أنشد يوماً في المجلس على الكرسي:

لَا تَسْقِنِي وَحَدِي فَمَا عَوَّدْتَنِي      أَنِّي أَشْحُ بِهَا عَلَى جُلَاسِي  
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَلَا يُلِيْقُ تَكْرَمًا      أَنْ يَعْبُرَ التَّدْمَاءَ دَوْرُ الْكَاسِ

فتواجد الناس لذلك، وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير، وله تواليف حسنة منها

كتاب «عوارف المعارف» وهو أشهرها، وله شعرو من ذلك قوله:

تَصَرَّمَتْ وَحِشَةً اللَّيَالِي      وَأَقْبَلَتْ دَوْلَةَ الْوَسَالِ

وَصَارَ بِالتَّوَصُّلِ لِي حَسُودًا      مَن كَانَ فِي هَجْرِكُمْ رَثِي لِي  
وَحَقَّقَكُمْ بَعْدَ أَنْ حَصَلْتُمْ      بِكَلِّ مَافَاتٍ لَا أَبَالِي  
أَحْيَيْتُمُونِي وَكُنْتُ مَيِّتًا      وَبِعْتُمُونِي بِغَيْرِ غَالٍ  
تَقَاصَرَتْ عَنْكُمْ قُلُوبٌ      فَيَالَهُ مُورِدًا حَلَالِي  
عَلَيَّ مَا لِلْوَرَى حَرَامٌ      وَحَبِّكُمْ فِي الْحَشَا حَلَالِي  
تَشْرِبَتْ أَعْظَمِي هَوَاكُم      فَمَا لِغَيْرِ الْهَوَى وَمَالِي  
فَمَا عَلَيَّ عَادِمٍ أَجَاغًا      وَعِنْدَهُ أُعِينُ التَّزَلُّالِ

ورأيت جماعة ممن حضر مجلسه وقعدوا في خلوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية، فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها، مما يجدونه من الأحوال الخارقة، وكان قد وصل رسولا إلى إربل من جهة الديوان العزيز، وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن، كان كثير الحج، وربما جاور في بعض حججه، وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون إليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت أن بعضهم كتب إليه: يا سيدي إن تركت العمل أخذت إلى البطالة، وإن عملت داخلني العجب فأيتهما أولى؟ فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير، وذكر في كتابه «عوارف المعارف» أياتا لطيفة منها.

إن تأملتكم فكلّي عيون      أو تذكرتكم فكلّي قلوب  
ومولده بسهرورد في أوخر رجب أو أوائل شعبان سنة ست وائتين وخمسمائة. وتوفي في مستهل المحرم سنة إثنين وثلاثين وستمئة ببغداد، دفن من القد بالوردية انتهى (١)  
و من جملة من أدرك صحبة هذا الرجل هو الشيخ العارف مصلح الدين السعدي الشيرازي وقد نقل عنه في بستانه كلمتين أوصاه بهما وقد نظمت ما ذكره عنه بهذين البيتين:

بطرف بوستانش گفته سعدی      دو پندم داد شیخ سهروردی



يكى برعيب مردم دیده مكشا  
دوم پرهیزکن از خود پسندی  
هذا .

وهو غير أبي حفص العارف المتقدم المشهور المذكور في «رسالة القشيري» وغيره فان  
اسمه عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري (١) أحد الأئمة والسادة كما وصفه في الرسالة مات سنة  
نيف وستين ومائتين؛ ومن جملة ما ينسب إليه من الكلمات: المعاصي يريد الكفر كما ان الحمى  
يريد الموت ، ومنها اذا رأيت المرید يحب السماع - فاعلم ان فيه بقية من البطالة . ومنها  
من لم يزن أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعدّه في  
ديوان الرجال . ومنها قوله : منذر فت الله ما دخل قلبي حق ولا باطل ، وقد اختلف أهل  
الحال في معنى هذا المقال وحمله بعضهم على معنى الضلال وقال القشيري بعد قوله  
وسئل أبو يزيد عن المعرفة فقرا أن الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها الآية هذا معنى  
ما أشار إليه أبو حفص ونقل عن المرتضى انه قال دخلنا مع أبي حفص على مريض نعوده  
ونحن جماعة فقال للمريض أتحب ان تبرأ فقال نعم فقال لأصحابه تحملوا عنه فقام  
العليل وأصبحنا كلنا أصحاب فراش نعاد .

\* \* \*

الشيخ الفاضل الاديب ابو على شلو بين بن محمد الاشبيلي الاندلسي

المذكور أقواله في كتب العربية كان اسمه عمر بن محمد وولد بالاشبيلية التي هي  
مدينة باندلس بقرب لبلة كبيرة وينسب اليها الشيخ محمد بن العربي الملقب بمحيي  
الدين الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور ، ولد سنة اثنتين وستين وخمسائة ، و  
توفي سنة خمس وأربعين وستمائة وشلو بين بلغة أهل الاندلس «الأبيض الأشقر» قال

(١) انظر ترجمته في: تذكرة الاولياء ٣٨٦، حلية الاولياء ١٠ : ٢٢٩ ، الرسالة القشيرية

١٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٥٠ ؛ صفة الصفوة ٤ : ٩٨ ، طبقات الشعراني ٩ : ٩٦ ، مرآة الجنان

٢ : ١٧٩ مجمل فصحي ١ : ٣٤٨

\* يأتي ترجمته ايضا في حرف العين .

ابن خلكان ورأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء ولم تزل أخباره تأتي إلينا، كذا ذكره  
الفاضل الشّمني في كتابه الموسوم بـ « المنصف من الكلام على مغني ابن هشام » وقال  
الفيروز آبادي في « القاموس » شلوين أو شلو بينة بلد بالمغرب منه أبو علي الشلويني  
التحوي ، ثم قال بعده بلافاصلة شَمَن محرّكة قرية باستراباد منها أبو علي حسين بن  
جعفر الشّمني ، وشمونة بلد بالاندلس انتهى فليتامل .

ثم ليعلم ان الشّمني المذكور بالتبع هنا أيضاً من أعظم فضلاء التحو ومتبّعيهم  
المهرة ، ويذكر أقواله و كتابه في مقابلة شرح الشيخ بدر الدين محمد بن أبي بكر  
التماميني المشهور الذي قد يعبر عنه أيضاً بالدّمني من جهة كثرة الاستعمال و قد كتب  
شرحه المذكور بالديار المصرية وله شرح آخر اظهره بعد ذلك بالهندسماء « تحفة الغريب »  
و اتما أشرت إلى شيء من ترجمة أحوال الشّمني المذكور لكون مع أنه قد  
تقدّم ذكره و ترجمته في باب الأحامدة على سبيل التفصيل نسبتاً أيضاً من المتعلقات  
بحرف الشين مثل شلوين .

و اما ترجمتنا لشلوين المذكور في هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره  
و إن كان سيجيء ذكره و ترجمته أيضاً في باب العين على أنتم التبيين إنشاء الله .

## باب ما اوله الصاد والضاد من اسماء

فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

٣٥٣

القاضي أشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي

فاضل متبحر له تصانيف منها «عين الحقائق» ، «الاعراب في الاعراب» ، «الحدود والحقائق» «بيان الشرائع» «نهج الصواب» «معيان المعاني» «كتاب في الامامة» ، و نقضه ، و نقض نقضه - قاله منتجب الدين . كما نقله صاحب «الامل» عنه (١) .

وعنه أيضاً : القاضي صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني فقيه دين . (٢)

وعنه أيضاً : الشيخ مجد الدين صاعد بن علي الآبي فقيه واعظ ( ٣ ) و الظاهر ان الآبي بالباء الموحدة نسبة الي آبة علي وزن طابة وهي بليدة بقرب ساوة قم المباركة ، كما في «تلخيص الآثار» قال ان أهلها شيعة غالية جداً ، وبينهم وبين أهل ساوة منافرة لان أهل ساوة سنية ، وهم شيعة ؛ بينهما نهر عظيم سيماء وقت الربيع بنى عليه أتابك شيركير قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الارض مثلها (٤) .

---

\* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٣٠ ، تأسيس الشيعة ١١٦ ، تنقيح المقال ٢ : ٩٠ ، جامع

الرواة ٢ : ٤٠٤ ، الذريعة ٣ : ١٨٢ ؛ و ٦ : ٣٠١ ، فهرست منتجب الدين ، هدية العارفين ١ : ٢٢١ .

١٣٣٠ - ٣٢١ - امل الآمل ٢ : ١٣٣ .

٤ - راجع آثار البلاد ٢٨٣ .

و في كتاب «بحار الانوار» نقلا عن الشيخ الاجلّ عبد الجليل الرازي في كتاب «التفص» باسناده عن النبي ﷺ قال : لما عرج بي إلى السماء مررت بارض بيضاء كافورية شممت بهارائحة طيبة ، فقلت : يا جبرئيل ماهذه البقعة ؟ فقال : هذه البقعة يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت وان الله يخلق منها رجالاً يتولونك ويتولون ذريتك ، فبارك الله فيها وعلى أهلها هذا .

ومن جملة من نسب إليها أيضاً من فقهاءنا المحققين هو الشيخ الفقيه عز الدين حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي تلميذ المحقق و شارح « مختصره النافع » بكتاب سماه «كشف الرموز» كما ذكره صاحب «المقابس» ويحتمل كونها أيضاً إلى آبة بالتشديد على وزن « حبة » وبها سميت آبة العليا والسفلى قرنتان بلحج أو إلى آبة التي هي على وزن حبة وهي اسم لمدينة بافريقية كما في القاموس ، وفي بعض المواضع أيضاً ترجمة هذه النسبة بالآم المشددة ، وكانت على هذه الجهة نسبة الى الال الذي هو اسم لموضع كما ذكره أيضاً في «القاموس» ولم اتحققه إلى الآن ، ثم ليعلم أن في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي ترجمة اخرى للشيخ صاعد بن ربيعة بن أبي غانم الثقة الفقيه الذي قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - وعنوان آخر للشيخ صاعد بن مسلم الذي يوجد عنه الرواية في باب فضل المساجد والجماعة من التهذيب من الزيارات عن غياث ويروى هو عن الشعبي عن علي بن أبي طالب .

### ٣٥٤

الشيخ صالح بن حسن الجزائري

فاضل عالم صالح ، له مسائل إلى شيخنا البهائي - رحمه الله - وقد أجابه عنها وأجازاه أن يروى عنه كذا ذكره صاحب «الامل» و«الايجاز» ومن جملة المذكورين في كتابهما بهذه التسمية أيضاً الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي في الأول

منهما: انه عالم فاضل صالح عابد ، سافر إلى العراق وجاء بمشهد الكاظم عليه السلام . وفي الثاني: انه ممدوح جاور الكاظم عليه السلام .

ومنهم الشيخ صالح بن شرف العاملي الجبعي جد الشهيد الثاني، ففي الاول بعد الترجمة له عقيب صالح المتقدم: انه كان فاضلاً عالماً فقيهاً من تلامذة العلامة الحلّي و في الثاني ايضاً بعد الترجمة له في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع انه يذكر عقيبه الشيخ صالح بن السندی بالسّين المهملة - انه ممدوح تلمذ عند العلامة. و منهم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ جعفر بن كمال وهو الشيخ جعفر بن صالح البحراني الفاضل الورع الفقيه المحدث الشاعر ففي الاول: انه فاضل عالم فقيه محدث صالح زاهد عابد معاصر سكن شيراز إلى الآن. وفي الثاني ايضاً إلى قوله سكن شيراز، ثم انه توفي سنة ثمان وتسعين وألف، والظاهر ان الشيخ أحمد بن صالح المذكور في «لؤلؤة البحرين» صاحب «رسالة الاستخارة» وغيرها. من غير سلسلة هؤلاء المذكورين .

### ٣٥٥

المولى الفاضل والكمال المؤيد السبحاني والحبر الجامع البارع

المقدس النوراني ابو الفضائل محمد صالح ابن مولانا احمد السروي

المازندراني ثم الاصفهاني ☆

بلغه الله غاية الاماني ؛ ومتعمه من القطوف الدواني كما ملكه في هذه الدنيا أزمّة المباني والمعاني ، كان من العلماء المحدثين ، والعرفاء المقدسين ، ماهراً في المعقول والمنقول ، جامعاً للفروع والاصول ، و ردماء مدين اصفهان ، وتلمذ عند علمائها الأعيان مثل المولى عبدالله التستري ، و ولده المولى حسن علي ، والمولى محمد تقي

\* له ترجمة في امل الآمل ٢: ٢٧٦ ، بهجة الآمال ، النذرية ١٤: ٢٧ ، ربحانة الادب ٣:

٢٢٢ سفينة البحار ٢: ٢١ ، فوائد الرضوية ٥٢٢ ، مستدرك الوسائل ٣: ١٢ ، هدية الاحباب .

المجلسي ، و تزوّج بابنته الكبرى المعروفة بسمة الفضل و العلم والدين ، ورزقه الله تعالى منها بنات وبنين ، ومن جملة بناتها زوجة مولانا محمد اكمال الاصفهاني التي هي والدته سمينا المروّج البهبهاني رحمة الله عليهم اجمعين ومن جملة مصنفاته المبسوطة المشهورة شرحه المزجي اللطيف الوافي على أصول الكافي في عدة مجلدات و هو من أحسن شروحه وضعا ، وأتمها نفعاً وأبعدها عن الإفراط والتفريط ، يعترض فيه كثيراً على شرح المولى صدرا ، قال سمينا المروّج -رحمة الله عليه- في «رسالة الاجتهاد والاختبار» بتقريب من المناسبة للكلام : يا اخي حال المجتهدين المحتاطين حال جدّي العالم الرباني والفاضل الصمداني مولانا محمد صالح المازندراني ، فاني سمعت أبي انه -رحمة الله عليه- بعد فراغه من «شرح اصول الكافي» أراد أن يشرح فروعاً أيضاً فقبل له : يحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد ؟ فترك لأجل ذلك شرح الفروع (١) ومن لاحظ شرح أصوله عرف أنه كان في غاية مرتبة من العلم والفقه ، وفي صغر سنه شرح «معالم الاصول» ومن لاحظ «شرح معالم الاصول» علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلك السن «انتهى» وشرحه المذكور على اصول المعالم مزجي موجود مرجوع إليه عند أساتيد فن الأصول وله أيضاً غير ذلك شرح مزجي على «زبدة الاصول» لشيخنا البهبائي وشرح على قصيدة البردة المعروفة ، وغير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل وعندنا كتاب «ارشاد» العلامة بخطه الشريف كان حسناً إلا أن خط ولده المولى الفاضل الكامل الآقا هادي المترجم للقرآن المجيد «والصحيفة الكاملة» و «معالم الاصول» و «الكافية» و «الشافية» والمصنف بغير ذلك كان أحسن منه بمراتب ولا يبعد كونه أحداً من المشهورين في الخط المنكسر وكذلك التستعليق .

توفي باصبهان سنة إحدى و ثمانين بعد الألف و دفن ممالي رجل صهره المجلسي في قبته المشهورة ثمّة ونظموا في تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية

(١) خرج منه شرح كتاب العقل والجهل والتوحيد والحجة والايمان والكفر والدعاه

والزكاة والصوم والخمس وجميع كتاب الروضة (الذريعة ١٤: ٢٧) .

طويلة كتب علي لوح مزاره الشريف «صالح دين محمدشده فوت (١)» ولكن ولده المذكور بقي إلى زمان فتنة أفغان المشهورة وكان موته في عين تلك الثائرة العظمى ودفنه أيضاً في تلك البقعة المتبركة المقدم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم إلى يوم الدين .

## ٣٥٦

المولى الفاضل الحكيم المتأله الادري صدر الدين محمد بن ابراهيم

الشيرازي القوامي المشتهر بالملأ صدرا ☆

كان فائقاً على سائر من تقدمه من الحكماء الباذخين والعلماء الراسخين إلى زمن مولانا الخواجه نصير الدين منقحاً اساس الاشراف بما لا مزيد عليه ومفتحاً ابواب الفضيحة على طريقة المشاء والرواق حسب ما ارشده الدليل اليه، وقال صاحب «الامل» ذكره صاحب «السلافة» فقال : كان عالم أهل زمانه في الحكمة متفناً لجميع الفنون ، توفي في العشر الخامس من هذه المائة (٢) يعنى المائة الحادية بعد الالف . وفي حاشية الامير سيد ابراهيم القزويني والد مولانا الامير سيد حسين المشهور على «الامل» اقول : كان المولى صدر الدين من جملة تلامذة السيد المحقق الامير محمد باقر الداماد ، وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملي قدس سرهما ، وله كتب منها «شرح اصول الكافي» وكتاب «شواهد الربوبية» وكتاب «الاسفار الاربعة» وكتاب «شرح

(١) وتمام البيت هكذا :

هاتفى گفت بتاريخ كه : آه صالح دين محمدشده فوت (١٠٨٦)

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٥ : ٩٩ ، امل الآمل ٢ : ٢٣٣ ، بهجة الامال خ ، الذريعة ٢ :

٢٣٢ ، رياض العارفين ٣٦٧ ، سفينة البحار ٢ : ٣١١ ، سلافة العصر ٣٩١ ، فارسنامه ناصرى ٢ : ١٣٧ ،

فوائد الرضوية ٣٧٨ ، الكنى والالقب ٢ : ٢١٠ ، لؤلؤة البحرين ١٣١ ، مجالس المؤمنين ٢ :

٢٢٩ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٢٢ ، نجوم السماء ٨٧ .

(٢) سلافة العصر ٣٩١ .

الهداية» في الحكمة و«حاشية على الهيات الشفا» و«شرح حكمة الاشراق» وكتاب «الواردات القلبية» و«رسالة في حدوث العالم» وكتاب «المسائل القدسية والقواعد الملكونية» و«رسالة في تحقيق التشخيص» «اجوبة عن مسائل عويصة» ايضاً «اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود الانسان» «رسالة في تحقيق اتصاف المهيبة بالوجود» «اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه ولم يات المعاصر بجوابها» كتاب «أسرار الآيات» «تفسير سورة الجمعة» «تفسير سورة الواقعة» «تفسير آية النور» إلى غير ذلك من الرسائل والفوائد ، اقول : ومن جملة ما كتبه ايضاً «تفسير آية الكرسي» كما ذكره بعض الافاضل وقال عندنا منه نسخة ، ومنها ، ايضاً كتابه الموسوم بـ «الحكمة العرشية» وكتابه المعروف بـ «المشاعر» وقد شرحهما الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي كما تقدم في ترجمته ورسالة «اكسير العارفين في معرفة طريق الحق واليقين» ورسالة «كسر أصنام الجاهلية» ورسالة «اتحاد العاقل والمعقول» وعندنا ايضاً مجلدة ضخمة من تفسير الكبير الذي كتبه بلسان الاشراق ، وكذلك شرحه المبسوطه على «اصول الكافي» وهو في مجلدين يقرب من اربعين الف بيت كتبه إلى باب ان الائمة عليهم السلام ولا امر الله وخزنة علمه من كتاب الحجة ؛ وعندى انه ارفع شرح كتب على أحاديث أهل البيت عليهم السلام و أرجحها فائدة وأجلها قدراً ، ويذكر في مفتتحه ان له الرواية عن شيخه المتقدمين وقدم فيها تسمية شيخنا البهائي على سميناً الداماد وان كان قد ذكره بعده على احسن التبجيل وكتاب حكمة المشهور المتلقب بـ «الاسفار» ويوجد في غير واحد من مصنفاته المذكورة كلمات لا يلائم ظواهر الشريعة ، وكانها مبنية على اصطلاحاته الخاصة او محمولة على ما لا يوجب الكفر وفساد اعتقاده بوجه من الوجوه : وان اوجب ذلك سوء ظن جماعة من الفقهاء الاعلام به وبكتبه بل فتوى طائفة بكفره ، فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الاصول : شروح الكافي كثيرة جليلة قدراً ؛ واول من شرحه بالكفر صدرا هذا ، وكان عندنا ايضاً نسخة من كتاب «قبسات» سميناً الداماد بخط هذا الشيخ وكان قد كتبها ايام تلمذه عنده وعلق



عليها حواشي من نفسه .

وقد ذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» عند عده من جملة مشايخ ختنه مولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام ، فقال : وأما المولى صدر الدين المذكور فهو محمد بن ابراهيم صدر الدين المشهور - بملاصدرا - كان حكيماً فلسفياً صوفياً بحتاً توفى بالبصرة وهو متوجه إلى الحج في سنة خمسين بعد الالف وله ابن فاضل - كما تقدم في كلام السيد نعمه الله يسمي ميرزا ابراهيم وكان فاضلاً عالماً متكلماً جليلاً نبيلاً جامعاً في اكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات .

وقال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه : هو في الحقيقة مصداق (يخرج الحي من الميت) قد قرأ على جماعة ، منهم والده ولم يسلك مسلكه ، وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة وقد توفى في دولة شاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته «حاشية على شرح اللعة» إلى كتاب الزكاة، وله أيضاً كتاب تفسير «عروة الوثقى» (١)

## ٣٥٧

السيد صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي

المجاور بالقرى السرى، كان من اعظم محققي زمان فترة العلماء الذي هو ما بين زمني سميّا المتأخرين المروجين المجلسي والبهائي رحمهما الله، ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق وجودة التصرف ثان ولا مداني، وكان تلمذه في مبادئ الامر في جملة من أفانين الأدب والمعقول، بل نبذة من أساطير أرباب المنزلة في الفقه والاصول عندئذ من افاضل علماء بلدة اصفهان كالأقا جمال الدين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي

(١) لؤلؤة البحرين ١٣١ .

\* له ترجمة في: ربحانة الادب ٤: ٤٦٧ سفينة البحار ٢: ١٧، فوائد الرضوية ٢١٣، الكنى و

الالقب ٢: ٢١٤، مستدرك الوسائل ٣: ٢٠٤، هدية الاحباب ٢٠٧ .

والمحقق الشيرازي وسائر اقرانهم الاجلة الاعيان ، الى ان اتخذ منهم ما أراد فارتحل إلى قم المباركة لارشاد العباد، واخذ هناك في تمشية اساس التدريس، وتربية كل ملتبس عريس إلى ان اشتغلت فيها فائرة فتنة الافغان، فانتقل منها إلى موطن اخيه الفاضل همدان، ثم منها إلى النجف الاشرف، فاشتغل فيها أيضاً على جملة من أرباب الفضيلة والشرف، كالشريف ابي الحسن العاملي المتفضل بـه، والشيخ احمد الجزائري المتقدّم ذكره، وله الرواية ايضا على هذين الشيخين المتأخرين، كما عن غيرهما من الفضلاء الكبارين .

اما الرواية عنه فهي أيضاً لجماعة نبلاء منها سيدنا الفاضل الجليل الاصيل عبدالله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الشوشتری المشهور، صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متأخري المتأخرين، فمن جملة ما ذكره السيد المشار اليه في حق شيخه المذكور المعظم إليه انه قال عند ذكره : وهو افضل من رأيتهم بالعراق وأعمهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول، وقد عظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبرّكون بلقائه ويسبقونه في مسائلهم، له كتاب في الطهارة استقصى فيه المسائل، ونصر مذهب ابن ابي عقيل في الماء القليل و «حاشية المختلف» ورسائل عديدة منها في حديث الثقلين وانّ ايها اكبر، ردّاً على المولى اسماعيل الخاتون ابادي - قلت : والظاهر انه اشتباه بالفاضل السيد الامير محمد اسماعيل الشهير بالخاتون ابادي صاحب التكية العالية والمزار المشهور باصفهان، والأفان كان مراده المولى اسماعيل المتبحر المشتهر بالخاجوي كما هو الظاهر فهو غير منتسب إلى قرية خاتون اباد في كلام احدهم الآحاد كما قد عرفت ذلك ايضاً من ترجمته ثم انه ذكر : انه لما ناوله تلك الرسالة انكرها عليه لقلة فائدها بل انتقاء ثمرها، فقال هو في جوابه : واني سأغمسها في الماء لئلا تشتهر منّي انتهى.

وله ايضاً من المصنفات المشهورة شرحه المفصل علي «وافيه» مولانا عبد الله التوي في اصول الفقه وهو في الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابه في نحو من خمسة عشر الف بيت الآن أو اخره مما ليس يقاس بنصفه الاوائل في عدم مباينته لقوانين الاجتهاد

ونقل انّه سئل عن وجه ذلك سمينا المروج برد الله مضجعه ، وكان من كبار تلامذته؛ فقال الوجه في ذلك اننى لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك النصف كما كنت احضر نصفه الاول فاصرف وجه المصنف عما كان يقرره عليه مشرب الاخبارية (١) هذا وقد اشير إلى شذمة من محامد اوصاف الرجل في ترجمة جدنا الامير سيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوى المتقدم ذكره ؛ و كان خصباً به في الغاية ، واتفق سفر حجهم ايضاً في سنة واحدة .

ومن عجيب ما اتفق في سفرهما بنقل والدنا الماجد عن والده الجليل المرحوم اتّهما اتفاقاً في يوم النحر في مكان واحد من ناحية منى فرايا رجلاً لم يعرفاه ورد الجمع وفي يمينه مديّة ، فرفع رأسه إلى السماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى اللهم ان كان هؤلاء يتقربون اليك بقرايئهم ، فانا اتقرب اليك بقربان نفسي ، ثم وضع المديّة على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن و سقط على الارض ، فتعجب القوم من صنيع ذلك الرجل ووقع الكلام بين جناب السيد وجدنا الأمجد في شرعية ذلك الامر وعدمها ، ودلّ كلّ منهما على مقالة نفسه في التقبل والانكار ، وكان جدنا المرحوم هو المنكر عليه ولا يخفى ما فيه ، فان العارف الكاشف المتنّب على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى ليس يؤاخذ أبداً عبده المفدى نفسه متقرباً اليه بذلك يوم الدين بل يفتخر به على سائر عباد المنتجبين ولا يبذل له الآراف درجات المقرّبين و اشرف مقامات المكرمين ، و هل العبودية الكاملة الدّالة على خلوص المحبّة وتمامية اليقين الأمثل هذا ؟ فلو لا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لا يكلفهم بما لا يطيقون ام لا يمثلون لرأيت ان هذا الامر كان احبّ الامور اليه و اعظم المناسك لديه ، ولذا ترى انه جلّت عظمتة قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين واصفيائه المريدين هذا . وقد كان اخوه الامير سيّد ابراهيم بن محمد باقر الرضوى المشار اليه من قبل ايضاً من الفضلاء المدققين بل التّبالء المحققين كما استفيد لنا

من كلمات جدّنا المسترحم عليه المذكور، ألاّ أنّه قد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة في التحصيل، كما ذكره صاحب الاجازة، وقد انتقل بعد وفات اخيه المبرور من بلدة همدان إلى قرمىسين التي يسميها العامّة بكر مانشهان، و كان بها ايضاً برهة من الزّمان إلاّ أنّى لم أتحقّق إلى الان تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشريف .

وامّا وفات اخيه المعظم المتّقدم صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر السّتين بعد المائة و الالف و هو في السنّ خمس و ستين - قدّس الله سرّه اللّطيف و اجزل برّه المنيف .

ثمّ انّ ظنّي انّ الميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسينى المشهدى المذكور في «الامل» بعنوان الفاضل المحقّق الجليل القدر و انّ له كتاب « نجات المسلمين في اصول الدين » وكذلك الميرزا محمد زمان بن محمد جعفر الرضوى المشهدى المذكور فيه ايضاً بصفة الفقيه الحكيم المتكلّم و انّ له كتباً منها « شرح القواعد » هما جميعاً من هذه السّلسلة العلّية وقد ذكر المحدث النّيسابورى في ذيل ترجمته الأوّل منهما أنّه هو الرضوى جدّ سادة همدان ، عنون ترجمة اخرى ايضاً للميرزا محمد باقر بن محمد ابراهيم بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي الحسينى الرضوى القمى اصلاً الهمدانى . مسكناً و مولداً و قال له : « شرح اصول الكافي » و « رسالة في المعاد الجسماني » و اشعار رائقة وله الرواية عن ابيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة و مائتين بعد الالف بهمدان و نقل إلى قم المباركة و دفن بدار الحقاظ فليلاحظ إنشاء الله .

## ٣٥٨

السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن

زين العابدين الموسوي

العالمى الأصل ، البغدادى المنشأ ؛ الاصفهاني المسكن ، النجفى الخاتمة والمدفن .

ولد بقلعة قشيب الواقعة بقرب معمر ك من قرى جبل عامل الشام كما ذكر لى نفسه طاب رمسه ، وكانت امه بنت الشيخ على بن محي الدين بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى كان - رحمه الله - من افاضل علماء وقته فى الفقه والاصول والحديث وفنون الادب والعروض وعلوم الاوائل وغير ذلك ، حسن التقرير جيد التحرير نقي السريرة ، كامل البصيرة ؛ صفى القريحة ، طيب العريكة ، صاحب مصنفات جليلة ، ومؤلفات جميلة ، تشهد بعلو فهمه ووفور علمه وكثرة احاطته وتظافر أسائده ورضاعته للفقه ، وبصارته بقواعد العربية والحديث أفضل ما يكون ، فمن جملة ذلك كتاب له سماه بـ «اسرة العترة» فى أبواب الفقه بطريق الاستدلال كبير وكتاب آخر سماه «القسطاس المستقيم» فى اصول الفقه ، وكتاب اخر سماه بـ «المستطرفات» ومنظومة له فى الرضاع لطيفة الوضع مع شرحه آياه ، وكتاب له فى النحو عمله لبعض فضلاء اولاده ولم يأت فيه بشواهد العربية إلا من الآيات القرآنية ، وله ايضا رسائل كثيرة منها ما هو فى حجية الظنون الخاصة ولكن لاعلى طريقة سلكها القوم فى تمشية ذلك ، ورسالة فى مسائل ذى الرأسين على حذو ما كتبها الشيخ جعفر النجفى ، وكان والد

\* له ترجمة فى: الذريعة ١٧ : ٧١ و ٨٠ ، ربحانة الادب ٢ : ٤٦٧ ، سفينة البحار ٢ : ١٧

فوائد الرضوية ٢١٤ . الكنى والالقب ٢ : ١٣٣ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٣٩٧ ، مكارم الآثار ١ : ٧٠

متهى الآمال ٢ : ٢٣٠ ، هدية الاحباب ٢٠٦ .

زوجته وجدّ جماعة من اولاده و «رسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة» في نهاية البسط تتضمن قواعد شرعية مستطردة وفوائد غير محصورة وقد اشغلت بها في هذه الاواخر قبيل توجهه إلى المشاهد المشرفة ، وظنّي أنّها لم تكمل بعد، ورسالة فارسية سماها «قوت لا يموت» لاجل عمل المقلدين وقصائد واشعار فاخرة كثيرة ، طويلة و قصيرة شرح جملة منها ايضاً بمعونة نفسه إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل ، و كان ابوه الصالح من افاخم رجال عصره و اجلاء فضلاء قومه صاحب العزة و الكرامة يبين فرقتي الموافق والمخالف، جيد الحفظ نفى العمل وقد انتقل في بعض وقايح تلك الديار مع قاطبة اهل وعياله الذين من جملتهم صاحب العنوان، وكان هو ذا ذاك صبيّاً لم يتجاوز أربع سنين إلى أرض بغداد والكاظمين عليهما السلام، فكان بها تحت ظل جناح والده المعظم إلى أن بلغ مبلغ الرجال - فتردد على جملة من افاضل علماء المشهدين والكاظمين و قرء على جماعة منهم صهره المتقدم صاحب «كشف الغطاء» والسيد جواد العاملی - و السيد محسن بن السيد حسن الاعمري - الكاظمي صاحب كتاب «الوافي» و «المحصول» و غير أولئك من العلماء الفحول - و نبلاء الفقه والاصول ، و اما مشايخه الذين يروى عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جداً ينيف عدّتهم على عشرة من الفقهاء والمجاهدين، واعلاهم سنداً والده المعظم عن والده السيد محمد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمد بن الحسن الحرّ العاملی صاحب «الوسائل» وغيره ، فانه رحمه الله يروى كتاب «الوسائل» بتمامه من هذه الطريق ، و كذلك عن شيخه الشيخ سليمان العاملی عن السيد محمد المذكور كما حكى لي مراراً .

و من جملة ما حكى لنا - قدس سره - ايضاً أنّه كان يتردد في زمن حدائته وقبل أو ان حلمه ايضاً كثيراً إلى عالي مجلس سيّدنا الاجلّ المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه ، و كان ذلك المرحوم انذاك مشغولاً بنظم درّته المشهورة ، فكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كلّ يوم في جملة من كان يريهم

آياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته ورواء طبعه و حسن تصرفه في مضامير الكلام، و هو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدّعياً لمرتبة الاجتهاد قبل اوان بلوغه ، و كان معظماً عند علماء تلك الصفحة و امرائها الخاصة والعامة من لدن وفات ابيه المبرور بل قبل ذلك ، وله من اولئك نوادر حكايات و وقايع تدلّ على عظم موقعه منهم شافهنى المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لايسعها المقام .

و كان - رحمه الله - في غاية الشفقة معي و اعانني على هذا التصنيف كثيراً ، وقد اصطنعه بما لا مزيد عليه ؟ و أخذ مني كراريس السابقة على هذا المقام ولم يردها عليّ إلى قريب من زمان مسافرتي إلى الله تعالى ؛ و كنّا نتكلم معه كثيراً في تلك السفرة من جهة ضعف البنية وكثرة امراض بدنه الغالبة عليه وهو يجيبنا بانّي لست اريد من هذه المسافرة إلاّ الوفاة في سبيل الله ، و دفناً في جوار اهل بيت المعصومين عليهم السلام بعدما وصلت إلى هذه الدرجة من العمر ، وكان - رحمه الله - اذذاك قد ناهز السبعين إلاّ انه رحمه الله - لطول قامته وعظم جثته ومقاميّة بدنه وتراكم مصائب الاولاد وسائر الواردات عليه ، كان في غاية الضعف والانكسار ، فصار الامر كما اراد ، فاته - قدس الله تربته - خرج من اصفهان المحروسة التي بها موطن أهله وعياله مع بعض ابناء الصغار إلى تلك الديار في أواخر شوال سنة اثنتين وستين بعد المائتين والالف ، فبلغ أرض الكاظمين ( ع ) في أوائل ذى الحجة المباركة ، وكان مجاوراً أرض جدّها المكرّم شهوراً عديدة ، ثم ارتحل منها إلى زيارة مولانا الحسين عليه السلام ومنها إلى حضرة أسد الله الغالب والد الحسنين عليهما السلام ، فعزم المجاورة في أرضه المقدّسة بقية عمره ، وكان نزول بيت أخيه السيد أبي الحسن الفاضل السري المجاور بالغريّ إلى ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها . يوم مطر شديد البرد مع السلام وكثير الرحمة والاحترام وهي ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر محرم الحرام هذه السنة التي هي الرابعة والستين بعد المائتين والالف التمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان في خدمته الباهية من أبنائه الكرام وصلى عليه

الشيخ الفقيه الكامل الأوحدي محمد بن الشيخ الأفقه عليّ بن صهره الشيخ جعفر النجفي، ودفن في بعض حجرات الصحن المقدّس ممّا يلي رأس الامام عليه السلام تجاه قبلة الحضرة المقدّسة روى لمشرّفها الفداء ، واقيم له في ذلك المشهد المكرّم احسن العزاء وكذلك في أرض اصفهان عند بلوغ نعيه المتوحش إلى علمائها الأعيان أفاض الله على تربته الزكية شأيب الرحمة والغفران .

ثمّ لما توفّي مولانا الفاضل المروّج المجتهد بالنصّ الصحيح الصريح الحاج ميرزا مسيح المتوطن بطهران الرى ، ثمّ بقم المباركة في عين هذه السنة وأياماً بعد وفاة سيّدنا المرحوم المبرور - دفن هو أيضاً في تلك الحجرة المطهرة كما حكى لنا أيضاً ولده الحبيب التسيب .





## باب ما و له الصاد والضاد من سائر اطباق الفريقين

٣٥٩

الشيخ ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى البغدادي اللغوي ☆

صاحب كتاب «الفصوص» روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي و أبي علي الفارسي وأبي سليمان الخطابي ، ودخل إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور ابن ابي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة ، وأصله من بلاد الموصل ، ودخل بغداد ، و كان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ممتعاً ، فأكرمه المنصور ، وزاد في الاحسان إليه ، والافضال عليه ، وكان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال ، وجمع له كتاب « الفصوص » نحافيه منحى القالي في اماليه ، واثابه عليه خمسة آلاف دينار ، وكان يُتَّهم بالكذب في نقله ، فل هذا رفض الناس كتابه .

لما دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبدالله العامري أمير البلد كان في المجلس أديب يقال له بشار ، فقال للموفق : دعني اعبث بصاعد ، فقال له مجاهد :

---

\* له ترجمة في : انبأ الرواة ٢ : ٨٥ ، بغية الملتبس ٣٠٦ ، بغية الوعاة ٢ : ٧ ، تلخيص ابن

مكتوم ٨٥ ، جذوة المقتبس الورقة ١٠٢ ، ربحانة الادب ٢ : ٧١ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٠٦ ، الصلة

١ : ٢٣٥ ؛ الفلاكتو المفلوكين ١٢٧ ، الكنى والالقب ٢ : ٢٧١ ، معجم الادباء ٤ : ٢٦٦ ، نفح الطيب ٤ :

لا تعرض اليه فاته سريع الجواب ، فابى الامساك لثته ، فقال له بشار ، وكان اعمى ، يا أبا العلاء فقال: لبيك ، فقال ما الجَرَّ نَفْلٌ في كلام العرب؟ فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة ، وليس لها اصل في اللغة ، فقال له بعد ان اطرق ساعة : هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ، ولا يكون الجر نفل جر نفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن ، و هو في ذلك كله يصّر ح ولا يكتنى : قال : فنجعل بشار وانكسر وضحك من كان حاضراً ، فقال الموقوق : قلت لك لا تفعل فلم تقبل .

وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمأة بصقلية - رحمه الله تعالى ( ١ ) - كذا ذكره ابن خلكان . وقال ايضاً ولما ظهر للمنصور كذبه في الثقل وعدم تثبته رمى كتاب « الفصوص » في التهر ، لانه قيل له : جميع ما فيه لاصحة له ، فعمل فيه بعض شعراء عصره .

فَدَغَاصَ فِي الْبَحْرِ كِتَابَ الْفُصُوصِ وَ هَكَذَا كُلُّ ثَقِيلٍ يَغُوصُ

وله اخبار كثيرة في الامتحان ، ولولا التطويل لذكرتها ( ٢ ) .

وقال ابن مكتوم المؤرخ في ترجمة هذا الرجل كما نقله صاحب « البغية » كان مقدماً في علم اللغة ومعرفه العويص ؛ وكان احضر الناس شاهداً ، وأرواهم لكلمة غريبة ، وانما حطّه عند أهل الادب ما غلب عليه من حبّ الشراب و البطالة و إثارة السخف و الفكاهة ، فلم يثقوا بنقله ، ولا استكثروا منه .

وكان من متقدمي ندائى المنصور بن ابي عامر ، وقال منه دنيا عريضة ، إلا أنه كان متلاًفاً لا يبقى على شيء ( ٣ ) وقال ايضاً صاحب « البغية » في باب الالقب والكنى : الربيعي جماعة ، اشهرهم ابو الحسن على بن عيسى ( ٤ ) قلت : وعلى بن عيسى المذكور هو ابن عيسى الفرّج بن صالح الربيعي ، ابو الحسن الزهرى احد الأئمة التحوين و حذاقهم الجيدى النّظر ، الدقيقى الفهم والقياس ، اخذ عن السيرافي ورحل إلى شيراز

( ١ ) وفيات الاعيان ١٨١: ٢ - ١٨٢ .

( ٢ ) وفيات الاعيان ١٨٢: ٢ .

( ٣ و ٤ ) بغية الوعاة ٣٧٥ و ٣٧٦ .

فلازم الفارسي عشرين حتى قال له: ما بقي شيء يحتاج اليه، ولوسرت من المشرق إلى المغرب لم أجد أعرف منك بالنحو، فرجع إلى بغداد، فاقام بها إلى ان مات .

قال ياقوت : قال ابن الخشاب : جارت أبا منصور الجواليقي في امر الربيعي فضله ، وقال: كان يحفظ الكثير من اشعار العرب مما لم يكن غيره يقوم به؛ إلا ان جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه احد في الأخذ عنه .

وقال التبريزي : قلت لابن برهان : كيف تركت الربيعي وأخذت عن أصحابه مع ادراكك له؟ فقال لي: كان مجنونا ، وإنا كما ترى ، فما كنا نتفق .

وكان مبتلى بقتل الكلاب ، سأل يوماً أولاد الاكابر الذين يحضرون مجلسه ان يمشوا معه إلى كلواذي ، فظنوا أن له حاجة ، فركبوا خيولاً وخرجوا وخرج ماشياً معه كساءً وعصاً إلى كلب هناك : ففدأ نحوه ؛ والكلب يشب عليه تارة ، ويهرب منه أخرى حتى أعياه وعاونوه حتى امسكوه ؛ وعض الكلب بأسنانه عضاً شديداً وقال: هذا عضني منذ أيام وارتدت ان اخالف قول الاول :

شائمني كلبُ بنى مسمعُ      فصنّت عنه النفس والعيرضا  
ولم أجيهِ لإحتقاري له      من ذايعض الكلب إن عَصَا (١)

هذا ، وكان محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الربيعي المشار إليه وكان الربيعي يثنى عليه ويصفه - كما ذكره صاحب «البغية» قال : ولقي الفارسي فقرأ عليه الكتاب ، فقال له: انت مستغن عني يا أبا الحسن فقال ان استغنيت عن الفهم لم استغن عن الفخر . وسئل عن مسئلة في باب النائب عن الفاعل فوضحها ؛ ثم قال : ما نفعتني شيء قط من النحو سوى هذا الباب ، فأتيت كتبت في رقعة إلى عامل البصرة ابي الحسن بن كامل أن يوقع إلى من جملة المساحة بجريين ، فكتب: يترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف وقفة؛ ولم يدرك كيف الإعراب؟ هل: هو جر بيان

أوجريبين؟ فكتب ثلاثة اجربة ، فتبركت بهذا الكتاب فقط (١) .

### ٣٦٠

الشيخ ابو عمر صالح بن اسحاق الادبي النحوى البصرى

الملقب بالجرمى بفتح الجيم و سكون الراء ، نسبة إلى جرم بن ربان الذى هو أبوقبيلة من قبائل اليمن لكونه من جملة موالى تلك القبيلة ، و كان يلقب أيضاً بالكلب و بالتباح لصياحه حال مناظرة أبي زيد المتقدم ذكره كما ذكر صاحب «طبقات النحاة» .

قال ابن خلكان المؤرخ كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة و هو من البصرة و قدم بغداد و أخذ النحو عن الأخفش و غيره و لقي يونس بن حبيب و لم يلق سيويه و اخذ اللغة عن أبي عبيدة و ابي زيد الانصارى و الاصمعى و طبقتهم و كان ديناً و رعاً حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله فى النحو كتاب جيد يعرف بـ «الفرخ» معناه فرخ كتاب سيويه و ناظر ببغداد الفراء و حدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لى ابو عمر: قرأت ديوان الهذليين على الاصمعى و كان احفظ له من ابي عبيدة إلى ان قال وقال المبرد ايضاً كان الجرمى اثبت القوم فى كتاب سيويه وعليه قرأت الجماعة و كان عالماً باللغة حافظاً لها وله كتب انفرد بها و كان جليلاً فى الحديث والاخبار وله كتب فى السير عجيب وكتاب «الابنية» و كتاب «العروض» و «مختصر فى النحو» و

(١) بغية الوعاة ١ : ٢٦٨ .

\* له ترجمة فى : اخبار النحويين للسيرا فى ٧٢ ، انباه الرواة ٢ : ٨٠ ، الانساب الورقة

١٢٨ ، البداية و النهاية ١٠ : ٢٩٣ ، بغية الوعاة ٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣١٣ ، تلخيص

ابن مكرم ٨٤ ، ذكر اخبار اصفهان ١ : ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٥٧ ، طبقات الزبيدي ٧٦ ،

طبقات القراء ١ : ٣٣٢ ، العبر ١ : ٣٩٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٩٠ ، المزهر ٢ : ٤٠٨ ، معجم

الادباء ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٣ ، نور القبس ٢١٤ .

كتاب «غريب سيبويه» وفي «البغية» ان له أيضا كتاب «التنبية» وكتاب «السير» عجيب وغير ذلك .

ثم آتاه قال صاحب «وفيات الاعيان» : و ذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في «تاريخ اصبهان» و كانت وفاته سنة خمس وعشرين ومأتين «انتهى» .

و من جملة من شرّح كتاب الجرّمى المذكور هو الشيخ ابوطالب احمد بن بكر بن احمد بن بقية العبدى احد أئمة النحاة المشهورين كما ذكر صاحب «البغية» ثم قال : قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً قيماً بالقياس قرأ على السيرا فى الرّمانى و الفارسيّ و روى عن أبى عمر الزّاهد و عنه القاضى ابو الطيب الطبرى .

وله «شرح الايضاح» شرح كتاب الجرّمى ، اختل عقله فى آخر عمره و مات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ست واربعمائة .

ثم ليعلم ان المقدّمة النحويّة المشهورة بالجروميّة ليست من جملة كتب هذا الرجل ، ولا تأليف سعيد بن محمد بن سعيد الجرّمى الكوفىّ التّحوى الذى ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بهذا العنوان ، ثم قال : هو من ائمة النّحو ومصدق كلمة : السّعيدُ مَنْ سَعَدَ في بَطْنِ امّهِ - يعنى آتاه من علماء الشيعة الإماميّة وله الرّسالة المعروفة ب «الجرومية» فى علم النّحو ، و ذكر السّمعاني فى كتاب «الأنساب» آتاه كان من أهل الصدق والسّداد و إن كان غالباً فى التّشيع ، ولما سئل يحيى بن معين الذى هو أيضاً من أئمة أهل السنّة فى الحديث عن حال سعيد هذا ، قال : هو صدوق . وقد جاء من كوفة إلى بغداد و ناظر يحيى بن زياد الفراء و ذلك لأنه أراد بسعيد هذا سعيد بن محمّد بن سعيد الملياني المغربي المالكيّ التّحوى المذكور بهذه الصورة فى «الطبقات» فلا يناسب طبقة التى أشار إليها فى الضّمن من معاصرتة الفراء التّحوى الذى هو من قدماء أهل العربيّة ومات قبل الثلاثمئة بكثير طبقة هذا الرجل الذى هو من جملة المتأخرين .

وكان قد رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين و سبعمائة و سمع بها من

جماعة ، و أخذ عن أبي حيان ، ومات بدمشق في سنة إحدى وتسعين وسبعمة كماعن تاريخ ابن الحجر .

و إن أراد سعيداً غير هذا فلم اعرف له إلى الآن من كتب العربية و معاجم شيوخها منه عيناً ولا أثراً ، و الظاهر أنه قد حصل له في ذلك اشتباه عظيم من جهة خلل كان في منتسخته التي نقل عنها .

و أما الحق في نسبة الجرومية المذكورة ، فهو أنه من جملة مؤلفات الشيخ المتبع محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي أبي عبدالله التحوي المشهور بابن أجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي . والصنهاجي بالصاد المهملة ثم النون والهاء قبل الألف والجيم نسبة إلى الصنهاجة الذين هم قوم بديار المغرب ، من ولد صنهاجة الحميري .

وفاس أيضاً بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال كما في « القاموس » وقد وصفه صاحب « البغية » أيضاً من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ثم قال وصفه شراح مقدمته كالمكودي ، والراعي ، وغيرهما بالإمامة في النحو ، والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته .

ولم أقف له على ترجمة ، إلا أنني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الغساني التحوي أنه قرأ بفاس على هذا الرجل ، ووصفه - اعني هذا الرجل - بالأستاذ والغساني ، مولده كما تقدم سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، فيؤخذ من هذا أن ابن أجروم كان في ذلك العصر .

إلى أن قال : ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته أنه من أهل فاس يُعرف بأكروم نحوي ، مقرئ وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، وهو إلى الآن حي . وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمة « انتهى » قال الحلوي في شرحه للجرومية : ولد لمؤلف الجرومية عام اثنتين وسبعين وستمائة وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمة في شهر صفر الخير ودفن داخل باب الجديد

بمدينة فاس ببلاد المغرب (١) «انتهى» كلام الحافظ السيوطي عامله الله بما هو أهله .

### ٣٦١

الشيخ المتبحر العلامة ضياء الدين بن سعيد بن محمد بن عثمان القزويني

القرمي العفيفي ☆

شيخ المولى سعد الدين التفتازاني المتقدم ذكره قال صاحب «البغية»: هو أحد العلماء الأكابر كان إماماً عالماً بالتفسير والعربية ، والمعاني والبيان ، والفقه والأصليين ، ملازماً للاشتغال والافادة ، حتى في حال مشيه وركوبه ، يتوقد ذكاءً . تفقه في بلاده ، وأخذ عن أبيه والعضد والبدر التستري والخلخال . وتقدم في العلم قديماً ، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه ، وكان يحسن إلى الطلبة بجاهه وماله ، مع الدين المتين ، والتواضع الزائد ، والعظمة وكثرة الخير وعدم الشر .

ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومدرسة البيبرسية ، وكان اسمه عبيد الله ، فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه ، ولا ينام إلا وهي في كيس وإذا ركب تنفرق فرقتين ؛ وكان عوام مصر إذا رأوه يقولون سبحان الخالق ! فكان يقول : عوام مصر مؤمنون حقاً لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع . أخذ عنه عز الدين بن جماعة والشيخ ولي الدين العراقي وخلق ، وروى عنه البرهان الحلبي وغيره .

(١) بغية الوعاة ١: ٢٣٨ .

\* له ترجمة في ابناء الغمر ، بغية الوعاة ٢: ١٣ ، الدرر الكامنة ٢: ٣٠٩ ؛ نجوم الزاهرة

ومات في ذى الحجة سنة ثمان وسبعمائة (١) ذكر ذلك ابن حجر وغيره ، وكتب

إليه طاهر بن حبيب :

قَدْ لِرَبِّ النَّدَى وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ  
مُجِدًّا إِلَى سَبِيلِ السَّوَاءِ  
إِنْ أُرِدْتَ الْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَمِّ  
لِ فَمَا تَهْتَدِي بِغَيْرِ الضِّيَاءِ  
فَأَجَابَهُ :

قَدْ لِمَنْ يَطْلُبُ الْهِدَايَةَ مِنْى  
خِلَتْ لَمَعَ السَّرَابِ بَرَكَةُ مَاءِ  
لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الضِّيَاءِ شُعَاعٌ  
كَيْفَ يَبْغِي الْهُدَى مِنْ أَسْمِ الضِّيَاءِ  
وهو غير ضياء بن ابي الضوء القرطبي الاندلسي الذى نقل في حقه أيضا انه  
كان عالما بالعربية والشعر ، حافظا لآيام العرب ومشاهدا (٢) .



(١) كذا في الاصل والبغية، وفي الدرر الكامنة (٣٠٩:٢) مات في ذى القعدة سنة ٧٨٠ عن

خمس وخمسين سنة .

(٢) راجع ترجمته في طبقات النحويين ٣١٨ ، تاريخ علماء اندلس ٢٢٣١ .



## باب ما اوله الطاء والظاء من أسماء فقهاء

اصحابنا الامجاد رحمة الله عليهم اجمعين

٣٦٢

السيد طالب بن علي العلوي الحسيني الابهرى ❦

نسبة إلى ابهر بفتح الهمزة والباء الموحدة وسكون الهاء وهو اسم لبلدة بأرض الجبال بقرب قزوين طيبة الهواء كثير البساتين ينسب إليها الشيخ ابوبكر الطاهري من العرفاء الاساطين معاصراً للشبلى المشهور وله بهار باط .

وينسب إليه العلامة أثير الدين الأبهرى صاحب كتاب «الزبدة» و «الدراية» و «تهذيب النكت» كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» وهو أيضاً اسم لقريّة كبيرة تكون على رأس رحلتين من اصبهان ينسب إليها الأبهرى المشهور صاحب كتاب «الردود والنقود» وهي الحاشية المعروفة على «شرح المختصر» وغيرها .

و بالجملة فقد ذكر الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرست كما نقل عنه ان طالباً المذكور فقيه صالح قرأ على الشيخ الجليل محي الدين بن الحسين بن المظفر الحمداني .

وهو غير السيد سراج الدين طالب كياء بن أبي طالب الحسيني الذي هو وولده السيد

عزالدين أبي القاسم طالب كان أيضاً عالمين صالحين بنصه .

كما أن السيد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح التجفي الذي هو من سلسلة فخر الدين بن طريح التجفي صاحب «مجمع البحرين» وذكر صاحب «الامل» في حقه أنه عالم محقق عابد صالح أديب شاعر له رسائل ومرائى الحسين عليه السلام وديوان شعر من المعاصرين. واما شارح جعفرية - مولانا الشيخ علي بن عبدالعالي المحقق بكتابه المسمى بـ «المطالب المظفرية» والمعروف بين الطلبة أيضاً بـ «الطالبيه» وهو من احسن ما كتب على هذه الرسالة واكرها اعتناء بشأنه عند الفقهاء وإن عرى عن التحقيق فهو غير مسمى بطالب ولا بأبي طالب بل اتماسمى بالسيد الامير محمد بن ابي طالب الموسوي الحسيني الاسترآبادي وكان من المتوقنين بالقرى السرى والمتلمذين على شيخنا علي بن عبدالعالي الموصوف صاحب «الجعفرية» التي هو في فقه الصلاة .

وإذن فالوجه في تلقيب كتابه المذكور بـ «الطالبيه» اما أن يكون من جهة تلقيب نفس المصنف أيضاً بالطالب كما تشير إليه كنية أبيه المذكور أو بناء على كون النسبة إلى اغرب الجزئين من الكلام واخصهما وخصوصاً إذا كان هو المتأخر وهذا كما ترى أنهم يقولون في النسبة إلى عبدالله بن مسعود الصحابي المشهور المسعودي فليأمل .

## ٣٦٣

الشيخ ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني \*

كان من أهل اليمن ومن أبناء الفرس وأحد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس و  
أبي هريرة وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار ، وهو في طبقة مالك بن دينار الصوفي و  
المنسلكين على طريقته .

وقال في «تلخيص الآثار» يمن بلاد واسعة من عمان إلى نجران ، تسمى الخضراء  
لكثرة أشجارها وزروعها ، يزرع في السنة أربع مرات ، ويحصد كل زرع في ستين يوماً  
و تحمل أشجارهم في السنة مرتين أهلها أرقّ الناس نفوساً ، بها الاحقاف وهي الآن  
تلال من الرمل بين عدن وحضرموت ، كانت مساكن عاد أعمر بلاد الله إلى أن قال : وبها  
جبل كوكبان عليه قصران مبنيان بالجواهر يلمعان بالليل وبها نوع من الكمثرى من  
أكل منهما واحدة يطلق عشر مرات ، وبها الموز وهي ثمرة شبيهة بالعنب حلو دسم ينسب  
إليها أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني كان من أعلم الناس بالحلال والحرام توفي  
بمكة سنة ست و مائة ومنها أبو عبد الله وهب بن منبه صلى أربعين سنة صلاة الفجر بوضوء  
العشاء (١) «انتهى» .

وذكر ابن خلكان المؤرخ انه كان فقيهاً جليل القدر نبه الذكرك قال ابن عسيرة

\* له ترجمة في : آثار البلاد ٦٥ ؛ البداية والنهاية ١١ : ٣٥ ، تأسيس الشيعة ٣٢٥ :  
تذكرة الاولياء ١٢٩ ، تنقيح المقال ١٠٧ : ٢ ، تهذيب التهذيب ٨٠ : ٥ ، حلية الاولياء ١٠ : ٣٣ ،  
الرسالة القشيرية ١٧ ؛ رياض العارفين ٣٣ ، ربحانة الادب ٨ : ٣ ، سفينة البحار ٢ : ٩٢ ، شذرات  
الذهب ١٤٣ : ٢ ، صفة الصفوة ٨٩ : ٤ ، طبقات الشعراء ٨٩ : ١ ، العبر ١٣٠ : ١ ، الكنى واللقاب ١ :  
١٨٥ ، مجمل فصيح ١٨٧ : ١ ، مرآة الجنان ٢٢٧ : ١ ؛ مستدرک الوسائل ٣١٩ : ٣ ، المعارف ٤٥٥ ،  
وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣ .

(١) راجع آثار البلاد ٦٥ - ٧٢ .

قلت: لعبدالله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس؟ فقال: مع عطاء وأصحابه قلت وطاوس؟ قال: إيهات كان ذلك يدخل مع الخواص.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً قطّ مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور إن أردت أن يكون عملك خيراً كله فاستعمل أهل الخير فقال عمر: كفى بهامو عظة.

وتوفي حاجباً بمكة قبل يوم التروية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكة فلم يتهياً إخراج جنازته لكثرة الناس، حتى وجه إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكة بالحرس، فلقد رأيت عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق ردائه من خلفه. ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار، وأهل البلد يزعمون أنه طاوس المذكور وهو غلط. (١)

قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب «اللقاب» أن اسمه ذكوان وطاوس لقبه وأما لقب به لأنه كان طاوس القراء والمشهور أنه اسمه «انتهى» (٢)

ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور أنه قال: كنت في الحجر ليلة إذ دخل عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوة ولأسمعن دعائه فسمعتة يقول في أثناء دعائه عبدك بفنائك سائلك بفنائك مسكيناً بفنائك قال طاوس فما دعوت بهنّ إلا فرج عني (٣).

(١) دخل طاوس على جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال له أنت طاوس؟ فقال نعم فقال طاوس طير مشوم وما نزل بساحة قوم إلا اذنتهم بالرحيل نشدتك بالله يا طاوس هل تعلم إن أحداً أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال نشدتك بالله هل تعلم إن أحداً أصدق في القول ممن قال لا أقدر ولا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا تقبل ممن لا أقبل للعذر منه ومن لا أصدق في القول منه قال فنفض انوا به وقال ما بيني وبين الحق عداوة. كذا ذكره ورام بن أبي فراس رحمه الله في مجموعه «منه».

وفى رواية أنه سمع بعض الأئمة عليهم السلام يقول: فى سجوده: إلهي عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. أو أمر بأن يدعى الرب كذلك فى السجود وهو مجرب لاجابة الدعاء .

وفى بعض المواضع المعتبرة أيضاً كما بالبال أنه قال كنت أنا وجماعة من النساء والزهداء العارفين بفناء الكعبة أو فى موضع آخر من مواضع الخير ملتحين على الله تبارك وتعالى فى الدعاء لطلب الغيث بالتماس الخلق فلم ينفعنا التضرع والدعاء بشئ إلى أن ورد علينا على بن الحسين عليه السلام ورآنا على تلك الحالة، فقال: ماتريدون؟ قلنا؛ منذ كذا وكذا نسأل الله المطر ولا يستجاب لنا، فقال: هكذا تسألون الله! قلنا فكيف نسأله؟ فأكبت على وجهه فى الثراب وأخذ يبكى ويقول:

اسئلك اللهم بحبى لك أو بحبك إيتاى أن تنزل علينا الغيث فلن يبرح من مكانه ولا رفع رأسه من السجدة إلى أن سقى الخلائق بغيث مريع .

ونقل أيضاً عن طاوس المذکور أنه قال: رأيت رجلاً يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكى فجئته وفرغ من الصلاة فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتك على حالة كذا وكذا أولك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والثانى شفاعته جدك والثالث رحمة الله فقال: يا طاوس اما ائنى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمننى، وقد سمعت الله عز وجل يقول: فَلَا تُسَابِ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ إِيَّالِمَن ارْتَضَى، واما رحمة الله فان الله يقول: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ولا اعلم أنى محسن .

## ٣٦٤

الشيخ ابو الطيب طاهر بن علي الجرجاني ❦

كان فاضلاً فقيهاً كماعن فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ طاهر بن زيد بن احمد الثقة العالم الفقيه الذي قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وغير طاهر غلام أبي الجيش الذي ذكر النجاشي في حقه أنه كان متكلماً وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبدالله المفيد رحمه الله .

وله كتب وكان الشيخ يذكر منها كتاباً له في الكلام في فذلك وهكذا ذكره أيضاً شيخنا الطوسي رحمه الله .

وكذلك هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني الفاضل النحوي الذي يروى عنه الشيخ منتجب الدين المذكور ويروى هو بواسطة جماعة من الثقات بنصه أيضاً عن الأديب الفاضل مجمع بن محمد بن المسكني صاحب «شرح الفصيح» و «شرط الألفاظ» و «ديوان النظم» و «ديوان النثر» ، وقد اثنى على طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب «التقريب» ، و ذكر أنه صاحب مصنفات وأنه توفي سنة خمس و سبعين وخمسائة .

## ٣٦٥

المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمي الموطن ، النجفي المنشأ

الشيرازي الاصل الاخباري المشرّب

كان فاضلاً بارعاً محققاً متكلماً جليلاً صالحاً واعظاً متبحراً من أقران سميناء المجلسي ومشاهير علماء زمانه زمانه شديد التعصب على جماعة الصوفية و فرقا الملاحدة

\* له ترجمة في امل الآمل ١٣٧: ٢ ، فهرست منتجب الدين .

\* له ترجمة في: امل الآمل ٢٧٧: ٢ ، تذكره نصر آبادي ٣٧٤ الذي رعه ١٥٧: ٦ جامع الرواة ، بحانة

الادب ٣٠: ٣ ، سفينته البحار ١: ٣٢٥ الغدير ١١: ٣١٩ ؛ فوائد الرضوية ٥٤٨ الفيض القدسي ،

مستدرک الزمّل ٣: ٩٠ .

وعلى التاركين لصلاة الجمعة والمصنفين في المنع عنها ، إماماً للجمعة والجماعة فى محروسة قم المباركة ، وشيخاً للإسلام بها ، ومطاعاً لقاطبة العوام والحكام نافذاً للحكم بين الأنام ويحكى أنه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى خليل القزوينى المتقدم ذكره وكانت بينهما وقائع وما جريات «كذا» يطول ذكرها فى مسألة الجمعة وغيرها .

منها ما نقل ان فى بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العلل فى وجه تسمية قم المباركة وان رسول الله ﷺ لما طلع على تلك البقعة المباركة فى ليلة المعراج وشاهد أقواماً هناك يمجون ومن بينهم رجل على المنبر عليه قلنسوة حمراء يريد أن يغويهم ! سأل جبرئيل عن حقيقة الحال فيما شاهده ، فقال ان ههنا المنزل شيعتك و مقام المتحبين إلى ذريتك ، وان هذا الواقف فيهم لهو الشيطان الرجيم يريد أن يضلهم عن السبيل فتغير وجه رسول الله ﷺ من جهة ذلك وقال له : قم يا ملعون ! فسميت تلك البقعة المباركة من هذه الجهة بقم ، فلما بلغ الكلام إلى هنا قال المولى خليل المذكور أن ذلك الشيطان الذى راه رسول الله ﷺ هو بالفعل أيضاً على المنبر فى تلك البقعة المباركة يصد الناس عن سواء السبيل ! وكان يعرض به على المولى محمد طاهر المذكور ، فقال له بعض من حضر عنده إذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال والاضلال فلم لا يزره مولانا عن التعرض لهذا المنصب الرفيع ولا يطرده عنه الناس ؟ فقال : وكيف ينزجر من كلام مثلى من لم ينزجر من كلام رسول الله ﷺ ولم ينزل عن المنبر بحكمه هذا !

وكان بينه وبين المولى محمد تقى المجلس أيضاً منازعات فى أمر التصوف ومكاتبات انتهت إلى الكدورات العظيمة وقد كفر فى رسالته التى كتبها فى الرد على الصوفية جماعة من العلماء والعرفاء بل نسب إلى الكفر كل من شك فى كفر من نسب إليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدّد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل قيل أنه قيد فى رسائل متعددة ان لبس الخرقه والصوف و جلوس الاربعينات والعزلة عن الناس وسماع الصوت الحسن ،

والتفوه بلفظي الطريقة والحقيقة والقول بالعشق الحقيقي ، وبالمكاشفات العرفانية،  
وبتجرد الارواح و أمثال ذلك كلها من البدع البائرة التي يكفر البتة من لا يكفر صاحبها  
ونقل أيضا ان سميننا المجلسي حضر مجلسه يوماً فسأله امّا بطريق الجدة أو الهزل لم  
اشتقاق الباقر؟ فالتفت أنه ما اراد به فقال من فوره على سبيل الإرتجال والبدية هو مشتق  
من اسم حيوان يكون خرؤه طاهراً، فحصل المولى محمد طاهر كثيراً وندم من ممازجته  
إياه وبالجملة فنوادراخباره كثيرة .

وله أيضاً مصنّفات جمّة في مراتب مهمّة منها كتاب اربعينه الذي هو في فضائل  
أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الائمة المعصومين عليهم السلام لطيف جداً فيه نوادر من  
الاخبار الطريفة، وكتاب الموسوم بـ «حجة الاسلام» في اصول الفقه والكلام ينقل عنه  
صاحب «الاشارات» في غير واحد من المقامات ورسالة شاهدها في هذه الاواخر سماها  
«بهجة الدارين» تضمن لمّة من مسائل الحكمة وغير ذلك .

وقد ذكره صاحب «امل الآمل» وكان من جملة من يروى عنه بالأجازة ويتحد  
معه في مسلك الأخبارية والإنكار على الفلاسفة والمتصوفين بهذه الصورة: المولى محمد  
طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي من أعيان فضلاء المعاصرين ، عالم  
محقق مدقق ثقة فقيه متكلم محدث جليل القدر عظيم الشأن ؛ له كتب منها كتاب  
«شرح تهذيب الحديث» كتاب «حكمة العارفين» في رد شبه المخالفين كتاب «الاربعين  
في فضائل أمير المؤمنين» وإمامة الائمة الطاهرين «رسالة الجمعة» رسالة «الفوائد  
الدينية في الرد على الحكماء والصوفية» كتاب «حجة الاسلام» وغير ذلك من الكتب و  
الرسائل نرويهاعنه (٢) .

(١) كتاب حجة الاسلام بعينه هو شرح تهذيب الاحكام فراجع .

(٢) ذكر المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم: «منية المرئاد في نفاة الاجتهاد» فقال ومنهم  
المولى المقدس الماهر محمد طاهر الشيرازي اصلاً والقمي مسكناً والنجفي مدقناً. صنف «شرح  
التهذيب» و«حجة الاسلام» و«حكمة العارفين» وهو من اجلة شيوخ محدثي المتأخرين نظير المولى  
المقدس الاردبيلي في الورع والزهد وأحكم منه طريقاً واسلم مسلماً ، وقد رد على الاجتهاديين في



ونقل من كراماته كما بالبال ان الشاه سليمان الصفوي اشخصه إلى دار السلطنة اصفهان غيباً ما أمر بقتله ، ثم بداله في ذلك من جهة شفاعة بعض امراء حضرته ، فوصل رسول اشخاصه حيّاً إليه بعد سويغات من ورود سفير غضب ، وكان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامته الصلاة في المسجد ، فلما ورد رسول الاشخاص كان قد فرغ من صلاته ، فاجابه و خرج إلى كاشان ، فاستقبله علماؤها الأعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن المحدث الفيض المعروف ، فلما عرفه سأله عن كان بحضرته : أمامات هذا الشيخ المجوسي ؟ يعنى به أباه المشار إليه وذلك لما كان يقول بفساد عقائده في التوحيد ، فلما سمع بذلك الفيض جاء إلى زيارته ، فلم يأذن له في الدخول ، فقال : يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدى ، فان كانت كما سمعت وإلا فأذن لي في الدخول ، فلما عرضها عليه وعرف منها الصواب وأنه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقه أذن في الدخول واعتذر منه وتمانقا ونزع ما في صدورهما من غلّ اخوين على سرر متقابلين ، ثم لما ورد اصفهان ودخل على السلطان المذكور سأله : أنت قلت ان شارب الخمر عروس الشيطان ؟ وأراد به ان يقرره بذلك ، فيجعله وسيلة إلى أذاه لما أنه كان لا يحترز من شرب الخمر ؛ فقال رحمه الله إلهاماً من جانب الغيب : لايتها الملك ما قلته أنابل أنما قاله جدك الصادق المصدق الأمين ، فسكت السلطان واصلا غيظا ولم يقدر أن يعامله إلا بالملاطفة في الإحسان ، والحمد لله الحفيظ المتان .

وقبره المطهر الطاهر فى بقعة الشيوخ المعروفة فى مزارق المباركة خلف مرقد زكريا بن آدم المأمون على الدين و الدنيا بفاصلة قليلة زرته هنا وتاريخ وفاته مكتوب على لوح له من الحجر فى سخن الجدار الأيمن من القبلة فليلاحظ وليترحم عليه انشاء الله .

كتاب «حجة الاسلام» وعلى الفلاسفة فى «حكمة العارفين» وأجاب عن شبهة ابن كمونة برهاننا ، وعلى الصوفية فى «البرهان القاطع» و «تحفة الابرار» وأثبت طريقة المحدثين فى اول شرحه على «تهذيب الاخبار» وما يحضرنى من تصانيفه الا قليل من كثير ؛ وأورد ما هو الميسر من نصوصه . انتهى . «منه» .

## ٣٦٦

الشيخ نجم الدين طمان بن أحمد العاملي ❦

ممدوح محقق روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشايخه .

وقيل يروى عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين؛ وقرأ على السيد رضى الدين علي بن طاوس وأجازله سنة اربع وثلاثين وستمئة وفيها توفي .  
وقيل ذكر الشهيد في بعض اجازاته أن والده جمال الدين أباع محمد المكي رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان و المتردين إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف و وفاته بطيبة المطهرة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أو قارب ذلك فليتأمل.

## ٣٦٧

الشيخ ظهير الدين بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناني ❦

كان فاضلاً عابداً فقيهاً من المشايخ الاجلاء يروى عن الشيخ علي بن أحمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في «الآمل» ولم يذكر في جزئه الأول من باب الظاء المعجمة إلا هذا وأما في جزئه الثاني الذي سماه « تذكرة المتبحرين في أحوال علمائنا المتأخرين » فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن أبي المفاخر بن أبي العشائر الأفسطى العالم الدين ، والشيخ أبي سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي وقال : له نظم لطيف

\* له ترجمة في: اعيان الشيعة، امل الآمل ١: ١٠٣، تنقيح المقال ٢: ١١٠، فوائد الرضوية ٢١٨

\*\* له ترجمة في: امل الآمل ١، ١٠٦ .

والسيد أبي الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترأبادي الفقيه  
الثقة الصالح من تلامذة الشيخ أبي الفتح الكراجكي والشيخ ظفر بن همام بن سعد  
الأردستاني الذي ذكر الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته انه كان امام  
اللغة فلا تغفل .



## باب ما اوله الطاء والظاء من سائر اطباق الفريقين

٣٦٨

الشيخ ابوطالب المكفوف النحوى الكوفى ❖

أخذ النحو عن الكسائى وصنّف كتاباً فى حدود الحروف العوامل و الافعال  
اختلاف معانيها ، كما نقل عن الزبيدى ، وهو غير طالب بن عثمان الازدى النحوى المقرئ  
المؤدب المكتنى بابى أحمد البغدادى وغير طالب بن محمد بن نسيط النحو الذى مرّت  
الاشارة إليه فى ترجمة جعفر بن السراج وله مختصر فى النحو و كتاب سماء « عيون  
الاخبار و فنون الاشعار » وغير ذلك .

٣٦٩

الشيخ ابوالطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر عمر بن الطبرى ❖

القاضى الفقيه الشافعى ، كان ثقةً صادقاً ، ديناً ورعاً ، عارفاً باصول الفقه وفروعه ،  
محققاً فى علمه سليم الصدر ، حسن الخلق ، صحيح المذهب ، يقول الشعر على طريقة  
الفقهاء ، عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه ، يفتى ويستدرك على الفقهاء  
الخطاء ويقضى ببغداد ويحضر المواكب فى دار الخلافة إلى أن مات تفقه بآمل على أبى

---

\* له ترجمة فى : بنية الوعاة ٢ : ١٦ ، طبقات النحويين واللغويين ١٢٧ .

\*\* له ترجمة فى : الانساب ٣٦٧ ، البدايق والنهاية ١٢ : ٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٨ ، تهذيب

الاسماء واللغات ٢ : ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٨٢ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٢ ، طبقات الشيرازى ١٠٦ ،

مرآة الجنان ٣ : ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٦٣ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٩٥ .

على الزجاجة صاحب ابن القاص وقرأ على أبي سعد الاسماعيلي ، وأبي القاسم بن كج  
بجر جان ، ثم ارتحل إلى نيسابور ، وأدرك أبا الحسن الماسر جسي فضحه أربع سنين ،  
وتفقه عليه ، ثم ارتحل إلى بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الاسفرايني ، وعليه  
اشتغل الشيخ ابواسحاق الشيرازي ، وقال في حقه : لم أرَ فيمن رأيت أكمل اجتهاداً وأشدَّ  
تحقيقاً وأجود نظراً منه ، وشرَّح « مختصر المزنى » و فروع أبي بكر بن الحداد  
المصري ، وصنَّف في الأصول والمذهب والخلاف والجدل كتباً كثيرة ، وقال الشيخ  
أبواسحاق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة و درست أصحابه في مجلسه سنين بأذنه ، ورتبني في  
حلقة . واستوطن بغداد . وولى القضاء بربيع الكرخ بعد موت أبي عبدالله الصيمري ولم  
يزل على القضاء إلى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة . وتوفي في  
عاشر شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة ودفن من الغدفي مقبرة دارحرب وصلى  
عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب « الوفيات » وظنني أنه غير ظاهر بن عبدالله  
البيع أبي سعيد النحوي الذي روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي مقطعات من الشعر في  
مجموعاته وأماله كما نقل عن تاريخ الحافظ محب الدين النجار .

## ٣٧٠

## الشيخ ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ

بالشين والذال المعجمتين ، ومعناه الفرح و السرور ابن داود بن سليمان بن  
ابراهيم النحوي المصري أحد الأئمة في هذا الشأن والاعلام في فنون العربية وفصاحة  
اللسان ، ورد العراق تاجراً في اللؤلؤ وأخذ من علمائها ورجع إلى مصر واستخدم في  
ديوان الرسائل متأملاً يتأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من

\* له ترجمة في : انباه الرواة ٢: ٩٥ ، البداية والنهاية ١٣: ١١٦ ، بغية الوعاة ٢: ١٧٠ ؛

تلخيص ابن مكيوم ٨٧ ؛ حسن المحاضرة ١: ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٣: ٣٣٣ ؛ الفلاكة والمفلوكين

١٥١ ، مرآة الجنان ٣: ٩٨ ، معجم الادباء ٢: ٢٧٢ ، النجم الزاهرة ٥٥: ١٠٥ ، وفيات الاعيان

من الخطاء في الهجاء أو في التحو أو في اللغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر، ثم تزهّد وانقطع وسببه حكاية سنّورة ذكرها ابن خلكان المؤرخ وغيره وهذه صورة ما ذكره من بعد الترجمة : يقال: ان أصله من الدّيلم وكان هو بمصر إمام عصره في علم النّحو .

وله المصنّفات المفيدة منها «المقدّمة» المشهورة وشرحها و «شرح الجمل» للزّجاجي وشرح «كتاب الاصول» لابن السّراج وجمع في حال انقطاع شكّة كبيرة في النّحوقيل: أنّها لو بيّضت قاربت خمس عشرة مجلّدة وسماها النّحاة بعده الذين وصلت إليهم «تعليق الغرفة» إلى أن قال: و انتفع النّاس بعلمه و تصانيفه، و كانت وظيفة بمصر أن ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتّى يعرض عليه ويتأمّله، فان كان فيه خطأ من جهة النّحو او اللّغة أصلحه كاتبه و الاسترضاه فسيروه إلى الجهة التي كتب إليها وكان له عليه هذه الوظيفة راتب من الخزّانة يتناوله في كلّ شهر. واقام على ذلك زماناً، ويحكى أنّه يوماً كان في سطح جامع مصر وهو يأكل شيئاً عنده ناس؛ فحضرهم قطّ فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم، ثمّ عاد إليهم فرموا له شيئاً آخر، ففعل كذلك و يتردّد مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه ويغيب به، ثمّ يعود من فوره حتّى عجبوا منه وعلموا انّ مثل هذا الطّعام لا يأكله وحده لكثرتّه، فلما استرابوا حاله تبعوه، فوجدوه يرقى إلى حائط في سطح الجامع، ثمّ ينزل إلى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قطّ آخر أعمى وكلّما يأخذه من الطّعام يحمله إلى ذلك القط و يضعه بين يديه وهو يأكله، فعجبوا من تلك الحال، فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا كان هذا حيواناً أخرس قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق، فكيف يضع مثلي؛ ثمّ قطع الشيخ علائقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلاً على الله سبحانه وتعالى وما زال محروساً محمول الكلفة إلى أن مات عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين وأربعمائة بمصر و دفن في القرافة الكبرى؛ وزرت بها قبره وقرأت تاريخ وفاته على حجر عند رأسه كما هو هاهنا «انتهى» .

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لحكاية القط المذكورة، فلزم منارة الجامع

بمصر و خرج بعض الليالى منها و الليل مقمر و فى عينه بقية من النوم فسقط منها إلى سطح الجامع ، فمات إلى أن قال : ومن تصانيفه « شرح جمل الزجاجي » و « المحتسب » فى النحو و « شرح النخبة » و « تعليق فى النحو » يقارب خمسة عشر مجلداً سماه تلامذته بعده « تعليق الغرفة » ثم أنه قال فى ذيل ترجمة عبداللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيى الزبيدي كان أحد أئمة العربية نظم مقدمة ابن بابشاذ و شرح ملحة الاعراب و له مقدمة فى علم النحومات سنة اثنتين وثمانمأة .

### ٣٧١

الشيخ العارف الفريد النامى طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان

المعروف بابى يزيد البسطامى ❦

هو الشيخ المرشد الكامل المجذوب الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور فى بعض مصنفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطريقة بالرشد والصلاح والفوز والفلاح ، والمنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعه وتمامية المعرفة وكثرة الرياضة ، و جلالة القدر فى الغاية و امثال ذلك ، وله مقالات كثيرة و مجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة .

وفى « الوفيات » ان جده كان معجوسياً ثم اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم ، وطيفور ، وعلى وكلهم كانوا زهادا عباداً و ابو يزيد كان اجلهم وكذلك ذكره أيضاً الامام القشيري فى رسالته إلى الصوفية ولكن أحداً منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان ، واما ذكره الأول بعنوان ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن على البسطامى ، و الثانى باسقاط الرجلين

\* له ترجمة فى : آثار البلاد ٣٠٨ ، البداية والنهاية ٣٥: ١١ ، تذكرة الاولياء ١٢٩ ، حلية الاولياء ٣٣: ١٠ ؛ الرسالة القشيرية ١٧ رياض العارفين ٣٣ ، شذرات الذهب ١٤٣: ٢ . صفة الصفوه ٨٩٧: ٤ ، طبقات الشعرائى ٨٩: ١ ، طبقات الصوفية ٦٧ ، الكنى والالقب ١: ١٨٥ مجمل فصيحى ، مرآة الجنان ١٧٣: ٢ ، نفحات الانس ١٣٤ ، وفيات الاعيان ٢: ٢١٣ .

الأخيرين منه ، واما ذكره بهذا العنوان صاحب «مجالس المؤمنين» ونقله ايضا عن الكتاب الذي صنف في كيفية أحواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ أبي الحسن الخرقاني كما افيد .  
ثم ان من جملة ما نقله صاحب «الرسالة» في حق أبي يزيد المذكور فيه الاعم من الرجلين باسناده المعنعن انه سئل باي شيء وجدت هذه المعرفة؟ فقال: يبطن جائع وبدن عارى .  
وبالاسناد الآخر انه قال: عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئا أشد على من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل مراتبهم العلمية ، واختلاف العلماء رحمة الآفي تجريد التوحيد .

ثم قال : وقيل : لم يخرج أبو يزيد من الدنيا حتى استظهر القرآن بمعنى حفظه من ظهر القلب أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال أنبأنا أبو نصر السراج قال: سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت المعروف بعيمى البسطامي بفتح العين وكسر الميم وتشديد الياء يقول : سمعت أبي يقول: قال أبو يزيد . قم بنا حتى ننظر إلى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية و كان رجلاً مقصوراً مشهوراً بالزهد فمضينا ، فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى بيزاقه تجاه القبلة ، فانصرف أبو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا غير مأمون على أدب من آداب رسول الله ﷺ ، فكيف يكون مأموناً على ما يدعيه .  
وبهذا الاسناد قال أبو يزيد لقد هممت أن اسأل الله أن يكفيني مؤونة الاكل ومؤونة النساء ، ثم قلت : كيف يجوز لي أن اسأل الله هذا ولم يسأله رسول الله ﷺ فلم أسأله ثم ان الله سبحانه كفاني مؤونة النساء حتى لا ابالي استقبلتني امرأة واحاط .

سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمى يقول : سمعت الحسن بن على يقول : سمعت عيمى البسطامي يقول : سمعت أبي يقول : سألت أبا يزيد عن ابتدائه وزهده فقال: ليس للزهد منزلة ، فقلت لماذا ؟ فقال لاني كنت ثلاثة أيام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الأول زهدت في الدنيا وما فيها ، واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها ، واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فنمت فسمعت هاتفاً يقول يا أبا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد



فسمعت قائلاً يقول : وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما أشد ما لقيت في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقل له ما أهون ما لقيت نفسك منك فقال امّا هذا فنعم دعوتها إلى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الهاء سنة وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة اُصلي واعتقادي في نفسي في كلّ صلاة كاتني مجوسى اريدان اقطع زنارى سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت عبدالله بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبي قال أبو يزيد لو نظرتم إلى رجل اعطى - من الكرامات حتى تربع في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة .

وحكى عمى البسطامي عن أبيه أنه قال ذهب أبو يزيد ليلة إلى الرباط ليذكر الله على سور الرباط فبقى إلى الصباح لم يذكر ، فقلت له في ذلك فقال : تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صيامي فاحتشمت أن أذكره سبحانه « انتهى » .

وقد ذكره السيد حيد بن علي الآملي في كتاب « جامع الانوار » كما نقله عنه صاحب « مجالس المؤمنين » من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال أنه سقاء لداره ومحرماً على اسراره (١) .

وقال الامام فخر الدين الرازي الذي هو من كبار علماء العامة في كتاب « اربعينه » الذي كتبه في الكلام ان افضل المشايخ و اعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدس سره وكان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السلام .

وقال المولى العارف نور الدين جعفر البدخشي رحمه الله تعالى في كتاب « الاحباب » بنقل صاحب « المجالس » ايضاً ان السلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدس سره قد صحب كثير آمن المشايخ ، ثم جاء إلى حضرة الامام الصادق عليه السلام وصحبه مستفيضاً منه وعرف كمال الصادق (ع) فقال : ان لم أصل إلى الصادق عليه السلام لمت كافر أمع انه كان بين الاولياء كجبرئيل بين الملائكة ، وكانت بدايته نهاية السالكين هكذا شهد له الشيخ المرشد جنيد

البغدادى قدس سره «انتهى»

ونقل الفاضل العارف محمد بن يحيى الجيلاني النوربخشي في «شرح گلشن راز» هم المشهور في جملة ما نقله كما نقل عنه أن أبا يزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر ثلاثين سنة وارتاض وخدم مائة وثلاثة عشر من المشايخ حتى وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فوجد في خدمته ما هو المقصود من إيجاد بني نوع الأئمة «انتهى» .

وفي جملة من المواضع المعتبرة منها كتاب محمد بن عيسى الشهير بحاجي مؤمن الخراساني المصنف في شرح طريقة سلسلة العرفاء عند عده لسلسلة أسانيد هذه الطائفة إلى أئمتنا المعصومين (ع) وتحقيقه لانتفاء سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف إليهم حيث قال: والسلسلة الأخرى: السلسلة الطيفية أبو يزيد البسطامي قدس سره، وهو كما اشتهر أخذ هذه الطريقة من الإمام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بعد أن خدم مائة وثلاثة عشر من المشايخ، وكان الصادق عليه السلام الرابع عشر بعد مائة، يستسقى الماء لداره منذ ثمانية عشر سنة فقال الصادق عليه السلام له يوماً من الأيام هات الكتاب من الرف فقال يا بن رسول الله وأين الرف؟ فقال: فوق رأسك وقد كنت منذ سنين عندنا في هذه الدار و البيت وما رأيت الرف فوق رأسك فقال: يا بن رسول الله شغلي بك وبأنوارك منعني عن هذا، فقال عليه السلام له: قد تم لك الأمر امض إلى البسطام وادع الناس إلى الله سبحانه وإلى رسول الله وإلى أوليائه .

وفي رواية فنظر إليه شراً وقال أرى فيك مجاهدة ومساعدة، والمجاهدة سير العبد، والمساعدة عناية الحق، فليكن صاحب المجاهدة سياراً، وصاحب العناية طياراً، وأتى يدرك المريد السيار العارف الطيار، طربجناح الإرتياح إلى بسطام وادع إلى سبيل الملك العلام، فطلب الشيخ من جناب الحضرة خلعة وتشريفاً ورفيقاً أليفاً، فكساه جبة بدنه وأرسل معه ولده العزيز محمد بن جعفر، فقد تم متفقين إلى بسطام واتفق أن توفي محمد هناك في حياة أبي يزيد، فدفنه أبو يزيد في الموضع الذي هو إلى الآن موجود وعليه قبة عالية و كان يمشى إلى زيارته

كثيراً « انتهى » .

وقال صاحب « المجالس » بعد ذكره لهذه الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نور الدين ابوالفتوح المحدث انه صح عن علماء التاريخ ان وفاة مولانا الصادق عليه السلام كانت في سنة ثمان وأربعين ومائة وان وفاة السلطان أبي يزيد المذكور في سنة إحدى وستين ومائتين ولم يختلف أحد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوت ما بينهما مائة وثلاثة عشر سنة ولم يذكروا أيضاً عمر السلطان أكثر من الثمانين ، فاحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا علي بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلام واسند السهو في ذلك إلى نسخ الكتب إلى أن قال بعد ذكره لتوجيه من احتمال ان يكون المراد باعتصامه بجبل ولاء أهل البيت واستلامه حجر مولانا الصادق عليه السلام التزامه للمذهب الحق الجعفري واعتصامه بالجبل الموثق الحيدري ، نعم ان التوفيق بين ماضمته كتب التواريخ وبينما ينسب إليه من سقاية الدار في نهاية الصعوبة والاشكال وحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب « معجم البلدان » أن يلتزم تعدداً في الرجل الذي هو متصف بكل هذه النسب والالقب ، وذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورأيت قبر أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي في وسط تلك المدينة إلى جانب سوقها المعروف وخرج منها أيضاً ابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فامكن أن يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الأكبر من الرجلين وذلك المتأخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم « انتهى » .

وفي « نفحات الجامي » أيضاً بناء على ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور في بلدة البسطام اثنتان ابو يزيد طيفور بن عيسى الأكبر وابو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الاصغر .

وأقول ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن احسن ما يمكن ان يؤتلف به بين المتنافرات ويشهد بتعيينه أيضاً كون ابن سروشان المذكور هو الأكبر منهما ، وذلك

لمناسبة هذا الاسم جدية من ذكر في حقه ان "جده كان مجوسياً بخلاف عيسى وعلى اللذين هما من أسماء غير فئة المجوس و كنت اتعجب من صاحب «الوفيات» و عدم التفاته إلى هذه الدققة مع انه المعنون له بهذا العنوان والذاكر مجوسية جده و إن كان ما هو يذكره هو وصاحب «الرسالة» من كون تاريخ وفات الرجل سنة إحدى و ستين ومائتين لا يناسب إلا الأخير وما كانا ينقلان عنه من الكلمات الطريفة والأوصاف العالية المنيفة لا يناسب إلا الأول فليتأمل ، وإذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا الآقا محمد علي بن سمينا المروّج اعلى الله مقامه في شرحه على « مفاتيح » الفيض رحمه الله حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفر الذي استفاض حديث لقاء أبي يزيد البسطامي إياه و استفاضته منه و سقايته في داره هو الكذاب الذي كان ولدًا لمولانا الإمام علي بن محمد التقي العسكري عليه السلام .

ثم قال ولعل لقاءه وسقاية داره كان قبل ظهور فسقه وكذبه في دعوى الامامة بعد أخيه الحسن عليه السلام فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله .

وقال أيضا : وقد تفتن لما ذكر الشيخ ابو الفتوح المحدث حيث قال : ان الإمام قد قبض إلى آخر ما نقلناه عنه ، و وافقه المحقق الشريف في شرح المواقف ، حيث قال : و اما ابو يزيد فلم يدرك جعفرأ ، بل هو متأخر و لكنّه استفاض من روحانية جعفر ولذا اشتهر اتسابه إليه (انتهى) .

بل لم يكتف بذلك إلى أن تنظر في كلام صاحب «النفحات» و تصريحه بكون هذا الاسم و الكنية و النسب لرجلين وقال : فمقتضى ما نقلنا من الروايات لا حاجة إلى ما ذكره من التأويلات و التكلفات لما عرفت من عدم إمكان اللقاء ، مع ان اباي زيد الاصغر الذي ذكر متأخر عن زمن المحدث قطعا ، و عن زمن الشريف و التفتازاني على ما يظهر من تصنيف له وقفت عليه ، فلا يمكن ان يصيره مشاركته في الاسم سبباً لذلك التوهم «انتهى» .

وكانه رحمه الله من جهة عدم تمامية ممارسته لكلمات ارباب الفن وعدم إطلاعه على تصريح صاحب «المعجم» من قبل صاحب «النفحات» بكثير زعم ان مرادهم بهذا الأصغر هو ابو يزيد المتأخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان أبي يزيد الثاني كما سنشير إلى شيء من ترجمة احواله أيضاً في ذيل هذا العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما أشير إليه من قبل ، وهو من سلسلة الأكبر الذي اشتهر لقائه لمولانا الصادق عليه السلام من في ظاهره ما استنبطاه . هذا

وقال صاحب « تلخيص الآثار » في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان على رأس ثلاثة أميال من قرية شارود الواقعة على طريق الطوس من عجائبها انه لا يرى بها عاشق من أهلها ؛ و إذا دخلها من به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك .

و أيضاً لم يَر بهارمد قط ؛ ماؤها يزيل البخر ، والعود لا رائحة له بها ، داجتها لاتأكل بها العذرة ، بها حيات صفار وثآبات ، ينسب إليها سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي صاحب العجائب مات سنة إحدى وستين و مأتين بسطام « انتهى » ويحتمل أيضاً أن يكون لفظة جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة اشتباهاً منه بملفظة أبي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام وهذا أحسن بكثير من احتمال الشيخ ابو الفتح المحدث كون من لقيه واستفاض من صحبتته هو أبوه علي بن موسى الرضا عليه السلام لمساعدة بعض الألفاظ أيضاً ذلك بخلاف ما احتمله الشيخ المذكور معتضداً بدلالة ما وجدناه في بعض كتب العامة العرفاء المتدرّ بين أيضاً من الحديث الشريف الذي لرواية عدونا في المذهب آياه يزيد الذاهب إلى الطريقة الحقّة بصيرة بحق أهل البيت و طمأنينة بآياتهم البيّنات و يعجبني إيرادهم بعيون ألفاظ ما ذكره ذلك المصنف من أحل ما ذكر مضافاً إلى سائر فوائده الجمّة لأهل المعرفة والتميز و هو انه قال حدث الشيخ الصالح أبو يزيد البسطامي رحمه الله قال : خرجت من مدينتي بسطام في بعض السنين قاصداً لزيارة

البيت الحرام في غير وقت الحج ، فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقرية من قراها ، فرأيت في تلك القرية تلّ تراب و عليه صبي رباعى السن يلعب بالتراب ، فقلت في نفسي : هذا صبيّ إن سلّمت عليه لم يعرف السلام ، وإن تركت السلام أخللت بالواجب فأجمعت رأيي أن اسلم عليه ، فسلّمت عليه ، فرفع رأسه إلىّ وقال : والذى رفع السماء و بسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السلام لماردود عليك استغفرت أمرى واستحققتنى لصغرتنى عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه ، ثم قال صدق الله وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وسكت ، فقلت : أوردوها ، فقال : ذاك فعل المقصر مثلك ، فعلمت أنه من الأقطاب المؤيدين فقلت : يا سيدي استغفر الله وأنوب إليه ، فقال وعيناه تهللن «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون» ثم قال لي : يا أبا يزيد مرحباً بك ما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام ؟ فقلت : يا سيدي اقصدي زيارة البيت قال أى بيت ؟ قلت : بيت الله الحرام ، فقال نعم القصد وسكت ، ثم رفع رأسه إلىّ وقال يا أبا يزيد عرف صاحب البيت فعلمت إشارته وما يريد ، فقلت لا فقال : هل رأيت أحداً يتوجه إلى بيت من لم يعرف ؟ قلت : لا يا سيدي وأنا أراجع إلى مدينتي حتى أعرف صاحب البيت ، قال : ذاك إليك ، فودعته ورجعت من ساعتى على اثرى إلى بسطام وعملت الخلوة حتى عرفت الله تعالى ! ثم خرجت ومضيت إلى أن وصلت الشام ووصلت الغوطة إلى القرية بعينها ، فوجدت الصبي على كومة التراب على الحالة التى فارقه عليها فى العام الماضى ، فسلّمت عليه فرحب بى وردّ علىّ السلام أحسن من الأوّل وجلست و وانسنى بالكلام وأنا من هيئته لا أستطيع اتكلم إلا جواباً ، ثم التفت إلىّ وقال : يا أبا يزيد كأنك عرفت صاحب البيت ؟ قلت : نعم يا سيدي فقال : فاذن لك فى التوجه إلى بيته ، فقلت : لا يا سيدي وعلمت إشارته ومعنى قوله : وقلت : أراجع حتى يأذن لى فى زيارة بيته ، فقال : يا أبا يزيد وكلّ من عرف إنساناً يهجم على بيته من غير استئذان لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت : لا يا سيدي وأنا أراجع قال : ذلك اليك وودّعته و انصرفت إلى بسطام وأقبلت إلى أن وصلت إلى

الشام واتي الغوطة و دخلت القرية ؛ فوجدت صاحبى الصبى على كوم التراب يلعب  
فسلمت عليه فرحب بي ورد على أحسن من الأوليين ووانسنى بالكلام أكثر من الأول  
وهيبة فى قلبى أكثر ماكانت ، ثم التفت إلى و سألنى وقال : ياأبا يزيد كان صاحب  
البيت قدأذن لك فى زيارة بيته ، فقلت : نعم، فقال: يامسكين ياوجلان إذاعرفت صاحب  
البيت اى حاجة لك فى الجدار ، اصحاب الهمم لايزالون يتوسلون بالبيت إلى صاحبه  
عساهم تلحظهم عاطفة منه بعين عنايته وأنت فقد حصلت على الأصل ، فعرفت إشارته  
وسكت ، فقال لى أنت الية ضيفى وكتابين الظهر والعصر ، فقلت : نعم ياسيدى وجلست  
معه على الكوم إلى أن جاء وقت العصر ؟ فنظر فى الشمس فقال لى انظر الوقت فنظرت  
فقلت : دخل الوقت وهو أوله قال صدقت فنهضت وقال أعلى وضوء انت؟ قلت : لا فقال :  
اتبعنى فتبعته قدر عشر خطأ ، فرأيت نهراً أعظم من الفرات ، فجلس وجلست وتوضأ  
أحسن وضوء وتوضيت ووقف يتركع وإذا قافلة مارة ، فتقدمت إلى واحد منهم و  
سألته عن النهر ، فقال : هذا جيحون ، فسكت وتركعت وأقام الصلاة وقال : صل إماماً ،  
فهبة فقال : أنت أولى من جميع الجهات الشرعية ، فصليت ، فلما انقضت الصلاة ، قال  
لى قم ، فقمتم ومشيت معه قدر عشرين خطوة وإذا نحن على نهر أعظم من الفرات وجيحون  
فقال : لى اجلس مكانك ، فجلست ومضى وتركنى فمر على أناس فى مركب لهم ، فسألتهم  
عن المكان الذى أنا فيه ، فقالوا نيل مصر وبينك وبينها فرسخ أودون فرسخ ومضوا ،  
فما كان غير ساعة إلا وصاحبى قد حضر وقال لى قم قدعزم علينا ، فقمتم معه قدر عشرين خطوة  
فوصلنا عنه غيبوبة الشمس إلى نخل كثيرة وجلسنا إلى أن سقط القرص ، فقال لى اقم الصلاة  
فاقمتم وتقدمت وصليت وتركع بعد الصلاة ما قدر الله له ، ثم جلس وإذا عبد قد أقبل إليه  
ومعه طبّاق فيه ثلاثة اقراص من شعير وتمر وقدح غسل وعندنا ماء بارد ، فوضعه تنحى  
فأشار إليه أن اجلس فجلس وأكل معنا فوالله ما استطعت عمرى بطعام مثله ولا اطيب  
منه فلما فرغنا تناول العبد ما فضل ومضى ، ثم قام وقال لى ، امش ، فمشيت خلفه يسيراً  
وإذا نحن بالكعبة والا امام يصلى فاحر منا بالصلاة خلفه وصليت ، فلما انقضت الصلاة و

انصرف الناس ولم يبق أحد نادى بعض الناس ، فاجابه بالثلبية وحضر إليه وقال : مرحباً بسيدى وابن سيدى ، فقال افتح حتى يزور سيدك البيت ويطوف فمضى وفتح و دخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت ، ثم دخل هو فلبث سيراً وخرج ، ثم قال لى : أنى متوجه فى شغل فاقم مكانك حتى يكون الثلث الأخير من الليل وها أنا أعلمك باحمار تمشى على سمتها فاذا انقطعت العلامة ، فاجلس ونم مكانك إلى الفجر ، فقم وتوضأ وصل ، فان أتيك وإلا فامض حيث شئت بقدره الله ، فقلت كرامة ياسيدى ومضى ، فسالت عنه عن الرجل الذى فتح الكعبة ، فقال هذا سيدى محمد الجواد عليه السلام فقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته وأقيمت كما أمرنى ، فلما كان الثلث الأخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار ، فلما انتهيت وجدت قرية ، فجلست إلى جانبها ونمت ، فلما طلع الفجر قمت إلى الماء ، فتوضأت و صليت وانتظرته إلى طلوع الشمس ، ومع ذلك كله لم ارفع رأسى الى جهة من الجهات إلا مستقبل القبلة مطرق الارض ، فلما رأيته لم يحضر عرفت إشارته والتفت ، فاذا القرية على باب مدينة بسطام ، فدخلت ولم اذكر شيئاً إلى مدة متطاولة ، ثم ذكرت ذلك والله يعصم من الزلل هذا .

وكان قد لقي ذا النون المصرى أيضاً وقد عرفت طبقته فيما سبق ومن جملة ما حكي عنه بنقل بعض مواضع المعبرة أنه أرسل ذوالنون المصرى العارف المشهور المتقدم ذكره إليه رجلاً وقال قل له : إلى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة ، فقال ابو يزيد قل لاختي ذى النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح فى المنزل قبل القافلة ، فقال ذوالنون هنيئاً له هذا كلام لا يبلغه أحوالنا .

ثم ليعلم ان ابابيزيد البسطامى الثانى علم للمولى أبى محمد بن عنایت الله البسطامى المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من أسباط أبابيزيد الاول ومعاصرى شيخنا البهائى ، وله أيضاً ميل إلى مشرب التصوف كما فى «رياض العلماء» قال : وله مؤلفات جياذ رأيت جلها بل كلها منها رسالته فى مسألة القضاء والقدر وقد ألّفها باسم السيد الامير مظفر من اعظم أهل عصره ، عندنا منه نسخة وله أيضاً رسائل وكتب عديدة ،



ولما كان اسمه على ما وجدناه في أكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان بايزيد بن عنايت الله الباييزيدي البسطامي ونحن أوردنا ترجمته في باب الباء الموحدة « انتهى » .  
وهذا الرجل هو صاحب كتاب « معراج التحقيق » الذي سيجي الإشارة إليه في ترجمة مولانا عبدالله الشهيد إنشاء الله تعالى ورأيت له أيضاً رسالة بالفارسية في أجوبة بعض المسائل المستطرفة الكلامية والعرفانية وغيرها .

### ٣٧٢

الشيخ الاديب الكامل المتنور بنور الله الجلي و فيضه الازلي و صحبة

امير المؤمنين علي عليه السلام ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل و قيل

سليمان بن عمر و قيل عامر و قيل يعمر بن حلس بن نفاثة

ابن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة المكنى

بابي الاسود الديلي او الدولي ❖

بضم الدال المهملة ، وفتح الهمزة ، أو الواو نسبة إلى الدؤل الذي هو بفتح الواو وإلى الدؤل الذي هو بكسر الهمز لامحالة ، وهي قبيلة من كنانة؛ وأتماقتحت الهمزة في النسبة لثلاث توالي الكسرات ، كما قالوا في النسبة إلى نمرات التي هي بكسر الميم نمرى وهي قاعدة مطردة ، كما ذكره ابن خلكان ، ونقل أيضاً عن الأصمعي وسيبويه والأخفش وابن السكيت وأبي حاتم والعدوي وغيرهم ؛ وقد يتوهم لبعض

\* له ترجمة في : اخبار النحويين ١٣ ، اسد الغابة ٣: ٩٠٦ ، الاصابة ٢: ٢٣٢ ، اعيان الشيعة

٣٦ : ٣٤٤ ، الاغانى ١١ : ١٠٥ ، انباء الرواة ١ : ١٣ ، الانساب ٢٣٣ ، البداية والنهاية ٨ :

٣١٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢ ، تاج العروس (دأل) تاريخ الاسلام ٣ : ٩٤ تاريخ دمشق ١٨ :

٤٨١ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٩١ ، تلخيص ابن مکتوم ٥٤ ، تنقيح المقال ٢ : ١١١ ، تهذيب

الاسماء واللغات ٢ : ١٧٥ : جمهرة الانساب ١٨٥ ، خزنة الادب ١ : ١٣٦ ، خلاصة تهذيب /

من انتحل التحو من المحشين الأصباثين الأواخر لشرح أقيّة عبد الرحمان السيوطي  
ان نسبته إلى ديلم الذي هو من اجناد العجم ؛ وينقل أيضاً عن الكسائي وأبي عبيد  
وأبي هـ محمد بن حبيب أنهم كانوا يقولون نسبة إلى الدّيل بكسر الدال المهملة ،  
وسكون الياء ، وقال صاحب «منتهى المقال» : ويقال أيضاً الدؤلي بكسر المهملة وفتح  
الهمزة ، والدّئل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والثعلب ، وقال ابن حجر كما عن تقريره  
هو ظالم بن عمرو ، ويقال : عمرو بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ؛ ويقال عمرو بن عثمان ؛  
وعثمان بن عمرو ، إلى آخر ما ذكره .

وأقول : ولهذا قيل ان في اسمه ونسبه ونسبته اختلافاً كثيراً ؛ وعلى كلّ  
حال فلنعم ما أسفر عن حقيقة أحوال الرجل بعض أصحاب كتب الرجال حيثما قال بعد  
الترجمة له بما يقرب من هذا المنوال يظهر من الأخبار مدحه بحيث يمكن عدّ  
حديثه حسناً ، وفي كتاب «عمدة» ابن البطريق الحلّي وهو من أجلاء علمائنا :  
أبو الأسود الدؤلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام و  
شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «انتهى» وقد ذكره الشيخ في رجال أربعة

الكمال ٣٨١ ، الذريعة ١ : ٣١٤ ، رياض العلماء ، خ ، ربحانة الادب ، شرح العيون  
٢٧٦ ، شذرات الذهب ١ : ١١٤ ، شرح شواهد المغنى ١٨٥ ، الشعراء ٧٠٧ ، صبح الاعشى  
٣ : ١٦١ ، طبقات الزبيدي ١٣ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٩٩ ، طبقات الشعراء ١٢ ، طبقات القراء  
لابن الجزري ١ : ٣٤٥ ، العبرا : ٧٧ ، فهرست ابن النديم ؛ الكامل في التاريخ ، الكنى  
و الالقاب ١ : ٩ ؛ اللباب ١ : ٢٢٩ ؛ مجالس المؤمنين ، امرأة الجنان ١ : ٢٠٤ مراتب  
النحويين ٦ المزهري ٢ : ٣٩٧ ، المعارف ٣٣٤ ، معجم الادباء ٢٨ : ٤ ، معجم الشعراء  
٧٩ ، منتهى المقال ١٦٦ ، منهج المقال ١٨٥ ، نامه دانشوران ١ : ٧ ، النجوم الزاهرة ١ :  
١٨٤ ، نزهة الالباء ٤٦ ، نورالقبس ٧ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٢١٦ ؛

من الائمة المعصومين هم أمير المؤمنين والحسن والحسين و على بن الحسين عليهم السلام .

وذكر بعض المؤرخين من العامة انه تابعي بصرى وهو أول من تكلم في النحو وهو أحد القراء قرأ القرآن على بن أبي طالب عليه السلام . ووثقه أيضاً الذهبي صاحب رجال العامة كصاحب الثريب، وذكر انه ابتكر النحو بمعنى اخترع علمه ، ثم ذكر كل منهما انه مات سنة تسع وتسعين . وفي كتاب «وفيات الأعيان» انه كان من سادات التابعين وأعيانهم ، صحب على بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد معه وقعة صفين ، وهو بصيرى ، وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدّهم عقلاً .

وهو أول من وضع النحو ، وقيل أن علياً عليه السلام وضع له الكلام كله ثلاثة أضرب : اسم ، وفعل ، وحرف» ثم دفعه إليه ، وقال له تمّم على هذا وقيل : انه كان معلّم أولاد زياد بن أبيه وهو والى العراق يؤمّنذ ، فجاءه يوماً وقال له : اصلح الله الأمير اتى ارى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغيّرت ألسنتهم ، أفتأذن لى أن أضع للعرب ما يعرفون أو يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا قال فجاء رجل إلى زياد وقال : اصلح الله الأمير توقى أبانا وترك بنون ، فقال زياد توقى أبانا وترك بنون : أدعوا لى أبابا الأسود ، فلمّا حضر قال : ضع للناس الذى نهيتك أن تضع لهم .

وقيل انه دخل بيته يوماً فقالت له بعض بناته ، يا أبت ما أحسن السماء بضم الاول وكسر الثانى فقال يا بنيتى نجومها ، فقالت له : إني لم أردأى شىء منها أحسن ، انما تعجبت من حسنها ؛ فقال : إذن فقولى ما أحسن السماء وحينئذ وضع النحو .  
وحكى ولده أبو حرب قال أول باب رسم أبى باب التعجب .

وقيل لابي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النحو ، فقال لفنت حدوده من على بن أبي طالب عليه السلام وقيل أن أبابا الأسود المذكور كان لا يخرج شيئاً أخذه من على بن

أبيطالب عليه السلام إلى أحدثني بعث إليه زياد المذكور : أن أعمل شيئاً يكون للناس إماماً ويعرف به كتاب الله عز وجل ، فاستغفاه من ذلك ، حتى سمع أبو الأسود قارياً يقرأ « إن الله بريء من المشركين ورسوله » بالكسر ، فقال : ما ظننت أن أمر الناس آل إلى هذا فرجع إلى زياد فقال : إفعل ما أمر به الأمير ، فليتبعني كاتباً لقناً يفعل ما أقول له فاتني بكتاب من عبد القيس فلم يرضه ، فاتني بآخر فقال له أبو الأسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط فوقه نقطة ؛ وان ضمنت فمي فانقط بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت ، ففعل ذلك وإنما سمى النحو نحواً لأن أبا الأسود المذكور قال : استأذنت علي بن أبي طالب عليه السلام أن أضع نحو ما وضع فسمى لذلك نحواً ، والله أعلم .

وكان لابي الأسود بالبصرة دار ، وله جار يتأذى منه في كل وقت ، فباع الدار ف قيل له : بعث دارك ، فقال بل بعث جاري فارسلها مثلاً إلى أن قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله :

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالتَّمَتِّي      وَلَكِنْ أَلْقِ دَلَوَكَ فِي الدَّلَاءِ  
تَجِبْنِي بِمِلْأِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا (١)      تَجِبْنِي بِحِمَاةٍ وَقَلِيلُ مَاءٍ  
وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا .

صَبَغْتَ أُمِّيَ بِالْذَّمِّ مَاءً أَكْفَنَّا      وَطُوفَ أُمِّيَ دُونَنَا دُنْيَاهَا

ويحكى أنه أصابه الفالج فكان يخرج إلى السوق يجرّ جله وكان موسراً ذا عبيد وإماء ف قيل له : قد أغناك الله عن السعي في حاجاتك ، فلو جلست في بيتك ، فقال لا ولكنني أخرج وأدخل فيقول الخادم : قد جاء ويقول الصبي : ها هوذا ، ولو جلست في البيت فبالت علي الشاة ما منعها أحد عنى .

وحكى خليفة بن خياط أن عبد الله بن عباس رحمه الله كان عاملاً لعلي عليه السلام على البصرة ، فلما شخّص إلى الحجاز استخلف أبو الأسود عليها ، فلم يزل حتى قتل علي عليه السلام وفي بعض النسخ زيادة وكان شحيحاً ؛ ومن كلامه فيه لو اطعنا ( ٢ ) المساكين أموالنا

(١) جاء في نور القبس هكذا : تجيثك بملئها يوماً ويوماً .

(٢) اطمعنا « خ » .

لكننا أسوء حالا منهم ، وقال لولده لا تجاود الله عز وجل فاته أجود وأمجّد ، ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل ، ولا تجهدوا أنفسكم في التوسع فتهلكوا هزّالا ؛ ثم أن في نسختنا الأولى وتوقى أبو الأسود بالبصرة سنة تسع وستين ، في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رحمه الله ، وقيل : أنه مات قبل الطاعون بعلة الفالج ، و قيل : أنه توقى في خلافة عمر بن عبدالعزيز - وتولّى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوقى في رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان (١) انتهى وقال صاحب «طبقات النحاة» روى عن عمر وعليّ وابن عباس وابي ذر وغيرهم وروى عنه ابنه ويحيى بن زعفر .

صحب عليّ بن ابي طالب عليه السلام ، وشهد معه صفين وقدم على معاوية فاكرمه واعظم جائزته ، وولّى قضاء البصرة وهو أوّل من نقط المصحف ثم قال قال الجاحظ: أبو الأسود معدود في طبقات الناس ، وهو في كلهما مقدّم مأثور عنه في جميعها ، معدود في التابعين ، والفقهاء ، والمحدثين ، والشعراء والأشرف ، والفرسان ، والامراء ، والذّهاء ، والنحاة ، والحاضري الجواب ، والشيعة ، والبخلاء ، والصلح الأشرف والبحر الاشرف ، مات سنة تسع وستين للهجرة بطاعون الجارف (٢) . انتهى .

وطاعون الجارف كما ذكره السيّد نعمت الله الموسوي الجزائري في كتاب «مسكن الشجّون» وغيره: هو الوباء العام الذي أصاب البصرة في سنة تسع وستين من الهجرة ولم يبق فيهم إلا ثلاثة أيّام فقتل في اليوم الأوّل سبعين ألفاً وفي اليوم الثاني اثنين وسبعين : وفي اليوم الثالث جميع أهل البلد الأنادراً ، يقال : أنهم تسعة أنفس أو أقلّ وهو غريب جداً (٣) ونقل ان في ذلك الطاعون مات بعض صحابة رسول الله ثلاثون ولداً ، ولم يقل فيه شيئاً يخالف رضوان الله ولم يظهر من نفسه

(١) وفيات الاميان ٢: ٢١٦؛ ٢١٩ .

(٢) بغية الوعاة ٢: ٢٢ - ٢٣ .

(٣) وانظر تاريخ الاسلام للنمى ٢: ٣٨٣ ، والنجوم الزاهرة ١: ١٨٢ .

إلا الرضا والتسليم .

هذا ومن كتاب «المطالع السعيدة» لجلال الدين السيوطي قال واخرج ابن الأنباري من طريق العتبي قال كتب معاوية إلى زياد ويطلب عبيد الله ، فلما قدم عليه كله فوجده يلحن فردّه إلى أبيه وكتب إليه كتاباً يلومه فيه ويقول أمثل عبيد الله يضيع ، فبعث زياد إلى أبي الأسود فقال يا أبا الأسود : ان هذه الحمراء وأراد بهم العجم - لغلبة الحمرة على ألوانهم - قد أفستت من ألسن العرب ، فلو وضعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ؛ ويعرب به كتاب الله ، فابى ذلك أبو الأسود فوجّه زياد رجلاً فقال له : اقعد في طريق أبي الأسود ، فاذا مرّ بك ، فاقرأ شيئاً من القرآن ، وتعمّد اللحن فيه ففعل ذلك ، فلما مرّ به أبو الأسود رفع صوته يقرأ «إن الله يرى من المشركين رَسُولِهِ» فاستعظم ذلك أبو الأسود فقال عز وجه الله أن يتبرّء من رسوله ، ثم رجع من فوره إلى زياد ، فقال قد جئتكَ إلى ما سألت ورأيت أن أبدأ بأعراب القرآن ، فابعث إلي ثلاثين رجلاً فاحضرهم زياد فاختر منهم أبو الأسود ، عشرة ثم لم يزل يختارهم حتّى أختار منهم رجلاً من عبد القيس ، فقال خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المِداد ، فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف ، وإذا ضمنتها فاجعل النقطة إلى جانب الحروف ، فاذا كسرتُهما فاجعل النقطة في أسفل الحرف ، فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات عنه فانقط نقطتين . فاتبدأ بالمصحف حتّى أتى على آخره ؛ ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك (١) انتهى .

وفي «محاضرات الرّائب» كان لأبي الأسود جبة خز قد تقطعت فقال له معاوية : اما تمل لبسها فقال ربّ مملوك لا استطاع فراقه فأمر له بمال وفي بعض المواضع المعتمدة أن أبا الأسود المذكور شهد مع علي عليه السلام حرب صفّين وقدم على معاوية فأكرمه وأعظم جائزته وولى قضاء البصرة ، وهو أوّل من نقض المصاحف وأساس التحوّ بارشاد علي عليه السلام ، وكان من اكمل الرجال رأياً وكان شاعراً

سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن ابي ذرّ وابن عباس وعلى عليه السلام وغيرهم وقال الجاحظ انه معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والامراء والذهاب والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء وقال فيه الشعبي ما كان اعف أطرافه وأحضر جوابه .

ونقل ان معاوية أرسل إليه هدية ومن جملتها الحلواء ولمّا نظر إليه ابنته قالت من أين هذه؟ قال ابو الأسود: بعث بها معاوية ليخدعنا عن ديننا فاشدت ابنته بديهة :

أبالشهد المزعفر يا بن حرب      نبيع إليك إحساباً وديناً  
معاذ الله كيف يَكُونُ هذا      ومولانا أمير المؤمنين (١)

وفي «اربعين» الشيخ منتجب الدين القمي نقل هذه الحكاية معنونة إلى علي بن محمد بهذا الوجه : قال رأيت ابنة أبي الأسود الدثلي وبين يدي أبيها خبيص فقالت يا أبة اطعمني . فقال إفتحي قال ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ، ثم قال لها عليك بالتمر فاته أنفع وأشيع فقالت: هذا أنفع وأنجع ، قال هذا الطعام بعث إلينا معاوية يخدعنا عن علي بن ابي طالب عليه السلام . فقالت : قبحه الله تعالى يخدعنا عن السيد المظهر بالشهد المزعفر يتالمرسله وآكله ، ثم عالجت نفسها وقائت ما أكلت منه؛ وأنشأت تقول البيتين : ومن لطائفه انه سئل منه معاوية يوماً أتى سمعت أنك ذكرت لحكومة حرب صقّين قال نعم قال معاوية لو كنت تجعل حكماً ما كنت تفعل؟ قال كنت أجمع ألف رجل من المهاجرين وأولادهم وألفاً من الأنصار وأولادهم ثم كنت أقول لهم يا معشر الحاضرين من الأنصار والمهاجرين أيما حق بالخلافة! رجل من المهاجرين أم رجل من الطلقاء الذي أسره المسلمون حال الكفر ، ثم أطلقوه ؟ فلما قال ذلك لعنه معاوية وقال الحمد لله الذي كفاني شرك ومنها ايضاً - بنقل الفاضل الدميري في «حياة الحيوان» انه رحمه الله دخل يوماً على معاوية، وروى انه التمس من علي عليه السلام أن

يكون شريكاً مع الحكمين لكن أهل الباطل لم يرضوا به ولا بمشاركته مع أحد و  
 روى أنه نزل على قبيلة بنى قشير وكانوا نصاباً وهو شيعي فكانوا يرمونه في الليل  
 بالحجارة، فلما أصبح غيرهم أبو الأسود فقالوا ما ميناك ولكن الله رماك، قال لا تكذبوا  
 على الله فلو أن الله رماني لما أخطائي وقال لهم يوماً أنه ليس من العرب قبيلة أحب و  
 أريد بقائهم مثل ما أريده لكم قالوا ولم ذلك قال لأنه كلما ارتكبتم أمراً عرفت أنه  
 عين الضلال والخطاء فاجتنب منه وكلما اجتنبت منه علمت أنه الصواب والرشد  
 فارتكبه و قيل إن ابن زياد قال له لولا أنك كبير السن لاستعنت بك في بعض الأمور  
 قال إن كنت تريدني للمصارعة فهو غير مقدور لي وإن كنت تريد عقلي وادبي فهو الآن  
 أكمل في وأكثر من أيام الشباب وقال الزمخشري في «ربيع الأبرار» سأله زياد بن أبيه  
 وهو والد - عبيد الله الملعون - عن حب علي عليه السلام فقال إن حب علي (ع) يزاد  
 في قلبي حبه كما يزاد حب معاوية في قلبك ، فإني أريد الله والدار الآخرة بحبي  
 علياً عليه السلام وتريد الدنيا وزينتها بحبك معاوية ، وقيل له يوماً أنك ظرف العلم  
 ودعاء الحلم أتما عيبك أنك ممسك قال: إن حسن الظرف أن يكون ممسكاً لا يترشح منه .  
 وسلم عليه أعرابي يوماً فرد إليه بماسلم فقال الأعرابي أأذن لي بالنزول فقال وراك أوسع عليك  
 قال فهل عندك شيئاً تطعمني قال عيال أحق منك قال الأعرابي ما رأيت إلام منك قال نسيت  
 نفسي . ولأمه بنو قشير في حب علي بن أبي طالب عليه السلام ومدحه أهل البيت فانشاء :

يَقُولُ الْأَرْدَلُونُ بَنُو قَشِيرٍ	طَوَالَ الدَّهْرَ لَا تَنْسَى عَلِيًّا
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ	أَحَبَّ النَّاسِ كُلَّهُمْ إِلَيَّا
أَحِبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا	وَعَبَّاسًا وَحُمَزَةَ وَالْوَجِيئَا
هَوَايَ أُعْطِيَتْهُ مِنْذُ اسْتِدَارَتِ	رَحَا الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سِوَيَا
أَحِبَّهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ حَتَّى	أُجِئْتُ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوَايَا



فَإِنْ يَكْ حَبَّهْمُ رُشْدًا أَصْبَهُ وَلَمْ أَكْ مَخْطَأً إِنْ كَانَ غَيًّا (١)  
 قالوا له شككت قال فإله شك حيث قال ( اَنَا وَإِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ  
 مُبِينٍ ) وقال صاحب كتاب «الفصول المهمة في معرفة الأئمة» قال أبو الأسود الدؤلي  
 في قتل علي - رضي الله عنه.

أَلَا أَبْلَغَ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عَيُونُ الشَّامَتِينَا  
 أَوْ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ فَجَعَلْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طَرًّا أَجْمَعِينَا  
 قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَرَحَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا  
 وَمَنْ لَبَسَ التَّلْعَالَ وَمَنْ حَدَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِيَّ وَالْمَبِينَا  
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ رَأَيْتَ الْبَدْرَ رَاقًا لِنَظَرِينَا  
 لَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَتْ بَانَكَ خَيْرٌ هَا حَسَبًا وَدِينًا (٢)

ونقل أيضاً في بعض المجاميع إن الأعمور قال : لأبي الأسود الدؤلي ما الشيء  
 ونصف الشيء ولا شيء ؟ فقال أما الشيء فالبصير كأننا ، وأما الشيء فلا أعمى ، وأما نصف  
 الشيء فأنت يا أعمور ، وأما روايته عن أمير المؤمنين عليه السلام فهي أيضاً كثيرة يعجبني ذكر  
 واحدة منها تيمناً وتبركاً بحدِيث مولانا أمير المؤمنين وإشارة إلى بركة جعلها الله  
 تبارك وتعالى في نسل هذا الرجل وهي ما رواه شيخنا الطوسي في «مجالسه» عن أبي الفضل  
 الشيباني عن أحمد بن عيسى بن العباد عن محمد بن عبد الجبار السدوسي عن علي بن الحسين بن  
 عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي حرب بن أبي الأسود عن  
 أبيه أبي الأسود أن رجلاً سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل في

(١) وردت هذه الايات في الاغانى ، واخبار النحويين البصريين للسيرافي وتاريخ ابن  
 عساكر ونزهة الالباء ، و سرح العيون تزيد وتنقص في بعض الروايات ، و تختلف في بعض  
 الالفاظ وترتيب الايات .

(٢) وردت هذه الايات في نور القبس ٨ وابناه الرواة ١٨ وغيرهما .

منزله، ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين عليه السلام قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجاب عن سؤاله ف قيل : يا امير المومنين عليه السلام كُنا عهد ناك إذا سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جواباً ، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ، ثم خرجت فاجبته فقال؟ كنت حاقنا ولا رأى لثلاثة لا رأى لحاقن ولا حازق قال في «البحار» الظاهر انه سقط أحد الثلاثة من النسخا وهو الحاقب والحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط ، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبيين ، واما الحازق فهو الذى ضاق عليه خقه فخرق رجله اى عصرها وضغطها رجعنا إلى الحديث قال أبو الأسود، ثم أنشاء يقول :

إذا المشكلات نصدين إلى	كشفت حقايقها بالنظر
وإن برقت في مخيل الصواب	عمياء لا تجتليها البصر
مفتحة بغيوب الأمور	وضعت عليها صحيح الفكر
لساناً كسفينة الأرجح	أو كالحسام التبار الذكر
وقلباً إذا استبطفتها المهوم	أربى عليها بواهى الدرر
ولست بأمتعة في الرجال	أسائل هذا ، وذا: ما الخبر؟
ولكننى مدرب الأصغرين	أبين مع ما مضى ما غبر

انتهى (١) وبالجمله فنوادر أخبار أبي الاسود كثيرة لا يتحملها أمثال هذه العجالة، وقد مضت الإشارة إلى بعض من أخذ عنه وتلمذ عنده فى ترجمة الخليل الجليل وله أيضاً تلامذة فضلاء غير من تقدم ذكره منهم سعد بن شداد الكوفى التحوى المضحك المعروف بسعد الراية ، ثم ليعلم ان من المتفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الذى يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً ، وأنه اتما أخذ ذلك من كلام أمير المؤمنين عليه السلام و ان اختلف فى علة تدوينه لذلك ، وفى ان ذلك الاصل الذى ألقى إليه من معدن العلم والنبوة هل هو ما أشير إليه من قبل

أو مثل ما نقله الفاضل السيوطي في كتابه الموسم بـ «الأشباه والنظائر» عن أمالي  
 أبي القاسم الزجاجي عن أبي جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب  
 بن اسحاق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي عن أبيه عن جده عن أبي  
 الأسود الدئلي أنه قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيتهم مطرفاً  
 مفكراً فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين عليه السلام ، قال أتى سمعت ببلدكم هذا  
 لحناً فاردت أن أضع كتاباً في أصول العربية ، فقلنا ان فعلت هذا احببتنا وبقيت فينا هذه  
 اللغة ، ثم أتيت بعد ثلاث فالتقى إليّ صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله  
 اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ فالأسماء انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ،  
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك  
 واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما  
 تتفاضل الناس في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء  
 وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها إن وأن وليت ولعلّ وكان  
 ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بلي هي منها فردها فيها انتهى (١)  
 وقيل إن أبا الأسود خلف خمسة من التلامذة منهم العطاء وأبو الحرب وهما إبناء وثلاثة  
 أخرى غنيسه وميمون ويحيى بن النعمان العدواني ، ثم خلف هؤلاء الخمسة [ابن] أبا اسحاق  
 الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي ، وأباعر وبن العلاء ثم خلف هؤلاء الخليل بن أحمد ويونس  
 بن حبيب البصري وسعيد بن أوس بن أبي يزيد الأنصاري ، ثم أخذ سيبويه من الخليل ، وقرأ  
 أيضاً على يونس وسعيد ، وأما علي بن حمزة الكسائي فقد خدم أباعمر وبن العلاء سبع  
 عشرة سنة ، ومع ذلك قرأ كتاب سيبويه على الأخفش ؛ وكان قد أخذ العلم من الخليل  
 ثم خدم سيبويه ورافقه قطرب بن محمد المستنير في خدمة سيبويه لكنه لم ير الخليل ،  
 وخلف الكسائي الفراء ؛ وبعده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وبعده عبد الرحمان  
 ابن محمد الأنباري ، ثم جاء بعدهم صالح الجرمي ، وبكر المازني ، ثم بعدهما محمد بن

يزيد الملقب بالمبرد ، واغلب ، و ابن مجاهد صاحب القراءات أخذ منهما ، ثم جاء بعدهما أبو علي العنسوى و أبو سعيد السيرافى و على الرمانى ، ثم قرأ على أبى علي أبو الفتح بن الجنى ثم عنه عبد القاهر الجرجاني .

ونقل أيضاً في سبب اختراعه علم النحو وقال أبو الفضل بن أبى الغنائم الكاشى شارح «المفصل» ، روى أن أبا الأسود أخذ النحو من على عليه السلام فأمره بوضعه فى الكلام و سبب ذلك أن ابنة لأبى الأسود لما أعجبها حسن النجوم فى الظلام قالت له : يا أبت ما أحسن السماء برفع أحسن وجر السماء ، فقال نجومها لأنه فهم منه الاستفهام وقيل أنها قالت ما شد الحر فقال سهراب ، فقالت يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك . وفى الرواية الأولى فقالت إنما أردت التعجب منها ، فقال كنت إذن تفتحين فمك فتقولين ما أحسن السماء بالفتح ، ثم عدالى امير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالقصة فقال لمخالطة المعجم ، ثم أمره باشتراء صحيفة ، فاملئ عليه وقال أصول الكلام ثلاثة : إسم وفعل وحرف ، ثم قال أنح هذا فسمي لذلك هذا العلم نحواً ، ثم سمع أبو الأسود قارئاً يقرء (إن الله برى من المشركين ورسوله) بكر اللام فجاء إليه عليه السلام فقال انى انحو إلى استنباط قانون يقوم به العرب كلامها . فقال عليه السلام انح نحوه وأشار إلى الرفع والنصب والعجر ، ثم قال : الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوب ، والمضاف إليه مجرور انتهى .

و من جملة ما جرئنى إليه مناسبة المقام أن أشير فى مثل هذا الموضع بمناسبة كون أبى الأسود أول من وضع علم النحو إلى نبذة مما استطرفته من كتاب «الأوائل» لعلامة السيوطى ثم أذيلها بما وقفت عليه من الأوليات من تضاعيف كتب الأخبار والتواريخ المعتمدة وغيرها لتكون من أكمل الفوائد و ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع فهو شهيد ، وهى قوله : فى الأول بلا أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكانته قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، أو ل ما كتب القلم أنا التوابع أنوب على من تاب . قلت : وفى رواية أن أول ما كتب اللوح على القلم أنا الله لا إله إلا أنا من رضى عنه والداء فأنا عنه راض ، ومن سخط عليه والداء فأنا عليه ساخط ، وفى «أمالى الصدوق» وعن مولانا

الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِيَعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ حُرُوفَ الْمَعْجَمِ يَعْنِي مِنَ الْآلِفِ إِلَى الْيَاءِ .

ثُمَّ قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَذْكُورُ أَوَّلَ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنَ الْإِنْسَانِ فَرْجَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ أَمَاتِي عِنْدَكَ فَارْتَضِعْهَا إِلَّا فِي حَقِّهَا .

أَوَّلَ مَا يَنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا مَاتَ بَطْنُهُ .

أَوَّلُ قَرْيَةٍ بَنِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ ثَمَانِينَ بَنَاهَا نُوحٌ لَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ وَسَمِيَتْ بِاسْمِ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ ، وَخَرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ عَنْ كَعْبٍ قَالَ أَوَّلُ حَائِطٍ وَضَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ حَائِطُ حَرَّانَ وَدِمَشْقَ .

أَوَّلُ مَدِينَةٍ بَنَاهَا نُوحٌ لَمَّا هَبَطَ مَدِينَةَ حَرَّانَ ثُمَّ دِمَشْقَ أَوَّلَ مَنْ قَدَّرَ السَّاعَاتِ الْاِثْنَى عَشَرَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ لِيَعْرِفَ بِهَا مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ كَمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

أَوَّلَ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَصَلِّي فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَى الْمَنْبَرِ إِبْرَاهِيمُ .

أَوَّلَ مَنْ عَمَلَ الْمَنْبَرِ تَمِيمُ الدَّارِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

أَوَّلُ شَجَرَةٍ غَرَسَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الطُّوفَانِ الْأُسْ :

أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كَمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ أَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَافْشُوا

السَّلَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ كَمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سَلَامٍ ، قُلْتُ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَيْضًا إِنَّ أَوَّلَ مَا فَصَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْتَهُ قَوْلَهُ عِلَامَةُ إِعْرَاضِ

اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ اشْتَغَالَهُ بِمَا لَا يَبِينُهُ وَإِنْ أَمَرُوْهُ ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنْ عَمْرِهِ فِي غَيْرِ مَا خَلَقَ لَهُ

فَجَدِيرٌ أَنْ تَطُولَ عَلَيْهِ حَسْرَتُهُ وَ مَنْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ فَلْيَتَجَهَّزْ .

إِلَى النَّارِ .

رَجَعْنَا إِلَى كَلَامِ السِّيَوطِيِّ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الْخَصِيَّانَ لِخَاصِّ خِدْمَتِهِ مَعَاوِيَةَ .

أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ الْقَضَاةَ أَرْبَعَةً مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ قَاضِي الْقَضَاةِ الطَّاهِرُ بَيْبُرسُ بِمِصْرَ فِي

سنة نيف وسبعين وستمائة ثم جعل ذلك في الشام وحلب .

أوّل من حفظ المصحف أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان وقيل : الحسن البصري أوّل من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمال الخليل .  
أوّل من صنّف «غريب القرآن» أبو عبيدة معمر بن المثنى اخذة من أصيلة نافع بن الأزرق لابن عباس وهو أيضاً أوّل من صنّف في غريب الحديث وقيل النضر بن شميل .

أوّل من صنّف أحكام القرآن الإمام الشافعي .

أوّل من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري كما ذكره الحافظ أبو نعيم وأوّل من صنّف فيه ورّبه على الأبواب مالك أوّل من تكلم في الرجال شعبة .  
أوّل من تكلم في مختلف الحديث وصنّف فيه الشافعي .  
أوّل من رتب أنواعه ونوعه الأنواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهورى أوّل من صنّف في المغازى عروة بن زبير .

أوّل من صنّف في الفقه أبو حنيفة ، أوّل من قاس أمر الدين برأيه إبليس خرّجه أبو نعيم في الحلية عن عليّ عليه السلام مرفوعاً .

أوّل من صنّف في الكلام أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي وهو أوّل من سمى معتزلياً وأوّل من قال الحق يعرف من وجوه أربعة كتاب ناطق ، وخبر مجتمع عليه ، وحجة عقل واجماع من أمة .

أوّل من صنّف في أصول الفقه : الشافعي بالاجماع أوّل من فتق لسانه بالعربية أسماعيل كما عن ابن عباس وعنه أيضاً أوّل من تكلم بالعربية هود عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان .

أوّل من وضع النحو على بن ابي طالب عليه السلام أخرجه الزجاجي في أماليه عن المبرد وقال أبو عبيدة أوّل من وضع العربية أبو الأسود ، ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن إسحاق .

اوّل من وضع التصريف معاذ الهراء .

اوّل من وضع اللغة على الحروف الخليل بن أحمد و هو أوّل من وضع علم العروض .

اوّل من قصد القصائد مهلهل ، وقيل امرؤ القيس وغير ذلك .

اوّل من نظم الشعر الفارسي أبو العباس بن جبود المروزي قلت : وقيل : أوّل من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك المشهور حيث قال :

منم آن پیل دمان و منم آن شیر یله      نام من بهرام گورو کنیتم بوجبله  
وقيل بل الأوّل منهم هو أبو جعفر بن حوص بن سعد بن سمرقند كان في سنة ثلاثمائة  
والشعر هذا :

آهوی کوهی در دشت چگونه دودا      یار ندارد بی یار چگونه دودا  
نم رجعنا إلى كلام السيوطي أوّل من صنّف في البديع وسمّاه بهذا الاسم  
عبدالله بن المعتمر .

أوّل من صنّف في المعاني والبيان عبد القاهر الجرجاني .

أوّل من أحدث الفلسفة والحكمة: الروم في عهد موسى على نبينا و عليه-  
السلام والصلوة .

واوّل من تشهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة : فلو طرخيس بمصر .

اوّل من تكلم في الرياضيات وافرده علماً اقليدس .

واوّل من تكلم في هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة بطلميوس .

اوّل من أخرج علم المنطق أرسطاطاليس من أهل اصطخر في عهد أردشير بن دارا .

اوّل من وضع الطب بقراط .

اوّل من ورّخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة على عليه السلام سنة ست عشرة

قلت : و هو أيضاً أوّل من وضع اسم الديوان لدقتر يكتب فيه أهل الجيش و أهل  
العطية كما في « القاموس » و كانه توسّع ، فيه بعد ذلك ، فسّمى اتباع الملوك

والأمراء والحكام الدنيوية جميعاً بأهل الديوان ، ثم قال أيضاً أوّل من تكلم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ذواتون المصري .  
أوّل من تغنى إبليس ، ثم زمزم ، ثم حوى ، ثم ناح ، أورده في « الفردوس » عن علي عليه السلام .

أوّل من دلّ على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشّف عن وجوه تأثيراتها إدريس عليه السلام ذكره الثعالبي في « لطائف المعارف » .

قلت: وفي أخبار الإمامية: إن أوّل من وضع علم الرمل وأخبر بالملاحم وكتب اختيارات السنة هو داود بن أبي النجاشي عليه السلام .

وأوّل من خاط وخط ونظر في علمي الحساب والنجوم إدريس عليه السلام ، ثم أنّه قال : أوّل من نقل الخط الكوفي إلى الخط المعهود الآن يعني به خط النسخ الوزير أبو علي بن مقلة وقيل أخوه الحسن .

أوّل من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس .

أوّل من زاد في الكتاب بعد الحمد لهو البسملة أن يصلّي على محمّد هارون الرشيد .  
أوّل من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام .

أوّل من اتخذ الدفاتر للحساب في الديوان خالد بن برمك في أيام السفاح و كانت قبل ذلك تكتب في ادراج .

أوّل من خلع على من ولّاه من أهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولّاه الوزارة .

أوّل من مات حتف أنفه رسول الله صلى الله عليه وآله

أوّل من قال جعلت فداك ابن عمرو وقيل : علي بن أبي طالب عليه السلام؛ قلت: وكان ذلك منه في مجالس مخاطبته مع رسول الله صلى الله عليه وآله كما نقل عن صاحب « الكشاف »  
ثم قال: أوّل من طبخ الآجر همامان .



أول من اتخذ التيرون جمشيد جم الملك الذى بنى مدينة طوس.

أول من اتخذ المهرجان افريدون .

أول من قرأ فى آخر الخطبة إن الله يأمر بالعدل - الآية - عمر بن عبدالعزيز .

أول من قرأ فى آخر الخطبة «ان الله وملائكته» المهدى العباسى .

أول من ارتج عليه فى الخطبة عثمان .

أول من خطب جالساً حين كثر شحمه وعظم بطنه معاوية .

أول من استراح فى الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفان وهو أيضاً أول من خطب

فى العيد قبل الصلاة وأول من فوض إلى الناس إخراج زكاتهم ..

أول من تمنى الموت يوسف عليه السلام .

أول من نقل من قبر إلى قبر على بن ابي طالب عليه السلام قلت : وهو باعتقاده المخالف لما هو الحق والتحقيق .

قال أول من اتخذ الكيميا قارون وهو أيضاً أول من لبس الثياب الحرير، ومن أطال الثياب وسحبها كما ذكره الثعالبي .

أول امرأة تزوجها رسول الله خديجة ، أول ولد آدم قاييل أول فتنة بنى اسرائيل

كانت فى النساء، أول قضية ردّت من قضاء رسول الله ﷺ علانية دعوة معاوية زياداً أخرجه

ابن عساكر عن سعيد بن المسيّب وغيره واخرج عن عمرو بن نفحة قال اول ذلك دخل على

العرب قتل الحسين عليه السلام وأدّعاء زياد .

أول هاشمية ولدت هاشمية ولدت الهاشمي ام علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمة

بنت اسد .

أول من بنى السجن فى الاسلام على بن ابي طالب عليه السلام وكانت الخلفاء قبله

يجسسون فى الآبار .

أول ما استخرج الخمر فى زمن نوح عليه السلام وهو أيضاً أول من اتخذ

الكلب للحراسة .

- اوّل من أخذ الجار بالجار ، و الولي بالولي مروان بن الحكم .  
 اوّل ذنب عصي الله به الحسد .  
 اوّل من اتخذ السلاح ، وجاهد و استرق الرقيق ادريس عليه السلام .  
 اوّل من قاتل في سبيل الله ابراهيم عليه السلام حيث اسر لوط عليه السلام واستأسرته الروم ، فغزا ابراهيم عليه السلام حتى استنقذه منهم .  
 وهو أيضاً اوّل من عمل القسي كما عن ابن عباس وعنها أيضاً اوّل من ركب الخيل اسماعيل عليه السلام وكانت قبل ذلك وحشاً .  
 و اوّل رأس حمل في الاسلام ونقل من بلد إلى بلد راس محمد بن أبي بكر إن صح .  
 حمله إلى معاوية قلت و في أحاديث الشيعة أنه رأس عمرو بن الحمق من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أهدى به إلى معاوية .  
 اوّل غزوة غزاها رسول الله بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة الثانية قبل بدر ولم يحصل فيها تلاق .  
 اوّل من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام .  
 اوّل من لبس القبا سليمان عليه السلام .  
 اوّل من لبس العمامة ذوالقرنين وقد لبسها من اجل قرنيه .  
 اوّل كلمة قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار : حسبى الله ونعم الوكيل .  
 اوّل ما يرفع من هذه الأمة : الحياء والامانة ، وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اوّل قريش هلاكاً أهل بيتي أخرجه الطبراني عن عمرو بن العاص .  
 اوّل من يكسى حلّة من النار إبليس .  
 اوّل من يستظل في ظلّ العرش رجل انظر مصرًا ولحاعنه .  
 اوّل ما يسئل المرأة يوم القيامة : غن صلاتها ، ثم عن بعلمها ، عن أنس مرفوعاً .  
 اوّل ما يوضع في الميزان : الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعاً : اوّل ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله اوّل ما يتكلم من الآدمي فخذوه وكتفه ، اوّل من يدخل الجنة التاجر الصدوق

عن أبي ذر فوعاً ، أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت « انتهى » كلام الفاضل السيوطي . وقال ابن شهر آشوب في « معالم العلماء » قال الغزالي أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريح في الآثار و « حروف التفسير » عن مجاهد و عطاء بمكة ، ثم كتاب محمد بن راشد الصنعاني باليمن ، ثم كتاب « الموطأ » بالمدينة لمالك بن أنس ، ثم « جامع » سفیان الثوري ، ثم قال بل الصحيح ، وقيل والمشهور أن أول من صنف في الإسلام أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم سلمان الفارسي ، ثم أبوذر الغفاري ، ثم الأصمعي بن نباتة ، ثم عبيد الله بن أبي رافع ، ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام « انتهى » وكان المراد بما صنفه أمير المؤمنين عليه السلام هو كتاب علي المذكور في أحاديث أهل البيت والمنقول عنه من الأحكام الجمة الغفيرة ، وفي بعض كتب رجال الطائفة أن أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتباً في الإمامة علي بن اسماعيل بن شعيب الكوفي وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا كلم أبا الهذيل العلاف والنظام .

و أول من اخترع علم الميزان هو جابر بن حيان الصوفي المتقدم ذكره .

وقيل أول من ناظر في التشيع هو الكميته بن زيد الأسدي الشاعر المشهور والظاهر أن أول فقه صنف في الشيعة كتاب علي بن أبي رافع التابعي الذي جمع فيه فنوناً من الفقه الوضوء ، والغسل ، وسائر الأبواب وقيل أول كتاب صنف في الشيعة كتاب عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي الذي عرضه على مولانا الصادق فاستحسنه وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه ، مثله وقال الطيبي أول من كتب وصنف من السلف ابن جريح ، وقيل : مالك ، وقيل : الربيع بن صبيح ، ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده وأول من جمع فقه أهل السنة وعلم العرب بالأندلس هو عبد الرحمان بن موسى الهواري الاستجعي الذي هو من أصحاب الأصمعي وأبي زيد الأنصاري ؛ وسفيان بن عيينة ؛ ومالك بن أنس ، وكان حافظاً للفقه والقراءات والتفسير ، وله كتاب في تفسير القرآن كما عن ابن الفرضي و عن جماعة من علماء الأدب مثل خالد الأزهري ، و الفاضل السمرقاني كما عرفت من كلامه وغيرهما أن المخترع لعلم الصرف هو مجاز بن مسلم

الأصاري الكوفي<sup>٢</sup> الشيعي النحوي الملقب بالهراء استاد الفراء، وكان صاحب مصنفات كثيرة لم يشتهر منها شيء كما ذكره ابن خلكان، وطال عمره جداً بحيث قد أصيب في حياته بموت جميع أولاده، وكان يسوَّى أسننته بالذهب وأنشد بعضهم في ذلك :

انَّ معاذَ بنِ مُسلمٍ رجُلٌ      ليسَ لميقاتِ عُمره أمد  
قد شابَ رأسُ الزَّمانِ واكتَهَلَ      الدَّهرُ وأثوابَ عُمره جُدَد

إلى تمام تسعة أبيات هذا وظهر لك أيضاً من قبل ذلك ان مخترع علمي العروض والمعنى هو خليل بن أحمد النحوي، وأول من وضع علم الخلاف أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة أبي حنيفة صاحب كتاب «الأسرار والتقويم» للأدلة وغير ذلك، كما ذكره ابن خلكان وأول من أنشأ علم المناظرة هو ابوبكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي وكان عالماً فقيهاً ذات صانيف كثيرة درس على أبي العباس بن سريخ وأنشأ علم المناظرة وأظهر مذهب الشافعي ببلاد ما وراء النهر وهو منسوب إلى شاش التي هي منها متاخمة لبلاد الترك كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» وأول من كتب في أحكام القرآن هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف الببائي القرطبي الأندلسي الأخباري اللغوي<sup>٣</sup> ؛ بل الحافظ المسند كما في القاموس وقيل كانت الرحلة إليه بالأندلس في زمانه وفي المشرق إلى أبي سعيد بن الأعرابي وكان متكافئين في السن، وله أيضاً كتاب «الخمروغرائب مالك» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «الانساب» وغير ذلك وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة كما في طبقات النحاة .

وأول من تكلم على قانون حكمة الأوائل هو افلاطون الالهي اليوناني المشهور واستاده المعروف بسقراط الحكيم، ثم أول من نفح علم الحكمة وأسقط سخيها وقرّر طلب إثبات المدعى وطريق التوجيه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون المذكور، وكان قبله يأخذون الحكمة تقليداً، ولذا يقال له المعلم الأول كما أفيد، وهو أيضاً أول من أسس أساس المنطق ووضع علمه وخالف استاده، وأبطل التناسخ وأول من وضع علم

المجسطى ، و عرّف حركات الأفلاك وسير الكوكب بالبراهين الهندسة ، و وضع  
الأصطرلاب والتقويم هو بطلميموس الحكيم الذى تقدّم إلى ترجمته لإشاره فيما قبل ،  
وأوّل من وضع الطلسمات هو بليناس الحكيم ، وأوّل من تكلم فى علم الموسيقى هو  
فيثاغورس الحكيم ، وزعموا أنه وضع الألحان على أصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء  
جوهر نفسه ، وكان أقليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهى الاستدلال بالأُمور الظاهرة ،  
على الامور المخفية واقليدس واضع الاشكال الهندسة والبراهين اليقينية وارشميدس مخترع  
علم الاعداد الوفق على وجه عجيب ، والبقرراط صاحب الاقوال الكلية فى قوانين الطب  
وجالينوس صاحب علم الطب و المعالجات القيت إليه فى نومه بذكاء نفسه ، و كلّ  
هؤلاء يونانيون وقد مرّت الى تعريف بلدتهم لإشارة فى باب ما اوله الحاء والحاء هذا  
وأوّل من ابطال الحدّ الشرعى هو الأوّل وقيل معاوية الملعون كما فى ربيع الابرار .  
و اوّل من اسلم من علماء الحكمة والفلسفة أبو نصر محمد بن أحمد بن طرخان  
الفارابى الملقّب بالمعلم الثانى ، وأوّل من شرب الخمر و اتبع الشهوات من الحكماء  
وأوّل حكيم لازم باب الحكام هو أبو على الرئيس كما سبق فى ترجمته .  
وأوّل من كتب فى تسخير الجن على ما هو الظاهر فخر الأئمة أبو الفضل محمد بن  
أحمد الطبسى صاحب كتاب «الشامل» فى علم التسخير وهو كتاب كبير وكان هذا الرجل  
معاصراً لأبى حامد الغزالى كما ذكر أيضاً فى «التلخيص» .

و اوّل من كتب فى الملل والنحل المختلفة محمد الشهرستانى المنتسب إلى  
شهرستان التى هى مدينة خراسان بين نيسابور و خوارزم على طرف وادى الرمل ، و  
كتابه المذكور كبير مشهور .

وأوّل من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل أنه أوّل من  
خط بالعربى أيضاً وقيل بل أوّل من خط بالعربى هو مرار بن مرة الانبارى .  
وأوّل من نقل الخط الكوفى من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية .  
وأوّل من اخترع الخط البديع الذى يعرف أيضاً بخط التسخ بعد ما كان المدار

على الخط الكوفي هو محمد بن علي بن مقلة الوزير في عصر المتوكل العباسي (١) وما بعده، ثم أخذ في تجويده وتنقيحه ياقوت المستعصمي الذي هو من أقران العلقمي الوزير، ثم أوّل من انتقل عنه إلى خط النسخ التعليقي هو المير علي\* استاد المير عماد المشهور الذي كان في عصر السلطان شاه عباس الأوّل وأما الخط المنكسر فهو منسوب إلى شفيعا العجمي، ثم إلى درويش الذي هو من المتأخرين.

وأوّل من أبدع التصوير هو أبو هاشم الكوفي وقال صاحب «تلخيص الآثار» في مادة خاوران أنها ناحية ذات قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير وهو الذي وضع طريقة التصوير فبنى الخانقاه ورتب السفارة ومنها الحكيم الأنوري الشاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعر أبي العتاهية بالعربية انتهى. وأوّل من قال الشعر هو ابليس المردود في قوله.

تغيرت البلاد و من عليها فكلّ الارض مغبر قبيح

وقيل ان هذا الشعر أنشده آدم أبو البشر ﷺ في مرثية ولده هابيل وهو أوّل شعر قيل بالعربية و اعترض عليه بان لغته سريانية فلا يقول العربي إلّا أن يقال أنه نقل بالمعنى والحق ما ذكره بعض أفاضل الجمهور من ان الظاهر أنه كان عارفاً بجميع اللغات قوله تعالى : وعلم آدم الأسماء كلّها - لكنّه شاع تكلمه بالسريانية لضرورة مخاطبين العارفين بهادون غيرها فليتملّ وقيل : إنّما أوّل من قال الشعر العربي هو يعرب بن قحطان حيث يقول .

ما الخلق إلّا لآب و أمّ خدين جهل أو خدين علم

وأوّل من خلق رأسه هو أبونا آدم الصفي\* ﷺ وكذا هو أوّل من سعى وطاف وحج واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام .

وأوّل من اختتم من أبناء الأنبياء بالحديد هو إسحاق بن إبراهيم الخليل ﷺ ،

(١) انه ولي الوزارة ثلاث مرات ووزر ثلاثة خلفاء : المقتدر ، والظاهر ، والراضي وتوفي

لما عير أمه سارة أم اسماعيل ولادتها إياه .

وأول من عذبه الله بالجدرى الذى يوجد فى الأطفال كما يقال قوم فرعون ثم بقى بعدهم .

وأول بيت وضع للناس للذى ببكة ماركاً .

وأول مسجد بنى على وجه الأرض هو المسجد الحرام و بعده بيت المقدس بأربعين سنة كما روى عن النبى ﷺ وأول موضع من الأرض عبد الله فيه هو التجف الاشرف كما نقل أنه فى الحديث .

وأول من دفن بالتجف الذى هو ظهر الكوفة خباب بن الارت من أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذى شهد بدرأ و ما بعدعا و كان سادس سنة وهو معدود فى المعتبين فى الله نزل الكوفة ومات بها بعدان مع على عليه السلام ونهر وان صلى عليه على عليه السلام ، ووقف على قبره وقال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً و عاش مجاهداً وابتلى فى جسمه احوالاً ولرب يفتح الله أجر من أحسن عملاً كذا فى «منتهى المقال» نقلاً عن مواضع من كتب الرجال .

وأول من اخترع التورة ونسب إليها هوسليان بن داود .

وأول من وضع الحما جمشيد جم الذى هو من قدماء ملوك العجم

وأول من بنى المدارس هو نظام الملك الطوسى المتقدم عنوانه ، قيل : أنه

من بدع الخليفة الثانى وقيل أول مدرسة بنيت كان فى بخارا .

وأول من وثق العهد لغيره أبوبكر لعمر .

و أول من جار فى الحكم بلال بن أبى برده وكان يقضى إليه رجلان فيحكم

لاحدهما بلائنة فيقول وجدته أخف على قبلى من صاحبه .

وأول من قال أمّا بعد هو نبينا ﷺ فى بعض خطبه وقيل أول من قاله و سمي

الجمعة جمعة كعب بن لوى بن غالب وقد عرفت فيما قبل ذلك .

أن أول من وضع التاريخ العربى الهجرى هو الخليفة الثانى واختصاصه

بالهجرة منه وَالْهَجْرَةُ أيضاً لشرح يطول قصته في هذا الموضع وأما ابتداء وضع تاريخ الفرس القديم فاتما هو في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة كما أن ابتداء التاريخ الجلالى في سنة سبع وستين وأربعمئة، وابتداء التاريخ الأيلخانى في سنة إحدى وسبعمئة. وأول سكة ضربت في الإسلام بتاريخ خمسة وسبعين من الهجرة و كان قبل ذلك نقش الدينار رومياً ونقش الدرهم فارسياً .

وأول من جعل العمامة الخضراء علامة للسيادة هو ملك اشرف سلطان مصر في سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة وقيل إنما ألبس ذلك المأمون العباسى لمولانا الرضا عليه السلام وأمر به أيضاً في ذلك العصر لسائر بنى هاشم أو العلويين .

و أول من وقع عليه إسم الوزير و شهر بالوزارة أبو سلمة حفص بن سليمان الحلال الهمداني وزير ابي العباس السفاح أول خلفاء بنى العباس .

و أول من سمي من الوزاء بالصاحب هو اسماعيل بن عباد المتقدم ذكره لما تقدم .

و أول من احتال في عمل الباروت و وضع القنبرة بعض فلاسفة أسكندرية مصر في سنة أربعين من الهجرة وفي هذه السنة أيضاً كان استقرار سلطنة معاوية في الشام بعد بيعة الحسن عليه السلام .

وأول ما ظهر شرب التتن و التنباك و اخترع اساس الشطب و القليان كان في سنة اثني عشرة و ألف سنة استيلاء الشاه عباس الأول على التبريز إلى غير ذلك مما يستفاد ذلك إنشاء الله تعالى من مطالعة هذا الكتاب و تضاعف الأبواب و الله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

تمة مهمة وتكملة متعلق بأهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين إلى يوم الطامة نقل صاحب كتاب «الكامل البهائي» عماد الدين الفقيه حسن بن علي المازندراني عن «حاوية» للشيخ أبي يوسف بن إبراهيم بن خنيس الأنصاري صاحب أبي حنيفة أنه قال يوماً في مجلس فقهه ودرسه أن معاوية بن أبي سفيان كان أول من قادت الفئة الباغية، وأول من استخلف بضرب السيف، وأول من وهب الغنيمة لكفار الحرب، وأول



من حكم بخلاف حكم الرسول ﷺ في قوله الولدُ للفراس من جهة زياد بن أبيه ،  
وأول من قاتل مؤمناً لم يكفر أبداً بعد الاسلام ، ولم يزن قطّ بعد الا حصان ، وهو حجر  
بن عدى بن حاتم اخو الطرماح ، وأول من اهدى إليه رؤس المسلمين ، وهو رأس عمرو بن  
حمق الأنصاري الذي هو من حوارى أمير المؤمنين (ع) ، وأول من جلس على سرير السلطنة  
في الاسلام على سنن الأكاسرة والجبارين ، وأول من صالح من المشركين من غير جزية ، و  
اول من باع الاسلام ، وأول من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابيه ، وأول من باع اسارى  
المسلمين ، وأول من جلس مجلس النبى ﷺ من غير اجازة الأصحاب ، وأول من جعل  
الخلافة بالميراث ، وأول من احوال الخلافة إلى ولده فلعله الله على روحه الخبيث كما فعل بأولياء  
الله ما فعل وسلام الله على محمد وأهل بيته الطاهرين في الآخر من كل صحيفة لنا وفي الأول .  
ثم ليكن هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعظم العلماء الأنجاء وفضلاء الأقطاب  
في المجلد الثاني من هذا الكتاب ، مستودعاً فيه بحمد الله تبارك وتعالى كل ما وعدناه  
لك من عظيم الفائدة وجزيل الثواب ، وجسيم العائدة لاهل الصواب ، بل كل ما هو من  
لبّ اللباب ، وربّ الارباب ، أو فيه تذكرة وذكرى لأولى الالباب ، وبصرة لمن أوتى  
الحكمة وفصل الخطاب ، ويتلوه إنشاء الله تعالى جزوه الثالث الذى هو من فاتحة باب  
العين المهملة إلى خاتمة باب اللام ، و المأمول من الناظرين إليه الصفح عمّا وقفوا  
عليه من الخلل والكلام أو الزلل فى الاقدام والأقلام من غير ملام ، و الدعاء لمؤلفه  
الحقير الفقير ، ومصنّفه الكثير التقصير محمد باقر بن زين العابدين الموسوى ، هداهما  
الله صراطه السوى ، وكان إتفاق جفاف القلم الكسير عن جملة هذه الكتابة والتسطير  
فى عصيرة يوم الأربعاء الرابع عشر المفتخر المكرّم ، من شعبان المعظم أحد شهور  
سنة ثلاث وستين و مائتين وألف هجريات على المهاجرة الوفاء الآف من الصلوات و  
البركات و التحيات بدار السلطنة إصبهان صينت عن طوارق الحدثن ووقفنى الله بكرمه  
العميم لإتمام باقيه ، وإلتمام على جملة مراقبه ، و الاقدام لحقّ مرضيه ، والقيام بأحسن  
من ماضيه ، فانه ولى الاعطاء والمنع وهو على كل شىء قدير ، و بالاجابة جدير ،  
و لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

## المجلد الثالث من كتاب

### روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

وبه ثقتي و عليه توكلتي وهو حسبي ونعم الوكيل ، وله الحمد في السماوات و الأرض وهو الغنى الكفيل ، و صلى الله على خير خلقه وأشرف بريته محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من دنس المعصية بنص التنزيل.

أما بعد فهذا هو المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات ، الذى هو فى ترجمة أحوال العلماء والسادات ، تأليف أحقر عباد الله المفتقر إلى توفيق الملك البارى محمد باقر بن زين العابدين بن أبى القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلامة حسين بن الفقيه الكامل أبى القاسم جعفر بن حسين الموسوى الخوانسارى هداه الله سبيل النجاة، وسقاه من ماء المعرفة بحقوق الهداة ، والقنه الحجة الناطقة على كل حال وآمنه من البوائق العائقة فى المبدء والمآل .

## باب ما اوله العين المهملة من اسماء فقهاء اصحابنا

المتشرعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

٣٧٣

الفاضل النبيل أبو سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح مسعود

بن عيسى المتكلم الرازي ☆

استاد علماء العراق في الاصولين مناظر ماهر حاذق .

له تصانيف منها «نقض التصفّح» لأبي الحسين البصري «الفصول في الاصول على مذهب آل الرسول» له جوابات على بن أبي القاسم الاسترأبادي المعروف بيلقمران جوابات الشيخ مسعود الصولي «مسألة في المعجز» «مسألة في الامامة» «مسألة في المعدوم» مسألة في «الاعتقاد» «مسألة في نفى الروية» شاهده وقرأت بعضها عليه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين القمي\* في فهرست علمائه المشهور كما نقله عنه صاحب «امل الآمل» في ذكر علماء جبل عامل .

والعجب ان فيه أيضاً ترجمة اخرى للشيخ العالم أبي سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو إمام الأئمة في عصره

---

\* له ترجمة في: امل الآمل ٢ : ١٤٢ ، تنقيح المقال ٢ : ١٣٢ جامع الرواة ١ : ٢٣٨ .

الندبة ١ : ٢٢٢ رياض العلماء خ ، فوائد الرضوية ٢٢٢ ، فهرست منتجب الدين

مجالس المؤمنين ١ : ٢٨٢ ، مستدرک ٣ : ٢٨٦

وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة .

وله تصانيف أصولية، ثم قال صاحب «الأمل» عند ذكره لهذه الترجمة أيضاً بعبارة ما ذكرناه من الاوصاف .

وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهر آشوب يروى عن أبي علي الطوسي وقد ذكره في «معالم العلماء» فقال : شيخى الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب له «مراتب الافعال» «نقض كتاب التصفح» عن أبي الحسين ولم يتمه «انتهى» وقد تقدم «نقض كتاب التصفح» لأبي الحسين في مؤلفات عبد الجليل بن أبي الفتح ، ولانافات في كل كل منهما صنف له نقضاً ، ولا يخفى على مثل ابن شهر آشوب مؤلفات شيخه ولا على منتجب الدين ذلك ، ويقرب اتحاد الرجلين بأن يكون نسب هنا إلى جدّه وهناك إلى أبيه وحينئذ فذكر منتجب الدين له مرتين لا وجه له مع عدم وجود فاصلة هناك اصلاً ، ويقرب ما قلناه إتحاد الكنيهتين و التّسبين و الكتابين و غير ذلك انتهى كلام صاحب «الامل» وعن الفهرست المتقدم ذكره أيضاً ترجمة الشيخ الواعظ هشير الدين عبد الجليل بن أبي الحسين بن أبي الفضل القزويني وذكر أنه عالم فصيح دين .

له كتاب «بعض مثالب النواصب» في نقض «بعض فضائح الرّوافض» وكتاب «البراهين في إمامة أمير المؤمنين» كتاب «السؤالات والجوابات» سبع مجلدات ، كتاب «مفتاح التذكير» كتاب «تنزيه عايشه» يعنى عن الفوااحش العظيمة كما هو محلّ وفاق الإمامية أيضاً وهو غير هذين الرجلين جمعياً ، وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمد القزويني الساوى التّزيل بالرى وقال : أنه كان من اذكىاء العلماء الأعلام وأتقياء المشايخ الكرام ، وكان في عصره مشهوراً بعلوم الفطرة ، وجودة الطّبع وممتازاً بين أقرانه وقد ألف بعض معاصريه من متعصبى أهل السنة من بلدة الرى و نواصب تلك الناحية مجموعة في ردّ مذهب الشيعة وقد أنعن علماء الشيعة الذى كانوا بالرى وتلك النواحي بالافافاق على ان الاولى والافاق بالتعرض

لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبد الجليل، هذا وقد وقفه الله تعالى لتأليف كتاب شريف في  
نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان ، ثم ذكر رحمه الله عبارة أول  
كتابه وخطبته وأورد أيضاً بعض الفوائد واللطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر شرطاً  
آخر منها أيضاً في مطاوي كتاب « مجالسه » المذكور وقال: إن نسخة ذلك لكتاب درة  
عزيزة جداً إلى آخر ما ذكره ، وقال صاحب «رياض العلماء » بعد نقله الكلام القاضي  
رحمه الله ، ثم إن كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد والآن عندنا منه  
نسخة عتيقة ورأيت عدة نسخ منها ونسخة أخرى عتيقة عند المولى ذوالفقار ؛ ثم أنه  
يظهر من أوایل هذا الكتاب أنه ألفه بعد سنة ست وخمسين وخمسائة بأمر النقيب شرف الدين  
ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة أبي الفضل محمد بن علي المرتضى بقزوين .

### ٣٧٤

السيد الامير نظام الدين عبدالحی بن عبد الوهاب بن علی

الحسيني الاشرفي الجرجاني ☆

من آل أبي علي أحمد الصوفي الأشرفي يظهر من كتاب «رياض العلماء» أنه فاضل  
عالم فقيه متكلم أديب بل كان من أفراد عصره في عهد الشاه طهماسب الصفوي .  
وله عدة مؤلفات منها شرح على ألفية الشهيد كبير جداً و شرح جيد آخر  
عليها متوسط ألفه في بلاد كرمان بعد الأول بالتماس بعض تلامذته وهو حسنة الفوائد  
جيدة المطالب يدل على غاية مهارته في العلوم ولا سيما في الفقه ورسالة أخرى في  
ترجمة الألفية المذكورة بالفارسية ألفها بأمر بعض الأمراء مع انضمام فوائد أخرى متعلقة  
بالصلاة والزكاة ونحوها جيدة المطالب.

ومنها «رسالة العضلات» وهي في اشكالات العلوم الحكيمية والفهيية ونحوهما

وكان تاريخ الفراغ من تأليفها سنة تسع وخمسين وتسعمائة .

ومنها أيضا رسالة فى مسائل من علوم عديدة كالمنطق والكلام والفقه ، وهى مشتملة على مقاليتين وخاتمة ، وكتاب فى الخطب وحاشية على شرح الشمسية و على حاشية السيد الشريف عليه ، وحاشية على شرح هداية الميبدى ، كما صرح به الأمير فخر الدين السماكى فى حاشية على الشرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية على تصورات شرح الشمسية القطبى والحاشية الشريفة وحاشية اخرى على تصديقاته أيضا وحاشية على بحث تمام المشترك وحاشية على بحث العلل الاربع، منه و كان يسكن باسترآباد وهراة اولاً ، ثم خرج من تلك البلاد خوفاً من الاعداء وسكن برهة من الزمان ببلاد كرمان ، و قال خواند مير فى آخر تاريخ «حبيب السير» بالفارسية ما معناه : أن الأمير عبد الحى بن الأمير عبد الوهاب الاسترابادى الجرجاني ثم الهروى وقد أتى من بلدة استراباد إلى بلدة هراة فى سنة اثنتين وتسعمائة واشتغل هو فى كل الأوقات بتحصيل العلوم العقلية و النقلية ، ففاق على أقرانه لجموده ذهنه وحدة طبعه فى مدة قليلة ، واشتهر بين العلماء بالمهارة فى العلوم و لذلك صار منظور النظر السلطان حسين ميرزا بايقرا ، فراعاه بهراة وفوض إليه تدريس مدرسة گوهرشاد بيسكم ، فاشتغل بلوازم الإفادة بهما كما ينبغى ، إلى أن ظهرت دولة السلطان شاه إسماعيل الصفوى بخراسان ، فاعتلا أمر هذه السيد بهما بعد ذلك ، فكان حكامه بخراسان يراعونه حق رعايته ، ولما استعفى السيد السعيد الشهيد الأمير غياث الدين محمد بن الأمير يوسف من منصب قضاء خراسان ، قلده الامير عبدالحى المذكور عدة من السنين فى نهاية الاستقلال وإلى الان يعنى ثلاثين وتسعمائة وهى بعينها سنة وفاة السلطان شاه اسماعيل المذكور أيضاً هذا السيد مقيم بهراة فى غاية العزة والاحترام ومشتغل بنشر مسائل العلوم الدينية و اظهار خفيات المعارف اليقينية .

وبالجملة هذا السيد فى الواقع فى هذا العصر قد فاق بمزيد العلم والفهم على اكثر صناديد أهل خراسان ، من غير اغراق وتكلف ، وهو بقلمه ولسانه يظهر أنواع حقائق

العلوم ودقائقها ، وبه ينتظم أمور القضايا الشرعية والفتاوى الدينية .  
 لَيْسَ كَلَامِي يَفِي بِنَعْتِ كَمَالِهِ صَلَّى إِلَهِي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
 (انتهى) (١)

وكان والده الأمير عبدالوهاب بن علي الحسيني الاسترأبادي أَيْناً فاضلاً عالماً  
 جليلاً قاضياً في مملكة جرجان ومتصدياً لعظائم أمورها وكان من العلماء المدركين  
 لأوائل دولة السلاطين الصفوية وقبلها أيضاً .  
 وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية التي للخواجة نصير الدين  
 الطوسى في اصول الدين .

وله أيضاً حاشية على شرح الهداية الاثرية في الحكمة لميرك وشرح على  
 قصيدة البردة النبوية بالفارسية قدرأيته باسترآباد بخط الأمير محمد باقر بن الأمير  
 عبدالقادر وهو كتبه من نسخة الأصل وكان تاريخ تأليفه السابع والعشرين من محرم  
 الحرام سنة ثلاث وثمانين وثمانمئة .

ثم رأيت باصبعان رسالة في تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب  
 بن علي الحسيني وظننتها من مؤلفات هذا السيد أيضاً ، وقد تعرض فيها لكلام السيد  
 المرتضى في تنزيه الأنبياء ، وقد ألفها باسم السلطان بديع الزمان ، ولعله ولد السلطان  
 حسين ميرزا بايقرا ومن جملة من يروي عن هذا السيد هو المولى علي بن الحسين  
 الزواري المفسر كما يظهر من كتاب الموسوم بـ «لوامع الانوار» وسوف يظهر لك  
 حقيقة أمر هذا الرجل أيضاً في ذيل ترجمة مولانا فتح الله الكاشاني المفسر الفارسي  
 إنشاء الله .

## ٣٧٥

الشيخ كمال الدين عبدالرحمان بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي

الحلى المعروف بابن العتايقي ❦

كان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، مدققاً ، فقيهاً ، متبحراً ، من المعاصرين لطبقة الشهيد ، أو بعض تلامذته العلامة ، ويروى هو عن جماعة من العلماء .  
منهم : الشيخ نجم الدين جعفر الزهردى ، أو ابن الزهردى ، ويروى أيضاً عن جماعة :

منهم السيد بهاء الدين عبدالحميد التجفى ، كما فى بعض المواضع ، وكأنه اشتباه بولده السيد بهاء الدين ، على بن عبدالحميد ، صاحب كتاب « الدر التّضيد » كما لا يخفى .

وله مصنفات عدة منها : شرحه الكبير على كتاب « نهج البلاغة » ، قال صاحب « رياض العلماء » : وهذا الشرح كتاب كبير يربو على أربع مجلدات ، وهو مختار من أربعة شروح ، أحدها الشرح الكبير لابن ميثم البحرانى ، وثانيها : شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيديرى بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الدال المهملة المضمومة ، كما وجدته بخط بعض العلماء ، وثالثها شرح القاضى عبدالجبار الامامى الشيعى ، وهو اسم مشترك بين أربعة من الفضلاء المتقدمين .

منهم : القاضى زين الدين ، أبو على عبدالجبار بن الحسين بن عبدالجبار الطوسى ، ابن أخى على بن عبدالجبار الطوسى المذكور فى فهرست منتجب الدين .  
والمفيد : أبو الوفاء ، عبدالجبار بن عبدالله بن على ؛ المقرئ النيسابورى الرازى

\* له ترجمة فى : الذريعة ١ : ٣٦٥ ؛ رياض العلماء خ ؛ ربحانة الادب ٦ : ٨١ ؛ فوائد الرضوية

٢٢٧ ، الكنى والالقب ١ : ٣٥٤ ، هدية العارفين ١ : ٥٢٨ .



الذى هو من تلامذة شيخنا الطوسي .

والقاضي "عبد الجبار بن منصور، الفاضل الفقيه، كما قاله منتجب الدين .

والقاضي "عبد الجبار بن فضل الله المسكني الفقيه الصالح ، كما نقل عنه أيضاً .

ورابعها شرح الشيخ عبد العزيز بن أبي الحديد المعتزلي الذي يعقب ذكره إنشاء الله وينقل فيه أيضا عن السيد فضل الله الراوندي: حل بعض العبارات من الخطب ، ولعله تكلم في بعض المواضع منها خاصة ، فليلاحظ . وقد رأيت في اصفهان من المجلد الثالث من «شرح نهج البلاغة» لابن العتايقي هذا وقد قرأها عليه بعض تلامذته ، وكان عليها خطه الشريف ؛ كتبه لقاريها ، وكان خطه لا يخلو من رداءة ، وكان تاريخ خطه الشريف، عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وسبع مائة ، وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك المجلد ، في شعبان سنة ثمانين وسبع مائة .

ومنها كتاب «اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل» كما نسبته إليه الكفعمي ، وكتاب «مجموع الغرائب» وكثيراً ما ينقل الكفعمي أيضاً في «المصباح» وحواشيه من كتاب ابن العتايقي ، ولا يذكر اسم الكتاب .

ومنها أيضاً مختصر الجزء الثاني من كتاب «الأوابل» لابي هلال العسكري؛ وعندنا منه نسخة ، وهي رسالة مختصرة، في ذكر أول وقوع أكثر الأمور .

ومنها كتاب «الأعمار» نسبته إليه الكفعمي في حواشي «البلد الأمين» وينقل عنه . وله أيضاً كتاب «الاخداد في اللغة» والظاهر أنه عين سابقه، وقد أوردته سيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد التجفي المذكور ، استاد ابن فهد الحلبي في كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» ومدحه جداً فقال: ومن ذلك بتاريخ صفر تسع وخمسين وسبع مائة ، حكى لي شفاهاً المولى الأجل الأمجد ، العالم الفاضل ، القدوة الكامل، المحقق المدقق ، مجمع الفضائل ، ومرجع الأفاضل ، إفتخار العلماء في العالمين ، كمال الملة والدين ، عبد الرحمن بن بن العتايقي ، وكتب به خطه الكريم عندي ما صورته : قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى، عبد الرحمن بن إبراهيم العتايقي ، أتى كنت أسمع في الحلة السيّفة،

حماها الله تعالى بان المولى الكبير، جمال الدين، الشيخ الأجلّ الأوحّد، الفقيه القارى نجم الدين، جعفر بن الزهردى، وكان به فلج. فعالجته جدته لأبيه؛ ثم ساق السيد بها الدين هذه الحكاية على نحو ما أوردناها فى باب الجيم، فى ترجمة ابن الزهردى. انتهى ما ذكره صاحب «الرياض».

قلت: وفى نسبة شرح ابن أبى الحديد إلى من اسمه عبدالعزيز دون عبد الحميد اشتباه لا يخفى، اوسهول قلمه الشريف، قدس سره المنيف.

ثم أقول: وله أيضاً كتاب مختصر تفسير على بن ابراهيم القمى رحمه الله فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، عندنا منه نسخة عتيقة، يقول فى أوله بعد الحمد والصلوة: فاتى وقفت على كتاب الاستاد الفاضل، على بن ابراهيم بن هاشم القمى رضى الله عنه وارضاه، فوجدته كتاباً ضخماً قابلاً للاختصار، فاحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد والمكرّر، وحذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته إلا ما لابد منه، وب حذف ما فائدته قليلة، وربما أضيف إلى الكتاب ما يليق به، ثم قال فى آخره: وهذا آخر ما احتويناه، ونقّحناه من السبعة أجزاء من كتاب على بن ابراهيم بن هاشم وأضفنا إليه ما خطر بالبال مما يناسبه، ورددناه ما جاء ظاهره فى عدم العصمة بالانبياء والأولياء، فان مذهب أهل البيت الأئمة الطاهرين ليس ما يقوله هذا الرجل فليتنا ممل فان مذهبهم تنزيه الأنبياء والأئمة عن جميع القبائح، واعلم: ان لنا فى كثير من هذا الكتاب نظراً، فانه لا يوافق مذهب الذى هو الآن مجمع عليه وكتبه عبد الرحمان بن محمد بن ابراهيم بن العتايقي، منقّح الكتاب ومختصره، وذلك فى غرة ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً آمين رب العالمين.

## ٣٧٦

المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين الالهي جى الجبلاني ثم القمي ☆

كان فاضلاً ، متكلماً ، وحكيماً متشرعاً ، وأديباً محققاً وليبياً مدققاً ، بل منشياً شاعراً ومنطقياً كبيراً .

له تصنيفات كثيرة ، فى الحكمة والكلام ، محكمة المرام ، منها كتابه المشهور الموسوم بـ «گوهر مراد» ورسالة أخرى منتخبة منه موسومة بـ «سرمایه ایمان» فى إثبات اصول العقائد بطريق البرهان ، وفى مفتتح كل منهما شرط بالغ من الإشارة إلى علم المنطق والميزان ؛ و منها شرحه على كتاب «التجريد» وهو المسمى بـ «مشارق الالهام فى شرح تجريد الكلام» ، ذكر صاحب «رياض العلماء» : أنه لم يتم ، بل خرج منه بحث الأمور العامة ، وهو غير كتاب «شوارقه» المشهور الذى هو أيضاً فى الحكمة ، وكتاب «شرح الهياكل فى حكمة الاشراق» ومنها «رسالة فى حدوث العالم» و«حاشية على حاشية الخفرى على إلهيات شرح التجريد» و«حاشية على اشارات الخواجة نصير الدين» ومنها كتابه الموسوم بـ «الكلمات الطيبة» فى المحاكمة بين سمينا الداماد ، وتلميذه المولى صدرا فى إصالة المهية أو الوجود ، وغير ذلك ، وقد كان من أعظم تلامذة المولى صدرا الشيرازى المتقدم ذكره ، وزوجاً لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشانى ، فأنه أيضاً كان كذلك منه ، ونقل ان الملقب إياه بالفيض أيضاً ، هو استاده المذكور ، و كان قد لقب صاحب العنوان بالفيض ، فشكت إليه ذلك ؛ بنته التى كانت فى بيت الفيض و قالت : ان الفيض الذى لقبت به زوج اختى انما هو من صيغ المبالغة ، وتدلل على مزيتته على زوجى ، فقال أبوها المحقق المعظم إليه ، لابل ان ما لقب به زوجك هو أحسن منه ، لان ذلك عين الفيض .

\* - له ترجمة فى : آتشکده آذر ١٦٣ ، الذريعة ١٤ : ٢٣٨ ، رياض العارفين ٣٨٢ ،

رياض العلماء خ ، ریحانة الادب ٣ : ٢٣٣ ، سرخوش ٨٧ ، سروآزاد ١١٤ ؛ فوائد الرضوية

٢٢٩ ، مجمع النصحاء ٢ : ٢٧ ، نتایج الافکار ٥٣٨ ، هدية العارفين ١ : ٥٦٧ .

هذا ، وله أيضاً كما في «رياض العلماء» : تلامذة فضلاء ، منهم : ولده الخلف الاميرزا حسن صاحب «جمال الصالحين» في أعمال السنة والآداب المستحسنة ، وكتاب «شمع اليقين» في الإمامة بالفارسية وغير ذلك .

ومنهم : الحكيم القاضي سعيد المتقدم ذكره ، إلى غير ذلك ، من التلاميذ . وكان هذا المولى مدرّساً بمدرسة معصومة قم المباركة ، إلى أن مات بهاسنة إحدى وخمسين وألف ، وله ديوان شعر بالفارسية كبير ، بل هو كما قيل أكبر من ديوان الفيلسوف بكتير ، ومن جملة ما ينسب إليه من الأشعار الفارسية قوله :

سخت بی مهر و جفا پیشه و پر فن شده ای      جان من خوب بکام ، دل دشمن شده ای  
نیستم داغ ، که بیگانه ای از من لیکن      داغ از آنم ، که بفرموده جز من شده ای  
چون طلا ، دست فشار دل گرم بودی      که دمید این نفس سرد ، که آهن شده ای  
وله أيضاً :

سنگ بالین کن و آنکه مزه خواب به بین

تا به بینی که چه در زیر سر مردانست

ثمّ لیعلم أنّ هذا الشیخ غیر المولی عبد الرزاق بن المولی میر الجیلانی الراءتکونی الشیرازی مولداً و مسکناً صاحب کتاب «شرح قواعد العقائد» للمحقّق الطّوسی ، المسمّى : «تحریر القواعد الکلامیة فی شرح الرسالة الاعتقادیة» وکان من أجلّة العلماء المتکلمین المعاصرین لسمیة المتقدم ذکره .

وهو ایضاً غیر مولانا کمال الدین عبد الرزاق التکاشی العالم العارف المحقّق فی مراتب التأویل ، وعلوم التنزیل و متأخّر عنه ایضاً بکثیر ، وکان هو فی طبقة شیخنا الشهید الأول ، و فی کلمات الشهید الثانی رحمه الله ثناءً بلیغ له و لکتابه المعروف فی تأویل الآیات ، وانّ الانصاف انّهم یکتب فی معناه إلى هذا الزمان مثله ، وقد ذکره ایضاً صاحب مجالس المؤمنین» بعنوان مولانا العارف الکاشف لآسر الفواشی : عبد الرزاق

الكاشي ، من غير ذكر لنسبه و شأنه وطبقته ، إلا أنه نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولنا أيضاً فيه نظر ، لما يوجد في كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم . وله أيضاً من المصنفات شرحه على «فصوص» محي الدين ابن العربي ، وشرحه على «منازل السائرين» ، الذي كتبه خواجه عبدالله الانصاري ، ورسالته في «اصطلاحات الصوفية» وغير ذلك وتوفي سنة خمسين وثلاثين وسبعمئة ، وسيأتي الإشارة إلى تحقيق له في الألف واللام من قولهم : «الْكَلِمَةُ هِيَ اللَّفْظَةُ الدَّالَّةُ عَلَى مَعْنَى مُفْرَدَةٍ» في ذيل ترجمة عبدالعزيز الموصلي التحوي إنشاء الله .

### ٣٧٧

#### المولى عبدالصمد الهمداني ☆

المتوطن بالحاير المقدس حياً و ميتاً ، كان من فضلاء هذه الأواخر ، جامعاً لأفانين شتى ؛ ماهراً في علوم كثيرة ، فقيهاً ، لغوياً ، حكماً ، متكلماً ، عارفاً ، حسن المشرب والطريقة ، من تلامذة سمينا المروج البهبهاني ، إلا ان صاحب «رياض المسائل» كان ينكر فضله ، بل كان يتهمه بالأمر العظيمة كما أفيد . وله كتاب كبير جداً في اللغة لم يتم ، وكتاب كبير آخر على ترتيب الفقه ، جامع لمستطردات جمّة ولمستطرفات مهمّة ، خرج بتذيلها في الحقيقة عن وضع الكتاب ، و بتفصيلها على تلك الطريقة عن طريق المصنفين من الأصحاب ، و كان عندنا مجلدة من أوائله في سنوات القبل ، ولم أره بشيء ، ولا خرج في عدّ مثله من المخططين في الأمر كما لا يخفى على من طالع كتبه ، وقد توفى بالشهادة على أيدي الوهابية الملعونة بعدما اخرج من بيته بطريق الحيلة ، و تاريخ ذلك القتل بكر بلا في يوم الأربعاء الثامن

\* له ترجمة في : بستان السياحة ، ٤٢٣ ، النديعة ١٣ : ٥٩ ، رياض العارفين ٢٥٠ ،

ريحانة الادب ٢ : ٣٢٦ ، شهداء الفضيلة ٢٨٦ طرائق الحقائق ٣ : ٩٥ ، فوائد الرضوية ٢٣٢ ،

مكارم الآثار ٢ : ٦٠٠ مدينة العارفين ١ : ٥٧٥ .

عشر الذي هو عيد الغدير ، من شهور سنة ست عشرة و مائتين بعدالالف من الهجرة المباركة .

وتوفي الشيخ أبوعلیّ الرّجالی سنة قبلها .

و كان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطاغية سعود الملعون الذي ملك الحرمين المطهرين، وهدم مقابر أئمة البقيع، وتصرف في دين الله ، وكان على مذهب الحنبلي ، وينكر القياس وأهله بما لا مزيد عليه .

و كان هذا القتل هو القتل الثاني من أهل تلك البقعة المباركة ، وقد مضى كيفية قتلهم الأول ، في ترجمة السيّد خلف بن عبدالمطلب المشعشي .

وأما القتل الثالث ، فقد اتفق في عصرنا هذا في أواخر سنة ثمان وخمسين و مائتين ، بقتل فظيع كاد أن يبلغ عشرة آلاف من الرجال والولدان ، غير التهاب و الغارة الشديدين ، وكان هذا القتل يبدى التجيم پاشا الذي ولي على بغداد ، و أمر بالمشيء الشيء ، والسلوك بالشّر ، مع أهل ذلك المشهد المقدّس ، فجاسوا لخلال الدّيار ، وكان وعداً مفعولاً ، و قد قتل في هذه الكرة أيضاً ، جمع ، كثير من العلماء و السادات ، وغير أولى التّفصير من المجاورين والزوّار ، ونخرج بتفصيل تلك الواقعة أكثر ممّا يتناه عن وضع الكتاب ، والله أعلم بالصواب .

### ٣٧٨

الشيخ عبد العالي بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي ❦

كان فاضلاً ، فقيهاً ، محققاً ، محدثاً ، متكلماً ، عابداً ، من المشايخ الأجلاء روى عن أبيه وغيره من معاصريه ، و يروى عنه إجازة الأمير محمد باقر الحسيني الدّاماد .

\* له ترجمة في : امل الآمل ١ : ١١٠ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٢ ، اللديعة ١٣ : ٧٨ ، ربحانة الادب ٣ : ٢٨٩ ، فوائد الرضوية ٢٣٢ ، لؤلؤة البحرين ١٣٢ ، ماضي النجف وحاضرها ٢ : ٢٣٩ ، نقد الرجال ١٨٨ ؛ هدية العارفين ١ : ٥٧٥

له رسالة لطيفة في القلة عموماً ، وفي قبلة خراسان خصوصاً ، عندنا منه نسخة وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشأن ، نقي الكلام ، كثير الحفظ ، كان من تلامذة أبيه ، تشرفت بخدمته (١) « انتهى » كذا في « الامل الآمل » .

وكان السيد الداماد الذي يروى عنه بالاجازة ابناً لأخته ، وله فقرات لطيفة في الثناء على خاله المذكور ، على ظهر بعض نسخ شرحه على ألفية الشهيد ، والعجب من صاحب « الامل » أنه كيف غفل عن نسبة هذا الشرح إليه ، مع أن الفاضل المتبحر السيد حسين بن السيد حيدر العاملي ، الذي هو شيخ اجازة مولانا المحقق السبزواري ، يقول في حق هذا الرجل ، وشرحه المذكور ، في ذيل صورة اجازته للشيخ جمال الدين أحمد بن عز الدين حسين الاصفهاني ، بعد الابتداء باسمه الشريف ، عند هذه المشايخ لنفسه ، و ذكره بعنوان شيخنا الامام العلامة قدوة المحققين ، لسان المتقدمين ، حجة المتأخرين ، خلاصة المجتهدين ، شيخنا الشيخ عبدالعالي قدس الله روحه ، و شيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه ، ذافطنة وقادة ، ونفس قدسية سريعة الاتقال من المبادئ إلى المطالب ، قرأت عليه شرحه الكبير على الرسالة « الألفية » ، و رسالة العملية في فقه الصلاة اليومية ، إلى آخر ما ذكره وأنه كيف غفل أيضاً عن ذكر كتب آخر له ، منها شرحه على إرشاد العلامة إلى كتاب الحج ، فيما يظهر من نسبة سميننا الداماد وغيره إليه أيضاً ، ومنها تعليقاته للطفيفة المدونة الموجودة عندنا على المختصر النافع ، إلى أواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت تخميناً ، و تعليقاته على رسالة علي بن هلال الجزائري ، الذي هو شيخ رواية أبيه المحقق ، في مسائل الطهارة ، و كتاب مناظراته مع الآ ميرزا مخدوم الشريفي الناصب المتعصب ، في مباحث الإمامة ، إلى غير ذلك ، و توفي في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ، فصار تاريخ وفاته بحساب الجمل - ابن مقتداي شيعه - و العجب ان تاريخ وفاة أبيه المحقق

أيضاً ، عين هذه اللفظة باسقاط الـ «ين» ، كما سيأتي ترجمته إنشاء الله.  
ومن جملة ما ذكره السيد المتقدم أيضاً في ترجمة شيخه المذكور : انه انتقل  
إلى رحمة الله تعالى ورضوانه ، في بلدة إصفهان ، ودفن في الزاوية المنسوبة إلى سيد  
الساجدين عليه السلام ، ثم بعد ثلاثين سنة تقريباً ، نقل هو والشيخ الفقيه علي بن هلال  
الكركي ، إلى المشهد المقدس الرضوي ، على مشرفه السلام ، ودفنا هناك في دار  
السيادة . (١) .

هذا وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من فضائل الرّجل أيضاً ، في ذيل ترجمة ابن  
خالته السيد حسين الكركي العاملی ، فليراجع .

و كان جدّ والده الذي سمي هذا باسمه المطهر أيضاً ، من أجلّة الفقهاء ، بل  
من جملة مشايخ شيخ وائده المحقق علي بن هلال المتقدم إليه الإيماء ، كما في  
«رياض العلماء» ولكنه غير مذكور في «الأمل» بوجه من الوجوه ، مع كونه من علماء  
جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصاء هم ، و ان مصنفه كان ملتفتاً إلى  
ذكره أيضاً لامحالة ، في ذيل ترجمته قبل هذه الترجمة ، لوالد الشيخ علي الميسي  
الذي هو أيضاً يسمّى بالشيخ عبدالعالي العاملی و صورة ما ذكره في حق ذلك  
الرجل هكذا : الشيخ عبدالعالي العاملی الميسي ، والد شيخنا الشيخ علي الآتي ،  
كان عالماً فاضلاً ، و قد أثنى عليه الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي ، في إجازته  
لولده ، فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدس المتوجّح المحبور ، الشيخ

(١) قال في «الذريعة» : الظاهر ان لفظة ثلاثين في النسخة التي نقل عنها صاحب «الروضات»

كانت زائدة ، والصحيح : بعد سنة تقريباً ، لان ابن هلال الكركي توفي في يوم الاثنين ١٣ ربيع  
الثاني سنة ٩٨٢ هـ ، كما ارجحه بعض الافاضل في حاشية «رسالة العامة البلوي» من مسائل الطهارة  
من تصانيف ابن هلال المكتوبة في حياته ، وعليه فمن وفاته الى وفاة الشيخ عبدالعالي تسع سنين  
وبعد دفن الشيخ عبدالعالي بسنة حملاً معاً الى المشهد الرضوي ، فيكون حمل ابن هلال بعد عشر  
سنوات من موته وهو غير مستبعد ، واما حمل ابن المحقق بعد ثلاثين سنة ففي غاية البعد ، وأبعد  
منه حمل ابن هلال معه بعد تسع وثلاثين سنة.



الأجل العالم الكامل ، تاج الملة والحق و الدين ، عبدالعالي العاملي الميسي  
« انتهى » .

ثم اني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن صاعد الحايري المعاصر  
لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف ، وكانت منقولة من خط والده المحقق  
الشيخ علي أعلى الله مقامه ، بهذه العبارة : ألحمد لله على هبة ولد المولود المبارك  
إنشاء الله تعالى على نفسه وأهله ، تاج الدين أبو محمد عبدالعالي بن علي بن حسين بن  
علي بن محمد بن عبدالعالي ، تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست وعشرين  
وتسعمائة إنشاء الله سبحانه ، إنشاء مباركاً ، وجعله خلفاً صالحاً ، بحق محمد وآله  
صلوات الله عليهم أجمعين ، وعليه فيكون مبلغ عمر الرجل سبعاً وستين  
حشره الله مع سادات الدنيا والدين .

### ٣٧٩

القاضي سعد الدين عز المؤمنين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن

عبد العزيز بن البراج

وجه الأصحاب وفقههم ، وكان قاضياً بطرابلس . وله مصنفات منها «المهذب»  
«المعتمد» «الروضة» «المقرب» «عماد المحتاج في مناسك الحاج» وله «الكامل» في  
الفقه و «الموجز» في الفقه وكتاب في «الكلام» اخبرنا بها الوالد عن والده عنه ،

\* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٥٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٢٤١ ، تأسيس الشيعة

٣٠٢ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٦ ، جامع الرواة ١ : ٤٦٠ ، الذريعة ١١ : ٢٨٣ .

رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ٥ : ٢٦٥ ، الفوائد الرجالية ٣ : ٦٠ ؛ فوائد الرضوية

٢٣٢ ، الكنى والالقب ١ : ٢٢٢ ، لؤلؤة البحرين ٣٣١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٤٨٠ ،

معالم العلماء ٧١ ؛ مقابس الانوار ٨ ، منتهى المقال ١٨١ ، نظام الاقوال ، نقد الرجال ١٨٩ .

هدية العارفين ٥٧٨

كذا ذكره الشيخ منتجب الدين كما في «منتهى المقال» وكذا في «امل الآمل» مع نقصه للكتب المتأخرة، وزيادة قوله: وقد ذكره ابن شهر آشوب، وقال له: كتب في الأصول، والفروع، فمن الفروع: «الجواهر»، «المعالم»، «المنهاج»، و«الكامل» و«روضة النفس في أحكام العبادات» [الخمس] (١) «المقرب» «المهذب» حسن التعريف [التقريب] «شرح جمل العلم والعمل» للمرئضي رحمه الله «انتهى».

وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وأثنى عليه وقال: فقيه الشيعة الملقب بالقاضي، وكان قاضياً بطرابلس (٢) «انتهى».

و في نسخة أخرى مشوشة من «الامل» عندنا بخط مؤلفه المرحوم، ترجمة هذا الشيخ بهذه الصورة: القاضي سعيد الدين، عبد العزيز بن تحرير بن البراج الطرابلسي، ولي قضاء طرابلس عشرين سنة، وكان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، قرأ على السيد المرتضى، والشيخ الطوسي، وكان لابن البراج على السيد المرتضى كل سنة ثمانية عشر ديناراً، له كتب في الأصول والفروع قلت: وعن «اربعين الشهيد» نقلاً عن خط «صفي» الدين المعد الموسوي: ان سيدنا المرتضى - رضي الله عنه - كان يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، أيام قراءته عليه كل شهر إثنين عشر ديناراً، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء.

وفي «رياض العلماء» نقلاً عن بعض الفضلاء: ان ابن البراج قرأ على المرتضى في شهور سنة تسع وعشرين وأربعمئة إلى أن مات المرتضى، وكل قراءته على الشيخ الطوسي، وعاد إلى طرابلس في سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة، وأقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمئة، وقد نيف على الثمانين وكان مولده بمصروها منشأؤه.

وله تصانيف كثيرة مشهورة ، إلى أن قال : وقال الشيخ علي الكركي ، في اجازته للشيخ برهان الدين أبي اسحاق ابراهيم بن علي ، في مدح ابن البراج هكذا :  
 الشيخ السعيد ، خليفة الشيخ الإمام ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد  
 الشامية ، عز الدين عبد العزيز بن تحرير البراج قدس الله روحه « انتهى » ولعل سقط  
 لفظة ابن بين تحرير والبراج .

وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي ، في رسالته المعمولة في ذكر أسامي  
 مشايخ الأصحاب :

ومنهم : الشيخ عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي ، صنف كتباً نفيسة ، منها  
 «المهذب» و«الكامل» و«الموجز» و«الاشراق» و«الجواهر» وهو تلميذ الشيخ محمد بن  
 الحسن الطوسي « انتهى » .

وأقول : لم أجد نسبة كتاب «الاشراق» إليه سوى ما ذكره هذا الفاضل ، في هذه  
 الرسالة ، ولعل في النسخ تصحيفاً ، أو هو بعينه كتاب «الاشراف» بالفاء أخيراً ، وهو من  
 مصنفات الشيخ المفيد فظن صاحب هذه الرسالة أنه من مؤلفات ابن البراج  
 هذا ، فلاحظ .

وقال نظام الدين القفري في «نظام الأقوال» : عبدالعزيز بن البراج أبو القاسم  
 شيخ من أصحابنا قرأ على المرتضى ، في شهر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكمل قراءته  
 على الشيخ الطوسي ، وعبر عنه بعض كالشهاد في «الدروس» وغيره بالقاضي ، لأنه  
 ولي قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين ، مات ليلة الجمعة ؛ لتسع خلون من شعبان سنة  
 إحدى وثمانين وأربعمائة ، روى عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، وهو يروى عن  
 المرتضى ، والشيخ الطوسي ، ومحمد بن عثمان الكراچكي ، وشمس بن نجم أبي الصلاح  
 الحلبي « انتهى » .

وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده ، في طي ذكر تلامذة السيد المرتضى : و  
 منهم : عبدالعزيز بن تحرير بن البراج .

و في بعض المواضع : جرير بن البراج ، و كان قاضى طرابلس و لاه القاضى جلال الملك رحمه الله ، و كان استاد أبى الفتح الصيداوى ، وابن بروج « كذا » من أصحابنا انتهى كلام صاحب «الرياض» .

ولا يخفى ان صاحب هذه الترجمة غير ما هو مذكور في «الأمل» و «الرياض» وغيرهما أيضاً في ترجمة على حدة ، بعنوان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن أبى كامل الطرابلسى القاضى الراوى عن ابن البراج المتقدم ، وتلميذ الشيخ الطوسى ، وإن ذكر في «الامل» أيضاً أنه كان فاضلاً ، عالماً محققاً ، فقيهاً ، عابداً ، له كتب منها : «المهذب» و «الكامل» و «الاشراف» و «الموجز» و «الجواهر» وغير ذلك يروى عن أبى الصلاح وعن الشيخ والمرضى رحمهم الله .

وذكر صاحب «منتهى المقال» : ان هذا الشيخ يروى أيضاً عن الكراجكى ، كما هو المذكور في طرق الاجازات و أمّا توليته القضاء فقال الشيخ يوسف رحمه الله : الظاهر أنها كانت بعد ابن البراج لانه يروى عنه ، فيكون متأخراً ، وإذن فالاشتباه انما وقع لبعض المصنفين غير أولى الدقة ، في نسبة بعض مصنفات شيخنا المتقدم إليه ، فليتأمل .

وأمّا وجه تلقّب الأوّل في بعض المواضع بعز الدين ، فلعله بناءً على تصحيفه بعز المؤمنين ، كما ان عز المؤمنين تصحيف عز أمير المؤمنين ، ولعله أيضاً لكونه عزيزاً عند الخليفة العباسى ، أو عند بعض خلفاء مصر و شام ، كما ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» .

ثم ان من المستفاد من كتاب «الدرة المنظومة» لسيدنا العلامة الطباطبائى قدس سره البهى - في بحث كيفية الصلاة على الأموات ، ان من جملة ألقاب الرجل أيضاً الحافى ، مثل بشر بن حارث العارف المشهور ، وذلك أنه رحمه الله يقول :

وَسَنَ رَفَعَ يَدَ التَّكْبِيرِ      وَالْمَكْتُ حَتَّى الرَّفْعِ لِلْسَّرِيرِ  
وَالْخَلْعَ لِلْحِذَاءِ دُونَ الْإِحْتِفَا      وَسَنَ فِي قِضَائِهِ الْحَافِي الْحَفَا

الآتي لم اظفر بذلك في شيء من تراجم الأصحاب و كتب الرجال ، حتى في «فوائد» نفس السيد رحمه الله فليلاحظ .

واما طرابلس ، فهي كما ذكره ابن خلكان : بفتح الطاء المهملة ، والراء ، وبعد الألف باء مضمومة ، ثمسين مهملة مدينة بساحل الشام ، قريبة من بعلبك ، وقديزاد الهمزة المفتوحة في أولها ، فيقال : أطرابلس وأخذها الفرنج سنة ثلاث و خمسمائة « انتهى » .

وقد ذكر صاحب «تلخيص الآثار» زيادة الواو بين اللام والسين ، وقال : أنها طرابلس ، وهي مدينة على شاطئ بحر الروم ، عامرة كثيرة الثمرات ، لها سور منحوت من الصخر ، وبساتين جليلة ، ورباطاط كثيرة ، ياوي إليها الصالحون ، بها بئر الكنوز ، وهي بئر زعموا ان من شرب من ماءها يتحتمق .

وقال صاحب «القاموس» : طرابلس بفتح الطاء وضمة الباء واللام ، بلد بالشام ، وبلد بالمغرب ، أو الشامية طرابلس بالهمزة ؛ أورومية معناها ثلاث مدن « انتهى » .

ثم أن من جملة من قرء على هذا الشيخ ، وروى عنه أيضاً ، هو شيخنا المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي ؛ فقيه الأصحاب بالري ، وهو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار ، وكان قد قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادات العلماء ؛ وله تصانيف بالعربية و الفارسية في الفقه ، يروى عنها الشيخ منتجب الدين بواسطة الشيخ أبي الفتوح الرازي الخزاعي ، صاحب كتاب التفسير الكبير ، ولا يثبتك مثل خبير .

## ٣٨٠

السيد الشاه عبد العظيم بن السيد عبد الله بن السيد على بن السيد حسن بن زيد بن

الامام الهمام المجتبى أبى محمد الحسن بن على بن

أبيطالب عليهم السلام ☆

كنيته الشريفة ، أبو القاسم ، وكان من أصحاب أبى جعفر الجواد ، وأبى الحسن الهادى عليهما السلام ، ومحترماً عندهما فى الغاية ؛ وكانا يحبانه حباً شديداً ، وببالغ هو أيضاً فى تعظيمهما كثيراً ، وقد عرض دينه الحق على سيدنا أبى الحسن الثالث ، على بن محمد النقى الهادى عليه السلام ، فيما نقله عنه شيخنا الصدوق وغيره ، بالاسناد المتصل انه قال : دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام ، فلما بصرتى قال لى : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله إئتى أريد أن أعرض عليك دينى ، فإن كان مرضياً اثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إئتى أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شئ خارج من الحديثين ، حداً لا يبطال وحداً التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل مجسم الأجسام ، ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، و ربّ كلّ شئ ومالكه وجاعله ومحدثه ، وإنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبى بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول : إن الامام والخليفة وولى الأمر من بعده أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم على بن الحسين ، ثم محمد بن على ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ثم محمد بن على ، ثم أنت [يا مولاي] فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابنى فكيف للناس

\* له ترجمة فى : تنقيح المقال ٢ : ١٥٧ ؛ جامع الرواة ٤٦٠ ، جنة النعيم فى احوال عبد

العظيم ؛ خلاصة الاقوال ٧١ مستدرك الوسائل ٣ ؛ منتقلة الطالبيه ٧٢ ؛ منتهى المقال ٢٨١ .

بالخلف من بعده ، قال ، فقلت : وكيف ذاك يا مولاي قال لا ته لإبرى شخصه ، ولا يحل ذكره باسمه ، حتى يخرج ، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، قال : فقلت : أقررت ، وأقول ان وليهم ولي الله . وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : ان المعراج حق والمسألة فى القبر حق وان الجنة حق ، وان النار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من فى القبور ، وأقول : ان الفرائض الواجبة بعد الولاية ، الصلاة ، والزكاة ، والقوم ، والحج ، والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهي والمنكر ، فقال على بن محمد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا والآخرة (١) .

ثم ان من جملة من ذكره بالتفصيل ، هو صاحب بن عباد الوزير العادل الكامل فى مقالة على حدة ، حيث يقول بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف : هو ذو روع ودين ، عابد معروف بالامانة ، وصدق للهجة ، عالم بامور الدين ، قائل بالتوحيد والعدل ، كثير الحديث والرواية ، ويروى عن أبى جعفر محمد بن على بن موسى ، وعن أبيه أبى الحسن صاحب العسكر عليهما السلام ، ولهما إليه الرسائل .

إلى أن قال فى صفة علمه : روى أبو تراب الرويانى : قال سمعت أبا حماد الرازى يقول : دخلت على على بن محمد بسر من رأى ، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام ، فاجابنى فيها ، فلما ودعته قال لى : يا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيك فسئل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنى وقرأه منى السلام . هذا ، وفى كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسى الرويانى ، وسهل بن زياد الآدمى ، وأبى تراب عبيد الله بن الحارثى ، وأحمد بن أبى عبد الله البرقى ، صاحب «المحاسن» رضى الله عنه وان له كتاب «خطب أمير المؤمنين» وكتاب يسميه «كتاب يوم وليلة» وكتب ترجمتها روايات عبد العظيم بن عبد الله الحسنى .

وقد ذكره أيضاً السيد العماد والأُمير الدّاماد - قدس سرّه العزيز - في كتابه «الرواشح السماوية في الفوائد الرّجالية» فقال في جملة كلام له: من الذّايغ الشّايغ، أنّ الطريق الرّواية من جهة أبي القاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی، المدفون بمشهد الشجرة بالرّی (١) رضی الله تعالی عنده وأرضاه من الحسن، لأنّه ممدوح غير منصوص على توثيقه. وعندی أنّ النّاقذ البصير، والمتبصر الخبير، يستهجنان ذلك ويستقبجانّه جدّاً، ولولم يكن له إلّا حديث عرض الدّین، وما فيه من حقيقة المعرفة، وقول سيدنا الهادي أبي الحسن الثّالث عليه السلام: يا أبا الناسم أنت ولينا حقّاً مع ماله من التّسب الطّاهر والشّرف الباهر، لكفاه، إذ ليس سلالة النبوّة والطّهارة، كأحدٍ من النّاس إذا ما أمینَ واتّقى، وكان عندآبائه الطّاهرين مرضياً مشكوراً (٢).

(١) قال صاحب «عمدة الطالب» في طي ذكره لعقب السيد أبي الحسن زيد بن الحسن المجتبى (ع) بعدما نقل في وصف زيد المذكور عن الموضح النّسابة انه كان يتولى صدقات رسول الله (ص) وتخلّف عن عمه الحسين، فلم يخرج معه الى العراق، وبايع بعد قتل عمه الحسين (ع) عبدالله بن الزبير، لأن اختلاّمه وأبيه كانت تحت عبدالله بن الزبير قاله ابو نصر البخاري.

ثم انه ذكر عقبه من الحسن ابنه، وقال بعد ذلك واما على الشهيد ابن الحسن بن زيد ويكنى ابي الحسن واما هو ولد؛ وعقبه من ابنه عبدالله بن علي واما هو ولد، قال ابو نصر سهل بن داود البخاري، يقال: ان عبدالله بن علي استخلصه الحسن بن زيد جده بعد فوات أبيه علي بالفاقة، وذلك ان اباّه علياً ملك في حياة ابيه الحسن بن زيد واما ابنه عبدالله جارية بيعت ولم يعلم انها حامل، ولما توفي علي بن الحسن بن زيد ردها المشتري الى ابيه الحسن بن زيد فولدت عبدالله فشك فيه فدعى بالفاقة فالحقوه فولد عبدالله بن علي عبدالعظيم، السيد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالرّی وقبره يزادوا ولد عبدالعظيم محمد بن عبدالعظيم وكان زاهداً كبيراً، وانقرض عبدالعظيم فلا عقب «منه».

(٢) روى الكشي حديثاً عن سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام في علي بن عبدالله ابن علي بن الحسين... فيما له من الحكاية المعروفة انه عليه السلام قال: ان ولد علي وفاطمة اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالنّاس. «منه»



كفيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي أوردها النجاشي في ترجمته ، وهي ناطقة بجلالة قدره ، وعلو درجته ، وفي فضل زيارته روايات متظافرة .

فقد ورد : مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، ثُمَّ ذَكَرَ - رحمه الله - حديث ثواب الأعمال التي يأتي ذكره ، وقال : ولأبي جعفر بن بابويه كتاب «أخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسنی» ذكره النجاشي في عدت كتبه ، وبالجمله قول ابن بابويه ، والنجاشي ، وغيرهما فيه : كان عابداً ، ورعاً ، مرضياً ، يكفى في استصحاح حديثه فضلاً عما أورده ، فاذن الأصح الأرجح ، والأصوب الأقوم ، أن يعدّ الطريق من جهته صحيحاً و في الدرّجة العليا من الصّحة ، والله سبحانه أعلم «انتهى» وذكره العلامة أيضاً في خلاصته ، فقال : كان عالماً ، عابداً ، ورعاً ، له حكاية تدلّ على حسن حاله ، ذكرناها في كتابنا الكبير ، قال محمد بن بابويه أنه كان مرضياً .

قلت : ولعلّ هذه الحكاية ما أسلفناه لك من عرضه الدّين على إمام زمانه - صلوات الله عليه ، أو المراد بهاسنشير إليه من عاقبة أمره ، و ظهور كراماته . وأمّا المراد بمحمد بن بابويه المذكور ، فهو شيخنا الصدوق القميّ المبرور ، حيث أنه قال في باب صوم يوم الشكّ ، بعد ذكر حديثه ما لفظه ، وهذا حديث غريب لأعرفه إلا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسنی ، المدفون بالرّعيّ ، في مقابر الشجرة ، و كان مرضياً (١) .

وقال شيخنا الشهيد الثاني ، في تعليقه على الخلاصة : عبد العظيم هذا هو عبد العظيم المدفون بمسجد الشجرة ، وقبره يزار ، وقد نصّ على زيارته الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : مَنْ زَارَ قَبْرَهُ وَجَبَتْ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ ، ذكر ذلك بعض النساين .

وفي «ثواب الأعمال» لشيخنا الصدوق رحمه الله : حدّثني عليّ بن أحمد قال : حدّثني حمزة بن القاسم العلويّ ، قال حدّثني محمد بن يحيى العطار ، عن دخل على

أبى الحسن على بن محمد الهادى عليه السلام ، من أهل الرى ، قال : دخلتُ على أبى الحسن العسكرى ، فقال : أين كنت؟ قلت : زرتُ الحسين عليه السلام ، قال : أما أنك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنتُ كمن زار قبر الحسين . (١)

وعن التجاشى صاحب الرجال أنه قال : قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، قال : كان عبدالعظيم ورد الرى هارباً من السلطان ، وسكن سرباً فى دار رجلٍ من الشيعة فى سكة الموالى ، وكان يعبد الله فى ذلك السرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، و كان يخرج مستتراً ، فيزور القبر المقابل قبره ، بينهما الطريق ، ويقول : هو قبر رجلٍ من ولد موسى عليه السلام ، فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى واحد بعد الواحد ، من شيعة آل محمد حتى عرفه أكثرهم ، فرأى رجل من الشيعة فى المنام رسول الله صلوات الله عليه ؛ وقال له : ان رجلاً من ولدى يحمل من سكة الموالى ، ويدفن عند شجرة التفاح فى باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب وأشار إلى المكان الذى دُفن فيه ، فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها ، فقال له : لاى شىء تطلب الشجرة ومكانها ، فاخبره الرؤيا ، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا ، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وفقاً على الشريف ، والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبدالعظيم و مات ، فلما جرد ليغسل وجد فى جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فاذاً فيها أنا أبو القاسم عبدالعظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ، أخبرنا أحمد بن على بن نوح قال : حدثنا الحسن بن حمزة بن على قال : حدثنا على بن الفضل ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الرؤيانى أبو تراب قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبد الله بجميع رواياته « انتهى » .

و كان ذلك القبر المقابل قبره المطهر ، هو قبر الامامزاده حمزة بن موسى بن جعفر ، المدفون بالرّى ، وهو أيضاً هنالك مزار معروف إلى زماننا هذا .  
وأما مرقد الشّاه عبدالعظيم المذكور ، فهو الآن خارج عن محوطة طهران الّتى هي قاعدة بلاد الرّى في هذا الزّمان ، وذلك لأنّ المدينة القديمة المسماة بالرّى قد انهدمت بتمامها ، ولم يبق منها إلّا أثر من ذلك القبر المطهر ؛ وما تحوم حوله ، فبقى هو بمنزلة قرية كبيرة ، أو قسبة واقعة على رأس فرسخ من طهران المذكورة ، وطهران المذكورة أيضاً قد كانت في قديم الزّمان قرية كبيرة من قرى الرّى ، كثير الاشجار والبساتين ، مونة الثمار، لهم بيوت تحت الأرض من خوف العدو ، بهارمان جيّدة ، لا يوجد مثلها في جميع البلاد ، وضبط هذه التسمية بالتاء المثناة الفوقانية كما في «تلخيص الآثار» .

ثم انّ بأرض الرّى و جبالها العالية من مقابر أولاد الائمة عليهم السلام جم غفير ، يطلب خصوص مواضعها من كتب التسب والتواريخ ، وكذا بقعة قم المعصومة المباركة ، فانّ فيها أيضاً سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرضيّة المجللة الّتى ورد: **أَنَّ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** ، مرقد على بن جعفر الصادق الّذى هو من أكابر أولاد الائمة وأجلّائهم ، صاحب كتاب «المسائل» إلى أخيه موسى الكاظم عليه السلام .  
وأما غير ذلك الموضعين من ديار العجم ، فلم يثبت به قبر أحد من أولاد الائمة والأنبياء ، إلّا قبر أحمد بن موسى المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة ، كما تقدّم في ترجمته .

وكذلك قبر السيّد عليّ بن محمّد الباقر الواقع في حوالى بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركس ، وقبر ولده الامامزاده أحمد بن عليّ المذكور باصهبان ، في محلّة باغاتنا الّتى هي على جادة محلّة خاجو ، كما ذكره صاحب «رياض العلماء» .  
وكذلك قبر السيّد أبى الحسن الملقّب بزین العابدين ، على بن نظام الدّین أحمد الابج ابن شمس الدّین عيسى الملقّب بالرّمی ابن جمال الدّین محمد بن علیّ

العريضي ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وهو جدّ سادات الإمامية المعروفة بأصبهان ، ولمرقده المطهر قبة عالية ، وصحن وسيع ، في مزارها العتيق ، المعروف بقبرستان چملان وأصله شنبلان .

وإلى هذا السيد المكرّم ، ينتهي نسب السيد الفاضل المعظم ، علي بن السيد محمد بن السيد اسدالله الامامي الاصفهاني الذي هومن تلامذة استاد الكلّ الخوانساري . وله من المؤلفات كتاب كبير في الفقه سماه «التراحيح» مجلّدات ضخام يقرب من ثلاثمائة ألف بيت ، وذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، وعبارات كتبهم ، وكتاب «ترجمة الشفاء» للشيخ الرئيس بالفارسية وكتاب «ترجمة الإشارات» أيضاً كذلك ، وكتاب «هشت بهشت» وهي ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسية ، «كالخصال» و«إكمال الدين» و«عيون أخبار الرضا» و«الأمالى للصدوق» ونحو ذلك ، وكان من جملتها أيضاً كتاب «مہج الدعوات» للسيد علي بن طاوس الحسني الحلّي ، وكتاب «المصباح» للفاضل الكفعمي ، وسوف يأتي في ترجمة علي بن حسن الزوارى المفسر ان له أيضاً ترجمة كثير من الحديث بالفارسية فليلاحظ .

### ٣٨١

الشيخ الجليل عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي ❦

ساكن شيراز ، كان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، محدثاً ، ثقةً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، جامعاً للعلوم والفنون ، معاصراً ، له كتاب «نور الثقلين» في تفسير القرآن أربع مجلدات ، أحسن فيه وأجاد ، نقل فيه أحاديث النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث ، ولم ينقل فيه من غيرهم ، وقد رأيت بخطّه واستكتبته منه ، وله «شرح لامية العجم» كذا ذكره في «أمل الآمل» .

وأقول : ان تفسيره المذكورة كتاب لطيف ، متقن ، معتبر ، جامع لمعظم

أحاديث الإمامية المتعلقة بتفسير الآيات و تأويلها ، و الظاهر أن مصنفه المبرور لم يال جهداً في تتبع تلك الأخبار المنشئة في تضايف الكتب وتحصيلها ، وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتابه «المقامات» : رويت عن نفسي لما كنت أحصل العلم في شیراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم بـ «نور الثقلين» ، أنه لما فرغ من تأليفه قلت لشيخنا الفاضل البحراني ، وكان المراد به الشيخ عبدالله بن صالح الآتي ترجمته ، أو المراد به السيد ماجد المشهور : إن كان هذا التفسير قابلاً للاستكتاب مشتملاً على جملة من الفوائد كتبناه ، وإلا فلا ، فأجابني : مادام مؤلفه حياً فلا تساوى قيمته فلساً واحداً ، وإذا مات فأول من يكتبه أنا ، وهذا اخبار عمّا في الضمير ، ثم أنشد :

تَرَى الْفَتَى يُنْكِرُ فَضْلَ الْفَتَى      مَادَامَ حَيًّا فَإِذَا مَا ذَهَبَ  
لَجَّ بِهِ الْحِرْصُ عَلَى نَكْتِهِ      يَكْتُبُهَا عَنْهُ بِمَاءِ الدَّهَبِ

أقول : ويشبه هذا الكتاب كثيراً ، كتاب التفسير الفاضل المحدث المتبحر الثقة الجليل الإمامي ، المولى ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين القمّي ، من علماء زمن المجلسيين ، وصاحب كتاب «عمل السنة» وغيره ، وغاية الشبهة فيما بين الكتابين ، إلى حيث قديتوهم في حق واحد منهما الإقتباس من كتاب الآخر ، لا محالة ، والظاهر أن المقتبس منه هو الأول ، كما أن عليه المعول ، إلا أن تفسيره المذكور الذي سماه «كنز الحقائق وبحر الدقائق» أكبر حجماً منه بكثير ، وإن كان هو أيضاً في أربع مجلدات كتابي ، ومن خصايصه أنه يذكر فيه «القرآن» بتمامه ، و يشرحها أولاً بطريق المزج ، ثم يشرع في نقل الأخبار المتعلقة بالمرام من كل مقام .

وله أيضاً في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير «نور الثقلين» .  
ويشبهه أيضاً طريقة تفسير «نور الأنوار» وكتاب «البرهان في تفسير القرآن» ، للسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني صاحب كتاب «ترتيب التهذيب» ، و القدر الجامع بين كل هذه التفاسير جامعيتها لأحاديث الإمامية المتعلقة بمطالب كلام الله

المجيد لاغير .

هذا وقال السيد الجزائري أيضاً في كتابه المذكور : وقد صنف شيخنا صاحب كتاب «نور الثقلين» كتاباً «في أن من تلقب به، يعنى بلقب أمير المؤمنين من خلفاء بنى أمية وبنى العباس كان ممثلاً له تلك الحالة أى مرض الأبنية !» . كما روى العياشي في تفسيره في ذيل قوله تعالى «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا» أن من ادعى الخلافة بعد رسول الله ﷺ ، وغضب حق وصيه، ووارث علمه، لا يكون إلا ممثلاً يوتى في دبره ، ثم قال : وأكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ والسير وغيرها على أن كل واحد منهم كان عليها ، انتهى .

ولم اتحقق له إلى الآن مؤلفاً أو مصنفاً غير ما ذكرناه وكان رحمه الله أخبارياً صلباً وظاهرياً بحثاً ، قل ما يوجد مثله في طائفة المحدثين ، ومن غريب ما يسند إليه أنه كان يعمل بما ينسبه الأصحاب في كتبهم الفقهية إلى القيل ، ويقول : هي من أقاويل مولانا صاحب الصلاة ألقاها بين الطائفة لتكون فيهم وكساها ثوب المجهولية والابهام ، وهذا نظير ما مر عن المولى خليل القزويني من القول به في مراسلات كتاب «الكافي» ثم ليعلم أن الشيخ عبد على بن رحمة الحويزي الذي ذكره صاحب «الأمل» بهذا العنوان وقال في وصفه : فاضل عارف بالعربية والعروض وغيرها ، شاعر أديب ، منشى بليغ ، وله ديوان شعر حسن ، وقدمدح جماعة من أكابر عصره وهجاءهم ، وله كتاب «كلام الملوك ملوك الكلام» في الأدب و«حاشية على تفسير البيضاوي» و«شرح شواهد المطول» و«كتاب في النحو» و«كتاب في الحكمة» و«كتاب في العروض» و«رسالة في الرمل» و«قصر الغمام» في الأدب وثلاث دواوين شعر ، عربي ، وفارسي ، وتركي ، قرأ على الشيخ بهاء الدين وغيره ، هو غير صاحب العنوان بلاشبهة . وكذلك الشيخ عبد على بن ناصر بن رحمة البحراني ، الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب «سلافة العصر في محاسن أعيان العصر» وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب ، وقال من مؤلفاته «المعول في شرح شواهد المطول» وفي «الرياض» أن له أيضاً الحواشي على كتاب «مغنى اللبيب» مع

شرح شواهد ، وكتاب « قصر الغمام » وغير ذلك لاتحاد ما بينهما ، وإن ذكرهما صاحب « الأمل » في موضعين و كذلك الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري صاحب كتاب « المقلة العبراء في تظلم الزهراء » وغير ذلك . وكذلك الشيخ عبد العلي بن احمد بن ابراهيم البحراني الذي هو من آل عصفور ، وينسب إليه القول بوجوب الجهر بالتسيحات في الأخيرتين وله كتاب « أخبار الشريعة » في الفقه ما برز منها سوى كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال ، وكأنه الذي ذكره المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم بـ « منية المرتاد في نفاة الاجتهاد » بعدد جماعة من أولئك باعتقاد نفسه ، أو بمقتضى عباراتهم المانعة من اعتماد الرجل على خالص اجتهاده ، فقال : و منهم الشيخ العالم الرباني ، عبد علي الدرازي البحراني ، قدس سرّه النوراني ولنذكر طرفاً من كلامه في ديباجة كتاب « إحياء معالم الشيعة » بالفاظه الرقيقة قال : إعلموا يا إخواني في الدين ، و خلائي في طلب الحق واليقين ، أنه لما عدل منتحلوا الإسلام عن أوصياء خيرة الأنام ، وخلفاء الملك العالم ، وكانت ظواهر « القرآن » لاتفي لسائر الأحكام ، ومروياتهم لقلتها لاتنهض بمسائل الحلال والحرام ، فألبس عليهم لذلك أكثر المسائل واستشكل لديهم حلّ جلّ المشاكل ، فتأهوا في أودية الجهالة والزلل ، وعمهوا في طاحونة الضلالة و الخطل ، وإن هم إلا كالأنعام بلّهم أضلّ ، لاجرم رجعوا على الأعقاب القهقري ، ونكصوا عن الدين المبين مرة بعد أخرى ، فغيروا شريعة خير- الوري ، واعتمدوا فيها على الاستحسان العقلي و الهوى ، والأقيسة المبتدعة ، و الظنون المخترعة ، والآراء فدوّنها علماؤهم أصولاً يرجعون إليها في ملتبس أحكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم ، يتدارسونها جيلاً بعد جيل ، ويكثررون فيها القول والقييل ، فاضلّوا كثيراً ، وضلّوا عن سواء السبيل ، وأما خواصّ الخواص وبقية أرباب الإخلاص ، فكانوا على التقيض من سلوكهم ، والناس على دين ملوكهم ، مدارهم على السنة و الكتاب في جميع الأبواب ، و على سؤال أئمتهم الأطياب ، لا يرجعون إلي غير ذلك في خلاف ولا وفاق ، ولا يتمسكون في حال باجماع ولا اتفاق ،

يمنعون العمل بالرأى والقياس ، ويحرمون الرجوع إليه عند الالتباس ، ورأيهم العمل بالنصوص ، واتباع الأمر المنصوص ، وعلى هذا كان منهاجهم ، وبكلام ربهم وخلفائه كان احتجاجهم ، ولم يزل على ذلك علماؤهم تبرى ، إلى أن عمّت الفتنة في أوائل الغيبة الكبرى ، فاختلط الغث والسمين . و البهرج والشمين ، و امتزج الباطل بالحق المبين ، فقلّدوا القوم في أصول دينهم ، وخالطوهم حذراً من قطع وتينهم ، وعاشروهم خوفاً من اصطلام البلية ، وناشروهم عملاً بأوامر التقية ، والتبس على من تأخّر الحال ، حتى ظنّ حقيقة أصول أهل الضلال ، واعتمد عليها في اختيار الأقوال ، حتى قلّ ما يتعرّض في مقام الاستدلال ، للنصوص الواردة عن الآل ، بل ربّما طرحها عند معارضة ذلك المقال ، معتمداً على تلك القواعد الشيعية ، وما درى ان في ذلك ابطلاً لمذهب الشيعة مع أنها في نفسها كسر ابقيعة .

إلى آخر ما ذكره من الكلمات المستجعة واسمعه المجتهدين من أصوات القعقة كما هو ديدن جماعة أخباريين ، ونهاية صناعة فضيلة أولئك الحشويين والظاهريين وحسبك لحسم موادهم الفاسدة ، ومحو جوادهم الكسدة كلّ ما هيأه سميناً المروج البهيهاني والتور الشعشعاني ، لدفع أولئك من الجواب السديد ، ومقامع الحديد ، في كتاب «فوائده الأصولية» المشتهر أحدهما بالعتيق والآخر بالجديد ، فإن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، واما كتاب «جواهر البحرين في أحكام الثقلين» فهو من مصنّفات الشيخ الفاضل المحدث عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني ، صاحب كتاب «الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية» وغيرهما الآتي ذكره وترجمته قريباً إنشاء الله ، ثم ان صاحب «رياض العلماء» ذكر في آخر ترجمة الشيخ عبد علي المتقدم : ان السيد نعمة الله تسترى المعاصر كان من تلامذة هذا ، وانه قد قرء عليه في شيراز في أوائل عمره ، وقال في رساله «منبع الحياة» : وكان أستاذي المجتهد الشيخ جعفر البحراني ، وشيخى المحدث صاحب «جوامع الكلم» قدس الله روحهما يتناظران في هذه المسئلة ، يعني في جواز أخذ الأحكام من القرآن ،



فانجرّ الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد : ما تقول في معنى «قل هو الله أحد» فهل يحتاج في فهم معناها إلى الحديث فقال : نعم، لأننا لانعرف معنى الأحديّة ، ولا الفرق بين الأحد والواحد ، ونحو ذلك انتهى . ولعل مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبدعلى هذا، ثم لعلّ لفظة صاحب «جوامع الكلم» من باب التمدح لأنّ «جوامع الكلم» اسم كتاب انتهى .

و أقول : والعجب من مثل صاحب «الرياض» مع اعتمادي على تتبعه التام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الأعلام، كيف لم يطلع على إن السيد المشار إليه وإن كان من جملة تلامذة الشيخ المتقدم ذكره إلا أنه لم يلقيه بشيخه المحدث أبداً كما لا يخفى، ثم أنّه . كيف غفل عن كون كتاب «الجوامع» كتاباً مشهوراً في الحديث من تأليفات السيد ميرزا محمد الجزائري ، استاد السيد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمته إنشاء الله ، إلا أنّ الفاضل من تعدّ أغلاطه فلا تغفل .

وأما الحويزي فهو نسبة إلى حويزة بصيغة التصغير مثل دويرة وهي قسبة بخوزستان كما في «القاموس» أو كورة بين البصرة و الخوزستان في وسط البطائح في غاية الرداءة، أرضها رغام، وسماؤها ققام، وسحابها جهام ، وسمومها سهام ، ومياهها سامام وخواصها عوام، و عوامها طعام ، كما في «تلخيص الآثار». في ذيل ترجمة سيدنا الجزائري رحمه الله أيضاً تمّة كلام تتعلق بهذا المرام ، انشاء الله .

## ٣٨٢

الشيخ عبد على بن محمود الخادم الجابلقى ☆

قال الشيخ محمد بن عليّ بن خاتون العاملي : كان فاضلاً ، عالماً ، فقيهاً ، له «شرح الألفية» للشهيد ألفه بأمر سلطان حيدر آباد ، رأيته في خزانة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام يروى عنه مير محمد باقر الداماد ، كذا في «أمل الآمل» .

\* له ترجمة في : أمل الآمل ٢ : ١٥٥ ، تنقيح المقال ٢ : ١٥٨ ، حدائق المقربين ، الذريعة

٣ : ١١١ ، ريحانة الادب ١ : ٢٤٥ ؛ سفينة البحار ٢ : ١٢٢ ، فوائد الرضوية ٢٣٨ .

والعجب من صاحب «الأمل» أنه كيف غفل عن ترجمة والدهذه الرجل ، وهو المولى محمود الجابلقى الذى كان من كبار تلامذة مولانا المحقق ؛ الشيخ علي العاملى الكركى - رحمه الله - مع أنه مذكور فى أغلب كتب الإجازات باسمه الزكى ، بخلاف ولده الشيخ عبدعلي ، وقد ذكره السيد حسين بن السيد حيدر الكركى المتقدم ذكره الشريف فى بعض إجازاته المبسوطة بعنوان: المولى الفاضل الفقيه مولانا محمود الجابلقى ، شارح «مختصر النافع» وعده فيها من جملة مشايخ رواية أحمد مشايخ نفسه الذى هو السيد السند العلامة شجاع الملة والدين محمود بن علي الحسينى المازندراني وهو غير مولانا محمود بن غلامعلي الطبسى القاضى بالمشهد المقدس الرضوى فى زمن مولانا العلامة المجلسى - رحمه الله - وصاحب كتاب «تلخيص شرح ابن أبي الحديد» وغيره وغير مولانا الحاجى محمود بن مير علي الميمندى المشهدى الراوى بالاجازة عن صاحب «الأمل» و«الوسائل» وعن السيد نعمة الله الشوشترى ، وصاحب كثير من الرسائل والمسائل ، كما ذكره أيضاً فى «أمل الآمل» و«الجابلقى» ، نسبة إلى جابلق الذى هو بالجيم العربية والياء الفارسية والقاف - وهواسم لناحية كبيرة ، ذات قرى ومزارع كثيرة ، من محال بر وجرده المحروسة ، وكان مسقط رأس صاحب «الغنائم» و«القوانين» وموطن والده المبرور أيضاً هنالك كما بالبال ، ثم إن لنا أيضاً رجلاً فاضلاً جليلاً آخر من جملة المقاريين لعصرنا هذا يسمى بالشيخ عبدعلي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطى البحراني ؛ ولا يبعد كونه من جملة المنسويين إلى أحد من المذكورين فى العنوان السابق ، وقد كان من جملة أدباء المحدثين ، وفضلاء المدرسين ، يروى عن جماعة من علماء البحرين ، منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم الذى هو ابن أخ الشيخ يوسف البحراني ، وقد كتب له ولأخيه الشيخ علي إجازته المشهورة الموسومة بـ «لؤلؤة البحرين» و كذا عن السيد العلامة الطباطبائى المشتهر ببحر العلوم ، كما رأيت صورة إجازة له مع كمال التبجيل والتعظيم ، ويروى عنه بالاجازة مولانا الحاجى محمد إبراهيم الكرباسى المتقدم ذكره الشريف باجازة كتبها له مع

تمام التفصيل ، وأدرج فيها صورة إجازة بحر العلوم لجناحه الجليل ، و كان تاريخ إجازة السيد المرحوم له : شوال سنة تسع وتسعين بعد المائة و الألف وتاريخ إجازته للمرحوم الحاجي ، محرم سنة العشرين بعد المائتين والألف .

### ٣٨٣

الشيخ عبدالقاهر بن الحاج عبد بن رجب بن المخلص

العبادي أصلاً ؛ الحويزي موطناً ؛ فاضلاً ، عالماً ، متكلماً ، فقيهاً ، ماهراً ، جامعاً ، جليل القدر ، شاعراً ، منسجماً ، عابداً له تصانيف ، منها في الكلام : كتاب « العقائد الدينية عن البراهين العقلية » و كتاب « المستمسكات القطعية اليقينية » وفي أصول الفقه « صفو صفوة الأصول ونفي هفوة الفضول » وفي الفروع كتاب « رياض الجنان وحدائق الغفران » ورسالة سماها « النيلوفرية » لم تتم ، وكتاب « الفرائد الصافية على الفوائد الوافية » وهي حاشية على شرح الجامي و كتاب « رفع الغواية لشرح الهداية » وكتاب « خير الزائر المبتلا بالبلاء في طريق النجف و كربلا » و تعاليق على « آيات الأحكام » للشيخ جواد سماها : « سلوك مسالك المرام في سلك مسالك الأفهام » و تعاليق على « تفسير البيضاوي » له « ديوان شعر » وغير ذلك كذا قاله في « الأمل » وذكر أيضاً ظرائف من أشعاره منها قوله من قصيدة على طريقة السلوك :

سَفَرْتُ شُمُوسُ خَوَاطِرَ الْإِشْرَاقِ      فَسَرْتُ شُمُوسُ خَوَاطِرِ الْعُشَاقِ  
وَ تَلَالُاتِ تِلْكَ الْعَيُونِ أَهْلَةً      فَكُنُوزُهَا تَزْهَوُا (١) عَلَى الْإِنْفَاقِ

ثم قال : لقيته في المشهد الرضوي على مشرفها السلام .

أقول : و العبادي نسبة إلى عبّادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر

\* له ترجمة في : امل الآمل ٢: ١٥٦ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٩ ، النديعة ١٥: ٥١ ، فوائده

الملح ، فان دجلته إذا قاربت البحر تفرقت فرقتين ، فرقة تذهب إلى ناحية البحرين ، وهي اليمنى ، و اليسرى تذهب إلى عبادان و سیراف و جبانة ، و عبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل لازرع بها ولاضرع ، أهلها متوكلون على الله يأتيهم الرزق من أطراف الأرض فيها مشاهد و رباطات ، وقوم مقيمون للعبادة ، منقطعون من أمور الدنيا أكثر مدارهم من التذور كما ذكره صاحب « تلخيص الآثار » .

## ٣٨٤

عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن

محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوي الحنفي ☆

سيدنا الامام المعظم ، غياث الدين ، الفقيه ، التسابة ، النحوي ، العروضي ، الزاهد ، العابد ، أبو المظفر - قدس الله روحه - إنتهت رئاسة السادات وذوى النوايس إليه و كان أوحد زمانه ، حائري المولد ، حلي المنشأ ، بغدادى التحصيل ، كاظمي الخاتمة ، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمئة ، و توفي في شوال سنة ثلاث وتسعين و ستمئة ، و كان عمره خمسا وأربعين سنة و شهرين وأياما ، كنت قريبه طفلين إلى أن توفي - قدس الله روحه - مارأيت قبله ولا بعده كخلقه ، و جميل قاعدته ، و حلومعاشرته ثانيا ، ولا كذالكه وقوة حافظته مماثلا ، ما دخل ذهنه شيء فكاد ينساه ، حفظ القرآن في مدة يسيرة ، ، وله إحدى عشرين سنة ، اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم أربعين يوما ، وعمره إنذاك أربع سنين ولا تحصى فضائله ، له كتب منها كتاب « الشمل المنظوم في مصنفى العلوم » ما لأصحابنا مثله ، ومنها كتاب « فرحة القرى بصرحه القرى »

\* له ترجمة في: امل الآمل ١٥٨:٢ ، تنقيح المقال ١٥٩:٢ ، جامع الرواة ١ : ٢٤٣ ،

الذريعة ١٦ ؛ رجال ابن داود ٢٢٦ ، رياض العلماء « خ » سفينة البحار ١٢٢:٢ ، فوائد الرضوية

٢٣٨ الكنى والالقب ٣١:١ ، لؤلؤة البحرين ٩٠ ، مستدرك الوسائل ٣ المقابس ١٦ ، منتهى ،

المقال ١٧٩ ، نامه دانشوران ١٨٢:١ نقد الرجال ١٩١ .

وغير ذلك ، كذا قاله ابن داود :

وكان السيد المذكور شاعراً ، منشياً ، أديباً ، ورأيت له إجازة بخطه تاريخها سنة ست وثمانين وستمائة ، وكان من تلامذة عمه وأبيه والمحقق الحلّي والمحقق الطوسي وغيرهم ، كما ذكره في «الامل» ولا بُد فيما ذكره ابن داود في حقّه مع كونه صديقاً وصاحباً له : من أنّه اشتغل بالكتابة أربعين يوماً واستغنى عن المعلم وله أربع سنين .

كما لا بُد فيما نقلوه : من أنّ فخر المحققين ابن العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف .

كيف وقد روى عن إبراهيم بن السعيد الجوهري : انه قال : رأيت صبيّاً له أربع سنين حملوه إلى المأمون العباسي وكان قارياً للقرآن ، وناظراً في الرأي والاجتهاد ولكن يبكي كلما يجوع ؛ كما ذكره في «لؤلؤة البحرين» .

أقول : ويؤيد ذلك كلّ ما سبق إليك من ترجمة الحسين بن سينا ؛ وما ستظفر به إنشاء الله في كيفية أحوال فاضلنا الهندي رحمة الله تعالى عليه ، وما نقله السيد عبد الله التستري في أجوبة مسائله من أنّ جمال الدين الحلّي العلامة على الإطلاق بلغ درجة الاجتهاد وهو صبيٌّ لم يجر عليه قلم التكليف ، وكانوا ينتظرون لتقليده بلوغه .

وامّا كتاب «فرحة الغري» فهو كتاب لطيف مشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ، وحجج فاخرة مستطيرة ، تدلّان على موضع قبر أمير المؤمنين من أرض الغري الذي هو التجف الأشرف ، ردّاً على من زعم أنّ جسده الشريف نقل إلى المدينة المطهرة أو بعث إلى طريق البصرة ، أو خفي موضع قبر الشريف تقيّة عن الأعداء ، فلم يعلم بعداً ، وغير ذلك .

وقد ذكر صاحب «مجالس المؤمنين» في ترجمة التجف الأشرف أنّ للسيد الأجل المرتضى رضي الدين علي بن طاوس كتاباً فيه مستطاباً سمّاه : «فرحة الغري في فضل ساكن الغري» وهو غريب .

وفي «رياض العلماء» بعد الترجمة له بعنوان السيد غياث الدين أبي المظفر

عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن طائوس المتقدم نسبته ؛ الامام العالم الفاضل، العلامة الفقيه الكامل، الجامع الفهامة صاحب كتاب « فرحة الغرى » وغيره من المؤلفات إلى أن قال : وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا وسمّاه « الدلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة الغروية » رأيت بطهران ولم أعلم مؤلفه .

ثم إلى أن قال : وقد قرأ على جماعة من الفضلاء فى عصره وقرأ عليه أيضا طائفة من علماء دهره، فذكر من جملة أساتيده ومشايخه الإمامية والده، وعمّه، والمحقق وابن عمّه، والمفيد بن الجهم الحلى، والخواجة نصير الدين الطوسى، والسيد عبد الحميد بن فخر الموسوى الحائرى، والشريف أبى الحسن على بن محمد بن على العلوى العمرى النسابة مؤلف كتاب « المجدى فى أنساب الطالبين » ومن العامة الشيخ حسين بن أياز، الأديب النحوى الذى كان من مشايخ العلامة أيضا .

ثم قال وأما تلاميذه فمنهم : الشيخ أحمد بن داود صاحب « الرجال » والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش الحنبلى الراوى عن أبى الفرج ابن الجوزى الحنبلى ، والشيخ على بن الحسين بن حماد اللبثى .

ثم إلى أن قال، فى أواخر الترجمة أقول : قد رأيت فوائد بخطه الشريف على ظهر كتابه « الفتن والملاحم » لعمه رضى الدين على بن طائوس، وكان خطه لا يخلوا من جودة، وكانت نسخة كتاب « الفتن » المذكور بخط عمّه المشار إليه، ولكن كان خط عمّه فى غاية الرداءة، ويظهر من جملة تلك الفوائد: ان له ولداً اسمه أبو الفضل محمد بن عبد الكريم وان ولادة ذلك الولد كانت فى طلوع شمس يوم الإثنين سلخ محرم من سنة سبعين وستمائة ببغداد، وان جدّه سمّاه بهذا الاسم، ويلوح من تلك العبارة ان والده السيد أحمد المذكور كان باقياً إلى ذلك التاريخ انتهى .

وله أيضاً ولد فاضل جليل يدعى برضى الدين أبى القاسم على بن السيد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من إجازة السيد عبد الحميد بن فخر المتقدم ذكره لهما بهذه الصورة : وأجزت له ولولده السيد المبارك المعظم رضى الدين أبى القاسم على

امتعه الله بطول حياته وذكره أيضاً صاحب «الأمل» بهذا العنوان وقال : كان فاضلاً صدوقاً يروى الشهيد عن ابن معية عند ، ويروى هو عن أبيه وقال في «رياض العلماء» وأقول رأيت في مشهد الرضا بخط ابن داود يعني به - صاحب الرجال المتقدم ذكره - على آخر نسخة من كتاب «الفصيح المنظوم» لشعيب في اللغة نظم ابن أبي الحديد المعتزلي بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخط المصنف ، مع مولانا النقيب الطاهر العلامة ، مالك الرق رضي الملة والحق والدين ، جلال الإسلام والمسلمين أبي القاسم علي بن مولانا الطاهر السعيد الإمام غياث الحق والدين عبد الكريم بن طاوس العلوي الحسني عز نصره وزيدت فضائله ، كتبه مملوكه حقاً حسن بن علي بن داود - غفر له - في ثالث عشر من رمضان المبارك سنة إحدى وأربعين وسبعمائة حامداً مصلياً مستغفراً ، هذا .

وقد ظهر من ذلك عدم البعد في تسمية ولد السيد علي بن طاوس المشار إليها باسم أبيه وتكنيته بكنيته وتلقبه بلقبه ، كما سيظهر لك في ترجمته ، فكما أن لهذا الرجل ولداً سماه : محمد و آخر سماه : «علي» فكذلك لعمة المذكور ولداً سماه : «محمد» وهو الذي كتب لأجله كتابه الموسوم بـ : «البهجة لثمره المهجة» وآخر سماه برضى الدين علي وهو صاحب كتاب «زوائد الفوائد» ولنعم ما قيل في تقوية ذلك : وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شائع ذائع ، سيما في الأزمنة السابقة فلا تغفل .

ثم إن من المشايخ الذين يروون عن السيد عبد الكريم المزبور بالأجازة المطرئة في شأنه كثير أكما في إجازة صاحب «المعالم» المبسوطة : هو الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفقيه ، الذي هو من مشايخ ابن معية التي ترجمته في باب الميم انشاء الله ومن جملة من يروي عنهم السيد المذكور من علماء الجمهور هو القاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب «عجائب المخلوقات» باللسان الفارسي كما ذكره صاحب «الكلؤة» .

## ٣٨٥

الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي \*

كان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، صالحاً ، فقيهاً ، قرء عند شيخنا البهائي " و عند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ، والسيد محمد بن علي " ابن أبي الحسن العاملي " و غيرهم وأجازوه .

وله مصنفات منها كتاب « الرجال » لطيف ، و كتاب « جامع الأخبار » في إيضاح الاستبصار وغير ذلك كذا قاله في « أمل الآمل » وفي « رياض العلماء » أنه كان من أفاضل علمائنا المقاربيين لعصرنا ، ومن أجلاء تلامذة الشيخ البهائي ، وكان بينه وبين الشيخ علي " السبط الشهيد الثاني مسائله ، ونقل التجلّي السبزواري في « رسالة صلاة الجمعة » أنه ممن لم يصل صلاة الجمعة ، وقال السيد علي خان بن خلف الحويزي المقدم ذكره عند ذكره شيخه واستادى ، ومن إليه في العلوم استنادى ، المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم علي " بن أبي جامع العاملي " ، وهو يروي عن الشيخ البهائي - رحمه الله - وقد كان والد هذا الشيخ أيضاً فاضلاً عالماً من أجلاء تلامذة الشهيد الثاني ، وقد قرء كتاب « شرح اللمعة » على مؤلفه الشهيد كما ذكره صاحب « الرياض » بل كان جدّه الشيخ أحمد بن أبي جامع المذكور أيضاً من علماء عصره ، وفقهاء زمانه ؛ ورعاً ثقةً ، يروي عن الشيخ علي بن عبد العالي " بإجازة صدرت منه بالغري " ، سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، وقد أثنى عليه فيه كثيراً كما ذكره صاحب « الأمل » .

ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان " « جامع الأخبار » المذكور في مصنفات هذا الرجل هو غير « جامع الاخبار » المعروف المشهور الذي " اختلف في مؤلفه ونسخه ،

\* له ترجمة في: امل الامل ١ : ١١١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٦٠ ؛ رياض العلماء ؛ فوائد



ويشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ، من الآداب ، والسُنن ، والفضائل ، والأخلاق ،  
 والثواب ، والعقاب ، والأعمال الصالحة ، و المواعظ والأمثال ، في طي أربعة عشر  
 باباً ينفجر منها مائة و ثلاثة وعشرون فصلاً ، وقد اختلف أيضاً في حجته نظراً إلى  
 جهالة راويه و غرابة مطاويه ، و اشتماله على أخبار المبالغة والارتفاع وعدم وجود  
 إسناد إلى مؤلفه أو عنه ، ولهذا عدّه صاحب « وسائل الشيعة » من جملة الكتب الغير  
 المعتمدة التي ليس ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه المذكور ، وهي ثلاثة عشر كتاباً  
 استثنّاها بخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه على المجلدة الأخيرة من  
 ذلك الكتاب ، ومن جملتها أيضاً كتاب « مصباح الشريعة » المنسوب إلى مولانا الصادق  
 وكتاب « غوالي اللثالي » وكتاب « المجلي » وكتاب « الأحاديث الفقهية » كلّ ذلك للشيخ  
 محمد بن أبي جمهور الأحسائي ، وكتاب « إحياء العلوم » للغزالي من العامة ، ولم  
 أدرجه اختصاصه إياه بالاستثناء من بين مصنفات العامة ، مع أنّه لا ينقل عن شيء منها  
 وكتاب « الفقه الرضوي » وهو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيّد حسين بن حيدر  
 الكركي وكتاب « طب الرضا » ومضت الإشارة إليه أيضاً في ذيل ترجمة حسين بن  
 بسطام صاحب كتاب « طب الأئمة » وكتاب « الوصية » لمحمد بن عليّ الشلمغاني وكتاب  
 « الأغسال » لابن عيّاش صاحب كتاب « مقتضب الاثر » قد مرّ ذكره في ترجمة جعفر بن محمد  
 الدورستى على تقريب ، وكتاب الحافظ البُرسى وهو « مشارقه » الذي سبق ذكره  
 في ترجمة الحافظ رجب المذكور ، وكتاب « الفرر والدرر » للآمدى وهو كتاب جامع  
 كلمات أمير المؤمنين .

وكتاب « الشّهاب » وهو المشتمل على ألف كلمة من جوامع كلم رسول الله ،  
 وسيأتى الإشارة إلى ترجمة مؤلفيهما أيضاً في باب عبادلة سائر أطباق الفريقين  
 إنشاء الله .

ثمّ ليعلم أنّ سميना العلامة صاحب كتاب « بحار الأنوار » ذكر كتاب « جامع الأخبار »  
 المشهور من جملة ما ينقل عنه في كتابه المذكور ، ثمّ قال : وأخطأ من نسبته إلى

الصدوق، بلي روى عن الصدوق بخمس وسائل، وقديظن كوند تأليف مؤلف كتاب «مكارم الاخلاق»، ويحتمل كونه لعلي ابن ابي سعد الخياط، لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: الفقيه الصالح، أبو الحسن علي بن سعد بن أبي الفرج الخياط؛ عالم، ورع، واعظ، له كتاب «الجامع في الاخبار» ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري، ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوربستي بواسطة (١) انتهى و الواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس، الامام محمد بن الحاكم بن منصور بن علي بن عبد الله الزياي، كما نص عليه المؤلف في فضل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الثاني منه، والظاهر ان من ظن نسبته إلى صاحب «المكارم» هو شيخنا الحر في غير الوسائل فلا تغفل.

والشعيري المذكور هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري كما في «رياض العلماء» وفيه أيضاً في ترجمة الشيخ علي بن سعد بن أبي الفرج الخياط نقلاً عن خط بعض الأفاضل أنه فاضل، عالم، محدث، ورع، واعظ، له كتاب «جامع الاخبار» وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ محمد بن علي الحمداني القزويني انتهى وكأنه اشتباه منه بـ «فهرست» الشيخ منتجب الدين لأن هذا الرجل هو راوي ذلك عن مصنفه المذكور.

ثم ان في بعض المواضع أيضاً نسبته إلى شيخنا المفيد، وكأنه لما يوجد في بعض نسخه من التصريح بنسبته إلى محمد بن محمد الشهير بابن المعلم، والظاهر ان ذلك من هفوات النساخ وتصرفات المراهقين من الطلاب، وإلا فتصريح فيه بكونه من علماء رأس المائة السادسة كما أشار إليه سميته المتقدم يدل عليه روايته عن الشيخ المذكور في ثاني شهر رمضان سنة ثمان وخمسة عشر والناقد بصير ولا يثبتك مثل خبير.

## ٣٨٦

المولى عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشهابى ☆

الفاضل العالم، العلامة الفقيه المنطقي، الجامع الكامل المعروف، صاحب الحواشي على «تهذيب المنطق» للعلامة التفتازاني، المعروفة بحاشية مولانا عبدالله وغيرهما من المؤلفات، كما ذكره صاحب «رياض العلماء» كان شريك الدرس مع المولى أحمد الأردبيلي المعروف، و المولى ميرزا جان الباغنوي الشيرازي السني المشهور، في قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني، وقد اشتهر أنه - رحمه الله - لم يكن له اطلاع على العلوم الشرعية، ولكن المولى أمين الرّازي الساكن ببلاد الهند ذكر في كتابه الفارسي الملقب بـ «هفت اقليم» ترجمة هذا المولى وقال مامعناه أنه كان في فنون الفقه في غاية المهارة حتى أنه - رحمه الله - كان يقول: انني لو شئت أن أقيم على كل مسألة شرعية برهاناً من أدلة العقول بحيث لم يكن لاحد ردّه لفعلت، وهذا نظير ما قد نقل عن الخطائي المشهور في أيام خلافته للشيخ علي المحقق، وان الشيخ المرحوم لما رجع من سفره تعجب من موافقة عقله الشرع فيما ارتكبه من الفتيا والحكومات فلا تعجب.

وقال في حقه أيضاً صاحب «الامل» من بعد الترجمة له بعنوان مولانا عبدالله بن حسين اليزدى فاضل عالم جليل إمامي، له حاشية على حاشية الخطائي و«حاشية على شرح الشمسية» وغير ذلك، قرء عليه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن أبي الحسن العاملي، وقرء عليهما، وذكره صاحب «السلافة» فقال عبدالله بن الحسين اليزدى أستاذ الشيخ بهاء الدين كلاً علامة زمانه لم يدانه أحد في العلم.

\* له ترجمة في: احسن التواريخ ١٢: ٤٥٨، امل ٢: ١٦٠، الذريعة: ٦: ٥٣، رياض العلماء خ، سفينة البحار ٢: ١٣٢، سلافة العصر ١: ٤٩، فوائد الرضوية ٢٣٩؛ ماضي النجف وحاضرها ٣: ٣٨٤؛ معارف الرجال ٢: ٤، هفت اقليم.

والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة كـ « شرح القواعد » فى الفقه : و « شرح العجالة » ، و « التهذيب » فى المنطق ، وغير ذلك انتهى وأما كان قرائته على ولدى الشهيد المذكور ، وإن تقدم عليهما طبقة فى خصوص العلوم الشرعية ، وذلك بالتجف الأشرف كما أشير إليه فى ترجمة الشيخ حسن ، فاشبهت قراءة المحقق الطوسى على العلامة فى هذه المراتب ، لو ثبتت فى مقابلة قرائته عليه فى العقلات وعليه فيمكن أن يكون شرحه على « القواعد » أيضاً بعد تلك القراءة لو أمّن اشتباهه لصاحب « السلافة » بـ شرح قواعد سميّه المتعقب ذكره ، فلا وجه لتنظر صاحب « الرياض » من تينك الجهتين فى كلام صاحب « السلافة » و « الامل » خصوصاً الأوّل ، ثم إنّ المراد من حاشيته على « شرح الشمسية » هى حاشيته القديمة الدوائية على « شرح الشمسية » و على حاشية السيد عليه وأما « شرح العجالة » فهو حاشية على حاشية العلامة الدوانى أيضاً على « تهذيب المنطق » ووجه تسميتها بالعجالة لما يقول فى أويلها هكذا : هذه عجالة نافعة وغلالة رابعة ، وقد فرغ - رحمه الله - من حاشيته على « تهذيب المنطق » فى أواخر ذيقعدة سنة سبع وستين وتسعمائة فى المشهد المقدس الغروى أمّا حاشيته على « حاشية الخطائى » فقد فرغ منها فى أواخر سنة اثنتين وستين وتسعمائة فى شيراز ، فى المدرسة الصدرية المنصورية ، التى هى منسوبة إلى السيد الأمير غياث الدين منصور الشيرازى ، وكان هو أيضاً من جملة أساتيد المولى عبد الله المذكور ، ولعلّ قرائته عليه كانت قريبة من زمان صدارته كما فى « الرياض » وله أيضاً من المصنّفات حاشية على « الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد » وحاشية على « الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع » وحاشية السيد عليه ، و « شرح فارسى على تهذيب المنطق » عندنا منه نسخة وحاشية أخرى على بحث الموضوع من « تهذيب المنطق » وعلى حاشية الدوانى المذكورة قد أفردها وجعلها رسالة برأسها ، وحاشية أخرى على مبحث الجواهر من « شرح التجريد » و « حاشية على مختصر التلخيص » كما فى نسبة بعضهم ، وكأنّها اشتباه بحاشيته على الخطائى المذكور ، إلى غير ذلك هذا وعن كتاب « أحسن التواريخ »

لحسن بيك روملو ان قدوة المحققين وافضل المتأخرين المولى عبدالله اليزدى توفى  
فى بلاد العراق العرب فى أواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى فى سنة إحدى  
وثمانين وتسعمائة انتهى وكان مدفته الشريف أيضاً فى جوار أئمة العراق صلوات الله  
عليهم أجمعين .

## ٣٨٧

المولى شهاب الدين عبدالله بن المولى محمود بن السعيد التستري

ثم المشهدى الخراساني المقتول ، الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع ،  
الشهير بالشهيد الثالث ، كان من أجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى و  
من بعده : وفى «تاريخ عالم آراء» ان مولده كان بتستر ، و كان فى أوائل حاله مشغلاً  
فى شيراز بتحصيل العلوم العقلية والنقلية ، ثم توجه إلى بلاد العرب ، وقد حل إلى  
خدمة جماعة من أفاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما فقهاء جبل عامل ، و كان يعرف  
بالمولى عبدالله الحمامي أو القصاب على ما سمعته من السيد نعمة الله التستري ، و بلغ  
فى الأصول و الشرايع الدينية و إرشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ، ثم توجه إلى  
معسكر السلطان المذكور ، و وصل إلى صحبته و رخصه للتوطن فى المشهد المقدس  
الرضوى ، فأقام به برهة من الزمان ، و اشتغل بالإفادة و الهداية و إرشاد الخلائق ،  
وترويج الشريعة الغراء ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، و كان يعظ الناس  
به فى بعض الجمععات ، و يجتمع عليه خلق كثير ، و هدى به جماعة غفيرة ، وكانت أطواره  
محمودة عند الأكابر والأصاغر ، و كان يناصر السلطان شاه عباس الماضى الصفوى فى  
أكثر أوقات إقامة ذلك السلطان بتلك الروضة المقدسة فى أوائل جلوسه ، و كان مكرماً  
عنده إلى أن غلب الطائفة الاوز بكية على ذلك المشهد ، سنة سبع وتسعين وتسعمائة؛

\* له ترجمة فى : الذريعة ١ : ٢٢ ؛ الروضة الصفوية خ ، رياض العلماء خ ، شهداء الفضيلة

١٦٨ ، عالم آراى عباسى ١ : ١٥٢ ؛ نجوم السماء .

فأخذوا هذا المولى ، وذهبوا به إلى ماوراء النهر ، وقد ناظر فيها مع علمائهم مناظرات و مباحثات عديدة ، وكان يتقى فيها و يدعى مذهب الشافعية ، و مع ذلك لم ينفع و استشهد فيها بتعصب الحنفية و غلّوهم و قتلوه بالخنجر والالماس و نحوهما ، ولم يكتفوا بذلك بل أحرقوا جسده الشريف في ميدان بخارى ، هذه آخر ما حكاه في ترجمته .

وقد حكي ميرزا بيك المنشئ الجنابذى المعاصر للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي في تاريخه الموسوم بـ «الرؤضة الصفوية» مامعناه انّ عبدالله خان ملك الاوز بك الذى كان ببخارى ، أرسل ولده عبدالمؤمن خان حاكم بلخ بعد مضي قليل الزمان من مجيء عبدالله خان إلى الهرات حيث طلبه على قلى خان شاملو حاكم هرات إلى هرات عقيب محاربتة مع مرشد قلى خان وغلبة مرشد قلى خان عليه وأخذه السلطان شاه عباس من يده إلى المشهد الرضا لأجل أخذ تلك البلاد من يد أمراء دولة السلطان شاه عباس المذكور ، ولما توجه عبدالمؤمن خان إلى المشهد الرضا وأخذ تلك البلدة عنوة ، وقتل جميع من فى تلك البلدة ، وجلس فى صفة أمير على شير بها ، وأمر بكسر باب الرؤضة ، وقتل من فيها أخذت الأوز بكية فى حوالى الرؤضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبدالله التستري ، فذهبوا به إلى عبدالمؤمن خان و قالوا : انّ هذا هو رئيس الرافضية ، فأمنه الخان المذكور و أرسل المولى المزبور إلى والده عبدالله خان ببخارى ، و بعد ما أوصل إلى بخارى ، باحث مع علماء بخارى فى المذهب ، فعجزوا عن معارضته ، فقالوا لعبدالله خان أنّه ليس لكم شكّ فى حقيقة مذهبكم ، فما الباعث على مناظرة هذا الرجل ، ولا بدّ أن يقتل من كان مخالفاً لمذهبنا ويجنب عن مباحثته لئلا يصير باعثاً على إخلال العوام ؛ فقتلوه بالآلات التى نقلناه سابقاً بها رضى الله عنه ، ثمّ قال : و برواية أخرى أنّه امسك نفسه عن المباحثة و المعارضة معهم ، وادّعى أنّه شافعى تقيّة ، فلم يقبل منه علماء بخارى و قالوا : أنّه يقول ذلك لأجل خوفه على نفسه ، وإلّا فهو رافضى ، فقتلوه ، ثم أحرقوا جسده بالنار تعصباً منهم ماورد فى النص المتواتر من قوله وَاللَّهُ يَكْفُرُ : لا يعذب بالنار إلّا الرب النار «انتهى»

وقد نقل منه سابقاً أيضاً قصة إرسال مرتضى قلى خان حاكم المشهد المقدس الرضوى ، ذلك المولى إلى حضرة السلطان شاه عباس المذكور ، لأجل المصالحة والثبات على سلطنة السلطان محمد ، خرج على قلى خان شاملو ، مع بعض الخوانين من هراة ، لادعاء سلطنة الشاه عباس ، وعزل أبيه السلطان محمد ، وارسلوا مكتوباً إلى مرتضى قلى خان المذكور ، لاجل دعوته إلى قبول سلطنة السلطان شاه عباس ، وعزل أبيه .

وأقول : الحق كونه بعينه المولى عبدالله الخراساني المقتول المعروف بالشهيد الثالث الآتى ذكره ، إلى أن قال : و يظهر من اجازة الشيخ محمد تقي بن مظفر القزويني للشيخ شمس الدين محمد خليفة بن دجلة الجزائري أنه يروى من الشيخ نظام الدين أبي الفتح عامر بن فياض الجزائري ثم الشهيد عن المولى عبدالله هذا عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسى ، وقال في وصفه في تلك الاجازة هكذا : المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبدالله ابن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارى - قدس الله سره - وقال في موضع آخر في اجازة أخرى له هكذا : المولى الامام الكامل صدر الشهداء شهاب الملة و الدين مولانا عبدالله التستري الشهيد ببخارى - انتهى . ورأيت في بعض المواضع أن هذا المولى الشهيد قد كان رأس العلماء ورؤيسهم بمشهد الرضا عليه السلام في عصره ، كما يظهر من آخر مكاتبة علماء ما وراء النهر ، إلى أهل المشهد المقدس على ما أورده القاضي نور الله في «المجالس» واسكندر بيك المنشى في تاريخ «عالم آرا» وقد ألف في المشهد الرضوى كتاباً في إثبات الإمامة ، وبيان بطلان مذاهب العامة ، وأرسله إلى علماء ما وراء النهر ، ممن كانوا في خدمة ملوك ما وراء النهر ، في معسكر الاوزبكيتة بعدما كتب المولى محمد المشكك الرستمندارى ، من علمائنا إلى العلماء المشار إليهم في هذا المعنى ، بالمكاتبة الطويلة الفارسية ، المشهورة التي أوردنا في ترجمته ، وقد كتبوا إليه جواباً له ، وذلك في سنة محاصرة السلطان عبدالمؤمن خان ملك

الأوزبك للمشهد الرضى على ساكنه السلام، وغلبته عليه وعلى سائر بلاد خراسان الجملة قد آل أمر هذا المولى إلى أن غاب الأوزبك على المشهد المقدس؛ ودخلوا ذلك البلد، ثم أخذوا هذا المولى، وذهبوا به إلى بهارستان استش بها، وقد يقال إن هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشكك المذكور؛ ولكن لم يثبت ذلك، بل اظن أن الأمر بالعكس، فلاحظ كذا فى «رياض العلماء».

و اتى وقد رأيت إجازة الشيخ أبى محمد عناء الله الشيرى بيا يزيد البسطامي الثانى، صاحب كتاب «معارج التحقيق» فى الفقه، ركنه بى انصاف فى الإمامة وغير ذلك، مؤرخة سنة أربع وألف للأمر سيد حسين بن حيدر الكركى المتقدم ذكره، راوياً فيها عن هذا الرجل، بعنوان الفقيه الجليل النبيه الشهيد الثالث نعمه الله بغفرانه مولانا عبدالله بن محمود الشوشترى وعن الشيخ الأجل الأفقه الأورع أسكنه الله على غرف جنانته الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثى وغيرهما من العلماء الموثوق بهم، إلى آخر ما ذكره وعليه فيكون الرجل فى طبقة المولى عبدالله اليزدى المتقدم، ومتقدماً على طبقة المولى عبدالله الشوشترى المشهور، صاحب المدرسة الكبيرة باصفهان، وإن توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما أيضاً، مع أن بينهما بوناً بعيداً وقال السيد حسين الكركى فى بعض اجازاته المفصلة؛ عند عدّه الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدى، من جملة مشايخ نفسه، وتلامذة مولانا عبدالله المذكور، والمولى المشار إليه قرأت عليه كذا وكذا، إلى أن قال: وكتاب «الاربعون حديثاً» التى ألفها الشهيد الثالث فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام انتهى.

ثم ليعلم انه على اصطلاح الشيخ حسين بن عبدالصمد والد شيخنا البهائى من جعله الشهداء الثلاثة وصفاً للشيخ محمد بن مكى العاملى والشيخ على بن عبدالعالى الكركى شارح «القواعد»، والشيخ زين الدين العاملى، يكون الشهيد الثالث هو الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثانى، ويكون المولى عبدالله الخراسانى



هذا هو الشهيد الرابع ، والقاضى نور الله التستري هو الشهيد الخامس ، ولكن لم يعهد عدّ الشيخ على المذكور من جملة الشهداء ، وإن عدّه ابن العودى الذى له الرسالة فى أحوال الشهيد الثانى ، وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء بسم بعض أكابر دولة الشاه طهماسب الصفوى ، والظاهر ان ذلك إما لكثرة شهادة علمائنا بهذا الوجه وعدم ظهور مثل ذلك إلا للخواص ، أم لعدم استقرار اللقب بعد تجاوزه عن الاثنين كما تراه [ كما ] لم يستقر لأحد من فحول علمائنا بعد المحققين صفة المحقق الثالث والرابع وأمثالهما أيضاً ، وإن بالغ فى تشبيه ذلك جمع كثير ، ولا يتنبأك مثل خبير .

## ٣٨٨

المولى عز الدين عبدالله بن الحسين التستري

السّاكن باصبهان ، و صاحب مدرستها الكبيرة المعروفة بجانب ميدان نقش جهان ، كان من العلماء الأعيان ، ونبلاء الأزمان جامعاً للمعقول والمنقول ، مجتهداً فى الفروع والأصول ، محققاً فى علم الفقه والحديث ، مدققاً فى طريق الرواية و التحديث ، ورعاً صالحاً ، ألعياً فى أعلى درجة من التقوى والجلالة والفضل والتبالة والعمل والعبادة والورع والزّهادة .

وكان أصله من مدينة تستر ، التى هى قاعدة بلاد الأهواز ، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف ، وتلمذ بها عند المولى المقدس الأردبيلي كثيراً ، ثم انتقل منها إلى اصفهان وأقام بها زمناً ، ثم توجه إلى المشهد الرضوى ، وأقام فى عمارة الرّوضة المقدسة برهة من الزّمان ، خوفاً من السلطان شاه عباس الماضى ، لعلّه طويلة الذّيل ، ثم لاقاه هناك ،

\* له ترجمة فى : امل الامل ٢: ١٥٩ ، حقائق المقربين خ ؛ رياض العلماء خ ، ريحانة

الادب ١: ٢١٧ ، سفينة البحار ٢: ١٣٠ ، عالم آراى عباسى ١: ١٥٤ ، فوائد الرضوية ٢٤٥ ،

لؤلؤة البحرين ١٤١ ، مستدرک الوسائل ٣: ٤١٣ مصفى المقال ٢٤٢ نقداً الرجال ١٩٧ .

وصار عنده مبعجلاً معظماً جداً ، وله معه أقاصيص ، وكان رحمه الله هو الباعث على وقف السلطان المذكور ، الموقوفات المعروفة بجهارده معصوم ، ولبنائه المدرسة المنسوبة إليه في أصبهان ، وجعله مدرّساً فيه ، ولبناء مدرسة أخرى ، معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها أيضاً ، و فوّض تدريسها إلى الشيخ لطف الله الميسى المتقدم ذكره فنى ترجمة أبيه الشيخ إبراهيم ، صاحب القبة العالية المسجدية في وسط الميدان .  
وله الرواية عن جماعة من العلماء منهم : المولى أحمد الأردبيلي المقدس وقد قرء عليه أيضاً كثيراً ، ومنهم : الشيخ أحمد بن نعمه الله بن خاتون والده الشيخ نعمه الله وقد أشير إلى ترجمتها أيضاً فيما قبل .

وله أيضاً تلامذة نبلاء أجلاء منهم : السيد مصطفى التفريشى صاحب «نقد الرجال» وقد ذكره فيه بهذه الصورة : عبدالله بن حسين التستري مدّ ظله العالی شيخنا واستادنا العلامة المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، وحيد عصره ، أروع زمانه ، مارأيت أحداً أدق منه ، لا تحصى مناقبه وفوائده ؛ صائم النهار وقائم الليل ، وأكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه جزاء الله خير جزاء المحسنين ، له كتب منها «شرح القواعد» انتهى .

وذكر صاحب «الرياض» ان هذا الشرح من أحسن شروح «القواعد» وأفيدها ، حيث أورد فيه الأدلة الحديثية ونحوها ، قال ، ولكن لم يكتمل له من أوله ولا من آخره وجهة ذلك أن غرضه من ذلك تكميل شرح الشيخ على المحقق ، ولما كان ذلك الشرح من بحث الزكاة إلى التجارة في غاية الاختصار ، كتب هو رحمه الله أولاً شرحاً على تلك المواضع ، ثم لما انقطع الشرح المذكور من بحث نفويض البضع من كتاب النكاح شرع رحمه الله من ذلك المحل في الشرح إلى أن وصل إلى الظاهر ، ثم اخترمته المنية ولم يتيسر له تلك الأمنية وصار مجموع شرح ذينك الموضوعين خمس مجلدات كبار حسان ، هي الآن بخطه رحمه الله موجودة عند أحفاده المذكورين ، وكان عندنا بعض مجلداته بخط والدي أيضاً ، ولذلك قد ألف المولى المعاصر المعروف بالفاضل الهندي شرحه الموسوم بـ : «كشف اللثام» عن «قواعد الاحكام» و شرع فيه أولاً من كتاب

التّكاح إلى آخر الكتاب في عدّة مجلدات ، ثمّ رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحجّ ، ثمّ كتاب الطّهارة ، ثمّ كتاب الصّلاة .

وله أيضاً مؤلّفات آخر منها «حاشية على ألفية الشهيد» وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله أيضاً «شرح على الالفية» طويل الذّيل يقرب من عشرة آلاف بيت ، حسنة الفوائد جدّاً رأيته ، وعليها أيضاً حواش منه كثيرة . وله «حاشية على شرح المختصر العضدي» قد سمعت من أحفاده أنّها بخطّه موجودة عندهم فلاحظ .

وله حاشية بل «شرح على الارشاد» للعلامة قدر رأيته وهي أيضاً حسنة الفوائد جدّاً ، ولكن النسخة الموجودة منه في مشهد الرضا عليه السلام من كتاب الإجارة إلى آخر أبواب الحدود .

وله أيضاً «رسالة فارسيّة في وجوب الصّلاة الجمعة» كما يظهر من بعض المواضع وكان رحمه الله من القائلين بوجوبها العيني ، وكان يواظب عليها وعلى صلاة الجماعة في اصفهان ، قلت : ولكن ولده المولى أبى الحسن على المشتهر بالمولى حسن على الفقيه المحقّق في الأصول والفقه ، ألمجاز والمنصوص من قبل والده المبرور بقوله : فقد أجزت لولدى و فلذة كبدى ، المترقى من حضيض التقليد إلى أوج اليقين ، السّالك مسالك المتّقين ، الصّاعد مضاعداً للإجتهد ، التّاسك مناسك السّداد ، أبى الحسن على الشّهير بحسن على أحسن الله إليه في الدارين ، إلى آخر ما ذكره ، كان يقول بحرمتها .

وله أيضاً رسالة فيها و «رسالة في مناسك الحج» ولم يعهد منه سوى هاتين الرّسالتين .

رجعنا إلى كلام صاحب «الرياض» وله أيضاً تعليقات مفيدة على «تهذيب الحديث» مشهورة وتعليقات على «الاستبصار» حسنة أيضاً ، ورسالة فارسيّة في الطّهارة والصّلاة ممّا يعتقد وجوبها ونحو ذلك انتهى .

ومن جملة تلامذته أيضاً هو السيد الفاضل الأمير محمد قاسم القهپائي، والمولى شريف الدين محمد الرويدشي الايجي، وهما أيضاً من جملة مشايخ أجازانا المعظمين ومنهم السيد الاميرزا رفيع الدين محمد الثنائي شارح «الكافي»، والمولى محمد تقى المجلسي رحمه الله، وولد نفسه المولى حسن علي المتقدم ذكره، بل انتهاء أسانيد مولانا المجلسي المذكور أيضاً إلى هذا المولى النبيل دون والده الجليل، وكذلك أسانيد والد مولانا الفاضل الهندي الذي يروى الفاضل الهندي عنه، مضافاً إلى سائر أجيال الطائفة المنتهين إليه .

هذا وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» فاماً المولى عبدالله التستري، فقد أننى عليه تلميذه المولى محمد تقى المجلسي والد شيخنا المذكور، فقال في وصفه: الشيخ الجليل والإمام النبيل ذى الأخلاق الطاهرة الزكية، والنفس الزاهرة الملكية، ثم ذكر عبارة تلميذه المير مصطفى إلى قوله: له كتب منها «شرح القواعد» فقال أقول وهذا الشرح قد رأيته وهو جيد إلا أنه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقها «انتهى» !

وظنى ان هذا المدعى للبصيرة التامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنف الجليل الذى قد عرفت حقيقة أمره من قبل، بحواشى صاحب العنوان على «الارشاد» أم على «الألفية»، أم غير ذلك فإياك إياك أن تنظر أبداً إلى من قال بل إلى ما قال .

وفى تعليقات سمينا المروج قدس سره: وقال جدى رحمه الله بعد تعظيمه غاية التعظيم، له كتب منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين على، على «القواعد» سبع مجلدات، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه، إلى أن قال: وكان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت وسمعت، وكان قرء على شيخ الطائفة أزهد الناس فى عهده، مولانا أحمد الاردبيلي رحمه الله، وعلى الشيخ الأجل أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى، وعلى أبيه نعمة الله، وكان له عنهما الإجازة فى الأخبار، قلت: وإجازته المزبورة مذكورة بعيون ألفاظها، وبخط مجيزها المعظم اليهما، فى المجلدة الأخيرة من

«البحار» ، وقد رأيتها منبئة عن غاية تعظيمهما إياه ، وتفخيمهما لفضله و جلاله قدره ، وقد كتبها له في سفر حجّه عند نزوله عليهما في بلاد جبل عامل ، و وجدت بخط جدّي المتبحر المبرور ، السيّد أبي القاسم جعفر المتقدّم ذكره على حاشية «أربعين» سميّننا العلامة المجلسي نوّر الله تربته الشريفة انّ المولى الفاضل التقى الورع المتقى ، مولانا عبدالله التستري ، قدس الله ليطفه ، كان يقول لابنه وهو يعظه: يا بنّي اتي بعدما أمرني مشايخي رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأيي ما ارتكبت مباحاً بل ولا مندوباً إلى الآن ، حتّى الأكل والشرب والنّوم والنكاح أو الجماع ، و كان يعتدّ ذلك بأصابه ، وكان لفظ النكاح أو لفظ الجماع رابع ماعدّه بأصابه ، وهو رحمه الله أصدق من أن يتوّهم في مقالة غير مخلّ الحقيقة أو محض الحقيقة ، انتهى كلام جدنا المرحوم .

وكان ما يوجد في بعض المواضع من انّ بعض العلماء ، كان يقول : لم يصدر منّي منذ ثلاثين سنة إلى الآن ، غير الواجب والمندوب شيء من الأحكام الخمسة ، أيضاً يشير إلى هذا الجنب ، و نقل السيّد نعمة الله الجزائري أنّه لما قدّم صاحب «المدارك» إلى النّجف الأشرف على مشرفها السلام ، وجاء إلى زيارته علمائها الأعيان ، فكان من جملتهم : المولى عبدالله المذكور ، ولما أراد السيّد أن يعاودهم في الزيارة لم يدع إلا معاودة مولانا ، فسئل عنه في ذلك فاعتذر بأنّه لما بلغني من هذا الرّجل أنّه لا يعتمد على أخبار الآحاد ، وعندي انّ من كان كذلك ، فهو مبدع في الدّين ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن المشي إلى صاحب البدعة .

وفي باب تقليم الأظفار من شرح المولى محمد تقى المجلسي على «الفقيه» انّ شيخنا المذكور من شدّة احتياطه كان يقصّ ظفّره في جميع أيّام الأسبوع ، قال : فرأيتّه في يوم الثلاثاء يقلم أظفاره ، فقلت يا شيخنا تقليم الأظفار في يوم الثلاثاء منعموم ، قال: بل يستحبّ التقليم متى طال الظفر ، فقلت له : و اين الطّول ؟ ثم اين الظّفر .

هذا وقال صاحب « حدايق المقرّبين » فقال : أنّه جاء يوماً إلى زيارة شيخنا البهائي ، فجلس عنده ساعة إلى أن أذن المؤذن ، فقال الشيخ ، صلّ صلاتك ههنا لأنّ نفقدي بك ونفوز بفوز الجماعة ، فتأمل ساعة ، ثم قام ورجع إلى المنزل ولم يرض بالصلاة في الجماعة هناك . فسأله بعض أحبّته عن ذلك وقال : مع غاية اهتمامك في الصلاة في أوّل الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي إلى مسئّله !! فقال : راجعت إلى نفسي سويعة ، فلم أر نفسي لا تتغيّر بامامتى لمنله ، فلم أرض بها .

ونقل أيضاً انه كان يحبّ ولده المولى حسنعلی كثيراً فاتفق أنّه مرض شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه ، فلمّا بلغ في سورة المنافقين إلى قوله تعالى : يا أيّها الذين آمنوا لا تلهيكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله - جعل يكرّر ذلك ، فلمّا فرغ سأله عن ذلك ، فقال : اتّيّلما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي ، فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميّناً وجعلت جنازته نصب عيني ، فانصرفت عن الآية .

قال : و كان من عبادته أنّه لا يفوت منه شيء من التّوافل ، وكان يصوم الدّهر ، ويحضر عنده في جميع الليالي جماعة من أهل العلم والصّلاح ، وكان يأكله وملبوسه على أيسر وجه من القناعة ، و مع صومه الدّهر ، كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم .

ونقل أنّه اشترى عمامه بأربعة عشر شاهياً وتعمّم به أربع عشرة سنة . وذكر المولى محمّد تقي المجلسي رحمه الله قال : خرجنا يوماً في خدمته إلى زيارة الشيخ أبي البركات الواعظ ، في الجامع العتيق باضنهان ، وكان معترأ في حدود المائة ، فلمّا ورد جناب المولى مجلسه ، وتكلّم معه في أشياء ، قال له الشيخ : أنا أروى عن الشيخ عليّ المحقق من غير واسطة وأجزت لك روايتي عنه ، ثمّ أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند ، فلمّا رآها المولى قال : لا يشرب هذه الشربة إلّا العريض ، فقراء الشيخ : « قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطّيّبات من الرّزق » ثمّ

قال : وأنت رئيس المؤمنين ، وإنما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين ، فقال : أعدرتني في ذلك : فاني إلى الآن ما كنت ازعم ان ماء القند لا يشر به إلا المريض .

بالجملة فزهده و فضله من المسلمات ، و كان مبجلًا في الغاية عند الخاقان المسخر للعالم يعني به الشاهد عباس الماضي الميسوي ، و له مصنفات جمّة منها «شرح لقواعد» وتُرجم سنة عشرين وألف «انتهى» .

و قال مولانا المجلسي الأوّل فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل : شيخنا و إمامنا ، بل والدنا الأعظم ، و شيخ الطائفة في هذه الشريفة . كان عابداً ، زاهداً ، ورعاً ، صاحب الكرامات الكثيرة ، ثقة عيناً ثبتاً ، قرّب عليه أكثر الكتب العقلية ، والنقلية وأجاز لي كلّ الكتب . وإن كان اعتقاده انه لا يحتاج إلى الاجازة لما هو الآن من

تواتر الكتب الأربعة با نظر إلى : ١ - ثلث الثلاثة رضى الله عنهم ، مات في العشر الأوّل من المحرم سنة إحدى و عشرين و ألف و صلبت عليه مع مائة ألف من الناس تقريباً ، و كان يوم وفاته كيوم عاشوراء - رحمة الله عليه .

وقال أيضاً في شرحه على مشيخة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلة من مشايخ الشيعة رضوان الله عليهم : عبد الله بن الحسين التستري رضى الله تعالى عنه ، كان شيخاً و شيخ الطائفة الإمامية في عصره ، العلامة المحقق المدقق ، الزاهد العابد الورع ، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى الله تعالى عنه ، حقّق الأخبار والرجال والاصول بما لا مزيد عليه .

وله تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين عليّ عليّ «القواعد» الحلّي سبع مجلدات منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه .

و كان لي بمنزلة الأب الشفيق ، بل بالنسبة إلى كافّة المؤمنين ، و توفي رحمه الله في العشر الأوّل من محرم الحرام ، و كان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء و صلى عليه قريب من مائة ألف ، و لم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، و دفن في جوار اسماعيل

بن زید بن الحسن علیه السلام ، ثم نقل إلى مشهد أبي عبدالله الحسين عليه السلام بعد سنة ، ولم يتغير حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة ، مما رأيت وسمعت وكان قرء على الشيخ الطائفة أزهده الناس في عهده ، مولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله ؛ وعلى الشيخ الأجل أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمه الله ، وعلى أبيه نعمة الله وكان له عنهما الإجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في أوایل الكتاب ، ويمكن أن يقال : ان انتشار الفقه والحديث كان منه ، وإن كان غيره موجوداً ، لكن كان لهم الاشتغال الكثيرة ، وكان مدة در سهم قليلاً بخلافه رحمه الله ، فانه كان مدة إقامته في اصفهان قريباً من أربع عشرة سنة ، بعد الهرب من كربلاء المعلى إليه ، و عند ما جاء باصفهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون ، و كان عند وفاته أزيد من ألف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ، ولا يمكن عدّ مدائحهم في المختصرات رضى الله تعالى عنه .

ومن جملة ما حكى عنه أيضاً في «رياض العلماء» وغيره انه كان قد وقع بينه وبين سميّنا السيد الدّاماد مشاجرة علميّة ، فكتب إليه سميّنا الدّاماد هكذا بالفارسيّة : عزيز من جوابست اين نه جنگست كلوخ انداز را پاداش سنكست رحم الله امرء عرف قدره ، ولم يتعدّ طوره ، نهايت مرتبه بى حياى است كه نفوس معطله ، وهويات هيولانيد در برابر عقول مقدسه ، وجواهر قادسه ، بالاف كزاف و دعوى بى معنى برخيزند ، اين قدر شعور بايد داشت كه سخن من فهميدن هنراست نه بامن جدل كردن وبحث نام نهادن ، چه معين است كه إدراك مراتب عاليه ، و بلوغ بمطالب دقيقه ، كار هر قاصر المدركى ، ويشه هر قليل البضاعتى نيست ، فلا محاله مجادله بامن در مقامات علميه از بابت قصور طبيعت خواهد بود ، نه از باب دقت طبع مشتى خفاش همت ، كه احساس محسوسات را عرش المعرفة دافش پندارند وأقصى الكمال هنر شمرند با زمر قملكوئين كه مسير آفتاب تعاقشان بر مدارات



أنوار عالم قدسی باشد لاف تکافؤ زنند ، ودعوی مخاصمت کنند روانبود ودر خور نیفتند ولیکن مشاکسه و هم با عقل ، ومعارضه باطل باحق ، وکشاکش ظلمت بانور منکر نیست نه حادث وبدعتی است نه امروزی و إلى الله المشتكى والسلام على من اتبع الهدى .

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمَمَتِي مِنْ نَاقِصٍ      فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ  
خاقانی آن کسانکه طریق تو میروند      زاغند وزاغ را روشر کبک آرزواست  
گیرم که مارچوبه کند تن بشکل مار      کوزهر بهر دشمن وکومهره بهر دوست  
قال وكتب المولى عبدالله في جوابه الجواب :

جانا سخن از زبان مامیگوئی .

رحم الله امرء عرف قدره ، بداحال کسیکه من ارسل إليه را از نفوس معطله شمارد ، ودعوی اسلام کند .

وأما كيفية وفاته رحمه الله ، فقد نقل عن «تاريخ عالم آراء» الذي هو من تواريخ السلاطين الصفوية ان\* المولى عبدالله المذكور ، مرض في يوم الجمعة ، الرابع والعشرين من محرم الحرام ، سنة إحدى وعشرين وألف ، وعاده يوم السبت السيد الداماد و الشيخ لطف الله الميسى العاملى ، اللذان كانا يناقشانه في المباحث العلمية والمسائل الاجتهادية ؛ ولما عاداه عانقهما وعاشرهما في غاية الفرح والسرور ، ثم في ليلة الأحد السادس والعشرين من الشهر المذكور قريباً من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل و الترافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت ، فلما رجع سقط على الأرض و لم يمهله الأجل للمكالمة ، واتصل روحه بالملاء الاعلى .

وكان رحمه الله في الكمالات النفسانية والتقوى ، و ترك المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا ، وكان يكتفى في المأكول والمشروب بسد الرمق ، وكان في أكثر الأيام صائماً ويفطر على الشورباء بلالحم ، وقد سكن في مشهد على و الحسين قريباً من ثلاثين سنة ، في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله

وكان يستفيد من خدمته العلوم والفضائل والمسائل، ويقال أنه أجاز له إقامة صلاة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الإجتهدية أيضاً. ثم إن يوم وفاته كانت نوحه الناس عليه كثيرة شديدة وكان الأشراف والأعيان يسعون في دخول أيديهم إلى تحت جنازته تيمناً وتبركاً به، ولا يتيسر لهم لعلو الناس وازدحامهم، واجاء وبجنازته إلى المسجد الجامع العتيق باصبهان وغسلوه فيه بماء البئر وصلى عليه السيد الدّاماد في جماعة من العلماء وأودعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى المشهد الحسيني عليه السلام ودفن في تلك البقعة الشريفة وقالت الشعراء نوارينخ عديدة لوفاته ومن جملة ما قاله أمير صحتي التفريشي بالفارسية - آه آه از مقتداى شيعيان - وقال آخر بالفارسية أيضاً - حيف از مقتداى ايران حيف - وقال الشيخ محمود العرب الجزائري: مات مجتهد الزّمن - تمّ كلام الناقل (١) .

وحكى عن سمينا العلامة المجلسي رحمه الله أنه قال في حق مولانا المذكور قد كان له من الفضل ما لا يداني فيه ، ولما انتقل إلى جوار الرحمان رآه بعض العلماء في المنام على أحسن هيئة، فسأله عن السبب لنيله هذه الدرجة ، فقال له: أتى كنت في بعض الأيام أدرس الحديث في الجامع العتيق باصفهان ، فورد على رجل ويده تفاحة ، فأهداها إليّ ، ولما فرغت من الدرس أخذتها بيدي ، فلقيت في الطريق صبيّاً وأظنه قال يتيماً ، فناولته تلك التفاحة ، فأخذها وفرح بها فرحاً شديداً ، فأعطاني الله هذه المرتبة جزاءً لتلك التفاحة « انتهى » .

وأخبار الرجل كثيرة بعد لا يتحملها أمثال هذه العجالات وسوف يأتي في ترجمة شيخنا البهائي مزيد كلام يتعلّق بهذا المقام إنشاء الله .

## ٣٨٩

مولانا عبدالله بن الحاج محمد التوني البشوي ☆

السّاكن بالمشهد المقدّس الرّضوى ، ذكر صاحب «الأهل» أنّه عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ فقيهٌ صالحٌ زاهدٌ عابدٌ معاصرٌ ، له كتاب «شرح الارشاد» في الفقه ، و « رسالة في الاصول » ، و « رسالة في الجمعة » وغير ذلك « انتهى » .

و لم يتيسّر لنا إلى الآن الوقوف على شرح ارشاده المذكور ، و أمّا رسالته الاصوليّة فهي كتابه الموسوم بـ «الوافية» في اصول الفقه ، ونسخه متداولة بين الطّلاب ويظهر منه أنّه كان على مشرب الأخباريّة وإن قال في الاستصحاب بما هو أعمّ من وجهه ؛ ممّا قاله المحقّق وصاحب المعالم وأمثالهما من المجتهدين .

وله أيضاً في الاستصحاب ومباحث التعادل والتّراجيح تفرّعات وفوائد نادرة ، وتصرّفات كثيرة ، لم يسبقها إليها أحد من الاصوليّين ، وإن في جملة منها نظريّتين ، نظراً إلى قلة ملاقاته للاساتيد ، وأخذ من أفواه المشايخ - كما هو شأن أغلب المتصرّفين .

ونقل عن خطّ الشّيخ أحمد المزبور ، أنّه كتب على ظهر بعض النّسخ « الوافية » ماهذه صورته : قد وقع فراغ المصنّف قدس الله روحه ، واسكنه حظيرة القدس مع أوليائه واحبّائه ، من تسويد الرّسالة التي جمعت بدائع التحقيق ، وودائع التدقيق ، ثاني عشر أوّل الرّبيعين ، من شهور سنة تسع وخمسين وألف من الهجرة ، وروح الله روحه في سادس عشر ذلك الشهر بعينه ، من شهور سنة إحدى وسبعين وألف ، في بلدة كرمانشاهان حين توجهه إلى زيارة ساداته سلام الله عليهم أجمعين ، ودفن عند القنطرة المشهورة بـ (بلشاه) ، عند منتهى القبور ، عن يمين الطريق ، وبنى على قبره قبة ليعرف بذلك ؛

\* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ١٦٣ ، الذريعة ٦ : ٢٣٠ ، ريحانة الادب ١ : ٢٣٢ ،

سفينة البحار ٢ : ١٣٧ ، فوائد الرضوية ٢٥٥ .

وقد أمر بتلك القبة، الحاكم العامل العادل ، قدوة أمراء الزمان ، وأسوة خوانين النوران ، الشيخ عليخان ، أيده الله سبحانه ، وكتب أخوه الوحيد ، المنتظر لأمر الله أحمد بن حاجي محمد البشروي الخراساني ، حامداً مصلحاً مسلماً « انتهى » .

وقد تعرض لشرح هذا الكتاب بمالامزيد عليه في التحقيق والتدقيق ، خاتم المجتهدين والفقهاء مولانا السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي التجفي الكاظمي ، صاحب كتاب «المحصول في الاصول» مسمى شرحه المذكور بـ « الوافي » ، وكان قد شرّحه من قبل على طريقة الأخبارية ، بعض من تقدم ذكره وترجمته في باب ماؤله الصاد المهمل فليلاحظ .

وأما رسالته في صلاة الجمعة، فهي في تمشية المنع عنها في زمن الغيبة ، لانه كان أحداً القائلين بذلك ، وقدره عليه المولى محمد التكنابني المشتهر بسراب ، برسالة قد أجاد فيها .

ثم إن له من المؤلفات «حاشية على اصول المعالم» جيدة جداً ، وتعليقات على كتاب «المدارك» كذلك ، و «حاشية على ارشاد» العلامة ، والظاهر أنها بعينها شرحه المتقدم ذكره .

وله أيضاً كتاب فهرسته اللطيف لتهديب الحديث ، وقد ذكر في وصفه في رسالته

✓ «الوافية» أنه لم يسبقني إليه أحد ، وهو كما قال ، وفوق ما نقول .

هذا وقد ذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال بعد الترجمة له بمثل ما أوردناه ، وهذا المولى علي ماسمعناه من رآه ، فذكر أن من أروع أهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثاني المولى أحمد الأردبيلي - رضوان الله عليه - وكذلك كان أخوه المولى أحمد الثوني ، كما مر في ترجمته ؛ وكان قد سره أولاً باصبيان مدة في المدرسة المشهورة ، بالمدرسة المولى عبدالله التستري المرحوم ، ثم سافر إلى المشهد الرضا عليه السلام وتوطن مدة ، ثم أراد التوجه إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها ، من طريق قزوین ، و أقام مدة في قزوین ، مع أخيه المولى أحمد المذكور ، في أيام حياة المولى الفاضل

مولانا خليل القزويني بالتماسه ؛ وكان بينهما صحبة ومودة ، ثم توجه إلى الزيارة ، فأدركه الموت في الطريق بكرمانشاه ، ودفن بها ، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ .  
والتوني بضم التاء المثناة ، ثم الواو الساكنة و آخرها نون ، نسبة إلى تون ، وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان .

قلت : وفي « القاموس » أنها بقرب قاين ، ثم في « الرياض » ان بها قلعة الملاحدة الإسماعيلية وأن دخلت تلك البلدة ، وكان أهلها يقولون ان هذه القلعة هي القلعة التي حبس بها الخواجة نصير الطوسي بأمر سلطان الملاحدة ، فلاحظ قصته .

والبشروي ، بضم الباء الموحدة ، والشين المعجمة الساكنة ، ثم الراء المهملة المفتوحة ؛ و آخرها الواو ، نسبة إلى بشرويه ، بضم الأول ؛ و سكون الثاني ، ثم الراء المهملة المضمومة ، ثم الياء المثناة التحتانية ثم الهاء أخيراً ، وهي قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبس كيلكي على أربعة عشر فرسخاً من تون ، وقد دخلتها وكان أهلها ببركة هذا المولى ، وأخيه المولى أحمد كلهم صلحاء أتقياء عبّاداً على أحسن ما يكون « انتهى » .

وأقول إن أخاه المولى أحمد المذكور ، هو الذي ذكره صاحب « الأمل » أيضاً بعنوان : مولانا أحمد بن محمد التوني البشروي وقال إنه فاضل ، عالم زاهد عابد ورع ، من المعاصرين المجاورين بطوس ؛ له كتب منها « حاشية شرح اللمعة » و « رسالة في تحريم الغنا » و « رسالة في الرد على الصوفية » وغير ذلك « انتهى » .

وكان لأخيه المذكور أيضاً ولد فاضل ينسب إليه « الرسالة في الرد على رسالة المولى محمد السراب » تقوية لمذهب عمه المبرور ، وإن احتمل كونها من محمد بن المولى حسين علي ، وهو أيضاً ابن أخيهما الآخر ، وكان من جملة فضلاء ذلك الزمان والله العالم .

## ٣٩٠

الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح بن جمعة بن

شعبان بن علي السماهيجي البهراني ❦

نسبة إلى «سماهيج» بصيغة منتهى الجموع ، المختمة بحرف الجيم ، وهي قرية من جزيرة صغيرة ، بجانب جزيرة أوال ، من بلاد البحرين ، واقعة في طرف المشرق من الجزيرة ، كما ذكره صاحب «لؤلؤة البحرين» عندئذ الرجل في جملة مشايخ شيخ اجازته: السيد عبدالله بن السيد علوي البلادي البهراني ، ثم البهبهاني ، وقد ذكر أيضاً في ترجمة أحواله أنه انتقل من القرية المذكورة مع أبيه ، وسكن قرية أبي أصبع بالباء الموحدة بين الصاد والعين ، ثم قال : كان قدس سره أخبارياً صرفاً ، كثير التشنيع على المجتهدين ، وعكسه الوالد رحمه الله ، فقد كان مجتهداً صرفاً ، كثير التشنيع على الأخباريين ، وقد عرّض بذلك في الرسالتين اللتين ردفهما على الشيخ عبدالله المذكور والحق كما ذكرنا في كتابنا « الدرر النجفية » ، ومقدّمات كتابنا « الحقائق » وهو سدّ هذا الباب ، وإرخاء الستردونه و الحجاب ، لمافيه من المفاسد التي لاتغفى على أولى الألباب .

وكان الشيخ المذكور : عالماً ، عابداً ، ورعاً شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جواداً ، كريماً ؛ سخياً ، كثير الملازمة للتدريس ، والمطالعة ، والتصنيف لانخلو أيامه من أحدها ، له جملة من المصنّفات ، ذكرها في إجازته للشيخ الفاخر ، الشيخ ناصر الجارودي الخطي ، وكان تاريخ فراغه من هذه الإجازة ، في بلدة بهبهان ، عسريوم الاثنين . الثالث والعشرين ، من شهر صفر ، السنة الثامنة والعشرين ، بعد

\* له ترجمة في : الاجازة الكبيرة خ ، الاسناد المصنفى ٣٤ ، انوارالبلدين ١٧٠ ،

النديعة ٥ : ٢٦٥ ، ربحانة الادب ٢ : ٢٢٣ فوائد الرضوية ٢٥١ ، لؤلؤة البحرين ٩٦ . مصنفى

المقال ٢٢٨ ،

المائة والألف ، منها كتاب « جواهر البحرين في أحكام الثقلين » رتب فيه الأخبار وبوبها على نهج آخر غير نهج صاحب « الوافي » و « الوسائل » مقتصراً على كتب المحمدين الثلاثة ، وهي الأصول الأربعة ، خرج منه المجلد الأول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني ، في كتاب الصلاة كتاب « المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينيّة » كتاب « الصحيفة العلويّة والتحفّة المراتبيّة » رسالة « التحرير لمسائل الديباج والتحرير » رسالة صنفها للسيد عبدالله بن السيد علوي المتقدم ذكره ، سماها « عيون المسائل الخلافيّة » إلى أن قال بعد عدّه أكثر من عشرين رسالة أخرى في الفقه والكلام والعربية وغيرها : وكتاب « مصائب الشّهداء ومناقب السّعداء » وهو خمس مجلّدات ، و « رسالة في جواز أكل المختلط بالحرام إذا كان غير محصور » ، و « الرسالة التّوجيه » كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن الشيخ هاشل ، تتعلّق بأصول الفقه ، وكتاب « رياض الجنان المشحون بالؤلؤ والمرجان » ، وهو بمنزلة الكشكول ، وكتاب « الخطب » أنشأها للجمعة والأعياد هذا ما ذكره قدس ذكره ثمة يعنى في إجازته المذكورة . وقد نسي كتاب « منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين » يعنى به الذي يعتبر عنه المصنّف كثيراً : بمولانا الشيخ ياسين بن صلاح الدّين ، قال : وهو أحسن ما صنفه وقد كان والذي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب ، وقد استكتبته بقصد تصنيف كتاب في ردّ ما اختار ردّه في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الأمنية ، وكان يعترض عليه بأنّه لشدة الاستعجال في التصنيف ، وحبّ كثرة المصنّفات ، خالية من التحقيق ، غير مهذّبة ، ولا منقّحة ، وهو كذلك كما تقدّمت الإشارة إليه في ترجمة الشيخ محمد الحرّ العاملي .

توفي قدس سرّه في بلدة بهبهان حيث استوطنها ، لما أخذت الخوارج بلاد البحرين ، وكان قد خرج من البحرين ، في الواقعة الثانية من وقائع قدوم الخوارج إليها ، وكانوا قدّموا أوّل مرّة في غراب واحد ، وانضمت إليهم الأعراب ... وكان قد أرسل الشاه سلطان حسين خاناً من أهل الرّشت ، مع جملة من العسكر قبل وصولهم فانحدروا عليها أيضاً في

جَمَّ غفير ، وقد كان أهل البحرين قد استعدّوا بالأسلحة للحرب ، فساعدهم العسكر المذكور فوق الحرب وهم في السفن ؛ فقتل منهم جمع ، ورجعوا بالخبيبة أيضاً ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبدالله المذكور إلى اصفهان ، للسّعى في مقدّمة البلد المذكور عند الشّاه ، وقد كان شيخ الاسلام أيضاً في اصفهان ، إلّا أنّه لما كانت دولة الشّاه المذكور مدبرة ، رجع الشيخ بالخبيبة ممّا أمّله ، وتوطّن في بلدة بهبهان ؛ لظّنه برجوع الخوارج إليها ، فاتّفق مجيء الخوارج مرّة ثالثة ، واتفق رأيهم على حصار البلد ، و منع مَنْ فيها من الخروج والدّخول ، وانضمت إلى إعانتهم أيضاً أعداء الدّين من الأعراب ، والشيخ لمّا سمع ذلك توطّن في بلدة بهبهان ، وأخذوها بعد الحصار مدّة مديدة .

و كانت وفاته ليلة الأربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية ، السنة الخامسة والثلاثين ، بعد المائة والألف ، تغمّده الله بغفرانه واسكنه فسيح جنّاته .  
و للشيخ عبدالله المذكور عدّة طرق منها ما تقدّم عن شيخه الشيخ سليمان البحراني .

و منها عن السيّد الفاضل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حيدر و يدور على الالسن السيّد محمد حيدر الموسوي العاملي يعنى به صاحب كتاب «آيات الاحكام» وغيره إنتهى كلام صاحب «اللؤلؤة» (١) .

وقد فات من قلمه أيضاً ذكر كتاب لطيف آخر لصاحب العنوان جيّد في معناه جليل الفائدة و الجدوى سمّاه « المسائل الحسينيّة » في أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل و امتحانيّاتها تنفع الطّالب للفضائل في مراحل شتى ، عندنا منه نسخة مرّ عليها نظره الشريف ظاهرأ ، و عندنا أيضاً رسالته «التّوحية» و يظهر منها تصلّبه الشديد في سياق الأخباريّة و من جملة ما ذكره في تضاعيف الكلمات ثمّة قوله : ولا يجب الرّجوع إلى المجتهد إلّا أن يكون عنده في المسألة إطلاع على حديث لم يصل



إلى السائل، أوله قدرة على حلّ الحديث بما يزيل الاشتغال عنه وإلا فلا ، فإن المجتهد غير مفترض الطاعة من الله و لا من رسوله وأهل بيته رسوله ، وإنما يجب الرجوع إلى راوى الحديث العالم به ، الثقة فيه ، العارف بمعانيه ، وليس هو المصطلح عليه الآن بالمجتهد ، « تدبينا الفرق بين العالم الأخبارى و المجتهد بأربعين وجهاً فى كتابنا المسمى : «منية الممارسين فى جوابات مولانا الشيخ ياسين» .

قلت : وعندنا أيضاً رسالة كتبها بأمر والده الصالح فى المسائل الضرورية التى لاغنى عنها فى مرحلتى الأصول والفروع ، يقول فى أولها بعد الحمد و الصلاة : فيقول خادم المحدثين وتراب أقدام العلماء الأخباريين .

وفيه أيضاً من الدلالة على تعصبه عن هذه السلسلة ما لا يخفى ، ثم إن ما ذكره من الفروق البالغة إلى حد الأربعين بين المجتهدين والأخباريين نقلناها بتمامها فى ذيل ترجمة المولى محمد أمين فليراجع .

ومما يحقّ علينا أن نذكره ها هنا عوضاً عما نقلناه عنه فى غير ترجمة نفسه هو ما نقله المحدث النيسابورى فى كتاب «المنية» عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى ، الذى هو شيخ قراءة هذا الرجل ، وصاحب مصنفات كثيرة ، منها كتاب «البلغة» فى أحوال الرجال على نحو الإيجاز فى الفرق بين المجتهد والأخبارى ، فقال بعد ذكر جملة من أحواله ومصنفاته ، ولننقل بعض ما أفاده فى جواب مسائل له قال ما حاصله : مسألة ما الفرق بين المجتهد والأخبارى ؟ الجواب : مضمار الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحصل به التنبيه فنقول : الأخباريون لا يجيزون العمل بالبراءة الأصلية ، فى نفي حرمة فعل وجودى ، كنفى حرمة مسّ المحدث حدثاً أصغر كتابة القرآن ، ولا فى حكم وضعى ، كنفى نقض الخارج من غير السبيلين مثلاً ، و يجيزونه فى نفي وجوب فعل و جودى ، كنفى وجوب صلاة الوتر لا من حيث الإصالة ، بل لما استفاد عنهم من أن الناس فى سعة ما لم يعلموا ، وما حجب الله علمه عن العباد ، فهو موضوع عنهم .

واتهم لا يجوزون الترجيح بالبراءة الأصلية عند التعارض أيضاً ، و يجيزون

تأخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة ، منهم الفاضل الأمين الأسترآبادي في «الفوائد المدنية» ، والمجتهدون على إمتناعه .

ولا يرجحون عند تعارض الأخبار إلا بالقواعد الممهدة عند أهل الذكر التي في ديباجة «الكافي» ، ومع فقدتها ففي بعض الأخبار التوقف ، وفي بعض التخيير في العمل بأيهما شاء من باب التسليم ، والمجتهدون تأويلاتهم إجتهدية لانحصار بحد ولاعد ، وأكثرها في غاية البعد وعدم العمل على الإجماع المدعى في كلام متأخري فقهاءنا ، إذ لا سبيل إلى العلم بدخول قول المعصوم بغير الرواية عنهم ، ووافقهم بعض المجتهدين وخلاف معلوم النسب عند المجتهدين أو أكثرهم لا يلتفت إليه ولا يقدح في الإجماع ، والأخباريون لا يلتفتون إلى هذه القاعدة والأصل في الأشياء الإباحة عند المجتهدين لقوله ﷺ : «كُلُّ شَيْءٍ مُّطْلَقٌ حَتَّى يَرِدَ فِيهِ نَهْيٌ» ، ولا إطلاق قوله تعالى : «خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا» - دون الأخباريين ، بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه لا سبيل إلى إباحته ولا تحريمه ، بل هو من قبيل الشبهة والأمر ثلاثة : حلال بين ، وحرام بين ، وشبهات بين ذلك . والأمر ثلاثة : أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيبه فيجتنب وشبهات بين ذلك .

و الكتب الأربعة عند الأخباريين صحيحة بأسرها إلا ما نصوا على ضعفه ، أو متواترة ، أو مستفيضة معلومة النسب إلى أهل العصمة عليهم السلام ، كما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم مثنى ، فالحديث صحيح وضعيف و كل حديث عمل به الشيخ في كتابيه و «الكافي» بأسره ؛ و «الفقيه» كذلك صحاح ، فالصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضى اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به وهي كثيرة ، وفصل بعضها البهائي رحمه الله في «مشرق الشمسين» .

وأما المجتهدون فاصطلاحهم مرتب : صحيح ، وضعيف ، وحسن ، وموثق ، وربما قيل : هو من العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف قبله ، وعدم جواز العمل بالاستصحاب إلا فيما دل عليه النص مثل كل شيء طاهر حتى تعلم أنه قذر و نحوه و وافقهم بعض المجتهدين كالمرتضى و هو الأقوى عندي إنه انتهى ملخصاً

كلام النيسابورى .

ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هذه الفروق انه لم يكن بمثابة تلميذه صاحب الترجمة فى اظهار العصبية للاخباريين ، وكمال المناقصة مع المجتهدين ، كما ظهر لك مما نقلناه عنه فليتبصر .

ورأيت أيضاً فى مقدمة كتابه الموسوم بـ «رياض الجنان» قوله بعد الفراغ من الديباجة قصيدة للمؤلف عفى الله عنه فى مدح علم الحديث وأهله وذم الاجتهاد وأهله :

بِالْعِلْمِ يَرْفَعُ قَدْرُ كَيْلٍ وَضِيعِ      وَالْجَهْلِ يَكْسِرُ شَأْنَ كَدٍّ رَفِيعِ  
وَالْعِلْمُ فَرَضٌ لَيْسَ يَعْذَرُ وَاحِدٌ      فِي تَرْكِ مَا أَخَذَهُ وَفِي التَّضْيِيعِ  
لَكِنَّهُ لَيْسَ الَّذِي قَدْ شَاعَ فِي      هَذَا الزَّمَانِ بِمَنْطِقٍ وَبَدِيعِ  
أَوْ حِكْمَةٍ نَظَرِيَّةٍ وَسَفَاسِطِ      مِنْ فَيَلَسُوفٍ كَافِرٍ مَخْدُوعِ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ عُلُومٍ لَمْ تَكُنْ      وَصَلَتْ لَنَا مِنْ خَالِصِ الْيَنْبُوعِ  
عَيْنُ النُّبُوَّةِ وَالْحَيَاةِ لَوْ أَرِدِ      وَرَبِيعِ كُلِّ حَدِيقَةٍ وَرَبِيعِ  
مَا الْعِلْمُ لَيْسَ سِوَى الَّذِي مِنْ مَائِهَا      يُسْقَى وَلَيْسَ سِوَاهُ بِالْمَشْرُوعِ  
يَقَاقِلَا بِالْاجْتِهَادِ تَجَافٍ عَنِ      سُبُلِ الْخَطَا وَعَلَيْكَ بِالْمَسْمُوعِ  
مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَثِقَاتِهِمْ      إِذْ لَيْسَ حُكْمُ الظَّنِّ كَالْمَقْطُوعِ  
مَا الظَّنُّ إِلَّا كَالْقِيَاسِ وَمَاهُمَا      وَالرَّأْيُ غَيْرُ تَخْيِيرِ الْمَمْنُوعِ  
مَا الْاجْتِهَادُ عَلَى طَرِيقَةِ أَحْمَدٍ      بِمُؤَافَقِ كَلَاةٍ وَلَا بِمُطِيعِ  
وَاللَّهُ مَا لِعِلْمِ الصَّحِيحِ سِوَى الَّذِي      قَدْ جَاءَ بِالْمَنْقُولِ وَالْمَسْمُوعِ  
عِلْمُ الْحَدِيثِ هُوَ الدَّلِيلُ وَغَيْرُهُ      جَهْلٌ وَلَيْسَ الْجَهْلُ بِالْمَتَّبُوعِ  
لِلَّهِ دَرَّةٌ جَمَاعَةٍ صَرَفُوا الْبَقَا      وَالْعُمُرُ فِي أَصْلِ لَهُ وَفَرُوعِ  
مِثْلَ الْكَلْبَيْنِي وَالصَّدُوقِ وَشَيْخِهِ      وَالشَّيْخِ وَالصَّفَّارِ وَابْنِ بَزْزِيعِ  
وَالْقَائِلِينَ بِقَوْلِهِمْ لَا سَيِّمًا      الثَّقَةُ الْمُؤَيَّدَ رَأْسَ كُلِّ مَطِيعِ  
النَّعْمَةُ الْعُظْمَى عَلَى مَنْ بَعْدَهُ      وَالْحُجَّةُ الْمَنْصُوبُ بِالتَّوْقِيعِ

كَشَفَ الضَّلَالَةَ نُورَ بُرْهَانِ الْوَفَا      عَلَّمَ الْهِدَايَةَ مُبْطِلُ التَّلْمِيعِ  
الْفَاضِلُ الْحُرُّ الْأَمِينُ الْعَامِلِي      الْمَشْهُورُ ذِي التَّسْدِيدِ وَالتَّشْنِيعِ  
الْإِسْتِرَابَادِي وَالْحُرُّ الَّذِي      خَلَّصَتْ مَزَايَاهُ مِنَ التَّقْرِيعِ  
جَمَعَ النَّصُوصَ الْمُعْجَزَاتِ هِدَايَةً      وَ سَائِلًا كَجَوَاهِرِ الثَّرْصِيعِ  
وَالْيَلْمَعِي الشَّهْمِ وَالطَّوْدِ الَّذِي      خَضَعَتْ لَهُ أَطْوَادُهَا بِخُضُوعِ  
الْمُحْسَنِ بْنِ الْمُرْتَضَى الْمَرْضِيِّ بَا      لِّوَافِي وَ بِالصَّافِي وَ بِالْمَجْمُوعِ  
يَا كَثَرُ الرَّحْمَانُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ      فِي كُلِّ رُبْعٍ فِي الْوَرَى وَ رُبُوعِ

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً كلها في تنقيح هذه المرحلة ، وإن نقلت هذه الجملة منها أيضاً على التلخيص، وقد ظهر منها أن العمدة في إحياء مراسم هذه السلسلة هم الثلاثة المذكورون في هذه القصيدة، والمقبولة سجلهم عنده ، أعني المولى محمد أمين الاسترابادي صاحب «الفوائد المدنية» والمكية وغيرهما، وشيخنا الحرّ العاملي صاحب كتاب «الوسائل» وغيره ، ومولانا المحسن الفيض الكاشي ، وخير الأمور أوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضية عند الله وعند رسوله إن شاء الله ؛ فلا يقاس به أحد من هذه الطائفة فضلاً عن الواقعيين في طرفي ذكره المتعصبين في هذه المرحلة المشتمين على أعظم علمائنا المحققين ؛ وأساطين هذا الدين المبين ، فإنما نزل في أمثالهم قوله سبحانه وتعالى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا مَلَأَنَ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أو قوله عز من قائل : «وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» .

هذا و يوجد عندنا أيضاً كتاب «الصحيفة العلوية» وقد ثلث بها «الصحيفة الكاملة السجادية» والصحيفة الثانية التي جمعها شيخنا الحرّ العاملي ، في سائر أدعية مولانا زين العابدين عليه السلام ، وهي مقصورة على ذكر ما وصل إليه من أدعية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وسائر مناجاته وعوده والأحراز المتفرقات في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه إلا شيء يسير ولا ينبئك مثل خبير .

ثم ليعلم أن سنة وفاة الشيخ بعينها هي سنة استيلاء إلفاغنة الملعونة على دازسلطنة السلطان المتقدم ذكره ، وفعلهم ما فعلوا بأهل بيت السلطنة وغيرهم ، كما سوف نشير إلى شيء منها في ذيل ترجمة مولانا الفاضل الهندي ، المتوفى هو أيضاً في عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمى ، والقيامة الكبرى إن شاء الله تعالى .

و ليعلم أيضاً أن هذا الشيخ كان معظم قراءته في مراتب علومه على الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي ، المعروف بالمحقق البحراني المتقدم ذكره الشريف ، صاحب «بلغة الرجال» وغيره ، وغالب رواياته أيضاً عنه عن العلامة المجلسي وقد تقدم في ترجمته عبارة هذا الشيخ الجليل في وصفه وثنائه .

وليعلم أيضاً أن هذا الشيخ غير الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي الذي هو أحد مشايخ صاحب «اللؤلؤة» ، وإن كان يروي هو أيضاً عن الشيخ سليمان المذكور ، وله أيضاً رسائل شتى في مسائل متفرقة ذكرها في الكتاب المذكور ، فانه لم يكن بتلك المثابة من العلم والإحاطة وكثرة التأليف ، وكان الغالب عليه الحكمة و المعقول .

وقد توفى كما في ، «اللؤلؤة» بشيراز المحروسة في عام جلوس الطاغى نادرشاه ، ودعواه السلطنة ، وقد أرتخ ذلك بقولهم «أخير فيما وقّع» و قلبه بعضهم إلى «أخير فيما وقّع» ، و هو العام الثامن والأربعون بعد المائة و الألف ، و دفن في قبة السيد أحمد ابن مولانا الكاظم المشهور : «شاه چراغ» وهذا هو الذي يروي عنه الشيخ العارف المحقق ، أحمد بن زين الدين الأحسائي ، عن الشيخ أحمد بن حسن بن علي بن خلف الدشقاني ، عن أبيه الشيخ حسن عنه رحمه الله وكذلك هو غير الشيخ المحدث الماهر المتتبع الجليل والمبهر التبيل عبدالله بن نور الله البحراني الذي هو صاحب كتاب «العوالم» الكبير في جمع ما وجد عنده من الأخبار الواردة عن موالينا الأطهار في مجلدات جمّة تربو على مجلدات كتاب «بحار الأنوار» وقد كان من تلامذة صاحب «البحار» وله الرواية أيضاً عنه ، وكأته من جملة من أعانه على التأليف المزبور ، مثل

السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبدالله الموسوي الجزائري المبرور ، وغيره من العلماء الصدور ، ولكنني لم اتحقق إلى الآن زائداً على ذلك من جميع أحواله أفاض الله تعالى شأيب المغفرة عليه وعلى أمثاله .

### ٣٩١

الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني ✽

ثم التبريزي ، المشتهر بالأفندي ، صاحب كتاب «رياض العلماء» ، الذي نقل عنه في هذا الكتاب كثيراً ، وهي في مجلدات جمّة ، غير خرجة إلى الآن من المسوّدة كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني ، قدس سره الرباني ، بل من جملة فضلاء حضرته المقدسة ، بل بمنزلة خازن كتبه ، الغير المفارق مجلسه ومدرسه ، وقد أشير في تضاعيف كتابنا هذا إلى كثير من أحواله ، في ضمن تراجم أساتيده الأجلّة ، ونبّه في بعض التراجم المتقدمة ، أنّه كان يعبر عن المجلسي المذكور بالأستاذ الاستناد وعن سميّة العلامة السبزواري بأستاذنا الفاضل ، وعن المحقق الخوانساري بأستاذنا المحقق ، وعن المولى ميرزا الشيرواني بأستاذنا العلامة ، فليراجع إنشاؤه .

وله بصيرة عجيبة بحقيقة أحوال علماء الإسلام ، ومعرفة تامة بتصانيف مصنفهم الأعلام ، وقد رأيت على ظهر بعض مجلدات «الرياض» التي هي بخط مؤلفه المرحوم ، خط مولانا الآقا محمد علي البهباني الكرمانشاهاني ولد سميّة المروّج رحمهما الله تعالى ، منبئاً عن كونها عنده بعنوان الأمانة ، وكان رحمه الله استقصى النظر فيها ، والاستطراف من جواهر مطاويها ، ولذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشيخ أبي علي

\* له ترجمة في : الاجازة الكبيرة - خ - الذريعة ١ : ١٢٧ و ٣ : ١٠٤ و ١١ :

٣٣١ . ربحانة الادب ١ : ٩٨ ؛ سفينة البحار ٢ : ١٢٤ ، فوائد الرضوية ٢٥٣ ، الفيض

القدس ٨٥ ؛ الكنى واللقاب ٢ : ٤٨ ؛ مصنف المقال ٢٤٠ .

الرجالي أنه قال : ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصغرى إلى زمانه ، وهي سنة تسع عشرة بعدمئة وألف « انتهى » .

وقد ذكر ترجمة نفسه بالتفصيل في كتابه المذكور وفصل هناك أسامي مؤلفاته الكثيرة ، على حسب الميسور ، إلا أنه لما لم يكن عندي في زمن هذا الترصيف ، عدلت عنه إلى ما ذكره في حقّه الفاضل المحدث ، السيّد عبدالله بن السيّد نور الدين المتعقب ذكره الشريف ، وهو كما في خاتمة إجازته المبسوطة المشهورة بهذه الصورة : الميرزا عبدالله بن عيسى الإصفهاني المشتهر بالتبريزي الأفندي كان فاضلاً علامة محققاً متبحراً كثير الحفظ والتتبع مستحضراً الأحكام المسائل العقلية والنقلية يروى عن المولى المجلسي رحمه الله ، رأيته لما قدم إلينا وأنا صغير السن ، رأيته والدي وعلماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه ، سألته في أقطار الدنيا كثيراً ، وحج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين الشريف مكة مناصرة ، فصار إلى قسطنطينية وتقرّب إلى السلطان إلى أن عزل الشريف ونصب غيره ، ومن يومئذ اشتهر بالأفندي ، و كانت لنا كتب عتيقة وكراريس متشتتة من كتب شتى ذهبت أوائلها وأواخرها لانعرف أسماءها ولا أسماء مصنفها ، فعرضها عليه والدي ، فعرفنا أسماءها وأسماء مصنفها ومقدار الساقط من أول كلّ منها وآخره ، وأخرج من اشتباهات صاحب «أمل الآمل» أشياء قيدها بخطه على هامش نسختنا الموجودة الآن .

وكان شديد الحرص على المطالعة والإفادة لا يفتر ساعة ولا يملّ وكنت آتي إليه بالكتب ، فكان يقربني إليه ويدعولي بالخير ، ورأيت من مؤلفاته «الصحيفة الثالثة» وهي أدعية سيّد الساجدين صلوات الله عليه ، الخارجة عن الصحيفة المشهورة واختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحرّ .

توفي في عشر الثلاثين رحمة الله عليه « انتهى » (١) ومراده بعشر الثلاثين هو

الَّذِي بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ وَهُوَ الْعِشْرَ الَّذِي اشْتَعَلَتْ فِيهَا نَائِرَةُ فِتْنَةِ الْأَفْغَانِ بِاصْبِهَانِ ،  
وَارْتَحَلَ فِيهِ أَيْضاً الْفَاضِلُ الْهِنْدِيُّ الْمَبْرِدُ مُضْجِعُهُ الْمَنِيْفُ إِلَى رِوَضَاتِ الْجَنَانِ .  
عِذَا وَيُشَارُ أَيْضاً إِلَى أَسْمَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ مُصَنِّفَاتِ الرَّجُلِ فِي تَضَاعِيفِ هَذَا الْكِتَابِ  
طُرِدَ لِلْبَابِ فَلْيَلَاظِظْ إِنْشَاءَ اللَّهِ .

## ٣٩٢

السيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نور الدين (على) بن

السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني

الموسوي التستري الجزائري ☆

كان من علماء زمان الفترة ، و طغيان الفتنة ، بعد اختلال الدولة الصفوية ، في  
مملكة إيران المحميّة ، ماهرأ في علم الحديث والفقه وفنون الادب العربية ، وقد ذكر  
في إجازته السابق إليها الإشارة ، تفصيل أحواله وأحوال والده المحدث المقدّس  
المبرور ، وأشار فيها إلى أحوال جملة من مشايخه المعظمين ، وأفاضل عصره المكرمين  
مثل المرحوم السيّد صدر الدين الرضوي القميّ ، والسيّد نصر الله الحائري ، والمولى  
أبي الحسن العامليّ ، وكثير من فضلاء سلسلة المجلسي - رحمه الله عليهم أجمعين ،  
وكأنّه وضعها تكملة لكتاب « أمل الآمل » ، وتداركا لمافات منه من أحوال علمائنا  
اللاحقين له ، إلى زمان نفسه رحمه الله ، وله أشعار رائقة ، وأفكار فائقة ، وكتب متينة  
وخزائن ثمينة ، منها شرحه على « مفاتيح الأحكام » ، وشرحه على « نخبه الفقه » لمولانا  
الفيض ، وكتابه الموسوم بـ « الذخيرة الباقية » ، وكتابه الآخر الموسوم بـ « الذخيرة  
الأحمدية » والآخر الموسوم بـ « الأنوار الجليّة » وغير ذلك وسوف يأتي الإشارة إلى

❖ له ترجمة في : الإجازة الكبيرة (خ) تحفة العالم ٩٦ ، تذكرة شوشتر ٦٠ ، الذريعة ٣ :

٢٢٣ ، ربحانة الادب ٢ : ٢٥٢ سفينة البحار ٢ : ١٣٨ ، فوائده الرضوية ٢٥٦ : الكنى والالقب  
٢ : ٣٣٢ مستدرك الوسائل ٣ : ٢٠٣ ؛ مصفى المقال ٢٢٦ ، معارف الرجال ٢ : ٨ ، نجوم السماء ٢٥١  
الروضات ١٧/٤



تتمّة أحواله ، وأحوال سلسلة العليّة ، في ذيل ترجمة جدّه الأُمجد ، السيّد نعمّة الله الموسوي إنشاء الله .

وقال المحدث النيسابوري في كتاب «المنية المراتدة» الذي كتبه في تفصيل نفاة الاجتهاد ، ومنهم السيّد السند العارف ، السيّد عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمّة الله الجزائري التستري قدّس الله روحهما الزكيّة ، وهو كجدّه و أبيه من أجلّة مشايخ المحدثين .

وله تصانيف رشيقة في الدين ، سيّما شرحه على «مفاتيح الأحكام» ، وقد حقّق في ديباجة الكلام ، ويّين المرام ، وليس يحضرنا الآن ، ما يستدلّ به لإعارة من كتابه «الذخيرة الباقية» فاتّاهل من أراد الرّشاد وافية كافية شافية ، إلى آخر ما ذكره من العبارة المنقولة عن الذخيرة ، وله أيضاً من الكتب المفيدة : كتاب «أجوبة مسائل السيّد علي التّهاوندي» البروجري ، الذي قد كان في الفضل والإدراك ثاني اثنين للسيّد مهتّابن سنان المدني ، السائل عن العلامة وفخر المحقّقين : المسائل المشهورة ، وقدمضي انّ لجّدنا المحقّق السيّد حسين ابن السيّد أبي القاسم الموسوي الخوانساري أيضاً كتاب أجوبة لسؤالات هذا السيّد الجليل .

وقيل : انّ أجوبة صاحب العنوان في مجلّدين ، إحدیهما تشتمل على ثلاثين مسألة من عوصات المسائل المتفرّقة ، أصولاً وفروعاً وتفسيراً وحديثاً ، وغيرها . والأخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل .

قلت : وقد ظفرت أنا بمجلّده الأولى ، فوجدتها فوق وصف الواسفين ، متضمّنة لمراتب عالية من الأفانين ، وخصوصاً الفقه والأصول مع حلّ كثير من متشابهات الكتاب والسنة ، ويفصل القول فيه في مسألة تقليد الميت بما لا مزيد عليه في كتب أصحابنا الأمجاد ، يذكر فيها كثيراً من مسائل الاجتهاد والأخبار ، ويتكلم فيها على الإجماع المنقول ؛ وكثير من القواعد والأصول ، وقد سأله السيّد المذكور عن هذه المسألة

بالفارسیّة يقول : المسألة الثانية عشرة : هر گاه کلام المیت کالمیت است پس چه فائده در تدوین این همه کتب فقهیّه است که مع هذا رجوع اکثر مجتهدین حتی بآنها میشود ؟ فکتب فی جوابه صاحب العنوان بقوله : الجواب : فائده در تدوین کتاب ، استحضار احکام مسائل است ، از برای آن صاحب کتاب ، و رجوع مقلدین او بآن مادام حیّاً ، و اطلاع لاحقین بر أقوال و فتاوی سابقین ، از برای مزید قوت ودقت و بصیرت و معرفت وجوه مسائل ، و مواقع اجماع ، و خلاف ، و نحو ذاک ، و در کتب استدلال فائده دیگر هم هست ، که عبارت از تسهیل طریق اجتهاد است ، بسبب تدوین ادله و بحث از کیفیت دلالات آنها ، و وجوه استنباط ، و رجوع مجتهدین حتی بآنها بی وجه است . ثم قال بالعربیّة والحقّ ان المقدّمة المذكورة ممنوعة ، و أدلتها مردودة مدفوعة ، و لا بأس باشباع القول فيها یسیراً ، تحقیقاً للحال ، و ان كانت خارجة عن محلّ السؤال ، لأنّها من أمّهات المطالب المهمّة ، خصوصاً فی عصرنا هذا الذی قلّ فيه بل اندرس العلم و اضمحل أصحابه ، و ذهب أربابه ، و عدم طلابه ، و انسدت أبوابه ، و قد من يعتمد کلّ الاعتماد علی فتواه ، و یوافق تمام الوثوق بعلمه و تقواه ، و لم یبق إلاّ الشذاذ ، یرجع إلیهم من محط الرجال ، و لعمری لقد کان أمر العلم فی القرن السابق علی هذا القرن علی العکس ممّا هو فیہ الآن ، لرواجه إن ذاک و نفاقه و غلاء ثمنه و قیام أسواقه ، و اسعاد قاصدیه بالراحلة و الزّاد ، و امداد طالبیه یتبلّغون به إلی المراد ، فکثروا لذلك فی الأقطار و الأطراف و بنیت لهم المدارس و الأوقاف ، و لقد حدّثنی والدی أطال الله بقاءه و حفظه من المکاره و وقاه ، أنه شاء دلیلة فی اصفهان جماعة مجتهدین علی عقیقة فی منزل المولی العلامة المجلسی - قدس الله روحه - ینیف عدّتهم علی العشرین کلّهم من أعیان الفضلاء المحقّقین الموقّنین الموثّقین ، الجامعین للمعقول و المنقول ، و الفروع و الاصول ، لانعرف فی هذا العصر من یدانی أدناهم علماً و لاعملاً ، و انما المنعوت بالفضل الآن فی جمیع البلاد الّتی تبلغنا أخبارهم آحاد ، لو استقصوا عدداً لا یتجاوز جمع القلّة ، و من المعلوم انه یتعذّر علی عامّة المکلّفین المنتشرین فی

أقطار الارض تتبع أحوالهم ، ومعرفة ان أيهم أفضل ، ثم الرجوع إليه في جزئيات المسائل وكتابتها ، والتدين بتقليده ، فمست الحاجة إلى معرفة حكم تقليد الأموات ليكون إليه المرجع إن صحّ وتمام البحث فيه متوقف على تقديم مقدّمة نافعة ، فاعلم انّ الفقه بحسب اللغة الفهم ، ثم نقل إلى معنى آخر يناسب المعنى اللغوي ، مناسبة المسبب للسبب ، أو النوع للجنس ، ورسموه بالعلم بالاحكام الشرعية الفرعية ، عن أدلتها التفصيلية ، فعلاً أوقوة قريبة إلى آخر ما ذكره من المقدمات وأصول المقاصد المتعلقة بالمسألة المذكورة ، مع استطرادياتها الكثيرة فيما ينيف على ألف بيت ، ثم قال بعد تمام التحقيق في المسألة : ولنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقق قدس الله روحه في «المعتبر» قال : أتلك مخبر في حال فتواك عن ربك ، وناطق بلسان شرعه فما أسعدك ان اخذت بالجزم ، وما أخيبك ان بنيت على الوهم ، فاجعل فهمك تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانظر إلى قوله عز وجل قل ما أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلت منه حراماً وحلالاً قل الله أذن لكم أم على الله تفتنون وتفطن كيف قسم مستند الحكم إلى قسمين ، فدالم يتحقق الاذن فيه فهو مفترى انتهى كلامه رفع مقامه .

وقال أيضاً بتقريب في طيّ جواب السيّد النّهاوندي عنه رحمه الله - انه كيف يكون التوفيق بين ما قاله الصدوق - رحمه الله - انه كان يوم الغدير يوم الجمعة ؛ مع ما قاله بعض آخر من ان يوم عرفة تلك السنة كان يوم الجمعة ، والمشهور ان وفاة النبي ﷺ يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ، وهذا أيضاً لا يتوافق مع شي عنهما ، ممّهد الجواب ذلك مقدّمة مبسّطة يذكر فيها كيفية كبسة المنجمين وغيرها ، إلى أن قال : فالسّنون المكبوسة من كلّ ثلاثين سنة إحدى عشر سنة ، و إذا ضربت أيام الأسابيع في الثلاثين الذي به يتمّ الكبس ونصح الكسور حصل مائتان و عشرة ، ففي كل مائتين وعشر سنين يعود وضع الأسابيع مع أيام الشهور العربية ، إلى ما كان كلّ ذلك معلوم للخبير الفطن بالاستقراء والرجوع إلى الزيجات والتأمل بل بعضه إذا

دقق فيه النظر ينحل إلى البداهة. إذا عرفت ذلك، فنقول نحن الآن في شهر شعبان من السنة الحادية والخمسين ومائة وألف وأقرب ذى حجة إلينا هو ذوالحجة من السنة المتقدمة أعنى سنة الخمسين وعرفة بحسب مائت بالرؤية والحساب جميعاً كان يوم السبت وفيما بينه وبين ذى الحجة من حجة الوداع الواقعة في السنة العاشرة من الهجرة ألف ومائة وأربعون سنة تامّة، وفي ألف وخمسين سنة يتم العود المذكور خمس مرات إلى آخر ما أفاده من التحقيق الاثنيق ولي الله والتوفيق.

٣٩٣

السيد عبدالله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشير

على زنة سكر

كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر ومحدثيهم، فقيهاً متبحراً جامعاً متبعاً متوطناً بأرض الكاظمين المطهرة على مشرفيها السلام.

وله مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك، ولم يحضرني الآن تاريخ ولادته ومبلغ عمره الشريف (١) غير أنني رأيت صورة إجازة له للسيد السند، المتصف عنده بالفرد الأواحد، الجامع للفواضل، الحائز للفضائل، الفائق على الأقران والامائل، المقيم للمبراهين والدلائل، الناصب نفسه لكل سائل، التقى النقي الصفي، جناب السيد محمد تقى، سلمه الله وأبقاه، وأدام فضله وعلاه، وأظن أن المراد به هو الآقاسيد محمد تقى الكاشي، وظننت أنه السيد محمد تقى الكاشي.

\* له ترجمة في: تكملة الرجال ٢٠٠: ٧٤، تنقيح المقال ٢: ٢١٢، الذريعة ٥: ٧١. ربحانة الادب ٢:

٢٩٦، سفينة البحار ٢: ١٣٧، فوائد الرضوية ٢٤٩، الكنى والالقب ٢: ٣٥٢، مصفى المقال ٢٣٨ معارف الرجال ٢: ٩، وانظر مقدمه تفسيره للقرآن المجيد.

١- ولد رحمه الله في النجف الاشرف سنة ١١٨٨ وتوفي ليلة الخميس من رجب سنة ١٢٤٢

في الكاظمية ودفن في رواق الكاظمين عليهما السلام في الحجرة التي دفن فيها ابوه «قدس سرهما» مما يلي الوجه الشريف.

الپشت المشهدى - المتقدم ذكره فى باب التاء - مؤرخة سابع شهر رمضان المبارك سنة أربعين و مأتين بعد الألف ، فظهر أنه رحمه الله كان حياً فى ذلك التاريخ .  
ومن جملة ما ذكره فى تلك الإجازة هو أن له مشايخ معظمين ، وأسائيد كافرين و كان أوّل من أجازته منهم العالم الأعلّم ، و الأستاذ الأقوم الشيخ جعفر النجفى رحمه الله ، ثم ذكر بعده المرحوم المبرور الأمير سيد على الطباطبائى ، صاحب «الرياض» رحمه الله ، وبعده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى مطرفاً فى أوصافه الشامخة بما لا مزيد عليه ، و بعده الشيخ اسد الله الكاظمى ، و بعده العالم المتبحر الاميرزا محمد مهدى الشهرستانى الراوى عن المحدث البحرانى ، وبعده الفاضل المحقق المدقق الاميرزا أبو القاسم القمى صاحب «القوانين» ، إلى أن قال : و قد أجزت لسيّدنا السيّد محمد تقى المشار إليه أن يروى عنى إجازة بحق روايتى عن هؤلاء الأعلام المذكورين ، بطرقهم إلى مشايخهم المثبة أساميهم فى المواطن المألوفة و المواضع المعروفة ؛ جميع ما تقدّم من الكتب والأخبار والآثار ، و كذلك جميع ما لمايخى من المصنّفات والفتاوى التى صحّ نسبتها إليهم ، فليروها عنى بالإجازة ، و كذلك جميع ما ظهر من هذا العبد الأحقّر المذنب العاصى الغريق فى بحار الآثام و المعاصى عبد الله بن محمّد رضا الشّبر الحسينى ، وهى وإن لم تكن من تلك الدّرج ، و لكن قد ينظم اللؤلؤ بنسج ، سيّما و قد اشتملت جلّها على جمع متفرّقات الأخبار ، و نظم متشتتات الآثار ، الصّادرة عن النّبى و آله الأطهار ، عليهم صلوات الله الملك الغفّار .

ثم أورد أسامى ما يزيد على خمسين مؤلفاً مطوّلاً و مختصراً ، وعدّ من جملة ذلك أوّل كتاب «مصابيح الظلام فى شرح مفاتيح شرائع الإسلام» وقال : أنه فى إثنى عشر مجلداً يقرب من مائى ألف بيت .

ومنها كتاب آخر فى «شرح المفاتيح» يكون بمقدار نصف شرحه الأوّل تقريباً و منها كتاب سماء «جلاء العيون» فى ترجمه أحوال النّبى والأئمة عليهم السلام فى اثنتين

وعشرين ألف بيت تقريباً ومختصر منه، وكتاب كبير في «المزار» ومختصر منه، وكتاب سَمَاه «مثير الأحزان في تعزية سادات الزّمان» وكتاب في «التّعقيات» وكتاب في «عمل الأيام و الأسابيع» وكتاب اكبر منه «فيما يتعلق بأعمال السنة» ومنها أربعة كتب في «الأخلاق، وثلاثة كتب في «تسليّة الحزين» وكتاب «المواعظ المرتبة» وكتاب «المواعظ المنثورة» ، وكتاب «عجائب الأخبار ونوادر الآثار» وكتاب «العلوم الأربعة» ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصّلة في غيرها في تمام أبواب الفقه وكتاب «مطلع النّيرين» في لغة القرآن والحديث و كتاب «منية المحصلين في حقيقة طريقة المجتهدين» ، وكتاب «جامع المعارف و الأحكام» في عدّة مجلّدات يشبه كتاب «بحار الانوار» و كتاب «درر الأخبار» ملخص من أبواب فروع كتاب «جامع الأحكام» وكتاب آخر مختصر منه .

قلت : وله أيضاً كتاب كبير في مباحث الظّنون يقرب من عشرين ألف بيت، و كتاب آخر له في حلّ الأحاديث المشكّلة في مجلدين سَمَاه «مصاييح الانوار» وكتاب في جمع ما يتعلق بأصول الفقه من الأخبار، وتفسيرات ثلاثة للقرآن المجيد كبير و بسيط وصغير، وكتاب «المناهج في الفقه» عدّة مجلّدات ، ورسالة سَمَاها «تسليّة القلب الحزين عند فقد الأحبة والبنين» نظير كتاب «مسكن الفؤاد» للشهيد الثاني ، إلّا أنّه قليل الفائدة في هذا المعنى جدّاً ، ومارأيت فيه شيئاً من المفرّح كما رأيت كثيراً في كتاب «المسكّن» .

و له أيضاً ترجمة بعض كتب أخبار سَمِينَا المجلسي رحمه الله بالعربيّة ، مثل كتاب «جلاء العيون» ، و «زاد المعاد» وغير ذلك، وليس ذلك إلّا لكمال ركونه وحسن ظنونه بمصنّفها المرحوم.

## ٣٩٤

السيد الجليل الطاهر ، ذوالمجددين المراضى عميد الدين عبدالمطلب

بن السيد مجد الدين ابى الفوارس محمد بن على بن الاعرج

الحسينى الحلى المشتهر بالعميدى ❖

كان من أجلة العلماء الثقات ، و مشايخ الروايات ، فاضلا محققاً ، أصولياً ماهراً ، مجتهداً كبيراً ، حسن التصرف والتصنيف ، وكفاه فخراً ان مثل شيخنا الشهيد الأول . الذى عليه من المرجع والمعول ، يعتنى بشأنه الجليل كثيراً ، بحيث انه قال فى اجازته لابن نجدة ، فاتى رويتها عن عدة من أصحابنا ، منهم المولى السيد الامام المراضى علم الهدى ، شيخ أهل البيت عليهم السلام فى زمانه ، عميد الحق والدين ، أبو عبدالله عبد المطلب بن الاعرج الحسينى - طاب ثراه - و جعل الله الجنة مثواه . ثم ذكر انه يروى عنه عن العلامة ، وفى «أمل الآمل» بعد نقله لبعض ما ذكره الشهيد فى اجازته المذكورة : له «شرح تهذيب الاصول» وغير ذلك .

وقال ابن معية عند ذكر روايته عنه . درة الفخر ، وفريدة الدهر ، مولانا الامام الربانى وأثنى عليه وبالغ فيه ، وهو ابن أخت العلامة رحمه الله «انتهى» . وفى «رياض العلماء» انه كان ابن خالة العلامة فلا تغفل .

و من جملة من يروى عن هذا السيد الجليل أيضا السيد حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الاطراوى العاملى والشيخ عبدالحميد التلى ، وولده السيد العلامة جمال الدين أبى طالب محمد ، المذكور فى أجازة الشيخ حسن وغيره . و هو الذى ألف السيد عميد الدين شرحه على «التهذيب» لأجله ، وفى بعض

\* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٦٤ ، تحفة الازهار ، تنقيح المقال ٢ : ٢١٧ ، النديعة ٥ : ٢٣ و ١٣ : ١٦٨ ، رياض العلماء ، ربحانة الادب ٣ : ١٣٥ ، فوائد الرضوية ٢٥٧ : الكنى والالقب ٢ : ٣٨٧ ، لؤلؤة البحرين ١٩٩ ، مجالس المؤمنين ، مستدرك الوسائل ٣ : ٢٥٩ ، هدية الاحباب ٢٠٢ .

الإجازات المعتمدة وصف هذا الرجل بخاتمة المجتهدين ، محمد بن المولى السيد عبيد الدين ، ويروى عنه الشيخ زين الدين على بن الحسن الاسترأبأى الذى سوف يأتى ترجمته إنشاء الله .

وأما السيد تاج الدين معية الدين بآبى فلم اتحقق روايته عن هذا السيد ، بل عن أبيه السيد أبى الفوارس وأخيه السيد ضياء الدين ، وفى ذلك أيضاً إشعار بكونه أصغر الأخوين كما لا يخفى ، نعم سوف يأتى إنشاء الله تعالى فى ذيل ترجمة ابن معية المذكور أنه قال فى ضمن إجازته للشهيد المرحوم : ومن مشايخى الذين استفدت منهم من أرائى جناحى ، وأذكرى مصباحى ، وحبائى نفائس العلوم وأبرء ردأفسى من الكلوم ، وهو درة الفخر ، وفريدة الدهر ، مولانا الإمام الربأنى ، عميد الملة والحق والدين ، أبو عبد الله عبد المطلب بن الأعرج أدام الله شرفه ، وخص بالصلة والسلام سلفه ، فهو الذى خرجنى ودرجنى والى ما يسر الله تعالى من العلوم أرشدنى ، وفيه بعد ملاحظة ما ذكره أيضاً فى حق أخيه السيد ضياء الدين عبد الله من الدلالة على أفضليته منه بمراتب شتى وأجمعيته لفنون العلوم وأعظميته فى عيون الخلق ، وأطوليته فى حدود العمر ، وكونه حياً بعد وفاة أخيه المذكور وغير ذلك من الأمور شىء كثير ولا ينبئك مثل خبير .

وقال السيد أحمد بن على بن الحسين النسابة الحسينى تلميذ السيد تاج الدين ابن معية فى طى ذكر عقب الحسين الأصغر بن على بن الحسين عليه السلام كما نقله صاحب «الرياض» وأما أبو الحسن على وكان متوجهاً بالحائر فأنقسم عقبه عدة بطون بنو أعكة وهو يحيى بن على بن حمزة بن على المذكور ، وبنو علون وهو على بن علون بن فضائل بن الحسن الحسينى أبو منصور نقيب الحائر ابن على المذكور وبنو فوارس وهو ابن على المذكور .

منهم معد بن على بن معد بن على الزواوى ابن ناصر بن فوارس المذكور هو وجد جامع هذا الكتاب لام جده على بن مهتأبن عقبه .



ومنهم بنو اغيلان وهو على بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور ، وبنو ثابت وهو ابن الحسين بن محمد بن علي بن ناصر بن فوارس المذكور ، بنو الاعرج وهو علي بن سالم بن بركات بن محمد أبو الاعرج بن ابي منصور الحسن نقيب الحائر المذكور .  
منهم شيخ العالم النسابة الشاعر الأديب فخر الدين ، علي بن محمد بن علي الأعرج المذكور ، و ابنه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمد . سبعة رجال كل من أولهم وآخرهم من أم ولد ولأحدهما بنات .

والثاني سافر وانقطع خبره ، والخمسة الآخر أمهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر النقيب الجليل جلال الدين علي والد السيد نظام الدين سليمان وابنه النقيب مجد الدين ابوطالب علي واخوته وأولاده ، والسيد عميد الدين ابو عبدالله عبدالمطلب الفاضل العلامة المحقق قدوة السادات بالعراق والدعولا السيد العلامة ، جمال الدين أبي طالب محمد عميد السادات بالعراق ، وقدوتهم وابنه المرتضى الجليل سعد الدين محمد ، وإخوته وأولاده ، والفاضل العلامة ضياء الدين عبدالله ، والشيخنا السيد العالم المحقق فخر الدين عبد الوهاب ، وابنه السيد الفاضل المحقق جمال الدين علي المشتهر بياغي ، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد ، والد السيد الجليل غياث الدين عبد الكريم ، والد رضي الدين حسين ، وشمس الدين محمد ، وأولادهم ، وأنسابهم ، كثره الله تعالى إلى آخر ما نقله عنه .

ثم إن للسيد عميد الدين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف أيضا في مجلدين يزيد على أصل المتن قريبا من نصفه سماه : « كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد » وكان عندنا نسخة مصححة منه ، وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور ، وأورد نبذة من مذكراته معه في مجلس الدرس وغيره .

وله أيضا شرح كتاب « أنوار الملكوت » للعلامة رحمه الله في شرح كتاب « الياقوت » في اصول الكلام لابن نوبخت المتقدم يجري مجرى المحاكمات بين المصنف والشارح فيما ينيف على عشرة آلاف بيت .

وله أيضاً كتاب «تبصرة الطالبين» فى شرح نهج المسترشدين «و» شرح على مبادئ الاصول» لخاله العلامة على مابالبال .

«رسالة فى مناسخات الميراث» وقد ألفها بيفداد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة تكميلاً لمسئلة المناسخات التى أوردها الخواجه نصير الدين الطوسى فى «رسالة الفرائض» وقد كتب العلامة على ظهر هذه الرسالة توصيفاً منه وكتب أيضاً الشيخ أحمد بن الحداد عليها قصيدة فى مدحها وكان فى آخرها : وكتب مملوكه حقاً أحمد بن الحداد فى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، كما ذكره صاحب «الرياض» واما شرحه على «تهذيب» فالظاهر المشهور بين طلبة العصر بل المصرح به فى بعض كلمات الأصحاب كما بالبال هو ذلك الشرح المبسوط المعتبر الموجود بين أظهرنا الموسوم بـ «منية اللبيب» وكان فراغ مؤلفه عنه فى خامس عشر رجب سنة أربعين وسبعمائة ولكن قد يتوهم كون ذلك من مصنفات أخيه السيد ضياء الدين عبدالله بن محمد بن على الأعرج الذى هو أيضاً من جملة مشايخ الشهيد، الراوين عن العلامة، وكان هو أيضاً من أجلّة فقهاء الأصحاب ، والسيد المجتهد الفقيه رضى الدين أبوسعيد بن الحسن بن عبدالله الحسنى العلوى الحلى وهو ولد هذا الرجل كما فى «الرياض» .

وله أيضاً شرح على كتاب «تهذيب» خاله العلامة ويوجد فى أواخر كثير من نسخ «منية اللبيب» الرقم باسمه الشريف دون أخيه السيد عميد الدين إلا أن شهرة ما بين الطلبة على خلافه، ولقب هذا الشرح أيضاً يأبى عن النسبة إلى غير سيدنا العميدى فليتأمل .

وقال صاحب «الامل» فى طي الاشارة إلى مصنفات شهيدنا الاول وكتاب «جامع البين فى فوائد الشرحين» جمع فيه بين شرحى «تهذيب الاصول» للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته بخط الشهيد الثانى «انتهى» (١) .

و كان مولد السيد عميد الدين المذكور، كما نقل عن خطوط

(١) امل الآمل ١: ١٨١ وانظر تفصيل ذلك فى «الذريعة» ٥، ٢٣ .

بعض المشايخ ليلة النصف من شعبان سنة الحادية و الثمانين بعد الستمائة بالحلة المحروسة ، وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان السنة الرابعة والخمسين بعد السبعمائة ببغداد ، ونقل إلى المشهد الغروي على مشرفه السلام (١) .  
وهكذا نقل أيضاً في تاريخ وفاته عن كتاب « نظام الاقوال » .

وفي بعض الاجازات المعتبرة انه كان حلي المولد حائري المحتد .  
ثم ليعلم ان أبا السيد مجد الدين أبا الفوارس محمد بن علي بن الأعرج أيضاً كان من العلماء المحققين كما في « امل الآمل » وكذا جده السيد فخر الدين علي بن الأعرج .

وفي « البحار » نقلاً عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا البهائي ان الشيخ علياً المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمائة هذا ولا يذهب عليك ان عميد الرؤساء الذي قال سمينا الداماد وجماعة : انه القائل لقول : حدثنا في أوائل « الصحيفة الكاملة » هو غير هذا السيد بلاشبهة ، وإن توهم إتحادهما بعض شراح « الصحيفة » بالفارسية ، وذلك لأن عميد الرؤساء من تلامذة السيد فخار بن معد الموسوي ، وهو متقدم على طبقة هذا السيد بكثير و اسمه أيضاً هو السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب اللقوي المشهور وله اختلافات في مسائل ، وكتاب في معنى الكعب كما في « الرياض » فلا تغفل .

٣٩٥

الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد ☆

الجزائري محدثاً ، والغروي تحصيلاً ، والحائري مسكناً بنص نفسه ، صاحب

(١) لؤلؤة البحرين ٢٠١ .

له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٦٥ ؛ الذريعة ٦ : ٢٣٧ ، رياض العلماء خ ، ربحانة

الادب ٢ : ٢٢٠ ، فوائد الرضوية ٢٥٨ ، مصفى المقال ٢٥١ وفيه توفي يوم الخميس ١٨ ج ١٨

كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرجال» كان فاضلاً مدققاً جليلاً بل عالماً محققاً نبيلاً ماهراً في الأصول والفقه والحديث والرجال . و كتابه « الحاوي » جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة عزيز الوجود ، تقرب أبياته من الرجال الكبير ، وقد أراني السيد العلامة السمي صاحب «مطالع الأنوار» قدس الله لطيفته نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف وأظهر لي الشّعف بملكه ، فرأيت أنه قد قسم كتابه المذكور إلى أربعة أقسام ، الثقات ، والموثقين ، والحسان ، والضعاف ؛ ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمّة إلا أنه أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضعاف ، كما ذكره صاحب «منتهى المقال» .

وفي كتاب « تنقيح المقال » للحسن بن عباس البلاغي النجفي : كان علامة وقته كثير العلم نقيّ الكلام جيد التصانيف من أجلاء مجتهدي هذه الطائفة ، له كتب حسنة جيّدة ، منها كتاب « الرجال » و « شرح تهذيب الأصول » للعلامة الحلّي ، وله تصانيف كثيرة ، جزاء الله عن الإمامية أفضل الجزاء .

وفي «أمل الأمل» أنه كان عالماً محققاً جليلاً ، له كتب منها : «شرح التهذيب» قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي .

قلت : وذلك الشرح أيضاً قد رأيت مجلدة منه بأصبهان وهو على «تهذيب» العلامة في أصول الفقه ممزوج بالمتن ، والظاهر أنه في مجلدين ولا يزيد على «شرح العميدي» المتقدم عليه بكثير .

وأما قرأته على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الذي هو عبارة عن المحقق الثاني وإن أكدها أيضاً في خاتمة الوسائل بقوله ونروي عن مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله عن أبيه عن الشيخ جابر بن عباس النجفي عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي ، فهي في محل النظر لما عرفته في ترجمة الشيخ جابر المذكور ، ولما ذكره صاحب «رياض العلماء» أيضاً من أن هذا الذي ذكره صاحب «الأمّل» غريب ، إذ الشيخ علي الكركي المعروف

مقدّم عليه بكثير . أللهم إلا أن تحمل العبارة على أن المراد على بن عبد العالی ابن الشيخ على بن عبد العالی سبط الشيخ على المشهور ، لکنه بعيد من ظاهر السياق ، مع أنه لم یثبت عندی كون سبط الشيخ على اسمه على فلاحظ ، وحمله على تعدّد عبد التّبی ممکن لکنه بعيد ثم قال : ومن مؤلفاته أيضاً کتاب الرجال الموسوم «مجمع الرجال» وبالبلال انی رأیته ، وقد فصل فيه بین الرجال الضعفاء والصّاح المعتمدين ونحو ذلك «انتهی» .  
وهذا الكلام منه اشتباه محض برجال المولى عنایت الله المتعقب ذكره إنشاء الله .

وأما کتاب رجال هذا الرجل فقد عرفت حقيقة أمره من قبل بأنّ تفصیل يكون ثمّ ان له أيضاً من المصنّفات كما ذكره صاحب «الریاض» کتاب سماء «الاقتصاد في شرح الارشاد» للعلامة أعلى الله مقامه ، قال : وقد ألفه بالتماس السید شمس الدین بن السید علي بن السید حسن شدم المدني في المدينة المشرفة وصدره بمطالب أصوليّة أيضاً ، وهو شرح طويل الذیل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جلیلة ، ولكن النسخة الموجودة منه غير تامة ، بل لم یخرج إلا القلیل من أوّله ، وهو شرح وریقات قليلة من أوّل کتاب الطّهارة ، نعم رأیت في ظهر تلك النسخة بخط بعض الأفاضل نقلاً عن السید اسماعیل الجزائري في سنة عشرين وألف أن هذا الشرح قد وصل إلى آخر کتاب الزّكاة وأنه كتب أيضاً على «الارشاد» حواشی مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال إلى کتاب النکاح .

ورأیت بخط ذلك الفاضل أيضاً ان الشيخ يحيى بن محمد المطوّع قد ذكر له أن هذا الشرح للارشاد وقد وصل إلى کتاب الجهاد ، ثم ذكر له ثانياً ان في ظنه وصول «شرح الارشاد» للشيخ عبد العالی إلى کتاب النکاح .

ورأیت أيضاً بخط ذلك الفاضل ان من مؤلفات الشيخ عبد التّبی هذا «حاشية على المختصر النافع» على جميع الکتاب وآنها أبسط من حاشيته المختصرة المشار إليها على «الارشاد» ، وان من مؤلفاته أيضاً کتاب مبسوط في الامامة كلّ ذلك نقلاً عن

السيد المذكور .

ورأيت أيضاً على ظهر تلك النسخة من «شرح الارشاد» بخط بعض الأفاضل أن من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدس عبد النبي بن سعد الجزائري مصنف هذا الكتاب تغمده الله برحمته في صلابته في الأمور الدينية أنه تحاكم إليه طائفتان نظيمتان من أهل بلده تنيف كل منهما على مأتى رجل في مزارع ونخيل و بساتين عظيمة كانت تحت يد احدهما وهي تزيد على عشرة آلاف جريب ، ولكل منهما بيعة تعارض الأخرى فحكم بالحق لذوي البيعة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلده يجرس محمد الجزائري ، وكان المدعون في غاية الضعف وواضحوا اليد في غاية القوة ، وهي في يدهم في نحو من عشرين سنة . وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيد الصالح اسماعيل بن علي بن صالح بن فلجى العراقي مولداً الجزائري مسكناً في المدينة النبوية في سنة ألف وثلاث وعشرين «انتهى» .

وعندنا كتابه المبسوط المتقدم ذكره في الامامة ، وهو لا يزيد على خمسة آلاف بيت تقريباً ، ولقد حقق القول فيه بما لا مزيد عليه ، وبنى في ديباجته الكلام فيه في أربعة مقامات :

الأول : في مطلب ما ، أى بيان مدلول الامامة والمراد بها . والثاني : في مطلب هل المركبة ، بمعنى انها هل هي واجبة أم لا ؟ وهل وجوبها على الله تعالى أم على الخلق ؟ وهل هو عقلى أم نقلى ؟

والثالث : في مطلب كيف ، اي كيف يكون الإمام وما هو صفته ؟

والرابع : في مطلب من ، وبيان من هو مصداقه في شريعة الاسلام : وقد فرغ من تأليف ذلك الكتاب في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بعد الألف .

هذا وله أيضاً حواش كثيرة على «تهذيب الحديث» وفوائد وتعليقات على سائر كتب الرجال وغير ذلك ويروى عنه جماعة من الأعاظم : منهم السيد شرف الدين علي الحسيني والد السيد ميرزا محمد الجزائري والشيخ جابر بن عباس الذي هو

من جملة مشائخ رواية شيخنا الطريحي النجفي فليلاحظ .  
ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ أبي علي عبد النبي بن أحمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني الذي قد يعبر عنه بعد محمد بن أحمد ، وهو من جملة معاصري صاحب «الرياض» وله كتاب «جامع مصائب الأنبياء» وفي مقتل النبي يحيى بن زكريا عليه السلام وقد رد فيه على الشيخ ناصر البحراني في قوله : بنشر يحيى بالمنشار وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريا .

وله أيضاً كتاب «الابتلاء والاختبار في مصائب الأئمة الأطهار (ع)» .  
والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة ، حسنة الرباع والاقطاع ، خرج منه جمع كثير من علماء الشيعة ، ومنهم السيد نعمة الله الموسوي الآتي إلى ترجمته الاشارة بإنشاء الله .

### ٣٩٦

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين

بن تقي بن صالح العاملي النباطي ❦

أخو شيخنا زين الدين بن علي المشتهر بالشهيد الثاني ، مرة الاشارة إليه في ترجمة أخيه المبرور ، وقال صاحب «امل الآمل» بعد الترجمة لهذا الشيخ كان فاضلاً فقيهاً ، صالحاً ، عابداً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، يروي عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبي ، ويروي هو عن أخيه ، وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، سمعته من جماعة منهم السيد محمد بن محمد العيناني ، ابن بنت الشيخ حسن المذكور .

ثم أنه ذكر في ترجمة الشيخ حسن المذكور ، أنه كان فاضلاً ، فقيهاً ، عالماً ، أديباً ، شاعراً ، منشئاً من تلامذة سميته ولدعته الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، صاحب «المعالم» و«المنتقى» وغير ذلك ، أروي عنه بواسطة عمي الشيخ محمد بن

على بن محمد الحرّ؛ أقول وهذه الواسطة الذي هو عمّ صاحب «الأمل» كانت أمّه بنت الشيخ حسن بن الشهيد، كما ذكره ولد أخيه، فأكرم بهؤلاء القوم من سلسلة قلّ ما يوجد مثلهم في الأصالة والفضل والدين وأما الشيخ عبد النبي بن أحمد العاملي النباطي، الذي ذكره أيضاً في «الأمل» وقال أنه فاضل، عالم، جليل، فقيه، معاصر قاضي حيدرآباد - يعني به حيدرآباد همدان - فهو غير هذا الرجل يقيناً كما لا يخفى.

### ٣٩٧

الشيخ الفقيه الثقة الوجيه المعتمد عليه ابو الحسن علي بن

الحسين بن موسى ابن بابويه ❦

والد شيخنا الصدوق القمي، و أستاذه الذي تلمّذ لديه، و صاحب الرسالة المعروفة، ينقل عنها في كتاب «من لا يحضره الفقيه» كان من أجلاء فقهاء الأصحاب، والأدلاء على صراط آل محمد الأنجاء الأطياب، غيوراً في أمر الدين، مدمراً أساس الملحدين، معظماً من مشايخ الشيعة، مفخماً من أركان الشريعة، صاحب كرامات ومقامات، ومساعي وانتظامات، و حسب الدلالة على نهاية فضله، وغاية جلالته، التوقيع الذي خرج إليه من حضرة مولانا الإمام العسكري عليه السلام، بنقل صاحب «الإحتجاج» وغيره بهذه الصورة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والتار للملحدين، ولاعدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين

\* له ترجمة في: تأسيس الشيعة ٢٨٠، تنقيح المقال ٢: ٢٨٣، جامع الرواة ١: ٥٧٤

الذريعة ٢: ٣٤١، طبقات اعلام الشيعة (القرن الرابع) ١٨٥، الفهرست لابن النديم ٢٩١، الفهرست للطوسي ١١٩، فوائد الرضوية ٢٨٠، الكنى والالقباب ١: ٢٢٢، لؤلؤة البحرين

٣٨٨، مجالس المؤمنين ١: ٢٥٣، مجمع الرجال ٤: ١٨٦، مستدرک الوسائل ٣: ٥٢٧

نامه دانشوران ١: ١٠.



والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين، أما بعد أوصيك يا شيخى ومعتدى وفتيها أبا الحسن على بن الحسين القمى؛ وفقك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فإنه لا تقبل الصلاة من مانعى الزكاة.

و أوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعى فى حوائجهم فى العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه فى الدين، والتثبت فى الأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، قال الله عز وجل «لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» واجتناب الفواحش كلها، وعليك بصلاة الليل، فإن النبى أوصى علياً عليه السلام، فقال: يا على عليك بصلاة الليل ثلاث مرات، ومن استخف بصلاة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتى، وأمر شيعتى، حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن النبى قال: أفضل أعمال امتى انتظار الفرج لا تزال امتى ولا يزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر ولدى الذى بشر به النبى، أنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً فأصبر يا شيخى، وأمر جميع شيعتى بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل؛ نعم المولى ونعم النصير انتهى. وقال بعض الأعظم بعد ذكره لذلك، وهذه الرسالة اذا حقت دلت على عظم شأن على المذكور والله أعلم انتهى.

وقال صاحب «رياض العلماء» بعدما بالغ فى وصف هذا الرجل، وعده من جملة علماء زمن الغيبة الصغرى بل عصر الإمام أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام، قال الأستاذ الأستاذ - يعنى به سميناً العلامة المجلسى - قدس سره القدوسى فى تعليقاته على «أمل الأمل» للشيخ المعاصر وجدت بخط جد الشيخ البهائى، الشيخ شمس الدين محمد نقلاً من خط الشهيد محمد بن مكى - قدس الله أسرارهم - ذكر الشيخ أبو على ابن شيخنا

الطوسي ، ان أول من ابتكر طرح الأسانيد ، و جمع بين النظائر ، وأتى بالخبر مع قرينة ، على بن بابويه في رسالته إلى ابنه قال : و رأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها و يعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقتهم وأمانته وموضعه من الدين والعلم انتهى .

ونقل أيضاً عن الشهيد في كتابه «الذكرى» ان الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة على بن بابويه إذا أعوزهم النص ثقة واعتماداً عليه ، إلى أن قال : وقد كان هذا الشيخ معاصراً للحسين بن منصور الحلاج ؛ وقد حكى في بعض رسائل ردّ الصوفية عن كتاب «الاقتصاد» للشيخ الطوسي ان الحلاج صار إلى قم في زمانه ، وادعى وكالة صاحب الزمان عليه السلام ، فاستدّله على بن بابويه وأهانته ، فخرج لذلك من قم ولم يقم بها ، ثم إلى أن قال : وله أيضاً رسالة في مناظرته مع محمد بن مقاتل الرازي ، في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في الرى ، إلى أن صار محمد بن مقاتل شيعياً ، وتعرف هذه الرسالة بـ «الكرواقر» أيضاً ؛ و رأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجامع ، وهي رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة ، ولكن جمعها بعض تلاميذه .

و نقل أيضاً عن صاحب كتاب «الثاقب في المناقب» أنه قال في آخر كتابه المذكور : روى أبو جعفر محمد بن علي الأسود قال سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان ، أن يدعو الله تعالى أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال فسألته فأنهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا على بن الحسين ، وأنه سيولد له ولدمبارك ينفع الله به وبعده أولاده فرزق ابنه أبو جعفر محمد بن علي الفقيه وبعده أولاده انتهى .

وفي نسبة كتاب «الكرواقر» إلى هذا الرجل من الدلالة على قلة تتبع الناس ، وعدم تذكره لترجمة الحسن بن أبي عقيل العماني ما لا يخفى .

هذا وقد ذكره العلامة أيضاً في «خلاصته» تبعاً لشيخنا النجاشي في كتاب رجاله المعروف ، فقالا من بعد الترجمة - رحمه الله - كان شيخ القميين في عصره ، وفقههم و

وفقتهم ومتقدمهم ، وكان قد قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم بن الحسين بن روح ،  
الذي هو ثالث السفراء المحمودين ، والوكلاء المعهودين ، وسأله مسائل ثم كاتبه  
بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود ، يسأله أن يوصل رقعته إلى صاحب عليه السلام ،  
يسأله فيها الولد ، فكتب عليه السلام قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين ، فولد  
له أبو جعفر وأبو عبدالله من أم ولد ، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبدالله يقول :  
سمعت أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك .

له كتب كثيرة منها كتاب « التوحيد » كتاب « الوضوء » كتاب « الصلاة » كتاب  
« الجنائز » كتاب « الامامة » و « التبصرة من الحيرة » كتاب « الأملاء » نوادر كتاب « المنطق »  
كتاب « الاخوان » كتاب « النساء » والولدان » كتاب « الشرايع » وهي الرسالة إلى ابنه  
كتاب « التفسير » كتاب « النكاح » كتاب « مناسك الحج » كتاب « قرب الأسناد » كتاب  
« التسليم » كتاب « الطب » كتاب « المواريث » كتاب « المعراج » وزاد التجاشي أخبرنا  
أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزاني  
رحمه الله قال : أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه ، لما قدم بغداد سنة ثمان و  
عشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ، ثم فيهما كما في « منتهى المقال » مات على سنة تسع  
وعشرين وثلاثمائة ، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم ، وقال جماعة من أصحابنا : سمعنا  
أصحابنا يقولون : كنا عند علي بن محمد السمرى ، وهو آخر السفراء الأربعة المحمودين  
فقال : رحمه الله - علي بن الحسين بن بابويه ، ف قيل له : هو حى ، فقال أنه مات فى  
يومنا هذا . فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات فيه ، وزاد العلامة كما فى « لؤلؤة البحرين »  
وقبره فى مقبرة قم موجود ، وعليه صندوق وقبة ، وقد تشرفت بزيارته فى السنة التى  
تشرفت فيها بزيارة الإمام الرضا عليه السلام انتهى .

و قال شيخنا الطوسى فى كتاب « الفهرست » على بن الحسين بن  
موسى بن بابويه - رحمه الله . كان فقيهاً جليلاً ثقة ؛ وله كتب كثيرة ، إلى أن قال :  
و كتاب « التسليم والتمييز » كتاب « الطب » كتاب « المواريث » كتاب « الحج » لم يتمه

كتاب «التوارد» أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادي - رحمه الله تعالى عليه - والحسين بن عبيد الله - يعني به الفضائري المعروف - عن محمد بن علي بن الحسين ، وهو شيخنا الصدوق المبرور عن أبيه المذكور، وفي كتاب «المنهج» لكن في «الفهرست» و«البصيرة من الحيرة» كتاب «الإملاء» ولم يقل «نوادير» ثم قال: كتاب «الشرايع» كتاب «الرسالة» إلى ابنه محمد بن علي وفي «لم» وهو باب من لم يرو الحديث عن المعصوم عليه السلام من رجال الشيخ ؛ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله يكتني أبا الحسن ثقة له تصانيف ذكرناها في «الفهرست» روى عنه التلعكبري ، قال سمعت مندفى السمة التي تهافت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أن له منه إجازة بجميع ما يرويه. وفي كتاب «الكمال الدين» وهو كتاب الغيبة للصدوق - رحمه الله - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله - قال سألت علي بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - بعد موت محمد بن عثمان العمرى أن أسأل أبا القاسم الرضوي ، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال فسألته ، فأنهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه دعى لعلي بن الحسين وأنه سيولد ولد مبارك ، ينفع الله به وبعده أولاد ، وقال أبو جعفر محمد بن علي الأسود : وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ، فلم يجبني إليه ، وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين في تلك السنة ابنه محمد بن علي ، وبعده أولاد ، ولم يولد لي .

قال مصنف هذا الكتاب كان أبو جعفر محمد بن الأسود - رحمه الله - كثيراً ما يقول إذا رآني اختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ، و أرغب إلى كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم ، وأنت ولدت بدعوة الإمام عليه السلام انتهى .

ولا يخفى أن هذا يقتضي أن يكون الرجل الواسطة محمد بن علي الأسود ، كما هو كثير في رواية الصدوق ، لا علي بن جعفر الأسود ، كما هو في التجاشي وتبعه في

«الخلاصة» كما هو رأيه .

وامّا الوجه فى تسمية تلك السنة بسنة تنائر النجوم ونهاقتها ، فهو كما ذكره جماعة من العلماء وأصحاب الرجال اندراى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء وفسر ذلك بموت العلماء ، وقد كان ذلك فاته مات فى تلك السنة جملة من العلماء منهم : الشيخ المذكور ، ومهم الشيخ الكلينى كما سيأتى إنشاء الله ، ومنهم على بن محمد السمرى آخر السفراء وغيرهم ، فصارت تلك السنة تاريخاً من هذه الجهة وفى تاريخ « اخبار البشر » الذى هو من مصنفات الجمهور ان من وقايح سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة موت أبى عمير أحمد بن عبدويه ، وأبوسعيد الاصطخرى شيخ الشافعية ، وابن مقلة ، وابن سنور القارى ، وأبى بكر الانبارى شيخ الادب ، وأبى الحسن المزنى ، وأبى مرتعش من المشايخ ، ومحمد بن يعقوب الكلينى صاحب « الكافى » فى جميع أحاديث الشيعة ، وتنائر النجوم فى تلك السنة ، ثم أنه ذكر من وقايح سنة بعدها موت أبى بكر الصير فى شيخ الشافعية ، وموت أبى الحسن على بن محمد السمرى آخر السفراء الاربعة ، عن الناحية المقدسة لصاحب الامر عليه السلام على مذهب الشيعة ؛ ووقوع الغيبة الكبرى ، وانقطاع السفراء انتهى فليتامثل .

وسوف تاتى تتمه كلام فى حكاية تنائر النجوم ونهاقت الشهب والرجوم فى ذيل ترجمة ابن الجوزى الواقعة فى النوبة الثانية من هذا الباب إنشاء الله تعالى .  
ثم ان من جملة ما ذكرناه لك عرفت ان طبقة هذا الشيخ بعينها هى طبقة شيخنا الكلينى ، والصفوانى ، والفلعبرى ، والمعلم ، وابن العميد ، وابن عباد ، والقديمين ومحمد بن قنويه ، وأمثالهم المتقدمين ، وهو كذلك حيث ان له الرواية أيضاً عن جملة من مشايخ شيخنا الكلينى ، مثل محمد بن يحيى العطار ، وعلى بن إبراهيم القمى وأحمد بن إدريس الأشعرى وغيرهم ، وله الرواية أيضاً عن عبد الله بن جعفر الحميرى صاحب « قرب الأسناد » وعن سعد بن عبد الله القمى وغيرهما ، ولكن لارواية له عن الكلينى ؛ ولاله رواية عنه إلا فى حديث واحد من أبواب اصول « الكافى » وحملها

أَيْضاً سَمِينَا الْمَجْلِسِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى مُحَامِل تَطْلُبُ مِنْ مَوَاضِعِهَا ، وَكَانَ الْوَجْهَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنْ جِهَةِ الْمَكَانِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ شَيْخَنَا الْكَلِينِي كَانَ مَتَوَطَّنًا بِبَغْدَادِ الْمَحْرُوسَةِ حَيًّا وَمَيِّتًا ، بِخِلَافِ شَيْخِنَا هَذَا ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْقَاطِنِينَ بِقِمِّ الْمُبَارَكَةِ كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا رَوَايَةٌ عَنْ صَاحِبِهِ ، فَلْتَكُنْ فِي تِلْكَ السَّفَرَةِ الْآخِرَةِ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ إِلَى الْعِرَاقِ ، كَمَا أَشِيرُ إِلَيْهَا فِيمَا قَبْلَ ، وَعَنْ بَعْضِ نَسْخِ النَّجَاشِيِّ أَيْضًا أَنَّ وَفَاةَ هَذَا الشَّيْخِ كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَغْدَادِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ إِذْ لَا مَعْنَى عَلَى ذَلِكَ فِي نَقْلِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الْمَشْرِفَةِ إِلَى قِمِّ ؛ وَقَبْرُهُ الْمُطَهَّرُ مَعْرُوفٌ بِهَافِي مَزَارِهَا الْمَشْهُورِ الَّذِي هُوَ بِجَنْبِ حَرَمِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَلَهُ ثَمَّةٌ قَبَّةٌ كَبِيرَةٌ زُرَّتْ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُ أَيْضًا مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ «الَلُّوْثَةِ» وَالْعُلَمَاءِ يَقْصِدُونَ زِيَارَتَهُ هُنَاكَ مِنْ بَعِيدٍ نَعَمْ ذَكَرَ شَيْخُنَا الطَّرِيحِيُّ أَيْضًا فِي مَادَّةِ قَرْمَطٍ مِنْ كِتَابِهِ «الْمَجْمَعُ» نَقْلًا عَنْ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ : أَنَّهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ دَخَلَ الْقِرَامِطَةُ - وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ الْكَفَرَةِ ، الَّتِي كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ - إِلَى مَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسَمِ ، وَأَخَذُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا ، وَمِمَّنْ قَتَلُوا عَلَى بَنِ بَابُويهِ ، وَكَانَ يَطُوفُ ، فَمَا قَطَعَ طَوَافَهُ ، فَضْرَبُوهُ بِالسَّيْفِ ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَانْشَدَ :  
تَرَى الْمُحِبِّينَ صَرَعَى فِي دِيَارِهِمْ      كَفْتِيَةَ الْكَهْفِ لَمْ يَدْرُونَ كَمْ لَبَسُوا  
وَهُوَ غَرِيبٌ لَا يَنْسَابُ كَوْنُهُ فِي حَقِّ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ جِهَاتٍ شَتَّى .

ثُمَّ إِنَّ رَأْسَ ذَلِكَ الْقَوْمِ الْكَفَرَةِ كَمَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الْمَعْتَبَرَةِ هُوَ أَبُو طَاهِرٍ سَلِيمَانَ الْقَرْمَاطِي حَاكِمَ الْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ دَخَلَ مَكَّةَ فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ ، وَنَهَبَ أَمْوَالَ الْحَاجِّ وَقَتَلَ قَتْلًا عَظِيمًا فِي مَكَّةَ وَشَعَابِهَا وَنَوَاحِيهَا حَتَّى فِي الْمَسْجِدِ بَدَلِ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ ، وَدَفَنَ الْقَتْلَى فِي الْمَسْجِدِ ، وَفِي بَرْ زَمَزَمَ ، وَأَمْرٌ بَقْلَعَ بَابَ الْكَعْبَةِ ، وَخَلَعَ قَمِيصَهَا وَقَسَمَهَا فِي أَصْحَابِهَا ، وَهَدَمَ قَبَّةَ زَمَزَمَ ، وَحَمَلَ الْحَجَرَ إِلَى الْهَجَرِ ، وَكَانَ فِي بِلَادِهِمْ مَدَّةَ اثْنَتَيْ عَشْرَ سَنَةً ، وَلَمْ يَرُدُّهُ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَهَذِهِ الصَّدْمَةُ الْآخِرَةُ الْوَارِدَةُ عَلَى الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ ، لَمَّا نَقَلَ عَنْ كِتَابِ «أَنَسِ الْجَلِيلِ» أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ

عليه السلام بنى الكعبة بعدما كان قد مضى من عمره الشريف مائة سنة ، ومضى من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة إلى أن استولى الفريش عليه بعد مضى خمس وثلاثين سنة من ولادة النبي ، فخرّبوه ، ثم هدمه وأحرقه حصين بن نمير في أيام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة لما أراد أن يأخذ عبدالله بن الزبير ، ومات بعد ذلك بأحد عشريوماً ثم بناه ابن الزبير وخربه الحجاج بن يوسف ، بعد مضى تسع سنة من ذلك ، وقتل ابن الزبير ، وكان بناؤه الرابع بيد الحجاج الملعون ، وهو إلى هذه السنة التي هي آخر التسعمائة باق على أحواله .

ونقل أيضاً عن كتاب « انس الجليل » أن في سنة سبع وأربعمئة في شهر ربيع الأول وقعت النار في مشهد الحسين عليه السلام من جهة بعض القناديل المتبركة ، وجاء الخبر بأنه حدث في الركن اليماني من المسجد الحرام أيضاً انكسار ، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وانهدمت القبة الكبيرة التي هي على صخرة بيت المقدس ، وهذه من أعجب الاتفاقات .

وفي كتاب « فرائد الفوائد » في شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الألف انهدم المسجد والبيت الحرام ، بصدمة السيل وارتفع الماء في جوف الكعبة بقدر ما يزيد على قامة رجل مستو ، و هلك بذلك السيل أربعة آلاف واثنين وأربعين إنساناً ، منهم معلم أطفال كان منزله في المسجد الحرام ، مع ثلاثين طفلاً ، وسقط قريباً من ثلث الكعبة من جهة الميزاب ، وقد استسعد بتأسيس أساسها في هذه الكرة سيّدنا الامير زين العابدين الكاشاني ، الذي هو من تلامذة مولانا محمد أمين الاسترآبادي وكان من مجاورى بيت الله الحرام ، وله رسالة في تحقيق ذلك سماها بـ « مفرحة الأنام في تأسيس بيت الله الحرام » .

## ٣٩٨

الشيخ المتقدم الامام الكامل باعتراف العدو و الولي ؛ أبو الحسن

على بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي

صاحب كتاب «مروج الذهب» والمشتهرين العامة بشيعة المذهب، ذكره صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» بعنوان أبي الحسن المسعودي المؤرخ من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي - رضي الله عنه - ثم قال : قال الشيخ شمس الدين عداة في البغداديين وأقام بمصر مدة ، وكان أخبارياً علامةً صاحب غرايب وملح ونوادر مات سنة ست و أربعين وثلاثمائة .

وقال ياقوت ذكره محمد بن اسحاق التديم ، فقال : هو من أهل المغرب (١) و هو غلط لأن المسعودي ذكر في السفر الثاني من كتاب «مروج الذهب» وقد عُدَّ فضائل الأقاليم ووصف هواها واعتدالها وانحرافها ؛ ثم قال : وأوسط الأقاليم أقليم بابل الذي مولدنا به (٢) وله من التصانيف كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك» وكتاب «ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور» وكتاب «الرسائل»

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٠ : ١٩٨ ؛ امل الامل ٢ : ١٨٠ تأسيس الشيعة ٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٧ ؛ تنقيح المقال ٢ : ٢٨٢ خلاصة الاقوال ١٠٠ : الذريعة ٣ : ٣٢٧ ، رياض العلماء - خ - ، شذرات الذهب ٢ : ٣٧١ ، العبر ٢ : ٢٦٩ ، فرج المهموم ١٢٦ ، فهرست ابن النديم ٢٢٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٥ ، فوائد الرضوية ٢٢٧ : الكنى والالقب ٣ : ١٨٤ ، لسان الميزان ٤ : ٢٢٤ مجمع الرجال ٤ : ١٨٥ ، معالم العلماء ٨٧ ، معجم الادباء ٥ : ١٤٧ ، منتهى المقال ٢١٢ ؛ منهج المقال ٢٣١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٥ ، الوافي بالوفيات .

١- انظر : الفهرست ٢٢٥ .

٢- طبع بباريس ٣ : ١٣١ .



و «الاستذكار لما مرّ في سالف الاعصار» وكتاب «تاريخ في أخبار الأمم من العرب و العجم» و كتاب «التنبيه والاشراف» وكتاب «خزائن الملك و سرّ العالمين» و كتاب «المقالات في اصول الديانات» و كتاب «أخبار الزّمان ومن اباداه الحدثان» و كتاب «البيان في اسماء الائمة» وكتاب «اخبار الخراج» انتهى (١).

وقال صاحب «رياض العلماء» انه الشيخ المتقدّم من أصحابنا الإماميّة، المعاصر للصدوق، وصاحب كتاب «مروج الذهب» وغيره من المؤلفات الكثيرة، وهو غير المسعودي الآخر الإمامي الأقدم الذي يروي عنه صاحب كتاب «التهاب نيران الأحزان ومثير كئائب الأشجان» فيه، وعصره قريب من عصر الائمة، أو كان في عصرهم، واسمه محمد بن حامد بن محمد المسعودي، وهو أيضاً غير المسعودي العامي السنّي صاحب «شرح المقامات» للحريري كما قد نسبته إليه صاحب كتاب «سكر دان الملوك» ورأيت في قسطنطينية أيضاً، أما أولاً فلاّته من أهل السّنة قطعاً، وأما ثانياً فلاّته من المتأخرين، ويروي عن الفقيه أبي العزّ أحمد بن عبد الله العكبري، في كتابه. وأما ثالثاً فلاّناً إسمه الشيخ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي الحسن مسعود، وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة، الى أن قال: وقال الاستاذ الاستناد - يعنى به سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في «البحار» وكتاب «الوصيّة» وكتاب «مروج الذهب» كلاهما للشيخ عليّ بن الحسين المسعودي، وقال في الفصل الثاني: والمسعودي عدّه التجاشي من رواة الشيعة، وقال: له كتب منها كتاب «إثبات الوصيّة» لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكتاب «مروج الذهب» مات سنة ٣٣٣ انتهى.

وقال السيّد الدّاماد في حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي رحمه الله قال الشيخ الجليل الثقة الثبت، المأمون الحديث عند العامة والخاصة، عليّ الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه الله في كتاب «مروج الذهب» انتهى

أقول وأما كتاب « مروج الذهب » فهو كتاب عزيز غزير الفوائد، وإن كان موضوعه في التواريخ ولكن يشتمل على مطالب جليلة أخرى أيضاً ، وكان عندنا منه نسخة ، وأما كتاب « اثبات الوصية » لعليّ عليه السلام فهو داخل في « بحار الأنوار » للاستاذ الاستناد ويعتمد عليه وينقل عنه ، ولعله بعينه هي الرسالة في « اثبات الإمامة » له عليه السلام المذكورة في كلام التجاشي وهو غيرها ، انتهى كلام صاحب الرياض (١) وقد ذكر ابن خلكان المؤرخ ترجمة مسعودي آخر بعنوان : أبي سعيد محمد بن أبي السعادات ، عبد الرحمان بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندهي الفقيه الشافعي الصوفي ، قال : وكان أديباً فاضلاً اعتنى بالمقامات الحريرية فشرحها ، في خمس مجلدات كبار ، وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدي الناس ، وكان مقيماً بدمشق في الخانقاه السمساطية ، والناس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل أبا الحسن عليّ ابن السلطان صلاح الدين ، وحصل بطريقه كتباً نفيسة غريبة ، وبها استعان على شرح المقامات . الى أن قال وقوفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ، ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى (٢) وذكر أيضاً مسعودياً آخر سوف نشير إلى ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله الفقال المروزي من أعيان علماء العامة انشاء الله تعالى .

وقال صاحب « المقامع » في جواب من سألته ان المسعودي من هو ؟ وهو من العامة أو الخاصة ؟ هو لقب لثلاثة أحدهم عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي أبو الحسن الهذلي قال النجاشي : له كتب منها : كتاب « اثبات الوصية » لعليّ بن أبي طالب وكتاب « مروج الذهب » انتهى .

ومروج بضم الميم والراء وسكون الواو ، وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في

(١) رياض العلماء

كونه عامياً أو شيعياً متقياً ، وبالجملية كتابه ذلك في غاية الاعتبار روى عنه أبو الفضل الشيباني إجازة ، وبقي إلى سنة ثلاث وثلاثين أو خمس وأربعين بعد الثلاثمائة .  
وثانيهم القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة ابن عبد الرحمان بن مسعود المسعودي الكوفي أبو عبد الله القاضي ثقة فاضل من السابعة ، مات سنة مائة وخمس وسبعين كذا في « تقريب » ابن الحجر الشافعي ، وذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام مهملًا ، لكن بزيادة ابن عبد الله قبل ابن مسعود سهواً ، مع احتمال ان يكون مافي « التقريب » نسبة إلى الجد علي بعد .

وثالثهم عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة ، مات سنة مائة وستين أو خمس وستين كذا في « التقريب » وذلك اللقب أشهر في الأول عندنا ، وفي الثالث عندهم إنتهى كلام صاحب المقامع .

وقد ذكر صاحب « منتهى المقال » أن الإمام المسعودي المتقدم ذكره كان من أجلة علماء الإمامية ، ومن قدماء فضلاء الإثنى عشرية ، قال و يدل عليه ملاحظة أسامي كتبه ومصنفاته ، وهو ظاهر التجاشي والعلامة وابن داود لذكرهما إياه في القسم الأول من كتابهما ، وكذا الشهيد الثاني لعدم تعرضه في الحاشية لردهما ، و مؤاخذتهما بسبب ذكره فيه ، كما في غيره من المواضع و ممن صرح بذلك أيضاً السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب « فرج المهموم » عند ذكر علماء العاملين بالنجوم حيث قال : ومنهم الشيخ الفاضل الشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي مصنف كتاب « روج الذهب » إلى آخر كلامه (١) .

و صرح بذلك الشيخ الحر في « الأمل » والميرزا في الكنى ورأيت ترجمة عليه هناك وقد عدّه العلامة المجلسي طاب ثراه في « الوجيزة » من الممدوحين ، وذكر في جملة الكتب التي أخذ عنها في « البحار » كتاب « الوصية » و

كتاب «مروج الذهب» مات ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وذكره في موضع آخر من «البحار» وقال هو من علمائنا الإمامية انتهى ، ولم أقف إلى الآن على من توقف في تشيع هذا الشيخ ، سوى ولد الأستاذ العلامة ، على الله مقامه في الدارين مقامه ومقامه . يعني به الآقا محمد علي بن سمينا المروج ؛ رحمه الله تعالى عليهما - فإنه اصر على الخلاف وادعى كونه من أهل الخلاف ، ولعل الداعي له إلى ذلك ما رأى في كتابه «مروج الذهب» من ذكره أيام خلافة الأول والثاني والثالث ، ثم خلافة علي عليه السلام ثم خلفاء بني أمية ثم خلفاء بني العباس وذكر سيرهم وآثارهم ، وقصصهم ، وأخبارهم ، على طريق العامة ، ونحو تواريخهم من دون تعرض لذكر مناديتهم وقبايحهم ، من غصبهم وظلمهم أهل البيت عليه السلام وغير ذلك وهذا ليس بشيء كما هو غير خفي على الفطن الخبير ، أو يكون اشتبه عليه الأمر لاشتراكه في اللقب مع عتبة بن عبيد الله المسعودي ، قاضي القضاة ، أو مع عبد الرحمن المسعودي المشهور أو غيرهما من العامة ، فإن غير واحد من فضلائهم كان يعرف بهذا اللقب ، فتتبع . وربما يتاؤل سلمه الله تصريحهم بتشيعه إلى سائر فرق الشيعة ، ويقول الشيعي ليس حقيقة في الإثني عشرى ؛ بل يطلق على جميع فرق الشيعة ، وفيه بعد فرض تسليم ذلك ، أنه رحمه الله صرح في «مروج الذهب» بما هو نص في كونه إمامياً اثني عشرياً ، حيث قال على ما نقله بعض السادة الأجلاء ما لفظه نعت الامام ان يكون معصوماً من الذنوب لأنه إن لم يكن معصوماً لم يؤمن أن يدخل فيما يدخل فيه غير من الذنوب ، فيحتاج أن يقام عليه الحد كما يقيم على غيره ، فيحتاج الامام إلى إمام إلى غير نهاية [ ولم يؤمن عليه أيضاً أن يكون في الباطن فاسقاً فاجراً كافراً ] (١) وأن يكون أعلم الخليفة لأنه إن لم يكن عالماً لم يؤمن عليه ، أن يقلب شرائع الله تعالى وأحكامه ، فيقطع من يجب عليه الحد - ويحد من يجب عليه القطع ويضع الأحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى ، وأن يكون أشجع الخلق ، لأنهم يرجعون إليه في الحرب ، فإن جبن وهرب يكون قدباء بغضب من الله تعالى ، وأن يكون أسخي الخلق

لأنه خازن المسلمين وأمينهم ، فان لم يكن سخياً تافت نفسه إلى أموالهم وشرهت إلى مافى أيديهم وفي ذلك الوعيد بالنار انتهى (١) فتدبر .

هذا وفي حاشية السيد الداماد على «رجال الكشي» الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة ، على بن المسعودي أبو الحسن الهذلي رحمه الله .

وقال صاحب كتاب «رياض العلماء» والعجب أن المسعودي قد كان جداً الشيخ الطوسي رحمه الله من طرف أمه كما يقال ، مع أنه لم يذكر له ترجمة في فهرسته ولا رجاله ، واتماورده النجاشي والعلامة وأمثالهما . قلت يأتي في الاقواب عن فهرست المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان . (٢) وقول الميرزا رحمه الله على بن الحسن بن علي هو المعروف بالمسعودي عند ناصح «مروج الذهب» وغيره وكذا عن غيره فتأمل هذا وما مر عن العلامة المجلسي رحمه الله من انه مات سنة ثلاث وثلاثين و ثلاث مائة فيه مافيه أمّا أولاً فلان النجاشي لم يذكر ذلك أصلاً ولم يظهر ذلك من كلامه مطلقاً كما صرح به الميرزا ، وأمّا ثانياً فلا نرى رأيت في كتاب «مروج الذهب» عند ذكر ما اشتمل عليه الكتاب من الأبواب هكذا ذكر جامع التاريخ الثاني إلى هذا الوقت وهو جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (٣) بل في «الحاوي» قيل في كتاب ابن طاوس يقول محمد بل معد الموسوي وكتابه الموسوم بـ «بنية الإشراف» يتضمن أنه أرخه إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وفي كتاب «مجالس المؤمنين» أنه بقي إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة على رواية فتدبر انتهى كلام صاحب المنتهى (٤) .

وعن العلامة في «الخلاصة» من بعد الترجمة لهذا الشيخ بعنوان على بن الحسين

(١) مروج الذهب ط باريس ٢٨:٤ .

(٢) الفهرست للطوسي ٢٢٥ .

(٣) مروج الذهب ٤٥:١ .

(٤) منتهى المقال ٢١٢

بن عليّ المسعودي أبو الحسن الهذلي له كتب في الإمامة وغيرها منها كتاب في «اثبات الوصية» لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو صاحب «مروج الذهب» وعن الشهيد الثاني عليها ذكر المسعودي في «مروج الذهب» أن له كتاباً اسمه «الانتصار» وكتاباً اسمه «الاستبصار» وكتاباً اسمه «اخبار الزمان» كبير وكتاباً آخر اكبر من «مروج الذهب» اسمه «الاوسط» وكتاب «المقالات في اصول الديانات» وكتاب «القضاء والتجارات» وكتاب «النصرة» وكتاب «مزاهر الأخبار وطرائف الآثار» وكتاب «حدائق الأذهان في أخبار آل محمد صلى الله عليه وآله» وكتاب «الواجب في الأحكام اللوازم» وله عليها أيضاً نقل التجاشي أن المسعودي بقي إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قلت: قد ذكره رحمه الله في «مروج الذهب» أن تاريخ تصنيفه كان سنة إثنين وثلاثين وثلاثمائة ولم أقف على تاريخ وفاته وكلام التجاشي لا يدل على وفاته تلك السنة أيضاً كما لا يخفى.

وفي التجاشي أيضاً بعد الهذلي له كتاب «المقالات في اصول الديانات» كتاب «الزلف» كتاب «الاستبصار» كتاب «نشر الحيواة» كتاب «نشر الاسرار» كتاب «الصفوة في الإمامة» كتاب «الهداية الى تحقيق الولاية» كتاب «المعاني في الدرجات» والامامة في اصول الديانات رسالة «اثبات الولاية» لعليّ بن أبي طالب رسالة الى ابن صعوة المصيصي «اخبار الزمان من الأمم الماضية والاحوال الخالية» كتاب «مروج الذهب» ومعادن الجواهر» كتاب «الفهرست» هذا رجل زعم أبوالمفضل الشيباني رحمه الله أنه لقيه فاستجازه وقال لقيته وبقي هذا الرجل الى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة انتهى

وفي بعض المواضع المعتبرة أن له أيضاً كتاب «الادعية» نسبة إليه الكفعمي في حواشي «مصابحه» وقال بعض علماء مصر في كتاب الاهرام والضّم المسمّى بأبى الهول قرأت في كتاب المسعودي المشتملة على العجائب والغرائب من حكاياته ورواياته ما هذا نصه وقيل أن الوليد إلى آخر ما ذكره ، وقال صاحب الكتاب المذكور أيضاً في موضع آخر منه ، وقال أبو الحسن عليّ المسعودي في كتاب «الأستذكار لما رَمَ من سواف الأعمار» وفي كتاب «ذخاير العلوم فيما كان من سالف الدهور» وكتاب «التنبيه

والإشرف» والمسعودى لعلّه نسبة إلى أحد أجداده المسمّى بمسعود أو هو نسبة إلى مسعود الصحابي والد عبدالله بن مسعود المشهور (١) انتهى .

( ١ ) ومن جملة ما نقله ابن خلكان ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودى : فى كتاب «مروج الذهب» فى أخبار هارون الرشيد ، انّ عبدالله بن مالك الخزاعى ، كان على دار هارون الرشيد وشرطته ، فقال أثنى رسول الرشيد فى وقت ما جاءنى فيه قط ، فانتزعنى من موضعى ، ومنعنى من تغيير ثيابى ، فراعنى ذلك منه ، فلمّا صرت إلى الدار سبقنى الخادم ، فعرف الرشيد خبرى ، فأذن لى فى الدخول عليه ، فدخلت فوجدته قاعداً على فراشه ، فسكمت فسكت ساعة ، فطار عقلى و تضاعف الجزع علىّ . ثم قال : يا عبدالله أندرى ليم طلبتك فى هذا الوقت ، قلت لا والله يا أمير المؤمنين ، قال إتنى رايت الساعة فى منامى كأنّ حبشياً قد أتانى ، ومعه حربة ، فقال ان خلّيت عن موسى بن جعفر الساعة ، والآنحرتك بهذه الحربة ، فاذهب واخلّ عنه ، قال: فقلت ثلاثاً يا أمير المؤمنين أ يطلق موسى بن جعفر ؟! قال نعم امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر ؛ واعطه ثلاثين ألف درهم ، وقل له ان احببت المقام قبلنا ، فلك عندى ماتجب ، وان احببت الانصراف إلى المدينة ، فالاذن فى ذلك إليك ، قال فمضيت إلى الحبس لاخرجه ، فلمّا رآنى موسى وثب على قائماً وظنّ أنى قد امرت فيه بمكره ، فقلت لا تخف فقد أمرنى امير المؤمنين باطلاؤك ، وأن أدفع لك ثلاثين ألف درهم ، وهو يقول لك كذا وكذا ، فأعطيته ثلاثين ألف درهم ، وخلّيت سبيله وقلت له لقد رأيت من أمرك عجباً ، قال : فاتى اخبرك بينما أنا نائم إذا تانى رسول الله ﷺ ، فقال يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبّيت هذه الليلة فى الحبس ، فقلت بأبى انت وأمى ما أقول : قل يا سامع الصوت ، وباسابق الفوت ، وبالكسى العظام لحماً ومنشرها بعد الموت ، اسلك باسماءك الحسنى ، وباسمك الأعظم الاكبر المخزون المكنون ، الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين ، يا حليماً ذا أناة لا يقوى على إناته يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً ، ولا يحصى عدداً ، فرج عنى ، فكان ما ترى (انظر مروج الذهب طبع باريس ١٣٠٨: ٦) ✓

والمسعودي أيضاً لقب جماعة آخرين من علماء غير الإمامية ينتهي نسبهم لامحالة إلى عبد الله بن مسعود بن غافل الصحابي المشار إليه بالتعظيم لتصريح وقع في نسبتهم العلوية بذلك ، وكون كل منهم أيضاً متصفين بنسبة الهذلي التي هي نسبة عبد الله بن مسعود المذكور المعروف بأبي عبد الرحمن الهذلي لا انتهاء نسبه بعشرة وسائط إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر القريشي المشهور .

فمن جملة أولئك القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي الإمام أبو عبد الله المسعودي الهذلي ، الذي كان من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ، ومن الزهاد الثقات ، وكان من أشد الناس إقتنائاً في الآداب كلها ، ينظر في كل فن أهله ، جالس أبا حنيفة

قلت وتناسب هذه الحكاية ، ما نقله أيضاً عن الخطيب في تاريخ بغداد ، أنه قال وكان موسى بن جعفر عليه السلام يسكن المدينة ، فاقدمه المهدي ببغداد ، وحبسه فرأى في النوم على بن ابي طالب عليه السلام ، وهو يقول يا محمد ، فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم . قال الربيع فارسل إلى ليلاً ، فراعني ذلك فجبته فاذا هو يقرأ هذه الآية وكان عليه السلام أحسن الناس صوتاً ، وقال علي بن موسى بن جعفر فجبته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال يا أبا الحسن أتيت رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم يقرأ علي كذا فتومنتي أن تخرج علي أو علي أحدمن ولدي فقال: الله ما فعلت ذاك ، ولا هو من شأني قال صدقت ياربيع أعطه ثلاث آلاف دينار ، ورده إلى أهله إلى المدينة ، وأقام بالمدينة إلى أيام هارون الرشيد ؛ فقدم هارون منصوراً من عمرة شهر رمضان سنة ١٧٩ ، فحمل موسى معه إلى بغداد ، وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه (تاريخ بغداد ١٣/٢٩٩-٣١) .

ونقل عنه أيضاً أنه قال روى أنه عليه السلام دخل مسجد رسول الله ، فسجد سجدة في أول الليل ، وسمع و هو يقول في سجوده عَظُمَ الذَّنْبُ عِنْدِي فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ عِنْدَكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، فجعل يردها حتى أصبح «منه» .



وحدث عن عاصم الأ حول و غيره ؛ وحدث عنه أبو نعيم بن الفضل بن دكين أخرج له ابوداود والنسائي ، و وثقه أبو حاتم وصنف : «النوادر فى اللغة » «وغريب المصنف» وكتاباً فى النحو ، وله فيه مذهب متروك أخذ عنه الليث بن المظفر نحو أوله ومات سنة خمس وسبعين ومائة كما فى طبقات النحاة ( ١ ) ولم اره مذكوراً فى غيرها .

ومنهم عبدالرحمان بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود أخو أبى العيس المشهور وقد نقل فى حقّه انه كان من كبار العلماء ، ولم ير أحد أعلم بعلم ابن مسعود منه ، كما فى كتب الرجال ، وعن التاريخ الذهبى و«تقريب» ابن حجر فى ذيل ترجمة عبدالرحمان بن عبدالله بن مسعود الهذلى الكوفى أنه ثقة من صفار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً ، وكأنه جد أبى عبدالله المسعود المتقدم ذكره ثانياً فليتنظروا .

ومنهم محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودى شارح «المقامات» أبو سعيد البندهى ، وكان يكتب بخطه پنجدهى اللغوى الشافعى ، أصله من پنجده وورد بغداد ، ثم الشام وحصل له سوق نافقة وقبول تام عند الصلاح بن أيوب ، وأقبلت عليه الدنيا ، فحصل كتباً لم تحصل لغيره ، وأوقفها بخانقاه السمساطى كما عن صاحب معجم الأدباء (٢) .

وقال غيره فقيه محدث صوفى جواد عالم باللغة أديب سمع بخراسان من أبى شجاع البسطامى و غيره و ببغداد وحدث وأملى بالشام وديار بكر وله من التصانيف « شرح المقامات » فى مجلدين روى عنه الحافظ أبو الحسن المقدسى مولده سنة اثنتين

( ١ ) طبقات النحاة ٢ : ٢٦٣ وانظر ايضا ترجمته فى نورالقبس ٢٧٩ ومعجم الادباء

وعشرين وخمس مائة ، ومات بدمشق الشام ليلة السبت تاسع عشرين ربيع الأول سنة اربع وثمانين وخمس مائة (١) .

### ٣٩٩

السيد الشريف أبو القاسم على بن أحمد بن موسى بن محمد الثقي بن علي بن

موسى الرضا صلوات الله عليهم اجمعين

هو السيد الأيد الإمام الفاضل المتقدم المستبصر في أوائل أمره ، المتغير حاله ومذهبه إلى الغلو والفساد والتخليط في أواخره ، كما نص عليه النجاشي وغيره وقد يعرف بأبي القاسم العلوي ، وأبي القاسم الكوفي .

وله كتب عديدة صنفها على طريقة الشيعة الإمامية ، أو ان تبصره واستقامة أمره منها كتاب «الإغاثة في بدع الثلاثة» ويقال له : كتاب «الإستغاثة» وكتاب «البدع» و «البدع المحدث» أيضاً ، وذلك لما نقل تصريح الشيخ علي بن يونس العامل في الآتي ترجمته عن قريب إن شاء الله ، في فهرست كتابه «الضراط المستقيم» بان كتاب «البدع» لأبي القاسم الكوفي ، وقد أخطأ من نسبته إلى ميثم البحراني ، شارح كتاب «نهج البلاغة» كيف وأسانيد أخبار الكتب لا تنطبق على درجته بوجه من الوجوه ، نعم لا ينكر وجود كتاب آخر مسمى «الإغاثة» أيضاً تكون من مؤلفات ابن ميثم المذكور ، كما ترى أنه قد يسند إلى الصدوق كتاب «دعائم الإسلام» كما يرى في فهرست مصنفاته كتاب «الدعائم» مع أنه من جملة تصنيفات القاضي نعمان الإسماعيلي على يقين ، وكذا الكلام في نسبة كتابي «جامع الأخبار» و «المجموع الرائق» إليه وإلى غيره ، والمعجب من

(١) بغية الوعاة ١ : ١٥٨ .

\* له ترجمة في : جامع الرواة ١ : ٥٥٣ ، الذريعة ٢ : ٢٨ ، رياض العلماء خ - الفهرست

للطوسي ١١٧ ، الكنى والالقب ١ : ١٤٥ ، المجدي ، مجمع الرجال ٤ : ١٦٢ ، مستدرک الوسائل

سمينا العلامة المجلسي رحمه الله أنه كيف استظهر نسبه إلى ابن ميثم المذكور في مقدمات «بحار الانوار» مع أنه من أكمل المطلعين على طريقة أصحاب الأخبار، قيل : وله أيضاً كتاب «تثبيت المعجزات» في ذكر معجزات الأنبياء جميعاً ، ولا سيما سيدنا المصطفى ﷺ ، وقد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى تميماً لكتابه هذا ، وسماه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلقة بفاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين عليهم السلام ، فتوهّم بعض من لا بصيرة له باحوال الكتب ، من تأليفات السيد المرتضى رحمه الله .

وقد نقل صاحب «رياض العلماء» تصريح الشيخ حسين المذكور بأن كتاب «التثبيت» من تصنيفات السيد أبي القاسم العلوي ، وان الوقوف عليه حذاء على تأليف ذلك التتميم ، قال : وتفحصت عن كتبه وتأليفاته التي عندي وعند إخواني المؤمنين أحسن الله توفيقهم ، فلم أركتاباً اشتمل على معجزات الأئمة الطاهرين عليهم السلام مثله ، وله أيضاً كتاب «الأستظهار» كما نسب إليه في كتاب «عيون المعجزات» مضافاً إلى مصنفاته الكثيرة التي نسبها إليه شيخنا التجاشي وغيره في كتب الرجال .

وقد ذكره التجاشي بعنوان علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي ، وقال أنه رجل من أهل الكوفة ، كان يقول إنه من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره ، وفسد مذهبه ، وصنف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ، منها كتاب «الأنبياء» كتاب «الاضياء» كتاب «البدع المحدثه» إلى أن قال : هذه جملة الكتب التي أخرجها ابنه أبو محمد ، توقى أبو القاسم بموضع يقال له كرمي ، من ناحية فسا ، وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ ، وبينها وبين شيراز المحروسة نيف وعشرون فرسخاً ، توقى في جمادى الأولى سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة ، وقبره بكرمي بقرب الخان والحمام أول ما يدخل كرمي من ناحية شيراز ، و آخر ما صنف كتاب «مناهج الاستدلال» وهذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمة ، ذكره الشريف أبو محمد المحمدي رحمه الله أنه رآه انتهى .

وقال صاحب الرِّياض : وكان لهذا السِّيد مشايخ عديدة ، كما يظهر من مطاوي مؤلفاته وغيرها ، ومنهم : والده ، فإنه قدير وي الحسين بن عبد الوهاب المشَّار إليه في كتاب «عيون المعجزات» عن أبي الفنائم أحمد بن منصور المصري رضى الله عنه ، عن الرئيس أبي القاسم على بن عبيد الله بن أبي نوح البصري ، عن يحيى الطويل عن الأديب ، أبي محمد بن أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي ، عن أبيه عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى فتأمل . ثم إنَّ صاحب « الرِّياض » عَقَدَ عنواناً آخر للشيخ أبي القاسم على بن أحمد الكوفي ، وقال أنه من قدماء العلماء ، ومات سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة وعندنا من كتبه كتاب «الآخلاق» حسنة الفوائد واتَّحاده مع صاحب هذا العنوان ظاهر ، وكذا مغايرته للشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن العباس الأَسدى الكوفي النَّجاشي العالم المحدث ، الذى يروي عن شيخنا الصدوق القمى رحمه الله ، ويظهر من أواخر إجازة العلامة لبنى زهرة ، أنَّ لشيخنا الطُّوسى رحمه الله أيضاً الرواية عنه ، فإنه كان والشيخنا النَّجاشي صاحب الرِّجال المتقدم ذكره فى باب الأحمدين ، وللنَّجاشي أيضاً الرواية عنه ، كما ذكره فى ترجمة شيخنا الصدوق .

و كذا مغايرته للشيخ أبي الحسين على بن أحمد بن محمد بن أبي جيد طاهر القمى الأشعرى المعروف بابن أبي جيد ؛ على وزن عيد ، وإن كان هو أيضاً فى طبقتهم الرواية شيخنا الطُّوسى والنَّجاشي عنه ، ثم إنَّنى لم أر إلى الآن نصّاً على توثيق أحدهما هؤلاء ، إلَّا ما ذكره صاحب الرِّياض فى حقِّ الأخير ، حيث قال : وأقول الحقَّ أنَّ هذا الشيخ من الثِّقات الموثوق بهم ، ثم قال : وقال الشيخ فخر الدين الرَّماحى فى «جامع المقال» فى الفائدة الثَّامنة فى بيان من كَثُرَتْ عنهم الرواية ، ولا ذكر لهم فى كتب الجرح و التعديل ، منهم أبو الحسين على بن أبي جيد الذى كَثُرَتْ روايته الشيخ عنه ، حتَّى أنَّه أثر كثير الرواية عنه ، على الرواية عن شيخنا المفيد ، لا إدراكه محمَّد بن الحسن بن الوليد .

وقال المولى نظام الدين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه في الرجال الذي وسمه بـ «نظام الأقوال» عند بلوغه إلى ذكر هذا الرجل ، وهو غير المذكور في كتب الرجال بمدح ولا ذم\* ، لكن شيخنا دام ظله البهي ، قال انه و أمثاله من مشايخ الأصحاب ، لنا حسن ظنّ بحالهم وعدالتهم ، وقد عدت حديثهم في الصحيح جرياً على منوال مشايخنا المتأخرين .

هذا وفي «فهرست» الشيخ منتجب الدين القمي ، كما نقله صاحب «أمل الآمل» ترجمة بعنوان السيد أبو القاسم علي بن أحمد بن عبد الله العلوي المحمدي المازندراني ، فقيه محدث ، وأخرى بعنوان السيد شرف الدين علي بن أحمد بن محمد الصيدأوي فقيه عالم ، وثالثة بعنوان زين الدين علي بن أحمد بن محمد ثقة فقيه ، وهو خال الشيخ فخر الدين أبي سعيد الخزاعي ، وهم غير أولئك المذكورين جميعاً فليفتطن ولا يغفل .

## ٤٠٠

السيد المرتضى أبو القاسم علي بن السيد أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد

ابن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب ذا المجدين علم الهدى رضي الله عنه

قال صاحب «الدرجات الرفيعة» فيما نقل عنه شيخنا البحراني رحمه الله في حقه

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ٢١٣ ، أمل الآمل ٢ : ١٨٢ انباه الرواة ٢ : ٢٣٩ البداية والنهاية ١٢ : ٥٣ ، بغية الوعاة ٢ : ١٦٢ - تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٢ ؛ تأسيس الشيعة ٢١٤ ، تنمة اليثيمة ٥٣ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٤ ، جمهرة الانساب ٥٦ ، الدرجات الرفيعة ٤٥٨ الفريعة ٢ : ٢٠١ ؛ رجال ابن داود ٢٤٠ ؛ رجال النجاشي ١٩٢ ؛ رياض العلماء خ ربحانة الادب ٣ : ١١٦ ، عمدة الطالب ٢٠٤ ، الفهرست للطوسي ١٢٥ الفوائد الرجالية ٣ : ١٣٦ لسان الميزان ٤ : ٢٢٣ ، لؤلؤة البحرين ٣١٣ ، مجالس المؤمنين ١ : ٥٠٠ ، مجمع الرجال ٤ : ١٨٩ ، مرآة الجنان ٣ : ٥٥ ، مستدرک الوسائل ٣ . معالم العلماء ٦٩ ، معجم الادباء ٥ : ١٧٣ ، المنتظم ٨ : ١٢٠ ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٣ ؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٣٩ ، وفيات الاهيان ٣ : ٣ ؛ وانظر «ادب المرتضى» .

ماصورته هكذا : كان أبوه النقيب أبو أحمد ؛ جليل القدر عظيم المنزلة ، في دولة بنى العباس ، ودولة بنى بويه . وأمّا والدته الشريف ، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وهي أمّ أخيه أبي الحسن الرضى رحمه الله . وكان الشريف المرتضى أُوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً إلى غير ذلك .

ولد رحمه الله - في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وقرأه وأخوه الرضى علي ابن نباته صاحب الخطب الآتي ذكره ، وهما طفلان ، ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن التّعمان - قدس سرّه - وكان المفيد رأى في منامه أنّ فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ دخلت عليه ، وهو فى مسجده بالكرخ ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين ، فسلمتهما إليه وقالت : علمهما الفقه فانتبه الشيخ وتعجب من ذلك ، فلما تعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر ، وحولها جواربها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضى صغيرين ، فقام إليها وسلم عليها ، فقالت له : أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقصّ عليها المنام ، وتولّى تعليمهما وانعم الله عليهما ، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا وهوباق ما بقى الدهر .

وذكر الشهيد رحمه الله فى «اربعينه» قال : نقلت من خط السّيد العالم صفى الدين محمد بن محمد الموسوى بالمشهد المقدس الكاظمي عليه السلام فى سبب تسمية السّيد المرتضى بعلم الهدى ، أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، فى سنة عشرين وأربعمائة ، فرأى فى منامه أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام يقول له : قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى ؟ فقال عليه السلام : علي بن الحسين الموسوى ، فكتب إليه الوزير بذلك فقال المرتضى : الله الله فى أمري

فان قبولي لهذا اللقب شناعة على فقال الوزير : والله ما كتبت إليك إلا باللقب به جدك أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم القادر الخليفة بذلك ، فكتب إلى المرتضى : يا على تقبل ما لقلبك به جدك ، فقبل واسمع الناس .

وكان رحمه الله نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله أيام قراءته عليه كل شهر اثني عشر ديناراً ، وللقاضى ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير .

قلت : وقد مر في ترجمة عبدالعزيز بن البراج ما يزيدك بياناً لهذه الكيفية فليراجع .

وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد ، فاحتال رجل يهودى على تحصيل قوت يحفظ نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرتضى ، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم ، فأذن له و امر له بجائزة تجرى عليه كل يوم ، فقرأ عليه برهة ثم أسلم على يده .

وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء وكان يلقب بالثمانينى ، لأنه أحرز من كل شيء ثمانين ، حتى أنه كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر ، وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد أخيه الرضى أبى الحسن ، وهو منصب والدهما ، وذكر أبو القاسم الفهد الهاشمى في تاريخه «إتحاف الورى بأخبارام القرى» في حوادث سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة قال : فيها حج الشريفان المرتضى والرضى فاعتقلهما فى اثناء الطريق ابن البراج الطائى ، فاعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة ، و ديوان يزيد على عشرين ألف بيت ، ذكر أبو القاسم التتوخى صاحب الشريف قال حضرنّا كتبه ، فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنفاته و محفوظاته ومقروءاته .

وكذا نقل أيضاً عن صاحب «عمدة النسب» وحكى أيضاً عنه أنه قال ويحكى عن الصاحب اسماعيل بن عباد ان كتبه تحتاج إلى سبع مائة بعير ، وحكى عن الشيخ

الرافعى ان كتبه مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلد قال : وقد أناف القاضى عبدالرحمان الشيبانى على جميع من جمع كتباً ، فاشتملت خزائنه على مائة ألف وأربعين ألف مجلد فأين هذه الكتب وأين علومها وأين عالموها .

وقال الثعالبى فى كتاب «تيممة الدهر» انها قومت بثلاثين ألف دينار بعد أن اهدى إلى الرؤساء والوزراء منها شطراً عظيماً .

وكان وفاته - قدس الله روحه - لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمد ، وتولى غسله أبو الحسين أحمد بن الحسين النجاشى ، ومعه الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى ، وسائر بن عبد العزيز الديلمى ، ودفن أولاً فى داره ، ثم نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام ، ودفن فى مشهده المقدس مع ابيه واخيه ؛ وقبورهم ظاهرة مشهورة ( ١ ) انتهى كلام صاحب الدرجات وهو جناب السيد على خان الشيرازى الآتى ذكره وترجمته انشاء الله .

وقال سيدنا العلامة الطباطبائى فى كتابه «الفوائد الرجالية» عند ذكره للسيد المرتضى المعظم إليه وبلوغه الغاية فى بيان أحواله :

وفى «حاشية الخلاصة» للشهيد الثانى رحمه الله نقلاً عن صاحب «تنزيه ذوى العقول فى أنساب آل الرسول» عليه السلام : أنه نقل - بعدما دفن فى داره - إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام إلى أن قال : وفى «زهر الرياض» للحسن بن على الحسن بن شذقم الحسينى المدنى صاحب «مسائل شيخنا البهائى رحمه الله» بعد أن ذكر نقله إلى مشهد الحسين عليه السلام قال وبلغنى أن بعض قضاة الأروام - واطنّه سنة اثنين وأربعين وتسع مائة نبش قبره ، فرآه كما هو لم تغير الأرض منه شيئاً ؛ وحكى من رآه أن اثر الحناء فى يديه ولحيته وقد قيل أن الأرض لا تغير أجساد الصالحين .

قلت : والظاهر أن قبر السيد وقبر أبيه وأخيه فى المحلّ المعروف بـ «ابراهيم



المجانب» وكان ابراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الامام موسى عليه السلام ، و صاحب أبي السرايا الذي ملك اليمن ، والله أعلم انتهى (١) .

وأقول مراده بذلك المحل المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدسة ، كما سيأتي مزيد توضيح لذلك فيما بعد ذلك ، وكذا في ذيل ترجمة أخيه الرضى إنشاء الله .

و نقل صاحب «مجالس المؤمنين» عن بعض الأعلام أنه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان اثنى عليه أنه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد آمن مقروء آتة ومحفوظاته ومن الأموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف ، وصنف كتاباً يقال له «الثمانين» وخلف من كل شيء ثمانين ثمانين وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر ، فمن أجل ذلك سمي الثمانيني (٢) انتهى وقال ايضاً السيد العلامة المتقدم ذكره بعد نقل كلام صاحب «المجالس» قلت : هو في جمعه بين الدنيا والآخرة مصداق قول الصادق عليه السلام (٣) وقد يجمعها الله تعالى لا قوام .

وفي قصة الجزيرة الخضراء والبحر الأبيض ، وهي حكاية طويلة أوردها العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب الغيبة من «البحار» ما يدل على فضل عظيم للسيد .

قال صاحب القصة وهو الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني وكان في سنة تسع وتسعين وست مائة : ولم أر لعلماء الإمامية هناك - أي في جزيرة الامام عليه السلام - ذكر أسوأ خمسة : السيد المرتضى الموسوي ، والشيخ أبي جعفر الطوسي ،

(١) الفوائد الرجالية ٣ : ١٠٧ .

(٢) (٣) مجالس المؤمنين ٥٠١ : الفوائد الرجالية ٢ : ١٣٦ .

(٢) اقول : وفي رجال الكشي باسناده المعتبر عن زياد القندي أنه قال : كان أبو عبد الله (ع)

إذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل بن عمار قال «وقد يجمعها لا قوام» يعني الدنيا والآخرة الكشي

ومحمد بن يعقوب الكليني ، وابن بابويه ، والشيخ أبي القاسم جعفر بن اسماعيل - قدس الله أرواحهم - هكذا في نسختين عندنا .

والظاهر أن الأخير هو المحقق جعفر بن سعيد ، واسماعيل تصحيف من الكتاب ، وهذه مرتبة جليلة لا يعادلها شيء لو صح النقل ! ثم قال : قلت : وقد رأيت السيد الأجل المرتضى في المنام في أوائل التحصيل ، وكانت داره في موضع قبره المعروف بمشهد الإمام الكاظم عليه السلام ، وهو قصر عال دخلت فيه و سألت عنه ، فقال الحاجب : هو في أعلى القصر على سطح الدار ، وتقدم الحاجب وتبعته ، فإذا هو بعيد المراقى كثير السلم . فخطر ببالي إن كانت هذه المراقى كسائر ما ينسب إليه ثمانين ، فالأمر سهل لكن ربما كانت على المآت أو الألوف ككتبه ، فما وجدت نفسي إلا وقد سعدت ، فإذا السيد جالس وبين يديه جماعة ، فرحبت بي وأمرني بالجلوس ولا طفني . وسألته عن مسائل كثيرة ، منها مسألة مقدمة الواجب وما وقع فيها من الخلاف والاختلاف في عبارته الواقعة في هذا الباب ، فأجاب عن ذلك وأشار إلى أن الصواب في تلك العبارة هو الذي فهمه - صاحب «المعالم» دون المشهور .

ثم أمرني بالإقامة عنده والقراءة عليه ، فانتبهت من النوم ووجدت لذلك آثاراً كثيرة من بركاته رحمه الله ، وقد قرأ السيد ان المرتضى والرضي رحمهما الله وهما طفلان على الخطيب الأديب ابن نباته المعروف قاله السيد في «الدرجات» ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد ولزماء ورويا عنه ؛ وروى السيد المرتضى عن الشيخ الجليل الحسين بن علي بن بابويه القمي أخى الصدوق ، و عن الشيخ الأجل شيخ المفيد وغيرهما من شيوخ الأصحاب ؛ قاله الشيخ في الفهرست . وقد تلمذ على السيد - قدس سره - وأخذ عنه العلم والفقه : الجرم الغفير من فضلاء أصحابنا وأعيان فقهاءنا .

منهم شيخ الطائفة وخرّيت الجماعة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ المتكلم الفقيه أبو يعلى سلار بن عبدالعزيز الديلمي ، والشيخ الإمام أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي ، والقاضي السعيد عبدالعزيز بن البراج ؛ والسيد المتكلم

الفقيه خليفة المفيد والجالس مجلسه أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ،  
والسيد الإمام عماد الدين أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد المروزي ، والسيد نجيب  
الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوى ، والسيد الفقيه الثقى بن أبى  
طاهر الهادى النقيب الرازى ، والشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن على الكراچكى ، و  
الشيخ الفقيه أبو الحسن سليمان الصهرشتى ، والشيخ الفاضل محمد بن محمد البصرى  
والشيخ الجليل العدل أبو عبدالله جعفر بن محمد الدورى ، والشيخ الإمام أبو الفضل  
ثابت بن عبدالله التبانى ، والشيخ الفقيه العين أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابورى ،  
والشيخ المفيد الثانى أبو محمد عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين شيخ أصحابنا  
بالرى ، وغيرهم من العلماء والأجلاء والفقهاء النبلاء .

وهؤلاء منهم من أدرك الشيخ المفيد وقرأ عليه ومنهم من لم يدركه ، وكلهم  
قد برع على السيد الأجل ، وتفقه عليه واقتدى بمثاله وجرى على منواله ، و افضل  
الجماعة : أبو جعفر الطوسى : قد أدرك من أيام المفيد نحواً من خمس سنين ، ثم لزم  
السيد ، وحذا حذوه ، وأتبع أثره ، ووسع التفاريع ، واكثر من التصانيف بها مهد  
المرتضى - رحمه الله - فى كتبه النظرية الكلامية والفقهية ، فانه الذى فتح أبواب  
التدقيق والتحقيق ، واستعمل فى الأدلة وتشقيقها النظر الدقيق ، وأوضح طريقة  
الإجماع واحتج بها فى اكثر المسائل . و كتاب الخلاف للشيخ ، وكذا المبسوط  
جاريان على هذا المسلك .

وقد كان - رحمه الله - مع ذلك أعرف الناس بالكتاب والسنة ووجوه التأويل فى  
الآيات والروايات ، فانه لما سد باب العمل بأخبار الآحاد اضطر الى استنباط الشريعة  
من الكتاب والأخبار المتواترة والمحفوظة بقرائن العلم ، وهذا يحتاج إلى فضل  
اطلاع على الأحاديث وإحاطة بأصول الأصحاب ، ومهارة فى علم التفسير وطريق  
استخراج المسائل من الكتاب ، والعامل بأخبار الآحاد فى سعة من ذلك .

واما مصنفات السيد قدس سره - فكلها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال ،

من كتب من تقدمه من علمائنا الأمثال ، وقد ذكر أكثرها في «فهرسته» المعروف الذي أجاز ما فيه من الكتب و الرسائل و اجوبة المسائل لتلميذه الشيخ الفقيه محمد بن محمد البصروي - المقدم ذكره - وله غير ما في «الفهرست» أشياء أخر ذكر جملة منها الشيخ ، والنجاشي ، والسروي ، (١) ووجدنا بعضها منسوبة إليه مذكورة في جملة رسائله ومسائله مما نقله الأصحاب عنها في مطاوي الفقه .

ونحن نذكر مصنفاته حسب ما ذكرها في «الفهرست» ونشير إلى ما خرج منه بنسبته إلى من أثبتته من المشايخ الثلاثة ، أو ما ظفرنا به من محل آخر : فمن مصنفاته في الكلام وأصول الدين : كتاب «الذخيرة» وهو كتاب جليل مشهور .

إلى آخر ما فصله صاحب «الرجال» من مصنفات الرجل مع اشباعه القول في بيان موضوعاتها وذكر سياقها وكمياتها وكيفياتها بما لا مزيد عليه فليلاحظ وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد نقله لعبارتي صاحبى كتاب «الدرجات الرفيعة» و «مجالس المؤمنين» المتقدمين أقول : والرجل كما ذكر وفوق ما ذكر من الفضل وعلو الشأن وجلالة المنزلة ديناً و ديناً ورفعة المكان ، إلا أنه - قدس سره - كان مجتهداً صرفاً و أصولياً بحثاً قليل التعلق في الاستدلال بالأخبار وإنما يتعلق بالأدلة العقلية ، كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية ، والظاهر أن ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه من حكمه بأن هذه الأخبار أخبار آحاد لا توجب علماً ولا عملاً ، كما هو طريقة ابن ادریس .

و من كتبه عطر الله مرقدہ - على ما ذكره الشيخ في «الفهرست» قال بعد أن ذكر أن له تصانيف ومسائل شتى غير أنى أذكر أعيان كتبه وكبارها ، قال منها كتاب «الشافى» فى الإمامة أقول وهو كاسمه شافى ، وافى ، وقد تعرض فيه للرد على القاضى عبد الجبار شيخ المعتزلة فى كتاب «المغنى» كتاب «المختصر فى الأصول»

١- انظر : فهرست الشيخ الطوسى ٩٩ ورجال النجاشى ٢٠٧ طابران ومعالم العلماء

لابن شهر آشوب المازندراني السروي ٦٩ .

ولم يتمه ، كتاب «الذخيرة في الأصول» تام، كتاب «جمل العلم والعمل» تام، كتاب «الغرر والدر» كتاب «التنزيه في عصمة الأنبياء» المسائل الموصلة الاولى وله «مسائل أهل الموصل الثانية» وله مسائلهم الثالثة ، وكتاب «المقنع في الغيبة» و«مسائل الخلاف» في الفقه ولم يتمه ، و«مسائل الإيفادات» في الفقه وله «مسائل الخلاف في أصول الفقه» ولم يتمها ، و«مسائل منفردات» في أصول الفقه وله كتاب «الصرفة في إعجاز القرآن» وكتاب «المصباح» في الفقه، وله «المسائل الطرابلسية الأولى» و«المسائل الطرابلسية الأخيرة» و«المسائل الحلبيّة الأولى» و«مسائلهم الأخيرة» و«مسائل أهل مصر قديماً» و«مسائلهم أخيراً» و«المسائل الديلمية» وله «المسائل الناصرية» في الفقه .

وله «المسائل الجرجانية» وله «المسائل الطوسية» لم يتمها ، وله «ديوان الشعر وله كتاب «البرق» وكتاب «الطيف والخيال» وكتاب «الشيب والشباب» وكتاب «تتبع الأبيات التي تكلم عليها ابن جني في أبيات المتنبي» وله كتاب «التقضى على ابن جني في الحكاية في المحكي» وله «تفسير قصيدة السيد الحميري المذهبة» وله «مسائل مفردات» نحو من مائة مسألة في فنون شتى ، وله «مسألة كبيرة في قصر الرؤية وإبطال القول بالعدد» كتاب «الصرفة» وكتاب «الذريعة» في أصول الفقه قال قدس سره قرأت أكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرهما تقرأ عليه دفعات كثيرة .

أقول : وقد ذكر هذه الكتب أيضاً ابن شهر آشوب وزاد كتاب «ما انفردت به الإمامية من المسائل الفقهية» و«المسائل الصيدائوية» و«المسائل التباينات» «المرموق في اوصاف البروق» «الفقه الملكي» «الآيات الباهرة في العترة الطاهرة» «المسائل السلاريتية» «مسائل الميافارقين» وهي خمس وستون مسألة «المسائل الرازية» أربع عشرة مسألة «المنع من تفضيل الملائكة على الأنبياء» نقض مقالة يحيى بن عدي الأنصاري (١) المنطوق فيما يتناهى «جواب الملاحدة في قدم العالم في أفعال المنجمين» «إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر» «تتمة انواع الأعراض عن جمع أبي

رشيد النيسابورى «الخطبة المقمصة» «الحدود والحقايق» «إيقاظ البشر فى القضاء و القدر» هذا ما ذكره ابن شهر آشوب فى «معالم العلماء» . ومن مؤلفاته أيضاً «رسالة المحكم والمتشابه» وكلها منقولة من تفسير التعمانى انتهى كلام «الؤلؤة» (١) ولم أجد إلى الآن وصف أحد من علماء العامة لشيء من كتب أصحابنا أكثر مماذكروه فى شأن «الفرر والدرر» بحيث جعلوه راية الدلالة على غاية فضله و نبالته و آية ذكائه و مهارته ، فعن الشيخ أبى جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل القسائى الحمصى أنه قال : مارأيت رجلاً من العامة إلا وهو يثنى عليه ، ومارأيت من يبخسه إلا من يزعم أنه من طائفته .

وقد كان شيخنا عز الدين أحمد بن مقبل يقول : لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندى آثماً ، ولقد بلغنى عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنه قال : والله اتى استفدت من كتاب «الفرر» مسائل لم أجدها فى كتاب سيبويه» وغيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسى إذا جرى ذكره فى درسه يقول صلوات الله عليه ، ويلتفت إلى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول: كيف لا يصلى على السيد المرتضى انتهى . و كتابه المذكور يسمى : «غرر الفوائد و درر القلائد» يشتمل على محاسن فزون تكلم فيها على النحو واللغة و اللغز والأشعار والحكمة والكلام وغير ذلك ، ومن جملة ما اشتمله «أجوبة المسائل السالرية» التى تنسب اليه وله أيضاً كتاب «التمكلة للفرر» لم اظفر بنسخته إلى الآن .

و قد نقل صاحب «رياض العلماء» عن بعض المواضع المعتمدة صورة فهرست كتب سيدنا المرتضى التى وجدها بخط تلميذه الشيخ أبى الحسن محمد بن محمد البصروى الفقيه ، ومن جملة ما ذكره فيه كتاب [الشهاب فى] الشيب والقباب كتاب «الطيب والخيال» وكتاب «تفسيره القصيدة الميمية» من شعره و «تفسيره الخطبة الشفشقية» و «تفسيره قصيدة السيد البائية» وكتب مسائل كثيرة غير مامر إلى أن قال

وقد نسب الشهيد في بحث قضاء الفائتة من «شرح الأرشاد» إلى السيد المرتضى «المسائل الرسيّة» ونقل منها القول بوجود تقديم الفائتة على الحاضرة والتضييق المحض ، و نسب في بحث التيمّم وغيره إليه أيضاً كتاب «شرح الرسالة» ونسب إليه السيد هاشم البحراني كتاب «عيون المعجزات» ولم يثبت عندي ، ولعله من مؤلفات بعض قدمائنا المحدثين ، أقول : قد تقدّم في الترجمة السابقة حق القول في مصنف هذا الكتاب فليراجع .

و من جملة ما قاله أيضاً يروى عن أبي عليّ محمد بن همام ، ونسب إليه كتاب «الخصائص» وهو سهو لآفته من جملة مؤلفات أخيه الرّضي رحمه الله ، و من الغرائب أن الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد قد صرح في أوائل كتاب «أحوال المحضر» بأن كتاب «نهج البلاغة» تأليف السيد المرتضى رحمه الله .

وقال ابن خلكان في تاريخه : أن السيد المرتضى كان نقيب الطّالبيين ، إماماً في علم الكلام والأدب والشعر ، وهو أخو الشريف الرّضي - رحمه الله - وله تصانيف على مذهب الشيعة ، و «مقالة في أصول الدين» و «ديوان شعر كبير» و قد اختلف الناس في كتاب «نهج البلاغة» المجموعة من كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام هل هو جمعه أو جمع أخوه الرّضي ؟! وقد قيل أنه ليس من كلام عليّ عليه السلام ، وإنما الذي جمعه و نسبه إليه هو الذي وضعه والله أعلم .

ونقل أيضاً حكاية «نهج البلاغة» عن «تاريخ الياقعي» بعيون هذه الألفاظ وذكر أيضاً صاحب «الرياض» نقلاً عن خطّ شيخنا البهائي نقلاً عن خطّ الشهيد رحمه الله أن السيد رحمه الله - كان نحيف الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرّضي عليّ ابن نباتة صاحب الخطب (١) وهما طفلان ، وحضر المفيد مجلس السيد يوماً بمقام من موضعه وأجلسه فيه ، وجلس بين يديه ، فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره ، وكان يعجبه كلامه إذا تكلم .

(١) هو ابونصر عبدالعزيز بن عمر الشاعر السعدي ، وليس هو صاحب الخطب ابن

نباتة الفارقي دفين ميفارقين المتوفى سنة ٣٧٤ ، فليأمل .

وكان السيد قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء .

وفي كتاب «أنساب الطالبيين» للشرىف أبى الحسن على بن محمد العلوى العمري التسمية المعروف بابن الصوفى ، وكان من أعظم علماء الامامية عند ذكره لنسب آباء السيدين ماصورته هكذا : أبواحمد الحسين وأبو عبدالله أحمد ابنا أبى الحسن موسى بن محمد الأعرج بن موسى الملقب بأسبحة بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليه السلام ، وهذا البيت أجل بيت لبنى الكاظم اليوم ، فولد أبو أحمد الحسين زينب وعلياً ومحمداً وخديجة أربعة أولاد : فأما على فهو الشرىف الأجل المرتضى علم الهدى أبو القاسم نقيب النقباء الفقيه النظار المصنف بقية العلماء وأوحد الفضلاء ، رأيت رحمته الله فصيح اللسان يتوقد ذكاءً ، ولما اجتمعنا به سنة خمس وعشرين وأربع مائة ببغداد قال من أين طريقك ؟ فأخبرته ، ثم قلت له : دع الطريق لمارأيت حيطان بغداد ما وصلتها إلا بعد اللثيا و اللتى ، فسرّه كلامى وقال احسن الشرىف فقد أبان بهذه الكلمة عن عقل فى اختصاره وفضل بغريب كلامه وزاد على هذا القدر بكلام جميل . فلما قال ماشاء وأنا ساكت قلت : أأتمتعند أطال الله بقاء سيدنا . قال : من أي شيء ؟ قلت : ما أنا بدوياً فأناكلم بالجيّد طبعاً والتظاهر بالتمييز فى هذا المجلس الذى يعمره كل مشار إليه فى الفضل ، لكنه منى مع هجاة من استعمل غريب الكلام والقسم لقد كان زهقة منى وسهواً استولى على . فاستجمل هذا الاعتذار وحليت فى عينه وقلبه ونسبني إلى رقة الأخلاق وسبابة السجاي . ومات رضى الله عنه سنة ست أو سبع وثلاثين وأربع مائة ببغداد وخلف ولداً وولد ولد وكان جاوز الثمانين انتهى .

ثم قال صاحب «الرياض» وكان سماعى من المشايخ ان قرى السيد المرتضى كانت ثمانين ، وكانت واقعة فيما بين بغداد و كربلا ، وكانت معمورة فى الغاية ، ولكن لم يبق منها أثر وقد نقل فى وصف عمارتها ان بين بغداد و كربلا كان نهر كبير ، وعلى حافى النهر كانت القرى إلى الفرات ، وكان يعمل فى ذلك النهر السفائن ، فاذا كان

الروضات ٢٠ / ٢



فى موسم الزّوار كانت السفائن المارة فى ذلك النّهر تمتلئ من سقّطات تلك الاشجار الواقعة على حافتي النّهر، وكان الناس يأكلون منها من دون مانع . وقد كان له رحمه الله تلامذة كثيرة كلهم من مشاهير العلماء ، كالشيخ الطّوسى ، والقاضى أبى الفتح الكراجكى ، وأبى الصّلاح الحلبى ، والقاضى عبدالعزيز بن البرّاج الطّرابلسى ، والقاضى عزّ الدين عبدالعزيز بن أبى كامل الطّرابلسى ، والبصروى ، والصّهرشتى ، وسلاّر ، والسيد أبى يعلى محمّد بن حمزة العلوى . وقد رأيت فى بلدة أربيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب «الدّرر والغرر» بخطّ بعض الأفاضل بهذه العبارة : روى القاضى أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبى قال سمعت المرتضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وولد أخى الرضى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفّى الرضى سنة خمس وأربعمائة ، ولما مات الرضى طرق قلب المرتضى ما لم يمكن معه مشاهدته ، فمشى ماشياً إلى تربة موسى بن جعفر عليه السلام وورد فخر الملك وولده الأعرّ والأشرف حفاة مشاة ، فصلّوا عليه فى داره ، ودفنوه فيها ، ورثاه سليمان بن فهد بقوله :

عَذِيرِيّ مِّنْ حَادِثٍ قَدْ طَرَقَ أَمَاتَ الْهُدَى وَ أَحْيَى الْقَلْقَ

الى آخر الأبيات وهى اثنتى عشرين ، إلى أن قال : وقال : توفّى المرتضى علم الهدى فى شهر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو مدفون خلف الحسين ، والآن قبر المرتضى خلف مولانا الحسين عليه السلام معروف ، ثم إلى أن قال .

وقال : اشتهر على ألسنة العلماء أن العامّة فى زمن الخلفاء لمارأوا تشبّت المذاهب فى الفروع ، واختلاف الآراء ، وتفرّق الأهواء بحيث لم يكن ضبطها ، فقد كان لكل واحد من الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم إلى عصر هؤلاء المخالفين ، مذهب برأسه ، ومعتقد بنفسه ، فى المسائل الشرعيّة الفرعيّة ، والأحكام الدينيّة العلميّة ، والتجأوا إلى تقليدها واطروا فى تحليلها ، فأجمعوا على أن يجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرّق أقوال النصارى ، وطبق تشبّت دين هؤلاء الحيارى ، بعد غيبة

نبيهم عيسى عليه السلام ، وعلى وفق وفور الأنجيل ، وظهور كثير من الأقاويل ، وشيوع  
غير من الأباطيل ، فلمّا تحيروا في ذلك احتالوا بالاجماع على صحة الأنجيل الأربعة  
أعني انجيل متى ، ومرقس ، ولوقا ، ويوحنا ، وبطلان الباقي منها ، والقول بعدم صحته  
فأسسوا في الفروع عن الظنّ والحسبان والتشهي والاستحسان .

وبالجملة لما اضطربت الأمة وازدحمت العامة أيضاً اتفقت كلمة رؤسائهم  
وعقيدة عقلائهم ، على أن يأخذوا من أصحاب كلّ مذهب خطير أمن المال ، ويلتسوا  
الألف ألف دراهم ودنانير من أرباب الآراء في ذلك المقال ، فالحنفية والشافعية والمالكية  
والحنبلية لو فور عدّتهم وبهور عدّتهم جاؤا بما طلبوه ، فقرّروه على عقايدهم الباطلة ،  
والقوهم في آرائهم العاطلة ، وكلفوا الشيعة المعروفة في ذلك بالجعفرية ، لمجبي  
ذلك المال الذي أرادوا منهم ، ولما لم يكن لهم كثرة مال توافوا في الاعطاء ، ولم يمكنهم  
ذلك ، وكان ذلك في عصر السيّد المرتضى رحمه الله ، وهو قد كان رأسهم ورئيسهم .

وقد بذل رحمه الله كمال جهده في تحصيل ذلك المال ، وجمعه من الطائفة  
المحقّة ، فلقلّة ذات أيديهم أولعّة ما سبق من مقادير الله تعالى ، فبهم ، ما تيسّر لهم جمعه  
ولا بذله لأولئك الفئة الملاعين ، حتّى إن السيّد رحمه الله قد كلف عصابة الشيعة بأن  
يجيئوا بنصف ما طلبوه ، ويعطى النصف الآخر من خاصّة ماله ، فما أمكن الشيعة هذا  
العطاء ، ولا وفقوا لذلك الآراء ، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة والخاصّة في تلك  
المذاهب ، واجمعوا على صحة خصوص الأربعة وبطلان غيرها ، قال أمر الشيعة إلى  
ما آل في العمل بقول آل السادة الأنجاء ، والعامة قد جوزوا الاجتهاد في المذهب .  
ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب ، حتّى أنّهم لم يجوزوا تليق أقوال هؤلاء الأربعة  
وشدّ دوافي ذلك الباب ، وسدّوا سائر الأبواب ، وشدّوا الجبال والأطناب نحو على ما ذكرناه  
مشروحاً في القسم الثالث من كتاب « وثيقة النجاة » واستمروا على هذا الرأى إلى  
يومنا هذا ، ولم يخالفهم أحد منهم في تلك الأعصار المتمادية ، سوى محيي الدين  
العربي الصوفي المعروف المعاصر لفخر الدين الرازي ، حيث خالفهم في عمل الفروع

فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الأئمة ، في مسألة و يقول في مسألة اخرى بقول الآخر ، و تارة يخترع في بعض المسائل وينفرد بقول لم يدخل في تلك الأقاويل ، وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب «الرياض» .

ويؤيد هذا التفصيل ما ذكره صاحب «حدائق المقرئين» ان السيد المرتضى رحمه الله واطأ الخليفة - وكأنه القادر بالله المتقدم إليه الإشارة - على أن يأخذ من الشيعة مائة ألف دينار ، ليجعل مذهبهم في عداد تلك المذاهب ، و ترفع التقيّة و المؤاخذه على الانساب إليهم ، فتقبل الخليفة ، ثم إنه بذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشيعة بقيّة المال فلم يفوا به .

هذا من جملة من تعرض لذكره و ترجمته رحمه الله من علماء العامة هو صلاح الدين الصفدى صاحب كتاب «شرح لامية العجم» وغيره في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان الذى سماه «الوافى بالوفيات» و صورة ما ذكره هكذا: على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى - طالب ، أبو القاسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين ، أخوا الشريف الرضى ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، و توفي سنة ست و ثلاثين و أربعمئة ؛ وكان فاضلاً ماهراً أديباً متكلماً ، له مصنفات جمّة على مذهب الشيعة . قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان رأساً في الاعتزال كثير الإطلاع والجدال .

قال ابن حزم في «الملل والنحل» ومن قول الإماميّة كلّها قديماً وحديثاً ان القرآن مبتدل زيد فيه ونقص منه حاشا على بن الحسين بن موسى ، وكان إمامياً فيه تظاهر بالاعتزال و مع ذلك ، فأنه كان ينكر هذا القول و كفر من قاله ، و كذلك صاحباه أبو يعلى الطوسى ، وأبو القاسم الرازى ، (١) وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» هل هو وضعه أو وضع أخوه الرضى .

١ - أكثر الشيعة الامامية على القول بتمام القرآن بلا زيادة ولا نقصان وهو ما بين الدفتين .

وحكى عنه ابن برهان النحوى أنه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول : أبوبكر وعمر ولياً فعدلاً واسترّ حمّاً فرحماً فأنا أقول ارتدّا بعدان اسلما . قال ففقت وخرجت فما بلغت عتبة الباب حتى سمعت الزّعة عليه ، وكان ابن برهان قد دخل عليه في مرضه الذى مات فيه - رحمه الله - .

وكان يدخل عليه من أملاكه في كلّ سنة أربعة وعشرون ألف دينار قال ابو الفضل محمّد بن طاهر المقدسى دخلت على الكيا ابى الحسين يحيى بن الحسين العلوى الزّيدى وكان من نبلاء أهل البيت ، ومن المحمودين في صناعة الحديث وغيره من الأصول والفروع ، فذكر بين يديه يوماً الإماميّة فذكرهم بأقبح ذكر ، وقال : لو كانوا من الدّواب لكانوا الحمير ، ولو كانوا من الطيور لكانوا الرّخم ، واطنب في ذنهم ؛ وبعد مدّة دخلت على المرتضى ، وجرى ذكر الزّيدية والصّاحبة أيّهما خير ؟ فقال : يا أبا الفضل تقول أيّهما خير ولا تقول أيّهما شرّ ، فتعجبت من امامي الشيعة فى وقتها ومن قول كلّ واحد منهما في مذهب الآخر ، فقلت : قد كفيت أهل السنّة الواقعة فيكما .

فيل ان المرتضى اطلع يوماً من روشنة ، فرأى المطرّز الشاعر وقد انقطع شراك نعله ، وهو يصلحه ، فقال له : فديت ركائبك وأشار إلى قصيدته التي أولها :

سَرَى مُغْرَمًا بِالْعَيْسِ يَنْتَجِعُ الرُّكْبَا

يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقَ وَالْغَرْبَا

عَلَى عَذَبَاتِ الْجِزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلَبِ

غَزَالُ يَرَى مَاءَ الْقُلُوبِ لَهُ شُرْبَا

إِذَا لَمْ يُبْلِغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي

فَلَا وَرَدَتْ مَاءً وَلَا رَعَتِ الْعُشْبَا

فقال له المطرّز مسرعاً : أتراها مات شبه مجلسك وشربك وخلعك أراد بذلك

أبيات المرتضى وهي :

يا خليليَّ من ذؤابة قيسٍ  
غنيَّائيَ بذكرهم تطيرباني  
وحذِّ النِّومَ من جفوفي فإني

في التَّصايبِ رِيَّاضَةُ الأخلاقِ  
وَأسقياني دمعِي بكأسِ دِهاقِ  
قد خلعتُ الكرى على العُشاقِ (١)

ومن تصانيفه كتاب «الشافي في الامامة» ، كتاب «المختص في الأصول» لم يتمه  
كتاب «الذخيرة» في الأصول تام ، كتاب «جمل العلم والعمل» كتاب «الدَّر والغرر»  
وهو كثير الفوائد ، إلى أن قال : بعدد سائر الكتب المتقدمة وله «مسائل مفردة» نحو  
مائة مسألة في فنون شتى ، ومن شعره :

وطرقتني وهناً بأجواز الرُّبَا  
في ليلةٍ وافى بها مُتَمَتِّعٌ  
يأليتْ زائرنا بفاحة الدِّجَا  
فقليله وضَحَّ الضُّحى مُسْتَكْثَرٌ  
معا به - وبه السُّرور - زواله

وطروقهنَّ على النَّوى تخييلُ  
ودَّتْ بعيداتٌ وجادَ بخیلُ  
لم يأت إلا والصُّباحُ رَسُولُ  
وكثيره غَبَشَ الظَّلامُ قَلِيلُ  
فَجَمِيعُ ماسرِّ القلوبَ يزولُ (٢)

ثم إلى أن قال ومنه :

تَجَافَ عَنِ الأعداءِ بَقِيًّا فَرَبِّمَا  
ولا بَئيرَ مِنْهُمْ كُلَّ عودٍ تخافُهُ  
ومنه :

كُفِيتَ فَلَمْ تُجَرِّحْ بَنابَ ولا ظُفْرَ  
فإنَّ الأعداءَ يَنْبَتون مع الدَّهْرِ (٣)

بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي  
أنا خارجيٌّ في الهوى

في الحبِّ أطرافَ الرِّمَاحِ  
لاحِكمْ إلَّا ليلَ لَاحِ (٤)

(١) ديوان المرتضى ٢: ٢٢٢.

(٢) ديوان المرتضى ٣: ٣٢.

(٣) ديوان المرتضى ٤: ١٠٥.

(٤) ديوانه ١: ٢١١.

ومنه :

مولايَ يا بَدْرَ كُلِّ دَاجِيَةٍ      خُذْ يَدَيَّ قَدِ قَعْتُ فِي اللُّجَجِ  
حُسْنُكَ مَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ      كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِالْحَرَجِ  
بِحَقٍّ مِنْ خَطِّ عِزَارِيكَ وَمَنْ      سَلَطَ سُلْطَانَهَا عَلَى الْمُهْجِ  
مُدَّ يَدَيْكَ الْكَرِيمَتِينَ مَعِيَ      تَمَادَعِ لِي مِنْ هَوَاكَ بِالْفَرَجِ (١)

قلت : وكأنته خاطب بهذه الأبيات مولانا صاحب الزمان عليه السلام متضرعاً الى حضرته المقدسة فيما ورد عليه، ومنه :

قُلْ لِمَنْ خَدُّهُ مِنَ اللَّحْظِ دَامَ :      رَقَّ لِي مِنْ جَوَانِحِ فَيْكَ تُدْمِي  
يَا سَقِيمَ الْجُفُونِ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ      لَا تُلْمَنِي إِنْ مِتُّ مِنْهُمْ سَقَمًا  
أَنَا خَاطَرْتُ فِي هَوَاكَ بِقَلْبٍ      رَكَبَ الْبَحْرَ فَيْكَ أَبَا وَأُمًّا

ثم قال قلت شعره جيد ولكن أين هذه الديباجة من ديباجة أخيه الرضى انتهى (٢)  
ويؤيد هذا الكلام ما نقله بعض الأصحاب عن جامع ديوان السيد المرتضى أنه قال  
سمعت بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيب إلا كون الرضى أخاه، فانه إذا أفرد  
بشعره كان أشعر أهل عصره .

هذا وقد ذكره أيضاً صاحب «الأمل» وإن لم ينقل عنه صاحب «اللؤلؤة» هنا شيئاً  
كما هو في شأنه في سائر المواضع بيد أنه لم يزد على ما نقلناه في حق الرجل سوى ما نقله  
عن «تاريخ ابن خلكان» أنه قال : كان نقيب الطالبين إمام علم الكلام والأدب والشعر  
وله تصانيف ومقالات على مذهب الشيعة في أصول الدين وفروعه، وله ديوان شعر كبير  
واذا وصف الطيف، أجاد فيه، وله كتاب «الدرر والغرر» يشتمل على فنون تكلم فيه  
على النحو واللمعة وغير ذلك وكان أئمة العراق في حقّه بين الاختلاف والاتفاق،  
إليه فرغ علماءها وعنه أخذ عظاماؤها صاحب مدارسها وجامع شاردها وآنسها

(١) الديوان ١ : ١٧٢ .

(٢) الوافي : بالوفيات .

سارت أخباره وعُرفت به أشعاره إلى آخر ما نقله عنه بعد ذلك من الشعر المليح ثم قال وقد رأيت نسخة من ديوان شعره قرء عليه وعليه خطه فكتبت به بخطي نحو عشرة أيام وهو من عشرة آلاف بيت وكأنه منتخب ديوانه وقد ذكره الباخري في «دمية القصر» وأثنى عليه ومن شعره قوله من قصيدة:

وَقَدْ عَلِمَ الْمَغْرُورُ بِالْدَّهْرِ أَنَّهُ      وراء سرور المرء بالدَّهْرِ غَمُّهُ  
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا نَهْبُ يَوْمٍ وَآيِلَةٍ      تخبُّ به شهبُ الفناء ود هَمُّهُ  
وكان بعيداً عن منازعة الرّدى      فألقته في كَفِّ النِّيةِ أُمِّهِ  
ألا إن خير الزاد ماسدٌ فاقه      وخير نلادى الذى لأجْمَمِهِ  
وإن الطّوى بالعزّ أحسنُ بالفتى      إذا كان من كَسب المذلّة طَعْمُهُ (١)

هذا وقد ذكر قبل هذه الترجمة أيضاً بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان السيّد المرتضى أبو أحمد عدنان بن السيّد الرّضى محمد بن الحسين الموسوى وقال كان فاضلاً جليلاً كريماً لتمامات عمّه السيّد المرتضى فوضت اليه نقابة العلويين و كان عظيم الشأن معظماً عند ملوك آل بويه ، ومدحه شعراء عصره ، كابن الحجاج ، و مهيّار ، وغيرهما ، ذكره القاضي نور الله في «مجالس المؤمنين» واثنى عليه انتهى (٢) ولا تذهب عليك ان السيّد المرتضى الدّاعى الذى ينسب إليه كتاب «الملل والنحل» وملافاة الامام الغزالي في طريق السّفر ، هو غير الرّجلين يقيناً ، وسوف تأتى ترجمة له ولأخيه الملقب بالمجتبى أيضاً بالخصوص ، وكذا الاشارة إلى تتمّة كلام يتعلّق بصاحب العنوان في ذيل ترجمة أخيه الرّضى إنشاء الله ، كما أنّه قد تدفّعت إلى اشارة أيضاً إلى جملة من أحوال الرّجل في ذيل ترجمتى المعرى والصابى ، وكذا إلى منشأ استقرار مذاهب العامة العمياء على هذه الأربعة المبتدعة في ذيل ترجمة أحمدهم الحنبلى البغدادى ، فليراجع فى كلّ ذلك إلى باب الهمزة من هذه العجالة إنشاء الله ، وليدع بعد الظّفر بتمام المطلوب لمؤلفه المسكين فى سبيل الله .

(١) ديوان المرتضى ١٦٨:٣ .

(٢) امل الآمل ١٦٨:٢

## ٤٠١

الشيخ الاجل الاقدم ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ❦

ويقال له القمى\* ولعلّ نسبته إلى البلدين جميعاً باعتبار أن ، هو الفاضل المتكلم الفقيه المتقدم المحدث الجليل المشهور ، المعبر عنه في كتب الرجال و الفهارس مرة بعنوان علي بن محمد الخزاز الفقيه ، صاحب كتاب «الإيضاح» في أصول الدين ، ومرة بعنوان علي بن الخزاز القمى صاحب «كفاية الأثر» ومرة بعنوان أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الخزاز المتكلم الجليل ، نزيل الري ، وله الرواية عن شيخنا الصادق القمى رحمه الله ، وعن المفضل الشيباني ، وأحمد بن محمد بن عياش الجوهري ، صاحب «مقتضب الأثر في النص» على الأئمة الاثني عشر ، و نظرائهم ويروي عن الشيخ الأجل محمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد القمى ، كما في «رياض العلماء» وكأنه محمد بن عبد الصمد التيسابوري الذي ذكر في «أمل الآمل» أنه من مشايخ ابن شهر آشوب فليلاحظ .

وله من المصنفات كتاب «كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر» وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه ، وهي فيما يقرب من ألفي بيت ، وفيه من الأحاديث المشتملة على نصوص أهل البيت على إمامة الأئمة على ترتيب جَم غفير ، ينقل عنه في «البحار» و«الوسائل» وغيرهما كثيراً ، وذكره شيخنا التجاشي في فهرسته ، فقال علي بن محمد بن علي الخزاز ثقة من أصحابنا أبو القاسم ، وكان فقيهاً وجهاً ، له كتاب «الإيضاح في أصول الدين» على مذهب أهل البيت عليهم السلام .

\* - له ترجمة في : امل الامل ٢: ٢٠١ ، جامع الرواة ١: ٥٧٨ ، النذبة ٢: ٢٨٩ ، رجال

التجاشي ٢٠٥ ، رياض العلماء خ ، الفهرست ١٢٦ ؛ الكنى والالقباب ٢: ٢٠٦ ، مجمع الرجال



وعن ابن شهر آشوب المازندراني أنه قال في ترجمته : علي بن محمد بن علي الخزاز ، ويقال له : القمي ، وله كتب في الكلام ، والفقه ، ومن كتبه «الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية» وكتاب «الكفاية في النصوص» انتهى (١) .

وكانه كتب كتاب كفايته المذكور على حذو ما كتبه شيخ روايته أبي عبد الله الملقب بابن عياش ، بالعين الأولى و الياء الأخيرة والشين الثانية ، بصيغه المبالغة ، صاحب «الأغسال المسنونة» الذي ينقل عنه الكفعمي وغير ذلك وبالبال أن قدماء أصحابنا كثيراً من الكتب في هذا المعنى كما سيوضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق إنشاء الله وقال سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في مقدّمات «البحار» وكتاب «كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر» للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (٢) ثم قال في الفصل الثاني وكتاب «الكفاية» كتاب شريف ، لم يؤلف مثله في الإمامة ، وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران في إجازة العلامة وغيرها ، وتأليفه أدل دليل على فضله وثقته وديانته ، ووثقة العلامة في «الخلاصة» قال : كان ثقة من أصحابنا فقيهاً وجهاً (٣) .

وقال صاحب «الرياض» بعد الترجمة لهذا الشيخ ، ثم من الغرائب أنه قد ينسب إليه في بعض المواضع كتاب «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» وكتاب «مختصر المصباح» وكتاب «مختصر المختلف» وكتاب «مختصر مجمع البيان» و«رسالة في المنطق» وهو سهو ظاهر لأن أكثر هذه الكتب ، قد أُلّف بعد هذا الشيخ بزمان كثير ، ومن البين أن مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي صاحب كتاب «الصرات المستقيم» وغيره ، أقول ومراده بالشيخ زين الدين المذكور ؛ هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي ؛ الآتي ذكره وترجمته عن قريب إنشاء الله .

## ٤٠٢

الشيخ ابو الحسن على بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن

ابراهيم بن الرائقة الموصلي ❦

كبير ؛ حافظ ، ورع ، ثقة ، وله تصانيف منها «المتمسك بجبل آل الرسول»  
«الانوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام»، كتاب «التعين [اليقين] في أصول الدين»  
أخبرنا بها السيد المرتضى ابن الداعي الحسنی ، عن المفيد عبد الرحمن التيسابوري  
عنه ، كذا قاله الشيخ منتجب الدين الآتي ذكره بهذه الترجمة ، وله أيضاً ترجمة  
أخرى في فهرسته المشهور : للقاضي تاج الدين أبي الحسن على بن هبة الله بن دعوي دار  
قاضي قم ، وذكر في وصفه إنه فقيه وجه والظاهر أنه غير هذا الرجل ، وكذلك غير السيد  
تاج الدين علي بن عبد الله القزويني الذي يذكر في حقه أيضاً أنه سيد عالم فاضل  
متبحر زاهد ، له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول ، وفي فنون شتى ، وقرأ  
سنين على السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي رحمهم الله؛  
وسوف يأتي ترجمة السيد المرتضى الداعي في باب ما أوله الميم من الشيعة إنشاء الله  
وأما شيخنا المفيد المذكور فهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين التيسابوري  
الخزاعي ، شيخ الأصحاب بالرّي ، صاحب كتاب «سفينة النجاة» في مناقب أهل البيت  
عليهم السلام ، وكتاب «الأمالى» و«عيون الأخبار» وغير ذلك من كتب الآثار ، وهو  
من جملة مشايخ إجازتنا الكبار ، ومن جملة تلامذة السيدين ، و شيخنا الطوسي ،  
وابن البرّاج ، والكراچكى ، وسائر ، رحمة الله عليهم جميعاً .

\* له ترجمة في : امل الآمل ٢: ٢١٠ ، بحار الانوار ١٠٥: ٢٢٣ ، جامع الرواة ١: ٦٠٨

الذريعة ١٩: ٦٩ ، فوائد الرضوية ٣٢٠ .

## ٤٠٣

الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن الشيخ أبي القاسم عبيد الله بن الشيخ

أبي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن

الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي ❦

قال صاحب «رياض العلماء» بعدما ساق نسبه بهذه النسبة ، كان بحراً من العلوم لا ينزف ، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل ، شيخ الأصحاب الذي يعرف بالشيخ منتجب الدين ، صاحب كتاب «الفهرس» وكان يعرف جدّه بحسن كاوتارة بحسكا بالتخفيف، لأنّ كأمخفف كيا بفتح الكاف ، وهو لفظ يستعمل في مقام التعظيم بلغة دار المرز ، كقولهم كيا بزرك أميد ، والظاهر أنّه بمعنى المدبر والكخدخدا ولعلّه منه أخذ أهل الرّوم في قولهم : كها فلاحظ .

وكان معاصراً لابن شهر آشوب المازندراني ، ويروي عن الشيخ الطبرسي . والشيخ أبي الفتوح الرازي ، وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصة ، كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته ، وقد عمّر أزيد من ثمانين سنة ، وهو من أولاد أخى شيخنا الصدوق رحمه الله ، وكان الصدوق عمّه الأعلى .

وقال شيخنا الشهيد الثاني في «شرح الدراية» عند ذكره لهذا الرجل : وكان هذا الشيخ كثير الرواية ، واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ، ويروي عن ابن عمّه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه بغير واسطة عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، وكان حسن الضبط ، كثير الرواية ، عن مشايخ عديدة .

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣١: ٣٣٣ ، أمل الآمل ٢: ١٩٤ ، التلويخ ، الذريعة ١٧

٢٢١ ، رياض العلماء خ ، ضيافة الاخوان خ ، الكنى ٣: ٢٠٩ ، لؤلؤة البحرين ٣٣٢ ، مستدرک

الوسائل ٣: ٤٥٥ مصنف المقال ٣٦٣ .

ومن جملة من تلمذ عنده من علماء العامة هو الإمام الرافعي الشافعي المعروف وقد ذكر في كتابه المسمى بـ «التدوين في تاريخ فزوين» على ما حكاه الاقارضي القزويني في كتاب «ضيافة الاخوان» بهذه الصورة : الشيخ على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، شيخ ريان من علم الحديث سماناً وضبطاً وحفظاً وجمعاً ، يكتب ما يجد ويسمع ممن يجده يقل من يدانيه في هذه الأعصار في كثرة الجمع والسماع ، ثم بعد ذكر تفصيل مشايخه وإجازاتهم له في سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين وخمسائة ، ثم ختم الكلام بقوله : ولئن أطلت عند ذكر بهذه الإطالة فقد كثرت انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه ، فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره و أحواله ، ومن جملة ما ذكره أيضاً في طي ترجمته إياه أنه ينسب إلى التشيع .

وقد كان ذلك في آبائه وأصلهم من قم ، لكنني وجدت الشيخ بعيداً منه وكان يتتبع فضائل الصحابة ، ويؤثر روايتها ويبالغ في تعظيم الخلفاء الراشدين ، قال الآقارضي عند بلوغه إلى هذا الموضع : ويظهر منه أن هذا الشيخ كان يتقى منه ومن أمثاله ، ويخفي عنهم تصانيفه التي تدل على عقيدته ، ويؤيد ذلك ما ذكره أيضاً في تعداد تصانيفه أنه كان يسود تاريخاً كبيراً ، فلم يقض له نقله إلى البياض ، وأظن أن مسودته ضاعت بوفاة ، فيمكن أن يكون التاريخ المذكور كتابه الذي ذكر فيه أحوال علماء الشيعة كما مر ، أو تصنيفاً آخر مثله لم يطلع صاحب «التدوين» على شيء منهما ، كذا قاله صاحب «ضيافة الاخوان» المذكور ،

أقول والظاهر أنه غيرهما ؛ كيف وكتاب «الفهرس» رسالة مختصرة ، فما أورده في مقام التأييد غير مؤيد ، نعم سيجيء ما يؤيد ذلك في الجملة على ما نقله من عبارة آخر الأربعين فلاحظ وأما تشيعه فهو أظهر من الشمس ، وأبين من الأمس انتهى (١) . وقال صاحب «أمل الآمل» في ترجمته هكذا : الشيخ الجليل منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي ، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً

محدثاً حافظاً راويةً علامةً ، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين إلى زمانه ، نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب ، يرويه عنه محمد بن علي الحمداني القزويني ، لكنه لم يشمل إلا على أسماء قليلة ، وكان في ترتيبه تشويش كثير ، واسماء كثيرة في غير بابها ، قربته أحسن ترتيب ، كما فعله ابن داود ، وميرزا محمد ، في ترتيب الرجال المتقدمين ، ونقلت باقي الأسماء من مؤلفات من تأخر عنه وإجازاتهم ، ومن أفواه المشايخ وغير ذلك وله أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام وغير ذلك انتهى (١) .

وقد ذكر نفسه في أول الفهرس أن السيد أبا القاسم يحيى الذي ألف الفهرس له قد عرض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابوري - رحمه الله - وكان يتعجب منه ، وقد جرى أيضاً في أثناء كلامه أن شيخنا الموفق السعيد أبا جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رفع الله منزلته ، قد صنف كتاباً في اسامي مشايخ الشيعة رحمهم الله ومصنفهم ، ولم يصنف بعده شيء من ذلك ، فقلت : لو أقر الله تعالى أجلي وحقق أملى أضفت إليه ما عندي من أسماء مشايخ الشيعة ، ومصنفهم الذين تأخر زمانهم عن زمان الشيخ أبي جعفر - رحمه الله وعاصروه ، وأجمع أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين» عليه السلام ، ليكون المنفعة عامة ، وأخدم بها الحضرة العلياء والسدة السمياء ، ولما انفصلت عن جنابه الأقدس ، شرعت في جمع ما عندي من الاسامي أولاً وجمع الأربعين ثانياً (١) إلى آخر ما ذكره .

وقال أيضاً صاحب «الرياض» وذكر قدس سره أيضاً في آخر الفهرس على ما وجدناه في طائفة من نسخه أربعين حديثاً في فضائل علي عليه السلام وأربع عشرة حكاية في معجزاته صلوات الله عليه أيضاً .

والحق أنه غير كتاب «الأربعين» كما سيظهر من مطاوي ما سننقله أيضاً ، ثم أقول

أما كتاب «الفهرس» التي مرّت الإشارة إليه فقد اشتهر وتداول بين الناس، ورأيت في تبريز نسخة منه بخط بعض الأفاضل، ولعله المولى محمد رضا المشهدي، تلميذ الشيخ البهائي، وقد نقلت عن نسخة والد البهائي، وقوبلت نسخة والد البهائي بنسخ عديدة، منها نسخة الشيخ الشهيد رحمه الله - وكان لها اختلاف مع النسخ المشهورة، ورأيت أيضاً في آخر بعض نسخه اثنتي عشر قاعدة بل حكاية فلاحظ.

وأما كتاب «الأربعين» فهو أيضاً مشهور، وقد رأيت في أردبيل منه نسخة بخط الشيخ محمد بن عليّ الشهير بالجباعي، وهو قد كتبها من خط الشهيد الثاني، وهو كتبها من خط الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن عليّ الحمداني تلميذ المؤلف، وهو كتبها من خطه، وهذا الكتاب أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً من أربعين كتاباً، وقد أضاف في آخر كتاب «الأربعين» أربع عشرة حكاية غريبة، في شأن مولانا عليّ عليه السلام ومعجزاته، قلت: وكانت عندي نسخة كتاب «الأربعين» المذكور مع كتاب حكاياته الأربع عشرة، بخط شيخنا الشهيد الثاني - رحمه الله - في ضمن رسائل ومقالات آخر، كلها بخطه المعروف لديّ، قال: وقد روي كتاب فهرسه جماعة من العلماء، ووجد بخط جماعة من العلماء أيضاً، ومن ذلك ما وجد بخط السيد الإمام غياث الدين ابن طاوس الحسني عن الخواجه نصير الدين الطوسي، عن محمد بن عليّ الحمداني القزويني، عن المصنف.

وأعلم أن هذا الشيخ كثير الرواية عن المشايخ جداً بحيث يزيد على مائة شيخ بل يعسر حصرهم وجمعهم وإيرادهم في هذا المقام، كما يظهر عند الفحص الكامل من مروياته وكتبه، ولا سيما كتابه «الفهرس» وكتاب «الأربعين» ومن مؤلفاته أيضاً رسالة في مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصلاة، وهي من أحسن الرسائل في هذا المعنى، وقد رأيتها باصبعان عند الفاضل الهندي فلاحظ (١) انتهى كلام «الرياض».

وكان معظم قرائته باصبعان على علمائها الأعيان في ذلك الزمان؛ مثل محمد بن

حامد بن أبي القاسم الطويل القصاب ، وأبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله المقرئ  
الظاهرى ، وأبي سعد محمد بن الهيثم بن محمد ، وأبي شكر محمد بن عبدالله المستوفى ،  
وأبي الفتوح مبشر بن أحمد بن محمود الصحاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمود  
الصحاف ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن  
عمر الباغبان ، وأبي الحسين محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن يونس الأصبهاني ،  
وغيرهم الجَم الغفير من علماء أهل السنة .

ومن جملة من قرأ عليه من علماء الشيعة : هو السيد أبو الحسين علي بن القاسم  
بن الرضا العلوى الحسينى والسيد المرتضى السعيد شرف الدين أبو الفضل محمد بن  
علي بن محمد بن المطهر ، والسيد أبو تراب المرتضى بن الداعي ابن القاسم الحسينى ،  
صاحب كتاب «الملل والنحل» وأخوه السيد أبو حرب المجتبى بن الداعي ، والسيد  
إبوعلى شرف بن عبدالمطلب بن جعفر الحسينى الأفسى الأصبهاني ، والشيخ الثقة  
الأجل أبو المكارم هبة الله بن داود بن محمد الأصبهاني ، وهو الذى يروى عنه كتاب  
«المطالب فى مناقب آل أبي طالب» للسيد الفاضل المحدث التسابة بدران بن أبي الفتح  
العلوى الحسينى الموسوى الأصبهاني الملقب بنجم الدين وينتهى رواية كتاب مجموع  
شيخنا المسعود ورام بن أبي فراس المالكي أيضاً إلى الشيخ منتجب الدين المذكور من  
غير واسطة بينهما وبين مؤلفه المبرور فليلاحظ .

## ٤٠٤

الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسى ❦

فاضل جليل له مصنفات يرويه على بن يحيى الحنط ، قاله الشيخ المعاصر  
فى «امل الآمل» وأقول قد يقال أن علي بن حمزة هذا هو الطبرسى لا الطوسى ، وأنه  
الذى قد ينقل المتأخرون فتاواه فى كتب الفقه ، ومن ذلك ما ينقله الشهيد الثانى فى «حاشيته

على الارشاد» وإن الطبرسي هذا نسبته إلى طبرس ، وهو معرب تفرش ، وهي ناحية معروفة بقرب بلدة قم ، خرج منها جماعة من العلماء ، بل يظن أن الطبرسي مطلقاً إنما هو نسبة إلى تفرش المشار إليه ، لا إلى طبرس التي هي من بلاد مازندران ، ويستشهد له بكلام صاحب «تاريخ قم» كما سبق في طي «ترجمة أبي منصور أحمد بن علي بن ابيطالب الطبرسي صاحب كتاب «الاحتجاج» فليراجع إليه .

ثم أقول سيحيى «ترجمة الشيخ الأجل الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة ، والمعروف بأبي جعفر الثاني ، وقارة بأبي جعفر المتأخر ، صاحب كتاب «الوسيلة في الفقه» فلا يبعد كون نصير الدين هذا والد ابن حمزة المشار إليه فلاحظ .

واعلم أن نصير الدين الطوسي هذا ليس بخواجة نصير الدين الطوسي المعروف وهو ظاهر ، وكذا ليس هو بنصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن بن علي الطوسي المشهدي ، استاد قطب الدين الكيدري ، وإن كان من أقربائه فليراجع إليه . كذا في «رياض العلماء» .

وقال أيضاً في ترجمة الشيخ نصير الدين ابي طالب عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن الحسن بن علي بن النصير الطوسي الفارحي المشهدي الكندي قد كان من أعيان علماء الإمامية ويروي عنه الشيخ قطب الدين الكيدري ، كما سيأتي ، وغيره من علمائنا ، وهو يروي عن جماعة : منهم الشيخ أبو الفتوح الرازي ماصورته : الزاهد الصدر ظهير الاسلام الشيخ نصير الدين ، وفي بعض مواضع كتاب «مناهج النهج» لقطب الدين الكيدري هكذا : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد نصير الدين ، ظهير الاسلام أبو طالب ، عبدالله بن حمزة الطوسي قدس الله روحه - و رأيت في بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلفاته كتاب «الوافي بكلام المثبت والتأفي» وهو مختصر ، وكان تاريخ كتابة تلك النسخة سنة تسع وسبعين وست مائة ، وذكر الشيخ منتجب الدين أنه فقيه ثقة ثبت

الروضات ٣٩/٣



وقال الشيخ المعاصر في «امل الآمل» بعد إيراد نسبته قريباً مما أوردناه في صدر الترجمة: أنه فاضل فقيه صالح، له مؤلفات يرويه العلامة عن أبيه عن الحسين بن ردة عنه، إلى أن قال صاحب «الرياض» ومن مؤلفات هذا الشيخ كتاب «إيجاز المطالب في إبراز المذاهب» نسبة إليه السيد جلال الدين محمد بن غياث بن محمد في «تلخيص كتاب حديقة الشيعة» للمولى أحمد الأردبيلي.

واعلم أن هذا الشيخ كثير ما يشتهر لأجل الاشتراك في اللقب بالخواجه نصير الدين الطوسي، وكذا يشتهر حاله بحال الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي، الذي تأني ترجمته، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلق بأحوال كل منهم.

ثم إنه قال أيضاً في ترجمة الشيخ علي بن حمزة الطبرسي القمي؛ إنه كان من أجلّة متأخري فقهاء أصحابنا، وقد ينقل الشهيد الثاني بعض فتاواه في «حاشيته على الإرشاد» والحق عند اتحادهما مع الشيخ نصير الدين الطوسي، المتعقب ذكره؛ وإن الكتاب قد صحفوا الطوسي بالطبرسي، ثم قد يظن اتحادهما مع الشيخ عماد الدين الطبرسي الذي قد ينقل فتاواه أيضاً في كتب الفقهاء منها في «رسالة وجوب صلاة الجمعة» للشهيد الثاني حيث صرح بأنه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً في زمن الغيبة، ونسب إليه كتاب «نهج العرفان إلى سبيل الإيمان».

ثم في المقام كلام آخر وهو أنه سيجيء في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي، واحتمال كونه بعينه عماد الدين الطبري، أعني الشيخ عماد الدين أبا جعفر محمد بن الفاضل الفقيه المحدث الجليل، أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الآمل الكشي المعروف بالقمي؛ صاحب «بشارة المصطفى» فتأمل فيه، وبالجملة سيأتي في باب الألقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي والشيخ عماد الدين الطبري. والشيخ عماد الدين بن حمزة، والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد

الطبري والشيخ عماد الطوسي مع كلام في ذلك فانتظره إنتهى ما ذكره صاحب «الرياض» .

وأنت بعدما أحطت خبراً بما قدّمناه من الكلام في ضبط الطبرسي والطبري بما لا مزيد عليه ، في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» وكذا بما ذكره في ترجمة الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد المازندراني ، وما سوف نذكره أيضاً في كمال التحقيق من الكلام الأتيق على لقب عماد الدين الطبرسي والطوسي ، في ذيل ترجمة الشيخ أبي جعفر الثاني المتأخر ، عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي ، مع اثبات أنه المراد بابن حمزة المكرّر ذكره في كلمات الأصحاب صاحب كتاب «الوسيلة والواسطة» في الفقه و«الثاقب في المناقب» وغير ذلك .

هان عليك الخطب في تمييز جميع هذه المشتركات ؛ وأبان لك المخرج من عموم هذه المعتركات ، وحصل فيك حق المعرفة بحقوق كل مميز ومحتشئ ، وتحقق لديك بالدليل المعتبر أن الطبرسي لا دخل له بالتفرشي والطبري لا دخل له بالطبرسي والطوسي ، وإن نصير الدين عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي لا دخل له بابن حمزة المشهور ، وكذلك هو وعلي بن حمزة بن الحسن الطوسي صاحب العنوان لا دخل لهما بالخواجة نصير الدين الطوسي المتكلم الحكيم ، كما ترى أن هؤلاء الملقبين بلقب نصير الدين لا دخل لهم ولا احتمال لتطرق الإشتباه إلى أحد منهم بمثل مولانا الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه المحدث علي بن محمد القاشي المعروف بنصير الدين القاشي الحلّي الذي يروي عنه ابن معية الديباجي ؛ و هو المعاصر لشيخنا العلامة اعلى الله مقامه ، وهو الذي ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» مع نهاية التعظيم والتحسين بمثل هذه العبارة مولده هذا المولى بكاشان ، وقد نشأ بحلة المحروسة ، وكان معاصراً للقطب الرازي ، ومعروفاً بدقّة الطبع وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل في حلة وبغداد بإفادة العلوم والمعارف ، ومن مصنفاته «حاشية شرح التجريد» للفاضل الأصهباني ، وهي تشتمل على أعلى مراتب الدقة ، و

في الحقيقة هي المادّة لحاشية السيّد على ذلك الشرح ، وقد جاور حاشية هذا المولى عن مباحث الإمامة ، وتعرّض لدفع إيرادات الشارح المعاند فيها ، ولتالم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على دفع ذلك الدّفاع أعرض عن إيراد أجوبة الشارح القديم وإيراداته ، وأورد أجوبة شارح « المقاصد » وإيراداته التي فيها نوع تعسف وإغماض و من مؤلفاته أيضاً « شرح طوابع البيضاوى » و « حاشية الشمسية » وهي مقصورة على مجرد الاعتراضات والتّدفّقات ، وقد تعرّض السيّد الشّريف في حاشيته لدفع بعضها ، وله أيضاً تعليقات على هوامش « شرح الاشارات » ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضاً على تعريف الطّهارة في كتاب « المقواعد » للعلامة ، وهي رسالة معروفة متداولة .

وقال السيّد حيدر بن عليّ العاملي - يعني به صاحب كتاب « الكشكول » المتقدّم ذكره في باب الحاء - في كتاب « منبع الأنوار » في مقام نقل اعتراضات أهل الاستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال : أتني سمعت هذا الكلام مراراً من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي أنّه كان يقول غاية ما علمته في مدّة ثمانين سنة من عمرى ان هذا المصنوع يحتاج إلى صانع ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقينى ، فعليكم بالأعمال الصّالحة وان لا تهجروا طريقة الائمة المعصومين عليهم السّلام ، فان كلّ ماسوى ذلك هو يوسوسة ؛ ومآله الحسرة والندامة ، والتّوفيق من الصّد المعبود .

ثم ان عليّ بن يعقوب الحنّاط المذكور في صدر الترجمة هو أبو الحسن الفاضل للجليل الذي يروي العلامة عن أبيه عن محمد بن معدنه عن بن ادريس وابن البطريق وغيرهما كما في « امل الآمل » فليلاحظ انشاء الله .

## ٤٠٥

السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي الدين ابو القاسم وقيل

ابو الحسن وقيل ابو موسى علي بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن

جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد

الملقب بطاوس الحسيني العلوي الفاطمي الحلبي ❦

أخو السيد جمال الدين ، أحمد بن موسى المتقدم ذكره ، صاحب كتاب  
«البشرى» وغيره ، والسيد شرف الدين محمد بن موسى ، الذي عدّوه من جملة  
التقياء المعظمين .

ينتهي نسبه من جهة الأب إلى السيد الأجلّ أبي عبدالله محمد بن اسحاق بن  
الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام ، وكان  
ذلك السيد الأجلّ يلقب بطاوس من جهة حسن وجهه وخشونة رجله ، وهو أبوسادات  
نقباء معظمين مذكورين بتفاصيل نسبهم وأسمائهم في كتاب «عمدة الطالب في نسب  
آل أبي طالب» .

وأما أمّه وأمّ أخيه السيد جمال الدين المتقدم ذكره في باب الأحمد بن ، فهي  
بنت الشيخ المسعود ورام بن أبي فراس المالكي ، صاحب كتاب «المجموع» المشهور  
وأمّ أمّهما بنت شيخنا الطوسي ، وهي التي أجاز الشيخ لها ولأختها أمّ الشيخ محمد  
بن إدريس الحلبي جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب ، على ما نقله المحدث البحراني

\* له ترجمة في : امل الآمل ٢: ٢٠٥ ، تنقيح المقال ٢: ٣١٠ ؛ جامع الرواة ١: ٦٠٣

الحوادث الجامعة ٣٥٦ ، الذريعة ٢: ٣٣٣ ؛ رياض العلماء خ ، ريعانة الادب ٨: ٧٦ عمدة

الطالب ١٩٠ ، الكنى واللقاب ١: ٣٣٩ ؛ لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ، مستدرك الوسائل ٣: ٤٦٧

مصنفى المقال ٢٩٧ ، المقابس ١٦ ، منتهى المقال ٣٥٧ ، منهج المقال ٢٣٩ ، نامه دانشوران

١٦٢: ١ نقد الرجال ٢٢٢ .

عن بعض علمائنا ، ووقع النصّ على جدتيهما له أيضاً من جهة الأمّ في مواضع كثيرة من مصنّفات نفسه فليلاحظ .

وقال صاحب «أمل الآمل» رحمه الله بعد ذكر نسبه الشريف، ونسبته كما قدّمناه حاله في الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه و الجلالة والورع أشهر من أن يذكر ، وكان أيضاً شاعراً أديباً منشياً بليغاً ، وله مصنّفات كثيرة منها « رسالة في الاجازات » وذكر فيها جملة من مؤلفاته منها كتاب « مصباح الزائر وجناح المسافر » ثلاث مجلّدات ، وكتاب « فرحة الناظر وبهجة الخواطر » جمع فيها رواية كتبه ، وقال إنه يكمل أربع مجلّدات ، وكتاب « رَوْح الأسرار و رَوْح الأسرار » ألفه بالتماس محمّد ابن عبد الله بن عليّ بن زهرة ، وكتاب « الطرائف في مذهب الطوائف » وكتاب « الطرف من الأنباء والمناقب في التصريح بالوصيّة و الخلافة لعليّ بن ابي طالب عليه السلام » وكتاب « غياث سلطان الوري لسكّان الثرى » في قضاء الصلاة عن الأموات .

أقول : وقد نقل عن مقالة له قدّس سره فيما يورد في أوائل الاجازات ما يكون نصّ عبارته هكذا: فصل واعلم انّني اتما اقتصرت على تأليف كتاب « غياث سلطان الوري لسكّان الثرى » من كتب الفقه في قضاء الصلاة عن الأموات ، ولم أصنّف غير ذلك من الفقه و تقرير المسائل والجوابات ، لأنّني كنت قد رأيت مصلحتي و معاذي في دنياي و آخرتي في التفرغ عن الفتوى في الأحكام الشرعيّة لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء أصحابنا في التكاليف الفعلية ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود من الخلائق عليه محمّد صلّى الله عليه وآله : « وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاويلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ » إلى آخره ، فلو صنّفت كتباً في الفقه يعمل بعدى عليها ، كان ذلك نقضاً لتورّعي عن الفتوى ، ودخولاً تحت خطر الآية المشار إليها ، لأنّه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الأعلّم لو تَقَوَّلَ عليه فكيف يكون حالي إذا تَقَوَّلَ عليه جلّ جلاله ، وأفتيت أو صنّفت خطأً أو غلطاً يوم حضوري بين يديه إلى آخر ما ذكره رحمه الله .

رجعنا إلى كلام صاحب «الأمل» : وكتاب «فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب» فى الاستخارات ، وكتاب «فتح الجواب الباهر فى شرح وجوب خلق الكافر» وكتاب «مهمّات لصلاح المتعبّد وتمّات لمصباح المتّجّد» خرج منها مجلّدات منها كتاب «فلاح السائل ونجاح المسائل» فى عمل اليوم والليلة ، و مجلّد فى أدعية الأسابيع و مجلّدات فى صلوات و مهمّات للأسبوع و مجلّد فى «عمل ليلة الجمعة و يومها» و مجلّد فى «أسرار دعوات وقضاء حاجات وما لا يستغنى عنه» و ربّما يكمل عشر مجلّدات قال : وقد شرعت فى كتاب «مضمار السبق فى ميدانى الصدق» وكتاب «السالك المحتاج إلى مناسك الحاج» إلى أن قال : وكتاب «ربيع الألباب» خرج منه ست مجلّدات وكتاب «القبس الواضع من كتاب الجليس الصّالح» وكتاب اخترته من كتاب أبى عمر الزّاهد ، وكتاب «البهجة لثمره المهجّة» فى أمّهات الأولاد وذكر اولادى ، وكتاب «كشف المحجّة» لثمره المهجّة وكتاب «إسعاد ثمره الفؤاد على سعادة الدّنيا والمعاد» وكتاب «الملهوف على قنلى الطّفوف» و مختصرات كثيرة ماهى الآن على خاطرى انتهى .

وذكر أنّه قرأ على محمّد بن نما ، وذكر فى كتاب «كشف المحجّة» أكثر هذه ، وذكر فيه أيضاً كتاب «الأصطفا فى تواريخ الملوك والخلفاء» وكتاب «التوفيق للوفاء بعد تعريف دار الفناء» و ذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثّانى فى اجازته الكبيرة المشهورة : إنّ الشيخ محمّد بن صالح ذكر فى اجازته أنّه قرأ على السيّد رضى الدّين على بن موسى بن طاوس كتاب «الأسرار فى ساعات الليل والنّهار» وكتاب «محاسبة الملائكة المكرام آخر كلّ يوم من الدّنوب والآثام» انتهى .

وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد ، تلميذ الشهيد فى كتاب «مختصر البصائر» كتاب «البشارة» لابن طاوس . أقول : وقد رأيت من مؤلفاته أيضاً ، كتاب «الإقبال بصالح الأعمال» كبير . قلت : وهو من جملة تتمّاته الثّمان التى ألّفها تميماً لمصباح المتّجّد كما فى «حدايق المقرّبين» كتاب «جمال الأسبوع بكمال العقل المشروع» ويحتمل كونه المذكور سابقاً بعنوان «صلوات ومهمّات للأسبوع» وكتاب «الدّروع

الواقية من الأخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار» وكتاب «الأمان من أخطار الأسفار والأزمان» وكتاب «محاسبة النفس» وكتاب «سعد السعد» و «رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم» .

قلت : و هي التي سماها : «فرج الهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم» ويوجد عنه النقل في كتب المجلسي المرحوم كثيراً ، وكتاب «منهج الدعوات ومنهج العناية» وكتاب «اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بامرة المؤمنين» وكتاب «الإجازات» السابق ذكره الذي ذكر فيه جملة من مؤلفاته ، و لعله ألف باقي هذه الكتب بعد الكتابين السابقين اللذين ذكر فيهما مؤلفاته ، و يروي عنه العلامة الحلي ، وعلي بن عيسى الأربلي ، وابن أخيه السيد عبد الكريم وغيرهم .

وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله فقال فيه : من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله في العبادة والزهد أظهر من أن يذكر ، له كتب حسنة رضي الله عنه انتهى ،

وقال العلامة في بعض إجازاته عند ذكره : وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها ، وروى لي والدي البعض الآخر . وقال في موضع آخر : ان السيد رضي الدين كان أزهد أهل زمانه ثم كلام صاحب «الأمل» .

وعن تصريح كتاب «البلغة» أيضاً أنه كان صاحب كرامات ومقامات ، وليس في أصحابنا أعبد منه و أروع . أقول : و كان من جملة كراماته المعدودة ، و مقاماته المحمودة ، حكاية ملاقاته لصاحب الزمان عليه السلام ، ومكالماته حسب ما ذكره في بعض مؤلفاته الموجودة ، ومنها ما ذكره صاحب «حدايق المقرئين» فقال : ومن جملة مصنفاته كتاب «الاستخارات» وقد ذكر فيه أن بعض أرباب المناصب طلبني ، وكنت يومئذ في الجانب الغربي من بغداد ، فاستخرت الله في ملاقاته ، وبقيت هناك اثنين وعشرين يوماً ، وأنا أستخير الله تعالى في ذلك كل يوم ، ولا يخرج في شيء منها غير لا تفعل ، إما ثلاثة متوالية أو في ضمن أربع رفاع ، فظهر من بعد أن خيري كان في ذلك.

وذكر أيضاً : ان في زمن مقامى ببغداد خرجت أيتاماً إلى الحلة المحروسة ، فأشار إلى بعض أقربائى فى ملاقة بعض حكّامها ، فاستخرت الله تعالى فى ذلك ، فلم يساعدنى ، فبقيت بهذه الحالة شهراً كاملاً ، وأنا أستخير الله فى كلّ يوم مرتين بكرة وعشياً ، ويحيى فى كلّ مرة منها لاتفعل ثلاثة ، حتّى انتهى الأمر إلى خمسين استخارة كلّها يحيى كذلك ، فانكشف لى بعد زمن من هذه الواقعة ان مصلحتى كانت فى عدم ملاقاته ، وانه كان يصيبنى الضرر العظيم فى صحبة ذلك الرجل .

أقول : وحكاية الاستخارة وظهور تأثيراتها الغريبة فى هذا العالم أمر عجيب وحيرة لكلّ متفكّر لبيب ، وهى مفتاح للمغيب ، ومصباح للكئيب ، ولكلّ من اجراه الله تعالى على يديه من أوفرنسيب وأنفع نسيب ، بل هو أشق من كلّ حبيب ، وأبصر من كلّ حسيب ، واكفى كلّ شىء يلقى من التملق للمنجم والطبيب ، والتعلق بأذيال أصحاب التجربة والتدريب ، والتفرغ إلى أبناء الناطقين بالمظنة والتقريب .

وخصوصاً ما وقع منها بأداة السبحة وذات الرقاع ، ولاسيما إذا تعلق بأمور الأطلعة والمعاملات ، فانها عند هذا العبد بمنزلة وحي مطاع ، فى بيان المضرة والانتفاع ، و المجاوز لدى أثرها المبين فى كلّ حين ، من مرحلة علم اليقين إلى حقّ اليقين ، بحيث قداهتديت بنور ذلك إلى كثير من صفات الجلال والجمال ، وبهت بكثير منها كثيراً من مهرة العلوم وأرباب الكمال ، وإن كنت مع ذلك قد ألام الى كثرة استعمالها فى الأعمال ، وأنسب إلى الإفراط فى ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الأحوال ، و مع ذلك فلا أبالى أنا بشىء من هذه الأقوال ، بعد ما ينكشف لى به طريق الحق من الضلال .

واعلم انه من جملة ارتكاب أمر حلال ، واتكال فى الأمر على إشارة حضرة ذى الجلال ، وانتفاع محسوس بجواهر كلّ غيب مكنون ، واحتياط للنفس لدى كلّ ضرر مظنون ، بل أشكر الله تعالى كثير أعلى اختصاصنا به من بين سائر المذاهب والأديان ، وأقول دائماً بلسان



الايمتنان من جميل هذا الاحسان، في زمن حرماً ننا عن خدمة إمام الزمان عليه السلام، وانقطاع  
أُكفنا البائرة عن ملاقة المعجزة البرهان: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي  
لولا أن هدانا الله ثم اشتغل بذكره ما شاء الله لأحول ولا قوة إلا بالله .

نعم قد ظهر لك بعد مراجعة ما أوضحنه من الكلام ، ان ذلك مما لا يثبت به كرامة  
لأحد من الأقوام ، ولا يوجب فخراً لمن هدى إلى سبيل هذا الانعام التام ، على جميع  
أمة سيد الأنام ، عليه وآله السلام ، وخصوصاً مع عدم استبعاد كونه من الألفاظ البالغة  
إلى الخاص والعام ، وإن كان يثبت به وجود الصانع المجيد ، والحي الحميد ، ويستقيم  
بملازمته الانسان في مراتب التوحيد، ويعلم أنه الذي يفعل ما يريد، ولا يفعل غيره ما يريد،  
وان في ذلك لذكرى ، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، ولكنه غير مانحن  
بصدد إثباته في مثل هذا المقام ، وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام .

ومنها كونه من جملة العبد الزهدة المستجابي الدعوة بنص الموافقين لنا و  
المخالفين، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام ؛ بحيث تشبه كثير أعبارات  
دعواته الملهمة ، وزياراته الملقمة ، بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام ، بل أراه  
في كتاب «مصابح الزائر» وأمثاله كأنه يرى نفسه مأذونا في جعل وظائف مقررّة لمواضع  
المكرمة ، ومواقف صالحة ، كما ترى أنه يذكر أعمالا من عند نفسه ظاهراً للمسجد  
الكوفة وأمثالها ، غير مأثورة في شيء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة  
في مؤلفاتهم ، ولا منسوبة في كلمات نفسه إلى أحد من المعصومين - عليهم السلام ،  
مع ان من ديدنه المعروف ذكر السند المتصل إليهم في كل ما يجده من الجليل والحقير ،  
ولا ينبئك مثل خبير .

ثم ان له من المصنفات أيضاً كتاب «التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين»  
وكتاب «المجتنى من الدعاء المجتبى» وهو الذي يقول في ديباجته وجعلت أولها أي  
الدعوات اللطيفة ، والمهمات الشريفة التي سمّاها بهذه التسمية ، ما نقلته من الجزء  
الرابع من كتاب «دفع الهموم والأحزان» تأليف أحمد بن داود النعماني رحمه الله ،

قال وشكّى رجل إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جارا يؤذيه، فقال له الحسن عليه السلام :  
إذا صليت المغرب ، فصل ركعتين ، ثم قل : يا شديد المحال يا عزيزاً ذلّت بعزّتك  
جميع من خلقت إكفنى شرّ فلان بما شئت قال : ففعل الرجل ذلك فلما كان في  
جوف الليل سمع الصراخ ، وقيل فلان قد مات الليلة (١) انتهى :

وقد عقد في كتاب «فلاح السائل» باباً بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل  
المغرب وبين العشاء الآخرة ؛ وفضل ذلك ، ثم ذكر في فضله حديثاً بالاسناد المعتبر عن  
الصادق ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلّوا في ساعة الغفلة ولو  
ركعتين ، فأنهما توردان دار الكرامة ، ورواية أخرى كذلك ، وفي آخرها قيل يا رسول الله  
وما ساعة الغفلة ؟ قال : بين المغرب والعشاء إلى أن قال بعد الإشارة إلى عدة اختارها بين  
كل من تلك الصلوات قد اقتصرنا على بعض ما روينا من الصلوات والدعوات بين العشاءين  
خوفاً من ضيق تلك الأوقات ، وفيما ذكرناه كفاية إذا عمل بالادب و الاخلاص في  
العبادات (٢) وفيه من الدلالة على كون جواز التنقل بين الصلاتين بغير التوافل المرتبة  
من قبيل المتواتر عنهم معنى ما ليس يخفى .

وأورد أيضاً أحاديث معتبرة في مفتتح كتابه المذكور بأسانيد شتى ، في أن من  
بلغه نواب على عمل فصنعه كان له أجر ذلك وإن لم يكن كما بلغه ، وفيه أيضاً دلالة على  
قواه بقاعدة التسامح في أدلة السنن ونحوها ، كما هو المحقق في علم الاصول ، ويستفاد  
من تضعيف كتبه المذكورة ، ولا سيما مقدمات كتابه «الفلاح» هذا أيضاً شيء كثير من  
مسائل الفروع ، وخصوصاً الطهارة ، والصلاة ، وحكاية اقتائه بالعمل بالقرعة في  
صورة وقوع الاشتباه في سمت القبلة أيضاً شيء مشهور ، مع كونه مخالفاً لطريقة  
الجمهور ، وقد يشير أيضاً إلى مشيه على طريقة الاجتهاد في الأحكام ، مضافاً إلى ما

(١) المجتئى ٢٠١ .

(٢) فلاح السائل ٢٢٢ - ٢٢٦ .

وصفه مَدُونُوا مصنفاته : بقَدوة المجتهدین و ركن الإسلام ، ومبیین الحلال والحرام  
وأمثالها قول نفسه فی فوائحه كتابه المذكور ، أقول وإذا وقفت على كتابنا هذا ، فلعلك  
تجد فيه من الهداية إلى الله جلّ جلاله ، والدلالة على وجوب العناية بأقباله ، و كشف  
طريق التحقيق لأهل التوفيق ، ما يدلك على أن هذا ملهو من كسبنا واجتهادنا ، بل  
هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق ، فإذا انتفعت بشيء من تلك الأقوال والأعمال ،  
فاقتصر على الشكر لله جلّ جلاله و تعظيم ذلك الجلال ، ولا تشغل بذكرى ولا شكرى ،  
فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ، ومخاطرة منك في المسالك وتعرضاً  
للمهالك ، فانه جلّ جلاله قال : ولولا فضل الله عليكم مازكى منكم من أحد أبداً إلى  
آخر ما ذكر رحمه الله .

وعليه فما نقله صاحب «اللؤلؤة» عن بعض الأصحاب ، من أن السيد المذكور ، مع  
كثرة مصنفاته ، لم يصنف في الفقه : تورّعا من الفتوى ، وخطرها لشدة ماورد فيها  
منظور فيه ، مع أن الاحتياط في حق مثل هذه القريحة القابلة ، والفترة الكاملة ،  
من الجانبين ، ومنطوق آية : وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، أقوى من دلالة مفهومها  
كما لا يخفى .

ثم لما بلغ الكلام إلى هذا المقام ، فلا بأس علينا في نقل بعض آخر من فوائد  
كتاب المذكور ينفعك في مواضع شتى إنشاء الله ؛ فمن جملة ذلك ، ما ذكره في حق  
محمد بن سنان ، الواقع في بعض أسانيد أحاديث من بلغه ثواب على عمل بهذه العبارة :  
أقول : وسمعت من يذكر طعناً على محمد بن سنان ، ولعله لم يقف إلا على الطعن عليه ،  
ولم يقف على تركيته و الثناء عليه ، وكذلك يحتمل أكثر الطعنون ،

فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن التعمان في كتاب «كمال  
شهر رمضان» لما ذكر محمد بن سنان ما هذا القظه : على أن المشهور عن السادة  
عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه ووصفه ، والظاهر من القول  
ضدّ ما له به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام ، فيما رواه عبدالله بن الصلت القمي ، قال :

دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره ، فسمعتة يقول : جزى الله محمد بن سنان عنتي خيراً فقد وفي لي ، وكفوله عليه السلام فيمارواه علي بن الحسين بن داود قال : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ، ويقول رضي الله عنه برضائي عنه ؛ فما خالفني ولا خالف أبي قط .

هذامع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورئاسته وعظم قدره ولقائه من الائمة ثلاثة وروايته عنهم ؛ وكونه بالمحلّ الرفيع منهم ، وهم : أبو ابراهيم موسى بن جعفر ، وأبو الحسن علي بن موسى ، وأبو جعفر محمد بن علي عليهم أفضل السلام ، ومع معجز جعفر عليه السلام الذي أظهره في حقّه وآيته التي أكرمه بها فيمارواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : أن محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسّح بأبي جعفر الثاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقد (١) .

و العجب اتى لم أجدر شيئاً من هذه الأخبار فيما هو بين أظهرنا من كتب الرجال فليلاحظ .

ومنها قوله في مقام الإشارة إلى مشايخ رواياته ، أقول فمن طرفي في الرواية إلى كل ما رواه جدّي أبو جعفر الطوسي في كتاب « الفهرست » وكتاب « أسماء الرجال » وغيرهما من الروايات ما أخبرني به جماعة من الثقات ، منهم الشيخ حسين بن محمد (احمد) السوداري إجازة في جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة ، قال : أخبرني محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد أبي علي عن والده جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي .

أقول : و من طرفي ما أخبرني به الشيخ علي بن يحيى الخطاط الحلّي إجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع و ستمائة . قال أخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن أبي علي عن والده جدّي أبي جعفر الطوسي .

أقول ومن طرقي في الرواية ما أخبرني به ، الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد ، الذي أسكنني به الخليفة المستنصر جزاء الله جلّ جلاله عنا جزاء المحسنين ، في صفر سنة خمس وثلاثين و ستمائة ، عن أبي الفرج علي بن سعيد أبي الحسين الرّاوندي ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي ابن المحسن الحلبي ، عن جدّي السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . أقول وهذه روايتي عن أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، اشتملت على روايتي عنه للكتب و الأصول و المصنفات ، و بعيد أن يكون قد خرج عنها شيء من الذي أذكره من الروايات .

أقول: واعلم ان كتابي هذا لم يكن له عندى مسوّد مهمّة قبل الاّ اهتمام بتأليفه؛ بل احضرت الناسخ عندي ، و شرعت أكتب قائمة ، ثم أسلمها إليه و يكتبها ، ثم أكتبها كذلك قائمة بعد قائمة ، و أسلمها إليه ، و هو يكتب أوّلاً و لا و كان لى أشغال غير هذا الكتاب تقطعنى عن تصنيفه ، و لو لم يكن إلّا إننى شرعت فى تأليفه فى شهرى رجب و شعبان و شهر رمضان ، و لهذه الشهور وظائف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الانسان ، و ما كنت أقدر على التفرغ لكتابة كتاب بعد كثر اس ، لأنّه كان يبطل من النسخ لوعملت ذلك ، هذا مع ما كان أيضاً يأمرنى الله جلّ جلاله به من قضاء حوائج الناس ، ولكن الله جلّ جلاله فتح أبواب القدرة على ما ينتهى حالنا إليه ، و نعتمد عليه من مهمات فى صلاح المتعبّد ، و تتمات لمصباح المتعبد ، فإن وجد أحد فيه نقصانا يعذرنا ما ذكرناه من العجلة و ضيق الأوقات ، وإن وجد فيه تماماً و رجحاناً فليشكر الله جلّ جلاله و جده فاته جلّ جلاله الذى وهبنا القدرة على ذلك ، و فتح عيون الإرادات للمرات.

ثم قال : أقول : و إذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه ( ١ ) إلى آخر ما قد منالك نقله بمناسبة سوابق الكلام فليراجع.

ومنها قوله أيضاً فى مفتتح كتابه المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة و المناجاة

وما فيهما من مراده لعبده من العزة والجاه والظفر بالنجاة والسعادة في الحياة و بعد الوفاة ، و وجدت في « المصباح الكبير » الذي صنّفه جدّي من جهة بعض أمّهاتي ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، شيئاً عظيماً من الخير الكثير .

ثم وقفت بعد ذلك على مهمّات و تتمّات ، فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات ... فعزمت ان اصنّف ما اختاره الله جلّ جلاله مما رويته من زيادة على « المصباح » أو وقفت عليه ، وما ياذن جلّ جلاله لي في اظهاره من اسراره ، كما يهديني إليه أو جعل ذلك كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب « مهمّات في صلاح المتعبّد و تتمّات لمصباح المتعبّد » وها أنا مرتّب ذلك باذن الله جلّ جلاله في عدّة عشر مجلّدات .

المجلّد الأوّل : اسميّ « فلاح السائل » و نجاح المسائل في عمل يوم وليلة و هو مجلّدان .

و المجلّد الثالّث : اسميّ كتاب « زهرة الرّبيع » في أدعية الاسابيع .

والمجلّد الرّابع اسميّ « جمال الاسبوع » بكمال العمل المشروع .

و المجلّد الخامس : اسميّ كتاب « الدّروع الواقية » من الأخطار فيما يعمل مثله كلّ شهر على التّكرار .

و المجلّد السادس اسميّ كتاب « المضمّار للسّباق و اللّحاق » بصوم شهر اطلاق الأرزاق و عناق الأَعناق .

والمجلّد السابع اسميّ بكتاب « السّالك المُحتاج » إلى معرفة مناسك الحاج .

والمجلّد الثامن و التّاسع . اسميّها كتاب « الإقبال » بالأعمال الحسنة فيما تذكر ممّا يعمل ميقاتاً أو اّحداً كلّ سنة .

و المجلّد العاشر اسميّ كتاب « السّعادات بالعبادات » التي ليس لها وقت معلوم

في الروايات (١) ، إلى آخر ما ذكره في ذلك المقام .

ومنها قوله في أحكام الأموات منه بعد ما ذكر كيفيّة الغسل و الكفن ؛ و فضل

تهياته على الوجه الحسن، وأنه كيف بارك كفنه بالمواضع المحترمة ، من حين وقوفه بالعرفات المباركة ، برفعه على كيفية ثمة إلى غروب عرفة ، ثم بسطه على الكعبة المعظمة والحجر الأسود ، ثم على حجرة رسول الله ﷺ وروضة أئمة البقيع عليهم السلام بالمدينة الطيبة ، ثم بضريح سيدنا أمير المؤمنين ﷺ بالتجف الأشرف ، ثم بالضريح الحسيني بكر بلا ، ثم بالكاظمي بدار السلام ، ثم بمشهد العسكريين ، و محلّ غيبة إمام الزمان ﷺ ، وجعله كلّ ذلك وسيلة إلى نيل شفاعتهم ، والتجاة من افزاع الآخرة بحرمتهم ، وهو عندى الآن ، ومن قلبى فى أعزّ مكان .

إلى أن قال ولا يقال : انّ الكفن ماروى عن الأئمة عليهم السلام انه يهتأ قبل الممات ، لأتّى أقول بلى ذلك موجود فى الروايات ، و انه يستحبّ أن ينظر كلّ وقت فى حياته وأنا أخرج كفى وأنظره فى كلّ وقت استصوب النظر إليه ، و كأننى أشاهد عرضى على الله جلّ جلاله ، وانا لابسہ وقائم بين يديه .

ثم إلى أن قال : وقد ذكر المفيد رضى الله عنه فى كتاب «الإرشاد» وغيره عن السندى بن شاهر أن مولانا موسى بن جعفر ﷺ قال قبل وفاته ما هذا لفظه : إنا أهل بيت مهور نسائنا وحج ضرورتنا وأكفان موتانا من أطهر أموالنا وعندى كفى .

ثم إلى أن قال فاذا هتأ العبد كفنه فينبغى أن يهتأ أيضاً قبره الذى يدفن فيه ، فهو من مهمات الأمور لأتّى رأيت الذين يحملون الميت إلى القبور ، اما محزون مشغول بأحزانه ؛ أو متكلف مستأجر يشتغل بالأحياء وبنفسه عن الاستظهار للميت وعن اصلاح شانه .

و قد صنع ذلك جماعة من أهل الاعتبار ، ورأيت فى الأخبار انّ محمد بن عثمان بن سعيد العمرى يريد به الرجل الأجلّ المشهور الذى هو وأبوه الجليل من جملة سفراء مولانا صاحب الزمان ﷺ صنع قبره فى حياته كما سيأتى ذكره فى بعض رواياته .

و قد كنت مضيت بنفسى ، و اشرت إلى من حفر لى قبراً كما اخترته فى جوار

جدي ومولائي علي بن ابي طالب عليه السلام ، متضيفاً ومستجيراً ووافداً وسائلاً وآملاً ومتوسلاً بكل ما توصل به أحد من الخلائق إليه ، وجعلته تحت قدمي والدي - رضوان الله جل جلاله عليهما - ، لأنني وجدت الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ، ويوصيني بالإحسان إليهما ، فاردت أن يكون رأسي مهماً بقيت في القبور تحت قدميهما .

ثم إلى أن قال : وكان جدي ورام بن أبي فراس - قدس الله جل جلاله روجه - وهو ممن يقتدى بفعله ، قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء الأئمة عليهم السلام ، فنقشت أنا فصاً عقيقاً عليه الله ربّي ، ومحمد نبّي ، وعلي امامي وسميت الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم ائمتي ووسيلتي ، وأوصيت أن يجعل في فمي بعد الموت ، ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر إنشاء الله تعالى (١) إلى غير ذلك من فوائد مؤلفاته التي لا تحصى ولا تحصر ، بعكس مؤلفات بعض آخر . ثم إن له للمرواية أيضاً عن جماعة كثيرة من عظماء أفاضل الفريقين المذكورة باسمائهم وصفاتهم في تصانيف مصنّفاته . الجيّة ، منهم الشيخ حسين بن أحمد السوراي ، وسالم بن محفوظ بن عزيز السوراي ، ونجيب الدين محمد السوراي الذي يروي عن الشيخ حسين بن هبة الله بن دلهبة السوراي ، وهو في الكدّ نسبة إلى سوري على وزن شوري ، وهي بلدة في العراق قد اضمحلت الآن .

ومنهم السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ، ومحمد بن معد الموسوي ، كما أن عنه الرواية أيضاً لجماعة أخرى كبريين ، منهم جعفر بن إمام الحلبي ، والحسن بن داود الرّجالي ، ويوسف بن المطهر والد العلامة ، وسميّه الفقيه الفاضل العابد بنصّ صاحب «الأمل» يوسف بن حاتم العاملي الشامي ، صاحب كتاب «الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» .

هذا وقد نقل عن خطّ شيخنا الشهيد المرحوم أنه ذكر في حقّ الرّجل ماصورته



هكذا : تولى السيد رضى الدين نقابة العلويين من قبل هلاكوخان ، و ذكر أنه كان قد عرضت عليه فى زمان المنتصر فأبى ، وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمى ، وبين أخيه وولده عز الدين أبى الفضل محمد بن محمد صاحب المخزن صداقة متأكدة ، أقام ببغداد نحواً من خمس عشرة سنة ، ثم رجع إلى الحلة ، ثم سكن بالمشهد الشريف برهة ، ثم عاد فى دولة المغول إلى بغداد ، ولم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات ، والتنزّه عن الدنيا ، إلى أن توفى قدس سرّه بكرة يوم الاثنين خامس ذى القعدة من السنة الرابعة والستين وستمائة .

وقال فى « اللؤلؤة » بعد ذكر تاريخ وفاته على النهج المذكور ، وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرّم الحرام من السنة التاسعة والثمانين وخمسمائة ، وكانت ولايته للنقابة ثلاث سنين وأحد عشر شهراً ، وقبره قدس سرّه غير معروف الآن قلت : وكان ذلك من أجل اعتماده الكامل على تمهيد نفسه موضع رسمه قبل أوان وفاته ، كما عرفته من كلماته أو من جهة اتكاله التام بقيام قراباته وأوصيائه بجميع مراداته : فان تفويض هذه الأمور الغير المقدورة لنفس الانسان إلى تقدير الملك المّنان كما كان من طريقة ساداتنا الأعيان ، خير من الاعتماد فى ذلك على عمل المخلوق والعباء بفعل من يحتمل فى حقّه نسيان الحقوق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ان الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكلّ شىء قدراً .

ثم ليعلم ان صاحب كتاب « زوائد الفوائد » الذى هو أيضاً فى بيان أعمال السنة والآداب المستحسنة ، ليس هو بصاحب هذه الترجمة ، بل هو ولده الصالح المحدث الذى جعله شريك نفسه فى الأسم واللقب والكنية ، كما هو مذكور فى كثير من كتب الإجازات ، والعجب من مولانا المجلسى - رحمه الله - حيث نكّره مع المعرفة بحال نفس الكتاب ، فقال فى مقدّمات « البحار » بعد عدّه لكتب صاحب الترجمة : وكتاب ، « زوائد الفوائد » لولده الشريف ، ولا عرف اسمه واكثره مأخوذ من « الإقبال » انتهى .

وصورة ما وجدناه على مفتتح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيد الامام العالم العامل العلامة المحقق، ركن الاسلام، جمال العارفين، مفخر العترة الطاهرة، عماد الشريعة أفضل السادة، بقية نقباء الطالبين، مفخر أمراء الحجاج والمحرمين، حجة العرب أبو القاسم على بن الامام الطاهر الزاهد المجاهد صاحب المعجزات الظاهرة، والشيم الطاهرة رضى الدين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس، مصنف هذا الكتاب وجامعه ضاعف الله معاليه وبلغه أمانيه، نقلت من تصنيف والدى إن ليلة النصف من شعبان إلى آخر ما ذكره، ونقل أيضاً عن تصريح شيخنا البهائي رحمه الله فى «الحديقة الهلالية» نسبة الكتاب المزبور إلى ولده المذكور فليلاحظ.

وقدم رفى ذيل ترجمة ابن أخيه السيد غياث الدين عبدالكريم ان له أيضاً ولداً فاضلاً فقيهاً بهذه الكنية و الاسم واللقب، وهو الذى يروي عن أبيه، والمحقق الطوسى، ويروي عنه السيد محمد بن معية الآتى ذكره وترجمته إنشاء الله.

## ٤٠٦

السيد الفاضل المحدث الجليل على بن الحسين بن حسان بن باقى القرشى

المعروف تارةً بابن باقى، وتارةً بالسيد بن باقى، كان من أعظم العلماء الشيعة الإمامية فى وقته، وله كتاب «اختيار المصباح» لشيخنا الطوسى رحمه الله، وهو الذى ينقل عنه الكفعمى فى كتاب «المصباح» كثيراً، وقد يعبر عنه أيضاً بـ «الاختيار» كما فديعبر عنه بالمصباح وبدعوات السيد بن باقى وغير ذلك، قيل: وهذا الكتاب كثير الإشتهار عند علماء البحرين، وهم يعملون بما فيه من الأدعية والأعمال، وفيه ذكر اسمه ونسبه كما ذكرناه، وقال سميننا العلامة المجلسى رحمه الله فى مقدمات «البحار»: وكتاب «الاختيار» للسيد على بن الحسين بن باقى رحمه الله،

\* له ترجمة فى: بحار الانوار ١ : ٣٨ ، الذريعة ١ : ٣٦٢ ، رياض العلماء خ ؛

والسيد بن باقى هذا فى نهاية الفضل والكمال ، لكن أكثر كتابه مأخوذ من مصباح الشيخ رحمه الله (١) انتهى

وقال تلميذه الجليل صاحب «رياض العلماء» بعد نقله لعبارة «البحار» وأقول قد رأيت نسخاً من كتابه المذكور ، وعندنا منه نسخة وطالعت كلها ، و أخذت منها مواضع الحاجة ، وأوردتها فى كتابنا «لسان الواعظين» وغيره . ثم السيد ابن باقى هذا قد كان معاصراً للمحقق الحلى ونظرائه لأننى قد وجدت فى آخر بعض نسخهاته فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وستمئة تم كلامه .

و الظاهر ان هذا الرجل غير السيد أبى طالب على بن الحسين الحسينى الذى هو أيضاً من جملة علمائنا الأعالى ، وله كتاب «الامالى» فانه كان مقدماً على السيد بن طاوس وطبقته ؛ لما نقل عنه فى رسالته فى مسألة الموسعة فى القضاء أنه نقل عن كتاب «الامالى» المذكور بهذه العبارة : وجدت فى أمالى السيد أبى طالب على بن الحسين الحسينى فى الموسعة ما هذا الفظه : حدثنا منصور بن راس ، حدثنا على بن عمر الحافظ الدارقطنى حدثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدثنا أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار السقلانى ، حدثنا أبو محمد سليمان الزاهد ، حدثنا القاسم بن معين ، حدثنا العلامة بن المسيب بن رافع ، حدثنا عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله ، قال قال رجل : يا رسول الله وكيف أقضى قال صل مع كل صلاة مثلها ، قال يا رسول الله : قبل أم بعد ؟ قال : قبل . وكذلك هو غير الفقيه الصالح كمال الدين . أبى الحسن على بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى الذى هو من مشايخ ابن معية وله اجازة الرواية عن السيد عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره فليلاحظ .

## ٤٠٧

الوزير الكبير والعالم التحرير بهاء الدين ابوالحسن على بن عيسى بن فخر

الدين ابى الفتح الاربلى المعروف بابن الفخر

صاحب كتاب «كشف الغمة» فى معرفة الأئمة و أحوال أهل البيت العصمة عليهم السلام ، كان من أكابر محدثي الشيعة ، وأعظم علماء المائة السابعة ، وله الرواية عن السيد رضى الدين بن طائوس المتقدم ذكره قريباً ، والسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخر الموسوى الآتى ذكره فى ذيل ترجمة أبيه ، وعن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على الغزنوى ، وخلق كثير من أفاضل علماء الفريقين .

ونقل فى وجهه تلقبه بالوزير أنه استوزره واحد من أبناء خلفاء بنى العباس ، ثم تركه واكب على العلم والحديث ، وإن احتمل اشتباه فيه بسميه على بن عيسى بن داود الذى كان وزيراً للمقتدر بالله العباسى فى حدود الثلاثمائة من الهجرة ، وله طرائف حكايات تأتى الإشارة إليها فى القسم الثانى من هذا الباب إنشاء الله .

وقال سميناً المجلسى قدس سره فى مقدمات «البحار» و كتاب «كشف الغمة» للشيخ الثقة الزكى على بن عيسى الاربلى ، ثم ذكر أنه من أشهر الكتب ، وإن مؤلفه من علماء الأمامية المذكورين فى سند الإجازات ، وقال الفضل بن روزهان الأصفهاني أو القاساني السنى ، فى فوائده كتابه «إبطال الباطل» الذى كتبه ردّاً على إمامنا العلامة فى كتاب «نهج حقّه» المشهور ، قد ذكر الشيخ على بن عيسى الاربلى - رحمه الله تعالى عليه فى كتاب «كشف الغمة فى معرفة الأئمة» واتفق جميع الإمامية على ان على بن عيسى من عظمائهم ، والأوحدى التحرير من جملة علمائهم ، لا يشق

\* له ترجمة فى : أمل الآمل ٢ : ١٩٥ ، تأسيس الشيعة ١٣٠ ، الذريعة ١٨ : ٣٧٠ رياض

العلماء خ ، ربحانة الادب ١ : ١٢٥ ، الغدير ٥ : ٤٤٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٦٦ الكسى

والالقباب ٢ : ١٨ ، هدية العارفين ١ : ٧١٤ .

غباره ولا يبتذر آثاره ، وهو المعتمد المأمون في النقل إلى آخر ما نقله عن الكتاب المذكور .

وذكره أيضاً صاحب كتاب «الأمل» بهذه الصورة الشيخ بهاء الدين أبو الحسن على بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، كان عالماً فاضلاً ، حدثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضائل والمحاسن له كتب منها كتاب «كشف الغمة في معرفة الأئمة» جامع حسن فرغ من تأليفه ليلة الحادى والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر ، من سنة سبع وثمانين وستمئة ، وله رسالة الطيف وديوان شعره وعدة رسائل ، وله شعر كثير في مدح الأئمة ذكر جملة منه في «كشف الغمة» منها قوله من قصيدة :

وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثْتَهَا	مِثْلَ السَّفَائِنِ عُمْنٌ فِي تِيَارِ
تَحْكِي السَّهَامَ إِذَا قَطَعْنَ مَفَازَةً	وَكَأَنَّهَا فِي دِقَّةِ الْأَوْتَارِ
تَنْحَوْنَ بِمَقْصَدٍ هَاغَرَّ بَنِي الْوَرَى	بِذَكَاءِ أَعْرَاقٍ وَطَيْبِ بَخَارِ
حَمَّالُ أَفْقَالٍ وَمُسْعِفُ طَالِبِ	وَمَلَاذُ مَلْهُوفٍ وَمَوْئِدُ جَارِ
شَرَفٍ أَقْرَبَ بِهِ الْحَسُودُ وَسُودَدُ	شَادَ الْعَلَاءَ لِيَعْرُبَ وَتَزَارِ
وَمَآثِرُ شَهِيدِ الْعَدُوِّ بِفَضْلِهَا	وَالْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسِّيُوفُ عَوَارِ
يَارَ اكْبَأْ يَقْلِي الْفَلَاةُ بِحَسْرَةٍ	زَيَّافَةٍ كَالْكَوْكَبِ السَّيَّارِ
عَرَّجَ عَلَيَّ أَرْضَ الْغَرِيِّ وَقَفَ بِهِ	وَالْتَمَ ثَرَاهُ وَزَرَهُ خَيْرَ مَزَارِ
وَقَدْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى	وَأَبَا الْهُدَاةِ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ (١)

إلى آخر ما نقله عنه من ظرائف شعره الفصيح في المراثية والمديح ، وذكره أيضاً قبل ذلك ، في ذيل ترجمة الفاضل الأديب أبي علي الحسن بن أبي الهيجا الإربلي ، فقال : يروي عن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي صاحب كتاب «كشف الغمة» وله منه إجازة رأيتها بخط بعض علمائنا ، وذكره أيضاً في ذيل ترجمة السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوي الحسني فقال : فاضل جليل يروي كتاب «كشف

الغمّة» عن مؤلفه على بن عيسى ، وله اجازة (١) انتهى .

و نقل صاحب «الرياض» عن السيّد الأمير حسين العاملي المجتهد المتقدّم ذكره ، نسبة كتاب «الثّاقب في المناقب» أيضاً إلى الاربلي المذكور ، ثمّ نقض عليه بأنّه من مؤلّفات بعض تلامذة محمد بن الحسن الشّوهاني ، وهو قريب من عصر تلامذة شيخنا الطّوسى ، أقول و الحقّ فيه كما ذكره الثّاقب ، فإنّ الكتاب المذكور من تأليفات عماد الدين الفقيه الطّوسى صاحب «الوسيلة و الواسطة» يقيناً ، كما سيأتى تحقيق ذلك في ذيل ترجمته ، فى باب المحمّدين بما لا مزيد عليه إنشاء الله ، ثمّ إنّ هذا الرّجل قد يوصف فى بعض كتاب المتأخّرين بالوزير ، وهو غلط كبير ، و اشتباه بسميّة الذى تأتى ترجمته فى عدد القسم الثّانى إنشاء الله تعالى .

وقال رحمه الله فى كتاب «كشف الغمّة» فى ذيل ترجمة أحوال مولانا الكاظم عليه السلام فائدة سنّية كنت أرى الدّعاء الذى كان يقوله أبو الحسن موسى عليه السلام فى سجدة الشّكر وهو: ربّ عصيتك بلسانى ولوشئت و عزّتك لاخر سنى إلى آخر ، فكتب أفكر فى معناه وأقول كيف يتنزّل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة ، وما أتضح لى ما يدفع التّردّد الذى يوجبه ، فاجتمعت بالسيّد السعيد النّقيب رضى الدين أبى الحسن على بن موسى بن طاوس العلوى الحسنى - رحمه الله والحقه بسلفه الطّاهر - فذكرت له ، فقال إنّ الوزير السعيد مؤيّد الدين العلقمى - رحمه الله تعالى - سألنى عنه ، فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ، ثمّ أتى فكّرت بعد ذلك ، فقلت هذا كان يقول فى سجدة فى اللّيل ، وليس عنده من يعلمه .

ثمّ أتى سألنى عنه السعيد الوزير مؤيّد الدين محمد بن العلقمى - رحمه الله فاخبرته بالسّوال الأوّل ، و الذى قلت والذى أوردته عليه ، و قلت مابقى إلّا أن يكون يقوله على سبيل التّواضع ، وما هذا معناه ، فلم تقع منى هذه الأقوال بموقع ، ولا حلت من قلبى فى موضع ، ومات السيّد رضى الدين - رحمه الله - فهداني الله إلى معناه بعد السّتين

المتطاوله ، من كرامات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

ثم أخذ رحمه الله في تفصيل ما هدى إليه من الجواب ، بما يؤول حاصله إلى قول الإمام عليه السلام : حسنات الأبرار سيئات المقرّبين وبالعجلة فقد كان الرجل من جملة أجلة علمائنا المحدثين المحققين ، وكتابه « كشف الغمّة » مشحون بأهـل هذه التـحقيقات والتـدقيقات - جزاء الله عن الإسلام أفضل جزاء المحسنين .

وأما الأربلى ، فهي نسبة إلى إربل على وزن دعبل ، فهو كمانع « تقويم البلدان » من الإقليم الرابع وقاعدة بلاد شهر زور ، وقيل إنها مدينة محدثة من بلادها ، وامنطة بين مدائن كسرى والموصل ، ومنها إلى الموصل يومان خفيقان ، وإربل أيضاً اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار الشام ، وعن بعض أهل العلم إن الأربلى بالكسر نسبة إلى قرية من قرى خوارزم ، إلا إن نسبة هذا الرجل إلى إربل الأول الذى هو من جملة ديار بكر ، وخرج منه جماعة من العلماء .

وذكره أيضاً صاحب « تلخيص الآثار » فقال إربل مدينة بين الزابين لها قلعة حصينة لم ينظر فيها التتر مع أنه ما فاتهم شىء من القلاع والحصون ، بها مسجد فيه حجر عليه أثر كف إنسان ، وأنه عجيب .

## ٤٠٨

الشيخ رضى الدين على بن الشيخ سديد الدين أبى المظفر يوسف بن عليه السلام

الشيخ شرف الدين على بن المطهر الحلى

عالم فاضل ، أخو العلامة ، يروي عنه ابن أخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف ، وابن اخته السيد عميد الدين عبدالمطلب ، ويروي عن أبيه ، وعن المحقق نجم الدين للحلى ، كذا فى « أمل الآمل » ولهم من المصنفات كتاب « العدد القويّة » فى وظائف الأوقات المعينة والأدعية الشريفة ، ينقل عنه صاحب « بحار الانوار » كثيراً

وقد ذكره في مقدمات « البحار » بهذه العبارة : وكتاب « العدد القويّة » لدفع  
المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضى الدين على بن يوسف بن المطهر  
الحلى انتهى .

وقيل أنه كتاب لطيف فى أعمال أيام الشهر وسعدها ونحسها ، وقد اتفق لنا منه  
نصفه ، ومؤلفه بالفضل معروف ، وفى الإجازات مذكور ، و هو أخو العلامة الحلى -  
قدس الله لطيفهما (١) وإنما سمى باسم جده على بن المطهر ، والد الشيخ سديد  
الدين يوسف ، وأظن أنه كان أكبر سنّاً من أخيه العلامة باعتبارات ، منها تقدم مرتبة  
اسمه العلى على أخيه الحسن ، فليفتن .

وله أيضاً ولد صالح فقيه يدعى بقوام الدين محمد ، يروي عنه السيد بن معية  
الآتى ذكره و ترجمته فى باب الميم انشاء الله تعالى ذاكراً بعده الشيخ ظهير الدين  
محمد بن فخر الدين محمد بن العلامة أيضاً من جملة مشايخه وذكر صاحب «المعالم»  
أنه توفى فى حياة والده المرحوم والله العالم .

## ٤٠٩

الشيخ رضى الدين ابو الحسن على بن الشيخ سعيد جمال الدين احمد بن يحيى

المزبدي الحلى الفاضل الفقيه المعروف بالمزبدي

المذكور دائماً فى اجازات العلماء مع سميته الفاضل الفقيه المحقق الشيخ زين  
الدين أبى الحسن على بن أحمد بن طراد المطارابادى . بالميم المفتوحة والطاء  
المهملة ، قبل الألف والراء كان هو وسميته المذكور من أكابر تلامذة العلامة و من  
فى طبقة ، ولهما الرواية أيضاً عنه . وعن تقى الدين الحسن بن داود الحلى ، و السيد  
الإمام الغلام صفى الدين محمد بن معد الموسوى ، عن المحقق ، ويروي عنهما الشهيد

(١) بحار الانوار : ١ : ٣٣٠ .

\* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٧٦ ، رياض العلماء خ ، الكنى واللقاب ٣ : ١٨٣



الأول من غير واسطة .

والمزیدی نسبة إلى بطن من بطون بنی أسد المعروفین ، من أجيال عرب مضر ،  
وانهم كانوا من القديم شیعة آل محمد علیهم السلام ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنین»  
وقد اختص المزیدی هذا بالرواية عن والده الشيخ جمال الدین ، عن الشيخ نجیب  
الدین یحیی بن سعید الحلّی ، وعن الفقيه جمال الدین محمد بن أحمد بن صالح السّینی  
القسینی ، عن نجیب الدین بن نما الحلّی ، عن أبيه هبة الله بن نما ، عن الحسن بن محمد  
بن طحال ، عن أبي علی بن شیخنا الطوسی ، عن والده الجلیل ويعبر عنه الشهيد  
بالشيخ الإمام العلامة ، ملك الأدباء ، غرة الفضلاء ، جمال الدین ، وتعدّد الألقاب  
شایع جداً بالنسبة إلى العلماء .

وقال المولى نظام الدین القرشی فی المحکى عن ترجمته لهذا الشيخ : علی بن  
أحمد بن یحیی المعروف بالمزیدی ، الشيخ الإمام ، ملك الادباء ، والفضلاء رضی الدین  
یکتئى أبا الحسن من مشایخنا الإمامیة - رضوان الله علیهم - روى عنه الشهيد ، وهو يروي  
عن العلامة جمال الدین ، والشيخ تقي بن داود - رضی الله عنهما - ورأيت فی بعض  
الاجازات رواية شیخنا الشهيد عن عدة من اصحابنا ، منهم شیخنا الإمام فخر الدین  
أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلّی ؛ والسید العمیدی . والسید الإمام النسابة  
المرتضى النقیب ؛ تاج الدین أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معیة الحسنی الدیاجی  
والسید الجلیل أحمد بن أبی ابراهیم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي ، والسید  
الکبیر العالم نجم الدین مهنا بن سنان المدنی ، والمولى الإمام العلامة ملك  
العلماء سلطان المحققین قطب الملة والحق والدین ؛ محمد بن محمد الرّازی  
البویهی ، والشيخ الإمام العلامة ، ملك الادباء والفضلاء ، رضی الدین أبو الحسن  
علی بن الشيخ جمال الدین ، أحمد بن یحیی المزیدی ، والشيخ المحقق زین الدین  
أبو الحسن علی بن طراد المطار آبادی جميعاً ، عن الشيخ الإمام العلامة ، سلطان  
العلماء المحققین ، ترجمان الحكماء المدققین ، آية الله فی العالمین ، جمال الملة

والحق والدين ، الحسن بن الامام العلامة سديد الدين ، يوسف بن علي بن مطهر -  
قدس الله روحه.

ثم ان في كتاب «الرياض» ترجمة أخرى للشيخ علي بن منصور بن الحسين المزبدي  
وهو غير صاحب العنوان يقيناً ، كما ذكره صاحب الكتاب أيضاً ، مستدلاً عليه أولاً  
بمنافات اتحادهما اختلاف نسبهما بهذا الوجه ، وثانياً بان هذا الرجل بناء على ما رآه  
المستدل في كتب كانت بخطه ، كان حياً في سنة سبع و سبعين وثمان مائة ، فكيف  
يمكن أن يروي عنه الشهيد ، ويروي هو عن العلامة إلا خرقاً للعادة ، هذا وقد تقدم  
في أوائل ترجمة مولانا العلامة الحلّي - رحمه الله - وجه تسمية الحلة المحروسة  
بالحلة السيفية ، والحلة المزبديّة ، فليراجع إنشاء الله .

## ٤١٠

السيد الايد النقيب النسيب المتبحر العلامة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين  
عبد الكريم بن عبد الحميد العلوي الحسيني

النيلي الأصل التجفي الموطن الملقب بالنسابة صاحب كتاب «الانوار الالهية»  
في الحكمة الشرعية ، هو السيد المحدث الرجالي ، الذي كان من جملة مشايخ الحسن  
ابن سليمان ، والحسن بن علي الشهير بابن العشرة ، وشيخه جمال الدين بن فهد  
الحلّي ، وقد ذكره الأول منهم في كتابه الموسوم بـ «مختصر البصائر» بهذه العبارة ، و  
مما رواه لي ورويته عنه السيد الجليل السعيد الموفق الموثق ، بهاء الدين علي بن  
السعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني ؛ باسناده عن أبي سعيد بن سهل يرفعه  
إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، إلى آخر ما نقله من الحديث.

وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل نيروز الفرس ، من كتابه «المهذب» و

\* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ١٩٢ ، تأسيس الشيعة ٢٩٥ ، الذريعة ٢ : ٢١٦ ،

رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ١ : ٢٩٢ ، سفينة البحار ١ : ١١٢ ، الكنى والالقب ٢ : ١٠٦

مستدرك الوسائل ٣ : ٣٣٥ ، مصنف المقال ٢٨٥ ، هدية الاحباب ٢٩٧ .

يعضد ما قلناه ، ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة ، بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابة - دامت فضائله وقد يعبر عنه أيضاً في سند بعض الإجازات ، بالشيخ الفاضل الجليل ، والإمام الأعظم الفقيه الورع السيد السعيد ، نظام الدين على بن عبد الحميد التلي ، و في بعضها بزین الدین علی بن محمد بن عبد الحميد الحسيني المتجفي ، أو السيد النقيب علی بن عبد الكريم بن علی بن محمد بن علی بن عبد الحميد؛ وفي بعضها بالسيد علی بن عبد الحميد النسابة النجفي .

وطريق الجمع بين هذه المختلفات ، بناءً على ما استنبطناه من تتبع المقامات ، وموارد الاستعمالات ، هو اعتقاد اتفاق رجلين عالين عراقيين بليليين ، أوائل زمن ابن فهد المذكور ، التي هي من أواخر المائة الثامنة الهجرية ، في أمثال هذه الأعلام والنسب والعلامات ، مع شيخوخة كل واحد منهما أيضاً ، لجمال الدين بن فهد الحلبي هو صاحب «المهذب» و «عدة الداعي» إلا أن أحدهما من السادة العلوية الحسينية ولقبه بهاء الدين النسابة ، وله كتاب «الانوار» المتقدم اليه الإشارة ، وكذلك سائر مانسبه صاحب «الرياض» وغيره إلى السيد بهاء الدين بن عبد الحميد المذكور ، وهي كتاب «الدراية في تعازي الامام الشهيد» وكتاب «السلطان المفرج» عن أهل الايمان وكتاب «سرور أهل الايمان في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام» وكتاب في «الغيبة» يحتمل كونه عين الكتاب المتقدم عليه وغيره ، وكتاب «الاتصاف» في الرد على صاحب «الكشاف» وكتاب «الجزاف من كلام صاحب الكشاف» مع احتمال الاتحاد بينهما أيضاً ، وكتاب «إيضاح المصباح لأهل الصلاح» وهو بعينه شرحه على كتاب «المصباح» الصغير للشيخ الطوسي ، المنسوب إلى التلي ، فيما ذكره أيضاً صاحب «الرياض» وهو الذي تقدم في ذيل ترجمة أحمد بن فهد المذكور ، نقلاً عن خط صاحب «المعالم» أو ولده الشيخ محمد ، أن له أيضاً كتاباً في رجال الشيعة ، ذيله السيد جمال الدين بن الأعرج العميدى بأمره الشريف بتمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما حتى ابن فهد المذكور ، وتزيدك هنا نقلاً عن خط الشيخ علی بن الشيخ محمد المذكور

نقلًا عن خطّ جدّه الشيخ حسن المبرور ، أنّه ذكر اسم مصنّف الأصل فيها بعنوان سيّدنا النقيب بهاء الدّين على بن عبد الحميد ، وقد تعرّض أيضاً لبيان مصنفاته المذكورة في ذلك المقام ، وقال وهي كثيرة وموضوعاتها جتيئة ، ومنها «الأنوار الإلهية في الحكمة الشرعية» ذكر أنّه خمس مجلدات أولها في علم الكلام على طريقة الإمامية ، والثاني في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، والعام والخاص والمطلق والمقيّد إلى غير ذلك ، والثالث والرابع في فقه آل محمد عليهم السلام ، والخامس في بيان أسرار القرآن و القصص الطّريفة وفوائد جمة أخرى ، منها خواص جملة وافية من السّور والآيات ، إلى أن قال : وأنا رأيت المجلد الأوّل منها في كتب الخزّانة الشّريفة الغروية ، وهو كتاب غريب ، و ذكر في أوّله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع وأسلوب عجيب ، ومن خواص هذا الكتاب التي نبه عليها ورأيناها في المجلد الذي رأيناها ، أنّه مزج آيات القرآن بتفسيرها ، و كتبها بالحمرة ، و جمعها من مواضعها على حسب ماظنه من دلالتها على الحكم الذي استدلّ بها عليه ، ثمّ إنّه مع ذلك إذا اسقطت الآيات من البين لا يتغيّر الكلام ، ويبقى مربوطاً على ماكان عليه من الفائدة ، وإذا قرأت من الكتاب وأبقيتها فيه لا تتغيّر الفائدة ، بل هي هي بعينها قليلا لاحت .

وأما ثانيهما فليس ههنا من جملة السادات العلوية ، ولا ملقباً بهاء الدين التّسابة وأمثالها ، ولا منسوباً إليه واحد من الكتب المتقدمة أم غيرها ، في شيء من التراجم والإجازات التي رأيناها ، بل ما رأينا منه إلا أنّه كان من جملة المشايخ الإجازات ، ملقباً بنظام الدين أبو القاسم أو بزمن الدين على مع احتمال أن يكون احداً للقبين للوالد .

والآخر للولد ام غير ذلك وهو الذي ذكره صاحب «امل الآمل» بهذه الصورة : الشيخ نظام الدين أبو القاسم على بن عبد الحميد النيلي ، فاضل جليل القدر ، يروي عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة انتهى .

مع أنّه لم يتعرّض أبداً لترجمة أحوال الرّجل الأوّل الذي هو من جملة أجلة العلماء والسادات ، وصاحب المصنّفات والإجازات ، ولا ذكر في حقّ هذا الرّجل أيضاً أكثر من ذلك ، وإني فقد رأيت صورة إجازة هذا الرّجل لابن فهد المذكور ، مع نهاية

التبجيل فيها للمجازلة ، مؤرخه سنة احد وتسعين وسبعمة ، ذاكرأ فيها أنه قرأ عليه كتاب «شرايع» الشيخ أبي القاسم المحقق رحمه الله إلى آخره على سبيل التحقيق ، وإته يروي هذا الكتاب مع سائر مصنفات مصنفه المرحوم في سائر العلوم عنه رحمه الله تعالى عليه ، بواسطة شيخه الجليلين الفاضلين ، فخر الدين بن العلامة الحلّي ، و صفى الدين محمد بن أبي الرضا العلوى .

نعم يذكر في كتاب «الآمل» ترجمة أخرى بعنوان السيد علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي ، فاضل فقيه ، يروي ابن معية عنه ، عن أبيه ، عن جده فخار ، له كتاب «الأنوار المضيئة» في أحوال المهدي عليه السلام ، ولكنه بعيد في الغاية عن احتمال الاتحاد مع صاحب عنواننا هذا ، لعدم المقضى له إلامحض الموافقة في الإسمين ، وهو أمر غير عزيز في كتب الرجال ، كيف وقد كان هومن علماء زمن العلامة رحمه الله ، لأن ابن معية الذي يروي عنه يروي أيضاً عن العلامة ، وعن زوج اخته السيد أبي الفوارس محمد بن علي بن محمد بن الأعرج ، والد السيد عميد الدين المشهور ، وعن السيد رضى الدين علي بن السيد عبد الكريم بن طاوس الحسنى ، وأمثالهم . وإذن فمن الممتنع عادة أن يروي عنه أيضاً ابن فهد الذي كان من علماء المائة التاسعة فلا تغفل .

ثم أن من الغلط البين هنا نسبة بعض المتأخرين إلى سميتنا العلامة المجلسي رحمه الله عدّه في مقدمات «بحار الأنوار» كتاب «الأنوار المضيئة» المذكور مع ضميمه ثلاثة أخرى هي كتاب «السلطان المفرج» وكتاب «الدّر النّضيد» وكتاب «سرور أهل الإيمان» بهذا الترتيب من جملة مصنفات صاحب العنوان ، مع أن عبارته الموجودة عندنا في طي مقدماتها الأولى التي وضعها لبيان الكتب المأخوذ له منها مقرونة بالإشارة إلى أسماء مصنفها ، إنما هي بهذه الصورة : و كتاب «الغيبة» المنتخب من كتاب «الأنوار المضيئة» من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسيني ، و كتاب آخر أيضاً استخرج من كتاب «السلطان المفرج» من أهل الإيمان تأليف المذكور ،

وأنت خير بأن هذه العبارة لا تفيد بأكثر من نسبة كتاب «الغيبة» إليه، حسب ما قد مناه لك من تصريح صاحب «الرياض» مع، فائدة أخرى، هي الإشارة إلى كون ذلك انتخاباً من كتاب «الأنوار» المذكور، كما أن له أيضاً انتخاباً آخر لكتاب «السلطان المفرج» وكأنه قد أوجب اشتباه من نسب أصل ذلك الكتاب إلى صاحب الانتخاب، كما قد أوجب الأوّل اشتباه ذلك الرجل المتأخّر وغيره؛ في تقرير هذه النسبة المتقدّم المتوهمة بالمخالفة، لما وقعت عليه نصوص الواقفين على دقائق أحوال الرجال، والله عالم بحقايق الأحوال.

وأعجب من هذا أن من جملة ما نقله أيضاً ذلك الرجل عن المجلسي المبرور في مقدّمات كتابه المذكور، أنه قال في مقام آخر بعد ذلك، وكتب السيد بهاء الدين عبد الحميد الكتابان الأوّلان مشتملان على أخبار غريبة في الترجمة، وأحوال القائم عليه السلام والكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمة عليهم السلام، وكيفية شهادة سيّد الشهداء وأصحابه السعداء عليه وعليهم السلام، وذكر خروج المختار لطلب النثار، وجمال أحواله والرّابع مشتمل على نوادر الأخبار، والسيد المذكور من أفاضل النّقباء والنّجباء، مع أن هذه الجملة أيضاً ممّا لا يوجد له عين ولا أثر، فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدّمات «البحار» فليلاحظ انشاء الله.

ثم أن من جملة ما نقلناه بالواسطة عن كتابه المتسم بـ «الدّر النّضيد» وهو من عجيب الوقائع حقيقة حكاية رؤيا سيّدنا المرتضى علم الهدى، جدّته فاطمة الزهراء عليها السلام في حرم مولانا الحسين عليه السلام وما أمرته به من الرّواح إلى منزل مادّهم الحسين بن الحجاج الشاعر الإمامي المتقدّم ذكره، على التّفصيل الذي قد مناه لك، في ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع. ومنها أيضاً ما نقله صاحب كتاب «الرياض» من كلام نفسه في خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة: وقد علمت ولاحت لي الأمارات، و بانت لي دلائل ظاهرة وآيات، إن كتابي هذا وقع موقع القبول، من الله تعالى و رسوله وآل الرسول عليه السلام، ولقد كنت عند إرادتي لتحصيل شيء من القوائد التي

ضمّنتها تلك الأبواب والفصول ، والأخبار التي يحسن وضعها في هذا الكتاب الخالية عن الفضول ؛ يتيّسر تحصيلها لدى ويسهل على وإن كانت لا يمكن إليها الوصول ، حتى إن بعض تلك القصائد كانت عند أحد أصحابنا المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، فارسلت إليه بعض الغلمان ، فلقيه في الطريق ، فاخبره أنّي أطلبه في الآن فسأوع فحوى فلمّا دخل على لم يملك نفسه حتى انكبّ يقبل يديّ وجعل يقول أسألك بحق جدّك الحسين عليه السلام إلّا ما سألت الله أن يرحمني ويقضى عني الدين ، فقلت يا أخى مالك وما الذى نالك ؟ فقال يا مولاي كنت قائماً في دارى ملتحقاً بازارى ، فإذا قائل يقول لى فى نومى ؛ يا هذا قم وأجب ولدى على بن عبد الحميد ، و احمل إليه القصيدة ووقع فى خاطرى ان القائل امّا أمير المؤمنين أو الامام الحسين عليهما السلام ، وانتبهت مرعوباً من هذا المنام ؛ قلت ليس هذا اضغاث أحلام ، ثم خرجت وقصدتك لأسلم عليك ، فلقينى الغلام ، وقال : مولاي بعثنى إليك ، فقلت : وما الذى يريد ؟ فقال : يأمرك أن تأتيه بالقصيدة ، فعلمت أنّها ساعة اجابة ، وان دعوتك مستجابة فسألتك أن تسأل الله أن يقضى ديني ، ويتقبّل عملى انتهى .

وكثيراً ما يروى فى كتابه المزبور عن جدّه السيّد عبد الحميد كما افيد . ولم أر إلى الان للسيّد عبد الحميد المذكور أيضاً ذكراً فى كتب الرجال ، بخلاف السيّد عبد الحميد بن السيّد فخّار الانبى ذكره وترجمته انشاء الله ، فانه مذكور فى «الامل» بعنوان السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوى ، كان فاضلاً محدثاً واولية يروى عن تلامذة ابن شهر آشوب .

له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلّى فى «مختصر البصائر»

انتهى :

ثم ان كلّ هؤلاء الثلاثة المقتبسة أنوارهم بالوارثة ، غير الشيخ ظهير الدين على بن يوسف بن عبد الجليل النبلى الفاضل المتكلم الفقيه الذى هو أيضاً من تلامذة فخر الدين بن العلامة ، ومشايخ ابن فهد الحلّى ، كما يظهر من أجازة المحقق الشيخ

على مقدماً فيها ذكره الشريف على ذكر الشيخ نظام الدين على بن عبد الحميد التيلي، وهو الذي نسب إليه الكفعمي في حواشي «البلد الامين» وهو كتاب «منتهى السؤل في شرح الفصول» لمولانا المحقق الطوسي فليلاحظ .

## ١٤١

الشيخ الفاضل المحدث المؤيد المسدد زين الدين ابو محمد على بن محمد بن على

ابن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي العنقجوري

صاحب كتاب «الصراط المستقيم» في الامامة، ذكره صاحب «امل الآمل» بهذه الصورة : الشيخ زين الدين على بن يونس العاملي النباطي ، كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ثقة متكلماً شاعراً أديباً متبحراً .

له كتب منها «الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم» ، ورسالة سماها «الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح» ورسالة في المنطق سماها «اللمعة» و«مختصر المختلف» و«مختصر مجمع البيان» و«مختصر الصحاح» و«رسالة في الكلام» و«رسالة في الامامة» وغير ذلك انتهى .

وقد عدّ مولانا المجلسي رحمه الله كتابه المذكور أولاً من جملة ما يستخرج عنه في «البحار» فقال : وكتاب «الصراط المستقيم» للشيخ زين الدين على البياضي ، ثم قال بعيد ذلك : وكتاب «الصراط المستقيم» وكتاب «منتخب البصائر» وكتاب «المختصر» كلها صالحة للاعتماد ، وتظهر منها غاية المتانة والشداد ، وجعل له رمز «ط» المفردة ، ولا يخفى ان كتابه المذكور كتاب كامل في الامامة ، مستوف للأدلة ، كبير ، فيما ينيف على عشرين الف بيت ، بل المظنون لدى آتة لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد

\* له ترجمة في : اعيان الشيعه ٢٢ : ٣١ ، امل الآمل ١٠ : ١٣٥ ؛ النديعة ١٥ : ٣٦ ،

ريحانة الادب ١ : ٣٠٠ ، فوائد الرضوية ٣٤١ ، الكنى والالقب ٢ : ١١١ ؛ هدية الاحباب ١١٠ .



كتاب «الشافى» للسيد المرتضى ، بل هو مقدم عليه من وجوه شتى ، وقد تعرض فى أوائله للكلام فى اصول الدين على وجه الاختصار ، نقل فيه عن أكثر من مائتى كتاب من مصنفات الفريقين .

وله أيضاً من المؤلفات كتاب «نجد الفلاح» وكتاب «زبدة البيان» وكتاب «منحل الفلاح» كما نسبها الكفعمى إليه ، فيما نقله عنها وعليه ، فاشتبه من زعم أنه من جملة معاصرى صاحب «المعالم» الذى هو من علماء رأس الألف .

هذا وقد نقل صاحب «الرياض» عن والد شيخنا البهائى المرحوم ، أنه وجد بخط جدّه الشيخ شمس الدين محمد بن على الجبائى العاملى ، أنه مات الشيخ على بن يونس التباطى ، سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، ثم كتب : وتوفى جدى - يعنى به الشيخ شمس الدين المذكور - بعده بتسع سنين ، ثم إني عثرت فى هذه الأواخر على مجموعة من رسائل نفيسة جلها أم كلها بخط الشيخ زين الدين المذكور ، وأكثرها من مؤلفات نفسه ، ومن جملتها رسالته المنطقية التى قد سبق ذكرها ، وكان تاريخ تأليفها سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وكتاب «المقام الأسنى فى تفسير أسماء الله الحسنى» جيدة الفوائد ، وكتاب «الكلمات التأفات فى تفسير الباقيات الصالحات ، وهو توضيح للرسالة التى ألّفها شيخنا الشهيد فى تفسير الكلمات ، وكتاب «فاتح الكنوز المحروزة فى ضمن الأرجوزة» وهو شرح على أرجوزة نفسه التى نظمها فى علم الكلام ، و «الرسالة اليونانية» فى شرح المقالة التكليفية للشيخ الشهيد رحمه الله.

## ٤١٢

الشيخ أبو القاسم على بن على بن جمال الدين محمد بن طى العالمى الفقهاء

هو العالم الفاضل الفقيه المشهور ، المنسوب إليه كتاب «مسائل ابن طى» المشهور

\* له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٩٠ ، الذريعة ٦ : ١٧٣ ، ربحانة الادب ٨ : ٨٦ ،

الكنى والالقب ١ : ٣٢٢ ، هدية الاحباب ٧٣ .

وقد يذكر فى بعض المواضع ، بعنوان أبى القاسم على بن طى ، من غير واسطة على الثانى ، وفى بعضها بعنوان على بن طى العالمى الفقعانى - بالفاء والقاف و العين دون الغين و السين و القاف ، كما عن بعض اجازات سميته الشولستانى ، إلا ان صاحب «أمل الآمل» الموضوع أصالة لذكر علماء جبل عامل و تبعاً لغيرهم ذكره على رسم الاختصار والاقتصار على العنوان الثانى ، فى القسم الثانى ، ولم يزد فى صفة الرجل على انه كان فاضلاً ، يروى عنه محمد بن محمد بن داود العالمى - يعنى به ابن المؤذن الجزينى الآتى ترجمته انشاء الله تعالى فى باب الميم - ولا بدع فى أمثال هذه العجالات والاعمالات منه رحمه الله تعالى فى كتابه المذكور ، كما قد أشير إلى كثير منها فى أثناء هذا الكتاب .

نعم وصفه صاحب «الرياض» مع عدم كونه من أهل هذا البيت بالعالمى مع تأمل له فيه ، وذكر أيضاً فى جملة كلام له فى غير المقام ، بكونه جذاب المؤذن المذكور ، ثم ذكر بعد وصفه بما وصفه انه يروى عن جماعة من علماء عصره كابن الحسام ، وابن سليمان ، وأحمد بن أبى الجامع ، الراوى عن الشيخ اسماعيل الرزائى عن الشهيد ، وقال أيضاً ، وقد رأيت مجموعة بأردبيل بخط الشيخ محمد بن على بن الحسن الجبائى العالمى ، و كان تلك المجموعة بخطوط الأفاضل ، ان هذا الشيخ أبا القاسم كان فاضلاً عالماً متقناً صاحب أدب وبحث وحسن خلق ، ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وثمانمائة ؛ وفى موضع آخر منها بخطه أيضاً هكذا : الشيخ الإمام العالم الفاضل ، أبو القاسم على بن على بن محمد بن طى ، أدام الله ظلال جلاله ، وحرس عين الكمال عن ساحة عين كماله ، بمحمد بن خير الخلق وآله ، يمدح كتاب المذهب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل الفاضل بين الحق والباطل ، جمال الدين بن فهد رحمه الله ويرثيه . أيضاً ، ثم أورد من اشعاره المذكورة تمام خمسة عشر بيتاً رثاقاً وقال بعد ذلك ، ثم الظاهر ان هذا الشيخ من جملة أسباط الشيخ محمد بن على بن على بن على بن محمد بن طى ، الذى ينقل ولد السيد رضى الدين بن طاوس فى كتاب «زوائد الفوائد»

عن خطّه بعض الأخبار ، وقد سبق أيضاً ترجمة الشيخ أفضل بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن طي ، ولعلّه سبط هذا الشيخ فلاحظ . ثم رجع إلى بيان تّمّة أحوال صاحب العنوان و قال و من مؤلفاته «رسالة في العقود والايقاعات» وهي توجد عند المولى ذوالفقار ، ويوجد عنده خطّه الشريف أيضاً ، ثم من مؤلفاته كتاب «المسائل الفقهية» على ترتيب كتب الفقه، ويعرف «بمسائل ابن طي» ويوجد منه الآن ايضاً نسخة عتيقة باصبهان عند امير صالح شيخ الاسلام يعنى به والد سيدنا الامير محمد حسين الخاتون آبادي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور ، وتاريخ تأليفه سنة اربع وعشرين وثمانمأة ، وقد جمع فيها مسائل وفوائد من نفسه ، ومسائل وفتاوى اخرى من جماعة من العلماء ، منهم السيد عميد الدين ، والشيخ فخر الدين ابن العلامة ، ومن كتاب «المسائل» للشهيد المعروف «بمسائل ابن مكّي» ومن كتاب «المسائل» للشيخ الأديب ابن نجم الدين الاطراوى العاملي ، إلى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات انتهى .

وتقدّم ذكر سميّه المشتهر بابن ابي المجد الحلبي ، صاحب كتاب « الاشارة » المتكرّر ذكره ايضاً ، في كتب الاستدلال في ذيل ترجمة تقي الدين الحلبي : عند عدّة اسماء سائر فقهاء الحلبي ايضاً ، بمناسبة اشتراكهم في هذه النسبة فليراجع إليه ثم ليقتنم بذلك كلّ من فوائد هذا الكتاب انشاء الله .

### ٤١٣

الشيخ العالم الامين والحبر العامل الرزين زين الدلة والحق والدين

ابو الحسن علي بن هلال الجزائري مولداً والعراقي اصلاً ومحتداً

هو من جملة مشايخ إجازتنا المعروفين ، وأعظم علمائنا المحمودين المسعودين

\* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ٢١٠ ، الذريعة ٨ : ٦٩ ، رياض العلماء خ ، ريحانة

الادب ١ : ٢٠٧ ، سفينة البحار ٢ : ٢٥٢ ؛ مصفى المقال ٣٠٣ .

وأسانيد قرائة المحقق الشيخ على رحمه الله وروايته، يروي أيضاً عنه جماعة أخرى من المستسعين بشرف إفاضته وإجازته، مثل الشيخ محمد بن أبى جمهور الأحسائى والشيخ عز الدين الآملى، و الشيخ الفقيه التبيه على الإِطلاق إبراهيم بن الحسن الوراق، والمولى المحقق معز الدين سلطان ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني، وغيرهم .

قيل : ويظهر من إجازة الشيخ إبراهيم القطيفى المتقدم ذكره فى باب الهزمة، للأمير معز الدين محمد بن تقي الدين الحسينى الأصفهاني، أنه كان ابن أخى الشيخ على بن هلال المذكور . قلت : ومع هذه النسبة القريبة، لم أرَ إلى الآن رواية لمعن عمه المذكور، فليلاحظ .

وهو يروي غالباً عن شيخه الأجل الأكرم جمال الدين بن فهد الحلّ . وكذا عن الشيخ حسن بن العشرة المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم ؛ بل هو أوّل طريق يذكره فى إجازته للشيخ على المحقق ؛ مؤرخاً شهر رمضان سنة تسع و تسعمائة، ثم يذكر بعده الشيخ عز الدين حسن بن جمال الدين المشتهر بابن مطر، ثم بعده جمال الدين بن فهد المذكور؛ ويظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملى، للسيد حسن بن شذوم المدنى الحسينى . إنّ له الرواية أيضاً عن الشيخ عبد العالى، جدّ تلميذه المحقق الشيخ على، عن أحد ولدى الشهيد، و بسند أعلى من الجميع، وعن الشيخ مقداد السيورى، عن الشهيد؛ بل يستفاد من طرق روايات ابن أبى جمهور المذكورة فى أوائل كتاب «الغوالى» إنّ روايته عن ابن العشرة أيضاً قد تكون من غير واسطة أخرى عن الشهيد كما افيد .

وقال فى «أمل الآمل» الشيخ زين الدين على بن هلال الجزائرى، كان فاضلاً متكلماً، عالماً، له كتاب «الدّر الفريد فى التوحيد»، يروي عن الشيخ أحمد بن فهد، و يروي عنه الشيخ على بن عبد العالى الكركى، وقد أثنى عليه فى بعض إجازاته ثناءً بليغاً، من جملة أن قال : شيخ الإسلام و فقيه أهل البيت عليهم السلام فى

زمانه (١) انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد نقله عبارة «الأمل» وأقول : له مؤلفات أخر أيضاً ، ورأيت بسجستان بخط بعض العلماء ، أن كتاب «الدر الفريد في علم التوحيد» كثير الفوائد ، وأنه من مؤلفات الشيخ زين الدين علي بن محمد بن هلال الجزائري فلعل لفظة محمد من سهوه ، أو علي بن هلال من باب الاختصار في التسب فتأمل .

قلت : والعجب من مثل هذا الرجل المتدرب في تأمله في تعيين الوجه الثاني ، مع شيوع نسبته الرجال إلى الأجداد العالية دائماً ، و خصوصاً إذا كانت لأحد منهم خصوصية معينة ، من قبيل امتياز في الشأن ، أو انحصار في الاسم ، أم غير ذلك ، بل قل ما توجد النسبة إلى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ، ومن هذا القبيل نسبته أكثر بنى زهرة ، وبنى سعيد ، وبنى طائوس ، وبنى المطهر ، وبنى نما وأضرابهم الكثيرين إلى آبائهم المتميزين المشهورين ، كما قد تقدمت الإشارة هنا إلى ماسوف يأتي ذلك توضيحه قريباً ، من اسم والد الشيخ علي المحقق أيضاً لم يكن عبدالعالي بل هو من أسماء أجداده المعظمين فلا تغفل .

ثم إن الاستفادة من بعض مواضع «الرياض» أن منشأ صاحب الترجمة كان كثيراً أم غالباً في ديار جبل عامل الشام ، وحشره أيضاً مع علمائها الأعلام ؛ وفيه أيضاً مع أن قراءة ابن أبي جمهور المتقدم ذكره ، كان عنده في قرية كرك نوح ، التي هي مسقط رأس المحقق الشيخ علي ، قريب الشهر من الأيتام ، أو أن عبوره من ذلك المقام ، إلى شرف حج بيت الله الحرام .

هذا وأما مراد صاحب «الأمل» ببعض إجازات الشيخ علي المحقق ، فكأنه الإجازة الكبيرة التي وقعت عليها في مجموعة من الإجازات ، كانت على ظهرها خط سميته العلامة المجلسي رحمه الله وقد سقط من أولها اسم المستجيز ، ومن جملة ما ذكره فيها قوله رحمه الله : فمن قرأت عليه ، وأخذت عنه ، و اتصلت روايتي به ، ولازمته

دهراً طويلاً ، و أزمنة كثيرة ، و هو أجلّ أشياخى و أشهرهم ، و هو شيخ الشيعة الإمامية فى زماننا من غير منازع ، شيخنا الشيخ الإمام السعيد ، علامة العلماء فى المعقول و المنقول ، المعتمد الأوحى ، الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد ، قدوة أهل العصر قاطبة ، زين الملة و الحقّ و الدين أبو الحسين على بن هلال قدس الله نفسه الزكية ، و أفاض على مرقده المراحم الربانية ، قرأت عليه المنطق و الأصول و الفقه استوعبت كتاب «قواعد الاحكام» قرأت عليه و كثيراً من كتاب «مختلف الشيعة فى مسائل الشريعة» من مصنفات الشيخ الإمام جمال الدين ابن المطهر ، و جميع «شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول» و غير ذلك .

وله مصنفات فى المنطق و الكلام و الأصول ، أجازنى رواية جميع ما يجوز له و عنه روايته فى جميع العلوم الإسلامية ، و كثيراً ما اقتصر على ذكره فى أسانيدى مع كثرة مشايخى نظراً إلى جلالة قدره و اسناده ، و أجلّ أشياخه الذين قرأ عليهم و أخذ عنهم ، و أفقهم و أزهدهم و أعبدهم و أنقاهم ، الشيخ الأجلّ الزاهد العابد الورع ، العلامة الأوحى جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّى ، قدس الله روحه الطاهرة ، و رفع معجّله فى درجات الآخرة ، إلى آخر ما ذكره .

وقال سيدنا الجزائرى رحمه الله فى كتاب «مقاماته» عند الجرار ملحّة مقالاته إلى ذكر تسبيحه فاطمة الزهراء عليها السلام ، و هو فى مقام حثّ الناس على أعمال الخشوع و التودئة فى جميع العبادات ، و حكى لى من أتق به أن الشيخ العالم على بن هلال الجزائرى ، كان يأتى فى أذكار هذه التسبيحة أكثر من ساعة ، لأنّ كلّ لفظة من أذكارها تجرى على لسانه مقاطر دمرعه معها انتهى .

و هو غير على بن هلال العالمى الكرمى ، الذى وصفه صاحب «الرياض» بالعالم الفاضل الفقيه الجليل المحقق ، مصنف «كتاب فى الطهارة» حسنة الفوائد ، بأمر بعض سلاطين الصفوية ، لما ذكر أنّه ينقل فيه عن الشهيد الثانى ، و توقّى باصبهان سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ، فيكون معاصراً لشيخنا البهائى ، و إن احتمل كونه من أحفاد صاحب الترجمة كما لا يخفى . نعم لا يبعد اتحاده مع الشيخ على بن

هلال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذى ينسب إليه كتاب « الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس » وكتاب «المقتبس» لبعض متأخرى العامة فى الرد على كتاب «قبس الانوار» الذى كتبه السيد ابن زهرة الحلبي فى الإمامة، لأن تاريخ تأليف ذلك الكتاب بمقتضى ما وجد صاحب «الرياض» سنة أربع و سبعين و ثمانمائة ، فنفى البعد عن الاتحاد من هذه الجهة فليتأمل .

ثم انه قد تقدم الكلام على ترجمة بلدة الجزائر التى ينسب إليها هذا الشيخ الجليل ، فى ذيل ترجمة الشيخ عبد النبى وغيره فليراجع .

## ٤١٤

الشيخ الامام ومروج الاسلام و مؤسس اعزاز المذهب الحق باكمل نظام

نور الدين ابو الحسن على بن الحسين بن عبد العالى الكركى العالمى

شارح «قواعد الأحكام» شأنه أجل من أن يحتاج إلى البيان ، وفضله أوضح من أن يقام عليه البرهان ، كان يعرف فى زمانه مرةً بالشيخ الملايى ، و تارةً بالمولى المروّج ، وثالثة بالمحقق الثانى .

قال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد الثناء البالغ عليه : و كان مجتهداً صرفاً أصولياً بحثاً . وقال فى مدحه شيخنا الشهيد الثانى فى إجازته الكبيرة : الإمام المحقق نادرة الزمان ، و يتيمة الأوان ، الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الكركى العالمى

\* له ترجمة فى : احسن التواريخ ١٢ : ٢٥٣ ، اعيان الشيعة ١٧٤: ٢١ امل الآمل ١: ١٢١ ،

بهجة الآمال ٢ : ٢٩٣ حبيب السبر ٤ : ٦٠٩ ، الذريعة ٥ : ٧٢ ، رياض العلماء خ : ريحانة

الادب ٥: ٢٧٢ . سفينة البحار ٢ : ٢٣٧ ، شهداء الفضيلة ١٠٨ ، الكنى والالقب ٣ : ١٦١ ، لؤلؤة

البحرين ١٥١ ، ماضى النجف و حاضرها ٣ : ٢٣٩ ، مجالس المؤمنين . مستدرك الوسائل

٣ : ٢٣١ ، نظام الاقوال . خ - نقد الرجال ٢٣٨ .

قدّس سره - وكان معاصراً للشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، وقد استجازاه الشيخ علي الميسي لولده الشيخ ظهير الدين بن ابراهيم وقد تقدّم ذكره - ولنفسه ، فكتب له اجازةً بذلك . إلى أن قال : وكان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ، جعل أمور المملكة بيده ، وكتب رقماً إلى جميع الممالك بامتنال ما يأمر به الشيخ المزبور وإن أصل الملك إتمامه ، لأنّه نائب الإمام عليه السلام ، فكان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في أمور الرعية ، حتّى أنّه غير القبلة في كثير من بلاد العجم ، باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ، وقد تقدّم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي ، ما يشير إلى ذلك .

قال مولانا السيد نعمه الله الجزائري في صدر كتابه «شرح غوالي اللثالي» : وأيضاً الشيخ علي بن عبد العالي - عطر الله مرقده - لتأقّد اصفهان وقزوین في عصر السلطان العادل شاه طهماسب - أنار الله برهانه - مكّنه من الملك والسلطان ، وقال له : أنت أحق بالملك ، لأنك النائب عن الإمام ، و إنما أكون من عمّالك ، أقوم بأوامرك و نواهيك .

ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل إلى الممالك الشاهيّة ، إلى عمّالها أهل الاختيار فيها تتضمّن قوانين العدل ، وكيفية سلوك العمّال مع الرعية في أخذ الخراج ، وكميته و مقدار مدّته ، و الأمر لهم باخراج العلماء من المخالفين ، لئلاّ يضلّوا الموافقين لهم والمخالفين ؛ وأمر بأن يقرر في كلّ بلد وقرية إماماً يصلي بالناس ، ويعملهم شرائع الدين ؛ والشاه - تغمد الله لغفرانه - يكتب إلى أولئك العمّال بامتنال أو امر الشيخ ، و أنّه الأصل في تلك الأوامر والتواهي ، وكان - رحمه الله - لا يركب ولا يمشي إلى موضع إلاّ و السباب يمشي في ركابه ، مجاهراً بلعن الشيخين ، و من على طريقتهما ، إنتهى كلامه زيد مقامه .

اقول لا يخفى إنّ ما نقله عن الشيخ المزبور ، من ترك التقيّة والمجاهرة بسبّ الشيخين ، خلاف ما استفاضت به الأخبار ، عن الائمة الاخيار الابرار عليهم السلام ،



وهي غفلة من شيخنا المشار إليه إن ثبت النقل المذكور .

وقد نقل السيد المذكور أن علماء الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة، كتبوا إلى علماء اصفهان من أهل المحارب والمنابر : أنكم تسبون أئمتهم في اصفهان ؛ ونحن في الحرمين نعذب بذلك اللعن والسب انتهى وهو كذلك .

له كتب منها «شرح القواعد» ست مجلدات (١) إلى آخر ما ذكره من الكتب التي سوف ننقل اسمائها من مواضع عديدة ، مع زيادة لم يذكرها إنشاء الله .

وقال في آخر ذلك توفي سنة الاربعين (٢) بعد التسعمائة انتهى .

وقال صاحب «حقائق المقربين» عند بلوغه إلى مقام ترجمة هذا التحرير ، يدعى بمروّج المذهب وكان شيخ الاسلام في زمن سلطنة الشاه طهماسب الكبير ، بالغ في ترويج مذهب الإمامية ، واظهار البرائة من التّيم والعدوى وبنى امية ، بحيث لقبه بعض أهل السنة بمخترع مذهب الشيعة ، وكان سلطان الوقت يعظمه كثيراً ، وحكى ان في عصره الشريف ورد سفير مقرب من جهة سلطان الروم ، على حضرة ذلك السلطان الموسوم ، فاتفق إن اجتمع به يوماً جناب شيخنا المعظم إليه في مجلس الملك ، فلما عرفه السفير المذكور ، أراد أن يفتح عليه باب الجدل ، فقال : يا شيخ . ان مادة تاريخ اختراع طريقتهكم هذه - مذهب ناحق - اي مذهب غير حق ، وفيه إشارة إلى بطلان هذه الطريقة كما لا يخفى ، فالحم جناب الشيخ في جواب ذلك الرجل بأن قال بديهة وارتجالاً : بل نحن قوم من العرب ، وألسنتنا تجري على لغتهم لا على لغة العجم ، وعليه فمتى أضفت المذهب إلى ضمير المتكلم يصير الكلام - مذهبنا حق - فبهت الذي كفر ، وبقي كأنما القم الحجر انتهى كلام صاحب «الحدائق» مترجماً .

وفي بعض المواضع المعتبرة ان السلطان شاه طهماسب الأول - انار الله برهانه كتب بخطه الشريف في جملة ما كتبه في ترقية هذا المولى المنيف ، بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤدای حقیقت انتمای کلام امام صادق عليه السلام ، که انظروا إلى من كان

منكم ، قد روى حديثنا ، ونظر فى حلالنا وحرماننا ، وعرف أحكامنا ، فارضوا به حكماء  
فانى قد جعلته حاكماً فاذا حكم بحكم ، فمن لم يقبله منه ، فاتمأ بحكم الله استخف ، وعلينا  
رد ، وهو راد على الله ، وهو على حد الشرك ، لا يبح وواضح است كه ؛ مخالفت حكم  
مجتهدين كه ، حافظان شرع سيد المرسلين اند با شرك در يكدرجه است ، پس  
هن كه ، مخالفت خاتم المجتهدين ، وارث علوم سيد المرسلين ، غائب الائمة  
المعصومين ، لازال كاسمه العلى عالياً كند ، ودر مقام متابعت نباشد ، بى شائبه  
ملعون و مردود در اين آستان ملك آشيان مطرود است ، و سياسات عظيمه ،  
و تأديبات بليغه مؤاخذة خواهد شد ، كتبه طهماسب بن شاه اسماعيل الصفوى  
الموسوى .

هذا وفى بعض المواضع المعتبرة أيضاً أن هذا الشيخ الجليل ، وكان يوصل  
إليه من قبل الملك العادل المقتدر ، شاه اسماعيل والد حضرة الشاه طهماسب  
المزبور ، فى كل سنة سبعون ألف دينار شرعى ، لينفقها فى سبيل تحصيل العلم ،  
ويفرقها فى جماعة الطلاب والمشتغلين فليلاحظ .

وقال صاحب «رياض العلماء» عند ذكر اسمه الشريف من بين الأسماء و كان -  
قدس سره - معاصراً للسلطان شاه طهماسب الموسوى ، ثانى السلاطين الصفوية ،  
معظماً مبجلأ فى الغاية عند ذلك السلطان ، موثقاً فى جميع بلاد العجم ، يعنى بها ممالك  
محروسة الايران ، وقد سافر من بلاد الشام إلى بلاد مصر ، وأخذ من علمائها كما  
سيجىء إليه الاشارة ، ثم سافر الى عراق العرب ، وأقام بها زمناً طويلاً ، ثم سافر  
إلى بلاد العجم ، واتصل بصحبة السلطان المتقدم ، وقد عين له وظائف ، و ادرات  
كثيرة ، منها أنه قرر له سبع مائة تومان ، فى كل سنة بعنوان السيور غال فى بلاد عراق العرب ، و  
كتب فى ذلك حكماً ، وذكر اسمه الشريف فيه مع نهاية الاجلال والاعظام ، ثم ان صاحب الكلام ،  
ذكر صورة ذلك الحكم الصادر من الحضرة السلطانية ، من البدو إلى الختام ، وهو بالقاسية  
وفى نهاية البسط الذى لا طائل لنا تحت ايراده هنا بالتمام ، و من جملة ما ذكره فى

طی\* ذلك النظام ، بعد تمهیده لبعض مقدمات الفرامین و الأحکام ، قوله سیما در این زمان کثیر الفیضان عالیشانیکه برتبه ائمه هدی علیهم السلام و الثناء اختصاص دارد ، متعالی رتبت خاتم المعتهدین ، وارث علوم سید المرسلین ، حارس دین امیر المؤمنین ، قبله الأتقیاء المخلصین ، قدوة العلماء الراسخین ، حجة الاسلام والمسلمین هادی الخلائق إلى الطريق المبین ، ناصب اعلام الشرع المتین ، متبوع أعظم الولاة فی الأوان ، مقتدی كافة اهل الزمان ، مبین الحلال و الحرام ، نائب الإمام عليه السلام : لازال کاسمه العالی علیاً عالیاً ، که بقوه قدسیه ایضاح مشکلات قواعد ملکت و شرایع حقّه نموده ، علماء رفیع المکان أقطار و أمصار روی عجز بر آستانه علومش نهاده ، باستفاده علوم از مقتبسات أنوار مشکوة فیض آثارش سرافرازند ، و اکابر و اشراف روزگار سر اطاعت و انقیاد از او امر و نواهی آن هدایت پناه نییچیده ، پیروی احکامش را موجب نجات می دانند ، همگی همت بلند و یت ارجمند مصروف اعتلاء شان و ارتقاء مکان و ازدیاد مراتب آن عالیشان است ، مقرر فرمودیم که سادات عظام ، و اکابر و اشراف فخام و امراء و وزراء و سایر ارکان دولت قدسی صفات ، مومی إلیه را مقتدا و پیشوای خود دانسته ، در جمیع امور إطاعت و انقیاد به تقدیم رسانیده ، آنچه امر نماید بدان مأمور ، و آنچه نهی نماید بدان منهی بوده ، هر کس را از متصدیان امور شرعیّه ممالک محروسه و عساكر منصوره عزل نماید معزول ، و هر که را نصب نماید منصوب دانسته ، در عزل و نصب مزبورین بسند دیگری محتاج ندانند ، و هر کس را عزل نماید مادام که از جانب آن متعالی [منقبت] منصوب نشود نصب نکنند ، و همچنین مقرر فرمودیم که چون مزرعه کبیره و دوالیب ، که در اراضی آنجا واقع است ، در نهر نجف اشرف و نهر جدید موسوم بر اقبه از شتوی و صیفی ، و مزرعه شویحیات و لرم زیب از أعمال دار الزبید ، بحدودها المذكورة [المحدودة خ] فی الوثیقة الملیة ، مع اراضی مزرعه أم الغرما و اراضی کاهن الوعد رماحیه ، که احیا کرده مومی إلیه است ، بر مشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم ، و بعد از او بر

اولاد او ما تعاقبوا وتناسلوا ، بموجبي كه در وقفية مسطور است ، وحكم جهان مطاع صادر شده كه بر افاضت پناه مومي إليه مسلم ومرفوع القلم دانسته ، الى آخر ما ذكره بعيون عبارات ذلك الفرمان الطويل .

ثم رجع إلى تمة ما كان فيه من التفصيل ؛ لسائر أحوال هذا الرجل الجليل ، بقوله مع تصرف لنا في بعض الألفاظ ، ويروي عن جماعة كثيرة كعلي بن هلال الجزائري والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، كما يظهر من أواخر « وسائل الشيعة » للشيخ المعاصر ويروي عنه أيضاً جماعة كثيرة جداً .

ومنهم الشيخ زين الدين الفقاعي ، والشيخ احمد بن محمد بن أبي جامع الشهير بابن أبي جامع والشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين أبي العباس ، واحمد بن الشيخ شمس الدين محمد ابن خاتون العاملي ووالده الشيخ احمد بن خاتون والشيخ برهان الدين ابواسحاق ابراهيم بن الشيخ زين الدين علي بن يوسف الخانيساري الأصفهاني ، وقد اجازته باجازة نقلناها في ترجمة الشيخ ابراهيم المذكور ، والشيخ عبد النبي الجزائري صاحب الرجال ، ومن جملة تلامذته أيضاً الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي ، وكان من أجلة الفضلاء ؛ صهر شيخنا البهائي - رحمه الله - وكان له كتب كثيرة جاء بها من الهند وقد صار في بلاد العجم من مقربي حضرت السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد وفاة شيخه المبرور ، وجعل شيخ الاسلام باصبيان .

ثم انتقل ذلك المنصب الرفيع منه بعد وفاته الى ختنة الشيخ البهائي ؛ وكان هو الباعث أيضاً على قدوم والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي المتقدم ذكره إلى بلاد العجم ، وتقرب به عند السلطان المذكور ، بما لا مزيد عليه .

هذا ومن تلامذته الفضلاء أيضاً الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ، ثم التطنزي جد والد المولى الأستاذ الاستاذ من قبل امته ، كما صرح بذلك الاستاذ المذكور نفسه في أربعينه وغيره أيضاً ، ومنهم السيد الأمير محمد بن أبي طالب الأسترابادي الحسيني الموسوي ، الذي شرح « الجعفرية » وترجم بالفارسية كتاب « نفحات الآهوت » الذي هو أيضاً لاستاده رحمه الله .

أقول و هو غیر الشیخ أبی طالب الأسترآبادی الذی ذکره ابن شهر آشوب المازندرانی ، ونسب إلیه « کتاب الحج » و کتاب « الأبواب والفصول لذوی الأبواب و العقول » و کتاب « المقدمة » و کتاب « الحدود » .

ومنهم السید شرف الدین علی الحسنی الاسترآبادی النجفی ، شارح « الجعفریة » أيضاً و سماء « الفوائد الغرویة » ، انه مؤلف کتاب « الآیات الباهرة فی فضل العترة الطاهرة » إلی أن قال : وقال بعض أفاضل تلامذته فی رسالة له فی ذکر اسماء مشایخنا هذا اللفظ : ومنهم السید الأجل الرفیع القدر شیخ الاسلام والمسلمین ، الشیخ علی بن عبد العالی العاملی الکرکی ، صاحب التعليقات الحسنة ، و التصانیف الملیحة ، ومن تصانیفه « شرح القواعد » و قد خرج منه ست مجلدات إلی بحث تفویض البضع من التکاح ، وهو شرح لم یعمل قبله أحد مثله فی حلّ مشكله ، مع تحقیقات حسنة ، و تدقیقات لطیفة ، خال من التّطویل والاکنار ، و شارح لجميع الفاظه المجمع علیه والمختلف فیہ ، وله « شرح الارشاد » « و شرح الشرائع » و کتاب « نفحات اللآهوت فی لعن الجبت والطاغوت » و رسائل أخرى « كالجمعة » و « التّسبیحة » و « الخراجیة » و « الخیاریة » و « المواتیة » و « الجعفریة » و « الرّضاعیة » و « شرح الالفیة » و قد لازمته مدّة من الزّمان ، و برهة من الأحیان ، واستفدت من لطائف أنفاسه ، وأخذت من غرائب أغراسه ، اسکنه الله بحبوحه جنانه .

و شیخه علی بن هلال الجزائري مات رحمه الله بالغری من نجف الکوفة سنة سبع و ثلاثین و تسعمائة ، وله من العمر ما ینیف علی السّبعین سنة ، وقد ذکره خواند میر المؤرّخ المعاصر له من جملة علماء دولة السلطان شاه اسماعیل الأوّل ، و بالغ فی الثّناء علیه إلا أنه ذکره بعنوان الشیخ علاء الدین عبد العالی ، قلت : وقد سبق ما یدلّ علی ذلك أيضاً فی ترجمة أحمد بن یحیی المعروف بشیخ الاسلام فلیراجع .

و قال المولی نظام الدین القرشی فی « نظام الاقوال » علی بن الحسین بن

عبدالعالى الكركى العالمى ، يكنى أبا الحسن ، سقى الله رمسه صوب القمام ، وحشره مع ائمة الكرام عليهم السلام ، من مشايخنا المتأخرين - رضوان الله عليهم - نادرة الزمان ، وبتيمة الاوان ، له قدس الله روحه تصانيف جيدة ، منها « شرح القواعد » و « حواشى الشرايع » و « النافع » و « الارشاد » و « المختلف » و « الجعفرية » و « الخراجية » و « العقود » وغير ذلك . روى عنه أحمد بن محمد بن خاتون وهويروي عن على بن هلال الجزائرى .

وقال الاستاد الاستناد أيداه الله تعالى فى أول « البحار » وكتاب « شرح القواعد » و « رسالة فاطمة اللجاج فى تحقيق حلّ الخراج » وكتاب « اسرار اللاهوت فى وجوب لعن الجبت و الطاغوت » و سائر الرسائل و المسائل و الاجازات لأفضل المحققين مروّج مذهب الأئمة الطاهرين نورالدين على بن عبد العالى الكركى ، أجزل الله تشريفه ، ثم قال والشيخ مروّج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة الطاهرين حقوقه على الايمان وأهله أكثر من أن يشكر على اقله و تصانيفه فى نهاية الزانة و المتانة .

وقال الشيخ المعاصر فى « امل الآمل » الشيخ الجليل على بن عبدالعالى العالمى الكركى ، أمره فى الثقة و العلم و الفضل و جلالة القدر و عظم الشأن و كثرة التحقيق اشهر من ان يذكر ، ومصنفاته كثيرة مشهورة ، منها « شرح القواعد » ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح ، و « الجعفرية » و « رسالة فى الرضاع » و « رسالة فى الخراج » و « رسالة أقسام الأرضين » و « رسالة صيغ العقود و الايقاعات » و « رسالة سمّاها « نفحات اللاهوت فى لعن الجبت و الطاغوت » و « شرح الشرايع » و « رسالة الجمعة » و « شرح الالفية » و حاشية الارشاد » و « حاشية المختلف » و « رسالة السجود على التربة » قلت يعنى بها التربة الحسينية بعد ان تشوى بالنار ، كما نصّ على ذلك فى بعض اجازاته ، و قد ردّ فيها على الشيخ ابراهيم القطيفى المعاصر له ، المانع على السجود عليها ، و فرغ من تأليفها فى التجف الأشرف ، حاديعشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث

وثلاثين وتسع مائة ، فيما افيد ، ورسالة «السجّنة» و «رسالة الجنائز» و «رسالة أحكام السلام والتّحية» و «المنصوريّة» و «رسالة في تعريف الطّهارة» وغير ذلك .  
 روى عنه فضلاء عصره ، منهم الشّيخ عليّ بن عبد العالي الميسري ، ورأيت اجازته له ، وكان حسن الخطّ .

وذكره السيّد مصطفى التفرشيّ في كتاب الرجال فقال فيه : شيخ هذه الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق ، كثير العلم ، نقي الكلام جيّد التصانيف ، من أجلاء هذه الطائفة ، له كتب منها «شرح قواعد الحلّي» انتهى و كانت وفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ، وقد زاد عمره على السبعين .

يروي عن الشّيخ شمس الدّين محمد بن داود عن ابن الشّهيد عن أبيه ؛ و قد أنثى عليه الشّهيد الثّاني في بعض اجازاته ، فقال عند ذكره : عن الشّيخ الإمام المحقّق المنقح ، نادرة الزّمان وبتيمة الأوان ، و يروي عن الشّيخ عليّ بن هلال الجزائري ، عن الشّيخ احمد بن فهد الحلّي ، وقد مدح الشّيخ عليّ بن هلال المذكور الشّيخ عليّ بن عبد العالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين (١) .

واقول : وله أيضاً حاشية أخرى على «الفية» الشّهيد وعندنا منه نسخة قد كتبت في عصره ، وقد صرّح في تلك الحاشية بأنّ له شرحاً عليها ايضاً ، ثمّ إنّ له ايضاً فتاوى كثيرة ، وعندنا بعض منها بخطّ تلامذته ، إلى أن قال صاحب «الرياض» ومن مؤلفاته ايضاً كتاب «المطاعن المحرمية» نسبة إليه ولده الشّيخ حسن في كتاب «عمدة المقال في كفر أهل الضلال» وله ايضاً «الرسالة التّجميعة» في الكلام و «رسالة في العدالة» و «رسالة في الغيبة» و «حاشية على تحرير العلامة» في الفقه وينقل عنها الشّيخ حسن في فروع المعالم ، وله ايضاً «رسالة في الحجّ» وقد رأيت منها نسخة باصبيان ، وله ايضاً «حواش على الدّروس» وعلى «الذّكري» و «الرسالة الكريمة» و «رسالة الجبيرة» و «رسالة في التعقيبات» واما «رسالة الجمعة» فهي داخلة في «شرح القواعد» على ما صرّح نفسه

في بحث صلوة الجمعة» ، وقد ذهب في تلك الرسالة إلى القول بالوجوب التخييري أو وجوبها ، و لكن مع وجود المجتهد الجامع للشرائط النائب للإمام على العموم ، ويظهر من «تاريخ جهان آرا» أنه رحمه الله مات في مشهد على عليه السلام في ثامن عشر ذى الحجة وهو يوم الغدير سنة أربعين وتسعمائة ، في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور ، وقيل في تاريخه - مقتداي شيعه - قد قرأ رحمه الله وروى عن جماعة من علماء العامة أيضاً ، على ما صرح به في اجازاته .

ثم إلى أن قال صاحب «الرياض» وقال حسن بيك روملو في تاريخه بالفارسية بعد نقل حكاية غدر الصدر الكبير الامير جمال الدين محمد الاسترابادي الذي كان صدرأ للسلطان شاه اسماعيل ، و السلطان شاه طهماسب الصفوي ، مع الشيخ علي الكركي هذا في مقدمة المواضع على قراءة الشيخ علي « شرح التجريد الجديد » على الصدر المذكور وقراءة ذلك على هذا الشيخ «قواعد العلامة» وقراءة الشيخ علي رحمه الله عليه درسين منه ، ثم تمارض ذلك الصدر وعدم قراءة « القواعد » على الشيخ علي أصلاً ، ما يكون معناه ان بعد خواجه نصير الدين الطوسي ماسعى أحد من العلماء حقيقة مثل ماسعى الشيخ علي الكركي هذا في اعلاء أعلام المذهب الجعفري ، وترويج دين الحق الاثنى عشرى ، وكان له في منع الفجرة والفسقة ، وزجرهم وقلع قوانين المبتدعه ، بأسرهم وفي ازالة الفجور والمنكرات ، و اراقة الخمر والمسكرات ، واجراء الحدود والتغريبات ، و اقامة الفرائض و الواجبات ، و المحافظة على أوقات الجمعات و الجماعات ، و بيان مسائل الصلوات والعبادات ، و تعاهد احوال الأئمة والمؤذنين ، ودفع شرور الظالمين والمفسدين ، وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان ، وردع المتبعين لخطوات الشيطان ، مساعى بليغة ومراقبات شديدة ، وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرائع الدين ، ومراسم الإسلام ، ويصممهم على ذلك بطريق الإلزام والابرام ، إلى آخر ما أورده من امثال هذا الكلام .



وقال أيضاً في موضع آخر من التاريخ المذكور وقد توفي، الشيخ علي بن عبد -  
 العالي المجتهد يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة أربعين وتسعمائة  
 بعد مضي عشرة أعوام من أيام سلطنة الشاه طهماسب المبرور المغفور، وصارت حادثة  
 تاريخ هذه الواقعة الهائلة - مقتداى شيعة - ومن مؤلفاته حاشية « الرسالة الجعفرية »  
 والشرح و« الحاشية على الإرشاد » و« حاشية الشرايع » و« شرح اللمعة » إنتهى .

وأقول و الظاهر أن له حواشى على كتاب « اللمعة الدمشقية » جعلها صاحب  
 التاريخ بمنزلة الشرح عليها، وذلك اشتباه منه بكتاب نفحاته الذى يذكره فى بعض  
 اجازاته بهذه العبارة : ومن ذلك اللمع الموسوم « بنفحات اللاهوت » فليتأمل . ولم  
 نجد إلى الآن أيضاً شرحاً له على « الإرشاد » سوى حاشيته المشهورة، و يحتمل أن  
 يكون اشتبه عليه الأمر فى نسبته شرح الشهيد الثانى على « الإرشاد » وشرح ولده  
 الشيخ عبد العالي المتقدم إليه الإشارة إليه، والمراد بالحاشية أيضاً أمّا كتاب « شرح  
 قواعد » المتكرر ذكره، لصدق الحاشية عليه من جهة عدم كونه مزجياً، أو الكلام  
 مبنى على سقوط المضاف إليه من النسخة أم غير ذلك .

وله أيضاً مقالة فى المنع عن تقليد الميت بل البقاء عليه مدعياً فيها اجماع الطائفة  
 على ذلك، إلى غير ذلك من الحواشى والرسائل وأجوبة المسائل الكثيرة التى رأيتها  
 منه فى كثير من أبواب الفقه وغيره .

هذا ونقل أيضاً صاحب « الرياض » عن موضع آخر من التاريخ المذكور أن الأمير  
 نعمة الله الحللى كان من تلاميذ الشيخ على الكركى، ثم رجع عنه و اتصل بالشيخ  
 ابراهيم القطيفى الذى كان بينه وبين شيخنا المذكور مناقضة و منافرة، وواطأ معه  
 أيضاً جماعة آخرون من علماء ذلك العصر، المباغضين مع جناب الشيخ، كالمولى  
 حسين الأردبيلى الإلهى، والقاضى مسافر، وغيرهم، على أن يتكلم هومع الشيخ  
 المذكور، فى أمر صلاة الجمعة فى زمن الغيبة بمحضر السلطان شاه طهماسب المتكرر  
 ذكره، فيعينوه على الزام الشيخ وافحامه بأسوء وجه يكون واتفق معهم أيضاً آراء

جماعة من الأمراء المعاندين معه في إتمام هذا المهم ، إلا أن حكمة الله تعالى و  
حرمة شريعته المطهرة ، اقتضت خلافاً ما أرادوا به ، فلم يتيسر لهم ذلك المقصود .  
وكان من غرائب الأمور أن في تلك الأوقات قد كتب بعض المفسدين عريضة  
بخط مجهول ، مشتملة على أنواع الفرية والبهتان ، في حق جناب الشيخ بالنسبة إلى  
حضرة السلطان ، ورماها إلى دار الملك من وراء الجدران ، وكانت دار للملك يومئذ  
بصاحب آباد بلدة تبريز ، بجانب الزاوية النصيرية ، ونسب فيها إليه قدس سره أئوائاً  
من المناهي والفسوق ، فاتفق أن وصل ذلك المكتوب أيضاً إلى نظر الملك ، ولكن  
تقدير الله العزيز العليم ، لما كان يقتضي في الغالب خلاف ما يشتهي الطالب ، لم يعمل  
ذلك في قلبه المنير شيئاً ، ولم يزد الشيخ المعظم إليه إلا حباً و قرباً ، بحيث جعل  
السلطان يجتهد في طلب كاتب العريضة شديداً إلى أن بلغه إن ذلك العمل أيضاً كان  
باطلاع الأمير نعمة الله المذكور ، فاسقطه من عين نظره الشريف ، ثم لم يكف بهذه  
الإهانة والتخفيف حتى إن أمر باخراجه عن تلك البلاد إلى أرض بغداد ، و نفاه عن  
تلك الحدود بأسوء الطرد و الأبعاد . فاتفق أن كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشيخ  
المكرم ، في تربة التجف الأشرف الأكرم ، و وفاة ذلك الجهل المجسم في بلدة بغداد  
الغير المعظم ، مقدار عشرة أيام (١) .

قلت وقرب وفاة المتخاصمين ، بما لا يتجاوز عن مدة السنة ، من جملة الأمور  
المجربة التي ضبط كثيراً من أبنائها [ أفرادهاخ ] المؤرخون ، و نظمها الشعراء  
المدرّخون كما تقدّمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة جرير المشهور من كون وفاته  
في عين سنة وفاة فرزدق المشكور المبرور ؛ والله عليم بذات الصدور ، ونكات الأمور .  
ثم قال : و من جملة الكرامات التي ظهرت لشيخنا المذكور بنقل صاحب  
«الرياض» أيضاً أن محمود بيك مهردار الذي كان من ألدّ الخصام لجنابه العزيز كان  
يوماً في ميدان صاحب آباد تبريز ، مشغولاً بلعب صولجان ، في جملة من كان يلعب

به من الفرسان ، بحضرة السلطان في ذلك الميدان ، وكان ذلك عصر يوم الجمعة و حين كان الشيخ مشغولاً بقراءة الدعاء السيفي ودعاء الانتصاف للمظلوم المنسوب إلى مولانا الحسين عليه السلام ، فاتفق أن رحمه الله لما بلغ إلى أواسط الدعاء الثاني ، وأمر على لسانه الشريف قوله عليه السلام : قرب أجله وأيتم ولده ، أن وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور ، على أرض الشرور ، فاندق من ساعته رأسه المخمور وهلك تحت حوافر الخيول بحكم الهنا المدمر لأهل الإفاك والزور (١) أقول وفي بعض التواريخ زيادة أن محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم على أن يهجم على منزل الشيخ ويقتله بضرب السيف ؛ وبطريق الفتك والهتك ، و واضعه على ذلك أيضاً جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشرع انتهى كلام صاحب «الرياض» .

وله في موضع آخر شرح حديث المنازعة الواقعة بين هذا الشيخ ، وبين الأمير غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الدشتكي الشيرازي المتكلم الحكيم المشهور الآتي إلى ذكره الإشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم في باب الميم انشاء الله ، و كان منشأها الاختلاف الواقع بينهما في مسائل من العمليات ، وعمدتها حكاية القيلة التي غيرها الشيخ في كثير من البلاد ، الآتية لاطائل لنا تحت بيان ما ذكره على التفصيل ، كما أن له أيضاً في موضع آخر يتكلم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم ومحل رحلته ومدفنه بنحو ما تقدمت الإشارة إليها جميعاً ذكر فوز الرجل بدرجة الشهادة ايضاً بهذه العبارة وقد صوح الشيخ عبد الصمد الحارثي والشيخنا البهائي بان الشيخ علي الكركي الموصوف ، قد قتل شهيداً ، و الظاهر أنه قد كان بالسم المستند إلى فعل بعض أمناء الدولة المذكورين انتهى .

مع ان هذا أيضاً غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ، ولا مصرح به في شيء من المدونات في هذا الباب ، ولو كان لنقل ، ونقل لم يقل ولو كثر لاشتهر ولو شهر لم يستر ، ثم ان الأظهر الأشهر في تاريخ وفاته ، قدس سره كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة أربعين و تسعمائة ، لأنه المطابق لحساب جمل - مقتداي شيعة

التي جعلها الجمهور مادة لهذا التاريخ ، دون السبع والثلاثين الذي لم يذكره أحد من أهل التواريخ .

هذا ومن جملة ماسمعه المسموع أيضاً أنه رحمه الله كان ذا وثوق تامّ بديانة مولانا شمس الدين محمد بن أحمد الفارسي ، المتكلم الحكيم ، المشتهر بالفاضل الخفري ، صاحب الحواشي المشهورة على «شرح التجريد» وغيرها . الآتي إلى ذكره وترجمته الإشارة أيضاً في ذيل ترجمة الأمير غياث الدين منصور انشاء الله ، بحيث قد أجلسه في بعض أسفار زياراته مجلس نفسه ، وأذن للناس في الرجوع إليه في أمور دينهم وديانهم فلمّا رجع وأجال النظر فيما فعله بعقله الكامل ، وجدّه الصائب ، وجدّها مقرونة بالصدق والصواب ، والمطابقة لحكم الشرع المستطاب ، والموافقة لجادة المشهورة من الأصحاب ، فأراد بذلك وثوقاً بالرجل واعتماداً على الأصول العملية ، بل الاعتبار العقلية ، والعهد في ذلك على الراوي .

و قد قدّمنا ذكر ولد صاحب الترجمة أيضاً ، وهو الشيخ عبد العالي العاملي الذي هو خال سميننا المحقق الداماد ، في ترجمة له بالخصوص ، وتقدّم أيضاً في ذيل ترجمة الأمير جمال الدين الاسترآبادي ما يتعلق بهذا المقام فليراجع .

و أمّا لفظة كرك التي نسبة هذه السلسلة إليها ، فهي بالتحريك ، اسم لقرية صغيرة في ناحية جبل عامل ، يقرب قرية جبع ، لها نحو من عشرين داراً تقريباً ، خرج منها جماعة من العلماء الأخيار ، كما سمعته من بعض علماء تلك الديار .

هذا وقد بقي الكلام هنا على ترجمة من أحوال سمي هذا الشيخ المنتجب ؛ و سميّه في الاسم واللقب ، والنسبة مع اسم الأب ، والطبقة و سائر الرتب ، وإن كان اتفاق مثل ذلك في رجلين من المعجب ، أعني الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسر فنقول هو الشيخ الإمام الذي تقدّمت الإشارة إليه هنا بالتعظيم مضافاً إلى ما قدّمناه لك في ترجمة ولده الشيخ إبراهيم ، وله الرواية بطريق الإجارة بعدما كان قد صدر منه الاستجازه هضماً للنفس في طلب ما يزيد احرازه واغرازه عن قسيمه المذكور

وسهيمه في جميع هذه الأمور .

و كان هذا الشيخ من أجَلّ مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قراءة و اجازة ، و  
أعلام سندا ورواية ، كما قال في اجازته الكبيرة المشهورة ، لوالد شيخنا البهائي ،  
بعد ذكره لمصنّفات الشهيد الاول ، فأتى أروبا عن عدّة مشايخ بطريق عديدة ، أعلاها  
سنداً عن شيخنا الإمام الأعظم بل الوالد المعظم ، شيخ فضلاء الزّمان ، ومربّي العلماء  
الأعيان ، الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزّاهد الورع التقى ، نورالدين عليّ  
بن عبدالعالي العاملي الميسّي - رفع الله مكانه في جنته وجمع بينه وبين أحبّته ، بحق  
روايته عن شيخه الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمد بن داود الشهير  
بابن المؤذن الجزيني ، عن الشيخ ضياء الدين عليّ نجل الشيخ الجليل السعيد  
شمس الدين محمد بن مكّي ، عن والده - قدّس الله أرواحهم الزّكية الطاهرة - وجمع  
بينهم و بين ائمتهم الزّاهرة ، و بهذا الاسناد جميع مصنّفات علمائنا السابقين ، من  
الطبقة التي عاصرها الى طبقة الائمة المعصومين ، في جميع الأزمنة بالطّرق  
إليهم .

وقال في حقّه صاحب «الامل» كان عالماً فاضلاً متبحّراً محققاً مدققاً جامعاً  
كاملاً ثقة زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر ، عظيم الشّان ، فريداً في عصره ، روى عنه  
شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة ، وروى عنه بواسطة السيّد حسن بن جعفر  
بن فخرالدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسيني ، ثمّ قال بعد نقله لثناء الشهيد  
الثاني عليه ، إلى أن بلغ إلى مقام الاسم انتهى .

وقد أجازته الشيخ عليّ بن عبدالعالي الكركي ، فقال عند ذكره سيّدنا الأجلّ  
العالم الفاضل ، حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية ، متسّم ذري المعالي بفضائله  
الباهرة ، ممتطّي صهوات المجد بمناقبه السنية الزّاهرة ، زين الحقّ والملة والدين ،  
أبي القاسم عليّ بن عبدالعالي الميسّي انتهى .

ثمّ ذكر أنّه استجازه فأجازه له «شرح رسالة صيغ العقود والإيقاعات» و«شرح

الجعفرية، ورسائل متعددة توفي سنة ثلاث و ثلاثين وتسعمائة (١) انتهى كلام «الأمل» والعجب أنه كيف غفل عنه صاحب «اللوثة» حيث قال في حق الرجل بعدما قال ولم أفق على من نسب إليه شيئاً من المصنفات بالكلفة، توفي - قدس سره - سنة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة .

والميسى نسبة إلى ميس بكسر الميم، ثم الياء المثناة من تحت إحدى قرى جبل عامل (٢) انتهى .

وعليه فتكون وفاة هذا الشيخ على، قبل الشيخ على الأول بسنتين، كما لا يخفى . ونقل أيضاً عن خطّ والشيخنا البهائي رحمه الله ما صورته : توفي شيخنا الإمام العلامة التقى الورع، الشيخ على بن عبد العالي الميسى - أعلى الله نفسه الزكية أيلة الأربعاء عند انتصاف الليل، ودخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليلة الخميس من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، وظهر منه كرامات كثيرة قبل موته بعده، وهو ممتن عاصرته وشاهدته، ولم أقرا عليه شيئاً لا لقطاعه وكبره، وفيه إيماء أيضاً إلى كونه أكبر سنّاً من الشيخ الأول الذي عليه المرجع والمعول فليتأمل . ثم ان في «الأمل» ترجمة أخرى قبل هذه الترجمة بعنوان الشيخ على بن عبد العالي العاملي الميسى فاضل زاهد ورع من المعاصرين وليس هو المذكور بعده (٣) انتهى . ولا يبعد كون ذلك من أحفاد الشيخ على الميسى المتقدم ذكره هنا والله العالم



١- أمل الآمل ١ : ١٢٣

٢- لؤلؤة البحرين ١٧٠

٣- أمل الآمل ١ : ١٢٣

## ٤١٥

علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي

الذي يذكر في طي تفاسير السيد المعروف بكازر؛ والمولى فتح الله الكاشي ،  
والشيخ أبي الفتوح الرازي المتقدم على الجميع ، قال صاحب «الرياض» بعد التسمية  
له بما قدمناه : فاضل عالم مفسر فقيه محدث معروف ، وكان من أكابر تلامذة  
السيد غياث الدين جمشيد الزواري المفسر ، والشيخ علي بن عبد العالي ، ويميل  
في تصانيفه إلى التصوف ، و يروي عن السيد الأمير عبد الوهاب بن علي الحسيني  
الإسترآبادي المشهور ، كما يظهر من كتاب لوامعه وكان المولى فتح الله الكاشي  
المفسر المشهور صاحب منهج الصادقين وغيره من تلامذته .

وله مؤلفات أكثرها جياذ منها كتاب التفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري  
وسماه «ترجمة الخواص» ألفه بعد المولى حسين الكاشي صاحب «جواهر التفسير»  
وغيره ، وقد أدرج فيه الأحاديث المعصومية أيضاً .

وله أيضاً «شرح نهج البلاغة» بالفارسية و ترجمة «كشف الغمة» سماها  
«ترجمة المناقب» ألفها سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة للأمير قوام الدين محمد  
و ترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها «مكارم الكرائم» ترجمة و «عدة الداعي»  
لابن فهد سماها «مفتاح النجاح» و «ترجمة الاحتجاج» لشيخنا الطبرسي ،  
وكتاب «وسيلة النجاة» في ترجمة «اعتقادات شيخنا الصدوق» وكتاب «مجمع الهدى»  
وهو أربعون باباً في قصص الأنبياء بالفارسية ، وكتاب «تحفة الدعوات» في أعمال السنة  
ونحوها بالفارسية ، وكتاب «لوامع الأنوار» الى معرفة الائمة الأطهار بالفارسية أيضاً ،  
وهو كتاب متداول كبير عندنا منه نسخة ، وقد لخصه من كتاب «احسن الكبار في  
مناقب الائمة الأطهار» لبعض علمائنا بأمر السلطان شاه طهماسب الصفوي المشهور ،

\* له ترجمة في : الذريعة ٤ : ٧٥ ، رياض العلماء ، خ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٩٣ ،

الكنى والالقباب ٢ : ٣٠٣ ، هدية الاحباب ١٤٦

وزاد عليه بعض المطالب والفوائد، وجعله مرتباً على مقدمة في أصول الدين وأربعة عشر باباً في أحوال السادة الطاهرين، وله أيضاً «ترجمة تفسير الإمام حسن العسكري» عليه السلام كتبه بأمر السلطان المذكور، واه رسالة «مرآت الصفا» بالفارسية، ورأيت أواخرها في بلدة هراة، وكانت مشتملة على خاتمة طويلة الذيل في زيارات أهل البيت.

والزواري بفتح الزاي والواو ثم بعده ألف وراء مهملة نسبة إلى زوارة، وهي مواضع متعددة، منها قرية مشهورة بقرب أردستان، ومنها قصبة معروفة من أعمال اصفهان، واقعة بينها وبين يزد انتهى.

والظاهر اتحاد القريتين المذكورتين، لكون تلك المقدم ذكرها الواقعة على رأس فرسخ من قصبة أردستان يصدق عليها أيضاً أنها واقعة بين يزد المحروسة واصفهان، وقد يعتبر عنها أيضاً بقرية السادات؛ لكون أكثر أهلها علويين منتجبين ثم أنه قد مر في ذيل ترجمة مولانا الشاة عبد العظيم الحسنى رضى الله عنه ان لبعض أحفاده العلماء ترجمة جملة من كتب أحاديث الأصحاب بالفارسية فليراجع انشاء الله.

وقال صاحب «الأمل» أيضاً في ذيل ترجمة مولانا المولى محمد صالح بن محمد باقر القزوينى المعروف بالروغنى: عالم فاضل كامل له كتب ورسائل منها كتاب «ترجمة عيون أخبار الرضا عليه السلام» و«ترجمة نهج البلاغة» و«ترجمة الصحيفة السجادية» و«مقامات» و«شرح فارسي لدعاء السمات» و«رسالة في أكل آدم عليه السلام من الشجرة» و«شرح بعض أشعار المثنوى الرومى».



## ٤١٦

السيد علي بن الحسين الصانع العاملي الجزيني ❦

كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني له كتاب «شرح الشرائع» رأيت به بخطه ، وكتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك .

قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، ورويا عنه .

ولما توفي رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتاً منها .

داعي الغواية بين العالمين دعا	من شات نجم الهدى من بعدما سطعا
وأصبحت سبيل الأحكام مظلمة	وكان من قبل فجر الحق قد طلعا
وشئت الدهر منه كل ملتئم	وفرقت ثوب الأيام ما اجتمعا
يا ثلمة بين أهل الحق هدبها	ركن ومن أجلها قلب الهدى اصدعا
مضى الهدى والتقى لامضي وغدا	باب الجهالة في الآفاق متسعاً (١)

كذا في «أمل الآمل» إلى تمام الأبيات والمراد بتلميذه المذكورين الراويين عنه أيضاً ، صاحب «المعالم» و«المدارك» كما أن الظاهر أن مراد الأول منهما في اجازته الكبيرة المشهورة ، حيث يقول عند عدة مشايخ اجازات نفسه ، بعد ذكره للسيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي ، والشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي ، والسيد الأجل الناسك نور الدين علي بن السيد فخر الدين الهاشمي هو هذا السيد الجليل فليتأمل .

وقال الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور ، فيما نقل عن كتابه

\* له ترجمة في : أمل الآمل ١ : ١١٩ ، الذريعة ١٣ : ٣٢٥ ، رياض العلماء خ ، ربحانة

الادب ٨ : ٦١ الكنى والالقب ١ : ٣٣٥ لؤلؤة البحرين ٥٢ ، هدية الاحباب ٦٩ .

(١) أمل الآمل ١ : ١١٩ .

«الدّر المنظوم والمنثور» ، بعد ذكر جدّه الشيخ حسن المبرور ، وكان والده - قدس سرّه - على ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم ، له اعتقاد تامّ في العالم العامل السيّد عليّ الصايغ ، وكان يرجو من فضل الله أن يرزقه الله ولداً يكون مريئيه معلّمه السيّد عليّ المذكور ، فحقّق الله رجاءه ، و تولّى السيّد عليّ المصلّح والنسب عليّ بن أبي الحسن رحمه الله تربيته ، إلى أن كبر وقرأ عليهما ، خصوصاً عليّ السيّد عليّ الصايغ ، هو و السيّد محمد ، يعني به صاحب المدارك ولد السيّد عليّ الصايغ المتأخّر ذكر ما كثر العلوم التي استفادها من والده الشهيد من معقول و منقول وفروع واسطوخودوسية ورياضي انتهى وقال صاحب اللؤلؤة واما السيّد عليّ الصايغ فهو السيّد عليّ بن الحسين الطمّاني الجزيني ، بالجيم ثم الزاى المشددة إحدى قرى جبل عامل ، وكان فاضلاً عابداً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني .

له كتاب «شرح الشرائع» و كتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك . ثم فخر عجلته كتاب الشيخ عليّ المذكور إلى آخر ما نقلناه رحمه الله وجعل الجنة مشولاً .

## ٤١٧

السيد الامير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين علي بن عبدالله بن

الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائي

المعروف بالامير شرف الدين الشولستاني

نسبة إلى شولستان فارس ، وهي ناحية معروفة بين شيراز والبندر ، توطّن نجف الغري - زادها الله فضلاً و شرفاً - وكان فاضلاً عالماً فقيهاً متكلماً محققاً مبدّقاً ورعاً عابداً زاهداً ذكياً تقياً نقياً ، من أجلاء متأخري عصاة الإمامية ، ومن خيار علماء أهل زمانه وأورعهم .

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ١٠٦ ، امل الآمل ٢ : ١٣٠ ، بحار الأنوار ١٠٥ : ٧٨ ، جامع الرواة ٢ : ٥٥١ ؛ الذريعة ١٨ : ١٦٨ ، رياض العلماء ١ : ٣ ، ربحانة الادب ٣ : ١٩٧ فوائد الرضوية ٢٠٨ ، الكنى والالقب ٢ : ٣٥٥ ؛ مستدرک الوسائل ٣ : ٤٠٩ ، مصنفی المقال ٢٧٢ هدية الاحباب ٢٨ .

كما ذكره بهذه الترجمة صاحب «الرياض» رحمه الله قال : وكان عصره مقارباً لعصرنا ، وقد قرأ الشرعيات على السيد الأمير فيض الله التفريسي ، و الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، ويروي أيضاً عنهما على ما صرح به في إجازاته ومصنفاته لكن يظهر من أول أربعين الأستاذ الاستناد أنه يروي عن الأمير شرف الدين المذكور عن السيد الأمير فيض الله ، عن الشيخ محمد ، ولعله يروي عنه تارة بالواسطة و تارة بلا واسطة ، و يظهر منه أيضاً أن الأمير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا محمد الاسترآبادي ، الذي هو صاحب الرجال ومثله يظهر أيضاً من آخر «وسائل الشيعة» للشيخ المعاصر ، و صرح به الفاضل القمي المعاصر في آخر مقدمة كتاب «حجة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام» وقد قرأ العقليات على فضلاء شيراز.

ثم ان الشيخ المعاصر لما ظن ان شرف الدين اسمه الشريف أورد في باب الشين المعجمة ، فقال السيد الأمير شرف الدين الحسيني الشولستاني ، كان عالماً فاضلاً محدثاً شاعراً أديباً يروي عن مولانا محمد باقر المجلسي رحمه الله عنه (١) انتهى. وأقول ويروي عن هذا السيد جماعة أخرى أيضاً ، وأما رواية الأستاذ الاستناد سلمه الله عنه كانت في أوائل حاله ، حين ورد مع والده إلى التجف الأشرف ، فأدرك هذا السيد هناك واستجاز منه ، فاجازه ، وقرأ عليه جماعة من العلماء ، منهم المولى الحاج حسين النيسابوري ، كما صرح به نفسه في إجازته للمولى نوروز علي التبريزي. وله رضي الله عنه كتب جواد أكثرها بخطه أو تصحيحه ، وقد اتفق لي في بلدة استرآباد ملاحظة جميع كتبه ، وجلّ مؤلفاته بل كلها بخطه المبارك ، وكان قد اشتراها بعض أهل تلك البلدة من أحفاده في التجف الأشرف ، ونقلها إلى تلك البلدة ، والذي رأيت من مؤلفاته هو شرح الرسالة الاثني عشرية في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، سماء «توضيح الأقوال و الأدلة في شرح الرسالة الاثني عشرية» في مجلدين ، وقد يقال له أيضاً «الفوائد الغروية» و هو شرح طويل

الذي لم يزد عليه ، و يظهر منه غاية فضله و مهارته في الفقهيات .  
 و انه كان مبتلى بمرض القولنج الشديد في أواخر عمره ، حيث يقول في أواخره  
 خصوصاً أتى توجّهت إليه في حال كمال الضعف في البدن والدماغ ، بسبب مرض القولنج  
 الذي استولى على مدة ست\* أوسع سنين ، في كلّ شهر مرتين أو ثلاث مرات ، يوماً  
 أو يومين لا أقدر على القيام والقعود والاضطجاع والاستلقاء ، وكنت في كلّ مرة راضياً  
 بانقطاع نفسي وحياتي وحفظني الله بمصلحته .

وله أيضاً كتاب «كنز المنافع في شرح المختصر النافع» كبير لم يتم ، وحاشية  
 على الصحيفة الكاملة ، و كتاب في «الدعوات المتفرقة» ورسالة في آداب الحج\*  
 بالفارسية ، و «رسالة في عصمة الأنبياء والأئمة» قبل البعثة و الأمامة و بعدهما ، و  
 «رسالة في قبلة مسجد الكوفة وما يناسبها» وقد أوردتها الأستاذ الأستاذان بتمامها في  
 مجلد المزار من كتاب «بجدار الأنوار» .

و له أيضاً شرح فارسي على الفية الشهيد سماء «كفاية الطالبين» و«الرسالة  
 التورية في اصول الدين» وله أيضاً اجازات طويلة وقصيرة ومن اجازاته الطويلة هي  
 التي كتبها للشيخ نور الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمود الشيرازي ، وله  
 أيضاً «شرح على نصاب الصبيان» بالفارسية إلى أن قال : وتوفّي هذا السيد في ارض  
 الغري أيام سكناه بها سنة ستين بعد الألف تقريباً ، وخلف ابناً صالحاً عابداً هو السيد الامير  
 علي رضا ، وقد رأيته في سفرى الأول إلى تلك الحضرة المقدسة ، وأنا ابن خمس عشرة تقريباً  
 انتهى وهو غير الشيخ شرف الدين التجفي والسيد شرف الدين على الحسيني الاسترآبادي  
 المتوطن بالغري السري صاحب كتاب «تاويل الايات الباهرة في شأن العترة الطاهرة» وكذلك  
 هو غير الشيخ على بن سيف ، أو علم بن سيف بن منصور التجفي الحلّي الذي اختصر كتاب  
 التاويل المذكور بكتاب سماء «كنز جامع الفوائد» في المشهد المقدس الغروي ، سنة  
 سبع وثلاثين وتسعمائة ، وله أيضاً ترجمة كتاب «تحفة الأبرار» الفارسي في اصول الدين ،  
 للشيخ عماد الدين حسن بن علي الطبري المتقدم ذكره بالعريّة وغير ذلك . وقد  
 مرّت الإشارة إلى ترجمة هذين في باب الشين المعجمة فليراجع .

## ٤١٨

للشيخ العالم المحدث المقدس الرباني عز الدين علي النقي المشتهر بالشيخ علي نقي بن

الشيخ ابي العلا محمد هاشم الطغاني الكمرلي الفراهاني

ثم الشيرازي ثم الأصفهاني قال صاحب (الأمَل) بعد الترجمة عنه بمولانا علي نقي الشيرازي كان فاضلاً فقيهاً جليلاً معاصراً . له كتب منها : كتاب «مناسك الحج» و«رسالة في تحريم التتن» وكتاب «جواب مفتي الروم» في الإمامة كبير ، وغير ذلك... وكان قاضي شیراز توقفي في زماننا .

وقال صاحب «الرياض» فاضل عالم عامل متدين متصلي في الدين شاعر فقيه محدث جليل وروح زاهد تقى عابد تقى كاسمه ، قرأ على السيد ماجد البحراني الكبير ، وعلى جماعة من الفضلاء بشيراز ، وقد قرأ عليه جماعة من العلماء أيضاً منهم الشيخ عبد علي المنشي المشهور .

وكان رحمه الله في ناحية كمره من محال الفراهان ، ثم طلبه الحاكم الجليل امام هليخان ، حاكم فارس في زمن السلطان شاه صفي الصفوي إلى شیراز ، وجعله قاضياً بها ، ثم بعد ما صار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان ، وزيراً لسلطان شاه عباس الثاني ، طلبه من شیراز إلى اصفهان ، وجعله بعد عزل اميرزا قاضي شيخ الاسلام باصفهان وهو تصدي لهذا المنصب إلى أن توفي بها . سنة ستين و ألف من الهجرة ، و كان رحمه الله من القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة ، وبحرمة شرب التتن . وله من المؤلفات كتاب «المقاصد العالية في الحكمة اليمانية» وهو كتاب كبير

له ترجمة في : آتشکده آذر ٢٠٠٨ ، امل الآمل ٢ : ١٠٨ ، تذكرة نصر آبادی ٢٣٥

خزانة عالمیه ٣٣٠ ، الفريعة ٥ : ٦٠٢ ، رياض العلماء ٤ : ديجانة الادب ٦ : ٢٣٢ ، سرو

الکتاب ٣٣ : مجلس المنقائیس ١٦٦ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٩ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٢٥٥ ،

نتائج الافکار ٧١٨ ، نجوم السماء .

جليل فى الكلام والحكمة الحقّة ، ورسالة كبيره لطيفة فى «حدوث العالم» مأخوذة من كتابه الأوّل ، و «رسالة فى الأدعية» و الإحراز المنجية عن المخاوف والأذكار الدافعة للبلايا والمواظب البالغة ، ألفها باسم السلطان شاه صفى المذكور ، فى سنة مجيئه السلطان مراد ملك بلاد الروم لمحاصرة بغداد ، و «رسالة فى حرمة التّين وشرب دخانه» و «رسالة فى حرمة صلاة الجمعة» وكتاب «مناسك الحاج والمعتمر» . و كتاب فى جواب نوح أفندى الحنفى مفتى بلاد الروم فى مسألة الإمامة كبيره فى مجلدين .

وكان قد أرسل إليه صورة ذلك الاعتراض الأمير شرف الدين على الشولستانى المتقدم ذكره من النجف الأشرف ؛ وذلك حين أفتى ذلك الملعون تقريباً إلى ذلك السلطان ، فى سنة وروده بغداد بوجوب مقاتلة الشيعة ، وقتلهم ونهب أموالهم وسبى ذراريهم ، إلى غير ذلك من المؤلفات إنتهى :

وأقول إن عبارة مفتتح كتابه المذكور فى الرد على الأفندى الرومى الموجود نسخته عندنا هكذا بعد حمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين ، وأوصيائه المعصومين ، أولهم على ، وآخرهم للمهدى ، مصدوقة - بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ - يقول للفقير المقرّ بالتقصير فى العلم والعمل ، غبار أقدام المؤمنين المعتمدين بحبل الله المتين ، الأئمة الراشدين المعصومين ، على نفى بن محمد هاشم الطغائى عفى الله عنهما ، ومن كلفة المؤمنين ، أن بعض اخوان الدين ؛ وخلان اليقين ، أعز الناس وأقربهم زلفى لدى سيد المحققين ، فى عصره لازال كاسمه شرفاً للدين علماً ، قد كتب إلى أن نوحاً الأفندى الحنفى ، مفتى سلطان الروم سلطان مراد ، وقت نزوله على بغداد ، أفتى بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ، وجواز استرقاق نسائهم وذراريهم ، و رأيت فى صورة فتواه المبعوثة هذه العبارة :

احلم أن هؤلاء الكفرة ، والبغاة الفجرة ، جمعوا بين أصناف الكفر والبغى

والعناد ، وانواع الفسق والزندقة والاِحاد ، ومن توقّف في كفرهم والحادهم ، ووجوب مقاتلتهم و جواز قتلهم فهو كافر مثلهم ، و سبب وجوب مقاتلتهم و وجوب قتلهم البغى والكفر .

أمّا البغى فاتّهم خرجوا عن طاعة الإِمام خلّد الله سلطانه إلى يوم القيام ، وقد قال الله تعالى : فَقاتِلُوا الّتى تَبغى حتّى تَفِيءَ إلى أمرِ الله . و الأمر للوجوب ، فينبغى للمسلمين إذا دعاهم الإِمام إلى قتال هؤلاء البالغين الملعونين على لسان سيّد المرسلين ، أن لا يتأخروا عنه ، بل يجب أن يعينوه ويقاتلوهم معه .

وأما الكفر فمن وجوه منها : أنّهم يستخفّون بالدين ، و يستهزؤن بالشرع المبين ، ومنها أنّهم يهينون بالعلم والعلماء ، مع أنّ العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال تعالى : إنّما يَخشى الله من عباده العلماء ، و منها أنّهم يستحلّون المحرمات ، و يهتكون الحرمات ، و منها أنّهم ينكرون خلافة الشّيخين ، و يريدون أن يوقعوا بالدين الشين ، و منها أنّهم تطول ألسنتهم على عايشة ، ويتكلمون في حقّها ما لا يليق بشأنها ، مع إنّ الله تعالى لنزل عدّة آيات في برائتها ونزاهتها .

فهم كافرون بتكذيب القرآن العظيم ، سائبون للنبي ﷺ ضمناً بنسبتهم إلى أهل بيته هذا الأمر العظيم ، و منها أنّهم يسبّون الشّيخين ، وسبّهم كسب النبي ﷺ فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفار الفجار ، تابوا أولم يتوبوا ، فلا يجوز تركهم على ما هم عليه باعطاء الجزية ، ولا بأمان موقت ؛ ولا بأمان مؤبد ، و يجوز استرقاق نسائهم لأنّ استرقاق المرتدة بعد ما لحقت بدار الحرب جائز ، وكلّ موضع خرج عن ولاية الإِمام الحق فهو بمنزلة دار الحرب ، و يجوز استرقاق ذراريهم تبعاً لأمهاتهم لأنّ الولد يتبع الأمّ في الاسترقاق انتهى كلام المفتى الحنفى .

فقلت نعوذ بالله من نزعات الشيطان الغوى أنّ هذا المفتى في هذه الفتوى إمّا أن أفتى الناس بغير علم ولاهدى ، و قد قال صلى الله عليه وآله : من أفتى الناس بغير علم ولاهدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزرمن عمل بفتياه . إلى

آخر ما ذكره من الردّ الكامل والنقض الشامل ، على ذلك الملعون - شكر الله سعيه الميمون .

ثم إن حكاية حكم شرب الدخان، ومسألة استعمال التتن بآلتيه المعروفتين بالشطب و القليان ، فهي مما قد أشير إليه في جملة من مواضع هذا الكتاب و إلى الرسائل الكثيرة المصنفة بالإختلاف في هذا الباب ، وإن من جملة من كتب في حرمة هو المولى خليل القزوينى المقدم ذكره وترجمته - والسيد نصر الله الحائرى المتأخر عنوانه و درجته ، وشيخنا الحرّ العاملى صاحب «الوسائل» المعظم على شأنه وكثير من أخبارية زمانه .

قيل: وقد حكى السيد نعمة الله الجزائرى فى «الأ نوار النعمانية»: تحريم التتن عن جمع من معاصريه ، كالمولى علي نقى الكمرئى ، والشيخ فخر الدين الطريحي ، صاحب «مجمع البحرين» ، والشيخ على بن سليمان البحرانى رضى الله عنهم.

قلت : ومراده بهذا الرجل المتأخر هو الشيخ على بن سليمان بن درويش بن حاتم البحرانى الملقب بزین الدین ، أول من نشر علم الحديث فى بلاد البحرين ، و كان يدعى بامّ الحديث فى ديار العجم ، وهو يروي عن شيخنا البهائى وغيره .

وله أيضاً «رسالة فى الصلاة» ، «ورسالة فى عدم جواز التقليد» ، و حواش كثيرة على كثير من كتب الفقه والحديث ، ويروي عنه الشيخ على بن سليمان البحرانى وغيره هذا ومن جملة من كتب فى أولوية تركه ، هو المولى عبدالله بن الحاج حسين السمنانى ، صاحب كتاب «تحفة العابدين» فى اعمال السنة ، وكان من تلامذة سيّدنا الدّاماد ، فانه كتب رسالة فى ترجمة رسالة كتبها الحكيم حسام الدين الماچينى فى أحوال التنبك بأمر السيّد الأجلّ على بن الحسن بن شذ قم الحسينى المدنى ، فى حدود عشرين بعد ألف ، قريباً من زمن ابداع صنع آلة هذه الحشيشة كما افيد .

و قد يقال إن هذه الرسالة بعينها هى رسالة الحكيم محمد مقيم بن الحكيم



محمد حسين السمناني ، في بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها ، وكان قد سرقها وجعلها باسم نفسه وفي ذلك الشرح والترجمة فوائد كثيرة طبية متعلقة بالسنة الضرورية وغيرها إلا أن مدار كلامه فلك المترجم الشارح على رد ما ذكره في فضائل تلك الحشيشة .

ثم أتى وجدت بخط هذا المترجم فائدة أخرى ، على ظهر تلك الترجمة ، وهي أنه قال : اعلم أن الروح جسم لطيف بخاري شفاف ، يتكون من بخار الدم اللطيف والأجسام الغليظة المكسدة ، خصوصاً الأجسام التي كانت فيها أدنى ظلمة ودخانية تخالفه وتضاده جداً ، والطباقة يعني التتن في نفسها جسم كثيف يابس ، والدخان الذي يحصل منها لا يخلو من الأجزاء اليابسة الكثيفة ، كما يظهر في انبوبة التي تميد الناس الدخان تجذب الدخان المذكور إذا انسدت مجريها ، في مدة يوم أو يومين بحيث لا ينفذ الدخان ؛ ويحتاج إلى التنقية ، فكيف حال مجاري الأرواح والرطوبات التي أفيق منها كثيراً ، ومن له أدنى معرفة في هذا الفن يظهر له المخالفة ، والتضاد الثامة بينهما .

وإذا ثبت ذلك ، فالأولى أن لا يستعمله أحد ، وإن كان له نفع مافي تحليل الرطوبات الباردة الرقيقة ، لكن ضرر من حيث اضمحلال الروح والقوى فيما تحت هذا الدخان كثير جداً ، إلى أن قال فان قيل ان التجربة تشهد بعدم اضراره ، قلنا أن التجربة لا تحصل في بدن واحد أو اثنين أو أكثر منهما وان سلم حصولها فيه فلا نسلم أنها تقاوم البراهين العقلية اليقينية فتدبر .

قال في «الرياض» بعد نقله لكلام هذا الفاضل إلى هنا ، ثم الاستدلال على بطلان ما ذكره طبيباً وشراً وعقلاً ، وأقول هذه الحشيشة مسمى في عرف الأطباء بالطباقي على ما حكاه هذا الفاضل عن استاده السيد الداماد ، نقلاً عن كتاب «منهاج الادوية» وقد قال هو في متن تلك الترجمة أن الأطباء يسمون هذا النبات بالطباقي ؛ وأهل الحجاز بالطباية وأهل الفارس بالثنباك ؛ وأهل الروم والترك بالتتن انتهى .

ثم اعلم ان جماعة من أهل عصرنا وحواليه ، قد ألفوا فوائد ورسائل فى حرمة التتن ، بل بعضهم قد زاد فى الطنبور نعمة ، و قال بحرمة رديفه المعروف بالقهوة ، المذكورة فى كتب متأخرى الأطباء باسم البن وتابعه جماعة أيضاً ، حتى أن مثل الفاضل العلامة مولانا على نقى الكمرنى شيخ الإسلام باصبيان ، قد ألف رسالة أورد فيها أربعة عشر دليلاً على الحرمة ، وكلها أو من من بيت العنكبوت ، كما استطلع عليها فى ترجمته ، و قد ألف الآميرزا قياض ، أخو الاستاد الفاضل السبزواري - يعنى به صاحب الذخيرة المتقدم ذكره فى باب الباء - رسالة فارسية على طريق الطرافة فى أحوال التتن ، وجعله منقسماً على الاحكام الخمسة ، بالنسبة إلى رغبة طالبه ، ومذاق شاربيه ، وبالنسبة إلى الأزمان والامكنة والأحوال ، مع مراعات الحكم والمصالح فى تلك الأحكام .

إلى أن قال : وقد رأيت على ظهر نسخة رسالة المولى عبدالله السمنانى بسجستان ماصورته : قال أفقر عباد الله إلى رحمته السيد خلف ابن السيد عبدالمطلب ، قد سمعت هذه الرسالة قراءة على من شارحها العالم الفاضل الربانى ملاعبدالله السمنانى ، أطال الله بقاءه وأوصله الى رضاء ؛ فرأيتها جلييلة الفوائد نفيسة الفرائد .

إلى ان قال . فعندى من الجائز ان الحق فائدة حسنة بما أفاد من المعارف سالحة لتدبير الاستعمال فى شربه ، لما عرفت من وقوع مطابقتها لبعض ، ومنافاته لآخرين ، هى أن يكثر الشارب من هذا الدخان اكثراً مفرطاً ، كما يستعمله بعضهم ، فليكن الثأرب لهم لاحظاً لمزاجه وطبيعته ، بحسب الرطوبة والبرودة ، فان كثرتا اكثر وان قلتا أقل ، والكثير عندى ما كان فى اليوم ثلاث مرات ، بين كل مرة أربع ساعات والقليل ما كان فى كل يوم واحدة انتهى .

وقال سيدنا الجزائرى رحمه الله فى «الانوار النعمانية» اعلم ان جماعة من علماء العصر كالمولى علينقى ، وشيخنا الشيخ فخر الدين الطريحي ، والشيخ التقي على بن سليمان البحرينى ، وبعض فضلاء البحرين ، وربما تابعهم بعض المتفقهين

ذهبوا إلى تحريمه یعنی شرب الثمن ، حتى ان المولى علينقى تغمده الله برحمته .  
صنف كتاباً كبيراً في تحريمه . وقد اطلعني عليه ولده لما كان يقرأ على في علم العربية  
في شیراز ، وكان مجلداً كبيراً ، والباقي على التحليل حتى ان التقى المجلسي : طاب  
نراه - كان يشربه في الصوم المتطوع به ، ويترك استعماله في الصوم الواجب ، حذراً  
من كلام العوام ، ثم كلامه رفع في الخلد مقامه .

ومن جملة ما يناسب المقام ويمتنح به قرائح أولى الأفهام هو ما وجدته في  
كلمات بعض الأعلام ، من لغز هذه الحشيشة المتداولة بطريق المسائلة مع حلّه و  
حرامه ، من بعض الجواهر القابلة بالفارسية ، وصورة السؤال هكذا : يا صاحب الفطنة  
القيومة ؛ والفطرة المستقيمة ، والطبيعة الألمعية أنا نحتاج إلى شيء هو أيسر في  
الوحدة ، وصاحبي في الغربة ، سداسي الحروف ثلاثي الأحاد ، ثنائي العشرات ،  
واحدى المات ، وأوله ثالث الحروف ، وثالثه ثانيها ، لكن هذا الذى قلته بترتيب  
مباينها أوله وثالثه قابل لأنواع النقط وثانيه إذا كتب مفردة لا يقبل إلا نقطة فقط ،  
بينات ثانيه أزيد بستة من زبره ، وهو في الفرقان معروف ، و رابعة بالاستحداث  
موصوف ، إن ضعف مضعف ثانيه صار نصف أوله ، وإن نصفت أوله صار ضعف مضعف  
ثانيه ، تالي أوله وملتو آخره من الحروف المقطعة زائداً ثلاثة ثلاثة الآخر بواحد  
من مضعف الحروف النورانية ، ملتو آخره عادل الحروف المهموسة مع المنازل  
المنحوسة ، و آخره ملتو قبله آخر الحروف ثالثة مثل آخره بترتيب حروف التهجي  
وارساله لدى منكم الترجى ، أوله كمال ظهورى وشعورى لما قبل آخره .

وامّا الجواب چرا طالب چنین چیزی باید بود که اول و ثالث او اول و ثانی را  
مضر باشد ، و ثالث و رابع و خامسش آنچه بر ارتکاب او متفرعست ناطق ، اگر ثالثش  
را بر ثانی مقدم سازند و ترك آخری کنند صاحب فرائض باید شد ، چون هفت از او  
رفت آلت مسخره گiest ، اگر حروف رابع را مقدم سازند و سادس را قائم مقام  
ثانی ، و قطع نظر از خامس کنند ، و بدان متکلم شوند ، اولی و انسب خواهد بود ،

حرف خامس را که آنجا قطع کرده اند در پهلوی هم جنسش گذارید که جواب همانست .

ثم لیعلم انّ لصاحب الترجمة أيضاً دیواناً کبیراً من شعره الفائق الفارسی ،  
محتویاً علی قصائد فاخرة فی المدائح و المراثی ، و قطعات لطيفة فی الغزل والشعر  
الفتی ، و رباعیات طریفة فی معان شتی منها قوله :  
آن شاه که هست مقصد اهل خرد

نیکو نبود ، که با گدا باشد بد  
امروز مکن ناله نقی خواهد زد  
لافی فردا ، چه مهرش از حدّ گذرد  
و قوله :

از بد گهران همیشه این غنچه دهان  
باید که کند ، حقّه یاقوت نهان  
بنمود کسیرا چه دهان زود نقی  
بگشای زبان و برکن از وی دندان  
و قوله :

دل خاک ره آن بت زیبا چه خوش است  
جان در قدم ' آن گل رعنا چه خوش است  
سوی دل و جهان بیدلی چون آید  
بر هر يك از آن اگر نهد پاچه خوش است  
و قوله :

قومیکه مطیع اولیاء گردیدند  
مهر و مهشان روی بره مالیدند  
دل طالب اولیاست زان رو با او  
خود را مه و مهر نوع دیگر دیدند

وقوله فی المعنی : باسم نسیم :

هرگز نرزد مه بزمین خرگه را  
در مسکن مسکین نبود ره شه را  
از بهر فریب دل رم داده ماست  
بینی چه بآرامش آن مه را

وقوله باسم عمر :

آن خال سیه بر رخ دلدار منست  
یا مردمک دیده خونبار منست  
بر همزده بالها بیالی مرغیست  
یا گرم اشاره آبروی یار منست

وقوله باسم منصور :

زاهد حالا بکشت زار دنیا  
من تخم گنه کشتم و تو تخم ریا  
گفتی چه دهد صبح جز ازین کشته  
من دائم و آنچه میدهد صبح جزا

## ۴۱۹

الشیخ المتبحر البصیر و المتتبع التحریر علی بن الشیخ محمد بن الشیخ حسن

بن زین الدین الشهیدی الجبعی العاملی ثم الاصبهانی :

قال صاحب «الریاض» قد جاء من جبل عامل فی أواسط حاله إلى بلاد العجم ،  
وسكن باصفهان ، واعتلا أمره بها ، وقرأ علیه فیها جماعة ، منهم اخي العلامة ، وكان  
رحمه الله من العلماء الزهاد فی عصره ، وقد توفي باصفهان فی عام ثلاثة ومائة بعد  
الألف ، وقطعن فی السن\* ، بل قد بلغ تسعين سنة ، قال الشیخ المعاصر فی «امل  
الآمل» الشیخ علی\* بن محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی الجبعی ، أمره فی  
العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقیق وجمالة القدر أشهر من أن يذكر ، له كتب

\* له ترجمة فی : امل الآمل ۱ : ۲۲۹ ، الذریعة ۸ : ۷۶ ؛ لؤلؤة البحرين ۸۵ ،

منها : كتاب «الدّر المنظوم من كلام المعصوم» وهو شرح الكافى ، خرج منه . كتاب العقل وكتاب العلم مجلد ، و كتاب «الدّر المنثور من المأثور وغير المأثور» خرج منه مجلد ، و «حاشية شرح اللمعة» مجلدان ، و رسالة فى الردّ على الصوفية سماها «المسهم المارقة من أغراض الزنادقة» و «رسالة الردّ على من يبيع الغناء» و «حواشى الفوائد المديّة» وغير ذلك من الرسائل .

خرج من البلاد فى أوائل الشباب و سكن اصفهان إلى الآن . و ذكر أحواله فى المجلد الثمانى من «الدّر المنثور» عند ذكر أبيه وأخيه وجده وجدّ أبيه ، و ذكر المؤلفات السابقة ، و ذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف و ذكر ما اتفق له من الاسفار وغيرها (١) انتهى .

و أقول ومن مؤلفاته أيضاً «حاشية على الصحيفة الكاملة»، وتعليقات كثيرة على كثير من الكتب ، وأما «الدّر المنثور» فهو فى حلّ عبارات معضلة ، و بيان مسائل مشكلة ، و شرح أخبار مجملّة ؛ وتحقيق مطالب عديدة من أنواع العلوم ، حسنة الفوائد . وأما «حاشية شرح اللمعة» فقد تعرّض فى المجلد الثمانى منه لردّ إيرادات الوزير خليفة سلطان فى حاشية عليه ، ولم يتعرّض فى المجلد الأوّل لذلك ، و لكن قد ألّف رسالة مفردة فى دفع ایراداته فى المجلد الأوّل ، والحقّ أنّه تعسّف فى دفع أكثر الإيرادات ، وأما «رسالة الغناء» فموضوعها الردّ على الأستاذ الفاضل يعنى به الفاضل السبزوارى صاحب الكفاية ، وقصتهما طويلة انتهى كلام الرياض .

وأقول قد تقدّمت الإشارة إلى بعض ما ذكره فى «الرسالة الغنائية» من الوقعة والكلام السوء فى حقّ الفاضل المذكور ، فى ذيل ترجمته فى باب الباء الموحدة من هذا الكتاب ، وله أيضاً مثل هذه الوقايع بل أشدّ وأشنع بالنسبة إلى معاصره الآخر المولى محسن الفيض ، وللفيض أيضاً بالنسبة إليه ، حتّى نقل أنّه كان يلقبه بالهضم الرابع ، لكونه رابعاً بالنسبة إلى الشهيد الثمانى ، والعهد على الراوى .

ثم إن المشهور أن المقصود بالشيخ هلى الصغير ، حيث يذكر هو هذا الشيخ بالنسبة إلى المحقق الشيخ على المتقدم ذكره الشريف ، إلا أن بعض أفاضل بلاده ، وشرفاء أولاده ، ذكر لى أن المراد به هو ابن أخى هذا الرجل ، يعنى به الشيخ على بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد المبرور ، بالنسبة إلى عمه المذكور ، و كان يصف أيضاً كثرة فضائل أبيه الشيخ زين الدين ، وعلمه وورعه ، ويفضله على أخيه الشيخ على الذى هو صاحب الترجمة بكثير .

قلت وهو الذى كان من جملة أساتيد صاحب «الامل» وأجلاء مشايخ روايته ، وقد ذكره فى الكتاب المذكور أيضاً بهذه الصورة زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العالمى الجبى شيخنا الأوحى ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلم العقليات والنقلات جليل القدر ، عظيم المنزلة ، لا نظير له فى زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بها الدين العالمى ، وعلى مولانا محمد أمين الإسترابادى ، وجماعة من علماء العرب والعجم ، وجاور بمكة مدة وتوفى بها ، ودفن عند خديجة الكبرى .

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضى والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة ، وديوان صغير رأيت به بخطه ، ولم يؤلف كتاباً ممدوناً لشدة احتياطه ولخوف الشهرة ، و كان يقول : قد أكثر المتأخرون التأليف وفى مؤلفاتهم سقطات كثيرة - عفى الله عنا وعنهم - وقد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجب من جدّه الشهيد الثانى ومن الشهيد الأوّل ومن العلامة فى كثرة قرائتهم على علماء العامة ، وكثرة تتبع كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وقرائتها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول : قد ترتب على ذلك ما ترتب ، عفى الله عنهم .

وذكره أخوه الشيخ على بن الشيخ محمد العالمى - يعنى به صاحب الترجمة عليه الرحمة - فى كتاب «الدر المنثور» فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لوزعياً وكاملاً رضىً وعابداً تقياً ، اشتغل فى أول أمره فى بلادنا على تلامذة أبيه وحده ثم سافر إلى

العراق في اوقات إقامة والده بهائم سافر إلى بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين في منزله واكرمه إكراماً تاماً ، و بقي عنده مدة طويلة مشغلاً عنده قراءةً وسماعاً لمصنفاته وغيرها ، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ، ثم سافر إلى مكة في السنة التي انتقل بها الشيخ بهاء الدين ، فاقام بهائم رجع الى بلادنا ، وكان مولده سنة تسع وألف وتوفي سنة أربع وستين وألف (١) انتهى ملخصاً ومن شعره قوله :

ان خنت عهدي ان قلبي لم يخن      عهد الحبيب و إن اطال جفاه  
لكنه يبدى السلو تجلداً      حذر آمن الواشي ويخفي داءه (٢)  
إلى آخر ما أورده من لطائف أشعاره و فضله ، و من طرائف أحواله وآثاره  
تغمده الله تعالى بجلال أنواره وجواهر أسرار .

وأما الشيخ علي بن زين الدين الذي تقدم قريباً أنه المشتهر بالشيخ علي الصغير فهو الذي ذكره صاحب «الآمل» بعنوان الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني الجبعي العاملي ، ولم يرد في ترجمته علي أن قال فاضل عالم شاعر أديب معاصر قرأ على عمه وغيره ، سكن اصفهان إلى الآن (٣) .

(١) وفي السلافة : أنه توفي سنة ١٠٦٢ .

(٢) امل الامل ١ : ٩٢-٩٤ .

(٣) امل الآمل ١ : ٩٢ .



## ٤٢٠

السيد النجيب و الجوهر العجيب والفاضل الاديب والوافر النصيب صدر الدين  
 السيد عليخان بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين  
 احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد  
 بن السيد الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد  
 الحسيني الدشتكي الشيرازي \*

هو السيد الأمير المتقدم التحرير الشهير بالسيد عليخان الحسني الحسيني  
 شارح «الصحيفة الكاملة» وكان من أعظم علمائنا البارعين ، وأفخم نبلائنا الجامعين  
 صاحب العلوم الأدبية ، والماهر في اللغة العربية ، والنقاد لأحاديث الإمامية ،  
 والمقدم في مراتب السياسات المدنية ، والرياسات الدنيوية والدينية ، وهو من أحفاد  
 السيد الأمير صدر الشيرازي المتكلم المشهور ، وولده الأجل الأكمل الأفضل الأمير  
 غياث الدين منصور ، وينتهي نسبه الشريف بنصر نفسه في فوائح شرحه المذكور ،  
 إلى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بست وعشرين واسطة في البين ، وقد ذكره صاحب  
 «رياض العلماء» فقال بعد ما نطق في حقه من الثناء : وكان ولد بمدينة المباركة ثم جاور  
 مكة ، ثم رحل إلى حيدرآباد التي هي من بلاد الهند ، وأقام بهامدة طويلة ، وكان  
 من أعيان امرائها ، معظماً عند ملوكها ، ثم لما غلب أورنگ زيب ملك الهند على تلك  
 البلاد ، سار إلى الملك المذكور ، وصار من أعظم أمراء دولة هذا السلطان ، ثم توجه

\* - له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ٣٨ ، امل الآمل ١٧٦ : ٢ ، تذكره حزين ١٠ ،

حديثه الافراح ٥٢ ، الذريعة ٩ : ٧٥٤ ، رياض العلماء خ ، ربحانة الادب ٢ : ٩١ ، سبعة  
 المرجان ٨٦ ، سروآزاد ٢٨٦ ، سفينة البحار ٢ : ٢٣٥ ، الغدير ١١ : ٣٤٦ ، الكنى والالقب  
 ٢ : ١٢٢ ، مجالس المؤمنين ٢٠١ ، مستدرک الوسائل ٣ : ٣٨٦ ، مصفى المقال ٢٦٩ ، نزهة  
 المجلس ١ : ٣٢٠ .

إلى زيارة بيت الله الحرام وحجّ ، ثم جاء إلى بلاد إيران ، وهذا السيد يعتبر في شرحه على «الصحيفة السجادية» على نفسه بتعبيرات مختلفة ، منها : على صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسنی ، فلا تغفل عن سرّ ذلك ، ولا تغفلوا قال الشيخ المعاصر في «امل الآمل» السيد الجليل علي بن ميرزا أحمد بن محمد معصوم الحسيني من علماء العصر ، عالم فاضل ماهر أديب شاعر له كتاب «سلافة العصر» في محاسن أعيان العصر ، حسن جيّد ، جمع فيه أهل هذا العصر ، و من قاربهم ممن تقدّم زمانه قليلا ، و ذكر اقوالهم و مؤلفاتهم ، و بعض أشعارهم نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب انتهى .

وأقول ومن مؤلفاته أيضاً «شرح الرسالة القمدية» في التحول لشيخنا البهائي طويل الذيل حسن الفوائد ، وهو شرح لم يعمل مثله في علم النحو ، وقد نقل فيه أقوال جميع النحاة من كتب كثيرة عربية وله أيضاً «شرح الصحيفة الكاملة» كما اشرنا اليه آنفاً ، وقد جعله باسم سلطان عصرنا الشاه سلطان حسين الصفوي ، وهو شرح كبير جداً من أحسن الشروح وأطولها ، وقد أورد فيه فوائد غريزة عن كتب كثيرة غريبة غريزة وقد سماه «رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين» وقد صدر شرح كلّ دعاء من أدعية هذه الصحيفة بخطه وديباجة علي حدة ، وقد أخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ، ثم لما أطلع هذا على ذلك وطالع شرحه بالغ في انكاره وسبه ولما عثر هذا المولى على ذلك أخفى ثانياً في رد كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور ، ومن مؤلفاته أيضاً شرحه على «الإرشاد في النحو» قلت وهو الذي سماه بـ «موضح الإرشاد» ومنظومة في علم البديع وشرح له عليها ، وكتاب كبير في اللغة سناه «طراز اللغة» وقد كان مشغولاً بتأليفه إلى يوم رحلته من الدنيا ولم يتمه بعد ، و خرج منه قريب من التصف ، و من مصنفاته أيضاً كتاب «أحوال الصحابة والتابعين والعلماء» لم يتمه و خرج منه مجلدة في شطر من أحوال الصحابة ، ورسالة في «اغلاط الفيروزآبادي» في القاموس» وهي رسالة حسنة ، ومنها

كتاب «الكلم الطيب والغيث الصيب» وهو مشتمل على أدعية المأثورة عن النبي وأهل البيت عليهم السلام لم يتمه ، ولا يخلو من فوائد جليلة انتهى .

وتفصيل تشنيعاته الشديدة على الآقاسين بن الحسن الجيلاني الشارح للصحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع نصريحاته العديدة بجهله واتحاله وخيافته بعد ما عينه باسمه ونسبه ونسبته مذكور في خاتمة «رياض السالكين» بعبارات فصيحة قلّ ما يوجد نظيرها في شيء من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين ، وكان الحقّ في جانبه لما قد أحرق هذا الرجل بتلك السرقات المتتابعة في كتابه ، قلب جنابه كما يظهر ذلك للمتتبع المطلع على تضاعيف مقاصده وأبوابه فليلاحظ .

هذا ومن جملة مصنفاته أيضاً كتاب «انوار الربيع في انواع البديع» وكتاب «الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة» وكتاب سماء «الزهرة في النحو» وكتاب «سلوة الغريب واسوة الأديب» وكتاب «التذكرة في الفوائد النادرة» والظاهر انه غير كتابه الذي وسمه بـ «المخللة» ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرحمة ، وديوان شعره الظريف ، والرسائل المتفرقة ، وشرحان آخران متوسط وصغير على الصمدية ، غير شرحه الكبير المسمى بـ «الحقائق الندية» وأما كتاب لغته الذي سماه بـ «الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول» فهو من أحسن ما كتب في هذا الشأن ، وتضمن كلّ ما يتعلق بشيء من العنوان ، حتّى القصص والأغاني والقواعد المستنبطة لأساتيد هذا الفن ، من كلّ مكان ، على حسب الإمكان ، وكان عندنا منه نسخة ، وكأّتها إلى باب الصاد المهملة فليلاحظ .

ويروي هذا السيّد الجليل عن والده السيّد نظام الدين احمد ، الراوى عن السيّد نور الدين بن عليّ الموسوى ، عن شيخه الأجلين الاكملين صاحبى المعالم والمدارك وله الرواية أيضاً عن شيخه واستاده الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتقدّم ذكره الشريف ، عن الشيخ حسام الدين الحلّى ، عن شيخنا البهائي ويروي عنه سيّدنا الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادى المتقدّم ذكره أيضاً

كما رأيت في اجازته الكبيرة الموسومة بـ «مناقب الفضلاء» وغيره من اجازات المتأخرين. وتوفي رحمه الله في سنة عشرين ومائة بعد الألف من الهجرة المباركة ، كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم ان هذا السيد المتجلكل الألعى غير السيد عليخان بن السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الحويزى الموسوى المشعشى ، وإن كان هو أيضاً من الفضلاء المشاهير ، والعلماء التحارير ، في عين أزمنة هذا السيد الأمير والأستاذ الكبير ، كما قد مرّت الإشارة إلى ترجمة بعض حالاته وتفصيل كثير من مصنفاته ، و مقالاته ، في ذيل ترجمة والده السيد خلف الموسوى الحويزى المبرور ، في باب ما أوّله الخاء المعجمة من هذا الكتاب.

## ٤٢١

الحاجى مولا على اصغر بن المولى يوسف القزوينى ☆

صاحب كتاب «المقالات الخمس» في جمع الأدعية والأعمال المتعلقة باليوم و الليلة ، ثم المتعلقة بالأيام السبعة من الجمعة إلى الجمعة ، ثم المتعلقة بأوقات جميع السنة ، ثم المأثور لغير الأوقات المعيّنة ، ثم الموظفة لزيارات أهل بيت العصمة ، قال صاحب «الأمل» في حقّه بعد ذكر النسب والتسبة : عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ صالحٌ قرأ على فضلاء قزوین ، منهم : المولى خليل وأخوه مولانا محمد باقر ، ورضى الدين محمد ، له كتاب كبير فارسی فی الادعية سماه «سفينة النجاة» يعنى به كتاب المذكور المشتهر في هذه الأزمنة بالمقال ، وله «رموز التفاسير» الواقعة في الكتب الأربعة وغيرها من كتب الحديث . وله حواش مبسطة على حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جداً ، وله فهرس لأشعار «مغنى اللبيب» من المعاصرين انتهى .

وذكره المحدث التيسابورى في عداد نفاة الأجتهد في كتابه الموضوع لذكرهم المستمى بـ «منية المرتاد» و وصفه بعد الترجمة له بعنوان الفاضل المحقق المدقق ،

المولى أصغر بن يوسف صاحب كتاب «تنقيح المرام» وكأته الذى علقه على «شرح  
العدة» كبير ، وهو اسم كتاب آخر له فى الأصول .

ثم قال : وهو فى نهاية الفضل والتدقيق ؛ وقصارى العلم والتحقيق ؛ وقد حلّ  
«شرح عدة الأصول» بعد أن عجز عنه جملة الفحول ، و لندكر بعض تحقیقاته فى  
المقام ، من كتاب «تنقيح المرام» قال فى تحقیق له : تفصیل ذلك ان غاية ما يستفاد  
من الخبر الواحد عند اكثر الأصوليين الظن ، و حيث كان العمل بالمظنون جائزاً  
عندهم فى الفروع دون الأصول ، قالوا إنه يفضى إلى العلم فى الفروع دون الأصول ،  
وأما الأخباريون فليس عملهم بظاهر القرآن والخبر الواحد الجامع للشروط المقررة  
من حيث إفادتهما الظن ، بل يعملون بهما وإن تعلق ظنهم بخلاف مدلولهما ، وذلك  
لأنه يثبت عندهم بالدليل القطعى أن العمل بهما واجب ، فيحصل له قياس قطعى  
المقدمتين والنتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشروط العمل ، وكل مدلول  
خير واحد كذلك يجب العمل به من هذا الوجه يفيد ان العمل بالحكم الواصى كذا ،  
من غير فرق بين الأصول والفروع .

فان قلت تعارض القطعتين لازم عليكم أيضاً لان العموم المستفاد من الدلائل  
المانعة من اتباع الظن قطعى عندهم ، كما يدل عليه قولكم كما هو الحق ، وجواز  
التمسك بالظاهر فى مسائل الأصول والفروع أيضاً قطعى عندهم كما يدل عليه قولكم  
انه ثابت بالدليل القطعى ، بل هو من ضروريات الدين ، و معلوم ان الظاهر لا يفيد  
إلا الظن ، قلت : الدلائل المانعة عن اتباع الظن من الكثرة بحيث تفيد القطع بان  
اتباع الظن محظور واقعى ، وجواز التمسك بالظاهر فى الأصول والفروع ليس من  
حيث افادته الظن بمراد الله تعالى فى الواقع ، بل من حيث كون وجوب العمل  
بالظاهر من حيث أنه ظاهر مع فقد المعارض ثابتاً بالدليل القطعى ، و ضرورياً للدين  
على ما مر انتهى .

ولهذا المولى الجليل ولد نبيل عالم فاضل كان أفضل وأجل من أبيه ظاهراً ،

صاحب الحواشي المشهورة على كتاب «المغنى» في النحو ، ذكره أيضاً صاحب «الأمل» في باب المحمدين بهذه الصورة: مولانا محمد مهدي بن علي اصغر القزويني فاضل عالم ماهر ، محقق صالح ، ثقة معاصر . له كتب منها كتاب «عين الحياة» في الادعية مع ترجمة فضلها ، كتاب «الانتقاد» في النحو «شرح الجمل» لمولانا الخليل ، و «شرح شواهد الانتقاد» و «رسالة التحقيق» في أن لفظ الجلالة ليس علماً ورسالة «غنية الطلاب» في الإباحة و التخيير المستفاد من الصيغة والعاطف و «فهرس الكافية البديعية» للقصي الحلبي . و «رسالة في المؤنثات السماعية و احكامها» و «حواش على الشرح العربي للكتاب التوحيد» لمولانا الخليل القزويني ، و «حواش على مغنى اللبيب» نقلت أسماء كتبه المذكورة من خطه ، وكذا جملة من أقوال فضلاء قزوين المعاصرين كتب بها إلى .

## ٤٢٢

النور الجلي والحبر الملى والمجتهد الاصولي مولانا الاقامير سيد علي بن

السيد محمد علي بن السيد ابي المعالي الصغير ابن السيد ابي المعالي

الكبير الطباطبائي النسب الاصفهاني المحدث الكاظمي

للمولد العائري المنشأ والمقام اعلى الله مقامه

قال صاحب « منتهى المقال » بعد الترجمة له بأمثال هذه الألفاظ هو السيد الأستاذ ، والركن العماد ، ابن اخت استادنا العلامة - يعني به المروج البهبهاني - اعلى الله في الدارين مقامه ومقامه ، وصهره علي ابنته ، تلمذ عليه وترتب في حجره ونشأ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، دام مجده وكبت ضده ، ثقة عالم عريف ، و فقيه فاضل عظيم ، جليل القدر ، وحيد العصر ، حسن الخلق ، عظيم الحلم ، حضرت مدته مجلس

له ترجمة في : تحفة العالم ١٧٦ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٢ ، الذريعة ١١ : ٣٣٦ ، ريحانة

الادب ٣ : ٣٧٠ ، منتهى المقال ٢٢٩ ، هدية الاحباب ٢١٢

إفادته ، وتطفلت برهة على تلامذته ، فان قال لم يترك مقالا لقائل ، وإن صال لم يدع نصا للصائل ، لعمد في بقاءه مصنفات فائقة ، ومؤلفات رائقة ، منها شرحه على «المفاتيح» برز منه كتاب الصلاة ، وهو مجلد كبير ، جمع فيه جميع الأقوال ، ومنها شرحه على «التافع» سماه بـ «رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل» ، وهو في غاية الجودة جدًّا ، لم يسبق بمثل ، ذكر فيه جميع ما وصل إليه من الأدلة والأقوال ، على نهج عسر على سواء بل استحال ، ومنها رسالة في ثلث التسيحات الأربع في الأخيرتين وكيفية ترتيب الصلوة المقضية عن الأموات ، سأل بعض أجلاء التجف عنهما الاستاد العلامة دام علاه ، وأشار إليه دام ظله بالجواب ، وهي عندي بخطه الشريف ، ومنها رسالة وجيزة في الأصول الخمس جيِّدة ، ومنها رسالة في الإجماع والاستصحاب ، ومنها شرح ثانٍ على «المختصر» اختصره من الأوَّل جيِّد لطيف سلك في العبادات مسلك الاحتياط ، ليعم نفعه العامي والعالم ، والمبتدى والمنتهى والفقير والمقلد له وغيره ، في أيام حياته أدامها الله وبعد وفاته ، ومنها رسالة في تحقيق حجية مفهوم الموافقة ، ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التيمم مطلقا ؛ ومنها رسالة في اختصاص الخطاب الشفاهي الحاضر في مجلس الخطاب ، كما هو عند الشيعة ، ومنها رسالة في تحقيق أن منجزات المريض تحسب من الثلث أم من أصل التركة ، ومنها رسالة في تحقيق حكم الاستظهار للحائض اذا تجاوز دمها عن العشرة ، ومنها رسالة في ترجمة رسالة في الاصول الخمس فارسيَّة للأستاذ العلامة دام علاه بالعربيَّة ، ومنها رسالة في بيان أن الكفار مكلفون بالفروع عند الشيعة ، بل وغيرهم ، إلا بأحنيقة ومنها رسالة في اصاله براءة ذمَّة الزوج عن المهر ، وإن على الزوجة اثبات اشتغال ذمته به ، ومنها رسالة في حجية الشهرة وفاقا للشهيد رحمه الله ، ومنها رسالة في حلية النظر إلى الأجنبية في الجملة وإباحة سماع صوتها كذلك ، ومنها حاشية على كتاب معالم الاصول غير مدوَّنة ، كتبها على حواشي المعالم في صفرة ، وأوائل مباحثه له ، ومنها

حواش متفرقة على «المدارك» ومنها حواش متفرقة على «الحقائق الناضرة» لشيخنا يوسف رحمه الله وأجزاء غير تامة، في «شرح مبادئ الأصول» لمولانا الامام العلامة وغير ذلك، من حواش ورسائل، وأجوبة مسائل.

كان ميلاده الشريف في المشهد الكاظمين، على مشرفيه صلوات الخافقين، في أشرف الأيام، وهو الثاني عشر من شهر ولد فيه اشرف الانام عليه وآله أفضل التحية والسلام، في السنة الحادية والستين بعد المائة والألف، واشتغل أولاً على ولد الاستاد العلامة أدام الله أيامهما وإيامه، فقرئه سلمه الله في الدرس مع شركاء أكبر منه في السن، وأقدم في التحصيل بكثير، وفي أيام قلائل فاقهم طراً وسبقهم كلاً، ثم بعد قليل ترقى، فاشتغل عند خاله الأستاذ العلامة أدام الله أيامه وإيامه، وبعد مدة قليلة اشتغل بالتصنيف و التدريس والتأليف، وكان جده الأعلى السيد أبو المعالي الكبير صهر مولانا المقدس الصالح المازندراني، موخلف ثلاثة أولاد ذكور، وهم السيد أبو طالب، والسيد على والسيد أبو المعالي فهو اصغرهم، وعدة بنات، والسيد أبو المعالي خلف السيد محمد على لاغير، وهو قدس سره والده سلمه الله، و واحدة من البنات كانت زوجة المولى محمد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدس الرضوي حياً وميتاً (١) انتهى كلام صاحب المنتهى.

وذكره المحدث النيسابوري أيضاً في رجاله مع أنه كان من المعاندين له في ظاهر السياق بهذه العبارة: على بن أبي المعالي الحسن الحسني الطباطبائي الحائري مولد أو منشأ، شيخ في الفقه وأصوله مجتهد صرف يراعى الاحتياط بما يري، عاصرناه، له شرحه الكبير والصغير على «مختصر الشرايع» ملخص المهذب البارع: و«شرح اللمعة» و«مختصر الحقائق» انتهى.

وقد يقال ان الشرح الكبير مأخوذ من الأخيرين، ومن كتاب «كشف اللثام» للفاضل الهندي، ومن شرح المفاتيح لخاله المروّج البهبهاني، وأنه كان يذكر كثيراً



أتى ما أردت به النشر و التدوين ، بل المشق والتمرين ، فرفعه الله تعالى إلى مافع ، ونفع به أحسن مابه ينتفع ، وقيل أنه كان أصولياً فاشتهر كتابه في الفقه ، بخلاف صاحب «القوانين» فإنه كان فقيهاً فاشتهر كتابه في الاصول .

هذا ولم يكن بين الرجلين أيضاً صفاء في الظاهر ؛ ولا شباهاة في المشرب ، ولا - مرادة في غير سفر الزيارات ، وكان السيد رحمه الله تعالى ذاقوة غريبة في علم المناظرة والجدل ، بخلاف الميرزا ، فإنه كان عاجزاً عن مقاومته في ميدان النظر ، فاتفق أن وقع بينهما كلام في بعض مسائل الاصول ، عند تلاقيهما في ارض الحائر المطهر فلما رأى السيد استدعائه للمباحثة ، نهض إليه على ركبتيه ، وقال له : قل ما تقول ! حتى أقول معلناً به صوته ، فاجابه الميرزا بصوت رخيم اكتب ما تكتب ! وانحصر المجلس عنها بهاتين الكلمتين ، والعهدة في نقل ذلك إلينا على الراوى .

ونقل عنه أيضاً أنه كان يحضر درس صاحب «الحقائق» ليلاً لغاية اعتماده على فضله و منزلته ، وحذراً عن اطلاع خاله العلامة عليه ، و أنه كتب جميع مجلدات «الحقائق» بخطه الشريف ، وذكر والدنا العلامة أعلى الله مقامه أنه طلب من جنابه الكتاب المذكور ، أيام تشرّفه بالزيارة فذهب إلى داخل الدار وأنى بجميع تلك المجلدات إليه ، فكانت عنده إلى يوم خروجه عن ذلك المشهد الشريف .

وتوقى قدس سره في حدود إحدى وثلاثين بعد الالف ، ودفن بالرواق المشرقى من الحضرة المقدسة ، قريباً من قبر خاله العلامة ، وكان ولده الأجدد الأرشد الآقا سيد محمد المرحوم إنذاك قاطناً بمدينة اصفهان العجم ، فلما بلغه نعي ابيه المبرور أقام مراسم تعزيتة هناك ، و جلس أياماً للغزاء يأتون إلى زيارته من كل فج عميق ثم رجع إلى موطنه الأصيل ومقامه الجليل ، بعد زمان قليل ، وبقي في خلافة أبيه ونيابته في جميع ما يأتى به ، إلى زمن انتقاله في موكب سلطان العجم إلى دفاع الروسية ، و وفاته في ذلك السفر ببلدة قزوین ، كما سيأتى تفصيل هذه الواقعة في ذيل ترجمته انشاء الله .

ثم أتى لم اتحقق إلى الآن رواية صاحب العنوان إلا عن شيخه وخاله و استاده المنوه على اسمه الشريف - قدس سره المنيف ، وأما الرواية عنه رحمه الله ، فهي لكثير وشرف التلمذ لديه إلى غير ، منهم شيخنا وسيدنا ورأسنا ورئيسنا وسمينا الإمام العلامة !على الله مقامه ، ومنهم صنوه وشقيقه وخذنه وصديقه المحقق المدقق صاحب «الاشارات» اسكنه الله ببحوحة الجنات ، ومنهم السيد الفقيه المتبحر جواد بن محمد الحسيني العاملي صاحب كتاب «منهاج الكرامة» وغيره ؛ و قد بالغ في الثناء على جنابه المعظم عليه في ضمن اجازته للمرحوم الآقا محمد على النجفي ، كما أشرنا إلى ذلك في ذيل ترجمته فليلاحظ .

ومنهم الفاضل المتبحر الحاج ملا جعفر الأسترا بادي - المتقدم ذكره الشريف وكذلك الأخوان الفاضلان الكاملان الفقيهان الباذلان ، الحاجي مولانا محمد تقى والحاجي مولانا محمد صالح البرقيان القزوينيان ، المعاصران المتوفيان ، بالشهادة وحترف الأنف مع رعاية الترتيب في اللف والتشر ، في حدود السبعين والمائتين بعد الالف ، بفاصلة غير كثيرة . أعنى صاحبى «المجالس» و«مخزن البكاء» في الموعظة ومقاتل الشهداء ، وكتب كثيرة في الفقه والأصول ، مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد ، على «الشرايع» و «الإرشاد» وغير ذلك من المصنفات الجياد ، ومنهم المولى محمد شريف الأصولي الآملي المتقدم إليه الإشارة ، في ذيل ترجمة تلميذه السيد محمد ابراهيم الموسوى القزويني - رحمه الله - ومنهم الشيخ العارف المشهور أحمد بن زين الدين الاحسائي ، والشيخ الفقيه المبرور خلف بن عسكر الكربلائي ؛ ومنهم خلفاء الصالحان الرشيدان ، والفاضلان الفقيهان ، الآقاسيد محمد المشار إلى ذكره الشريف ، والآقاسيد مهدي المقدس على روحه المنيف ، ومنهم جدنا الأمجد الأسعد السيد أبو القاسم بن السيد المحقق الفقيه الأ واحد حسين بن السيد أبى القاسم جعفر الموسوى الخوانسارى ، رحمهم الله جميعاً ، وقد رأيت صورة إجازته لذلك الجناب ، على ظهر كتاب شرحه الصغير بخطه الكسير ، وأنا أيضاً أدوي عن والدي المبرور عن

جئني المذكور ، بإسناده المزبور ، والحمد لله على فضله الموفور ، وفيه الميسور  
 ومنهم الشيخ أبو علي الرّجالي المتقدّم إلى ذكره الإشارة في صدر العنوان ، صاحب  
 كتاب «منتهى المقال» في علم الرجال واسمه الشريف الجليل ، محمد بن اسماعيل ، وكان  
 مازندرانى الأصل ، حائريّ المولد والمسكن ، حياً وميتاً ، تلمذ على هذا السيّد  
 المعظم كثيراً كما عرفته من عبارة نفسه ، وأدرك صحبة سيّدنا الأجلّ العلامة المهديّ  
 النجفيّ الطّباطبائيّ - قدس سره - أيضاً ، وكذلك صحبة سيّدنا المجتهد الفقيه  
 الأوحدى ، مولانا السيّد محسن البغداديّ النجفيّ الكاظمي ، الآتي ذكره وترجمته  
 انشاء الله ، وقد وضع طرز كتابه المذكور ، بإشارة هذا السيّد المبرور ، كما يظهر من  
 من مفتتح كتابه المزبور ، وعين عبارته ثمة مع تلخيص ما غير مضرّ بالمطلب من بعد  
 ذكر الخطبة وبيان الاسم والنسب هكذا : انه لما كان كتاب «منهج المقال» في احوال  
 الرّجال الذي ألفه العالم العامل الميرزا محمد الأسترابادي - قدس الله فسيح تربته -  
 كتاباً شافياً لم يعمل مثله في الرجال ، وافياً بجميع المذاهب والأقوال ، وكذا الحاشية  
 التي علّقها عليه استنادا العالم العلامة ، الآقا محمد باقر بن محمد اكمل لازال ملجئاً  
 للخواص والعوام ، إلى قيام القائم عليه السلام ، رأيت أن أوّلف زبدة و جيزة أذكر فيها  
 مضمون الكتابين . ولم أذكر المجاهيل لعدم تعقّل فائدة في ذكرهم ، وإذ اعثرت على  
 كلام غير مذكور في الكتابين ، ذكرته بعد ذكر الكلامين ، و كتبت قبله أقول أو قلت  
 بالعمرة و ذكرت ما ذكره مولانا المقدّس الأمين الكاظمي في مشتركته ، لئلا يحتاج  
 الناظر في هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفن ، وإن كان ما ذكرته من القرائن  
 يعنى في الأكثر عن ذلك ؛ إلا آتي امتثلت في ذلك أمر السيّد السند والركن المعتمد  
 المحقّق المتقيّ مولانا السيّد محسن البغداديّ النجفيّ الكاظمي ، وهو المراد في هذا  
 الكتاب ببعض أجلاء العصر ، حيث ما اطلق واذا قلت بعض افاضل العصر ، فالمراد  
 افضل فضلائه واجلّ علمائه سيّدنا السيّد مهديّ الطّباطبائيّ دام ظلّه و زيد فضله وقد  
 رأيت ان اسمي مؤلّفى هذا به «منتهى المقال» في احوال الرّجال انتهى .

وقد ذكره المحدث التيسابوري في رجاله ، فقال كان متتبعاً في علم الرجال ، متعصباً في طريقة الاجتهاد ، صنّف كتاباً سماه «الرسالة البهية» في الرد على الطائفة الغوية أو العمية ، يريد بهم جماعة الأخبارية .

هذا وقد بلغني من الثقات أن وفاته رحمه الله كانت في سنة قتل عام صدر من جماعة الوهابية النواصب - بامارة رئيسهم الملحد المردود ، الملقب بسعود ، في مشهد مولانا الحسين ، وهي الخامسة عشرة بعد الألف والمائتين من الهجرة المقدسة ، وكان قتل الوهابية الملعونة في السنة السادسة عشرة ، كما مر في باب العبادلة وذلك في عيد الغدير ، منها المتوجّه غالب أهل البلد فيه إلى مخصوصة أمير المؤمنين ، -صلوات الله عليه - ومن عجيب الاتفاق في تلك الواقعة العظيمة ايضاً بالنسبة الى سيدنا صاحب الترجمة عليه الرحمة ، آذنه لما وقف على قصدهم الهجوم على داره بعزيمة قتله وقتل عياله ونهب أمواله ، فارسل بحسب الإمكان أهاليه وأمواله في الخفاء عنهم إلى مواضع مأمونة ، وبقي هو وحدة في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع أنفسهم ، فحمل ذلك الطفل معه ، وارتقى الى زاوية من بيوتاتها الفوقانية ، معنّة لخزن الحطب والوقود وامثاله ليختفي فيها ، عن عيونهم ، فلما وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدار في طلبه و ينادون من كلّ جهة منها بقولهم اين مير علي ؟ ثم عمدوا إلى تلك الزاوية أخذ هو رحمه الله ذلك الطفل الرضيع على صدره ، متوكّلاً على الله تعالى في جميع أمره ، ودخل تحت سبدة كبيرة كانت هناك . من جملة ضروريات البيت ، فلما صعدوا إلى تلك الزاوية ، وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب ، موضوعة في ناحية منها ، وكان قدامي الله أبصارهم عن مشاهدة تلك السبدة تخيلوا أن جناب السيد لعله اختفى بين الأخطاب والاشخاب ، فاخذوها واحداً بعد واحد ، ووضعوها بأيدي أنفسهم فوق تلك السبدة إلى أن نفدت و بسّ الذين كفروا من دينهم ، فانقلبوا خائبين و خاسرين ، وخرج السيد المرحوم لنعمة الله من الشاكرين ، وفي عصمة الله من الحائرين ، وانه كيف سكن ذلك الطفل الصغير من الفزع والالين ، واخمد عنه التنفس والحنين

كما يخمد الجنين إلى أن جعل الأمر الخارق للعادة عبرة للتأخرين ، وعظة للفاكرين  
ومكثروا ومكثراً الله والله خير الماكرين فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين  
ثم إن أولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا ما فعلوا ، وقتلوا ما قتلوا ، ونهبوا من  
المؤمنين والمسلمين ، وهدموا أركان الدين المتين ، وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله  
الأمين ، بحيث ربطوا الدواب الكثيرة القذرة في الصحن المطهر ، وأخذوا جميع  
ما كان من النفائس في الحرم المنور . بل قلعوا ضريحه الشريف ، وكسروا صندوقه  
المنيف ، ووضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ، و  
دقوها وطبخوها وشربوها وسقوها كل شقى عتريف ، وفاسق غير عفيف ، ولم يتركوا  
حرمة إلهتها ، ولا عصمة إلهة حرمتها ولا شقاوة إلهة ختموها ولا عداوة إلا اتموها ،  
خافوا على انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الأتوار ، ومن هجوم رجال الحق عليهم  
بعد ذلك من الأقطار ، فاخترار والفرار على القرار ، ولم يلبثوا في البلد إلا بقية ذلك  
النهار ، يريدون ليضطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون  
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

## ٤٢٣

العالم العريف والعارف العفيف والعنصر اللطيف مولانا علي أكبر بن

محمد باقر الايجي الاصفهاني ❦

الفيقہ المتکلم الواعظ المتبحر الظریف ، و المستغنی بکمال شهرته بین  
الطائفة عن مؤونة التوصیف والتعریف ، - قدس الله تعالى سره المنيف ، وروح روحه  
الشريف .

هو صاحب کتاب «زبدة المعارف» الكبير المتداول المتعارف الذى هو من جیاد  
التصانيف ، و کتاب مبسوط فى خصوص أحكام الحدود الشرعية ، عندنا منه نسخة بهیة

بخطه الشريف .

تلمذ غالباً عند مشايخ سميّه المتعقب ذكره في المعقول وفي المنقول ، على كثير من فقهاءنا الفحول ، وكان واعظاً حافظاً جليل القدر ، عظيم الشأن ، طلق اللسان ، حسن البيان ، جميل العرفان ، قليل الأكل والراحة ، كثير الزهد والعبادة ، مرتاضاً في الغاية ، مراعيّاً للقناعة ، مواظباً للجماعة ، يصلي مدة حياته الجماعة ، باصفهان في الجامع المعروف بمسجد على الواقع في محلة عتيق الميدان و الواقعة ببابه المنارة الطويلة التي هي من أطول المنارات ، وفي تلك البلدة من أقوم العمارات .

وله أيضاً رسالة لطيفة في كيفية صلاة الليل ونوابها ووظائفها وآدابها ، لم يكتب احدٌ مثلها في هذه المقامات ، و يظهر منها أنه كان قائم الليل ، دائم التهجد ، كثير البكاء ، عظيم الخوف ، طريف المناجاة ، محبوباً مجذوباً مستجاب الدعوة ، مقضى الحاجات ، وله أيضاً رسالة في تعيين كون التسليم في الصلاة النافلة واحدة هي التسليم الأخيرة ، وعدم جواز الايتان بغيرها ، نظراً إلى ما ورد في نصوص الطائفة من كون كلّ ركعتين منها بتسليم واحدة وقد خالف فيه اجماعهم الظاهر من إطلاقهم التعدد في التسليم بالنسبة إلى الفريضة والنافلة ، وكتب في الرد على ما ذكره في تلك الرسالة سيدنا وسمينا العلامة المتأخر صاحب «مطالع الانوار» رسالة مبسطة .

ثم لما بلغه ذلك الرد كتب هو في جوابه رسالة أخرى ، و كتب أيضاً جناب السيد ردّاً آخر على هذه الرسالة ، فسدبه عليه أبواب المقالة ، و ظاهر ان الحق مع ايّ الجنابين في هذه المسألة ! و له أيضاً كتاب الرد على الفاردي التصرائي المورد للشبهات الواهية على دين الاسلام ، و كتاب الرد على بعض رسائل الشيخ أحمد ابن زين الدين الاحسائي في الحكمة والكلام ، و كتاب الرد على طريقة الميرزا محمد الأخباري في انكاره لأساس الاجتهاد في الأحكام ، ومنعه عن التقليد لغير المعصومين عليهم السلام ، و هو فيما ينيف على عشرة آلاف بيت ، وفيه من التحقيقات المنيفة كيت وكيت .

وله أيضاً كما كتبه إلى\* بعض فضلاء أهل بيته الواقفين على مافى البيت، رسالة في تفاصيل وقايح المعراج ، وأخرى في أحكام الموارث على سبيل الإدماج ، وثالثة في رؤس مسائل العبادات و رابعة في خصوص مسائل الأخماس والزكاة ، و خامسة في مسائل القضاء و الشهادات ، إلى غير ذلك من تعليقاته اللطيفة ، وتحقيقاته المنيفة ، وأجوبة مسائل الفقهية ونوادرافاداته البهية .

وتوفي رحمه الله في حادى عشر شهر شو' السنة اثنتين و ثلاثين ومائتين بعد الألف باصفهان ، ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد، قريبة من بقعة لسان الارض المشهور ، قريباً لمرقد مولانا إسماعيل الخاجوي المتقدم ذكره من جهة فوق الرأس - قدس الله لهما كريم النفس وطيب منهما حريم الرّمس .

## ٤٢٤

الحكيم الربانى والفهيم الايمانى والنور الشعشانى مولانا على ابن المولى

جمشيد النورى المازندرانى ثم الاصفهانى

كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينين ؛ والعلماء المتشريعين ، معروفًا بالحكمة الالهية الحقّة في زمانه ، مقدّمًا في المراتب الحكيمية على جميع أمثاله ، و أقرانه حسن الاعتقاد ، جيد الاجتهاد ، مواظبًا للسنن و الآداب المأثورة ، مراعيًا للاحتياط الشديد في أموري المعانى والصورة، قرء طرفاً من العلوم الرسمية في أوائل أمره على بعض أفاضل ما زندان وقزوین، ثم انتقل إلى إصفهان و تلمذ بها في فنون الحكمة والكلام، عند مولانا آقا محمد البیدآبادى ، وسيدنا الميرزا أبى القاسم المدرس الاصفهانى وكثير من حكماء ذلك الزمان و العلماء الاعيان، و كان بينه وبين مولانا الميرزا ابى القاسم القمى\* صاحب القوانين قدس سره مراسلات جمّة، ومكاتبات كثيرة ، في مطالب مهمة ، مكتوبة في أجوبة مسائله المشهورة بعيون عباراتهما المنظومة والمنثورة، وله تعليقات شريفة في الحكمة والكلام ، وتحقيقات طريفة في المعارف الحقّة و اصول

\* له ترجمة في : الذريعة ٦ : ٢٥٧ ؛ رياض العارفين ٥٥٩ ریحانة الادب ٦ : ٢٦٢ .

الإسلام، ورسائل شتى، و فوائد لا تحصى، منها تفسيره المعروف لسورة التوحيد، فيما يزيد على ثلاثة آلاف بيت، وكتاب له في الرد على الفادرى النصرانى، وكان يعتقد العلم والفقه والورع والتقوى أيضاً في شيخى زماننا وامامى أواننا صاحبى «المطالع» و«الأشارات»، و يزيد عزهما ويعظم قدرهما، و يقيم الجماعة خلفهما وقد شاهده رحمة الله أوائل عمرى البائر، وإن كان من غير تشخيص لهيئة صورته الآن، فى مسجد بناها صاحب «المطالع» باصفهان.

وهو صلى خلف ذلك الجناب، ثم يقوم هو إليه بعد ما تتم صلاته من المحراب فيجلسان ويتحاوران إلى حوالى الغروب، و يتناجيان بكل شيء محبوب، و كان شيخاً شخصياً أبيض الرأس واللحية، ومحترماً عند العالمين المشار اليهما فى الغاية، و كان مع غاية عزتهما بين الأنام يقدمانه فى المماشى والمجالس من باب الاحترام والاحتشام وتوقى قدس سره فى رجب سنة ست وأربعين ومأتين بعد الألف ببلدة اصفهان وصلى على جنازته سيدنا السمى المقدم ذكره فى جماعة عظيمة من الأعيان وغير الأعيان. ثم حمل نعشه الشريف إلى التجف الأشرف الأنور فدفن فى عتبة الباب الطوسى من الحرم المطهر تحت موضع نعال الزوار بمقتضى وصية نفسه رحمه الله، فى ذلك كما حكاه لى بعض أعظم أقربائه الثقات السادات، ونقل أيضاً عن بعض علماء اسميائنا الأتقياء الأزكياء الذى كان حاضراً فى زمن مواراته هناك؛ أنه رحمه الله كبير تكبيراً عالياً لما رأى جسده الشريف، قد دفن ذلك الموضع المنيف؛ بسعى علماء التجف الأشرف بعد تمناع المتولين عنه شديداً، فسئل عن جهة تكبيره بهذا الوجه فى غير موضع، فقال لقد تذكرت بهذه الكيفية واقعة رأيتها فى المنام قبل هذا الوقت، بخمس عشرة سنة تقريباً، وهى أتت رأيت كأنى فى هذا الصحن المطهر، إذ دخل هذا المولى الجليل، ويده عصاه أو عكازة، و هو يقول إئتى مامور أو مأذون من جانب الحضرة المرتضوية عليه السلام، أن أعين فى هذه البقعة المنورة مواضع قبور الناس أو مضاجعهم ومقاماتهم، فجعل يشير بتلك التى كانت يبدى إلى مواضع ويسمى اسماء إلى أن



بلغ هذا الموضع الشريف، فأشار بها إليه وقال هذا منزل نفسي ومحلّ رمسي، أعدته ليوم كريهتي ويأسي أو ما يكون مثل هذه العبارة، وإن ذلك لشيء عجيب.

## ٤٢٥

المولى الفاضل الثقة الامين زكي الدين عناية الله ابن شرف الدين علي بن محمود ابن

شرف الدين علي القهبائي الاصفهاني الرجالي ☆

الملقب بالزكيّ النجفي، لكون اصله ومحتده ومحلّ تحصيله المشهد المرفوضي، المشهور بنجف الغري، هو صاحب كتاب «مجمع الرجال» الذي هو من معارف كتب هذا المجال، وكتاب «ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي» وكتاب «ترتيب رجال النجاشي» والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك، وكان كما ذكره بعض الأركان عالماً محققاً، صاحب دربة في علم الرجال، وكان من تلامذة المولى المحقق الأردبيلي، وشيخنا البهائي، والمولى عبدالله التستري، عليهم الرحمة، كما استفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره، ومعاصراً للسيد الأمير مصطفى التفرشي الآتي. ذكره وترجمته انشاء الله - وقد اتفقت بينهما أيضاً حكايات نخرج بتفصيلها عن أصل المنظور، ولا يبعد أن نشير إلى شيء منها في ذيل ترجمة السيد المذكور.

والقهبائي بضم القاف نسبة إلى قهباية، معرب كوه پايه، أي الواقعة على سفح الجبل، مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان، والعامّة تسمونها الآن كويا، وهي القصة الواقعة على رأس مرحلتين من شرقي بلدة اصفهان، والمعدودة من جملة أعمال تلك البلدة، في حساب أهل الديوان، وكان انتسابه رحمه الله إليها من جهة قطونه فيها زمن السلطان شاه عباس الماضي، وبأمره الجليل العالي.

ثم إن من جملة من ينسب إلى هذه القصة المباركة أيضاً؛ هو السيد الفاضل

\* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٢٢: ٢٣٥؛ الذريعة ٢٠: ٢٩؛ رياض العلماء خ،

ريحانة الادب ٤: ٢٩٧، فوائد الرضوية ٣٢٢ الكنى والالقب ٣: ٩٦ مصفى المقال ٣٢٣

المحدث الماهر الامير سيد قاسم ابن الامير سيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائي القهبائي الذى يروي عنه سميّا العلامة المجلسى رحمه الله ، وهو يروي عن جماعة المذكورين فى كتب الاجازات ، منهم : شيخنا البهائي ، و منهم : الفاضل المتكلم الفقيه الحكيم المولى ابوالقاسم ابن الآقا محمد الجرفادقانى ، المشار إلى بعض مقاماته العالية ، فى ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانسارى - رحمهم الله جميعاً ، ولهذا السيد الجليل أيضاً التحقيقات الرائقة فى علم الرجال ، وله تلامذة فضلاء أخذوا منه هذا الفن الشريف وغيره ، مثل المولى محمد على بن أحمد الأسترآبادى ، الذى هو صاحب كتاب «مشاركات الرجال» وأحد شيوخ رواية مولانا محمد التكاينى الشهير بسراب ، وهو والد المولى محمد شفيع الأسترآبادى الذى هو شيخ اجازة السيد محمد بن على بن حيدر الموسوى العاملى ، الذى هو شيخ رواية السيد عبدالله بن صالح السماهيجى ، الذى هو من مشايخ السيد عبدالله ابن السيد علوى البلادى ، الذى هو شيخنا المحدث البحرانى صاحب «الحدائق» و «الؤلؤة» وغيرها فليلاحظ .

## فهرست اصحاب التراجم

- ۴ - ۳۱۳. سالم بن محفوظ بن عزيزة السوروى الحلى
- ۵ - ۳۱۴. سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى
- ۹ - ۳۱۵. القاضى سعيد بن محمد بن محمد مفيد القمى
- ۱۱ - ۳۱۶. سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتى
- ۱۳ - ۳۱۷. سليمان بن على بن سليمان الشاخورى البحرانى
- ۱۵ - ۳۱۸. سليمان بن محمد الصيداوى العاملى
- ۱۶ - ۳۱۹. سليمان بن عبدالله بن على البحرانى
- ۲۱ - ۳۲۰. سليمان الحمنى الحسينى الطباطبائى النائينى
- ۲۳ - ۳۲۱. شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمى
- ۲۷ - ۳۲۲. شرف الدين بن على النجفى
- ۲۸ - ۳۲۳. سالم بن احمد بن سالم المعروف بالمنتجب
- ۲۸ - ۳۲۴. سرى بن المغلس
- ۳۰ - ۳۲۵. سعد بن احمد بن عبدالله الجذامى الاندلسى
- ۳۲ - ۳۲۶. سعد بن محمد بن سعد بن الصيفى التميمى
- ۳۴ - ۳۲۷. سعد بن عمر بن عبدالله التفتازانى
- ۳۸ - ۳۲۸. سعيد بن جبير بن هشام الخزيمى الاسدى الكوفى
- ۴۳ - ۳۲۹. سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المدنى
- ۴۸ - ۳۳۰. سعيد بن اوس بن ثابت الانصارى
- ۵۱ - ۳۳۱. سعيد بن مسعدة المجاشعى
- ۵۳ - ۳۳۲. سعيد بن محمد الاندلسى المعافى اللغوى
- ۵۴ - ۳۳۳. سعيد بن المبارك بن على بن عبدالله

- ٣٣٤ - سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي  
 ٦٥ ٣٣٥ - سليم بن قيس بن سليم بن قيس الهلالي الكوفي  
 ٧٣ ٣٣٦ - سليم بن ايوب بن سليم الرازي  
 ٧٥ ٣٣٧ - سليمان بن مهران الدماوندي المعروف بالاعمش  
 ٧٩ ٣٣٨ - سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني  
 ٨٠ ٣٣٩ - سليمان بن محمد بن احمد النحوي المعروف بالهامض  
 ٨١ ٣٤٠ - سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني  
 ٨٣ ٣٤١ - سليمان بن خلف بن سعد الاندلسي الباجي  
 ٨٤ ٣٤٢ - سليمان بن عبدالله بن محمد الحلواني النهرواني  
 ٨٦ ٣٤٣ - سليمان بن محمد بن عبدالله المالقي الاندلسي  
 ٨٨ ٣٤٤ - سليمان بن بنين بن خلف المصري  
 ٨٩ ٣٤٥ - سليمان بن عبد القوي الحنبلي البغدادي  
 ٩٠ ٣٤٦ - سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي  
 ٩٣ ٣٤٧ - سهل بن عبدالله بن رفيع التستري  
 ٩٤ ٣٤٨ - سهل بن احمد بن علي الارغواني الشافعي  
 ٩٧ ٣٤٩ - شريح بن الحارث بن المشجع  
 ١٠٢ ٣٥٠ - شريك بن عبدالله النخعي الكوفي  
 ١٠٥ ٣٥١ - شقيق بن ابراهيم البلخي  
 ١٠٩ ٣٥٢ - شهاب الدين بن محمد السهروردي  
 ١١٤ ٣٥٣ - صاعد بن محمد بن صاعد البريدي  
 ١١٧ ٣٥٤ - صالح بن الحسن الجزائري  
 ١١٨ ٣٥٥ - صالح بن احمد السروي المازندراني الاصفهاني  
 ١٢٠ ٣٥٦ - صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي القوامي  
 ١٢٢ ٣٥٧ - صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القمي

- ٣٥٨ - صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوى العاملى ١٢٦
- ٣٥٩ - صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى البغدادى ١٣١
- ٣٦٠ - صالح بن اسحاق الادبى النحوى البصرى ١٣٣
- ٣٦١ - ضياء الدين بن سعيد بن محمد القزوينى ١٣٦
- ٣٦٢ - طالب بن على العلوى الحسينى الابهرى ١٣٨
- ٣٦٣ - طاوس بن كيسان الخولانى اليمانى ١٤٠
- ٣٦٤ - طاهر بن على الجرجانى ١٤٣
- ٣٦٥ - محمد طاهر بن محمد حسين القمى ١٤٣
- ٣٦٦ - طمان بن احمد العاملى ١٤٧
- ٣٦٧ - ظهير الدين ابن على ابن زين العابدين العاملى ١٤٧
- ٣٦٨ - ابوطالب المكفوف النحوى الكوفى ١٤٩
- ٣٦٩ - طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى ١٤٩
- ٣٧٠ - طاهر بن احمد بن بابشاذ ١٥٠
- ٣٧١ - طيفور بن عيسى بن آدم المعروف بابى يزيد البسطامى ١٥٢
- ٣٧٢ - ظالم بن عمرو بن سفيان المكنى بالاسود الدولى ١٦٢
- ٣٧٣ - عبد الجليل بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازى ١٨٨
- ٣٧٤ - عبد الحى بن عبد الوهاب بن على الاشرفى الجرجانى ١٩٠
- ٣٧٥ - عبد الرحمان بن محمد العتايقى الحلى ١٩٣
- ٣٧٦ - عبد الرزاق بن على بن الحسين اللاهيجى ١٩٦
- ٣٧٧ - عبد الصمد الهمدانى ١٩٨
- ٣٧٨ - عبد العالى بن على العاملى الكركى ١٩٩
- ٣٧٩ - عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج ٢٠٣
- ٣٨٠ - الشاه عبد العظيم بن السيد عبدالله الحسنى ٢٠٧
- ٣٨١ - عبد على بن جمعة العروسى الحويزى ٢١٣

- ٢١٨ - عبدعلی بن محمود الخادم الجايلقى  
 ٢٢٠ - عبدالقاهر بن عبد بن رجب بن المخلص  
 ٢٢١ - عبدالکريم بن احمد بن موسى العلوى الحسنى  
 ٢٢٥ - عبداللطيف بن على بن احمد بن ابى جامع العاملى  
 ٢٢٨ - عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشهابادى  
 ٢٣٠ - عبدالله بن المولى محمود بن السعيد التستري  
 ٢٣٢ - عبدالله بن الحسين التستري  
 ٢٣٤ - عبدالله بن محمد التولى البشروى  
 ٢٣٧ - عبدالله بن صالح بن جمعة السماهيجى البحرانى  
 ٢٥٥ - عبدالله بن عيسى الاصفهاني الافندى  
 ٢٥٧ - عبدالله بن السيد نور الدين الموسوى البستري الجزائرى  
 ٢٦١ - عبدالله بن محمدرضا العلوى الحسينى الشهير بالشير  
 ٢٦٢ - عبدالمطلب بن محمد بن على بن الاعرج المشتهر بالمعبدى  
 ٢٦٨ - عبدالنبي بن الشيخ سعد الجزائرى  
 ٢٧٢ - عبدالنبي بن على بن احمد العاملى النباطى  
 ٢٧٣ - على بن الحسين بن موسى بن بابويه  
 ٢٨١ - على بن الحسين بن على المسعودى  
 ٢٩١ - على بن احمد بن موسى بن محمد التقى رحمته الله  
 ٢٩٢ - على بن الحسين بن موسى علم الهدى  
 ٣١٣ - على بن محمد بن على الخراز الرازى  
 ٣١٥ - على بن هبة الله بن عثمان الموصلى  
 ٣١٦ - على بن عبيدالله بن حسن - الشيخ منتجب الدين القمى  
 ٣٢٠ - على بن حمزة بن الحسن الطوسى  
 ٣٢٥ - على بن موسى بن جعفر العلوى - ابن طاوس

- ٣٠٦ - علي بن الحسين بن حسان بن باقى القرشي  
 ٣٠٧ - علي بن عيسى ابن فخر الدين الاربلى  
 ٣٠٨ - علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي  
 ٣٠٩ - علي بن احمد بن يحيى العزبى الحلي  
 ٣١٠ - علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد العلوى الحسينى النيلي  
 ٣١١ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملى النباطى البياضى  
 ٣١٢ - علي بن علي ابن جمال الدين محمد بن طى العاملى  
 ٣١٣ - علي بن هلال الجزائرى  
 ٣١٤ - علي بن الحسين بن عبد العالى الكركى  
 ٣١٥ - علي بن الحسن الزوارى  
 ٣١٦ - علي بن الحسين الصائغ العاملى الجزينى  
 ٤١٧ - علي بن حجة الله الشولستانى  
 ٣١٨ - علي نقى بن محمد هاشم الطغائى الكمرئى  
 ٣١٩ - علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيدى  
 ٣٢٠ - علي خان بن احمد بن محمد معصوم الدشتكى الشيرازى  
 ٤٢١ - علي اصغر بن يوسف القزوينى  
 ٣٢٢ - علي بن محمد علي الطباطبائى الاصفهانى  
 ٣٢٣ - علي اكبر بن محمد باقر الايجى الاصفهانى  
 ٣٢٤ - علي بن جمشيد النورى المازندراني  
 ٣٢٥ - عناية الله بن علي بن محمود القهبائى الاصفهانى

## فهرس الاعلام

ابراهيم بن على ٢٠٤	آدم ١٧٨، ١٨٣
ابراهيم بن على بن عبدالعالى الميسى ٢٣٢،	آدم بن اسحاق ٨
٣٧٣، ٣٦١، ٢٣٥	آدم بن عيسى ١٥٢
ابراهيم بن على بن يوسف ٣٦٥	ابن الابرار ٩٧
ابراهيم بن عمر ٧٠	ابان بن ابى عياش ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢
ابراهيم بن عمر الصفانى ٦٧	ابان بن الاحمر ١٠٤
ابراهيم بن قاسم البطلوسى ٨٦	ابراهيم بن احمد بن صالح ١٢
ابراهيم القزوينى ١٢٠	ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبى ٥٤
ابراهيم القطيفى ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٧٠	ابراهيم بن ادهم المعلى ١٠٧
ابراهيم المجاب ٢٩٨	ابراهيم الافلىلى ٨٦
ابراهيم بن محمد باقر الرضى ١٢٤	ابراهيم الحربى ٧٩
ابراهيم بن محمد الشيرازى ١٢٢	ابراهيم بن الحسن الوراق ٣٥٧
ابراهيم بن محمد باقر القزوينى ٢٨	ابراهيم الخليل ١٧٢، ١٧٩، ٢٧٩
ابراهيم بن مسعود بن حسان ٥٧	ابراهيم بن سعيد الجوهرى ٢٢٢
ابراهيم بن هشام المخزومى ١٤١	ابراهيم بن صالح ٧١



- انا بكشير گير ١١٦  
 اثير الدين الابهرى ١٣٨  
 احمد وَاللهُ وَرَسُولُهُ ٧٢  
 احمد بن ابراهيم البحراني ١٤  
 احمد بن ابي جامع ٢٢٥، ٣٥٥  
 احمد بن ابي عبدالله البرقي ٢٠٨  
 احمد بن ادريس الاشعري ٢٧٨  
 احمد الاردبيلي = احمد بن محمد  
 احمد بن اسحاق الاشعري ٨  
 احمد بن بكر العبدى ١٣٢  
 احمد الجزائرى ١٢٣  
 احمد بن الحداد ٢٦٧  
 احمد بن الحسن البناء ٥٢  
 احمد بن حسن بن على ٢٥٢  
 احمد بن الحسن النيسابورى ٣٠٠  
 احمد بن الحسين ١٦  
 احمد بن حسين الاصفهاني ٢٠٠  
 احمد بن الحسين = النجاشي ٢٩٧  
 احمد بن حنبل = ابن حنبل ٧٩، ٩٠،  
 ٣١٢  
 احمد بن داود = ابن داود ٢٢٣  
 احمد بن داود النعماني ٣٣٠  
 احمد بن زين الدين الاحساني ١٢١، ٢٥٢  
 ٢٦٢، ٢٠٣  
 احمد بن سهل ٥٠  
 احمد بن صالح ١٥، ١١٨  
 احمد بن عبدالله ٥٠  
 احمد بن عبدالله البحراني ١٨، ١٩، ٥٠  
 احمد بن عبدالله بن حسن البلادي ١٧  
 احمد بن عبدويه ٢٧٨  
 احمد بن على ٢٨، ٢١٢  
 احمد بن على بن ابي طالب الطبرسي ٧،  
 ٣٢١  
 احمد بن على الكوفي النجاشي ١٢  
 احمد بن عبدالله العكبري ٢٨٢  
 احمد بن على الغزنوي ٣٢١  
 احمد بن على النسابة ٢٦٥  
 احمد بن على بن نوح ٢١١  
 احمد بن عمران ٥٣  
 احمد بن عيسى ١٧٠  
 احمد بن فهد = ابن فهد ٣٢٨، ٣٥٧  
 ٣٦٨  
 احمد بن محمد بن ابي جامع ٣٦٥  
 احمد بن محمد الاردبيلي ٢٢٨، ٢٣٥،  
 ٢٣٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٥، ٣٢٢

احمد بن محمد البرقي ۲۱۱	احمد بن يحيى ثعلب ۱۷۲
احمد بن محمد البشروي ۲۴۵	احمد بن يحيى ۳۶۶
احمد بن محمد التوني ۲۴۵ ، ۲۴۶	الاحمر ۵۲
احمد بن محمد بن الحسن بن زهره ۳۴۶	الاحنف بن قيس ۹۸ ، ۱۰۷
احمد بن محمد بن خاتون ۳۶۵ ، ۳۶۷	الاخفش ۵۳ ، ۹۰ ، ۱۳۳ ، ۱۶۲ ، ۱۷۲
احمد بن محمد الخطابي ۹۳	الاخفش الاكبر ۵۳
احمد بن محمد بن علي المقناعي ۱۳	ادريس <sup>عليه السلام</sup> ۱۷۷ ، ۱۷۹
احمد بن محمد بن عياش الجوهرى ۳۱۳	ابن ادريس = محمد ۳۰۱ ، ۳۲۲
احمد بن محمد بن فهد = احمد بن فهد =	اردشير بن دارا ۱۷۶
ابن فهد ۳۵۹	ارسطا طاليس ۱۷۶ ، ۱۸۱
احمد بن محمد اللغوى ۹۳	ارشميدس ۱۸۲
احمد بن محمد معصوم الدشتكى ۳۹۶	اسحاق بن ابراهيم البشتى ۹۳
احمد بن محمد الموسوى ۲۶	اسحاق بن ابراهيم الخليل ۱۸۳
احمد بن محمد بن يوسف البحرانى ۱۳	اسحاق بن ابراهيم الديري ۷۲
احمد بن محمد بن يوسف الخطي ۲۰	اسحاق بن ابراهيم القاضي ۹۳
احمد بن مقبل ۳۰۳	اسحاق بن جرير ۲۲
احمد بن المنذر ۷۲	ابن ابى الاسحاق الحضرمي ۱۷۲
احمد بن منصور ۲۹۳	ابو اسحاق الراوى ۹۹
احمد بن موسى بن محمد الاعرج ۳۰۵	ابو اسحاق السبيعي ۶۲ ، ۶۳
احمد بن موسى (شاه چراغ) ۲۱۲ ، ۲۵۲	ابو اسحاق الشيرازي ۳۹ ، ۷۹ ، ۸۳ ، ۱۵۰
احمد بن نصر بن طالب ۳۴۰	اسد الله الكاظمي ۲۶۲
احمد بن نعمه الله بن خاتون ۲۳۵ ، ۲۳۷	اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني ۳۳۴
۲۴۱	

اسعد الميهني ١١٢	افلاطون ١٨١
اسكندريك ٢٣٢	اقليدس ١٧٦
اسماء بنت عميس ٧٠	اقليمون ١٨٢
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ٦٩، ٧٢،	اكنم بن صيفي ٣٣
١٧٥، ١٧٩، ١٨٢	امام الحرمين ٧٣
اسماعيل الجزائري ٢٧٠، ٢٧١	امام قلي خان ٣٨٢
اسماعيل الخاتون آبادي ١٢٣	امرؤ القيس ١٧٦
اسماعيل الخاجوي ١٢٣	امير صحبتي نغريشي ٢٢٣
اسماعيل الرازي ٣٥٥	امين الرازي (احمد امين) ٢٢٨
اسماعيل بن زيد بن الحسن ٢٤٠	ابن الانباري ٥٧، ١٦٧
اسماعيل الصفوي (الشاه ١٩١، ٣٦٦، ٣٦٣)	انس بن مالك ٧٥، ١٧٩
٣٦٩	الانودي الشاعر ١٨٣
اسماعيل بن عباد = صاحب ١٨٥، ٢٩٦	اورفك زيب ٣٩٢
اسماعيل العقداي اليزدي ٢٢	الاوزاعي ٦٢
ابوالاسود الدؤلي ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦	الاوزبك ٢٣٣
١٦٨، ١٧٣، ١٧٥	اويس القرني ٢٦
الاشرف بن فخر الملك ٣٠٦	ابن اياز ٣٠، ٣١
اصبغ بن نباته ٢٢، ١٨٠	ايوب <small>عليه السلام</small> ١٠٣
الاصمعي ٩٠، ١٣٣، ١٦٢، ١٨٠	
الاعزبن فخر الملك ٣٠٦	
الاعلم = يوسف بن سليمان ٨٦	
الاعمش (سليمان بن مهران) ٦٢، ٦٣، ٧٦	
٧٨	
الاعور ١٧٠	

## ب

ابن بابويه = صدوق = محمد بن علي بن
بابويه ٧٠، ٢٩٩
بابويه بن سعد بن محمد ٣١٦

- الباخرزى ٣١٢  
 الباقر = محمد بن على ٢٤، ٤٧، ٦٦  
 بايزيد بن عنايت الله البسطامي ١٦٢  
 بحر العلوم ١٢٧، ٢١٩، ٢٢٠  
 بدران بن ابي الفتح العلوى ٣٢٠  
 البدر التستري ١٣٦  
 بديع الزمان السلطان ٢٩٢  
 ابن البراج الطائي ٢٩٦  
 ابن البراج = عبدالعزيز ٢٩٦، ٣١٥  
 البرقى ٦٩  
 ابوالبركات بن زيد التكريتى ٥٨  
 ابوالبركات الواعظ ٢٣٩  
 برمك بن ابي خالد ١٠٧  
 البرهان الحلبي ١٣٦  
 ابن برهان ١٣٢  
 ابن برهان النحوى ٣٠٩  
 بريد بن معاوية العجلي ٤٧  
 البزاز ٩١  
 ابن بزيق ٢٥٢  
 بشر بن حارث الحافى ٢٠٥  
 البصروى = محمد بن محمد ٣٠٦  
 ابن البطريق الحلبي ١٦٣، ٣٢٤  
 بطليموس ١٧٦، ١٨٢  
 بقراط ١٧٦  
 ابوبكر بن ابي قحافة ٢١، ٦٣، ١٠٢،  
 ١٠٧، ١٨٤، ٣٠٩  
 ابوبكر الانبارى ٢٧٨  
 ابوبكر البيهقي ٩٦  
 ابوبكر بن الحداد المصرى ١٥٠  
 ابوبكر الخطيب = الخطيب البغدادي  
 ٨٣  
 ابوبكر بن سليمان بن سمحون ٨٦، ٨٧  
 ابوبكر الطاهري ١٣٨  
 ابوبكر بن العربى ٣٠  
 ابوبكر بن القوطية ٥٣  
 بكر المازنى ١٧٢  
 بلال بن ابي بردة ١٨٢  
 بليناس الحكيم ١٨٢  
 بنت الشيخ حسن ٢٧٣  
 بنت شيخ الطوسى ٣٢٥  
 بنت يوسف بن على بن المطهر ٢٦٦  
 بهرام جور ١٧٦  
 البهائى = محمد بن الحسين ٨، ١٤، ٣٦، ٧٨،  
 ١٢٠، ١٦١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٩  
 ٢٣٣، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٩٢  
 ٣١٩، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٨

ثوڤن عبدمناة ٦٠

ثوڤن مرتع ٩٧ -

الثورى (سفيان) ٤٩

## ج

جابر بن عباس ٢٧٢

جابر بن عباس الجفى ٢٧٢

جابر بن حيان الصوفى ١٨٠

جابر بن عبدالله الانصارى ٣٤٠

جابر بن يزيد الجعفى ٢٥

الجاحظ ١٦٦، ١٦٨

جالينوس ١٨٢

جبرئيل ١٤٢، ١٥٢

جبرئيل بن اسماعيل ٢٦

جبير بن مطعم ٢٧

جرم ربان ١٣٣

ابن جريح ٦٢، ٦٣، ١٨٠

جيرير بن البراج ٢٠٥

جيرير الشاعر ٣٧١

الجزائرى = نعمة الله ٣٥٩، ٣٨٧

جعفر بن ابى المغيرة ٣٩

جعفر الاستر آبادى ٤٠٣

جعفر بن اسماعيل ٢٩٩

٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥

٣٩٦

البهبهاني = محمد باقر بن محمد اكل ٢٠

١٩٨، ٢١٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١

## ت

التبريزى ١٣٢

التجلى السبزوارى ٢٢٥

ابو تراب الرويانى ٢٠٨

الترمذى ٤٩

التفتازانى (مسعود بن عمر) ٣٥-٣٧، ١٥٧

تقى بن ابى طاهر الرازى ٣٠٠

تقى بن داود ٣٤٦

التقى سليمان ٨٩

تقى بن نجم الحلبى = ابو الصلاح ٢٠٣،

٢٠٥، ٢٩٩، ٣٥٦

التعكبرى ٢٦، ٢٧٨

تميم الدارى ١٧٤

## ث

ثابت بن عبدالله البناء ٣٠٠

الثعالبى ١٧٧، ١٧٨، ٢٩٧

ثعلب ٥٣

جعفر القاضى ١٢٢	ابو جعفر الاسفهانى (برزويه) ٨٠
جعفر بن كمال البحرانى ١٤ ، ١١٨ ، ٣٩٦	ابو جعفر الاول (محمد بن على بن الحسين)
جعفر بن محمد (ابو القاسم) ٢١١	٢٨
جعفر بن محمد الدورى سى ٢٢٦ ، ٢٢٧	ابو جعفر بن بابويه ٢١٠
٣٠٠	جعفر البحرانى ٢١٧
جعفر بن محمد الصادق ٣٩ ، ٢٧٠ ، ٤٠٠ ، ٦٥٠	جعفر البدخشى ١٥٢
١٠٨ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٠٧	جعفر البرمكى ١٧٧
جعفر النجفى ١٢٦ ، ٢٦٢	ابو جعفر الثانى محمد بن على بن موسى
ابو جعفر النحاس ٨٧	٢٠٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
جعفر بن نما الحلى ٣٣٧	ابو جعفر بن حوص ١٧٦
الجفائى ١١٩ ، ١٢١	جعفر بن خضر النجفى ٢٢
جلال الدين = السيوطى عبدالرحمان ٣٨ ،	جعفر الخوانسارى ٢٣٨
١٦٨	جعفر الزهردى ١٩٣ ، ١٩٥
جلال الملك ٢٠٥	جعفر بن السراج ١٢٩
جمال الدين ابو محمد المكى ١٤٧	ابو جعفر السمنانى ٨٣
جمال الدين الاسترآبادى ٣٧٣	جعفر الصادق = جعفر بن محمد ١٥٨
جمال الدين الاسفهانى ٥٥	جعفر بن صالح البحرانى ١١٨
جمال الدين بن الاعرج ٣٤٨	ابو جعفر الطبرى ١٧٢
جمال الدين الخوانسارى ١٢٢	ابو جعفر الطوسى = شيخ الطوحى =
جمال الدين بن فهد الحلى = احمد	محمد بن الحسن ١١٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
٣٥٧ ، ٣٣٧	٣٣٣
جمال الدين بن المطهر = العلامة ٣٥٩	جعفر بن عدى بن حاتم ١٨٦
جمشيد ١٧٨ ، ١٨٢	جعفر بن على النقى ١٥٧

ابن الحجاج وحسين ٣١٢  
 حجر بن زائدة ٢٧  
 ابن الحجر العسقلاني ٣٤، ٣٥، ٣٨،  
 ٦١، ١٣٧، ١٦٣، ٢٨٢، ٢٩٠  
 ابن ابي الحميد ٨، ٢٢٢  
 حذيفة بن اسد الغفاري ٤٦  
 الحر العاملي (محمد بن الحسن - ٢٢٠٧  
 ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٨٢، ٢٨٥  
 ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي ١٦٤، ١٧٠  
 ١٧٢  
 حرب بن امية ١٨٢  
 الحريري ١٠٢، ٢٨٢  
 ابن حزم ٣٠٨  
 ابن الحسام ٣٥٥  
 حسام الدين الحلبي ٣٩٦  
 حسام الدين الماچيني ٣٨٥  
 حسن بن ابي طالب ١١٧  
 الحسن بن ابي الهيجا الاربلي ٣٤٢  
 الحسن بن احمد بن يحيى العطار ٢٢  
 ابو الحسن الاخفش ٥٣  
 ابو الحسن الانطاكي النحوي ٥٤  
 حسن بن ايوب الاطراوي ٢٦٤  
 الحسن البصري ٢٢، ٢٢، ٦١، ١٧٥

جمشيد الزوازي ٣٧٦  
 ابن ابي جمهور = محمد ٣٥٨  
 جنيد البغدادي ٢٩، ٦٢، ١٥٢  
 ابن الجنيد ٢٢  
 ابن جني ٥٥، ٨٥  
 جواد العاملي = جواد بن محمد ١٢٧  
 جواد (صاحب آيات الاحكام) ٢٢٠  
 جواد بن محمد العاملي ٢٠٣  
 ابن الجواليقي ٥٥  
 ابن الجوزي ٢٧٨

## ح

حاتم الاصم ١٠٦، ١٠٨  
 ابو حاتم السجستاني ٥٢، ٩٠، ٩١، ٩٢  
 ١٥٣، ١٦٢، ١٧٢، ٢٩٠  
 ابن الحاجب ٩٧  
 الحارث الهمداني ٩٩  
 الحافظ البرسي = رجب  
 ابو حامد الاسفرائني ٧٣، ١٥٠  
 ابو حامد الغزالي ١٨٢  
 ابن حبان ٩١  
 حجاج بن يوسف ٣٩ - ٢٣، ٦٦، ٦٧  
 ٧٧، ٩٧، ٢٨٠

- حسن ييك روملو ٢٣٠ ، ٣٦٩  
 ابوالحسن الثالث ٢٠٩  
 حسن بن جعفر الاعرجي ٣٧٢  
 حسن بن الحسين الاصفهانى ٢٥٧  
 الحسن بن حمزة بن على ٢١١  
 ابوالحسن الخرقانى ١٥٣  
 الحسن بن داود الرجالى = ابن داود ٣٣٧ ،  
 ٣٤٥  
 الحسن بن الدهان ٨٤ ، ٨٦  
 ابوالحسن الرضا = على بن موسى ٢٠٩  
 الحسن بن زيد ٢٠٩  
 حسن بن زين الدين الشهيد ٢٦ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩  
 ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠  
 الحسن بن سعيد ٧٧ ، ٧٨  
 الحسن بن سليمان ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٥٢  
 الحسن السمنانى ٩٦  
 ابوالحسن بن سيدة ٥٢  
 حسن بن شذقم ٣٥٧  
 ابوالحسن العاملى ١٢٣ ، ٢٥٧  
 الحسن بن عباس البلاغى ٢٦٩  
 حسن بن عبدالرزاق اللاهيجى ١٩٧  
 الحسن بن عبدالنبي ٢٧٢  
 ابوالحسن العسكري = على بن محمد  
 ٢٠٨ ، ٢١١  
 الحسن بن على بن ابيطالب ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،  
 ٧٢ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٣٣١  
 الحسن بن على الابيوردي ٣٧  
 الحسن بن على الاشرف ٢٩٥  
 الحسن بن على بن داود ٢٢٤  
 حسن بن على الدشقانى ٢٥٤  
 الحسن بن على الراوى ١٥٣  
 الحسن بن على شذقم الحسينى ٢٩٧  
 الحسن بن على الطبرى ٣٨١  
 حسن بن على بن عبدالله التستري ١١٨ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٣٧ ، ٢٣٩  
 الحسن بن على العسكري ١٥٧ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٧٣ ، ٢٧٢  
 الحسن بن على بن العشرة ٣٤٧ ، ٣٥٧  
 الحسن بن على بن العلاء ٩٣  
 الحسن بن على بن فضال ١٠٤  
 الحسن بن على بن محمد المازندراني ١٨٥  
 ٣٢٣  
 ابوالحسن بن على بن محمد المهدي ٢٢  
 ابوالحسن الفاضل ١٢٨



- ابو الحسن بن كامل ١٣٢  
 ابو الحسن الماسر جسي ١٥٠  
 الحسن بن محمد اللغوى ٥٧  
 الحسن بن محمد الموسوى ٣٠٠  
 ابو الحسن المزنى ٢٧٨  
 ابو الحسن المقدسى ٢٩٠  
 الحسن بن مقله ١٧٧  
 ابو الحسن الهادى = على بن محمد ٢٠٧  
 الحسن بن يسار البصرى ٧٣  
 الحسن بن يوسف بن على بن المطهر =  
 العلامة ٣٤٥ ، ٣٤٧  
 الحسين بن ابراهيم القزوينى ١٢٠  
 الحسين بن ابى القاسم الخوانسارى ٢٥٨  
 الحسين بن احمد السوراوى ٣٣٧  
 الحسين الاردبيلى الالهى ٣٧٠  
 الحسين الاصغر بن على ٢٦٥  
 الحسين بن اياز ٢٢٣  
 الحسين بن بدر بن اياز ٣٠  
 حسين بن بسطام ٢٢٦  
 ابو الحسن البصرى ١٨٨ ، ١٨٩  
 حسين بن الحجاج ٣٥١  
 حسين بن الحسن الجيلانى ٣٩٦  
 حسين بن حيدر العاملى الكركى ٢٠٠  
 ٢١٩ ، ٢٢٦ : ٢٣٣  
 حسين الخوانسارى دالافا ٤١١  
 حسين بن جعفر الشمنى ١١٥  
 الحسين بن ردة ٣٢٢ ، ٧  
 الحسين بن سعيد الراوندى ٧  
 الحسين بن سينا ٢٢٢  
 حسين بن شعيب ٩٦  
 حسين بن شمس الدين الصاعدى ٢٣٣  
 حسين بن صاعد الحائرى ٢٠٢  
 حسين الصفوى (الشاہ سلطان - ٣٩٥  
 حسين العاملى (الامير - ٣٤٣  
 حسين بن عبدالرزاق اللاهيجى ٨  
 حسين بن عبدالصمد الحارثى ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،  
 ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨  
 حسين بن عبدالوهاب ٢٩٢ ، ٢٩٣  
 الحسين بن عبيد الله ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧  
 ابو الحسن العلاف ١٨٠  
 الحسين بن على بن ابى طالب ١٧ ، ٢٣ ،  
 ٣٣ ، ٤٧ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٣٦  
 ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١  
 ٢٩٥ ، ٢٩٧ : ٣٠٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢  
 حسين بن على بن بابويه ٢٩٩  
 حسين بن على الكاشفى ٣٧٦

حسين الكرکي ٢٠١

حسين بن محمد البحراني ١٢، ١٧، ٢١٩

حسين بن محمد (احمد) السوراي ٣٣٣

حسين بن محمد بن طحال ٣٢٤

حسين بن محمد المرورودي ٩٤

حسين بن منصور الحلاج ٦١، ٢٧٥

حسين بن موسى بن محمد الاعرج ٣٠٥

حسين ميرزا بايقرا ١٩١، ١٩٢

حسين النيسابوري ٣٨٠

حسين بن هبة الله ٣٣٧

حسين بن يزيد النوفلي ٤٨

حفص بن سليمان ١٨٥

حصين بن نمير ٢٨٠

الحظي ٣٥

ابو حفص العارف ١١٢

حفص بن غياث ٧٥

الحلاوي ١٣٥

حماد ٧٠

حمدويه بن نصير ١٠٢

جمران بن اعين ٤٧

ابن حمزة الاصفهانى ٨٠

حمزة بن عبدالله العباداني ٩٢

حمزة بن القاسم العلوي ٢١٠

حمزة بن مرسى بن جعفر ٢١٢

حممة الدوسي ٨٢

الحميري ٤٤

ابن خنبل = احمد ٨٥

ابو حنيفة ٦٣، ٧٥، ٧٧، ١٧٥، ١٨١،

١٨٥، ٢٨٩، ٤٠٠

ابو حيان ٣١، ١٣٥

حيدر بن علي العاملي ١٥٤، ٣٢٢

حيدرة الشيرازي ٣٨

## خ

خارجة بن زيد الانصاري ٢٣

خالد الازهرى ١٨٠

خالد بن برمك ١٧٧

ابو خالد الكابلي ٣٩، ٢٤، ٤٧

خباب بن الارت ١٨٤

خديجة بنت حسين بن موسى ٣٠٥

خديجة الكبرى ١٧٨، ٣٩٢

ابن خروف ٨٤

ابن الخشاب ٥٥، ٥٧، ١٣٢

خضر النبي ١١٠

الخطائي ٢٢٨

خطيب البغدادي ٣١، ٢٨٩

الخطيب التبريزي ٥٧

الخطيب الدمشقي ٣٥٩

ابن داود الحلبي = حسن بن علي ٦١٠٢ ،

٢٢٣ . ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٨

ابوداود السجستاني ٢٩٠ ، ٤٨

داود بن عمر الحائك ٧٥

داود بن القاسم الجعفري ٢٩٣

داود النبي ١٠٣

ام الدرداء ١٧٩

درويش الخطاط ١٨٣

درويش محمد بن الحسن العاملي ٣٦٥

الدميري ١٦٨

الدواني ٢٢٨

ابن الدهان (سعيد بن المبارك) ٥٦

الديم الوالبية ٨٨

## ذ

ابو ذر الغفاري ٢٦ ، ٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،

١٨٠

ابو ذر الهروي ٨٣

ابن ذريك ٥٥

الذهبي ٨٨ ، ١٦٢

ذوالفقار (المولي - ١٩٠ ، ٣٥٦

ذوالفقار بن محمد المروزي ٣٠٠

ذوالقرنين ١٧٩

الخلخالي ٣٥ ، ١٣٦

خلف بن عبد المطلب المشعشي ٣٨٧ ، ١٩٩

٣٩٧

خلف بن عبد المطلب القرطبي ٥٣ ، ٣٠

خلف بن عسكر الكربلائي ٢٠٣

ابن خلكان = احمد بن ٣٢ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٢ ،

٣٩ ، ٧٩ ، ٥٥ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ،

١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٣ ، ٨٣ ، ٨١

١٥١ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١١٥ ، ١١٢

٣٠٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٣ ، ٢٠٦ ، ١٨١ ، ١٤٢

خليفة بن خياط ١٦٥

خليفة سلطان ٣٨٢ ، ٣٩١

خليل بن احمد ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٨٥ ،

١٨١ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٢ ، ١٧١

خليل القزويني ١٢٤ ، ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٢٤٦

٣٩٧ ، ٣٩٩

خواندمير ١٩١ ، ٣٦٦

خوانساري = جمال الدين ٣١٣

## د

الداماد = السيد الداماد = محمد باقر

٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٣٧٣ ؛ ٣٨٦ ، ٣٨٥

دا نبال ١٧٧

نوالنون المصرى ٩٣ ، ١٦١ ، ١٧٧

ر

رابعة العدوية ٦١

رازبن خراسان ٧٤

الراعى ١٣٥

الراغب الاصفهاني ١٠٣

الرافعى ١٢٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٧

الربعى ١٣٢ ، ٥٧

الربيع بن صبيح ١٨٠

رجب على التبريزى ١٠

رستم ٩٢

الرضا = على بن موسى ٨ ، ٢٤ ، ٦٢ ، ١٧٤

١٨٥ ، ٢٧٦

رضى الدين بن طائوس ٣٤١

رضى القزوينى ٣١٧ ، ٣٩٧

الرضى = محمد بن الحسين ٢٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١

٣١٢

رؤبة بن العجاج ٤٨

روح بن عباد ٩٠

الروم الفلسفى ١٧٦

الرماني ٥٧ ، ١٣٢

ز

الزبيدى ٥٢ ، ١٤٩

الزبير بن بكار ٦٣

ابن الزبير ٩٧

الزجاجى = ابو على ١٥١ ، ١٧٥

زرارة بن اعين ٢٧ ، ١٠٤

زكريا بن آدم ٨ ، ١٤٦

زكريا بن ادريس ٨

زكريا بن محمود القزوينى ٢٢٤

زكريا النبى ٢٧٢

الزمنشرى = محمود بن عمر ١٦٩

ابن زهرة ٥ ، ٣٦٠

الزهري ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٧٥

الزوزنى ٣٥

ابو الزياد ٦٣

زياد بن ابيه ١٠١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧

١٨٦ ، ١٧٨ ، ١٦٩

ابوزيد الانصارى ٢٩ ، ٩٠ ، ١٣٣ ، ١٨٠

ابوزيد البلخى اللغوى ٥٠

زيد بن ثابت ١٠٠

زيد بن الحسن الكندى ٥٩

زيد بن الحسن المجتبى ٢٠٩

سعد بن ابى وقاص ٢٣ ، ٢٥	زيد بن على بن الحسين ٣٩٢
سعد بن احمد البيايى ٣١	زينب التميمية ١٠٠
سعد بن احمد بن عبيد الله الاندلسى ٣٠	زينب بنت حسين بن موسى ٣٠٥
ابو سعد الاسماعيلى ١٥٠	زين العابدين = على بن الحسين (ع) ٦٦،
سعد بن خلف القرطبي ٣٠	٢٥٣ ، ١٨٠
سعد الدين = التفتازانى ١٣٦	زين الدين = الشهيد الثانى ٢٧٢، ٢٣٣
ابو سعد السمعاني ٥٦ ، ١١٢	زين الدين الفقعاى ٣٦٥
سعد بن شداد الكوفى (سعد الراية) ١٧١	زين العابدين الكاشانى ٢٨٠
سعد بن عبدالله ٤٦ ، ٢٧٨	زين الدين بن محمد بن الحسن ٣٩٢
سعد بن عمر = مسعود بن عمر = التفتازانى	س
٣٤	ساتلين بن ارسلان ٢٨
سعد بن محمد بن سعد ٣٢	ساره ١٨٢
سعد بن محمد بن صبيح ٣٤	سالم بن احمد بن سالم ٢٨
سعدان بن المبارك ٣١	سالم بن بدران ٥٠٢
ابن سعدون ٥٢	سالم بن سالم النحوى ٢٨
سعود بن عبدالعزيز ١٩٩ ، ٤٠٥	سالم بن محفوظ ٣٣٧ ، ٤
ابو سعيد بن ابى الخير ١٨٣	سجستان بن فارس ٩٢
ابو سعيد الادمى ٤٨	ابن السراج ١٥١
ابو سعيد الاصطخرى ٢٧٨	ابو السرايا ملك اليمن ٢٩٨
ابو سعيد الاعرابى ١٨١	السروى = ابن شهر آشوب ٣٠١
سعيد بن اوس الاعرابى ٤٨ ، ١٧٢	السرى بن احمد السرى ٢٩
سعيد بن جبير الاسدى ٣٨ ، ٣٩ - ٤٣	السرى بن المغلس ٢٨ ، ٢٩
ابو سعيد بن الحسن العلوى ٢٦٧	

سعيد بن خالد ٢٩	سفيان الثوري = سفيان بن سعيد
ابو سعيد الخدري ٧٧ ، ٧٨	سفيان بن سعيد الثوري ٦٠ - ٦٢ ، ٦٤
ابو سعيد الخزاعي ٢٩٢	٦٥ ، ٧٥ ، ١٨٠
ابو سعيد السمعي ٣٢	سفيان بن عيينة ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٠
ابو سعيد بن سهل ٣٤٧	سقراط ١٨١
ابو سعيد السيرافي ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٧٣	ابن السكيت ١٦٢
سعيد القمي (القاضي - ١٩٧	سلار الديلمي ٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٥
سعيد بن المبارك = ابن البدهان ٥٢ ،	سلطان حيدر آباد ٢١٨
٦٠ ، ٨٦	سلطان الروم ٣٦٢
سعيد بن محمد الاندلسي ٥٣	سلطان مراد ٣٨٣
سعيد بن محمد الجرمي ١٣٢	سلطان ملك محمد بن سلطان حسين ٣٥٧
سعيد بن محمد القسائي ٥٣	السلفي «احمد بن محمد» ٨٤ ، ٨٦
سعيد بن محمد القرطبي ٥٢	سلمان الفارسي ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٧٠ ، ١٨٠
سعيد بن محمد الملياني ١٣٢	سليم بن ايوب بن سليم ٧٣ ، ٧٤
سعيد المرندي ١١	سليم بن قيس الهلالي ٦٥ ، ٦٧ - ٧١
سعيد بن مسعدة المجاشعي = الاخفش	سليمان بن احمد الطبراني ٨٢
اللاوسط ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣	سليمان بن احمد بن يوسف ٨١
سعيد بن مسلم الباهلي ١٧٢	سليمان بن الاشعث = ابو داود السجستاني
سعيد بن المسيب ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،	٧٩
٤٨ ، ١٧٨	سليمان البحراني ٢٤٩ ، ٢٥٠
سعيد بن هبة الله الراوندي ٥ ، ٦ ، ٩	سليمان بن بنين ٨٨
السفاح ١٧٧	سليمان بن جعفر العباسي ٩٢
سفيان بن ابي ليلى الهمداني ٢٤	سليمان بن الحسن الصهرشتي ١٢

- سليمان بن محمد الصيداوى ۱۵  
 سليمان بن محمد (ابن الطرودة) ۸۶  
 سليمان بن مهران (الاعمش) ۷۵ - ۷۷  
 ابن سليمان ۳۵۵  
 السمعاني = ابوسعید ۱۳۴  
 سمنون بن حمزة العراقي ۲۹  
 سندی بن شاهك ۳۳۶  
 ابن سنور القارى ۲۷۸  
 السهروردی ۱۱۰ ، ۱۱۳  
 سهل بن احمد الاغيناني ۹۶  
 سهل بن زياد الادمي ۲۰۸  
 ابو سهل الصعلوكي ۹۷  
 سهل بن عبدالله التستري ۷۹ ، ۹۳ ، ۹۴  
 سهل بن محمد الجشمي = ابو حاتم  
 السجستاني ۹۰  
 سهل بن محمد الشاعر ۹۷  
 سهل بن محمد الصعلوكي ۹۶  
 سهل بن محمد بن مالك الازدي ۹۷  
 السهيلي ۸۶  
 سيويه ۴۹ ، ۵۱ ، ۵۳ ، ۸۵ ، ۱۳۳ ، ۱۶۲  
 ۱۷۲  
 السيد الداماد = الداماد = محمد باقر  
 ۲۰۰ ، ۲۴۱ ، ۲۴۳ ، ۲۸۶  
 سليمان الحسنى الطباطبائي ۲۱  
 سليمان بن حسين الصهرشتي ۱۱  
 سليمان بن الحسين النباطي ۱۶  
 ابو سليمان الخطابي ۱۳۰  
 سليمان بن خلف التحيبي ۸۳  
 سليمان بن داود عليه السلام ۱۰۳ ، ۱۷۹ ، ۱۸۴  
 سليمان الزاهد ۳۲۰  
 سليمان بن صالح الدرازي ۱۴ ، ۱۵  
 سليمان الصفوى (الشاه) ۱۴۶  
 سليمان الصهرشتي ۳۰۰  
 سليمان العاملي ۱۶ ، ۱۲۷  
 سليمان بن عبدالله البحراني ۱۴ ، ۱۶ ، ۱۰۸  
 سليمان بن عبدالله الماحوزي ۲۵۴  
 سليمان بن عبد القوي ۸۹  
 سليمان بن عصفور الدرازي ۱۵  
 سليمان بن علي الاصبعي الشاخوري ۱۳ ،  
 ۲۰ ، ۱۲  
 سليمان بن فهد ۳۰۶  
 سليمان القرمطي ۲۷۹  
 سليمان بن محمد بن احمد ۸۰  
 سليمان بن محمد الخلي ۸۷  
 سليمان بن محمد الزهراوى ۸۷

الشریف الادریسی = محمد بن عبدالعزیز  
٨٩

الشریف بن محمد بن علی الجرجانی ١١٠  
١٥٧

شریک بن الاعور ١٠٤  
شریک بن عبدالله ٧٧، ٧٨، ١٠٢، ١٠٥  
شفیعا الخطاط ١٨٣  
شعبة ١٧٥

شعبة بن الحجاج ٤٩، ٥٠، ٧٥  
الشعبی ٤٤، ٦٢، ٩٩، ١٠٠، ١١٧، ١٦٨  
شقیق بن ابراهیم البلخی ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨  
شلوبین بن محمد الاشبیلی الاندلیسی ١١٤  
شمس الدین بن علی ٢٧٠  
ابن شهاب الزهری ١٧٥  
شهاب الدین بن محمد السهروردی ١٠٧،  
١١١

ابن شهر آشوب = محمد بن علی ١٨٠، ٦  
١٨٨، ١٨٩، ٢٠٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦  
٣٥٢، ٣٦٦  
الشهید الاول ٤، ١١، ٢٥، ١٩٣، ١٩٧،  
٢٠٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٦٤، ٢٩٥، ٢٦٧  
٣١٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧  
٣٧٢، ٣٩٢

سید الساجدین = علی بن الحسین = زین  
العابدین ٢٠١

السیرافی ٤٩، ١٣١، ١٣٢  
سیف الدولة بن حمدان ٩٧  
السیوطی = جلال الدین = عبدالرحمان  
٥٧، ٨٧، ٩٠، ١٣٦، ١٧٢، ١٧٤،  
١٧٦، ١٨٠

## ش

شاذان بن جبرئیل القمی ٢٣، ٢٥، ٢٦  
الشافعی ٦٣، ١٧٥  
الشاه سلطان حسین ١٩  
الشاه عباس = عباس ١٠  
ابن شبرمة ٧٧  
الشبلی ١٣٨  
ابن الشجری ٥٥  
الشرف الدمیاطی ٣٠، ٣١  
شرف بن عبدالمطلب ٣٢٠  
شرف الدین الحسنی الشولستانی = علی  
بن حجة الله. ٣٨١  
شرف الدین بن علی ٢٧  
شریح بن الحارث القاضی ٩٧ - ١٠١  
شریف الدین الآملی ٢٧



صاعد بن محمد ١١٦	الشهيد الثاني = زين الدين بن علي بن
صاعد بن مسلم ١١٧	احمد ١٤٧، ١١٨، ٧٦، ٤٩، ٤٨، ٤٥، ٢٦
صاعد بن منصور ١١٦	١٩٧، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٦٧،
صالح بن اسحاق البصري ١٣٣	٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠،
صالح الجرمي ١٧٢	٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٨،
صالح بن حسن الجزائري ١١٧	٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩١، ٣٩٢
صالح بن سليمان الصيداوي ١٧، ١٥	الشولستاني = علي ٣٥٥
صالح بن السندی ١١٨	الشيرواني ١٢٣
صالح بن شرف العاملي ١١٨	الشيخ الطوسي ١١، ١٢، ٢٦، ٣٩، ٤١،
صالح بن عبدالكريم البحراني ١١٨	٤٢، ٧٧، ١٠٤، ١٤٣، ١٧٠، ١٩٤، ٢٠٣،
صالح بن عبدالكريم الكركاني ٢١: ١٤	٢٠٥، ٣٠٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٣
صالح بن المازندراني ٤٠١	
صالح بن مشرف ١١٨	ص
صدر الدين الرضوي القمي ٢٥٧	الصابي ٣١٢
صدر الدين بن صالح العاملي ١٦	صاحب الزمان ١٩٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧،
صدر الدين بن القاص ١١	٣١١، ٣٢٨، ٣٣٦
صدر الدين محمد الدشتكي ٣٩٤	الصاحب بن عباد ٢٠٨
صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي	الصادق = جعفر بن محمد ٤٤، ٤٣، ٤٤،
١٩٦، ١٢٢، ١٢٠	٤٦، ٧٦، ١٠٦، ١٠٨، ١٨٠، ٢٢٦، ٢٨٤،
الصدوق = محمد بن علي بن بابويه ٨	٢٩٨؛ ٣٣١، ٣٦٢
٢٥٢، ٢٢٧، ٢١٠، ٢٠٧، ٢٦، ٢٥	صاعد بن الحسن الربعي ١٣٠، ١٣١
٢٧٣، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣١٣	صاعد بن ربيعة ١١٧
٣١٦	صاعد بن علي الابي ١١٦

طالب بن علي الحسيني الابهري ١٣٨	الصفار ٢٥٢
طالب كياء ابن ابي طالب الحسيني ١٣٨	الصفدي ٣١ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٠
طالب بن محمد بن نشيط ١٢٩	الصفواني ٢٧٨
ابو طالب المكفوف ١٢٩	صفي الدين الحلبي ٣٩٩
طاهر غلام ابي الجيش ١٤٣	صفي الصفوي (الشاه - ٣٨٢ ، ٣٨٣
طاهر بن ابي المفاخر ١٢٧	ابن الصلاح ١٧٥
طاهر بن احمد بن بابشاذ ١٥٠	صلاح بن ايوب ٢٩٠
طاهر بن احمد القزويني ١٤٣	ابو الصلاح الحلبي ٣٠٦
الطاهر بيبرس ١٧٤	صلاح الدين الصفدي ٣٠٨
طاهر بن بن حبيب ١٣٧	ابو الصمصام الحسيني ٧
طاهر بن زيد ١٢٣	صنهاجة الحميري ١٣٥
طاهر بن عبدالله الطبري ١٤٩	الصهرشتي = سليمان ٣٠٦
طاهر بن عبدالله النحوي ١٥٠	ابن الصيفي ٣٣
طاهر بن علي الجرجاني ١٢٣	
طاهر المقدسي ٥٧	ض
ابن طاوس ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٥	ضياء الدين ابي الضوء القرطبي ١٣٧
طاوس بن كيسان الخولاني ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢	ضياء الدين بن سعد القزويني ٣٨
طباري الرومي ٨١	ضياء الدين بن سعيد العفيفي ١٣٦
الطباطبائي (محمد مهدي بحر العلوم)	ط
٢٠٥ ، ٢٩٧	
الطبراني ١٧٩	ابو طالب بن ابي المعالي ٤٠١
الطبرسي ٦٦ ، ٣٧٦	ابو طالب الاسترآبادي ٣٦٦
الطرماح بن عدى ١٨٦	طالب بن عثمان الازدي ١٢٩
الطريحي ٢٧٢ ، ٢٧٩	

طمان بن احمد العاملی ١٧٧	عامر بن فياض الجزائرى ٢٣٢
طهماسب الصفوى ١٩٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٣٦١ -	عايشه ٧١
٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٦	عبابة بن ربعى ٧٧
طهمورث ١٧٧	ابن عباد ٢٧٨
الطوسى = الشيخ محمد بن الحسن ٧٦، ٢٥٢	عباس الاول = عباس الماضى (الشاه ١٨٣
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٣٩	١٨٥، ٢١٠
ابو الطيب الطبرى ٨٣، ٨٤، ١٣٢	عباس الثانى (الشاه - ١٢٢، ٣٨٢
الطيبى ١٨٠	ابو العباس ثعلب ٥١، ٨٠
طيفور بن آدم الاصغر ١٥٦	ابو العباس چبود المروزى ١٧٦
طيفور بن عيسى البسطامى ١٥٢؛ ١٥٣	ابو العباس بن سريح ١٨١
١٥٤، ١٥٨	ابو العباس السفاح ١٨٥
ظ	عباس بن عبد المطلب ١٦٩
ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدؤلى ١٦٢	عباس الماضى (الشاه ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢
١٦٣	٢٣٢، ٢٤٠
ظفر بن الداعى الاسترآبادى ١٤٨	ابو العباس المبرد ١٣، ٩١
ظفر بن الداعى القزوينى ١٢٧	ابن عباس = عبدالله ١٢١، ١٦٦، ١٦٨
ظفر بن همام الاردستانى ١٤٨	١٧٢، ١٧٥، ١٧٩
ع	عبدالله بن ابى اوفى ٧٥
عاصم بن ابى النجود ٦٣	عبدالله بن ابى داود ٨٠
عاصم الاحول ٢٩٠	عبدالله بن ابى يعفور ٢٧
عامر بن عبدالله بن جذاعة ٢٧	عبدالله بن احمد الهروى ٨٣
	عبدالله بن اسحاق ١٧٥
	عبدالله بن اسعد الموصلى ٥٦

عبدالله بن صالح السماهيجي ٢١٢، ٢١٧	عبدالله الانصاري ١٩٨
٢٢٧، ٢٤٩، ٤١١	عبدالله بن بري ٨٩
عبدالله بن الصلت القمي ٣٣٢، ٣٣٣	عبدالله بن بكير ١٠٤
ابوعبدالله الصيمري ١٥٠	عبدالله التستري = عبدالله بن الحسين-
عبدالله بن عامر بن كريز ١٠٨	١١٨، ١٦٢، ٢٢٢، ٤١٠
عبدالله بن عباس = ابن عباس ٣٩، ٢٢، ٤٢، ١٦٥	عبدالله بن جعفر الحميري ٢٧٨
عبدالله بن عبد الحميد ٩٣	عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ١٢١
عبدالله بن علي البحراني ١٢، ١٨، ٢٥٢	عبدالله بن الحسين التستري ٢٣٤، ٢٣٥
عبدالله بن علي الراوي ١٥٢	٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٢٢
عبدالله بن علي العلوي ٢٠٩	عبدالله بن الحسين الراوندي ٧
عبدالله بن علي المقرئ ٣٢٠	عبدالله بن الحسين السمناني ٣٨٥
عبدالله بن علوي البلادي ٢٣٧، ٢٣٨، ٤١١	عبدالله بن الحسين اليزدي ٢٢٨، ٢٣٠
عبدالله بن عمر ٣٩، ٦٩، ٧١، ١٠١	عبدالله الحمامي ٢٣٠
عبدالله بن عمر الدبوسي ١٨١	عبدالله بن حمزة الطوسي ٣٢١، ٣٢٢
عبدالله بن عيسى الافندي ٢٥٥، ٢٥٦	عبدالله خان ملك الاوزبك ٢٣١
عبدالله القفال المروزي ٢٨٣	عبدالله الخراساني المقتول ٢٣٢
عبدالله بن لؤلؤ ٩٣	عبدالله بن الزبير ٩٨، ٢٠٩، ٢٨٠
عبدالله بن مالك ٢٨٨	عبدالله بن سلام ١٧٢
عبدالله بن المبارك ٦٢	عبدالله السمناني ٣٨٧
عبدالله بن محمد التوني ٢٤٤	ابوعبدالله الشاذاني ٢٦
عبدالله بن مجاهد رضا الشبر ٢٦١، ٢٦٢	عبدالله بن شريك العامري ٤٧
عبدالله بن محمد ضياء الدين ٢٦٦	ابوعبدالله الصادق = جعفر بن محمد ١٠٥
	عبدالله بن صالح البحراني ١٦-١٨

عبدالله بن محمد بن علي الاعرج ٢٦٧، ٢٦٥  
 عبدالله بن محمود التستري ٢٣٣-٢٣٠  
 عبدالله بن مسعود الصحابي ١٣٩، ٢٨١،  
 ٢٨٨، ٢٨٩  
 عبدالله بن المعتز ١٧٨  
 عبدالله بن نورالله البحراني ٢٥٤  
 عبدالله بن نور الدين الشوشري ١٢٣، ٢٥٦،  
 ٢٥٨  
 عبدالله بن يزيد ١٢١  
 ابن عبد البر ٩٨  
 عبد الجبار بن احمد المعتزلي ٣٠١  
 عبد الجبار بن الحسين الطوسي ١٩٣  
 عبد الجبار بن عبدالله الرازي ١٩٣، ٢٠٦  
 عبد الجبار بن فضل الله المسكني ١٩٤  
 عبد الجبار بن منصور ١٩٤  
 عبد الجليل بن ابي الحسين ١٨٩  
 عبد الجليل الرازي ١١٧  
 عبد الجليل بن عيسى الرازي ١٨٨، ١٨٩  
 عبد الجليل بن محمد ١٨٩، ١٩٠  
 عبد الجليل بن مسعود الرازي ١٨٨  
 عبد الحميد بن ابي الحديد ١٩٥  
 عبد الحميد بن عبد المجيد ٥١  
 عبد الحميد بن فخار ٢٢٣

عبد الحميد بن فخار الموسوي ٢٢٣، ٣٤١  
 ٣٥٢  
 عبد الحميد النجفي بهاء الدين ١٩٣  
 عبد الحميد النيلي ٢٦٢  
 عبد الحفي بن عبد الوهاب الاسترآبادي  
 ١٩١  
 عبد الحفي بن عبد الوهاب الاشرفي ١٩٠  
 عبد الرحمان بن ابي بكر ٧١  
 عبد الرحمان بن احمد الرازي ٣٠٠  
 عبد الرحمان بن احمد النيسابوري ٣١٥  
 عبد الرحمان السلمي ١٥٠، ١٥٣  
 عبد الرحمان السيوطي = السيوطي ١٦٣  
 عبد الرحمان الشيباني ٢٩٧  
 عبد الرحمان بن عبدالله المسعودي ٢٨٤،  
 ٢٨٥، ٢٩٠  
 عبد الرحمان العتائقي ١٩٣، ١٩٥  
 عبد الرحمان بن محمد الانباري ١٧٢  
 عبد الرحمان بن موسى الهواري ١٨٠  
 عبد الرزاق اللاهبي ١٠؛ ١٩٦، ١٩٧  
 عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني ١٩٧  
 عبد الرزاق بن همام ٦٣، ٧٢  
 عبد الرؤف الجد حفص ١٣  
 عبد الصمد بن احمد الحنبلي ٢٢٣  
 عبد الصمد الحارثي ١٩٨، ٣٧٢

- عبد العالي بن علي الكركي ١٩٩، ٢٠٠ ، ٢٧٠
- عبد العالي بن علي بن عبد العالي ٣٧٣
- عبد العالي بن علي الميسى ٢٠١ ، ٢٠٢
- عبد العزيز (عبد الحميد) بن ابي الحديد ١٩٢
- عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي ٢٠٥ ، ٣٠٦
- عبد العزيز البراج الديلمي ٢٩٩ ، ٣٠٦
- عبد العزيز بن تحرير البراج ٢٠٢-٢٠٥
- عبد العزيز الموصلی ١٩٨
- عبد العظيم بن عبدالله الحسنی (الشاه ٢٠٧
- ٢١٢ ، ٣٧٧
- عبد العلي بن احمد البحراني ٢١٦
- عبد علي بن جمعة العروسي ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨
- عبد علي بن رحمة الحويزي ٢١٥
- عبد علي بن محمد البحراني ٢١٩
- عبد علي بن محمود الجابلقی ٢١٨ ، ٢١٩
- عبد علي المنشي ٣٨٢
- عبد علي بن ناصر البحراني ٢١٥
- عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي ٩٦
- عبد القادر الجيلي ١١٢
- عبد القاهر الجرجاني ١٧٣
- عبد القاهر بن عبد بن رجب ٢٢٠
- عبد القاهر بن محمد السهروردي =
- ابو النجيب ١١٢
- عبد الكريم بن احمد بن طاوس ٢٢١ ، ٢٢٣
- ٢٢٤
- عبد الكريم بن عبد الحميد بن طاوس ٢٦٦
- عبد الكريم بن علي بن طاوس ٣٢٨-٣٢٠
- عبد اللطيف بن ابي بكر اليماني ١٥٢
- عبد اللطيف بن علي العاملي ٢٢٥
- عبد المطلب بن محمد بن علي الاعرج ٢٦٤
- ٢٦٦ ، ٣٢٤
- عبد الملك بن سراج ٨٦
- عبد الملك بن عمير ٦٣
- عبد الملك بن مروان ١٧٥
- ابن عبد الملك ٨٦ ، ٨٧
- ابو عبد الملك ٥٤
- عبد المؤمن خان ٢٣١ ، ٢٣٢
- عبد النبي بن احمد البحراني ٢٧٢
- عبد النبي بن احمد العاملي النباطي ٢٧٣
- عبد النبي بن سعد الجزائري ٢٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
- ٢٧١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥
- عبد النبي بن علي العاملي ٢٧٢

- عبدالوهاب بن علي الحسيني ١٩٢، ٣٧٦  
عبيد الله بن ابي رافع ١٨٠  
عبيد الله بن الحارثي ٢٠٨  
عبيد الله بن زياد ٩٩، ١٠١، ١٣٦، ١٦٨، ١٦٩  
عبيد الله بن سعيد الغيفي ١٣٦  
عبيد بن عبدالغفار العسقلاني ٣٤٠  
ابوعبيد القاسم بن سلام ٢٨  
عبيد الله بن مظفر ١٠٠  
عبيد بن فضلة ٧٦  
ابوعبيدة اللقوي ٣١، ٤٩، ٥١، ٩٠، ١٣٣، ١٦٣  
ابوالعنايه ١٨٣  
عتبة بن عبيد المسعودي ٢٨٥  
العتبي ١٦٧  
عثمان بن عفان ٤٤، ٦١، ٧٦، ١٠٧، ١٧٨  
ابوعثمان النسائي القيرواني ٣٤  
ابوعثمان المازني ٤٩، ٩٠  
عدنان بن محمد الموسوي ٣١٢  
العدوي النحوي ١٦٢  
عربي بن مسافر العبادي ٤، ٣٣٣  
عروة بن زبير ١٧٥  
عزالدين ابي القاسم طالب ١٣٩  
عزالدين بن جماعة ١٣٦  
عزالدين العاملي ٣٥٧  
ابن عساكر ٥٦، ١٧٤، ١٧٨  
عصمة بن ابي عصمة البخاري ٧٢  
عضد الايجي ٣٥  
عطاء ١٨٠  
العطاء بن ابي الاسود ١٧٢  
عطاء بن ابي رياح ٣٤٠  
عطاء بن واصل ١٢١  
العلاء بن المسيب بن رافع ٣٢٠  
العلامة الحلبي = حسن بن يوسف ٢٧٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢١٠، ١١٨، ٦٩، ٦١، ٤٦  
٢٢٩، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧  
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٢٣، ٣١٤  
٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦  
٣٢٧، ٣٥٠، ٣٩٢  
العلامة المجلسي = محمد باقر ٢٩٣  
العلقمي الوزير ١٨٣  
علم بن سيف بن منصور ٢٧  
علم الهدى ابن محسن الفيض ١٢٦  
علي بن ابراهيم القمي ١٩٥، ٢٧٨  
علي بن ابي الحسن الموسوي ٣٧٨، ٣٧٩

علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small> ٢٤، ٣٣، ٤٦، ٤٦	علي بن احمد بن يحيى المزرىدى ٣٤٥،
٤٣، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٥،	٣٤٦
٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٦٣ -	علي بن اسباط ٤٦
١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ٢٠٧، ٢٧٤، ٢٠٩	علي بن اسماعيل بن شعيب ١٨٠
٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠٣	علي اصغر بن يوسف القزوينى ٣٩٨، ٣٩٧
٣١٨، ٣١٩، ٣٣٧	علي بن الاعرابى ٣٢
ابو علي بن ابي الفتح ابن جنى ١٧٣	علي بن الاعرج ٢٦٨
علي بن ابي المعانى ٤٠١	علي اكبر بن محمد باقر الايجى ٢٠٦
علي بن احمد ٢١٠	علي بن بابويه ٨، ٢٧٩
علي بن احمد الانبج ٢١٢	علي بن جعفر بن الاسود ٢٧٦، ٢٧٧
علي بن احمد بن طراد ٣٢٥	علي بن جعفر الصادق ٢١٢
علي بن احمد العاملى ١٤٧	علي بن جمشيد النورى ٢٠٨
علي بن احمد بن العباس ٢٩٣	ابو علي الحافظ النيشابورى ٨٠
علي بن احمد بن عبدالله ٢٩٤	علي بن حجة الله الشولستانى ٣٧٩
علي بن احمد العلوى ٢٩١، ٢٩٢	علي بن الحسن ٢٦
علي بن احمد القيقى ٦٧	علي بن الحسن الاسترآبادى ٢٦٥
علي بن احمد بن محمد (زين الدين) ٢٩٤	ابو علي الحسن الحاسب ٨٧
علي بن احمد بن محمد الصيداوى ٢٩٢	علي بن حسن الزوارى ١٩٢، ٢١٣، ٣٧٦
علي بن احمد بن محمد القمى ٢٩٣	علي بن الحسن بن زيد ٢٠٩
علي بن احمد بن محمد اللباد ٣٢٠	علي بن الحسن بن شذم ٣٨٥
علي بن احمد بن محمود الصحاف ٣٢٠	علي بن الحسين بن بابويه ٢٧٣ - ٢٧٧،
علي بن احمد المزرىدى ٣٢٦	



- على بن حسين الجزائرى ۲۱۶  
 على بن الحسين بن حسان ۳۳۹  
 على بن الحسين الحسينى ۳۴۰  
 على بن الحسين بن حماد ۲۲۳ ، ۲۲۴  
 على بن الحسين بن داود ۳۳۳  
 على بن الحسين الراوى ۱۷۰  
 على بن الحسين السعد آبادى ۲۱۱  
 على بن الحسين الصائغ ۳۷۸ ، ۳۷۹  
 على بن الحسين العاملى ۳۷۹  
 على بن الحسين بن عبد العالى ۳۶۰ ، ۳۶۶  
 على بن الحسين بن على <sup>عليه السلام</sup> ۳۹ ، ۴۴ ، ۴۸  
 ۱۴۱ ، ۱۴۲ ، ۱۶۲ ، ۲۰۷ ، ۲۷۵  
 على بن الحسين المرتضى علم الهدى ۲۹۴ ،  
 ۲۹۶ ، ۳۰۵ ، ۳۰۸  
 على بن الحسين المسعودى ۲۸۱ - ۲۸۴  
 ۲۸۶ ، ۲۸۸  
 على بن الحسين الواسطى ۳۴۰  
 على الحسنى الاسترآبادى ۳۶۶ ، ۳۸۱  
 على الحسينى الجزائرى ۲۷  
 على بن حمزة الحسن الطوسى ۳۲۰ ، ۳۲۲  
 على بن حمزة الكسائى ۱۷۲  
 على خان بن احمد بن محمد معصوم ۳۹۴ ،  
 ۳۹۵  
 على خان بن خلف الجوزى ۳۹۷ ، ۲۲۵  
 على خان الشيخ ۲۴۵  
 على خان الشيرازى ۲۹۷  
 على الخطاط (المير - ۱۸۳  
 على بن خليفة ۵۶  
 ابو على الرجالى ۱۹۹ ، ۲۵۵  
 على رضا بن على بن حجة الله ۳۸۱  
 على الرمانى ۱۷۳  
 ابو على الزجاجى ۱۵۰  
 على بن زين الدين العاملى على الصغير ۳۹۳  
 على بن زين الدين بن محمد ۳۹۲  
 على بن سالم بن بركات ۲۶۶  
 على بن السبط الشهيد الثانى ۲۲۵  
 على بن سعد الخياط ۲۲۷  
 على بن سعيد الراوندى ۷ ، ۳۳۴  
 على بن سليمان = الاخفش ۵۱ - ۵۳  
 على بن سليمان بن درويش ۱۳ - ۱۵ ، ۳۸۵ ،  
 ۳۸۷  
 على بن سليمان الرازى ۴۶  
 على بن سهل العارف الاصفهانى ۹۵  
 على بن سيف = علم بن سيف ۳۸۱  
 ابو على شيخ الرئيس ۱۸۲

٣٥٨، ٣٥٧، ٢٦٩، ٢٥٧، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٧  
 ، ٣٧٤ ، ٣٧٢، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٧، ٣٦٦  
 ٣٧٦  
 علي بن عبد العالي الميسى ٢٠٢ ، ٢٧٢  
 ٢٦١ ، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥  
 علي بن عبد الكريم بن احمد ٢٢٣، ٢٢٤  
 علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد ٣٤٧  
 علي بن عبد الكريم بن طاوس ٣٥٠  
 علي بن عبد الوهاب ٢٦٦  
 علي بن عبيد الله ٢٠٩  
 علي بن عبيد الله (ابو نوح) ٢٩٣  
 علي بن عبيد الله الرازي (منتجب الدين)  
 ٣١٦، ٣١٧  
 علي بن علي بن محمد بن طي = علي بن طي  
 ٣٥٤ ، ٣٥٥  
 علي بن علي بن موسى ٣٣٩  
 علي بن علون بن فضائل ٢٦٥  
 علي بن عمر ٣٤٠  
 ابو علي العنسى ١٧٣  
 علي بن عيسى ٥٢، ١٥٢  
 علي بن عيسى الاربلى ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣  
 علي بن عيسى الربعي ١٣١، ١٣٢

علي شير ٢٣١  
 ابو علي الشلوين ١١٥  
 علي الشولستاني ٣٨٣  
 علي بن صلاح الدين ٢٨٣  
 علي بن طاوس ٦٠٤، ٧، ١٤٧، ٢١٣، ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 علي الطباطبائي = علي بن محمد علي ٢٦٢  
 ابو علي الطبرسي ٧  
 علي بن طراد المطار آبادي ٣٤٦  
 ابو علي الطوسي ١٤٣ ، ١٨٨  
 علي بن عبد الله القمي ٣١٥  
 علي بن عبد الجبار ١٩٣، ٢٠٦  
 علي بن عبد الجبار الطوسي ٢٦  
 علي بن عبد الحميد الحسيني ٣٥٠، ٣٥٢  
 علي بن عبد الحميد بن فخار ٣٥٠  
 علي بن عبد الحميد النجفي ١٩٣، ١٩٤ ،  
 ٣٤٨  
 علي بن عبد الحميد النيلي ٣٤٩ ، ٣٥٣  
 علي بن عبد العالي السبط ٢٧٠  
 علي بن عبد العالي الكركي ٢٧، ١٣٩، ٢٠١  
 ٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥

- علی بن عیسی بن داود ۳۴۱  
 ابو علی الغسانی ۳۰  
 ابو علی الفارسی ۱۳۰  
 علی بن فاضل المازندرانی ۲۹۸  
 علی بن فخر الدین الهاشمی ۳۷۸  
 علی بن الفضل ۲۱۱  
 علی بن فوارس بن ناصر ۲۶۶  
 علی بن القاسم العلوی ۳۲۰  
 علی القرطبی ۳۰  
 علی قلی خان شاملو ۲۳۱  
 علی لالا ۱۱۱  
 علی بن محمد (ابو الفتح) ۹۳  
 علی بن محمد الاعرج ۲۶۶  
 علی بن محمد الامامی ۲۱۳  
 علی بن محمد الباقر عليه السلام ۲۱۲  
 علی بن محمد البیاضی ۳۱۴  
 علی بن محمد بن الحسن ۳۴۸، ۲۷۸، ۳۹۰  
 ۳۹۶  
 ابو علی بن محمد بن الحسن الطوسی ۱۴۷،  
 ۲۷۴  
 علی بن محمد الخراز الرازی ۳۱۳، ۳۱۴  
 علی بن محمد (ابن خروف) ۸۷  
 علی بن محمد الراوی ۱۶۸  
 علی بن محمد السمری ۲۷۶، ۲۷۸  
 علی بن محمد بن عبد الحمید ۳۴۸  
 علی بن محمد علی الطباطبائی = علی  
 الطباطبائی ۳۹۹  
 علی بن محمد بن علی العلوی ۲۲۳، ۳۰۵  
 علی بن محمد بن علی النباطی ۳۵۳  
 علی بن محمد القاشی ۳۲۳  
 علی بن محمد بن مکی ۳۷۴  
 علی بن محمد الهادی ۲۱۱  
 علی بن محی الدین  
 علی بن المطهر ۳۴۵  
 ابو علی بن مقله ۵۲، ۱۷۷  
 علی المنشار العاملی ۳۶۵  
 علی بن منصور بن الحسین المزیدی ۳۴۷  
 علی بن مهناب بن عقبة ۲۶۵  
 علی بن موسی بن جعفر ۳۲۵، ۳۲۷، ۳۲۸  
 ۳۳۸، ۳۴۳  
 علی بن موسی الرضا ۲۹، ۳۰، ۱۵۶، ۱۵۸  
 ۲۰۷، ۲۱۰، ۳۳۳  
 علی المیسی ۲۰۱  
 علی النقی بن محمد هاشم الطغائی ۳۸۲،  
 ۳۸۳، ۳۸۷، ۳۸۸  
 علی بن هبة الله دعوریدار ۳۱۵

عمر بن محمد السهروردي ١١٠	علي بن هبة الله بن عثمان ٣١٥
عمر بن شبه ٤٨	علي بن هلال الجزائري ٣٥٦، ٢٠١، ٢٠٠
ابو عمر بن عبدالعزيز ٨٤	٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨
عمر بن عبدالعزيز ١٤١، ١٦٦، ١٧٨	علي بن هلال العاملي الكركي ٣٥٩
عمر بن محمد ١١٤	علي بن هلال بن عيسى ٣٥٩
عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري ١١٤	علي بن يحيى الحنط ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٣
ابن عمر ١٧٧	علي بن يوسف بن عبد الجليل ٣٥٢
ابو عمر ١٣٣	علي بن يوسف بن علي بن المطهر ٣٢٢، ٣٢٥
ابن ابي عمير ٧٧	علي بن يونس العاملي ٢٩١، ٣٥٣، ٣٥٤
عمر بن ابي المقدام ٤٨	عماد الخطاط (المير ١٨٣
ابو عمر والانماطي ٢٩	عماد الدين الطبرسي ٣٢٢
عمر بن ثابت ٩٩	عماد الطبري ٣٢٢
عمر بن الحقم ١٧٩، ١٨٦، ٢٤	عماد الدين الطوسي ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤
عمر بن دينار ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٤٠، ١٤١	عماد الكاتب الاصفهاني ٣٢، ٥٤، ٥٦
عمر بن ظالم ١٦٣	٣٢٢، ٦٠
عمر بن العاص ١٧٩	عمار بن ياسر ١٧٤
عمر بن عبيد ٢٨	عمر بن اذينة ٦٧، ٧٠
ابو عمرو بن العلاء ٢٨، ١٧٢	عمر بن ثابت ٨٥
عمر بن كركرة الاعرابي ٤٩، ٩٠	عمر بن الخطاب ٢٢، ٤١، ٤٢، ٦٣
عمر بن نفحة ١٧٨	٧١، ٨٢، ٩٧، ١٠٢، ١٦٦، ١٧٦، ١٨٤
عمر بن واصل ٩٣	٣٠٩
عمى البسطامي ١٥٣ - ١٥٥	ابو عمر الزاهد ٨٠، ١٣٤
	عمر بن سعيد بن مسروق ٦٢

## ف

عميد الدين عبدالمطلب بن محمد ٢٦٧ ،

٣٥٠ ، ٣٥٦

عميد الرؤساء ٢٦٨

ابن ابي عمير ٣٩

ابن العميد ٢٧٨

ابو العميس ٢٩٠

عنايت الله بايزيد الثاني ٢٣٣

عنايت الله بن علي القهبائي ٢٧٠ ، ٤١٠

عنيسة الفيل النحوي ١٧٢ ، ١٧٥

ابن العودي ٢٣٤

عون بن ابي حرب ١٧٠

عون بن ابي شداد ٤٠

ابن عياش ٣١٤

العباشي ٢١٥

عيسى بن عبدالعزيز البربري ٣١

عيسى بن عمر الثقفي ١٧٢

عيسى بن مريم ٧٢ ، ٣٠٧

ابن عينة ١٤٠

## غ

الغزالي ٧٣ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٣١٢

الغضائري ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠

غيث الدين منصور الشيرازي ٢٢٩

ابو فاتك المقتدرى ٨١

الفارابي ١٠٩

الفارسي = ابو علي ١٣٢ ، ١٣٤

الفاضل الاصفهاني ٣٢٣

الفاضل السبزواري ٣٨٧ ، ٣٩١

الفاضل الشعني ١١٥

الفاضل الهندي ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤

٢٥٧ ، ٣١٩ ، ٤٠١

فاطمة بنت اسد ١٧٨

فاطمة بنت الحسين ٢٩٥

فاطمة الزهراء ٤٦ ، ٢٠٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،

٣٥١ : ٣٥٩

فاطمة بنت موسى بن جعفر ٢١٢ ، ٢٧٩

فتح الله الكشاني ١٩٢ ، ٣٧٦

ابو الفتح الصيداوي ٢٠٥

ابو الفتح كشاجم ٢٩

ابو الفتح الكراچكي ١٢٨ ، ٢٦ ، ٣٠٦

ابو الفتوح الرازي ٢٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٧٦

ابو الفتوح المحدث ١٥٦ ، ١٥٧

فخار بن معد الموسوي ٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٦٨ ،

٣٥٠

ابن فهد الحلبي = احمد ٣٢٩، ٣٤٨، ١٩٤

٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٧٦

الفهد الهاشمي ٢٩٦

فياض السبزواري ٣٨٧

فيثاغورث الحكيم ١٨٢

فيروز آبادي ١١٥

فيض الله التفرشي ٣٨٠

الفيض الكشاني ٢٥٧، ١٩٧، ١٢٦

## ق

قاييل ١٧٨

القادر بالله ٢٩٦ ، ٣٠٨

قاسم بن اصبح القرطبي ١٨١

القاسم الاعرج ٣٩

ابو القاسم بن برهان ١٠٣

ابو القاسم بن بقي ٨٧

ابو القاسم التنوخي ٢٩٦

ابو القاسم الجنيد = الجنيد البغدادي

٢٩ ، ٦٢

ابو القاسم بن حسين الخوانساري ٢٠٣

ابو القاسم الرازي ٣٠٨

ابو القاسم الروحي = حسين بن روح

٢٧٧، ٢٧٥

فخر الدين الرازي ٣٠٧، ١٥٢، ١٠٩

فخر الدين الرماحي ٢٩٣

فخر الدين السماكي ١٩١

فخر الدين بن طريح النجفي ٣٨٥، ١٣٩

٣٨٧

فخر المحققين بن العلامة ٢٢٢، ٣٥٢ ،

٣٥٨ ؛ ٣٥٦

فخر الملك ٣٠٦

الفراء ٥١ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧٢

١٨١

ابو الفرج بن الجوزي ١٢١ ، ٢٢٣

فرج الله الحويزي ١١٧

ابو الفرج المعافي ٨٥

فرزدق ٣٧١

ابن الفرضي ١٨٠

الفضل ٣٩

ابو الفضل بن ابي الغنائم ١٧٣

فضل الله بن علي الراوندي ٩ ، ١٩٤ ، ٣١٥

الفضل بن الربيع ١٠٢

الفضل بن روزبهان الاصفهاني ٣٤١

الفضل بن شاذان ٣٩ ، ١٠٥

ابو الفضل الشيباني ٢٨٢

فلوطرخيس ١٧٦

القشيري ٩٣، ٩٥، ١٠٧، ١٥٢	ابو القاسم الزجاجي ٨٧، ١٧٢
قطب الدين ١١١	قاسم بن سليمان بن خلف ٨٢، ٨٤
قطب الدين الرازي ٣٤، ٣٥، ٣٢٣	ابو القاسم العلوي الكوفي = علي بن احمد ٢٩١
قطب الدين الراوندي ٨٧، ٢٦	ابو القاسم بن الفضل ٣٢
قطب الدين الشيرازي ١٠٩	القاسم بن القفال ٧٣
قطب الدين الكيدري ١٩٣، ٣٢١	ابو القاسم القمي ٩، ٢٣، ٢٤٢، ٢٠٨
قطرب (محمد المستنير) ٥٣، ١٧٢	ابو القاسم الكازروني ١٠٩
القفطي ٨٤	ابو القاسم بن كج ١٥٠
قوام الدين محمد ٢٧٦	ابو القاسم المحقق (جعفر بن الحسن) ٣٥٠
القوشجي ٣٢٢	القاسم بن محمد بن ابي بكر ٤٢
قيس بن الجهم الكندي ٩٧	ابو القاسم بن محمد الجرفادقاني ٣١١
قيس بن الجهم الكندي ٩٧	قاسم بن محمد القهبائي ٤١١
قيس بن سعد بن عباد ٩٨	ابو القاسم بن المدرس الاصفهاني ٢٠٨
ك	القاسم بن معن ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٤٠
الكاظم = موسى بن جعفر ٣٠٥	ابو القاسم بن النحاس ٣٠
ابن كثير ١١٠	ابن القاص ١٥٠
الکراجکی ٢٧، ٢٠٥، ٣١٥	القاضي عياض ٨٦
ابو كريمة الازدي ١٠٢	القاضي مسافر ٣٧٠
الكسائي ٥٢، ٥٣، ١٤٩، ١٦٣	القاضي نعمان المصري ٥
الكشي ٣٩، ٤٠، ٣٦	القالی ١٣٠
٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ١٠٤، ٢٠٩	ابن قتيبة ٧٦، ١٠٥
كعب بن لوى ١٨٤	ابن قدامة ٢٦

المتوكل العباسي ١٨٣  
 ابو المتوكل الناجي ٧٧  
 مجاهد ١٤٠ ، ١٨٠  
 مجاهد بن عبدالله = الموفق ١٣٠ ، ١٣١  
 ابن مجاهد ١٧٣  
 ابن ابي المجد الحلبي ٣٥٦  
 المجلسي = محمد باقر - ١٢ ، ٢٥ ، ٢٠  
 ٦٧ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣  
 ٢٥٤ - ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤  
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٨  
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣  
 ٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤١١  
 مجمع بن محمد المسكني ١٤٣  
 ابو المحاسن المحاملي ٧٤  
 المحدث البحراني = يوسف ٣٢٥ ، ٤١١  
 المحدث النيسابوري = محمد الاخباري  
 ١٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٣٩٧  
 ٤٠١ ، ٤٠٥  
 محسن بن الحسن الاعرجي ١٢٧ ، ٢٢٥  
 محسن الفيض ٩ ، ١١ ، ٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٦  
 ٢٥٣ ، ٣٩١  
 محفوظ بن وشاح ٢  
 المحقق الاردبيلي = احمد ٢١٠

الكفعمي ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ،  
 ٣٥٢  
 الكلبي ٥٢  
 الكليني ٢٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩  
 الكميت ١٨٠  
 ل  
 لطف الله الميسي ٢٣٥ ، ٢٤٢  
 لقمان الحكيم ٨١  
 لوط ١٧٩  
 ليث بن البختری المرادي ٤٧  
 ليث بن المظفر ٢٩٠  
 ابن ابي ليلى ٧٧

## م

ماجد بن هاشم البحراني ٢١ ، ٢١٤ ، ٣٨٢  
 مالك بن انس ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠  
 ابن مالك الجبائي ٣١  
 مالك بن دينار ١٤٠  
 مأمون العباسي ٣٠ ، ١٨٥ ، ٢٢٢  
 المبارك بن المبارك بن سعيد ٥٧  
 المبرد (محمد بن يزيد) ٥٣ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١٧٥  
 مبشر بن احمد بن محمود الصحاف ٣٢٠  
 المتنبى ٥٥



محمد بن احمد الطبسی ١٨٢	المحقق البحرانی ٢٤
محمد بن احمد بن طرخان الفارابی ١٨٢	المحقق الحلی ٤ ، ٢٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٢٥
محمد بن احمد بن العلقمی ٣٣٨	المحقق الغوانساری ٢٥٥
محمد بن احمد بن علی الکوفی ٢٦	المحقق الدوائی ١١٠
محمد بن احمد بن عمر الباغیان ٣٢٠	المحقق السبزواری ( محمد باقر ) ٢٠٠
محمد بن احمد الفارسی ٣٧٣	المحقق الطوسی = محمد بن محمد =
محمد الاخباری = المحدث النيسابوری	نصیر الدین ٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٣٣٩ ، ٢٢٩
٤٠٧	٣٥٣
محمد بن ادريس الحلی ٣٢٥	محمد ابراهيم الكر باسی ٢١٩
محمد بن اسحاق ٦٢ ، ٦٣	محمد ابراهيم الموسوی القزوینی ٤٠٣
محمد بن اسحاق بن الحسن ٣٢٥	محمد بن ابی بکر ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١١٠
محمد بن اسحاق بن النديم ٢٨١	١٧٩
محمد اسماعيل الخاتون آبادی ١٢٣	محمد بن ابی بکر الدمايني ١١٥
محمد بن اسماعيل المقدسی ٨٩	محمد بن ابی جمهور ٢٢٦ ، ٣٥٢
محمد اکمل الاصفهانی ١١٩	محمد بن ابی الحسن العاملي ٢٢٨
محمد امين الاستر آبادی ٢٤ ، ٦٩ ، ٧١ ،	محمد بن ابی الحسن القمی ٣١٣
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٠ ، ٣١٨ ، ٣٦٩ ،	محمد بن ابی الرضا ٣٥٠
٣٨٠ ، ٣٩٢	محمد بن ابيطالب الاستر آبادی ٣٦٥
محمد بن بابويه ٢١٠	محمد بن ابيطالب الموسوی ١٣٩
محمد باقر الداماد = الداماد ١٢٠ ، ١٢١ ،	محمد بن ابی القاسم الطبری ٢٦ ، ٣٣٣
٢١٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢١٨	محمد بن احمد بن الحسين النيسابوری
	٣١٨
	محمد بن احمد بن صالح الستيني ٣٢٦

- محمد باقر بن محمد ابراهيم ١٢٥  
 محمد بن باقر الرضوى ١٢٢  
 محمد باقر بن زين العابدين الخوانسارى  
 ١٨٦ : ١٨٧  
 محمد باقر السبزوارى = المحقق ٢٥٥  
 محمد باقر بن عبدالقادر ١٩٢  
 محمد باقر القزوينى ٣٩٧  
 محمد باقر المجلسى = المجلسى ٢٦٩  
 ٣٨٠  
 محمد باقر النواب ٩  
 محمد البيدآبادى ٢٠٨  
 محمد تقى البرقانى ٤٠٣  
 محمد التنكابنى (سراب) ١٠، ٢٢٥، ٢١١  
 محمد بن تقى الدين الحسينى ٣٥٧  
 محمد تقى الكاشى ٢٦٢، ٢٦١  
 محمد تقى المجلسى ١١٨، ١٢٢، ١٤٤، ٢٣٧  
 ٢٢٠  
 محمد تقى بن مظفر القزوينى ٢٣٢  
 محمد بن جبير بن مطعم ٣٩  
 محمد الجزائرى ٢١٨، ٢٧١  
 محمد بن جعفر الصادق ١٥٥  
 محمد الجواد ١٦١  
 محمد بن الحاكم الزيادى ٢٢٧  
 محمد بن حامد القصاب ٣١٩  
 محمد بن حامد بن محمد المسعودى ٢٨٢  
 محمد بن حبان البستى ٩٣  
 ابو محمد بن حبيب ١٦٣  
 محمد الحر العاملى = محمد بن الحسن  
 ٢٢٨  
 ابو محمد بن حزم الظاهرى ٨٢  
 محمد بن الحسن الجعفرى (ابو يعلى)  
 ١٢، ٩٧، ٣٠٠  
 محمد بن الحسن الحر العاملى ١٢٧  
 محمد بن الحسن بن رجب ١٢  
 محمد بن الحسن بن زين الدين ٣٤٨  
 محمد بن الحسن الشوهانى ٣٤٣  
 محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى ٣٨٠  
 محمد بن الحسن الصفار ٨  
 محمد بن الحسن الطوسى ١٦٣، ٢٠٢،  
 ٢٩٩، ٣١٨، ٣٣٥  
 محمد بن الحسن بن المطهر ٣٢٦  
 محمد بن الحسن بن الوليد ٢٧٧، ٢٩٣  
 محمد بن الحسن بن يوسف ٣٢٢  
 محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ٣٣٣

محمد الرضى = محمد بن الحسين ۲۹۵  
 محمد رفيع الجيلاني ۲۰۱  
 محمد الرويدشتي الايجي ۲۳۷  
 محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي ۱۲۵  
 محمد بن زين العابدين ۱۲۷  
 محمد السراب = محمد التنكابني ۲۲۶  
 محمد بن سعيد القمي ۱۰  
 محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعوي دار ۹  
 محمد (السلطان - ۲۳۲)  
 محمد بن سليمان البحراني ۱۵  
 محمد بن سنان ۳۳۲  
 محمد بن سوار ۹۳  
 محمد السوراوي ۳۳۷  
 محمد شريف الآملي ۴۰۳  
 محمد شفيق الاستر آبادي ۲۱۱  
 محمد الشهرستاني ۱۸۲  
 محمد بن صالح ۱۴۷، ۳۲۷  
 محمد صالح بن احمد السروي ۱۱۸، ۱۱۹  
 محمد صالح البرقاني ۴۰۳  
 محمد صالح بن محمد باقر القزويني ۳۷۷  
 محمد بن صالح المرسوي = صدر الدين  
 العاملي ۱۲۶  
 محمد بن صبيح ۷۲

محمد حسين بن الحسن الجيلاني ۳۹۵  
 محمد بن الحسين الراوي ۹۳، ۱۵۲  
 محمد بن الحسين = الرضى ۳۰۵  
 محمد بن الحسين بن عبد الصمد = البهائي  
 ۲۹۵  
 محمد بن حسين علي ۲۴۶  
 محمد حسين القمي ۱۰  
 محمد بن الحسين الكيدري ۱۹۳  
 محمد حسين بن محمد صالح الخاتون  
 آبادي ۳۵۶، ۳۹۶  
 محمد بن الحسين الموصلی ۸۹  
 محمد بن حكيم ۱۰۵  
 محمد بن حمزة العلوي ۳۰۶  
 محمد بن خاتون العاملي ۳۶۵  
 محمد بن خالد ۲۹  
 محمد الخبوشاني ۱۱۱  
 محمد بن خليفة ۲۳۲  
 محمد بن داود ۳۶۸، ۳۷۴  
 محمد بن دريد ۹۰  
 محمد بن راشد الصنعاني ۱۸۰  
 محمد بن رجاء بن ابراهيم ۳۲۰  
 محمد رضا المشهدي ۳۱۹

- محمد طاهر بن محمد حسين القمي ٨، ١٢٣،  
١٢٢، ١٢٥  
محمد بن طاهر المقدسي ٣٠٩  
محمد ظهير الدين ٧  
محمد بن عباس بن الماهيار ٢٧  
محمد بن عبد الله (ص) ٤٠، ٤٢، ٤٦،  
١٦٩، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٧، ٢٥٢  
٣٢٦، ٣٣٧، ٣٨٣  
محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ٣٢٦،  
٣٣٧  
محمد بن عبد الله المستوفي ٣٢٠  
ابو محمد بن عبد الله ١١٢  
محمد بن عبد الجبار السدوسي ١٧٠  
محمد بن عبد الرحمان المسعودي ٢٨٢؛  
٢٨٣، ٢٩٠  
محمد بن عبد الصمد النيسابوري ٣١٣  
محمد بن عبد العظيم ٢٠٥  
محمد بن عبد الكريم الوزان ٣٢  
محمد بن عبد المطلب العميدي ٢٦٥  
محمد بن عثمان بن سعيد العمري ٢٧٧، ٣٣٦  
محمد بن عثمان الكراچكي ٢٠٤  
محمد بن العربي ١١٤  
محمد بن العلامة الحلبي ٣٤٩، ٣٥٠  
محمد بن علي ابي الحسن الموسوي ٣٧٨  
محمد بن علي بن ابي المعالي ٤٠١  
محمد بن علي بن احمد الاسترآبادي ٤١١  
محمد بن علي بن احمد الكوفي ٢٩٣  
محمد بن علي الاسود ٢٧٥، ٢٧٧  
محمد بن علي بن الاعرج ٢٦٥، ٢٦٨  
محمد بن علي الباقر ٤٧؛ ٢٠٧، ٣٤٧  
محمد بن علي البهبهاني الكرمانشاهاني ٢٥٥  
محمد بن علي التقى (ع) ١٥٨، ٢٠٧، ٢٠٨  
محمد بن علي الجباعي ٢٦٨، ٢٧٢، ٣١٩  
٣٥٤، ٣٥٥  
محمد بن علي الجزائري ٢٧٢  
محمد بن علي بن الحسن الحلبي ٢٠٤  
محمد بن علي بن الحسين الجبعي ٣٨٩  
محمد بن علي بن الحسين = الصدوق ٢٧٧  
محمد بن علي بن الحسين المرفضي ٢٩٧  
محمد بن علي الحلبي ٣٣٤  
محمد بن علي الحمداني القزويني ٣١٨  
٣١٩  
محمد بن علي بن حمزة الطوسي ٣٢١  
محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي  
٢٤٩، ٤١١

- محمد بن علي بن خاتون العاملي ٢١٨  
 محمد بن علي الراوندي ٧  
 محمد بن علي بن شعيب ٥٩  
 محمد بن علي السلمغاني ٢٢٦  
 محمد بن علي = الصدوق ٢٧٥  
 محمد بن علي الطباطبائي ٤٠٣، ٤٠٢  
 محمد بن علي العاملي ٢٢٥  
 محمد بن علي الغساني ١٣٥  
 محمد بن علي القفال ١٨١  
 محمد بن علي الكراجكي ٣٠٠  
 محمد بن علي بن محمد الاعرج ٣٥٠  
 محمد علي بن محمد باقر المروج البهبهاني  
 ٢٨٢، ١٥٧  
 محمد بن علي بن محمد الحر ٢٧٢  
 محمد بن علي بن محمد الطوسي ٣٢٣  
 محمد بن علي بن محمد بن طي ٣٥٦، ٣٥٥  
 محمد بن علي بن محمد بن المطهر ٣٢٠  
 محمد بن علي المرتضى ١٩٠  
 محمد علي النجفي ٤٠٣  
 محمد بن علي النجفي ١٢٩  
 محمد بن علي النقي ٣٣٣  
 محمد بن علي بن يوسف ٣٤٥  
 ابو محمد بن عنايت الله البسطامي = ابو  
 يزيد الثاني ١٦١  
 محمد بن عيسى ١٠٤  
 محمد بن عيسى الخراساني ١٥٥  
 محمد بن غياث بن محمد ٣٢٢  
 محمد بن الفضل العلوي ٣٤٢  
 محمد قاسم القهباني ٢٣٧  
 محمد بن قولويه ٨، ٤٦، ٢٧٨  
 محمد كرت ٣٥  
 محمد بن ماجد الماحوزي ٢١، ٢٠  
 محمد بن محمد بن احمد العكبري ٣٠٦  
 محمد بن محمد البصري ٢٦، ٣٠٠، ٣٠١  
 ٣٠٣  
 محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ١٣٥  
 محمد بن محمد بن داود العاملي = ابن  
 المؤذن الجزيني ٣٥٥  
 محمد بن محمد الرازي = قطب الدين  
 الرازي ٣٤٦  
 محمد بن محمد رضا القمي ٢١٤  
 محمد بن محمد الشعيري ٢٢٧  
 محمد بن محمد بن العلامة ٣٢٥  
 محمد بن محمد العلقمي ٣٣٨

محمد بن المكندر ٤٣	محمد بن محمد بن علي الحمداني ٣١٩
محمد مهدي الشهرستاني ٢٤٢	محمد بن محمد العيناني ٢٧٢
محمد مهدي بن علي اصغر القزويني ٣٩٩	محمد بن محمد مفيد القمي = قاضي سعيد ٩
محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني ١٢٥	محمد بن محمد الموسوي ٢٩٥
محمد بن مؤمل ٩٣	محمد بن محمد بن النعمان ٢٩٥، ٢٧٧
محمد النائيني ٢٣٧	٣٣٦، ٣٣٢
محمد بن نما ٣٢٧	ابو محمد المحمدي ٢٩٢
محمد بن همام ٣٠٤	محمد بن محمود الشيرازي ٣٨١
محمد بن الهيثم بن محمد ٣٢٠	ابو محمد المخزومي ٢٨
محمد بن يحيى الجيلاني النوربخشي ١٥٥	محمد بن مسلم الدارمي ٢٢، ١٠٢، ٢٧، ١٠٥
محمد بن يحيى الزعفراني ١٣٢	محمد المشكك ٢٣٢، ٢٣٣
محمد بن يحيى السهروردي ١٠٨	محمد بن معد الموسوي ٢٨٦، ٣٢٤
محمد بن يحيى العطار ٢١٠، ٢٧٨	٣٢٥، ٣٣٧
محمد بن يحيى الفسائي ٣٠٣	محمد بن معية = ابن معية ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١
محمد بن يزيد = المبرد ١٧٢	٣٢٥، ٣٣٦
ابو محمد اليزيدي ٤٩	محمد بن مقاتل الرازي ٢٧٥
محمد بن يعقوب = الكليني ٢٧٨، ٢٩٩	محمد بن مقلة الوزير = ابن مقلة ١٨٣
محمد بن يوسف ١٩١	محمد مقيم بن محمد حسين السمناني ٣٨٥
محمود بيك مهرداد ٣٧١، ٣٧٢	محمد بن مكى العاملي الشهيد ٢٣٣، ٣٧٢
محمود الجالقي ٢١٩	٢٧٥
محمود جاني بك خان ٣٥	
محمود جمال الدين ٢٢٨	

ابن المستوفى ٥٦، ٦٠	محمود العرب الجزائري ٢٤٣
مسروق ٩٩	محمود بن علي المازندراني ٢١٩
ابن مسعود - عبدالله ١٠٥، ٢٨٨، ٢٩٠	محمود بن غلامعلي الطبسي ٢١٩
مسلم بن عقيل ٩٩	محمود بن مير علي الميمندي ٢١٨
مسيح الطهراني ١٢٩	محي الدين بن الحسين الحمداني ١٣٨، ١٣٩
مصطفى التفرشي ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٣٥،	محي الدين بن العربي ١٩٨، ٣٠٧
٢٣٧، ٣٢٨، ٣٤٨، ٤١٠	محي الدين الكافجي ٣٨
المصطفى (محمد بن عبدالله) (ص) ٢٩٢	مختار بن ابي عبيدة ٩٩، ٣٥١
مصعب ٦٣	ابو مخنف الازدي ٩٩
مصعب بن عبدالله الزبيري ١٠٢	مرارة بن مرة الانباري ١٨٢
مصلح الدين السعدي الشيرازي ١١٣	مرة ٩٩
المطرز الشاعر ٣٠٩	المرتضى الداعي ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٠
مظفر السيد الامير ١٦١	المرتضى = علي بن الحسين ١١، ١٢، ٨٦، ١٩٢، ٢٠٣ - ٢٠٥، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨ - ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤
المظفر بن علي بن حمدان القزويني ١٢	٣٠٦، ٣١٢، ٣٥١
معاذ بن مسلم الانصاري الهراء ١٧٦، ١٨٠، ١٨١	مرتضى قلي خان ٢٣٢
ابو المعالي الجويني ٩٦	المرتضى ١١٤، ٢٧٨
ابو المعالي الكبير ٤٠١	مرشد قلي خان ٢٣١
معاوية بن ابي سفيان ١٠١، ١٠٤، ١٦٦،	مروان بن الحكم ١٧٩
١٧٠، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٥	المروج البهبهاني ١١٩، ١٢٢
معاوية بن حفص ١٠٠	
معدن بن علي ٢٤٥	

معروف الكرخي ٣٠٠، ٢٩	ملك اشرف ١٨٥
المعري ٣١٢	ابن مناذر ٢٩
المعلم ٢٧٨	منتجب الدين القمي ١٤٣، ١٣٨، ٢٢، ٩، ٦
معمر بن راشد البصري ٧٢	١٨٩، ١٤٨، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٧،
معمر بن المثنى ١٧٥	٣٢١، ٣٢٠، ٣١٥
ابن معية = محمد ٢٢٤، ٢٦٢	المنتصر ٣٣٨
٢٦٥، ٣٢٣، ٣٥٠	المنذري ٨٨
ابن معين ١٠٤	منصور بن ابي عامر ١٣٠، ١٣١
ابو المغيرة ٣٩	ابو منصور الجواليقي ١٣٢
ابو الفضل الشيباني ٣١٣، ٢٨٧، ١٧٠، ١١	منصور بن رأس ٣٤٠
المفيد بن الجهم الحلبي ٢٢٣	ابو منصور بن شهر يار ٧
المفيد (محمد بن محمد بن نعمان) ٤٦، ١٢	المنصور العباسي ٧٧
١٤٣، ٢٠٢، ٢٩٣، ٢٢٧، ٢٩٩، ٣٠٤	منصور بن محمد الحسيني ٣٩٤
المقتدر العباسي ٣٤١	منصور بن محمد الدشكي ٣٢٧، ٣٧٣
المقداد ٤، ٤٦، ٧٠	منوچهر بن ايرج ١٠٦
مقداد السيوري ٣٥٧	المهدي العباسي ١٠٢، ١٧٨، ٢٨٩
المقدس الاردبيلي = احمد ٢٣٤	مهدى المقدس ٤٠٣
ابن مقلة ٢٧٨	مهلهل ١٧٦
ابن مكنوم ٣١، ٩٠، ١٣١، ١٣٥	مهياردبيلي ٣١٢
مكحول ٤٣، ٤٤	موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٤٦، ١٠٦
المكودي ١٣٥	٢٩٨، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٢
مكي بن ريان ٥٨	٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٤
	موسى بن طريف ٧٧



نافع بن الازرق ١٧٥	موسى بن عمران ١٧٦
ابن نباته - عبدالمرحيم ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٢	موسى بن عيسى ١٥٤
ابن النجار ٥٧، ٥٩، ٨٢	المولى ميرزا الشيروانى ٢٥٥
التجاشى ١١، ٦١، ٦٧، ٧٠، ١٢٣،	المؤيد الطوسى ٢٨
٢١٠، ٢١١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣	مؤيد الدين محمد بن العلقمى ٣٢٣
٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١-٢٩٣،	ميثم البحرانى ١٧، ٢٩١
٣٠١، ٣١٣.	ابن ميثم ١٩٣، ٢٩٢
ابن نجدة ٢٦٤	ميثم بن يحيى التمار ٤٦
نجد الفلاح ٣٥٤	ميرزا بيك المنشى ٢٣١
نجم الدين الحلّى ٣٢٢	ميرزا جان الباغوى الشيرازى ٢٢٨
ابو النجيب السهروردى ١١٠	ميرزا قاضى شيخ الاسلام ٣٨٢
نجيب الدين بن نما ١٢٧، ٣٢٦	الميرزا القمى = ابو القاسم ٢٠٢
النجم پاشا ١٩٩	ميرزا مخدوم الشريفى ٢٠٠
النخمى ٥٢	ميمون ١٧٢، ١٧٥
النراقى ٧٢	ميمونة (زوج النبى) ٦٣
النسائى ٩٠، ٢٩٠	
نصر بن ابراهيم المقدسى ٧٣	ن
ابو نصر البخارى = سهل بن داود ٢٠٩	نادر شاه ٢٥٢
نصر الله الحائرى ٢٥٧، ٣٨٥	الناشى ٥٣
ابو نصر السراج ١٥٢	ناصر البحرانى ٢٧٢
نصر الله بن مجلى ٣٣	ناصر الجاروردى ٢٢٧
نصير الدين (محمد بن الحسن الطوسى)	الناصر لدين الله ١٠٨
٧، ٣٣، ١٢٠، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٦٧	ناصر المروزى ٩٦

نوح بن هاشل ٢٤٨	٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ؛ ٣٦٩
نورالله التستري القاضي ٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢	نصير الدين الطوسي ٣٢١
٣١٢	النضر بن شميل ٤٩ ، ١٧٥
نور الدين ٩	النظام = ابراهيم ١٨٠
نور الدين بن علي الموسوي ٣٩٦	نظام الدين القرشي ٨ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢ ، ٣٢٦
نوروز علي التبريزي ٣٨٠	٣٦٦
النووي ٦٣	نظام الملك الطوسي ١٨٤
هـ	نعمان الاسماعيلي ٢٩١
هاويل ١٨٣	نعمان بن ثابت (ابو حنيفة) ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨
هادي - اقا ١١٩	النعماني ٧٠
الهادي العباسي ١٠٢	نعمة الله بن جمال الدين ٣٦٥
هارون الرشيد ١٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩	نعمة الله الحلبي (الامير) - ٣٧٠
هاشم بن سليمان البحراني ٢١ ، ٢١٢ ، ٣٠٤	نعمة الله بن خاتون ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ،
ابو هاشم الكوفي ١٨٣	٣٥٧
هامان ١٧٧	نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري ١٢٢
هبة الله بن احمد ٧٠	١٦٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨
هبة الله بن الحصين ٥٢	٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٨٥
هبة الله بن داود بن محمد ٣٢٠	ابو نعيم الاصفهاني ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٧٥
هبة الله بن سعيد الراوندي ٧	ابو نعيم بن الفضل بن دكين ٢٩٠
هبة الله بن نما ٣٤٦	نقطويه النحوي ٥٧ ، ٨٠
هذيل بن مدركة القرشي ٢٨٩	ابن نوبخت ٢٦٦
ابو هريرة ٢٣ ؛ ٢٥ ، ١٤٠	نوح افندي ٣٨٣
	نوح النبي ﷺ ١٧٢ ، ١٧٨

هشام بن الحكم ١٣٠

هشام بن سالم ٣٩

هشام بن عبد الملك ٧٦ ، ١٤١

هشام بن عروة ٥٢

هلاكو خان ١٠٧ ، ٣٣٨

أبو هلال العسكري ١٩٤

هود ١٧٥

هوشنج بن كيومرث ٧٤

## و

واصل بن عطاء ١٧٥

وجيه الدين الصبان ٨٩

ورام بن ابي فراس المالكي ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧

أبو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ٨٦

ولي الدين العراقي ١٣٦

وهب بن منبة ١٢٠

## ي

ياسين بن صلاح الدين ٢٢٨

ياقوت حموي ٢٨ ، ٥٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

٢٦٦ ، ٢٨١

ياقوت المستعصي ١٨٣

يحيى أبو القاسم ٣١٨

يحيى بن أحمد بن سعيد ٥

يحيى بن اكنم ٦٣

يحيى أم الطويل ٣٩ ، ٤٧

يحيى بن البطريق ٣١٤

يحيى بن علي بن حمزة ٢٦٥

يحيى بن حبش ١٠٩

يحيى بن الحسن ٩٣

يحيى بن الحسين العلوي ٣٠٩

يحيى بن زكريا ٢٧٢

يحيى بن زياد ١٣٤

يحيى بن سعيد الأكبر ٤

يحيى بن سعيد الحلبي ٣٣ ، ٣٤٦

يحيى بن سعيد بن المسيب ٥٨

يحيى الطويلي ٢٩٣

يحيى بن محمد المطوع ٢٧٠

يحيى بن معين ١٣٤

يحيى بن نعمان العدواني ١٧٢

يحيى بن وثاب ٧٦ ، ٧٧

يحيى بن يعمر ١٦٦

أبو يزيد الأصغر ١٥٧

أبو يزيد البسطامي - طيفور بن عيسى ١١٤

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠

يزيد بن معاوية ٢٨٠

يوسف بن السيرافي ٥٧	يعرب بن قحطان ١٧٥ ، ١٨٣
يوسف بن علي بن المطهر ٣٤٥	يعقوب بن اسحاق الحضرمي ١٧٣
يوسف بن عمر الثقفي ٦٢	اليغموري ٨٩
يوسف بن عمر الزاهد ٩٣	ابويعلى الجعفري ١١
ابو يوسف القزويني ١٣	ابويعلى الطوسي ٣٠٨
يوسف بن المطهر الحلبي ٣٣٧	ابو يوسف بن ابراهيم الانصاري ١٨٥
يوسف بن يعقوب ١٠١	يوسف البحراني ١٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٤٠١
يوسف بن يعقوب ١٧٧ ، ١٧٨	يوسف بن حاتم لآملي ٣٣٧
يونس بن حبيب البصري ١٣٣ ، ١٧٢	

## ٢ = فهرست الامم والقبائل والفرق والايام

الامامية ٩٠، ١٠٧، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٩  
 ٢١٤، ٢٢٣، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٨٢، ٢٧٩  
 ٢٠٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٤١  
 ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٧٩، ٣٩٢  
 بنو امية ٩٢، ٩٩، ١٠٣، ١٦٥، ٢١٥  
 ٢٨٥ : ٣٦٢  
 الانصار ٦٣، ١٦٨  
 اهل البيت ٤٢-٤٦، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦  
 ٩٨، ١٠٣، ١٥٨، ١٩٥، ٢٤٢، ٢٨٥  
 ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٧٧، ٣٩٦  
 اهل السنة ١٨٠، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٦٢  
 الازر بكية ٢٣٠ - ٢٣٢

### ب

البرامكة ١٠٧  
 البربر ٣١ : ١٣٥

### ت

آل ابي طالب ٢٩٢  
 آل ابي علي احمد الصوفي ١٩٠  
 آل بويه ٣١٢  
 آل سعيد بن سالم ٥١  
 آل عصفور ٢١٦  
 آل محمد ٢١١، ٢٧٣، ٣٤٦، ٣٤٩  
 الاخباريون ٢٥١  
 بنو اسد ٤٦، ٣٤٦  
 بنو اسرائيل ١٧٨  
 الاسلام ٦٧، ١٠٧، ١٤٤، ١٦٣، ١٦٩  
 ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٦، ٢١٦  
 ٢٧١، ٣٤٤، ٤٠٧، ٤٠٩  
 بنو الاعرج ٢٤٦  
 الافاغنه ٢٥٤

بنوبويه ٢٩٥

بنوتاريس ٨٢

## ت

الترك ١٠٧، ١٠٨، ١٨١، ٣٨٦

التصوف ١٠، ١٢٢، ١٦١، ١٨٣

بنوتميم ١٠٠

## ث

بنوثابت ٢٦٦

بنوتقيف ٢٢

## ج

جزوله ٣١

## ح

الحنبلية ٣٠٧

الحنفية ٢٣١، ٣٠٧

## خ

الخوارج ٨٥، ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٧٩

## ر

الرافضية ٢٢١

## ز

بنو زهرة ٣٥٨

الزيدية ٣٠٩

## س

بنوسعيد ٣٥٨

السنة ١١١، ١٣٢

## ش

الشافعية ١٣٦، ٢٧٨، ٣٠٧

الشعراء ١٦٦، ١٦٨

شيعة ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٢٧، ٧٠،

٨٦، ٩٠، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٠،

١٨٩، ٢١١، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٧٣،

٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩،

٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٤١،

٣٢٣، ٣٢٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٤٠٠،

الشيعة الامامية ٦١، ٧٨، ١٠٦، ١٣٣،

١٩٨، ٢٩١، ٣٣٩، ٣٥٩،

## ص

الصالحية ٣٠٩

## ف

الصوفية ١٩٢، ٢٤٢، ٢٥٧ : ٣٥٩ : ٣٦٣

الصوفية ٩٦، ١١١ : ١١٢ : ١٣٣، ١٣٤

٢٧٥

الفرس ١٤١

الفقهاء ١٤٩، ١٦٦، ٢٠٣

الفقهاء السبعة ٤٣

الفلاسفة ١٢٥، ١٨٢

بنو فوارس ٢٦٥

## ط

بنوطاوس ٣٥٨

الطيفورية ١٥٥

## ق

القراء ١٦٤

القرامطة ٨٢ : ٢٧٩

قريش ١٧٠، ١٧٩ : ٢٨٠

بنوقشير ١٦٩

قوم فرعون ١٨٤

## ك

بنو كندة ٩٧

## م

المالكية ٣٠٧

المتكلمين ١٨٠، ١٨٩

بنو مجاشع ٥٢

المجتهدين ٢١٧، ٢٥١ : ٢٥٢

## ع

بنو العباس ١٨٥ : ٢١٥ : ٢٨٥ : ٢٩٥

٣٤١

بنو عبد القيس ١٦٥، ١٦٧

العجم ١٧٣ : ٣٦٢، ٤٠٢

العرب ٣٢ : ٣٣ : ١٣١ : ١٣٢، ١٣٧

١٦٤، ١٧٣ : ١٧٨ : ١٨٠ : ٣٠٣ : ٣٦٢

العرفاء ١٣٨

بنو عكة ٢٦٥

بنو علون ٢٦٥

## غ

الغلاة ٢٩٢

بنو غيلان ٢٦٦

بنو نما ٣٥٨	المحدثين ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٥
هـ	مذهب الامامية ٣٦٢
بنو هاشم ١٨٥ ، ٦٩	مذهب الحنبلى ١٩٩
بنو هلال بن عامر ٦٣	مذهب الشافعى ١٨١ ، ٢٣١
و	مذهب الشيعة ٣٠٤
بنو والبة بن الحارث ٣٨ ، ٣٩	المسلمون ٨٣ ، ١٦٨ ، ١٨٦ ، ٢٨٦ ، ٢٥٣
ورديّة ١١٣	٤٠٦
وقعة الطف ٤٥	المشركون ١٨٦
الوهابية ١٩٨ ، ٤٠٥	المعتزلة ٦٣ : ٣٠١
ي	المغول ٣٣٨
يهود ٢٩ : ٩٩	الملاحدة ١٤٣
يوم الطف ٣٣	بنو المطهر ٣٥٨
	المهاجرون ٦٣ : ١٦٨
	النصارى ٣٠٦



### ۳ = فہرست الاماکن والبلدان

آبة ۱۱۶، ۱۱۷	۱۳۸: ۱۲۹، ۱۲۸، ۱۲۳، ۱۲۲: ۱۱۹
آذرييجان ۱۱	۲۱۲، ۲۰۱، ۱۹۴، ۱۹۲، ۱۸۶، ۱۴۶
آمل ۱۴۹، ۱۵۰	۲۴۱، ۲۳۹، ۲۳۶، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۱۳
آبة العليا والسفلى ۱۱۷	۳۱۹: ۲۶۹، ۲۵۹، ۲۵۷، ۲۴۹، ۲۴۵
ابهر ۱۳۸	۳۶۸، ۳۶۵: ۳۶۲، ۳۶۱: ۳۵۹: ۳۵۶
الاحقاف ۱۴	۳۹۳، ۳۹۱، ۳۹۰، ۳۸۷، ۳۸۲، ۳۷۷
اربيل ۱۶۳، ۳۴۴	۴۱۰: ۴۰۹، ۴۰۸، ۴۰۷: ۴۰۲
اردبيل ۳۰۶، ۳۱۹، ۳۵۵	افريقية ۸۴، ۱۱۷
اردستان ۳۷۷	الافغان ۲۵۷
ارغيان ۹۶	اندلس ۳۰: ۵۲، ۸۳، ۸۲، ۸۶، ۹۷،
استرآباد ۱۱۵، ۱۹۱: ۱۹۵، ۳۸۰	۱۱۴، ۱۱۵، ۱۳۰، ۱۸۰، ۱۸۱
اسكندرية ۱۸۵	الاهواز ۵۲، ۹۲، ۹۴، ۲۳۲
اشبيلية ۱۱۴	اوال ۲۲۷
اصطخر ۱۷۶	ايران ۲۵۷، ۳۶۳، ۳۹۵
اصفهان ۸، ۲۳: ۸۰، ۸۲، ۱۱۸،	

## ب

باب الجديد ١٣٥

الباب الطوسي (في النجف ٤٠٩)

بابل ٢٨١

باجة ٨٤

باغ عبد الجبار ٢١١

بحر القلزم ٧٤

بحر الملح ٢٢١

البحرين ١٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٧، ٢٤٨

٢٤٩، ٢٧٩، ٣٣٩، ٣٨٥، ٣٨٧

بخارى ١٠٢، ١٨٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣

بدر ١٧٩، ١٨٤

بروجرد ٢١٩

بست ٩٢

البسطام ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١

بشت ٩٣

بشروية ٢٤٦

البصرة ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٨٠

٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٣٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧

٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢

بعلبك ١٤١

بغداد ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥٢، ٥٥، ٧٤

٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢

١٠٨، ١٩٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٢٧

١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٠

٢٢٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٧٩

٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٢٨

٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٧١، ٣٨٣

بقعة الشيوخ ١٤٦

بقعة لسان الارض ٢٠٨

البقيع ١٩٩

البلاد ١٨

بلاد الروم ٣٨٣

بلاد الشامية ٢٠٢

بلاد المعجم ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٩٠

٣٩٣

بلخ ٥٢، ١٠٦، ٢٣١

بهبهان ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

بيت المقدس ١٨٤، ٢٨٠

بل شاه ٢٢٢

بنج ده ٢٩٠

## ت

تبريز ١٨٥، ٣١٩، ٣٧١

الجزيرة الخضراء ٢٩٨

جيحون ١٦٠

جبلان ٣٢١

## ح

الحائر ٢٤٥

الحجاز ٧٥، ٩٦، ١٠١، ١٤٧، ١٦٥،

٣٨٦، ١٨٢

حران ١٧٢

حضر موت ١٤٠

حلب ١٧٥، ٣٥٦

الحلة ٥٩، ٦٠، ١٩٢، ٢٦٨، ٣٢٣،

٣٢٩، ٣٣٨، ٣٤٧

حلوان ٨٥

حمص ٥٧

حوزة ٢١٨

حيدرآباد ٢٧٣، ٣٩٤

الحيرة ١٨٢

## خ

الخار ٧٢

الخارجية ١٦

خانقاه السمساطي ٢٩٠

نخت فولاد ٢٠٨

تربة موسى بن جعفر ٣٠٦

تستر ٩٤، ٩٥، ٢٣٠، ٢٣٢

تفرش ٣٢١

تون ٢٤٦

ثمانين ٨٥، ١٧٢

ثوراطحل ٦٢

## ج

جابلق ٢١٩

الجامع العتيق باصفهان ٢٢٣

جامع مصر ١٥١

جامع المنصور ١٥٠

جبانة ٢٢١

الجبال ٧٢، ٧٥، ٩٦، ١٠٨

جبل عامل ١٢٦، ١٨٨، ٢٣٠، ٢٣٨،

٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٩

جبل قاسيون ٢٨٣

جدة ٧٤

جرجان ١٩٢

جرجانية ٣٥

الجزائر ٢٧٢، ٣٦٠

جزيرة الامام ٢٩٨

الديلم ١١ ، ٧٤ ، ١٥١ ، ١٦٣٠	خراسان ٨٠ ، ٩٣ ؛ ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٩٠ ، ٢٣٦
ديوان الرسائل ١٥٠	خاوران ١٨٣
ر	خوارزم ٣٥ ، ٣٦ ، ١٨٢
راوند ٨	خوزستان ٩٤ ، ٢١٨
الرباط ٨٤	الخزانة الغروية ٣٢٩
رشت ٢٢٨	د
الركن اليماني ٢٨٠	دارابي سفيان ٣٣
الروسية ٤٠٢	دارالامامة كوفة ٩٩
روضة ائمة البقيع ٣٣٦	دارالحفاظ ١٢٥
الروم ٣٨ ، ٨١ ، ١٧٩ ، ٣٨٦	دارالخلافة ١٢٩
الري ٣٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٦	دارالزبيد ٣٦٤
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٥	دارعيسى بن جعفر الهاشمي ٩٠
ز	دامغان ١٥٨
الزاوية النصيرية ٣٧١	دانية ١٣٠
زمزم ٢٧٩	دجلة ٨٥
زنجان ١٠٨	دمشق ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩١
زواره ٣٧٧	دنهاوند ٧٥
س	دياربكر ٢٩٠ ، ٣٢٢
ساوه ١١٦	ديارالعجم ١٤ ، ٣٨٥
سجستان ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ؛ ٣٥٨ ، ٣٧٨	ديرسمعان ١٦٦

شیراز ۸۰ ، ۱۱۸ ، ۱۲۲ ، ۱۳۱ ، ۲۱۲	سجستانه ۸۰ ، ۹۲
۲۱۴ ، ۲۱۷ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰ ، ۲۵۴ ، ۲۹۲	سرخس ۳۶
۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۳ ، ۳۸۸	سماهیج ۲۴۷
ص	سمرقند ۳۵ ، ۳۶
صاحب آباد ۳۷۱	سهرورد ۱۰۸ ، ۱۱۳
صفین ۷۲ ؛ ۱۰۷ ، ۱۶۴ ؛ ۱۶۶ ، ۱۶۷	السمیسطیة ۲۸۳
۱۶۸ ، ۱۸۴	سوری ۳۳۷
صفلیة ۱۳۱	سیراف ۲۲۱
الصناهجة ۱۳۵	ش
صنعاء ۷۲	شارود (شاهرود) ۱۵۸
صهرشت ۱۱	شاش ۱۸۱
صور ۷۴	الشام ۴۰ ، ۴۴ ، ۷۴ ، ۸۰ ، ۸۲ ، ۱۱۲
ط	۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۷۴ ، ۱۸۵ ؛ ۲۰۵ ، ۲۰۶
طبرس ۳۲۱	۲۹۰ ، ۲۹۱ ، ۳۵۸ ، ۳۶۳
طبرستان ۸۲	شلوبین - شلوبینة ۱۱۵
طبریة ۸۱ ؛ ۸۲	شمن ۱۱۵
طبس ۲۴۶	شمونه ۱۱۵
طرابلس ۲۰۲ ؛ ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵ ؛ ۲۰۶	شهرستان ۱۷۲
طهران ۲۱۲ ، ۲۲۳	شوشتر ۹۴
الطوس ۱۵۸ ، ۱۷۸ ، ۳۱۷	شولستان ۳۷۹
طوفی ۸۹	الشوئیزیة ۲۹
	الشیخویة ۱۳۶

ع	ق
عبادان ٩٢؛ ١١٠، ٢٢٠، ٢٢١	قاسان ٢٦
عدن ١٤٠	القاهرة ٨٢، ١٣٤، ١٣٦
العراق ١٥، ٨٤، ٩٦، ١٠١، ١١٢، ١٥٠	قاين ٢٤٦
١٦٤، ١٨٨، ٢٠٩، ٢٤٥؛ ٢٧٦، ٢٦٦	قبرستان چملان (شنبلان) ٢١٣
٢٧٩، ٣١١، ٣٣٧، ٣٦٣، ٣٩٣	قبر سليمان ٨١
عمان ١٤٠	القدم ١٢، ١٥
عيزاب ٧٢	الغرافة الكبرى ١٥١
غ	قرطبة ٣٠، ٥٣، ٥٧؛ ٨٧
غرناطة ٩٧	قرميسين = كرماتشاهان ١٢٥
الغري ١٢٢، ١٣٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٣٨١	قزوين ١٣٨؛ ١٩٠؛ ٢٢٥؛ ٣٩٩: ٣٦١
الغوطة ١٥٩؛ ١٦٠	٤٠٨
ف	قسطنطنية ٢٥٦، ٢٨٢
فارس ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٦	قشيب ١٢٦
فاس ١٣٥	القطيف ٢٤٠
الفرات ١٦٠؛ ٣٠٥	قم ٨، ٩؛ ١٠؛ ١١٦؛ ١٢٢؛ ١٢٥؛ ١٤٤،
الفراهان ٣٨٢	١٤٦، ١٩٧، ٢١٢، ٢٧٦؛ ٣٢١: ٢٧٩
الفردوس ١٧٧	قهباية ٤١٠
فسا ٢٩٢	قهستان ٢٣٦
	قوص ٨٩
	قومس ٧٢، ١٥٨

## ك

كابل ٣٧

كازرون ٢٧٥

كاشان ٨؛ ١٤٦، ٢١٢، ٣٢٣

الكاظمين ١٢٧، ١٢٨، ٢٤١، ٤٠١،

كربلا ١٥، ١٩٨، ٢٤١؛ ٣٠٥، ٣٣٦

كرخ ٢٩؛ ١٥٠، ٢٩٥

مكر ٣٧٣

كرك نوح ٢٥٨

كرمان ١٩٠

كرمانشاه ٢٤٦

كرمانشاهان ٢٢٤

كرمي ٢٩٢

الكعبة ٤١، ١٤١، ٢٨٠، ٣٣٦

كلوفاي ١٣٢

كمرو ٣٨٢

كوبا ٢١٠

الكوفة ٣٩، ٤٤؛ ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٨،

٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٣٤، ١٨٢،

٢٨٩، ٢٩٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٤٦

كولان ١٠٧

## ل

لاهيجان ٣٢١

## م

الماحوز ١٦، ١٧

مازندران ٣٢١، ٤٠٨

مالقة ٢٨، ٨٧

ماوراءالنهر ١٨١، ١٣١، ٢٣٢

محله خاجو ٢١٢

المدائن ٢٢

مدرسة البيبرسية ١٣٦

مدرسة الشيخ لطف الله ٢٣٥

المدرسة الصدرية المنصورية ٢٢٩

مدرسة گوهرشاد بكم ١٩١

مدرسة المولى عبدالله ٢٤٥

المدرسة النظامية ١١٢

المدينة ٢٣، ٤٤، ٩٢، ١٠٧، ١٧٤،

١٨٠، ٢٢٢، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٨، ٢٨٩،

٣٩٤

مرو ٧٤، ٩٦

مزارجام ٣٥

المستنصرية ٣١

مقبرة قنطرة بردان ٥٢	المسجد الحرام ١٨٤
مقبرة ميثم المولى ١٧	مسجد الشجرة ٢٠٩
مكة ٣٣، ٣٧؛ ٣٩، ٤٧، ٩٤، ٨٣، ٩٢	مسجد على ٤٠٧
٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٠	مشهد الحسين ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٨٠
٢٥٤، ٢٧٩، ٣٤٢، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤	٢٩٧
الموصل ٥٥، ٥٦، ٨٣، ٨٥، ١٣٠	المشهد الرضوى ٢٠١، ٢١٨، ٢١٩،
ميدان صاحب آباد ٣٧١	٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣
ميدان نقش جهان ٢٣٤	٢٣٤؛ ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٠١
ميس ٣٧٥	مشهد الشجرة ٢٠٩
ن	مشهد على ٢٧٢، ٣٦٩
نجران ١٤٠	المشهد القروى - النجف ٢٦٨
النجف الاشرف ١٢٣، ١٨٤، ٢٢٢، ٢٢٨	مشهد الكاظم ١٥، ٢٩٥، ٢٩٩
٢٣٤، ٢٣٨؛ ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٦٧	مصر ٧١؛ ٨٠، ١١٢، ١٣٦، ١٥٠، ١٥١
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠	١٥٢، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٥
النظامية ٥٨	٢٨١، ٣٠٣، ٣٦٣
نهر الرابطة ٣٦٤	معمر ١٢٦
نهر نجف ٣٦٢	المغرب ١١٥، ١٣٢، ١٣٥، ٢٠٦
نهر وان ٨٥، ١٨٤	مقابر الشجرة ٢١٠
النوبهار ١٠٦	مقابر قریش ٢٩، ٣٣
نيسابور ٩٦، ٩٧، ١٥٠، ١٨٢	مقبرة امامزاده اسماعيل ٢٤٣
نيل مصر ١٦٠	مقبرة باب التين ٨١
	مقبرة دارحرب ١٥٠
	مقبرة السني فاطمة ٨



هـ	و
هجر ۵۱ ، ۲۷۹	واسط ۲۲ ، ۸۵ ، ۱۰۲
هرات ۳۵ ، ۳۶ ، ۹۲ ، ۱۹۱ ، ۳۷۷،۲۳۱	ی
همدان ۸۵ ، ۱۲۳ ، ۱۲۵	يزد ۲۱ ؛ ۲۲ ؛ ۳۷۷
الهند ۱۰۷ ، ۲۲۸ ، ۳۶۵ ، ۳۹۴	اليمن ۳۸ ، ۱۳۳ ، ۱۴۱ ، ۱۸۰

## ٤ = فهرس الكتب

اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي	آداب البحث ٢٠
بعض معاصريه ١٢١	آلات الجهاد ٨٨
اجوبة عن مسائل عويصة ١٢١	آيات الاحكام ٢٢٠ : ٢٢٩
اجوبة المسائل السالرية ٣٠٣	الايات الباهرة ٢٧ ، ٣٦٦
اجوبة مسائل السيد ٢٥٨	ابطال الباطل ٣٤١
الاحاديث الفقهية ٢٢٦	الابل ٢٩ : ٩١
الاجاب ١٥٤	الابنية ١٣٣
الاحتجاج ٢٧٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣	الابواب والفصول ٣٦٦
احسن التواريخ ٢٢٩	اتحاد العاقل والمعقول ١٢١
احسن الكبار ٣٧٦	اتحاف الوري باخبار ام القرى ٢٩٦
احكام الاحكام ٦	اتفاق المباني ٨٨
احكام الشرعية ٣١٢	اثبات الامامة ٢٨٣
احكام الشوافي ٨٨	اثبات الوصية ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧
احكام الفصول في احكام الاصول ٨٣	اثبات الولاية ٢٨٧
احوال الصحابة والتابعين ٣٩٥	الاجازات ٣٢٨
احوال المحتضر ٣٠٤ .	اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود
	الانسان ١٢١

ابن الاحوص ٩٧	الاربعين لفخر الدين الرازى ١٥٤
احياء العلوم ٢٢٦	الاربعين فى فضائل امير المؤمنين ١٢٥
احياء معالم الشيعة ٢١٦	الاربعين للمجلسى ٣٨٠
اخبار البشر ٨٢	الاربعين لمنتجب الدين ١٦٨
اخبار الخوارج ٢٨٢	اربعين الحديث فى الامامة ١٩
اخبار الزمان ومن اباده الحدثان ٢٨٢ ، ٢٨٧	الاربعين عن الاربعين ٣١٨
اخبار الشريعة ٢١٠	الاربعين فى فضائل امير المؤمنين ٣٣٧
اخبار عبدالعظيم الحسنى ٢١٠	الاربعون حديثاً ٢٣٣
اختلاف المصاحف ٩١	الاربعنيات ١٠
اختيار حقائق الخلد فى دقائق الحيل ١٩٤	الارشاد ٣٥ : ١١٩ ، ٢٣٧ ، ٣٣٦
اختيار رجال الكشى ٢٨٢	الارشاد فى النحو ٣٦
اختيار المصباح ٣٣٩	الارضين والمياه ٣١
الاخذاد فى اللغة ١٩٤	الاركان ٢٦
الاخلاق ٢٦٣ ، ٢٩٣	ازالة الانكار ٨٩
اخلاق الكرام ٨٨	ازاحة العلة فى معرفة القبلة ٢٥ ، ٢٦
الاخوان ٢٧٦	ازهار الرياض ١٧ ، ١٩
الادعية ٢٨٧	اسامى الاشياء ٥٠
الادغام ٩١	اسباب النزول ٩
ارجوزة فى النحو ٢٨	الاستبصار للشيخ ١٤ ، ٢٣٦
الاربعين ٤	الاستبصار للمسعودى ٢٨٧
الاربعين! للشهيد ٢٠٣ : ٢٩٥	الاستخارات ٣٢٨
	الاستذكار لمامر فى سالف الاعصار ٢٨١ ، ٢٨٧

اصول الكافي ١٢١	الاستظهار ٢٩٢
الاضداد ٥٥ ، ٩١	الاستيعاب ٣٤ ، ٨٢ ، ٨٤
اعتقادات الصدوق ٣٧٦	اسرار الايات ١٢١
اعجاز الايجار ٨٨	الاسرار والتقويم ١٨١
اعراب القرآن ٩١	الاسرار في ساعات الليل والنهار ٣٢٧
اعلام التقى ١١١	اسرار اللاهوت ٣٦٧
اعلام الهدى ١١١	اسرة العترة ١٢٦
الاعمار ١٩٤	الاسعاف في الخلاف ٣١
الاغاثة في بدع الثلاثة ٢٩١	اسعاد نعمة الفؤاد ٣٢٧
الاعراب في الاعراب ٦ ، ١١٦	الاسفار الاربعة ١٢٠ - ١٢١
اغراب العمل ٨٨	اسماء الله تعالى ٥٠
الاغسال لابن عياش ٢٢٦	اسماء الرجال ٣٣٣
الاغسال المسنونة ٣١٤	الاسماء والكنى والالقب ٥٠
الافعال ٥٣	الاشارات ١٤٥ ، ٤٠٣
الافلاك السوائر ٨٨	الاشارة ٧٣ ، ٣٥٦
الاقبال ١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨	الاشباه والنظائر ١٧٢
الاقتصاد في شرح الارشاد ٢٧٠ ، ٢٧٥	الاشتقاق ٥١
القراءات ٩١	الاشراف ٢٠٤ ، ٢٠٥
اقسام العلوم ٥٠	الاشراق ٢٠٤
الاقوال العربية ٨٨	اصباح الشيعة بمصباح الشريعة ١٢
اكسير العارفين ١٢١	الاصطفاء ٣٢٧
اكليل الرجال ٣٩ : ٤٥	اصطلاحات الصوفية ١٩٨
اكمال الدين ٢١٣ ، ٢٧٧	الاصوات ٥٣

٣١١: ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤	التهاب نيران الاحزان ٢٨٢
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٦	الالفية للشهيد ٢٣٧
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣: ٣٥٥، ٣٥٧	اللقاب ١٤١
٣٥٨، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨	الامالى لابن الحداد ٥٢
٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧	امالى الزجاجي ١٧٢، ١٧٥
٣٩٨	الامالى (للسلمى) ١٥٠
الانبياء ٢٩٢	الامالى لابن صبيح ٣٢
الانتصار ٢٨٧	امالى الصدوق ١٧٣، ٢١٣
الانتقاد ٣٩٩	الامالى لعلى بن الحسين ٣٤٠
الانجاز فى شرح الايجاز	امالى القالى ١٣٠
انجاز المحامد ٨٨	الامالى للموصلى ٣١٥
انجيل لوقا ٣٠٧	الامامة ٢٧٦
انجيل يوحنا ٣٠٧	الامان من اخطار الاسفار والازمان ٣٢٨
انجيل مرقس ٣٠٧	الامثال ٣١
انجيل متى ٣٠٧	ام القرآن ٨
الانساب ١٣٤، ١٨١	الاملاء ٢٧٦، ٢٧٧
انساب الطالبين ٣٠٥	امل الامل ٢، ٧، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٥،
انس الجليل ٢٧٩: ٢٨٠	٢٧، ١١٦: ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٩
الانصاف ٢٣٣	١٤٥، ١٤٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠١: ٢٠٠
الانصاف على رد صاحب الكشف ٣٢٨	٢٠٣، ٢٠٥: ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٠: ٢١٨
النكاح امير المؤمنين ابنته من عمر ٣٠٢	٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤
انوار الازهار ٨٨	٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧
الانوار الالهية ٣٣٧، ٣٤٩	٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤: ٢٨٤

- الانوار الالهية فى الحكمة الشرعية ٣٤٨  
 الانوار الجالية ٣٦٠  
 الانوار الجلية ٢٥٧  
 انوار الربيع فى انواع البديع ٣٩٦  
 الانوار فى تاريخ الائمة الاطهار ٣١٥  
 الانوار المضيئة ٥، ٣٥٠، ٣٥١  
 الانوار النعمانية ٣٨٥، ٣٨٧  
 الاوائل ١٧٣، ١٩٤  
 الاوساط فى النحو ٥٣  
 الاوسط ٢٨٧  
 الاوسط فى النحو ٥١  
 الاوصياء ٢٩٢  
 الايجاز ١١٧  
 ايجاز المطالب فى ابراز المطالب ٣٢٢  
 ايجاز المقال ٤٠، ٤٦، ٦٩، ٧٠  
 الايضاح ٣١٣  
 ايضاح المصباح ٣٤٨  
 ايقاظ البشر ٣٠٣  
 ايقاظ الغافلين ٢٠  
 الباب المفتوح ٣١٤، ٣٥٣  
 بحار الانوار ١٢، ٢٥، ٢٧، ٦٦، ٧٧  
 ١١٧، ١٧١، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٨٢، ٢٨٤  
 ٢٨٣، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٨، ٢٩٩  
 ٣١٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤  
 ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٧، ٣٨١  
 البحث عن التأويلات ٥٠  
 البحر ٦  
 البداية ١٢  
 البدع ٢٩١  
 البدع المحدثه ٢٩١، ٢٩٢  
 بذل الاستطاعة ٨٨  
 البراهين ١٨٩  
 البرق ٣٠٢  
 البرهان فى تفسير القرآن ٢١، ٢١٤  
 البروج ١٠٩  
 بستان (بوستان) ١١٣  
 البسط فى احكام الخط ٨٨  
 البشارة لابن طائوس ٣٢٧  
 بشارة المصطفى ٢٦، ٣٢٢  
 ب  
 البشر ٣٢٥  
 بصائر الدرجات ٨  
 البصيرة من الحيرة ٢٧٧  
 بعض مثالب النواصب ١٨٩  
 بغية الوعاة ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٥٢، ٥٣

تاريخ بغداد ٢٨٩	١٣٦، ١٣١، ٩١، ٨٨، ٨٦، ٥٨، ٥٧
تاريخ جهان آراء ٣٦٩	١٥١
تاريخ الذهبى ١٠٤، ٢٩٠	البلد الامين ١٩٤، ٣٥٣
تاريخ النحلة ٩٠	بلغلة الرجال ١٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٣٢٨.
تاريخ عالم آراء ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٢ :	بهجة الدارين ١٤٥
تاريخ غرناطة ١٣٥	البهجة لثمرة المهجة ٢٢٢، ٣٢٧
تاريخ قم ٣٢١	البيان فى اسماء الائمة ٢٨٢
تاريخ الياقى ٣٠٤	بيان الانفرادات ٦
تأويل الآيات الباهرة ٢٧، ٣٨١	بيان الشرائع ١١٦
تبصرة الطالبين ٢٦٦	بيوتات العرب ٢٩
التبصرة من الحيرة ٢٧٦	برتو نامه ١٠٩
التبيان فى تفسير القرآن ٢٢	
التبيان فى عمل شهر رمضان ١٢	
تتبع الايات ٣٠٢	ت
تتمة انواع الاعراض ٣٠٢	تاريخ ابن الحجر (الدرر الكامنة ١٣٥
تثبيت المعجزات ٢٩٢	تاريخ ابن خلكان (وفيات الاعيان) ٥٢
تجبير الافكار ٨٨	٣١١، ٦٢
التحرير ٥	تاريخ ابن رافع
تحرير القواعد الكلامية ١٩٧	تاريخ ابن كثير ١١٠
التحرير لمسائل الديباج والتحرير ٢٤٨	تاريخ ابن النجار ١٠٨، ١٥٠
التحصين ٣٣٠	تاريخ اخبار الامم من العرب والعجم ٢٨٢
تحفة الابرار ٣٨١	تاريخ اخبار البشر ٢٧٨
تحفة الاخوان ١١	تاريخ الادبل ٦٠
	تاريخ اصفهان ١٣٤

تحفة الدعوات ٣٧٦	تسليية الحزين ٢٦٣
تحفة العابدين ٣٨٥	تسليية القلب الحزين ٢٦٣
تحفة العليل ٨	تصريح ٥٣
تحفة الغريب ١١٥	تصريف الزنجاني ٣٥
تحفة المؤلف الناظم ٢٦	التعديل والتجريح ٨٣
تحفيف الهزرة ٢٩	تعاييق الغرفة ١٥١
التدوين في تاريخ قزوين ٣١٧	التعيين اليقين ٣١٥
التذكرة في الفوائد النادرة ٣٩٦	التغريب في التغريب ٦
التراجيح ٢١٣	الافتازاني = مسعود بن عمر ٢٢٨
ترتيب اختيار رجال الكشي ٤١٠	التفسير ٢٧٦
ترتيب التهذيب ٢١٤	تفسير آية الكرسي ١٢١
ترتيب رجال الكشي ٤١٠	تفسير آية النور ١٢١
ترجمة الاحتجاج ٣٧٦	تفسير البيضاوي ٢٢٠
ترجمة الاشارات ٢١٣	تفسير الخطبة الشقشقية ٣٠٣
ترجمة الالفية ١٩٠	تفسير سورة الاخلاص ٥٥
ترجمة تفسير الامام ٣٧٧	تفسير سورة التوحيد ٤٠٩
ترجمة الخواص ٣٧٦	تفسير سورة الجمعة ١٢١
ترجمة الشفاء ٢١٣	تفسير سورة الواقعة ١٢١
ترجمة الصحيفة السجادية ٣٧٧	التفسير على القراءات ٨٤
ترجمة عيون اخبار الرضا ٣٧٧	تفسير الفاتحة ٥٥
ترجمة المناقب ٣٧٦	تفسير الفاتحة والحروف المقطعة ٥٠
ترجمة نهج البلاغة ٣٧٧	تفسير فرات ٨
الترشيح ٨٦	تفسير القرآن ٦، ٢٧، ١٨٠
التسليم ٢٧٦	



التلويح على التنقيح ٣٥	تفسير القرآن (للشبر) ٢٦٣
التنبيه ١٢ ؛ ٨٨ ، ١٣٤	تفسير قصيدة البائية ٣٠٣
التنبيه والاشراف ٢٨٣ ؛ ٢٨٧	تفسير قصيدة الحميرى ٣٠٢
تنبيه الفقيه ١٢	تفسير قصيدة الميمية ٣٠٣
تنزيه الانبياء ١٩٢	التفسير الكبير الفارسي ١٠
تنزيه ذوى العقول ٢٩٧	تفسير معانى القرآن ٥١
تنزيه عايشه ١٨٩	تفسير النعماني ٣٠٣
التنزيه فى عصمة الانبياء ٣٠٢	تفسير نور الانوار ٢١٤
تنقيح المرام ٣٩٨	تفسير نور الثقلين ٢١٤
تنقيح المقال ٢٦٩	التقريب ٦١ ، ١٤٣ ، ٢٠٣
التوحيد ٧٢ ، ٢٧٦	التقريب للرازي ٧٣
التوضيح ٥٣	تقريب التهذيب ١٠٤ ؛ ١٦٣ ؛ ١٦٤ ، ٢٨٤
توضيح الاقوال ٣٨٠	٢٩٠
توضيح المشكل فى القرآن ٣٤ ، ٥٤	التكملة للفرر ٣٠٣
توضيح المقاصد ٧٨	التلخيص ٣٥
التوفيق للوفاء ٣٢٧	تلخيص الآثار ٢٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨٢ ؛ ٨١
تهافت الفلاسفة ٦	٨٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ؛ ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠
التهذيب ١٤ ، ٢٢٩	١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢
تهذيب الاحكام ٢١	٢١٨ ، ٢٢١ ، ٣٢٢
تهذيب احكام المنطق ٣٦	تلخيص حديقه الشيعة ٣٢٢
تهذيب الاصول ٢٦٧	تلخيص شرح ابن الحديد ٢١٩
تهذيب الحديث ٢٣٦ ، ٢٧١	التلخيص من فصول عبد الوهاب ٧
تهذيب المنطق ٢٢٨ ، ٢٢٩	التلويحات ١٠٩

تهذيب النكت ١٣٨

ث

الثالب فى المناقب ٢٧٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣

نواب الاعمال ٢١٠

ج

الجامع ٣٣ ، ١٨٠

جامع الاخبار ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠

جامع مصائب الانبياء ٢٧٢

جامع الانوار ١٠٦ ، ١٥٢

جامع البين فى فوائد الشرحين ٢٦٧

جامع المعارف ٢٦٣

جامع المقال ٢٩٣

الجرومية ١٣٢ : ١٣٥

الجزاف من كلام صاحب الكشف ٣٢٨

الجزولية ٣١

الجعفرية ١٣٩ : ٣٦٥ ، ٣٦٧

جلا العيون ٢٦٢ ، ٢٦٣

جمال الاسبوع ٣٢٧ ، ٣٣٥

جمال الصالحين ٨ : ١٩٧

الجمع والتثنية ٤٩

الجمال للزجاجي ٣١

جمال العالم والعمل ٣٠٢ ، ٣١٠

الجنائز ٢٧٦

جنى الجنيتين ٦

جوابات على بن ابي القاسم الاسترآبادي

١٨٨

جوابات مسعود الصولى ١٨٨

جواب مفتى الروم ٣٨٢

جواب الملاحدة ٣٠٢

جواب نوح افندى ٣٨٣

جوامع الكلم ٢١٧ : ٢١٨

الجواهر ٢٠٣ ، ٢٠٥

جواهر البحرين ٢١٧ : ٢٤٨

جواهر التفسير ٣٧٦

جواهر الكلام ٦

ح

حاشية الاربعين ٢٣٨

حاشية الارشاد ٢٤٥ ، ٣٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٢٢

حاشية الاشارات ١٩٦

حاشية اصول المعالم ٢٤٥

حاشية الهيات شفاء ١٢١

حاشية الفية الشهيد ٢٣٦ ، ٣٦٨

حاشية تحرير العلامة ٣٦٨

- حاشية تفسير البيضاوى ٢١٥  
 حاشية الرسالة الجعفرية ٣٧٠  
 حاشية على حاشية الخطائى ٢٢٩، ٢٢٨  
 حاشية على حاشية الخفرى ١٩٥  
 حاشية على حاشية الشمسية ١٩١  
 حاشية على الحاشية القديمة الجلالية ٢٢٩  
 حاشية الخلاصة ٦٨، ٢٩٧  
 حاشية الدروس ٣٦٨  
 حاشية الدوائى ٢٢٩  
 حاشية الذكرى ٣٦٨  
 حاشية الشرائع ٣٦٧، ٣٧٠  
 حاشية شرح الاشارات ١٠  
 حاشية شرح التجريد ٣٢٣  
 حاشية شرح التوحيد ٣٩٩  
 حاشية شرح الشمسية ١٩١ : ٢٢٨، ٢٢٩  
 حاشية شرح اللمعة ١٢٢ : ٢٤٦، ٣٩١  
 حاشية شرح المختصر العضدى ٢٣٦  
 حاشية شرح الهداية ١٩١ : ١٩٢  
 حاشية الشمسية ٣٢٤  
 حاشية الصحيفة السجادية ٣٨١ : ٣٩١  
 حاشية الكشف ٣٥  
 حاشية مختصر التلخيص ٢٢٩  
 حاشية مختصر النافع ١٤، ٢٧٠، ٣٦٧  
 حاشية المختلف ١٢٣، ٣٦٧  
 حاشية المستصفى ٩٧  
 حاشية مغنى اللبيب ٢١٥، ٣٩٨، ٣٩٩  
 حاشية منج المقال ١٠٤  
 حاشية مولانا عبدالله ٢٢٨  
 الحاوى ٣٩، ٢٨٦، ٢٦٩  
 حاوية ١٨٥  
 حبيب السير ١٩١  
 حجة الاسلام ١٢٥، ٣٨٠  
 حدائق الازهان ٢٨٧  
 حدائق المقربين ٢٣٩، ٣٠٨، ٣٢٧ :  
 ٣٦٢، ٣٢٨  
 الحدائق الناضرة ٢٤٧، ٤٠١٠، ٤٠٢  
 ٤١١  
 الحدائق الندية ٣٩٦  
 حدوث العالم ٣٨٣  
 الحدود ٣٦٦  
 الحدود والحقائق ١١٦ : ٣٠٣  
 الحديقة الهلالية ٣٣٩  
 حروف التفاسير ١٨٠  
 الحشرات ٩١  
 حكمة العارفين ١٢٥  
 الحكمة العرشية ١٢١  
 الحل الكافى ٨٨

الخيارية ٣٦٦	حل المعقود ٦
خير الزائر ٢٢٠	حلية الاولياء ١٧٥
د	حواشي الفوائد المدنية ٣٩١
الدراية ١٣٨	حياة الحيوان ١٦٨ ، ٦١
الدرة الادبية ٨٨	خ
درة الفواص ١٠٣	الخراجية ٣٦٧ ، ٣٦٦
الدرة المنظومة ١٠٥	الخرائج والجرايح ٨ ، ٦
الدرة النجفية ١٢٧	الخريدة ٣٢ ، ٥٦ ، ٦٠
الدرجات الرفيعة ٢٩٤ : ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١	الخزائن ٧٦
٣٩٦	خزائن الملك وسر العالمين ٢٨٣
الدرر ٣٨	الخصائص ٣٠٤
درر الاخبار ٢٦٣	الخصال ٧٠ ، ٢١٣
الدرر والفرر ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣١١	النصب والقحط ٩١
الدرر الفريديية ٨٨	الخطب ٢٢٨
الدرر الكامنة ٨٩	خطب امير المؤمنين ٢٠٨
الدرر النجفية ٢٢٧	الخطبة المقصدة ٣٠٣
الدر الفريد ٣٥٧ : ٣٥٨	خلاصة التفاسير ٦
الدر المنشور في المأثور وغير المأثور ٣٩١	خلاصة الرجال ٢٥ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩
٣٩٢	٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣١٤
الدر المنظوم والمنثور ٣٧٩	خلق الانسان ٣١ ، ٣٩ ، ٨١ ، ٩١
الدر المنظوم في كلام المعصوم ٣٩١	الخمرو غرائب المالك ١٨١
الدر التنديد ١٩٣ ، ٤٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١	
الدرع والترس ٩١	

الذخيرة للسبزوارى ٣٨٧	الدروس ٥٥ ، ٢٠٤
الذريعة الى اصول الشريعة ٣٠٢	الدروع الواقية ٣٢٧ ، ٣٣٥
الذكرى ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧٥	دعائم الاسلام ٥ ، ٢٩١
الذيل ٣٢	الدعوات المتفرقة ٣٨١
ذيل تاريخ نيسابور ٩٦	دفع الهموم والاحزان ٣٣٠
ر	دلائل الاذكار ٨٨
الرائع فى شرح الشرائع ٦	الدلائل البرهانية ٢٢٣
ربيع الابرار ١٦٩ ، ١٨٢	دمية القصر ٣١٢
ربيع الالباب ٣٢٧	الدونج ١٧
ربيع الجنان فى المعانى والبيان ٣٨	ديوان ابن الدهان ٥٥
رجال الطوسي ٦٦ : ٧٧ : ٢٧٧	ديوان عبدالقاهر الحوينى ٢٢٠
رجال فرج الله الحوينى ٧٦	ديوان المرتضى ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١
رجال الكشى ٤٤ : ٢٨٦	ديوان النشر ١٤٣
الردعلى الفادى ٢٠٧ ، ٢٠٩	ديوان النظم ١٤٣
الردعلى الملحدى ٣٤	ديوان الهذليين ١٣٣
الردعلى من يبيع الغناء ٣٩١	ذ
الرد والنقود ١٣٨	دخائر العلوم ٢٨١ ، ٢٨٧
رسائل ابن الدهان ٥٥	الذخيرة ٣٠١
الرسائل للمسعودى ٢٨١	الذخيرة الاحمدية ٢٥٧
الرسالة ٢٧٧	الذخيرة فى الاصول ٣٠٢ : ٣١٠
رسالة فى آداب الحج ٣٨١	الذخيرة الباقية ٢٥٧ ، ٢٥٨

- رسالة في الاجازات ٣٢٦
- رسالة الاجتهاد والتقليد ١١٩
- رسالة احكام السلام والتحية ٣٦٨
- رسالة في احوال احاديث اصحابنا ٦
- رسالة في الادعية ٣٨٣
- رسالة في اسباب النزول ٧
- رسالة في الاستخارة ٢٠ ، ١١٨
- رسالة في استقلال الاب بالولاية ٢٠
- رسالة في اسرار الصلاة ٢٠
- رسالة في الاصول ١٣ ، ٢٤٢
- رساله في اعراب تبارك الله ٢٠
- رسالة اعلام الهدى ٢٠
- رسالة اغلاط الفيروز آبادي في القاموس ٣٩٥
- رسالة افضلية التسبيح على الحمد ١٩
- رسالة اقامة دليل في نصره الحسن بن ابي عقيل ١٩
- الرسالة الاقبالية ١١١
- رسالة في اقسام الارضين ٣٦٧
- رسالة في اكل آدم من الشجرة ٣٧٧
- رسالة في الامامة ٣٥٣
- الرسالة البهية ٢٠٥
- رسالة في تحريم الارتماس على الصائم ١٩
- رسالة في تحريم التن ٣٨٢
- رسالة في تحريم تسمية صاحب ٢٠
- رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة ٢٤٦
- رسالة في تحريم الفناء ٢٤٦
- رسالة التحقيق ٣٩٩
- رسالة في تحقيق انصاف المهية بالوجود ١٢١
- رسالة في تحقيق التشخيص ١٢١
- رسالة في تحقيق كون الوضوء جزء من السجود ٢٠
- رسالة في تحليل التن والقهوة ٣
- رسالة في تحليل السمك ١٣
- رسالة في تعريف رسالة فارسية ١٩
- رسالة في تعريف الطهارة ٣٦٨
- رسالة في التعقيبات ٣٦٨
- رسالة الجبيرة ٣٦٨
- رسالة الجمعة ١٤٥ ، ٢٢٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
- ٣٦٨
- رسالة الجنائز ٣٦٨
- رسالة في جواز اكل المختلط بالحرام ٢٤٨
- رسالة في جواز التقليد ٢٠ ، ١٤

- رسالة في الحج ٣٦٨  
رسالة في حدوث العالم ١٢١ ، ١٩٥  
رسالة في حرمة التمن وشرب دخانه ٣٨٣  
رسالة في حرمة صلاة الجمعة ٣٨٣  
رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل ٢٠  
رسالة في حكم السمك الذي لا فلوس له ١٣  
رسالة الذخيرة في المحشر ٢٠  
رسالة في الرد على الصوفية ٢٤٠  
رسالة في الرضاع ٣٦٧  
رسالة الرضاعية ٣٦٦  
رسالة في الرمل ٢١٥  
رساله في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ٢٠  
رسالة السحبة ٣٦٨  
رسالة السجود على التربة ٣٦٥  
رسالة السجود على التربة ٣٦٥  
الرسالة السعيدية ٥٥  
رسالة في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ٥٠  
رسالة في شرح خطبة الاستسقاء ١٩  
رسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة ١٢٧  
الرسالة الشمسية ٢٠  
رسالة في الصلاة ١٤ ، ١٩ ، ٣٨٥  
رسالة في صلاة الجمعة ١٣ ، ٢٢٥  
رسالة صوب الندافى مسألة البدا ٢٠  
رسالة الصومية ٢٠  
رسالة في طلاق الغائب ٢٠  
رسالة في العدالة ٣٦٨  
رسالة في عدم جواز التقليد ٣٨٥  
رسالة في عصمة الانبياء والائمة ٣٨١  
رسالة العقود ٣٦٧  
رسالة في العقود والايقاعات ٣٥٦  
رسالة في علم الكلام ١٣  
رسالة في علم المناظرة ٢٠  
الرسالة الغنائية ٣٩١  
رسالة في الغيبة ٣٦٨  
رسالة الفرائض ٢٦٧  
رسالة الفقهاء ٧  
رسالة في القبلة ٢٠٠  
رسالة في قبلة مسجد الكوفة ٣٨١  
رساله القرعة ٢٠  
رسالة القشيرية ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٥٢  
١٥٣  
الرسالة الكرية ٣٦٨  
الرسالة في الكلام ٣٦ ، ٣٥٣

رفع الغواية لشرح الهداية ٢٢٠	الرسالة المحمدية ١٩
رموز التفاسير ٣٩٧	رسالة في مسألة البئر والبالوعة ٢٠
الرواشح ٧٧ ، ٢٠٩	رسالة في مسألة صلاة الجمعة عيناً ١٩
روح الاسرار وروح الاسمار ٣٢٦	رسالة في مسألة القضاء والقدر ١٦١
روح الصلاة ١٠	رسالة في المعاد الجسماني ١٢٥
روضات الجنات ١٨٧	رسالة المعضلات ١٩٠
الروض الاريض ٨٨	رسالة في مقدمة الواجب ٢٠
الروضة ٢٠٢	رسالة في مناسخات الميراث ٢٦٧
الروضة الصفوية ٢٣١	رسالة في مناسك الحج ١٩
روضة النفس ٢٠٣	رسالة في مناسك الحج ٢٣٦
رياض الجنان ٢٤٨ ؛ ٢٥١	رسالة في المنطق ١٩ ، ٣١٢
رياض السالكين ٣٩٥ ، ٣٩٦	رسالة في المؤنثات السماعية ٣٩٩
رياض العلماء ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ؛	رسالة في الناسخ والمنسوخ ٧
١٦١ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠١	رسالة نجاسة ابوالدواب الثلاث ١٩
٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ؛ ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠	الرسالة النجمية ٣٦٨
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩	الرسالة النوحية ٢٢٨ ، ٢٤٩
٢٣٣ ، ٢٣٥ ؛ ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٢٦	الرسالة النورية ٣٨١
٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩	رسالة في نية المؤمن خير من عمله ٢٠
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ؛ ٢٨٦	رسالة في وجوب صلاة الجمعة ٣٢٢ ، ٣٣٦
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥	رسالة في وجوب الطهارة ١٩
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١	رسالة في وجوب غسل الجمعة ٢٠
٣٢٣ ؛ ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨	الرسالة اليونسية ٣٥٤
	دشف النصائح ١١١



السبحة ٣٦٦	٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٠
السبق والنضال ٨١	٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢
السرائر ٤ ، ٢٣	٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤
سرمایه ایمان ١٩٥	ریاض المسائل ١٩٨ ، ٢٦٢ ؛ ٢٠٠
السر المكتوم ٢٠	
سرور اهل الايمان ٣٤٨ ؛ ٣٥٠	
سفينة النجاة ٣١٥ ، ٣٩٧	زاد المسافر ٢٤
السعادات بالعبادات ٣٣٥	زاد المعاد ٢٦٣
سعد السعود ٣٢٨	الزبدة ١٣٨
سكردان الملوك ٢٨٢	زبدة الاصول ١١٩
سلافة البهية ٢٠	زبدة البيان ٣٥٤
سلافة العصر ١٢٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩	زبدة المعارف ٤٠٦
٣٩٥	الزرع ٩١
السلطان المفرج ١٩٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،	الزلف ٢٨٧
٣٥١	الزهد والتقوى ٢٦
سلوان الجلد ٨٨	زهرة الربيع ٣٣٥
سلوة الحزين ٨	زهر الرياض ٥٥ ، ٢٩٧
سلوة الغريب واسوة الاديب ٣٩٦	زهر المباحثة وثمر المناقشة ٦
سلوك مسالك المرام ٢٢٠	الزهرة في النحو ٣٩٦
السنن ٧٩	زوائد الفوائد ٢٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥
السهم المارقه من اغراض الزنادقة ٣٩١	
السؤالات والجوابات ١٨٩	
السير ١٣٤	س
	السالك المحتاج ٣٢٧ ، ٣٣٥

السيوف والرماح ٩١

## ش

الشافى فى الامامة ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ ،

الشافية ١١٩

الشامل ٨٨

الشامل فى النحو ١٨٢

الشتاء والصيف ٩١

شجار العصاة ٦

شرائع الاسلام ٣٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ : ٣٥٠

شرح آيات الاحكام ٦

شرح ابن ابي الحديد ٩٩

شرح الاثنى عشرية ٢٠

شرح ادب الكاتب ٨٧

شرح الاربعين النووية ٨٩

شرح الارشاد ٢٤٤ ، ٢٧١ ، ٣٠٤ ، ٣٦٦

٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣

شرح الاشارات ٣٢٢

شرح اشعار المثنوي ٣٧٧

شرح اصول الكافى ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥

شرح الفية الشهيد ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ،

٢٣٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

شرح انوار الملكوت ٢٦٦

شرح الايضاح ٣٨ : ٨٤ ، ١٣٤

شرح الايضاح والتكملة ٥٢

شرح الباب الحادي عشر ٢٠

شرح التبريزى ٨٩

شرح التجريد ٢٢٩ ، ٣٧٣

شرح التجريد الجديد ٣٦٩

شرح التصريف ٣١

شرح تصريف الغرى ٣٥

شرح التصريف الملوكى ٨٥

شرح تلخيص الجامع ٣٦

شرح تهذيب الاصول ٢٦٤ ، ٢٦٩ : ٢٦٧

شرح تهذيب الوصول ٣٥٩

شرح تهذيب المنطق ٢٢٩

شرح توحيد الصدوق ٩

شرح الجرومية ١٣٥

شرح الجزولية ٣٠

شرح الجعفرية ٣٧٢

شرح الجمل ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٩٩

شرح العلم والعمل ٢٠٣

شرح حكمة الاشراف ١٢١

شرح الدراية ٣١٦

شرح دعاء السمات ٣٧٧

شرح قصيدة البردة ١٩٢	شرح ديوان المتنبي ٨٤
شرح القواعد ١٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧:٢٣٥	شرح الرسالة ٣٠٤
٢٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨	شرح الرسالة الصمدية ٣٩٥
شرح كتاب الجرمي ١٣٢	شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات ٣٧٤
شرح الكشف ٣٦	شرح الشرائع ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
شرح الكلمات المائة ٤	٤٠٣
شرح گلشن راز ١٥٥	شرح الشرح ٣٥
شرح لامية العجم ٢١٣ ، ٣٠٨	شرح الشمسية ٣٥ ، ٢٢٩
شرح اللمع ٨٥	شرح شواهد الانتقاد ٣٩٩
شرح اللعة ١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٧٠ ، ٤٠١	شرح شواهد المغنى ٢١٥ ، ٢١٦
شرح ما لا يسع جهله ١٢	شرح الصحيفة السجادية ٣٩٥
شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية ٤	شرح طوابع البيضاوى ٣٢٢
شرح مبادئ الاصول ٢٠١	شرح العجالة ٢٢٩
شرح مبادئ الوصول ٢٦٧	شرح عدة الاصول ٣٩٨
شرح المختصر ١٣٨	شرح المضد ٣٥
شرح مسائل الذريعة ٢٦	شرح العقائد النسفية ٣٥
شرح مشكلات النهاية ٤ ، ٧	شرح العميدى (منية اللبيب) ٢٦٩
شرح المشيخة ٢٢٠	شرح العوامل المائة ٤
شرح معالم الاصول ١١٩	شرح غوالي اللثالى ٣٦١
شرح مفاتيح الشرائع ١٥٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١	شرح الفصول ٣٠
شرح المقالات ٢٨٢	شرح فصول ابن معط ٣١
شرح المقامات ٨٩ ، ٢٩٠	شرح الفصيح ١٢٣
شرح ملححة الاعراب ١٥	شرح الفقيه ٢٣٨

## ص

- الصابي ٢٥٣  
 صحيح مسلم ٢٨  
 الصحيفة الثالثة السجادية ٢٥٦  
 الصحيفة السجادية ٢٥٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٢  
 الصحيفة العلوية ٢١٧ ؛ ٢٤٨ ؛ ٢٥٣  
 الصحيفة الكاملة ١٩ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ٢٦٨  
 الصراط المستقيم ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٥٣  
 الصرفة في اعجاز القرآن ٣٠٢  
 الصفوة في الامامة ٢٨٧  
 الصلاة ٢٧٦  
 صلوات ومهمات للاسبوع ٣٢٧  
 الصمدية ٣٩٦  
 صناعة الشعر ٥٠  
 صندوق العمل ١٠٩  
 صواعق ابن حجر ٦٣  
 صيغ العقود والايقاعات ٣٦٧

## ض

- ضوء النهار ٢٠  
 ضياء الشهاب ٦  
 ضيافة الاخوان ٣١٧

- شرح المواقف ١٥٧  
 شرح النخبة ١٥٢ ، ٢٥٧  
 شرح نصاب الصبيان ٣٨١  
 شرح النهاية ١٢  
 شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ١٩٥  
 شرح نهج البلاغة لابن العتاتقي ١٩٣ ، ١٩٤  
 شرح نهج البلاغة للراوندي ٩  
 شرح نهج البلاغة للزوازي ٣٧٦  
 شرح نهج المسترشدين ٤  
 شرح الهداية ١٢٠  
 شرح الهياكل ١٩٥  
 شرط الالفاظ ١٢٣  
 الشفاء في الحكمة النظرية ١٩  
 شمسية المنطق ٣٥  
 شمع اليقين ١٩٧  
 الشمل المنظوم في مصنف العلوم ٢٢١  
 شوارق ١٩٥  
 الشهاب ٢٢٦  
 الشهاب في الشيب والشباب ٣٠٣  
 شواهد الربوبية ١٢٠  
 الشيب والشباب = الشهاب ٣٠٢

## ط

العشرة الكاملة ١٩	الطب ٢٧٦
عصمة الانبياء ٥٠	طب الائمة ٢٢٦
عصمة النبيين	طبقات الفقهاء ٧٩
العقائد الدينية ٢٢٠	طبقات النحاة = بغية الوعاة ٣١ ، ٥٦ ؛
عقد الفريد ١٠٠	٥٩ ، ٨٩ ، ٩٢ ؛ ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢٩٠
العقود فى المقصور والممدود ٥٥	الطرائف فى مذهب الطوائف ٣٢٦
العلوم الاربعة ٢٦٣	الطراز الاول ٣٩٦
علامات النبي والامام ٨	طراز اللغة ٣٩٥
عماد المحتاج فى مناسك الحاج ٢٠٢	الطرف من الانباء والمناقب ٣٢٦
العمدة ١٦٣	الطير ٩١
عمدة الطالب ٣٢٥ ، ٢٠٩	الطيب والخيال ٣٠٢ ؛ ٣٠٣
عمدة المقال ٣٦٨	
عمدة النسب ٢٩٦	ع
عمدة الولي النصير ١٢	عجائب المخلوقات ٢٢٤
عمل الايام والاسباع ٢٦٣	عجائب الاخبار ٣٦٣
عمل السنة ٢١٤	عدة الداعي ٣٧٦ ، ٣٤٨
عنون السلوان ٨٨	العدد القوية ٣٤٤ ، ٣٢٥
عوارف المعارف ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢	عروة الوثقى ١٢٢
العوالم ٢٥٤	العروض ٢٨ ، ٥١ ، ٥٥ ، ١٣٣
عين الحقائق ١١٦	العشب ٩١
عين الحياة ٣٩٩	
عيون الاخبار ٣١٥	

## ف

- فاتح الكنوز المحروزة ٣٥٢  
 الفتاوى الحنفية ٣٦  
 فتح الابواب ٣٢٧  
 فتح الجواب الباهر ٣٢٧  
 الفتن والملاحم ٢٢٣  
 فخر الدين الرازي ٧٤  
 فرائد الاداب ٨٨  
 الفرائد الصافية ٢٢٠  
 فرائد الفوائد ٢٨٠  
 الفرائض ٢  
 الفرج في الاوقات ٢٦  
 فرج المهوم ٣٨٢ ، ٣٢٨  
 فرحة الغرى ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣  
 فرحة الناظر ببجة الخواطر ٣٢٦  
 الفرخ ١٣٣  
 الفرق ٢٩ ، ٩١  
 الفرق بين الحيل والمعجزات ٨  
 فرهنك اللغة ٧٢  
 الفصاحة ٩١  
 فصل الخطاب ٢٠  
 الفصوص ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٩٨  
 الفصول فى الاصول ١٨٨  
 الفصول الصغرى ٥٥

عيون اخبار الرضا ٢١٣

عيون الاخبار وفتون الاشعار ١٢٩

عيون المسائل الخلافية ٢٢٨

عيون المعجزات ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢

## غ

غاية المراد ١٢

الغرة ٥٥

الغرر والدرر للامدى ٢٢٦

غرر الفوائد ودرر القلائد ٣٠٢ ، ٣٠٣

الغروية فى شرح الجعفرية ٢٧

غريب الاسماء ٤٩

غريب الحديث ٥٩ : ٧٣

غريب سيبويه ١٣٢

غريب القرآن ١٧٥

غريب المصنف ٢٩٠

غريب النهاية ٦

الغنائم ٩ ، ٢٣ ، ٢١٩

غنية الطلاب ٣٩٩

الغنية فى الضاد والطاء ٥٥

غوالى اللثالى ٢٢٦ ، ٣٥٧

غياث سلطان الورى ٣٢٦

الغيبة ٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

الفوائد الغروية ٣٦٦ : ٣٨٠	الفصول المهمة ١٧٠
فوائد المدنية ٢٢ ، ٢٥١ : ٢٥٣	الفصيح المنظوم ٢٢٤
الفوائد النجفية ١٩	الفضائل ٢٣ : ٢٥ ، ٢٦
ق	فضائل البذل ٨٨
قاطعة اللجاج ٣٦٧	فضائل بلخ ٥٠
القاموس ٢٩ ، ٧٥ : ٩٢ ، ١١٥ : ١١٧ ،	فضائل صناعة الكتابة ٥٠
١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٦	فضائل مكة على سائر البقاع ٥٠
القانون في اللغة ٨٤	فضيلة علم الاخبار ٥٠
قبسات ١٢١	فعلت وافعلت ٤٩
قبس الأنوار ٣٦٠	الفقه الرضوي ٢٢٦
قبس المصباح ١٢	فقه القرآن ٦
القبس الواضح ٣٢٧	الفقه الملكي ٣٠٢
القرآن ٤٩ ، ٧٦ : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٥٣ ،	فلاح السائل ٣٢٧ : ٣٣١ ، ٣٣٥
١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،	الفهرست ٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٧٤ ،	٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٣
٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩	فهرس الكافية ٣٩٩
قرب الاسناد ٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨	قهرست منتجب الدين ١٢٠٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣
القسطاس المستقيم ١٢٦	١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧
القسي والنبال والسهام ٩١	٣١٩
قصر الغمام ٢١٥ ، ٢١٦	فوائد الاصولية ٢١٧
قصص الانبياء ٧ ، ٦	الفوائد الدينية ١٤٥
	الفوائد الرجالية ٢٠٦ ، ٢٩٧
	الفوائد الرضوية ١١

كتاب في الامامة ١١٦	القضاء والتجارات ٢٨٧
كتاب الحج ٣٦٦	القضيب ٤٩
كتاب في الحكمة ٢١٥	قطر الندى ١٩
كتاب في الخطب ١٩١	قوارع القرآن ٥٠
كتاب سيبويه ٥٣، ٨٦، ٩٠، ٩٧، ١٣٣	قواعد الاحكام ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧،
٣٠٣	٣٢٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٩
كتاب سليم بن قيس ٦٧، ٧٠	قواعد المطارحة ٣١
كتاب في الطهارة ٣٥٩	القوافي ٢٨، ٥٣
كتاب عبيد الله بن علي بن ابي شعبة ١٨٠	القوانين ٩، ٢٣، ٢١٩، ٢٦٢، ٢٠٢،
كتاب في العروض ٢١٥	٤٠٨
كتاب علي بن ابي رافع ١٨٠	قوت لايموت ١٢٧
كتاب في الكلام ٢٠٢	القوس والترس ٢٩
كتاب في النحو ٢١٥	ك
كتاب الوافي ٨٨	الكافي ٨، ١١، ٢٢، ٢٥، ٦٣، ٦٦، ٦٨،
كتاب يوم وليلة ٢٠٨	٧٠، ٧١، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٧٨
الكر والفر ٢٧٥	الكافية ١١٩
الكرم ٩١	الكامل البهائي ١٨٥
كسر اسنام الجاهلية ١٢١	الكامل في الفقه ٢٠٢ - ٢٠٥
الكشاف ١٧٧	كتاب ابن العتائقي ١٩٤
كشف الرموز ١١٧	كتاب ابي عمر الزاهد ٣٢٧
كشف الغطاء ١٢٧	كتاب الاصول ١٥١
كشف الغمة ٢٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٧٦	



اللباب ٧ ، ٩	كشف اللثام ٢٣٥ ، ٤٠١
اللبن ٤٩	كشف المعجزة ٦ ، ٣٢٧
لسان الواعظين ٣٣٠	كشكول البهائي ٣٦ ؛ ٤٢ ، ٣٢٢ ، ٣٩٦
اطائف المعارف ١٧٧	كفاية الاثر ٣١٣ ، ٣١٤
اللغات ٤٩	الكفاية للسبزوارى ٣٩١
اللمع ٥٥	كفاية الطالبين ٣٨١
اللمعة الدمشقية ٣٧٠	كلام الملوك ملوك الكلام ٢١٥
اللمعة فى المنطق ٣٥٣	الكلمات الطبية ١٩٦
لوامع الانوار ١٩٢ ، ٣٧٦	الكلمات النافعات ٣٥٢
لؤلؤة البحرين ١٣ - ١٨ ؛ ٢٦ ، ١١٨ ،	الكلم الطيب ٣٩٦
١٢٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ : ٢٣٧	كليد بهشت ١٠
٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣٠٣	كمال شهر رمضان ٣٣٢
٣٣٢ ، ٣٣٨ ؛ ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤١١	كمال المزية ٨٨
م	كنز الجامع ٢٧ ؛ ٣٨١
ماغلق من غريب القرآن ٥٠	كنز الحقائق ٢١٤
ما انفردت به الامامية ٣٠٢	كنز الفوائد ٢٧ ، ٢٦٦
ما نزل من القرآن فى اهل البيت ٢٧	كنز المنافع فى شرح مختصر النافع ٣٨٠
ما يلحن فيه العامة ٩١	الكواكب الدرية ٨٨
المتعة ١٢	گوهر مراد
التمسك بحبل آل الرسول ٣١٥	ل
مشير الاحزان ٢٦٣	اللباء واللبن والحليب ٩١
المجالس ٤٠٣	لباب الالباب فى شرح ايات الكتاب ٨٨

المحكم والمتشابه ٣٠٣	مجالس المؤمنين ٢٢، ١٠٦، ١١٠،
مخائل الاعجاز ٢٠	١٣٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٠، ١٨٩
مختصر ابن الحاجب ٣٥	١٩٠، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٨٦، ٢٩٨
المختصر في الاصول ٣٠١	٣٠١، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٦٨
مختصر البصائر ٣٢٧، ٣٣٧، ٣٥٢	المجتنى من الدعاء المجتبى ٣٣٠
مختصر الترمذى ٨٩	المجدى ٢٢٣
مختصر الحدائق ٤٠١	المجلى ٢٢٦
مختصر الذهبى ٤٨	مجمع البحرين ١٣٩، ٢٧٩، ٣٨٥
مختصر الروضة ٨٩	مجمع البيان ٧
مختصر الشرائع ٢٠١	مجمع الرجال ٢٧٠، ٤١٠
مختصر الصحاح ٣٥٣	مجمع الهدى ٣٧٦
المختصر في اللغة ٥٠	المجموع الرائق ٢٩١
مختصر في النحو ٨١، ١٣٣	مجمع الفرائب ٩٦، ١٩٤
مختصر مجمع البيان ٣١٤، ٣٥٣	مجموع درام ٦١، ٣٢٠، ٣٢٥
مختصر المختلف ٣١٤، ٣٥٣	المعاسن ٢٠٨
مختصر المزنى ١٥٠	محاسبة الملائكة ٣٢٧
مختصر المصباح ٣١٤	محاسبة النفس ٣٢٨
مختصر النافع ٣٣، ١١٧، ٢٠٠، ٢١٩؛	محاضرات الادباء ١٠٠، ١٠٣، ١٦٧
مختلف الشيعة ٣٥٩	المحتسب ١٥٢
مخزن البكاء ٢٠٣	المحسب والمحبوب ٢٩
المخلاة ٣٩٦	المحصل ٤
المدارك ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٦، ٤٠١	المحصول ١٢٧
مدينة المعجزات ٢١	محض النصائح ٨٨

المسائل السالارية ٣٠٢	المذكر والمؤنث ٩١ ، ٩٧
المسائل الصغير ٥١	مرآت الصفا ٣٧٧
المسائل الصيداوية ٣٠٢	مراتب الافعال ١٨٩
المسائل الطرا بلسية ٣٠٢	المرموق في اوصاف البروق ٣٠٢
المسائل الطوسية ٣٠٢	مروج المذهب ٢٨١ ، ٢٨٨
المسائل القدسية ١٢١	المزار ٧ ، ٢٦٣
المسائل الكبير ٥١	مزاهر الاخبار ٢٨٧
مسائل مفردة ٣١٠	المسائل ٢١٢
مسائل منفردات ٣٠٢	مسائل ابن طي ٣٥٢ ، ٣٥٦
المسائل الموصلية ٣٠٢	مسائل ابن مكى ٣٥٦
مسائل الميافارقين ٣٠٢	المسائل لابن نجم الدين ٣٥٦
المسائل الناصرية ٣٠٢	مسائل الانفرادات ٣٠٢
مسألة في الاعتقاد ١٨٨	مسائل اهل مصر ٣٠٢
مسألة في الاعتكاف ٥	مسائل البهائي ٢٩٧
مسألة في الامامة ١٨٨	المسائل الجرجانية ٣٠٢
مسألة في الخمس ٦	المسائل الحسينية ٢٤٩
مسألة في الروية ١٨٨	المسائل الحلبية ٣٠٢
المسألة الشافية ٦	المسائل الحمديّة ٢٤٨
مسألة في صلاة الآيات ٦	مسائل الخلاف في اصول الفقه ٣٠٢
مسألة في الفقه ٦	مسائل الخلاف في الفقه ٣٠٢
مسألة كبيرة في قصر الروية ٣٠٢	المسائل الديلمية ٣٠٢
مسألة في المعجز ١٨٨	المسائل الرازية ٣٠٢
مسألة في المعدوم ١٨٨	المسائل الرسية ٣٠٢

مسألة فيمن حضره الاداء وعليه القضاء ٦	مصباح الشريعة ٢٢٦
المستطرفات ١٢٦	المصباح في الفقه ٣٠٢
المستقصى ٦	المصباح الكبير ٣٣٥
التمسك القطعية ٢٢٠	مصباح الكفعمي ٢٨٧ ، ٣٣٩
مسكن الشجون ١٦٦	مصباح المتبجد ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨
مسكن الفؤاد ٢٦٣	المضمار للسياق والحقاق ٣٣٥
المسند للبشتي ٩٣	مضمار السبق ٣٢٧
مشارك الالهام ١٩٥	المطارحات ١٠٩
مشارك الانوار ٢٢٦	المطاعن المحرمة ٣٦٨
المشاعر ١٢١	المطالب في مناقب آل ابي طالب ٣٢٠
مشاركات الرجال ٤١١	مطالع الانوار ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩
مشرق الشمسين ٢٥١	المطالب المظفرية ١٣٩
مشكلات النهاية ٦	المطر ٢٩
مصائب الشهداء ٢٢٨	مطلع النيرين ٢٦٣
المصاييح ٨٠	المطول ٣٥ ، ٣٦
مصاييح الانوار ٢٦٣	معادن التبر ٨٨
مصاييح البغوى ١٠٠	معارج التحقيق ٢٣٣
مصاييح الظلام ٢٦٢	المعارف ٧٦
المصادر ٢٩ ، ٥٠	المعالم لابن البراج ٢٠٣
المصباح ١٩٢ ، ٢١٣	معالم الاصول ١١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩
مصباح الزائر ٣٣٠	٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦
مصباح الزائر وجناح المسافر ٢٢٦	٤٠٠
	معالم الزلفى ٢١

معالم العلماء، ١٢، ١٨٠ : ٣٠٣، ١٨٩	مفتاح الفقه ٣٦
المعاني في الدرجات ٢٨٧	مفتاح النجاح ٣٧٦
المعتبر ٢٦٠	مفرحة الانام ٢٨٠
المعتمد ٢٠٢	المفصل ١٧٣
المعجم ١٥٨	المقابس ١١٧، ٧
معجم الادباء ٢٨، ٨٦، ٢٩٠	المقاصد ٣٥، ٣٢٤
معجم البلدان ٢٨، ١٥٦	مقاصد الكلام ٣٦
المعجم الكبير ٣١، ٨١	المقاصد العالية ٣٨٢
المعراج ٢٧٦	المقاطع والمبادئ ٩١
معراج التحقيق ١٦٢	المقالات في الاصول ٣٤
المعراج في شرح فهرست الشيخ ١٩	المقالات في اصول الديانات ٢٧٨، ٢٨٢
المعول في شرح شواهد المطول ٢١٥	المقالات الخمس ٣٩٧
المعونة في القرآن ٥	مقالة في الاسم والمسمى ٣٩٧
معيار المعاني ١١٦	مقالة في الاسم والمسمى ٨٦
المغرب ١٣٦، ٢٨١	مقالة في اصول الدين ٣٠٤
المغنى في شرح النهاية ٦	المقامات ٢١٤، ٢٩٠، ٣٧٧
مغنى اللبيب ٣٩٧	المقامات للجزائري ٣٥٩
المغنى للمعتزلي ٣٠١	المقامات للحريري ٢٨٣
مفاتيح الاحكام ٢٥٧، ٢٥٨	المقام الاسنى ٣٥٤
المفتاح ٣٥	المقامع ٢٨٣، ٢٨٤
مفتاح التذكير ١٨٩	المقائيس في النحو ٥١
مفتاح العلوم ٣٦	المقتبس ٣٦٠
	مقتضب الاثر ٢٢٦ : ٣١٣

منبع الانوار ٣٢٢٤	المقدمات على كتاب سيوييه ٨٦
منبع الحياة ٢١٧	المقدمة ١٥١ : ١٥٢ ، ٣٦٦
منتخب البصائر ٧ ، ٣٥٣	مقدمة النحو ٢٨
المنتقى ٢٧٢	المقرب ٢٠٢ ، ٢٠٣
منتهى الارب ٨٨	المقصود والممدود ٩١
منتهى السؤل في شرح الفصول ٣٥٣	المقلة العبراء في تظلم الزهراء ٢١٦
منتهى المقال ١٨ ، ١٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ١٦٣	المقنع في الغيبة ٣٠٢
١٨٤ ، ٢٠٣ : ٢٠٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ،	المقيد في النحو ٨٥
٢٨٦ : ٣٩٩ ، ٤٠١	مكارم الاخلاق ٨٨ ، ٢٢٧ ، ٣٧٦
منحل الفلاح ٣٥٤	مكارم الكرائم ٣٧٦
المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام ١١٥	الملخص في الاصول ٣١٠
المنصورية ٣٦٨	ملخص المذهب البارع ٢٠١
المنطق ٣٠٢	الملل والمحل ١٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٠
المنطقى فيما يتناهى ٣٠٢	الملهوف على قتلى الطفوف ٣٢٧
المنع من تفصيل الملائكة على الانبياء	منازل السائر ١٩٨
٣٠٢	مناسك الحاج ٣٨٢ ، ٣٨٣
من لا يحضره الفقيه ٢٧٣	مناسك الحج ٢٧٦
المنهاج ٢ ، ٢٠٣	المناقب ١٠٤
منهاج البراعة ٦	مناقب الفضلاء ٣٩٧
منهاج الكرامة ٢٠٣	المناهج ٢٦٣
منهج الصادقين ٣٧٦	مناهج الاستدلال ٢٩٢
منهج المقال ٦٩ ، ٧١ ، ٢٧٧	مناهج الحق ٣٢١
منية اللبيب ٢٦٧	المناهل ٣١

منية المحصلين ٢٦٣	نجاة المسلمين فى اصول الدين
منية المرتاد ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٩٧	النحل والعسل ٩١
منية الممارسين ٢٢٨ ، ٢٥٠	النحو والتصرف ٥٠
مهج الدعوات ٢١٣ ، ٣٢٨	النخلة ٩١
المهذب ٣٩ ، ٨٣ ، ٢٠٢ - ٢٠٥	النساء ٢٧٦ -
المهذب لابن فهد ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥	نشر الاسرار ٢٨٧
مهمات لصلاح المتعبد ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥	نشر الحياة ٢٨٧
المواتية ٣٦٦	النصرة ٢٨٧
المواريث ٢٧٦	نظام الاقوال ٨ ، ١٢ : ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤
الموازات بين المعجزات ٨	٣٦٦
المواعظ المرتبة ٢٦٣	نظم القرآن ٥٠
المواعظ المنشورة ٢٦٣	نفحة المصدور ٦
الموجز فى الفقه ٢٠٢ : ٢٠٤ ، ٢٠٥	نفحات الانس ١٥٦ - ١٥٨
موضح الرشاد ٣٩٥	نفحات اللاهوت ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
الموطأ ١٨٠	٣٧٠
المياه ٢٩	نفحة العبير فى طهارة البير ١٩
ميزان الاعتدال ٩٢	النفيس ١٢
ن	نقد الرجال ٢٣٥
الناسخ والمنسوخ ١٨١	النقض ١١٧
ناظم الشتات ٢٠	النقض على ابن جنى ٣٠٢
النبات ٨١	نقض التصفح ١٨٨
	النكاح ٢٧٦

هشت بهشت ٢١٣	النكت والاشارات ٥٥
هفت اقليم ٢٢٨	النكت البديعة ٢٠
الهمزة ٤٩	النهاية للإمام الحرمين ٧٣
هياكل النور ١٠٩	نهج البلاغة ٨ ، ٢٦ ، ٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨
و	نهج الحق ٣٤١
	نهج الصواب ١١٦
الواجب فى احكام اللوازم ٢٨٧	نهج العرفان الى سبيل الايمان ٣٢٢
الواردات القلبية ١٢١	نهج المسالك الى معرفة الناسك ١٢
الوافى للاعرجى ١٢٧ ؛ ٢٤٥	نهيبة النهاية ٦
الوافى بكلام المثبت والنافى ٣٢١	النوادر ١٢ ، ٤٩ ، ٢٧٧
الوافى بالوفيات ٢٨١ ، ٣٠٨	النوادر فى فنون شتى ٥٠
الوافى للفيض ٢٤٨ ، ٢٥٣	النوادر فى اللغة ٢٩٠
الوافية ١٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥	نوادر المعجزات ٨
وثيقة النجاة ٣٠٧	نور الثقليين ٢١٣ ، ٢١٥
الوجيزة للمجلسى ١٩ ، ٣٩ ، ٢٨٤ ، ٧٧	النيات فى جميع العبادات ٦
الوحوش ٣١ ، ٤٩ ، ٨١ ، ٩١	النيلوفرية ٢٢٠
وسائل الشيعة ٦ ؛ ٤٦ ، ١٢٧٠ ، ٢١٩ ؛ ٢٢٦	ه
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٣١٣ ، ٣٦٥	
٣٨٥ ، ٣٨٠	الهادى فى معرفة القاطع والبادى ٢١ ، ٢٢٠
الوسيط والبيسط ٧٣	الهجاء ٩١
الوسيلة فى الفقه ٣٢١	الهداية الى تحقيق الولاية ٢٨٧
وسيلة النجاة ٣٧٦	هداية القاصدين ٢٠ .



الوصيلة والواسطة ٣٢٣ ، ٣٤٣	١٥٨ ، ١٦٢
الوصية ٢٢٦ ، ٢٨٤	الولدان ٢٧٦
الوضاح ٨٨	ي
الوضوء ٢٧٦	
وفيات الاعيان ٣٢ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٩٢	بقيمة الدر ٢٩٧
١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،	اليقين ٣٢٨



تم بحمد الله فهرس الجزء الرابع من «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات»  
ويليه الجزء الخامس وأوله باب ماؤله العين المهملة من سائر أطباق الفريقين، وقد  
وقع الفراغ من تنميته على يد العبد الفاني محمد تقى البشارة الدهاقاني في يوم الاربعاء  
الرابع والعشرين من ربيع الثاني ١٣٩٢ .

شماره ثبت	١٥٢٩
تاریخ	١٣٩٢/١٠/٢